

جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة
قسم الدراسات العليا الشرعية
فرع الفقه والأصول

مُختَصَرٌ

خلافات الديلمي

لأحمد بن فرج اللخمي الشافعي



المتوفى سنة ٦٩٩ هـ

تحقيق ودراسة
مقدمة من الطالب

فيابن عبد الكريم فيابن عجل

لتلبد درجة الدكتوراه في الفقه والأصول

بإشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور حسين الجبوري

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكراً وتقديراً

الحمد لله حداً كثيراً على ما أنعم به عليّ وعلى سائر الخلق من نعم كثيرة لا تعد ولا تحصى فله الحمد في الأولى والآخرة .

وصلوات الله وسلامه على خيرته من خلقه وصفوته من عباده والاسوة الحسنة ، أرسله ربه كافة للناس بشيراً ونذيراً . . . اللهم اجزه عنا أفضل ما تجزي نبيا عن قومه . فان من حسن خلق المسلم وكرم اخلاقه وجميل صفاته أن يذكر لأهل الفضل فضلهم ولأهل الانحسان احسانهم ، من غير جحود ولا نكران وأولى من يجب على أن أعرف له فضله من الناس بعد والدي اساتذتي وشايخي الذين كان لهم عليّ أكبر الفضل في تعليمي وتبصيري بالاسلام واحكامه وسننه وحلاله وحرامه ، وإلى جانب ذلك التربيته على مكارم الاخلاق بالقول والعمل ، عسى بقول الرسول صلى الله عليه وسلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " (١) فأني أولئك جميعاً أتوجه بوافر الشكر وعظيم التقدير وخالص الدعاء إلى الله أن يجزيهم عنى خير الجزاء . وفي طلبعتهم فضيلة الاستاذ الدكتور حسين الجبوري المشرف على رساله عليّ ما أولانو، اياه من عنايته ورعاية فأعطاني أكثر مما استحق واحتاج من ساعات الاشرف ، والتي لم تقتصر طس ساعات الاشرف الرسمي بل تجاوزتها إلى أوقات راحته في بيته ، وهذا لا أقوله من باب المجاملة ، والله عليّ ما أقول شهيد ، ومع هذا كله لم أجِد منه الا وجهاً بشوشاً وهدوا واسماً والله أسأل ان يجزل ثوابه في ميزان حسناته يوم لا ينفع حساب

(١) أخرجه الترمذی (١٣٨ / ٨) في البر والصلة : باب الشكر لمن أحسن وقال الترمذی : حديث حسن صحيح ، وأبو داود رقم (٤٨١١) في الادب : باب في شكر المعروف وأحمد (٢ / ٢٩٥) .

ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وكم أمتعتكم ملاحظات الدقيقه وتوجيهاتكم
السديدة ونظراته الصائبة وطه الجم ما أعان على إخراج هذا الكتاب في هذا الوقت
وطن هذا الشكل ، وكم كان يفتح لي قلبه وصدره قبل أن يفتح لي بيمته فجزاء منسى
ومن زملائي الآخرين خير الجزاء .

وكما أتوجه بخالص الشكر لدير جامعة أم القرى وكافة إدارتها على ما يقدمونه
لطلاب العلم من عنايه ورعاية وفتح المجال أمام أكمل راساتهم العليا والتي أصبحت
عزيزة الوجود في عالمنا الاسلامي بهذه الصورة التي تقدمها جامعة أم القرى .
وأقدم خالص شكرى لكافة العاملين في كلية الشريعة وفي طليعتهم عميد كلية
الشريعة ووكيلها لما قدموه لنا من عون وساعده في كل مراحل التحضير فجزاءهم الله
عنا خير الجزاء .

وأعظم بوافر محبتى لكافة المشتغلين في مركز البحث العلمى وأهيا السعرات
الاسلامى على ما قدموه لي من تسهيلات بالنسبة لنسخ الكتاب خاصه وما يحتاجه
البحث من مخطوطات أخرى . ولا يفوتنى أن أتقدم الى كل من مد يد العون السي
وحبائى بنصحه أو بإيداء رأى أو ملاحظه أو شاركة في تصحيح ، أو بدلاله على كتاب
أو غير ذلك فجزاءهم الله عنى خير الجزاء وأجزل لهم الثوة وأعظم لهم الاجر .
وآخر بعبواتنا أن الحمد لله رب العالمين .

الفصل

المقدمة

ان الحمد ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، أحمدك تعالي حمدا كما ينهني لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، سبحانه علم الانسان بعد جهل وهده بعد ضلال ، وفقهه بعد غفله .

وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له غافر الذنوب وسائر العيوب ، وكاشف الكرب ، والامر بالاعتصام بحبله المتين ، والناهي عن الفرقة والتنازع لما فيها من الفشل وشتات الامر . وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فان من أفضل العلوم ، وأعلاها قدرا ، وأجلها نفعا ، وأكثرها بركة علم الفقه ، ومعرفة الاحكام ، ان بهذا العلم يعرف الحلال من الحرام والخبيث من الطيب ، والصالح من الطالح والصحيح من العباد من الفاسد منها ، والمعاملة السليمة من غيرها ، فتعبد ربك على علم وتتقرب اليه على بصيرة ، وتتصل بالناس على هداية ، وتعاملهم بما تحب أن يعاملوك به ، وإذا وصل السلم الى هذا القدر من العلم والفهم أطمان قلبه الى علمه وحسن عبادته ، وأراح نفسه من عناء الجهل وسوسسة الشيطان وسلك طريق المهتدين من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

وشاء الله تعالى أن اكون واحدا من الذين من الله عليهم بدراسة الفقه ، وكانت بداية الدراسة بكلية الشريعة - بعبان ، ثم درست مرحلة الماجستير في كلية

الشريعة والقانون بجامعة الأزهر .

وختمتها سلك ان شاء الله تعالى في جامعة أم القرى مهيّط الوحي ونبع الرسالة وقد اخترت موضوعا لرسالتي تحقيق * مختصر خلافيات الميهقي * للإمام أحمد بن فريح

الملحق الاشبلي . وقد أن نسخت جميع كتاب " مختصر الخلافات " والذي يبدأ
بكتاب الطهارة " وينتهي بكتاب " التحقيق والولاء " ثم سرت في تحقيق الكتاب وقد مضى
سنتان ، وجدت أن من الصعب انهاء هذا الكتاب الضخم في المدة القانونية
(٣ - ٤) سنوات والذي يشتمل في بعض نسخ المخطوط على (٣٣٨) ورقة اي
ما يعادل (٦٧٦) صفحة . فتقدمت الى مجلس الكلية لاقتصار الموضوع الى نهايته
كتاب الزكاة . فوافق على ذلك مشكورا في جلسته العاشرة ، والضمعه بتاريخ
(١٤٠٣ / ٢ / ١ هـ) وقد بلغت صفحات هذا القدر من الكتاب (١٠٣٨) صفحة ،
معدا الدراسة والفهارس . وكان من اسباب اختياري لهذا الموضوع مايلي .

أولا : ان هذا النوع من المؤلفات لا زال بعيدا عن أن تناله أيدي المحققين
والباحثين ولا أعرف في هذا المجال كتابا يشتمل على جميع الابواب الفقهية طبع
أو حقق فسيكون هذا الكتاب هو الاول من نوعه أرجو الله أن يكون الحلقة الاولى في
سلسلة طويلة لمؤلفات في هذا المجال .

ثانيا : أهمية الكتاب وقيمه العلمية فانه لم يسبق الى نوعه ولم يصنف مثله ، كما أنه
طريقه مستقلة حديثة لا يقدر عليها الا مبرز في الفقه والحديث ، قيم بالنصوص ، كما
قال السبكي في طبقاته . (١)

ثالثا : شهرة المؤلف ومكانته العلمية العالية فلقد قال عنه الذهبي " كان الهميقي
واحد زمانه ، وفرد اقرانه ، وحافظ أولائه من كبار أصحاب الحاكم ويزيد عليه بأنسواع
من العلوم ، وعمل كتب لم يسبق الى تحريرها " (٢) وكما أنه يشتهر بعلمه واستناده ،
وقدمه الراسخة في الحديث

(١) طبقات الشافعية (٩ / ٤)

(٢) تذكرة الحفاظ (١١٣٢ / ٣ - ١١٣٣)

رابعاً : ان تفصيل سائل هذا الكتاب وطرق بحثها تعتمد اسلوب المحدثين ومن هنا تأتي أهمية أخرى للبحث فهو يذكر كل دليل الحديث ومواطنها ، وأقوال الحفاظ والنقاد في ذلك . كما أنه يتشبع طرق الحديث ، وهذا يتبين الصحيح من الضعيف والفت من السمين وقد حشد المؤلف في هذا الكتاب من الاحاديث المرفوعة والموقوفة وأثار التابعين أو التابعين لهم بأحسن ما يزيد على ألف ومن هنا تظهر أهمية تحقيقه .

خامساً : ان هذا الكتاب يعتبر من أهم كتب الفقه العقارن مع الدليل الخافض سنداً ومتناً فكل طالب علم يريد هذا النوع من العلم يجد ضالته في هذا الكتاب .
فلهذه الامور مجتمعة وغيرها اخترت هذا الكتاب ليكون رسالتي في الحصول على درجة الدكتوراه . وسأقوم بتحقيق بقية الكتاب بعد التخرج ان شاء الله تعالى
والله ولي التوفيق . .

وجعلت الرسالة في قسمين :

القسم الاول ويشتمل على الابواب التالية :

الباب الاول : في حياة البيهقي ويشتمل على الفصول التالية :

الفصل الاول : عصر البيهقي ونتناول فيه النواحي التالية :

١ - الناحية السياسية

٢ - الناحية الاجتماعية

٣ - الناحية العلمية

الفصل الثاني : سيرة البيهقي ويشتمل على الجوانب التالية :

١ - اسمه ونسبه

٢ - كنيته ولقبه

٣ - نسبه

٤ - مولده

٥ - أسرته

٦ - وفاته

الفصل الثالث : نشأته العلمية ورحلاته في عصره والحركة الفقهية .

١ - نشأته

٢ - رحلاته : أ - رحلته الى خراسان

ب - رحلته الى العراق

ج - رحلته الى الحجاز

الفصل الرابع : شيوخه وتلاميذه .

١ - شيوخه

٢ - تلاميذه

الفصل الخامس : ثقافته ومؤلفاته .

- ١ - ثقافته
٢ - مؤلفاته

الباب الثاني

في حياة اللغوي ويشتمل على الفصول التالية :

الفصل الاول : عصر اللغوي :

- ١ - الناحية السياسية
٢ - الناحية الاجتماعية
٣ - الحالة العلمية

الفصل الثاني : سيرة اللغوي .

- ١ - اسمه ونسبه
٢ - كنيته ولقبه
٣ - نسبه
٤ - مولده - ووفاته

الفصل الثالث : مكانته العلمية

الفصل الرابع : شيوخه وتلاميذه

- ١ - شيوخه
٢ - تلاميذه

الفصل الخامس : ثقافته ومؤلفاته

- ١ - ثقافته
٢ - مؤلفاته

الباب الثالث

خلافيات البيهقي ومختصره ويشتمل على الفصول التالية :

الفصل الاول : دراسة حول الخلافيات وتشمل مايلي :

صادره ، منهجه في الاداء والتبويب ، مزايا الكتاب ، ما يلاحظ على الكتاب ، نسبة الكتاب لمؤلفه ، نسبه لمختصره ، الكتب التي

الفت في هذا المجال .

الفصل الثاني : دراسة حول مختصر الخلافيات وتشمل مايلي :

موازنه بين الخلافيات والمختصر ، منهج المختصر ، فوائد الاختصار ، ما يلاحظ على المختصر ، وصف نسخ المخطوط وصور منها .

القسم الثاني : على في التحقيق وهو كالتالى :

- ١ - تحقيق عنوان الكتاب المخطوط ونسبته الى مؤلفه ومختصره وذلك بالرجوع الى الكتب المختصة بذلك مثل كتب التراجم وغيرها .
- ٢ - جمعت نسخ المخطوط وهى ثلاث نسخ واخترت اقدمها نسخا لتكون نسخه أصلية وهى نسخه شتىرى ، واما الاخرىان فهما فى مكتبة أحمد الثالث ورمزت لأحدهما (أ) والاخرى (ب) وذلك جهدى فى تقويم الرسم الاملاى ، ومراعاة النقط والعلامات والفواصل وجعل المهم فى بداية الاسطر وإبراز الايات القرآنية والاحادىث الشريفة ومصلحتها بين هلالين مزدوجين .
- ٣ - حققت متن الكتاب المخطوط كما وضعه المؤلف وقابلت النسخة الاصلية مع باقى النسخ وأثبت ما قد يكون فى زيادة أو نقصان وردت الخطأ الى الصواب مع بيان ذلك كله فى هامش الرسالة .
- ٤ - أشرت الى مراجع الكتاب حينما الاصول التى استقى منها المؤلف نصوصه مع التحقيق من صحة العزو الى العلماء ما أمكننى ذلك .
- ٥ - بينت معانى الكلمات اللغوية ، وغريب الحديث ، ثم أشرت الى مكان وجودها فى معاجم اللغة وكتب غريب الحديث .
- ٦ - خرجت الاحاديث والاثار التى وردت فى الكتاب ، فان كانت معزوة للبخارى وسلم اكتفيت بذلك لصحتها ، وان كانت فى غيرها بينت أقوال العلماء فى درجة الحديث حسب استطاعتى .
- ٧ - دلت على مواضع الايات المذكورة فى ثنايا الكتاب وذكرت أرقامها فى السور التى وردت بها .
- ٨ - أعطيت لمحة موجزة عن كل علم عند أول ذكر له فى الكتاب وقد يستدعى الامر أن أنقل أقوال علماء النقد فيه حسب ما يقتضيه المقام .

٩ - بينت الرأي الراجح في كل مسألة من مسائل الكتاب . وقد استأنست بترجيحات
كبار العلماء القدامى والمتأخرين كابن حجر والهيوى والصنعانى والشوكانىسى ،
 واجتهدت أن يكون الترجيح حسب قوة الدليل وصحته .

١٠ - رقت مسائل الكتاب ترقيا متسلسلا من كتاب الطهارة الى نهاية كتاب الزكاة

١١ - عرفت الاماكن المذكورة في الكتاب ، الا ما رأيت أن شهرته تغنى عن التعريف

٠٤

١٢ - بينت مزايا الكتاب العلمية

١٣ - ذكرت منهج المؤلف والمختصر في الكتاب

١٤ - قارنت بين كتاب الخلافات والمختصر

١٥ - وضعت فهارس تفصيلية للكتاب وهي :

أولا : فهارس للأحكام المتقوية

ثانيا : فهارس للأحكام الشريفة

ثالثا : فهارس للأحكام

رابعا : فهارس للمواضع - خامسا : فهارس للموضوعات

١٦ - استعملت الرموز التي ذكرها ابن حجر في مقدمته كتابه (التقريب) وهي :

المخارى في صحيحه خ ، فان كان حديثه معلقا خت ، وللمخارى فـ

الادب المفرد بخ ، وفي خلق أفعال العباد عنح ، وفي جزء القراء ز ، وفي

رفع اليدين ي ، ولمسلم م ، ولأبي داود د ، وفي المراسيل له ط ، وفي

فضائل الانصار صد ، وفي الناسخ غد ، وفي القدر قد ، وفي التفرد ف ،

في المسائل ل ، وفي سند مالك كد ، وللمترضى ت ، وفي الشرائع لـ

تم ، وللنسائي س ، وفي سند علي له عس ، وفي سند مالك كن ، ولاسن

ماجه ق ، وفي التفسير له فق ،

فان كان حديث الرجل في أحد الاصول الستة اكتفى برقمه ولو خرج له في غيرهما
وانا اجتمعت فالرقم ع ، واما علامه عم فهي لهم سوى الشيخين ، ومن ليست له
عندهم روايه واستعملت ايضا رمز (م) في الحديث المخرج في سلم اذا كان يشتمل
الرقم الاساسي على اكثر من رقم فرعي . مثل أن نقول في ص (٦٣٢) في الرساله
هامش (٣) أخرجه سلم رقم (٦٧٥) م (٢٩٥) فهذا تمييزا له عن غيره لأن رقم
(٦٧٥) يشتمل على عدة أرقام . واعتذر لتكرار مسألة (٦٠) برقم (أ ، ب) لخطأ حدث في
الترقيم

١٧ - وضعت برقم لوحه منتهية التسهيل من المخطوطات على بداية كل لوحه (أ) أو (ب)

١٨ - لا يلتزم بخلافه التحقيق التي وضعت فيها النتائج التي خرجت بها من هذا
التحقيق والدراسة .

الفصل الأول

عصر البيهقي

لقد كتب عن حياة البيهقي وعصره الكثير ، منها ما كان في مقدمات التحقيق لكتبه
كما فعل الاستاذ السيد صقر ، ومنها ما كان على شكل رسائل علميه مثل - البيهقي
وموقفه من الالهيات ، والذين انتفعت منه بالنسبة لمؤلفات البيهقي وجوانب حياته
الاخرى ، لذا فأننى لن أطيل الحديث في الترجمة له والحديث عن عصره بل سأترجم
ترجمة موجزة بمعنى الشئ ، فمن اراد التوسع فليرجع الى تلك الكتب التي ذكرتها



والمراجع التي ساذكرها في هامش ترجمته فانها تفي بالغرض وعزفت عن التوسع هنا
لانه يكون من باب التطويل أو التكرار. لكنه من الضروري اعطاء فكرة موجزة عنه .

أثر العصر على العالم : ان البذرة الصالحة لا تنمو الا بسقى ورعاية وحماية وجـ
تتغذى منه وتعيش فيه ، فأي كائن حي في الوجود يتأثر الجو الذي يستنشقه منسبه
والبيئة التي يعيش فيها ، فان المربين يتأثرون بالبيئات ، وتعمل بهم ما لا يفعله المربين
ولذلك كان للعصر الذي يعيش فيه العالم الاثر الذي يوجهه ، وقد يكون الاثر مسن
جنس حال العصر ان كان العصر صالحا صلح الرجل ، وان كان فاسدا فسد الرجل ،
وقد يكون التأثير عكسيا ، ففكرة الفساد تحمل على التفكير الجدى في الاصلاح ومقاومة
المنكر والا مر بالمعروف والتضحية من أجله ، وكثرة الشر تحمل على استجماع العزائم
للخير ، وقد تكون دافعة الصلح لأن يفكر في أسباب الشر فيقتطعها ، وفي نواة الخير
فيفذها وهكذا كان شأن البيهقي حيث أقبل على العلم وتصنيفه رغم قسوة وفساد
العصر الذي عاش فيه ولذلك سأتكلم بشكل موجز عن النواحي الثلاث : السياسية ،
والاجتماعية والعلمية ومدى تأثره بها .

أولا : الناحية السياسية : لقد ولد البيهقي في عام (٣٨٤هـ) أي في الربع
الاخير من القرن الرابع وتوفي عام (٤٥٨هـ) وذلك بعد النصف الثاني من القرن
الخامس بقليل ، وعليه فان البيهقي عاصر الدولة العباسية في اشد واصعب أيامها
حيث كان عهد الدويلات المتباغضة ، وحيث أقل الوجود الفعلي للسلطة العلية ،
وكان من خلفاء بني العباس في تلك الفترة القادر بالله الذي تولى الخلافة سنسنة
(٣٧١هـ) بعد أن خلع الخليفة الطائع لله واستمرت خلافته الى حين وفاته سنسنة
(٤٦٢هـ) (٢)

ولقد كان الضعف ياديا على الدولة العباسية في هذا الوقت وهذا ما شجع
التحرد على الدولة العباسية في جهات كثيرة من نواحي الدولة ففي المشرق وهسي
الجهة التي عاش فيها البيهقي ، تنازعتها في تلك الفترة ثلاث دول :

(١) البداية والنهاية (٣٠٨ / ١١) (٢) المرجع السابق (١١٠ / ١٢)

(١) الدولة الموحدة من (٣٣٤ - ٤٤٧ هـ)

(٢) الدولة الفزنوية من (٣٥١ - ٥٨٢ هـ)

(٣) الدولة السلجوقية (٤٢٩ - ٥٢٢ هـ)

وأما بقية نواحي العالم الاسلامي فكانت أيضا في حال لا تحسد عليه حيث كانت مشتتة على رأس كل منها خليفة أو أمير .

ففي الاندلس كان الامويون وبنو زعيم العلويين من ذرية ادريس بن عبد الله فكانت الحال فيها اضطراب أشد مما كان في المشرق . (١)

وأما إفريقيا ومصر والشام فلم تكن أحسن حالا مما ذكر عن المغرب والمشرق بل تماقت عليها أمراء فاطميون ، لم يحسنوا الامارة .

ولقد اتسمت هذه الفترة بكثرة الانقسامات التي تميز بها ذلك العصر ولقد نجس عن ذلك تفرق كلمة المسلمين وطمع عدوهم في النيل منهم .

وخلاصة القول بأن عصر البيهقي تميز بكثرة الدويلات الاسلامية المتناحرة المتنافسة والتي كان يكيد بعضها للبعض ، ويترس بعضها الدوائر للبعض الآخر وهذا ما الهب شعور العلماء ودفعهم للنهضة العلمية كما سيظهر ذلك واضحا جليا عند الحديث عن الناحية العلمية .

٢ - الناحية الاجتماعية :

بعد أن عرفنا الحالة السياسية السيئة التي كانت في عصر البيهقي والتي كثر فيها الحروب والفتن وتمزق العالم الاسلامي شرقا وغربا ، وأصبحت سلطة الخليفة شكلا فقط كل هذه الاحوال لابد أن تنعكس بآثار سيئة على الحالة الاجتماعية حيث ينتج عن ذلك أن تعم الفوضى وأن يسيطر العرب والفرج على القلوب . وأصبح الانسان خائفا يترقب الاعتداء على نفسه وماله في أي وقت من ليل أو نهار ، وما أشع الحروب والفتن الداخلية حين تشيع في بلد من البلدان ، فانها تدمر الاقتصاد ،

(١) تاريخ الامم الاسلامية للخضري (٢ / ٤٠٠)

وتنشر الفوضى والاضطراب في جميع مناحي الحياة ، ومن تلك الاثار السيئه أن الغنائم كانت لا تراه الحكام بدلا من أن توزع توزيعا عادلا ، كما أن أموال الناس تتعرض للمصادره لأتفه الاسباب . (١) كما أن هيوت الحكام نفسها كانت تتعرض في بعض الأحيان للنهب والسطو عليها من قبل جنود هم الخارجين عليهم . (٢)

فأي فساد يتصور بعد هذا ، فإذا كانت هيوت الحكام لم تعلم من الاعتساف والنهب فعاد سيكون حال الرعيه من التعرض لها بالأيذا والنهب من قبل أولئك اللصوص الذين شاع وكثر انتشارهم في تلك الفتره ، ولا شد من ذلك وانكى انهم كانوا من الجند أنفسهم ، فعاد سيكون حال المجتمع الذي يحكمه هؤلاء الحكام بمساعدة أولئك الجند .

فلقد وصل الحد بهم أن يعتد وأعلى البيوت جهارا نهارا ، والليل يمشون والمشاغل والشمع بأيديهم ويكبسون البيوت يأخذون أصحابها ويعدونهم إلى أن يقرأوا لهم بالذخائر ، وكان من ذلك ما حدث من جماعة العيارين ببغداد . (٣)

واشتد الخطب ببغداد بأمر هؤلاء الحراميه ، وأخذوا أموال الناس عيانا وقتلوا صاحب الشرطه ، وأخذوا لتاجر ما قيمته عشرة الاف دينار وأظهروا الفسق والفجور والفطر في رمضان (٤) وقد صاحب هذا الذعر والخوف والسرقات والسطو على البيوت اشتد الغلاء بسائر البلاد ومنها العراق فقد اضطر الناس إلى أكل الكلاب والحمير (٥)

ومما زاد الطين بلة وقوع الزلازل ومنها ما كان سنة (٤٤٠) حيث وقع زلزال شديد زلزلت فيه خوزستان ، كما وقع في خراسان زلزلة عظيمه خربت كثيرا وهلك بسببها

(١) الكامل لابن الاثير (٤ / ٣٤٢) ، ١٠٠ .

(٢) شذرات الذهب (٣ / ٢٠٤) والكامل (٩ / ٤٢٣)

(٣) شذرات الذهب (٣ / ٢٠٤) والبدايه والنهايه (١٣ / ٢٠ ، ٣٥)

(٤) شذرات الذهب (٣ / ٢٦٦ ، ٢٢٩٠ - ٢٣٠)

(٥) الكامل (٩ / ٥٤١) وشذرات الذهب (٣ / ١٩٢)

كثير وكان أشدها بمدينة بيهقي - الناحية التي ولد فيها البيهقي - فأتى الخراب عليها وخرب سورها وساجدها وبقى سورها على هذه الحال حتى سنة ١٦٤ هـ فامر نظام الطك بهنائه . (١)

وخلاصة القول : ان المطالع على أحوال ذلك المصرفانه يجد أحوالا صعبة وظروفا سيئة تعرض لها الناس تنبئ* عن حالة اجتماعيه متدهورة ، فلقد عم النهب والسلب وانتهاك الحرمات ، والقتل والجوع والحرمان ، والزلازل والأوبئة فهي فترة عصية اتسمت حياة أهلها الاجتماعي بخل ما كانت من الناحية السياسية ، التي أثرت تأثيرا كبيرا على الوضع الاجتماعي .

٣ - الحالة العلمية :

بعد أن عرفنا سوء الحالة السياسي والاجتماعي التي كانت في عصر البيهقي فان النتيجة المتوقعة للحالة العلمية أن لا تقل عنها سوءا ، الا أن واقع ذلك العصر يثبت خلاف ذلك ، حيث كانت تلك الظروف الصعبة حافزا للعلماء الى احسن ، بل الهب شعورهم الى التأليف والتصنيف على أحسن ما يكون والحمد لله فلقد نبغ فيه كثير من العلماء الجهابذة أمثال الحاكم والبيهقي الذي بلغت تأليفه أكثر من ألف جزء وهذا ما يدل على أن سوء الناحية السياسي والاجتماعي لم يترك أثرا سلبيا على الناحية العلمية بل نبغ العلماء في هذا العصر في جميع الفنون فكان عصر النهضة العلمية بحق . وكان أبرز مظاهر هذه النهضة العلمية انشاء مدارس مستقلة عن المسجد ولأول مرة في تاريخ الاسلام وهذا ما شجع الطلاب على شد الرحال لهذه المدارس ، وهذا حفظ العلم ولم يتعرض للاندثار التي تعرضت له الاوساط والارواح في ذلك العصر .

وكان شيخنا البيهقي أول من كان له قصب السبق في انشاء تلك المدارس حيث قام بانشاء مدرسه بنيسابور عرفت باسمه ويقول القريزي يصف هذه السابقة في هذا

(١) الكامل (٩ / ٥٩١)

العصر والتي لم تكن في العصور السابقة * والمدارس ما حدث في الاسلام ولم تكن تعرف زمن الصحابة ولا التابعين وانما حدث عليها بعد الاربعمائة من سني الهجرة ، وأول من حفظ عنه أنه بنى مدرسة في الاسلام أهل نيسابور ، فبنيت بها المدرسة البيهقية* (١)

ولقد ذكر المقرئ في الموضع السابق عددا كبيرا من المدارس وكذلك السبكي في طبقاته ، منها : المدرسة السعيدية ، بناها الأمير نصر بن سبكتكين ، أخو السلطان محمود ، والمدرسة النظامية ببغداد وهي منسوبة الى الوزير نظام الملك أبي علي الحسن بن علي بن اسحاق بن العباس الطوسي وشرع ببنائها سنة ٤٥٩ هـ ، ودرس فيها الشيخ أبو اسحاق الشيرازي صاحب كتاب * التنبيه * في الفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه ، ومدرسة ثالثه بنيسابور (٢) وغير ذلك المدارس التي ظهرت في ذلك العصر.

ولعل أحد الاسباب التي أدت الى اقامة مثل هذه المدارس ما كان يترتب على المناظرات التي تجرى في ذلك العصر من جدل يخرج عن أدب السجد . (٣) ومن خلال ما تقدم يتضح لنا أن نيسابور كانت ملتقى العلماء والهد الذي ظهرت فيه هذه المدارس لأول مرة في تاريخ الاسلام وعلى يدي شيخنا البيهقي ، بل وصل الحد ببعضهم أن بنى مدرسة ينفق عليها من ماله الخاص من هؤلاء أبو بكر البستي حيث بنى لأهل العلم مدرسة على باب داره وقف عليها جطة من ماله . (٤)

وخلاصة القول أن الحالة العلمية في هذا العصر لم تفسد بفساد الناحية السياسية والاجتماعية ، بل ان الحالة العلمية كانت قد بلغت أرقى درجاتها ، كما تميز بظهور المدارس التي لم تكن في عصر الصحابة والتابعين بل هي أسلوب جديد

(١) الخطط للمقرئ (٢/٣٦٣)

(٢) انظر الخطط في الموضع السابق وطبقات الشافعية (٤/٣١٤)

(٣) الحضارة الاسلامية آدم متنز (١/٣٣٦)

(٤) طبقات الشافعية (٤/٨٠)

للتعليم ظهر في ذلك العصر ساعد على انتشار العلم والتقاء العلماء من كل حذب
 وضوب ولا أدل على ذلك ما ذكره الذهبي حيث قال : " أول ما سمعت في المحرم
 سنة ثلاث واستشرت البرقاني (١) في الرحلة الى عبد الرحمن بن النحاس بمصر
 أو أخرج الى نيسابور ؟ فقال : ان خرجت الى حراسنا تخرج الى رجل واحد فان
 فاتك ضاعت رحلتك وان خرجت الى نيسابور ففيها جماعة فخرجت الى نيسابور " (٢)
 ولقد اثني المقدسي على أهل خراسان بقوله " انهم اشد الناس فقها وهم اكثر
 الاقاليم علما " (٣)

وهكذا فاننا نرى أن عصر البيهقي عصر النهضة العلمية ، وكان للبيهقي في ذلك
 دورا بارزا وكفاه فخرا أنه أول من أسس المدارس المستقلة للتعليم .

-
- (١) هو الامام الحافظ شيخ الفقهاء والمحدثين أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد
 ابن غالب الخوارزمي البرقاني الشافعي شيخ بغداد ولد سنة (٢٣٥ هـ)
 ببغداد ، وتوفي بها سنة (٤٢٥ هـ) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤ / ٣ - ١٠٧٥)
 (٢) تذكرة الحفاظ (١١٣٧ / ٣)
 (٣) أحسن التقاسيم (ص ٢٩٤ ، ٣٢٢ ، ٣٣٤)

الفصل الثاني

سيرة البيهقي

- ١ - اسمه ونسبه
- ٢ - كنيته ولقبه
- ٣ - نسبه
- ٤ - مولده
- ٥ - أسرته
- ٦ - وفاته

(١) اسمه ونسبه :

هو أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى . ولقد تفاوت المؤرخون في ذكر نسبه فمنهم من وقف عند جده الاول علي (١) ومنهم من زاد علي ذلك وذكر جده الثاني عبد الله (٢) ومنهم استوفى نسبه كما هو مذكور اعلاه بذكر جده الثالث موسى (٣) ~~وغيره~~ أيضا في تقديم جده الثالث علي الثاني (٤) كما فعل السمعاني وابن الاثير واكتفى الذهبي بذكر الجد الثالث بدلا من الثاني (٥) ولمعل الراجح في ذلك ما فعله ابن عساكر الذي يعتبر من أقرب المؤرخين في عهد البيهقي (٦) وحيث قدم جده الثاني علي الثالث .

(٢) كنيته ولقبه :-

أما كنيته فأبو بكر ، وأما لقبه فيلقب بالحافظ ، ولم يخالف في ذلك أحد ممن ترجموا له (٧) ، إلا حاجي خليفة انفرد بأن لقبه بشخص الدين (٨)

(٣) نسبه :

وينسب البيهقي الى خسروجرد والى بيهقي فيقال الخسر وجردى (٩) البيهقي (١٠)

(١) الكامل لابن الاثير (١٠٤/٨) وشذرات الذهب (٣٠٤/٣)

(٢) النجوم الزاهرة (٨٧/٥) وكشف الظنون (٥٣/١)

(٣) الهداية والنهاية (٩٤/١٢) وطبقات الشافعية (٨/٤)

(٤) الانساب للسمعاني (٣٨١/٢) واللباب لابن الاثير (٢٠٢/١)

(٥) سير اعلام النبلاء (١٨٤ل/١١) وتذكرة الحفاظ (١١٣٢/٣)

(٦) تهجين كذب المفتري (ص ٢٦٦)

(٧) انظر في ذلك المراجع التي تقدمت في ترجمته .

(٨) كشف الظنون (٥٣/١)

(٩) خسروجرد : بضم الخاء المصبعة ، وسكون السين المهملة ، وفتح الراء وسكون

الواو ، وكسر الجيم وسكون الراء ، وفي آخرها الدال المهملة - قرية من

ناحية بيهق ، كذا في اللباب (٤٤٢/١ - ٤٤٣) والطبقات الكبرى (٩/٤)

(١٠) بيهق : بفتح الباء الموحدة وسكون اليا آخر الحروف ، وفتحها الباء وفيه =

وأما نسبته الى خسرو جرد فلأنها القرية التي ولد فيها ، وأما نسبته الى بييهسق
فلأنها الناحية التي دفن بها وخسرو جرد وهي واحدة من قراها .

(٤) مولده :

ولد - رحمه الله - بخسرو جرد في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة (٣٨٤ هـ) (١)

(٥) اسرته :

لم تفصح المراجع التي ترجمت للبيهقي عن حال اسرته بشئ "سوا" من الناحية
العلمية أو الاجتماعية ، إلا أن نبوغ البيهقي واهتمام ولده اسماعيل ، وحفيده أبسى
الحسن بن عبيد الله بالعلم كما سيأتى عند الحديث عن تلاميذه ، مما يدل على أنها
كانت أسرة علم .

(٦) وفاته :

أجمع المؤرخون الذين ترجموا للبيهقي على أن وفاته كانت سنة ثمان وخمسين
وأربعمائة (٤٥٨ هـ) بنيسابور ، ومنها نقل في تابوت الى بيهقي حيث دفن بها ،
ولكنهم اختلفوا في الشهر الذي مات فيه هل هو جمادى الأولى أو جمادى الآخرة (٢)
وانفرد عن ذلك الاجماع ياقوت الحموي حيث قال بأنه توفي في سنة (٤٥٤ هـ) والراجح
ما قاله الاكثرون أي أنه توفي سنة (٤٥٨ هـ)

= آخرها القاف - ناحية كبيرة وكوره واسعة كثيرة البلدان والمطارة من نواحي
نيسابور وتشتمل على (٣٢١) قرية ، وقد أخرجت هذه الكوره ما لا يحصى من
الفضلاء والعلماء والفقهاء والادباء . انظر معجم البلدان (٥٣٨ ، ٥٣٧ / ١)
واللباب (٢٠٢ / ١) والانساب للسمعاني (٣٨١ / ٢)

(١) انظر : سيرة اعلام النبلاء (١٨٤ ل / ١١) وتذكرة الحفاظ (١١٣٢ / ٣) ،
وطبقات الشافعية للسبكي (٩ / ٤) ، والهداية والنهاية (٩٤ / ١٢) واللباب
(٢٠٢ / ١)

(٢) انظر المراجع التي تقدمت في ولادته .

الفصل الثالث

الفصل الثالث

نشأته العلمية

لقد ذكر الذهبي أن البيهقي بدأ حياته العلمية في سن الخامسة عشرة من عمره ، وهذه سن متأخرة بالنسبة الى أبناء عصره (١) ولعل سبب ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم ، يرجع الى أنه قد تفرغ لحفظ القرآن الكريم بادي ذي بدي* قبل سماع الحديث والفنون الاخرى جريا على عادة أهل العلم ولكن أحدا من المؤرخين لم يذكر ذلك ولكنهم ذكروا أنه بدأ السماع من مشائخ خراسان (٢) (٣)

رحلاته العلمية

لقد حرص الصحابة - رضوان الله عليهم - على ملازمة سكنى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، وذلك رغبة في الحصول على الكثير من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اضافة لحبهم العظيم لشخص الرسول صلى الله عليه وسلم .

هذا خروجهم من المدينة في عهد الفتوحات الاسلاميه ، واشتدت الرغبة في الرحلات العلمية في عهد التابعين من أجل الحصول على الكثير من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي تفرق في الامصار مع صحابته رضوان الله عليهم حيث لم يبق ببلد من البلاد التي وصلتها الفتوحات الاسلاميه الا وحل فيها صحابي فارتحل التابعون اليهم بحثا عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم .

(١) سير اعلام النبلاء (١١ / ١٨٤)

(٢) خراسان بلاد واسعة أول حدودها ما يلي العراق ازاوار ، وفزنيسه وسجستان وكرمان ، وليس ذلك منها ، انما هو اطراف حدودها . انظر

معجم البلدان (٢ / ٣٥٠) واللباب (١ / ٤٢٩) .

(٣) انظر في ذلك المراجع التي تقدمت في ولادته .

وثمة عامل آخر دفعهم للارتحال هو حرصهم في طلب علو الاسناد ، فلم يكتسف أحد هم في الحصول على الحديث من طريق غير مباشر بل تجاوز ذلك للحصول عليه من الصحابي نفسه فيرحل اليه المسافات الطوال ، وقد كان بعض بعضهم شهيرا أو شهرين في الوصول الى مكان ذلك الراوي ، بل كان بعضهم يمول الدم من شدة ما يلحقه في سفره وكل ذلك طلبا لعلو الاسناد فرحمهم الله ورضي عنهم .

ولقد سار البيهقي على طريق السلف الصالح في الرحلة للمعلم حتى يحوز على أكبر قدر من حديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث قام بعدة رحلات طمية وهي :
أولا : رحلته الى خراسان : وكانت أول رحلة علمية قام بها وكان أول سماع له بها ويوافق ذلك سنة (٣٩٩ هـ) (١)

ثانيا : رحلته الى العراق : وارتحل البيهقي ايضا الى بغداد حاضرة الملوك والعلماء وسمع من عدد من العلماء فيها . وتوجه بعد ذلك الى الكوفة وسمع من عدد من علمائها أيضا (٢) ولم تذكر كتب التاريخ والتراجم حتى كانت هذه الرحلة ، ولا الزمن الذي قضاه فيها ، ولكن السبكي ذكر انها كانت وهو في طريقه الى الحج .

ثالثا : رحلته الى الحجاز : وكانت هذه الرحلة الى مهبى الافئدة وملتقى العلماء حيث قصد لها لاداء فريضة الحج ، وكانت فرصة طيبة للاستفادة من علماء البيت الحرام حيث التقى بعدد منهم (٤) وجالسهم وأخذ عنهم . وذكر الاسناد السيد صقر فنى مقدمته " لمعرفة السنن والاثار " رحلات اخرى الى اسفرايين وأصبهان والرى وطوس (٥)

(١) مختصر طبقات المحدثين (ج ٣٩٤) وتذكرة الحفاظ (١١٣٢ / ٣) وسير

اعلام النبلاء (١١١ / ١٨٤)

(٢) انظر المراجع السابقة .

(٣) طبقات الشافعية (٨ : ٤)

(٤) طبقات الشافعية (٨ / ٤) ومختصر طبقات المحدثين (٣٩٤)

(٥) انظر مقدمة المحقق في معرفة السنن والاثار (ص ١)

الفصل الرابع

الفصل الرابع

شيوخه وتلاميذه

=====

(أ) لقد اتسم العصر الذي عاش فيه البيهقي بالحركة العلمية الواسعة بل لقد ظهر فيه سابقة لم تكن من قبل وهي ظهور المدارس المستقلة للتعليم ، فلذا كثر طلاب العلم وحرص كل واحد منهم على أن يلتقى بأكثر عدد ممكن من شيوخ ذلك العصر بل ان خراسان كما سبق أن اشرنا كانت تعج بالكثير من العلماء الافئدة ان في ذلك الوقت اكثر من غيرها من البلاد الاسلاميه ، وكان البيهقي واحدا ممن أولئك الذين حرصوا على تلقى العلم على عدد كبير من علماء ذلك العصر لذلك نراه قام بعدة رحلات علميه تقدم ذكرها فأكثر فيها من الشيوخ حتى قال تاج الدين السبكي أن شيوخه يبلغون أكثر من مائه شيخ (١) واستقصا شيوخه ليس من غرض لاثبات أكثرتهم كما ذكرت تحول دون ذلك - ان قصدناه - لذا فأننى سأكتفى بذكر أهمهم المؤثرين في مجرى حياته في كل مجال مع ترجمه موجزة لهم ، ولقد كان البيهقي عالما فذا حيث جمع أكثر فنون العلم فكان مهرا في الحديث ، والعقيدة ، والفقه وسنذكر المؤثرين عليه في هذه الفنون الثلاث .

اما الحديث : فان المؤرخين يجمعون على أن أشهر اساتذته فيه هو أبو عبد الله الحاكم (٢) وهو يده ماجا في نصوص كثير من كتاب " مختصر الخلافات " حيث قال : شيخنا ، أستاذنا ، الخ .

وقال السبكي : " البيهقي أجل أصحاب الحاكم " (٣)

(١) طبقات الشافعية (٩ / ٤) والانساب للسمرقاني (٣٨١ / ٢)

(٢) محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الطهماني النيسابوري أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع ولد سنة (٣٢١ هـ) وتوفي سنة (٤٠٥ هـ) وللمزيد انظر ترجمته في سألته (٢) في هذا الكتاب (ص) وسير اعلام النبلاء (٣٦٧ / ١١) وطبقات الشافعية (١٥٥ / ٤) وشرحات

الذهب (١٢٦ / ٣)

(٣) طبقات الشافعية (٨ / ٤)

- وأول من سمع منه في هذا المجال هو أبو الحسن العلوي (١)
- (٢) وأما الفقه : فلقد تفقه البيهقي على ناصر المصري الحروزي (٢) كما ذكره البيهقي نفسه في معرفة السنن والآثار والسبكي والسمعاني (٣)
- (٣) وأما في العقيدة : فقد عاصر الكثير من كبار المتكلمين ، وأخذ عنهم مذهبهم الأشعري إلا أن من أبرزهم الشيخ أبو بكر بن فورك (٤) الذي وصفه الذهبي بأنه كان أشعريا رأسا في الكلام (٥)

- (١) محمد بن الحسين بن داود بن علي بن الحسين بن عيسى بن محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وهو أكبر شيوخ البيهقي ، لأنه بدأ السماع منه وهو ابن خمس عشرة سنة وكان ذلك بخراسان وكان ذلك في سنة (٣٩٩هـ) وذكر ابن العماد أنه مات في سنة (٤٠١هـ) في شهر جمادى الآخرة وعليه فهو من أهل الطبقة الرابعة .
- صادر ترجمته : طبقات الشافعية (١٤٨/٣) وشذرات الذهب (١٦٢/٣) والوافي بالوفيات (٣٧٣/٢) وانظر أيضا في ترجمة البيهقي في سيرة اعلام النبلاء* (١٨٤/١١) .
- (٢) ناصر بن الحسين بن محمد بن علي بن القاسم بن عمر بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو الفتح المصري الحروزي توفي في سنة (٤٤٤هـ) بنيسابور وله مصنفات كثيرة . انظر : طبقات الشافعية للسبكي (٣٥/٥) وشذرات الذهب (٢٧٢/٣)
- (٣) معرفة السنن والآثار للبيهقي (١٤٣/١) وطبقات الشافعية (١٣٥/٥) والانساب (٣٨١/٢)
- (٤) محمد بن الحسن بن فورك ، أبو بكر الانصاري الاصبهاني ، كان ورعا مهيبا اشتغل بعلم الكلام حتى برز فيه ، وله تصانيف بلغت مائة مصنف توفي سنة (٤٠٦هـ) .
- صادر الترجمة : سيرة اعلام النبلاء* (٤٨٧/١١) وطبقات الشافعية (١٢٧/٤) وشذرات الذهب (١٨١/٣)
- (٥) سيرة اعلام النبلاء* (٤٨/١١) .

تلاميذه

لقد تواجد لسماع مجالسه وكتبه الكثير من طلاب العلم الذين حرصوا على الايفوتهم الاخذ عنه لما كان له من مكانة علمية فقد استدعى الى نيسابور سنة (٤٤١هـ) لينشر العلم فأجاب وأقام بها مدة وحدث بتصانيفه ، وكما عقد مجالس علمية في بيهق وغيرها من البلدان المجاورة .

ومن أبرز الذين تتلمذوا على يديه وتأثروا به :

ابنه أبو علي اسماعيل بن أحمد الطقطب بشيخ القضاة (١) وحفيده أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد والفراوى أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدى (٢) وابن منده أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ محمد بن منده (٤) وغيرهم .

(١) اسماعيل بن أحمد بن الحسين الخسروجردى ، شيخ القضاة وولد بخسروجرى سنة (٤٢٨هـ) وقام برحلات علمية كثيرة ثم عاد الى بيهق وتوفى بها فى جمادى الاخرى سنة (٥٠٦هـ) وكان فاضلا مرضى الطريقة :
مصادر ترجمته : طبقات الشافعية (٤٤/٧) والهداية والنهاية (١٧٦/١٢) والكامل لابن الاثير (٤٩٩/١٠)

(٢) عبيد الله بن محمد بن أحمد ، سمع الكتب من جده قال عنه ابن العماد كان قليل الفضيلة ولد فى سنة (٤٩٤هـ) وكانت وفاته فى جمادى الاولى سنة (٥٢٧هـ) .

مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال (١٥/٣) وشذرات الذهب (٦٧/٤)
(٣) محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس ، أبو عبد الله الفراوى الصاعدى النيسابورى ولد سنة (٤٤١هـ) تقريبا وكان يلقب بفقيه الحرمين وتوفى سنة (٥٣٠هـ) عن عمر قارب التسعين عاما .

مصادر الترجمة : طبقات الشافعية (١٦٦/٦) وشذرات الذهب (٩٦/٤) والكامل لابن الاثير (٤٦/١١)

(٤) أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ محمد بن اسحاق بن منده العبدى الاصبهانى الحافظ ، الحنبلى ، مؤرخ حافظ للحديث روى الكثير عن جماعة منهم أبوه وعماه ، دخل نيسابور للافاذه من علمائها وفى مقدمتهم البيهقيسى =

الفصل الخامس

الفصل الخامس

ثقافته ومؤلفاته

لقد أضحى البيهقي - رحمه الله تعالى - عمره كله في طلب العلم ولا أدل على ذلك من كثرة مؤلفاته وتصانيفه التي بلغت ألف جزء^(١) ولو قسمنا عدد ما وعسدد أوراقها على عمره لوجدناها تكاد تغطي ساعات الليل والنهار وما ذاك إلا حرصهم طلب العلم ونشره ورغبه في الحصول على الخيريه من وراء التفقه بالدين وحفظ حدِيث رسول الله والذب عنه ، وشهد السبكي للبيهقي بسمة علمه بقوله " حافظ كبير ، وأصولي نحرير جبلا من جبال العلم " (٢)

ولقد كانت مؤلفاته في العقيدة والحديث والفقه موضع اهتمام العلماء ، فكتساب الخلافات والذي هو أحد مؤلفات البيهقي - كما يظهر من خلال توثيق نسبته لسه رجح اليه الكثير من العلماء القدامى والمتأخرين وهكذا شأن بقية مؤلفاته . لم يستغن عنها عالم قديم أو باحث في وقتنا الحاضر وهذا ما يدل على علو اسناده وتمكنه من هذه العلوم .

ولا يفوتني أن أذكر أنه برع في التفسير واللغة والف فيها كتبها كما سيظهر ذلك من خلال مؤلفاته ، ولكن انتاجه فيها لم يكن بدرجة العلوم السابقة وسأكتفي بالحديث عن براعته في مجال الفقه ، وهو الجانب الذي يقتضي القيام أن نتحدث عنه ، تاركا الحديث عن الفنون الأخرى طلبا للاختصار .

فقه البيهقي :

لقد شهد علماء كثر للبيهقي بغزارة علمه وفقهه الجهم الذي يقوم على الدليل من الكتاب والسنة فلقد قال السمعاني في الانساب " كان اماما فقيها حافظا جامع

= فأخذ عنه الكثير .

صادر فرجته : وفيات الاعيان (١٦٨/٦ - ١٧١) وشذرات الذهب

(٣٢/٤)

(٢) انظر المرجع السابق .

(١) طبقات الشافعية (٨/٤) .

بين معرفة الحديث وفقهه" (١) وقال عنه الامام الجويني . امام الحرمين وأحد معاصريه : " ما من شافعي الا وللشافعي في عنقه منه ، الا البيهقي فانه له على الشافعي منه ، لتصانيفه في نصرته لمذهبه وأقواله" (٢) وما يدل على اهتمامه بالفقه تأليفه هذا الكتاب الذي هو موضوع رسالتي "كتاب الخلافات" والذي جمع فيه المسائل الخلافية بين الامامين الشافعي وأبي حنيفة على جميع الابواب الفقهية وألف ايضا "القراءه خلف الامام" والجامع في الخاتم".

ولقد تسلك البيهقي بذهب الشافعي ودافع عنه واعتذر للأئمة عن ذلك بقوله " وقد قابلت - بتوفيق الله تعالى - أقوال كل واحد منهم ببلغ على من كتاب الله عز وجل ، ثم بما جمعت من السنن والآثار في الفرائض ، والنوافل ، والحسب ، والحرام والحدود ، والاحكام ، فوجدت الشافعي رحمه الله اكثرهم اتباعا ، وأقواهم احتجاجا ، وأصحهم قياسا وأوضحهم ارشادا فخرجت بحمد الله أقواله مستقيمه وفتاويه صحيحه" (٣)

(ب) مؤلفاته :

لقد أثرى البيهقي المكتبة الاسلامية بمكتبه الكثيرة وخاصة في مجال الحديث النبوي الشريف الذي اهتم به اهتماما كبيرا حتى أصبح علما بحرا فيه ، وهذا اعطاه جرأة في التأليف في مختلف الفنون الاخرى كالمقيدة والفقه والتفسير واللغة وجاءت تأليفه في ذلك على أكمل وجه وأحسن صوره وماذاك الا لرسوخ قدمه في الحديث وعلمه بالرجال ويظهر ذلك واضحا جليا في هذا الكتاب "الخلافات" فان الناظر فيه وفي مسائله يجده لم يترك شاردة ولا واردة الا وجاء بها فيما يتعلق بحديث هذه

(١) الانساب للسمعاني (٣٨١/٢)

(٢) طبقات الشافعية (١٠/٤)

(٣) معرفة السنن والآثار (١٤١/١ - ١٤٢)

السائل الفقيهى وكان منهجه فى معظم ماكتب والف منهج السلف الصالح رضوان الله عليهم . وقد بلغت مصنفاته الف جزء (١) وقال عنها السبكى " كتبها مصنفات نظاف طيحه الترتيب والتهديب ، كثيرة الفائدة ، يشهد من يراها من العارفين فيها بأنها لم تنتهيا لأحد من السابقين " (٢)

وفىما يلى عرض لمؤلفاته مع التعريف بها هو مطبوع أو مخطوط منها :-

(١) اثبات عذاب القبر (٣)

(٢) احكام القرآن (٤) وقال عنه السبكى " بأنه كتاب نفيس من ظريف مصنفات الميهقى " (٥)

(٣) الاداب (٦)

(٤) الاربعين الكبرى ، والاربعين الصغرى (٧) ، وهما متشابهان فى التهييب والتنسيق مختلفان فى الجوهر والموضوع وقد ذكرهما جماعة من ترجموا للميهقى بهذين الاسمين ومن هو " لا " حاجى خليفه (٨) وهذا يدل على وجود كتابين للميهقى بعنوان واحد ووصف مختلف ولكن أيهما الصغرى وأيها الكبرى ؟ يحتاج الى ذلك دليل ودراسه .

(١) انظر طبقات الشافعية (٩ / ٤) وتذكرة الحفاظ (ص ١١٣٣)

(٢) انظر طبقات الشافعية (٩ / ٤) وتذكرة الحفاظ (١١٣٣ / ٣) وطبقات الحفاظ (ص ٤٣٤)

(٣) طبقات الشافعية (١٠ / ٤)

(٤) يوجد لهذا الكتاب نسخه مخطوطه بمكتبة احمد الثالث ضمن مجموعه رقمها (٤٢٨٨)

(٥) وهو كتاب مطبوع ، قام بتحقيقه الشيخ محمد زاهد كوشى وعنى بنشره عزت المطار سنة (١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م)

(٦) طبقات الشافعية (٩٧ / ٢)

(٧) وهو كتاب مخطوط بدار الكتب الحصريه رقمها (٤٣) حديث عدد ورقاته (٢٦٢) ورقه .

(٨) يوجد له نسخه مخطوطه فى المكتبة السليمانيه فى استنبول مع مجموعه منوعه

تحمل رقم (١١٧٩) (٨) كشف الظنون (٥٣ / ١)

- (٥) الاسماء والصفات (١)
 - (٦) الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد على مذهب السلف ، أهل السننـه والجماعه (٢)
 - (٧) الالف سألة (٣)
 - (٨) الانتقاد على الشافعى (٤)
 - (٩) البحث والنشور (٥)
 - (١٠) بيان خطأ من أخطأ على الشافعى (٦)
 - (١١) تخريج أحاديث الام (٧)
- و

- (١) كتاب مطبوع على طبعتين : احدهما بالهند سنه (١٢١٣هـ) قام بتحقيقها محمد محى الدين الجعفرى ، والاخرى بمطبعة السعادة بصر سنة (١٣٥٨هـ) وحققها وعلق عليها الشيخ محمد زاهد كوثرى .
- (٢) وقد طبع هذا الكتاب سنة ١٣٨٠هـ بتصحيح الشيخ أحمد مرسى .
- (٣) وهو كتاب مخطوط ويوجد له نسخه فى مكتبة أحمد الثالث ضمن مجموعه رقمها (١١٢٧)
- (٤) ذكر مؤلف كتاب " البهيقى وموقفه فى الالهيات " أنه مخطوط وله نسخه بمكتبة عارف حكمت بالمدينه المنوره .
- (٥) مخطوط ، ويوجد له مجموعه من النسخ مفرقة فى مكتبات العالم ، منها ثلاث نسخ فى استنبول بتركيا ، احداها بالمكتبة السليمانية ورقمها (٨٧٢) والاخران فى مكتبة المتحف رقم (٢٦٦٥ - ٢٦٦٦) ، ونسختان بمكتبة شترىتى بلندن احداها برقم (٣٩٠٩) والاخرى برقم (٣٢٨٠) ويوجد لها صورة ميكروفيلم بمكتبة مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى بحكمه المكره .
- (٦) مخطوط ولهذا المؤلف نسخه خطية بمكتبة عارف حكمت بالمدينه المنوره تحت رقم (١٩٥) عام و (٨٠) مجاميع .
- (٧) مخطوط ويوجد الجزء الاول منه بمكتبة شترىتى بلندن تحت رقم (٣٢٨٠) ويبلغ مجموع أوراقه (١٤٨) ورقه والجزء الثانى بدار الكتب الحريه تحت رقم =

(١٢) الجامع في الخاتم (١)

(١٣) الجامع في شعب الايمان (٢)

(١٤) حياه الانبياء في قبورهم (٣)

(١٥) الخلافات بين الامامين الامام الشافعى والامام أبى حنيفة (٤)

- = (٩١١) حديث يقع في (٢٩٨) ورقه . ويوجد نسخه ميكروفيلم عن الجسر الاول في مكتبة مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى .
- (١) ويوجد من هذه الرسالة القيمه في مكتبة أحمد الثالث ضمن المجموعه رقم (٤٢٨٨) ونسخه في مكتبة عارف حكمت بالمدينه المنوره .
- (٢) طبع جزء صغير من هذا الكتاب النفيس في حيدرآباد والهند سنة (١٣٩٥هـ) ويوجد له نسخه خطيه من ثلاث مجلدات في مكتبة استنبول من رقم (١١٦٢ - ٢٦٦٩) وقد اختصره ابو جعفر عمر القزوينى المتوفى سنة (٦١٩هـ) وقام بتحقيق هذا المختصر زكريا على يوسف ونشره بالقاهره .
- (٣) مطبوع وقد طبع بالقاهره بالمطبعة المحموديه بالقاهره سنة ١٣٥٧هـ بتعليق الشيخ محمد بن محمد الخانجي البوسنوى من علماء الازهر .
- (٤) مخطوط ، ويوجد لهذا الكتاب نسخه بمعهد المخطوطات بجامعة السدول المريه مصوره عن مكتبة سليم آغا من نسخه كتبت في القرن السابع ، وتقع في جزأين الاول يتكون من (١٧٢) ورقه والثاني (١٧٤) ورقه والجزأتين بهما خروم من الاول والاخر ، ومنه نسخه بدار الكتب المصريه مكتوب عليها أنها الجزء الثاني تحت رقم (٩٤) فقه شافعى وتقع في (١٧٢) ويبدأ وأنها تكمل بعضها البعض حيث أن نسخه جامعة الدول المريه ينتهى جزؤها الثاني بالحج ، ويبدأ الجزء الموجود بدار الكتب المصريه ، وقد عثرت على جزء من هذا الكتاب في مكتبة عبدالرحيم صديق في مكه المكرمه - يحنى مقابل جمره العقبه الكبرى مكتوب عليها الجزء الثاني ، وجزأين آخرين في مكتبة الشيخ الحافظ فتحى محمد ، بالسليمانيه في مكه المكرمه ، مكتوب على الجزء الاول منها الجزء الاول وهو يبدأ من كتاب الطهاره ، والاخر مكتوب عليه الجزء الثاني ويبدأ من كتاب الفرائض الى آخر الكتاب وهو - كتاب المتق والولا ، بينما يبدأ الجزء الموجود عند الشيخ عبدالرحيم صديق من حيث انتهى الجزء الاول الموجود عند الشيخ فتحى فهى تكمل بعضها البعض الا ان بها بعض الخروم وقد صورت نسخا منها من أجل مقارنتها بكتاب " مختصر خلافيات البيهقى " الذى اخترته موضوعا لرسالتى .

- (١٦) الدعوات الكبير (١)
 (١٧) دلائل النبوه (٢)
 (١٨) رسالة الى أبي محمد الجويني (٣)
 (١٩) الزهد الكبير (٤)
 (٢٠) السنن الصغرى (٥)
 (٢١) معرفه السنن والاثار (٦) وقال عنه السبكي "لا يستغنى عنه فقيه كائنا مسن
 كان" (٧)
 (٢٢) السنن الكبرى (٨)

-
- (١) يوجد لهذا الكتاب نسخه مخطوط بالمكتبة الاصفه بحيدرآباد بالهند
 رقمها (١٤) ادعيه ويوجد منها نسخه ميكروفيلم بمعهد المخطوطات التابع
 لجامعة الدول العربيه برقم (٣١٦٣)
 (٢) وهو مطبوع وقد قام الشيخ عبد الرحمن محمد عثمان بالتعليق عليه وطبع بجزاين
 - بدأ النصر للطباعه بالقاهره سنة ١٣٨٩ هـ. وكما حقق الجزء الاول منه أيضا
 الاستاذ السيد أحمد صقر وتولى نشره المجلس الاعلى للشئون الاسلاميه
 بالقاهره سنة ١٣٩٠ هـ.
 (٣) مخطوط ويوجد منه نسخه خطيه مكونه من سبع ورقات بمكتبة أحمد الثالث
 باستنبول رقمها (١١٢٧)
 (٤) مخطوط ويوجد له نسخه خطيه فى مكتبه عارف حكمت بالمدينه المنوره تحت رقم
 (١٤٢) كتبت سنة (٦٢٦ هـ)
 (٥) مخطوط ويوجد منه نسخه بمكتبة المتحف باستنبول تقع فى (٣٩٢) ورقه
 ورقمها (٢٦٦٤)
 (٦) لقد حقق الاستاذ السيد أحمد صقر جزءا يسيرا منه وتولى المجلس الاعلى
 للشئون الاسلاميه بصره. ويوجد لهذا الكتاب نسخه بمكتبة المتحف باستنبول
 من رقم (٢٦٣٨) الى رقم (٢٦٤٣) ويوجد له نسخه ميكروفيلم كامله فى مكتبة
 مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى.
 (٧) طبقات الشافعية (٩/٤)
 (٨) وهو كتاب مطبوع فى عشرة مجلدات، قام بتحقيقه جماعه من علماء الدوله =

(٢٣) القراءة خلف الامام (١)

(٢٤) القضاء والقدر (٢)

(٢٥) المسوط (٣)

(٢٦) المدخل الى كتاب السنن (٤)

(٢٧) مناقب الشافعى (٥)

ويوجد للبيهقى كتب أخرى غير الذى ذكرت ، نسبها العلماء الذين ترجموا

للبيهقى ومنهم السبكى فى طبقات الشافعية (٩/٤) وما بعدها (٧)

(١) وهو كتاب مطبوع فى عشرة مجلدات ، قام بتحقيقه جماعة من علماء الدولة العثمانية ، وطبع بمطبعة حيدرآباد الدكن بالهند وبهاشيتها "الجوهر النقى لابن التركمانى"

(٢) مطبوع طبعة هجرية بالهند بعناية "تلطف حسين"

(٣) يوجد لهذا الكتاب نسخه خطيه نادره بمكتبة الشهيد على باشا ضمن المكتبة السلطانية باستنبول تقع فى "١١٠" ورقات وكتبت سنة (٥٦٦هـ) ورقمها فى هذه المكتبة (١٤٨٨) .

(٤) ذكر حاجى خليفه فى كشف الظنون (٥٨٢/٢) بأنه من اعظم كتبه قدرا

وابسطها علما يكون فى عشرين مجلدا ، وقال السبكى فى الطبقات الكسبرى (٩/٤) "بأنه كم يصنف مثله" ولكن لم أجد من يعرف بوجود نسخه المخطوطة .

(٥) مخطوط ويوجد لهذا الكتاب نسخه خطيه بمكتبة الجمعية الاسيويه بكلكتا تحت

رقم (٣٦٨) ويوجد منه نسخه ميكروفيلم بمركز البحث العلمى بجامعة أم القرى

ونسخته ناقصة بمكتبة الشيخ عبد الرحيم صديق - بمكة المكرمة - حى .

(٦) وهو كتاب مطبوع حققه الاستاذ السيد أحمد صقر وطبع لأول مرة بدار الناصر

للطباعة بالقاهرة سنة ١٣٩١هـ .

(٧) ومنها كتاب الاسرى ، والترغيب والترهيب ، والدعوات الصغير ، وكتاب الرواية ،

والزهد الصغير ، وفواصل الاوقات ، وفواصل الصحابه ومناقب أحمد .

وكما سبق أن قلت ان كتبه بلغت ألف جزء ، فهذا غيض من فيض وقليل من كثير منها ، ولا يفوتنى أن أذكر بأننى استفدت كثيرا من كتاب "البيهقى وموقفه من الالهيات" للدكتور أحمد بن عطية الفامدى ، وقد كتب عن هذه المؤلفات وضمن كل كتاب ، وعزى الى مكان وجودها فيحسن الرجوع اليه لمن أراد التوسع فجزاه الله عنا خير الجزاء ، وكما ذكرت هذه المؤلفات أيضا فى تاريخ الادب العربى (٢٢٩/٦ - ٢٣٣) مع تعريف بأماكن وجودها .

الباب الثاني

الباب الثاني

حياء اللخمى ويشتمل على الفصول التالية

الفصل الاول : عصر اللخمى ويشمل الاحوال التالية :

١ - الحالة السياسية

٢ - الحالة الاجتماعية

٣ - الحالة العلمية

الفصل الثاني : سيرة اللخمى

١ - اسمه ونسبه

٢ - كنيته ولقبه

٣ - نسبته

٤ - مولده - ووفاته

الفصل الثالث : مكانته العلمية

الفصل الرابع : شيوخه وتلاميذه

١ - شيوخه

٢ - تلاميذه

الفصل الخامس : ثقافته ومؤلفاته

١ - ثقافته

٢ - مؤلفاته

أولا : الحالة السياسية

ورد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها ، فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ ، قال بل انتم كثير ولكن غثا كغثا السيل ، ولينزعن الله من صدوركم والمهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن ، قال قائل يا رسول الله وما الوهن ؟ قال : حب الدنيا وكراهة الموت " (١)

هذه الحال تنطبق على المسلمين في القرن السابع والثامن بعد الهجرة كمسا تنطبق على قرون من قبل وقرون من بعد فالمسلمون في كل بقاع الارض قد انقسموا الى دويلات ، ونظر الطوك الى رعاياهم نظرة المتسلطين المسيطرين يسومونهم الخسف والهوان وان خير وصف لحالهم ما ذكره ابن الاثير في الكامل في أول غارات التتسار عليهم في أول القرن السابع فقد قال :

" لقد بلى الاسلام والمسلمون في هذه العدة بمصائب لم يتل بها أحد من الأمم ، منها هو "القتل" ، قبحهم الله ، أقبلوا من المشرق ففعلوا الافعال التي يستعظمها كل من سمع بها " ثم قال " ومنها خروج الفرنج لعنهم الله من المغرب الى الشام وقصد هم ديار مصر ، وملكهم شغردمياط منها ، وأشرفت ديار مصر والشام وغيرها على أن يملكوها لولا لطف الله تعالى ونصره عليهم " ثم قال " ومنها أن الذي سلم من هاتين الطائفتين فالسيف بينهم سلول والفتنة قائمة على ساق " (٢)

هكذا وصف ابن الاثير المؤرخ المصر الذي عاش فيه وهو كلام انسان رأى بيمينه ثم سجل ذلك سطوراً تقروها الاجيال من بعد لتأخذ منها الدروس والعبر فهمل من معتبر ؟ .

(١) أخرجه أبو داود (١١١ / ٤) رقم (٤٢٩٧) في الملاحم : باب تداعى الأمم على الاسلام ، وأحمد (٢٧٨ / ٢)

(٢) انظر أقوال ابن الاثير في كتابه الكامل (٣٦٠ / ١٢ - ٣٦١)

ولقد شن الهجوم على الاسلام من ثلاث جهات :

من شرقه بالتتار ، ومن غربه بالصليبيين ، ومن داخله بالمداه السستحكة بيسسن
الامراء والفرق ، بل لقد والى اهل الذمة الاعداء ايا كان لونهم ، بل كان من بعض
الفرق الباطنية والتي تدعى الاسلام من مهد السبيل للتار الوثنيين وتدل على عورات
المسلمين - والتقى اهل الكفر رغم خلافهم لحرب المسلمين والقضاة على الاسلام فالتقى
نصارى الشرق ونصارى الغرب رغم ما بينهم من خلافات دينية للقاء عدوهم المشترك وهو
الاسلام ، ثم جاء الهجوم الثانى اشرس من الاول - حيث عاشوا فى الارض فسادا ،
ولقد وصف ابن الاثير فسادهم بما تقشعر له الابدان وتتفطر له القلوب وانظر كلمة
ابن الاثير فى وصف التتار وما كان منهم فى القرن السابع فانه كلمة بليغة صورة لانها
صدرت من انسان يشاهد بعينه فها انا انقل بعضا من كلامه الطويل فى ذلك فهو
يقول رحمه الله " لقد بقيت عدة سنين محرضا عن ذكر هذه الحادثة استعظاما لها
كارها لذكرها فانا اقدم رجلا وأوخر اخرى ، فمن الذى يسهل عليه أن يكتب نعتى
الاسلام والمسلمين ومن الذى يهون عليه ذلك كله ، فباليت اى لم تلدننى ، وبالييتنى
مت قبل حدوثها ، وكنت نسيا منسيا ، الا انى حثنى جماعة من الاصدقاء على تسطيرها
وانا متوقف ثم رأيت أن ترك ذلك لا يجدى نفعا ، فنقول هذا الفعل يتضمن ذكر الحادثة
المعظمى والحصية الكبرى التى عقت الايام والديالى عن مثلها ، عت الخلائق وخصت
المسلمين " (١) ثم قال " ولعل الخلائق لا يرون مثل هذه الحادثة الى أن ينقرض
العالم ، وتغنى الدنيا الا بأجوج وأجوج ، وأما الدجال فانه يبقى على من اتبعه
ويهلك من خالفه ، وهو لا لم يبقوا على أحد بل قتلوا النساء والرجال والاطفال
وشقوا بطون الحوامل ، وقتلوا الاجنة ، فانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قسوة
الا بالله العلى العظيم لهذه الحادثة التى استطار شررها وعم ضررها وسارت فسى

(١) انظر الكامل لابن الاثير (١٢ / ٣٥٨ - ٣٦٠)

البلاد كالسحاب استدبرته الريح* (١)

وتم دحر هو* التتار على يدى قطز وذلك فى معركة عين جالوت سنة (٦٥٨)
وكان من أبرز العلماء الذى وقفوا فى وجه هو* التتار العالم الذى يلقب ببائس
الطوك الشيخ العزيز عهد السلام شيخ اللخى الذى نحن بصدد الحديث عن عصره
ولقد كان - رحمه الله - كبير فقهائى ذلك العصر فأصدر فتواه بتعجيل الزكاة لسنة ،
وجمع من أهل حصر عن كل رجل أو امرأة دينار . كما أمر قطز وجنده باحضار ما كان
فى بيوتهم من مجوهرات فاستجابوا لامره (٢) ، وانتصر المسلمون لما صدقوا النية
مع الله ، والله مع المتقين . ثم جاء عهد قطز الظاهر بيبرس الذى أتم الانتصار على
التتار وأعاد الخلافة الاسلاميه لبنى العباس بصد أن شغل هذا المنصب ثلاث سنوات
بهد قتل الخليفة العباسى بهمداد عند غزو التتار وتخريبهم اياها* (٣)
عهد ما ذكرناه عن الحالة السياسيه السيئة التى كانت فى هذا العصر يحسن
أن نذكر هذين الامرين :

أولا : ان العامة لم يكن لهم نفع الامرئى* فليس شئ من يمثلهم فى شورى وليس لهم
أثر ايجابى فى نظام الدولة واحكامها النافذه ، ولكن كان السلطان مع ذلك يراعى
جانبيهم ولا يهمل أمرهم وقد لاحظنا فيما تقدم من دور العلماء فى وقت الشدة فانهم
يلجأون الى العلماء ليصدروا فتاواهم ، فى فرض الضرائب ، واذا أعرض السلطان عن
سماع أقوالهم فانهم يهرضون العامة فيضطر السلطان للخضوع .

(١) انظر الكامل لابن الاثير (٣٥٨/١٢ - ٣٦٠) وللعزید راجع الكامل فى
الموضع السابق .

(٢) انظر فى ذلك : البدايه والنهايه (٢٣٥ - ٢٣٦) والنجوم الزاهره (٢٠٨/٧)

وحسن المحاضرة (٣١٤/١ - ٣١٦) و (٦٦/٢)

(٣) البدايه والنهايه (٢٣٥/١٣ - ٢٣٦)

ثانيهما : ان قطز أو الظاهر والناصر من حكام المالكي وكبار سلاطينهم قد اضطروا في سبيل مقاومة غارات التتار وفتن الباطنية وغيرها لأن يفرضوا فرائض دعت اليها المصلحة الظاهرة للمسلمين ، ولم يوجد ما يبنى عليه من أصل شرعي قائم صريحه يطبق لفرض الضرائب غير الزكاة والخراج لأجل الحروب وما يتخذ من أحكامها توجيهها المصلحة ، لذلك كثرت كلام الفقهاء في المصلحة ومقامها في النصوص ، فغالى بعضهم لدرجة أنه ذهب إلى أنها تخصص النص كالطوفي ، وذهب فريق آخر إلى قبولها في اعتدال فمارعوا بها الأدلة الظنية ، وفريق ثالث : أثبت أن المصلحة فيها جسات بها النصوص الثابتة والاقيسة الصحيحة ومنهم المزني عبد السلام شيخ اللخمي ويظهر جليا في كتاب "قواعد الأحكام في مصالح الأنام"

ولهذا نالت المصلحة حظا كبيرا من الدراسات الفقهية في هذا العصر ،

ثانيا : الحالة الاجتماعية :

لقد اتسم مجتمع العصر الذي عاش فيه الإمام اللخمي بكثرة الحروب والفتن ونتج عن ذلك اختلاط أشاج من الناس ، وعناصر مختلفة ، وأجناس متباينة في المبادئ والأخلاق ، فقد امتزج الشرق بالغرب من خلال الحروب الصليبية حيث التقى حضارات وديانات وعادات وأفكار ، ورغم علاقه العداء والمحاربة ، فإن العدوى النفسية ، والعدوى الفكرية والعدوى في العادات ، تسربت من خلال القتال بالسيوف واختلاط الدماء .

ففي "حروب التتار كما تقدم في الحالة السياسية التقى قوم اندفعوا من أقصى الشرق في الصين وهو "لا" لهم عادات وأخلاق وأهواء" ومنازع بينها وبين أهل الإسلام بون شاسع ، فأهل الإسلام استقامت عقائدهم واعتدلت امزجتهم وأفكارهم يحكمهم نظم مقرررة ثابتة استنبطها العلماء في الكتاب والسنة ، فكان نتيجة اللقاء بين هذه الحضارات المتباينة اضطراب في العادات والمنازع كما أن الحرب الضروس ذاتها قد خلطت بين الأماص الإسلامية نفسها فوجدنا أهل العراق ، يفرّون إلى الشام ، عندما اغارت التتار عليهم وأهل الموصل يفرّون إلى دمشق ، وأهل دمشق وما حولها ينتقلون

الى مصر ، فنتج عنه هذه الخلطة الاجباريه خلطه فكريه ونفسيه واجتماعيه .
وكانت مصر مثابة لكل هذه الاجناس في هذا العصر فكان نتيجة ذلك انها كانت
اول البلاد التي ظهر فيها الاضطراب الاجتماعى والذي كان سببه الاضطراب السياسى
وطمع كل امير من الممالك فيما فى يد غيره من الطك والسلطان .

الحالة العلمية

لقد اتسم عصر اللخمى بتشعب الحياه الفكرية والعلميه ، فتناحرت الافكار ،
واضطربت الاراء ، واختلفت المناهج ، والعلماء تأثروا بذلك فمنهم من استبحر فى
الحديث والتفسير والنحو والفقه والعقائد ، ولكن كانوا مقلدين تابعين ، وليسوا
مجتهدين مستنبطين ، حتى فى العقائد ارتضوا التقليد والاتباع .
وظهر فى وسط ذلك الجمود الفكرى والغلو الفلسفى علماء أقدان قد جمعوا
بين المعقول والضعول وقوه الفكر مع قوه الدين كالمزبن عبد السلام ، شيخ الامام
ابن فرح اللخمى ، وغيره .

ومن سميات هذا العصر ما يلى :

(١) اتسمت الدراسات العلميه بالتحيز الفكرى والتعصب المذهبى فكل رأى فسى
العقيد له امام من المتقدمين يتبع من بعض المتأخرين وينظر الى آرائه على انها
الحق الذى لا شك فيه ، وكل مذهب فقهى له أتباع يتبعونه على أنه صواب وغيره خطأ
وان تساهلوا يقولون رأى امامنا صواب يحتمل الخطأ ، ورأى غيرنا خطأ يحتمل
الصواب .

(٢) كثرة الفرق الاسلاميه كالمعتزله والاشعرية والماتريدية والشيعة وغيرهم وقد
عرفنا فى الحالة السياسيه أن الشيعة كان لهم دور كبير فى مساعدة استيلاء التتار
على بلاد المسلمين .

(٣) ازداد عدد المدارس فى هذا العصر والتى بدأ انشاؤها فى عصر البيهقى
نجدها قد ازدادت فى هذا العصر حيث أخذ يشرف عليها الملوك والامراء فانشأ

صلاح الدين الايوبي عدد كبيراً منها في مصر. وهذا ما شجع الحالة العلمية في هذا العصر فكثر فيه تدوين المصنفات وتأليف المؤلفات وحفظها كما ظهر ذلك واضحاً من خلال الترجمة لشيخ ابن فرح وتلاميذه. كالدجيني الذي صنف الكثير في الكتب فسي الحديث والتاريخ. والتي

ولقد حرق التتار مكتبة بغداد والتي حوت آلاف الكتب فلم يكتفوا بالمغالة الدماء بل اسالوا جبر الكتب حتى غيرت مياه دجلة والفرات.

(٤) وما يحازره هذا العصر أن السبل لطلب العلم وتحصيله كانت سهلة ميسورة فقد سهلتها المدارس المستقلة ، والموسوعات العلمية الكبيرة ، وخزائن الكتب المتفرقة في الامصار الاسلامية ، وخصوصاً في مصر والشام ويظهر ذلك واضحاً جلياً من خلال الحديث عن شيخ المؤلف وتلاميذه ، حيث وجد علماء وقفاً أنفسهم على شرح الكتب المتوارثة وتوضيحها وردّها الى حادرها الاولى .

وخلاصة القول ان الحالة العلمية في هذا العصر كانت قوية ونشطة رغم سوء الحالة السياسية والاجتماعية وهذا من رحمة الله تعالى بهذه الامم .

الفصل الثاني

سيرة اللخمي

اسمه ونسبه : هو شهاب الدين أحمد بن فرح (١) بن أحمد بن محمد بن فرح ولقد تفاوت المؤرخون في ذكر نسبه كاملا فضعف من وقف على جده الاول أحمد (٢) والبعض الآخر ذكر جده الثاني محمد (٣) ومن العلماء من ذكر له جدا ثالثا وهو (فرح) (٤) كنيته ولقبه : أما كنيته فأبو العباس وأما لقبه فيلقب بالامام الحافظ شهاب الدين ، وقد اجمعت المراجع التي تقدمت في نسبة على هذه الكنية ، وأما اللقب فتفاوتت في ذكره فمنهم من قال " الامام الحافظ " ومنهم من زاد " شهاب الدين " (٥)

(١) ولقد اختلف العلماء في ضبط (فرح) فمنهم من ضبطها بالحاء المهملة والراء المفتوحة ، ومنهم الحافظ ابن حجر في " تبصير المنتبه " (١٠٧٢/٣) وترجم له فيه أيضا ومنهم من ضبطه (بالحاء المهملة وسكون الراء) ، وهذا ما فعله الاستاذ خير الدين الزركلي رحمه الله تعالى في " الاعلام " (١٩٤/١ - ١٩٥) واعتمد في ذلك على مخطوطة " التبيان لابن ناصر الدين " كما اشار السيوطي في حاشية (١٩٥/١) من الاعلام ثم قال " فعمل شهرته بالتحريك وصوابه بالسكون " وسار على هذا الضبط ايضا محققا " طبقات الشافعية " للسبكي (٢٦/٨) في ترجمه ابن فرح ، وتابعها محقق " طبقات الحفاظ " للسيوطي (ص ٥١٤) في ترجمة " ابن فرح " ايضا ، والمحفوظ والمشهور في ذلك ما فعله الحافظ ابن حجر في " تبصير المنتبه " ونبه الى ذلك الشيخ عبد الفتاح أبو غده في تحقيقه لكتاب " المتكلمون في الرجال " للسخاوي (ص ١٢٠) (٢) تذكرة الحفاظ (١٤٨٦/٣) وطبقات الشافعية (٢٦/٨) وطبقات الحفاظ (ص ٥١٤) والنجوم الزاهرة (١٩١/٨)

(٣) الرسالة المستطرفة (ص ١٦٢) وطبقات الشافعية لابن كثير (ل ٢٧٧ ب)
(٤) انظر الاعلام وحاشيته (١٩٤/١ - ١٩٥) نقلا عن مخطوط " التبيان " لابن ناصر.

(٥) انظر المراجع التي تقدم ذكرها في اسمه ونسبه والدليل الشافي على المنهل الصافي (٦٩/١) ونفع الطيب (٥٢٨/٢) وطبقات الشافعية لابن كثير (ل ٢٧٧ ب) ومختصر طبقات المحدثين لابن عبد الهادي الحنبلي (٥٣٤٩) ،

نسبته :

ينسب الامام " ابن فرح " الى لحم فيقال " اللخمي " (٢) والى " اشبيلية " فيقال

الاشبيلي " (٢)

مولده ووفاته :

ولد - رحمه الله - في سنة أربع وعشرين وستائة (٦٢٤ هـ) باشبيلية ، هكذا قال

الامام الذهبي في التذكرة (٣) ، وقال غيره في سنة خمس وعشرين وستائة .

(٦٢٥ هـ) (٤) ولعل الراجح ما قاله الذهبي لأنه تلميذ من تلاميذ ابن فرح اللخمي

حيث قال في بدايه ترجمته : شيخنا (٥) . فهو أقرب المؤرخين له .

(١) قال السمعاني في الانساب (ل / ٤٩٥) : اللخمي بفتح اللام المشددة

وسكون الخاء المعجمة ، هذه النسبه الى لحم ولخم وجذام قبيلتان من اليمن

نزلتا الشام ، واللخم معناه : اللطم وانظر في ذلك لسان العرب (١٢ / ٥٣٩)

مادة لحم ، وتاج العروس (٩ / ٥٨)

(٢) الاشبيلي : بكسر الالف وسكون الشين المعجمة والياء المنقوطة باثنتين من

تحتها وفي آخرها اللام : هذه النسبة الى بلده من بلاد الاندلس من

الغرب يقال لها اشبيلية وهي من أمهات البلدان بالاندلس . الانساب

للسمعاني (١ / ٢٦٤) واللباب (١ / ٦١ - ٦٢) ومعجم البلدان (١ / ١٩٥)

(٣) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٨٦) وطبقات الحفاظ (٥١٤)

(٤) طبقات الشافعية (٨ / ٢٦) ودائرة المعارف الاسلامية (١ / ٣٦١ - ٣٦٢)

والاعلام (١ / ١٩٤ - ١٩٥) والدليل الشافي على المنهل الصافي

(١ / ٦٩) وطبقات الشافعية لابن كثير (ل / ٢٧٧ ب) ومختصر طبقات

المحدثين (ل / ٥٣٥)

(٥) انظر تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٨٦) .

وأما وفاته : انتقل ابن فرح الى رحمة الله في جمادى الاخرة سنة تسع وتسعين
وستائه ، وكانت في دمشق في تربة أم الصالح غربي المدرسة الجوهرية وقبلـى
المدرسة الشامية الجوانية في زقاق المحكمة القديمة ، وتاريخ وفاة ابن فرح اتفق
عليها جمع من ترجم وأرخ له . (١) غير ان ابن كثير ذكر أنه توفي سنة ٦٩٧هـ (٢)

(١) انظر جميع المراجع السابقة والتي تقدمت في اسمه ونسبه وكنيته وانظر في ذلك

أيضا - مقدمه - شرح قصيد " غرامي صحيح " للشيخ بدر الدين الحسنى (ص ٤)

والدليل الشافى على المنهل الصافى (٦٩ / ١) رقم الترجمة (٢٣٨)

(٢) انظر طبقات الشافعية لابن كثير (ل ٢٢٧ ب)

الفصل الثالث

مكانته العلمية

لقد وصفه الامام الذهبي بقوله " شيخنا الامام العالم الحافظ الزاهد شيخ
المحدثين شهاب الدين " (١) . وهذه الالقاب لها مدلولاتها عند المحدثين ولقد
جمع الامام ابن فرح هذه الصفات العلمية التي تدل على مكانته العلمية العاليه وسمو
منزلته بين العلماء . . .

وما يؤيد ذلك أنه أقبل على تدريس الحديث الشريف بالجامع الاموي لما كانت
له من مكانه في هذا العلم ، وعرضت عليه مشيخة دار الحديث النورية فأبىها . . (٢)
ولقد عدّه الحافظ السخاوي من المتكلمين في الرجال في آخر كتابه " الاعيان
بالتصحيح لمن ذم أهل التواريخ " وفي كتابه " فتح المغيب بشرح ألفية الحديث " (٣)
حيث قال : " وأما المتكلمون في الرجال فخلق من نجوم الهدى وصاحب الظلم
المستضاء بهم في دفع الردى ، لا يتهماً حصرهم من زمن الصحابة رض الله عنهم
وهلم جرا " (٤)

وذكر اسمه في موضع آخر (٥) ضمن الذين تكلموا في الرجال وكما عدّه الحافظ
الذهبي فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل (٦)

-
- (١) تذكره الحفاظ (٤/١٤٨٦) ومختصر طبقات المحدثين (ل ٣٥ ب)
 - (٢) انظر مقدمه شرح قصيدة عرامي صحيح (ص ٤) ودائرة المعارف الاسلاميه
(١/٣٦١ - ٣٦٢) وطبقات الشافعية لابن كثير (ل ٢٧٧ ب) ومختصر طبقات
المحدثين (ل ٥٣٥) .
 - (٣) انظر : فتح المغيب بشرح ألفية الحديث (ص ٤٧٩ - ٤٨١)
 - (٤) انظر : " المتكلمون في الرجال " للحافظ السخاوي (ص ٨٤) تحقيق أبو غده .
 - (٥) انظر المرجع السابق (ص ١٢٠) ورقم الترجمة (١٧٣)
 - (٦) انظر كتاب : " ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل " (ص ٢١١) للذهبي
تحقيق الشيخ عبدالفتاح أبو غده .

ولقد أثنى عليه الذهبي كثيرا بقوله " وعنى بهذا الشأن ثم أقبل على تقييد
الالفاظ وفهم الحتون ومذاهب العلماء " وكانت له حلقه اقراء للحدیث وفنونه حضرت
سجالسه ، ونعم الشيخ كان علما وفضلا ووقارا وديانة واستحضارا واستبحارا وثقة
وصدقا وتعففا وقصدا " ويبدو من خلال ترجمته في كتب التراجم أنه سمع من مشايخ
كثروا أنه ارتحل عدة رحلات حيث نشأ أولا في اشبيلية سقط رأسه وأسرته الفرنج
سنة (٦٤٦هـ) وهم الاسبان الذين غزوا اشبيلية عاصمة الموحدين في ذلك الوقت
ولكنه تمكن من الفرار الى مصر سنة (٦٥٠هـ) وسمع من عدة مشايخ من أشهرهم
المعز بن عبد السلام وطبقته ، ثم ارتحل الى دمشق وتوفي بها وسمع من ابن عبد الدائم
والكرمانى وطبقتهما . (١)

وكان مذهب ابن فرح اللخمي هو المذهب الشافعي وكان شيخه في الفقه هو
المعز بن عبد السلام . (٢)

-
- (١) انظر : تذكرة الحفاظ للذهبي (١٤٨٦ / ٤) وشرحات الذهب (٤٤٣ / ٥)
ومختصر طبقات المحدثين (ل ٥٣٥ أ ، ب) وطبقات الشافعية لابن كثير (ل ٢٧٧ ب)
- (٢) انظر المراجع السابقه ، ومقدمه (غرامى صحيح) (ص ٣ - ٤) ونقح الطيب
(٥٢٨ / ٢) ودرة الحجال في اسماء الرجال (٣٦ - ٣٨) ومختصر طبقات
المحدثين (ل ٥٣٥ ب) وطبقات الشافعية لابن كثير (ل ٢٧٧ ب) .

الفصل الرابع

الفصل الرابع

شيوخه وتلاميذه

أ - شيوخه : لقد تتلمذ ابن فرح اللخمي على شيوخ عدة في رحلته الى مصر ودمشق ومن ابرز الذين أثروا في حياته العلمية :

(١) المعز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلي الدمشقي عز الدين الملقب بسلطان العلماء . فقيه شافعي بلغ رتبة الاجتهاد ، ولد ونشأ في دمشق ، وزار بغداد سنة (٥٩٩) فأقام بها شهرا ، وعاد الى دمشق فتولى الخطابة والتدريس بزاوية الغزالي ، ثم الخطابة بالجامع الاموي .

ولما سلم الصالح اسماعيل ابن الحادل قلعة " صفد " للفرنج اختاروا أنكر عليه ابن عبد السلام ولم يدع له في الخطبة ، فغضب وحبسه ثم أطلقه ، فخرج الى مصر ، فولاه صاحبها نجم الدين أيوب القضاء والخطابة ومكنه من الاموال والنهي ثم اعتزل ولزم بيته ، ولما مرض ارسل الملك الظاهر يقول : " هل في اولادك من يصلح لوظائفك ؟ فقال : لا " وتوفي بالقاهرة سنة ستين وستمائه في العاشر من جمادى .

وقال الملك الظاهر لبعض خواصه عند وفاة المعز بن عبد السلام " اليوم استقر أمرى في الطك لأن هذا الشيخ لو كان يقول للناس اخر جو عليه لا نتزع الطك مني " وله عدة مؤلفات منها : " التفسير الكبير " و " الالمام في معرفة الاحكام " وقواعد الاحكام في اصلاح الانام " ولاشتهار أمره كان الناس يقولون " ما أنت الا من المصوام ولو كنت ابن عبد السلام " (١)

(١) مصادرت ترجمته : طبقات الشافعية (٢٠٩ / ٨) والنجوم الزاهرة (٢٠٨ / ٧) والبداهة والنهاية (٢٣٥ / ١٣) وشذرات الذهب (٣٠١ / ٥) وفوات الوفيات (٣٥٠ / ٢) والعبر للذهبي (٢٦٠ / ٥) وحسن المحاضرة (٣١٤ - ٣١٦) ، والاعلام (٢١ / ٤) .

٢ - أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي : (٥٧٥ - ٦٦٨ هـ)

أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي أبو المصباح ، زين الدين ، نساخ ، من
شيوخ الحنابلة ، عالم بالحديث ، ولد بفندق المشايخ من جبل نابلس ، وانتقل
إلى دمشق وتوفي بها له كتاب " مشيخه " مخطوط و " تاريخ " جمعه لنفسه وكان حسن
الخط سريعاً فيه كثيراً من نسخ الكتب له ، والاجرة لازم الكتابة أكثر من خمسين
سنة ، وكان يكتب في اليوم إذا تفرغ تسعة كراريص ، ويقال انه كتب بيده ألفي مجلد ،
منها تاريخ الشام لابن عساكر مرتين ، والمغني لموفق الدين ، مرات وكف بصره فسي
آخر عمره (١)

٣ - تقى الدين بن أبي اليسر : اسماعيل بن ابراهيم بن أبي اليسر شاعر بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن أبي المجد ، سنده الشام ، تقى الدين شرف الفضلاء ،
أبو محمد التنوخي المصري الأصل ، الدمشقي ، ولد سنة تسع وثمانين وخمسائة
(٥٨٩ هـ) وتوفي سنة اثنتين وسبعين وستائة (٦٧٢ هـ) . وسمع من الخطيب
البغدادي وابن عساكر وطبقتهما . وتفرّد بأشياء كثيرة وكان متميزاً في كتابة الانشاء
جيد النظم حسن القول دينا متصوفاً ، صحيح السماع ، من بيت كتابه وجلاله روى عنه
ابن تيمية وغيره (٢)

٤ - الكمال الضرير : هو الكمال الضرير شيخ القراء ، أبو الحسن علي بن شجاع بن
سالم بن علي الهاشمي العباسي المصري الشافعي صاحب الشاطبي وزوج بنته ولد سنة
اثنتين وسبعين وخمسائة ، وقرأ القراءات على الشاطبي . (٣)

-
- (١) صادر ترجمته : فوات الوفيات (١ / ٨) والشذرات (٥ / ٥٢٣) وذيل
ابن رجب (٢ / ٢٧٨) واعلام (١ / ١٤٥) ومختصر طبقات المحدثين (ل ٥٣٥ ب)
(٢) صادر ترجمته : الزركشي (ص ٦٨) وشذرات الذهب (٥ / ٣٣٥) وعسبر
الذهبي (٥ / ٢٩٩) ومختصر طبقات المحدثين (ل ٥٣٥ ب)
(٣) صادر ترجمته : شذرات الذهب (٥ / ٣٠٦) والنجوم الزاهرة (٧ / ٢١٢)
ومختصر طبقات المحدثين (ل ٥٣٥ ب)
(٤٥)

ولقد تتلمذ على يديه تلاميذ كثر منهم الذهبي والدماطي واليهمني والناهلبي

والهرزالي (١)

١ - الذهبي : هو شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله التركماني ، محدث القرن السابع ، ولد في سنة ٦٢٣ هـ ، وطلب الحديث وله ثمان عشرة سنة ، وقام بمعدة رحلات علمية إلى مصر وفلسطين والعراق وسمع في كل منها من عدة شيوخ ، وجرح وعدل ، وفرغ وصحح وطل واستدرك وأفاد ، واختصر كثيرا سن تأليف المتقدمين وكتب علما كثيرا ، وسمع الجمع الكثير ، وما زال يخدم هذا الفن حتى رسخ فيه قدمه وتعب الليل والنهار ، وما كل لسانه وقلبه ، وأقام بهد مشفق ، يأتيه الناس من كل البلاد ، ويكفيه في هذا الفن على أقرانه أن الحافظ ابن حجر قال : " شريت ما " زمزم لأصل إلى مرتبة الذهبي في الحفاظ " وقد صنف تصانيف كثيرة منها تاريخ الإسلام الكبير " و " سير أعلام النبلاء " و " ميزان الاعتدال " و " تذكرة الحفاظ " و " المعبر " . وكانت وفاته سنة (٧٤٨ هـ) (٢)

٢ - الدماطي : الإمام العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسابة ، شيخ المحدثين (٣) شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الشافعي . ولد سنة (٦١٣ هـ) بهد مياط وتفقه وصرع وطلب الحديث ، فرحل وجمع وعمل " معجم " شيوخه في ألف وثلاثمائة شيخ ، وكان أاما حافضا صادقا متقنا جيد العربية غزير اللفظ ، واسع الفقه ، رأسا في النسب ، كيسا متواضعا واشتق عليه أبو الخجاج المزى بقوله " ما رأيت في الحديث أحفظ من الدماطي " ومات - رحمه الله - فجأة في ذي القعدة

(١) تذكره الحفاظ (١٤٨٦ / ٤) ومختصر طبقات المحدثين (ل ٥٣٥ ب)

(٢) هذا وترجمته : النجوم الزاهرة (١٥٣ / ٦) طبقات الشافعية (١٠٠ / ٩) -

(١٢٣) وابن تغري بردي في المنهل الصافي (٥٩١ / ٢) رقم الترجمة -

(٢٠٢٩) وشذرات الذهب (١٥٣ / ٦) فوات الوفيات (٣١٥ / ٣) ذيل

تذكره الحفاظ (٣٤٧ ، ٣٤) وطبقات الشافعية لابن كثير (ل ٢٧٧ ب)

(٣) انظر طبقات الشافعية لابن كثير (ل ٢٧٧ ب) حيث عده من تلاميذ اللخمي ومختصر طبقات المحدثين (ل ٥٣٥ ب)

سنة خمس وسبعمائه (٧٠٥ هـ) ودفن بمقابر باب النصر . (١)

٣ - اليونيني (٢) : هو الشيخ الفقيه الامام القدوة تقي الدين أبو عبد الله محمد ابن أبي الحسن ، أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن علي البعلبكي الحنبلي ، مولده سنة اثنتين وسبعين وخمسائه (٥٧٢ هـ) ببيوتين وكان الشيخ قد تفقه ، وصرع في الخط المنسوب ، وكان والده مرخما ببعلبك ثم بد مشق فمات وشأ الفقيه يتيمسا بالكشك مع والدته فأسلحته نشأ بها (٣) ، ثم حفظ القرآن وجوده ثم حفظ الجمع بمسكن الصحيحين للحميدى بكامله ، اشتغل بالفقه ، والحديث الى أن صار اماما حافظا ، جمع بين علي الشريعة والحقيقة وكان حسن الخلق والخلق وحفظ صحيح مسلم جميعه وكان يحفظ في الجلسة الواحدة أكثر من سبعين حديثا وحفظ سورة الانعام في يوم واحد وحفظ ثلاث مقامات من المقامات الحريرية في بعض يوم وكان يتصف بقوه الحافظة توفي في التاسع عشر من رمضان سنة (٥٨٠ هـ) (٤)

٤ - النايلسي : الامام الحافظ الاديب فهد الطلبة شرف الدين أبو الطاهر يوسف ابن الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرج النايلسي الدمشقي الشافعي ولد سنة (٦٠٣ هـ) وجمع وصنف وخطه طريقة حلوة معروفة خرج لنفسه الموافقات وله كتاب "سائل الزهار" وكان حافظا متيقظا ، حسن المذاكرة ، مشهورا بالحديث ، حسن الديانة رضى الاخلاق ، له نظم رائع كثير ، ولى مشيخة دار الحديث النورية وتوفى المحرم سنة (٦٧١ هـ) (٥)

-
- (١) صادر ترجمته : تذكرة الحفاظ (١٤٧٧ / ٤ - ١٤٧٩) وشذرات الذهب (١٢ / ٦) وحسن المحاضرة (٣٥٧ / ١) فوات الوفيات (١٧ / ٢)
- (٢) نسبة الى يونان : بالضم ثم السكون ، ونونين بينهما ألف : من قرى بعلبك انظر معجم البلدان (٤٥٣ / ٥) ونسبته الى الثانية منهما كما في ترجمته
- (٣) نشأ بها أى في "منعة النشاب"
- (٤) صادر ترجمته (١٤٥٠ / ٤) وطبقات الحفاظ (ص ٥٠٢) والذيل على طبقات الحنابلة (٢٦٩ / ٢) والعبر (٢٨٤ / ٥) وطبقات الشافعية لابن كثير (ل ٢٧٧ ب)
- (٥) صادر ترجمته : تذكرة الحفاظ (١٤٦٢ / ٤) وطبقات الحفاظ (ص ٥١٧) والعبر (٢٩٧ / ٥) ومختصر طبقات المحدثين (ل ٥٣٥ ب)

هـ - البرزالي : الامام الفقيه الحافظ الرحال محدث الشام زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أبي بداس البرزالي (١) الأشبيلي ولد تقريبا في سنة سبع وسبعين وخمسائه (٥٧٧هـ) وقدم للحج سنة اثنتين وستين وستمائه (٦٦٢هـ) فآلهم سماع العلم وكتابه . ورحل عدة رحلات منها إلى أصبهان ونيسابور وهراة ومرو وهذان وهمدان وأربل والموصل .
عمل المصنف الكبير ، ونسخ الكثير ، سكن دمشق وأعقب بها ، وأم يسجد فلسفة ، وكان كياسة متواضعا مفيدا ، سهل العارفة ، توفي - رحمه الله - في الرابع عشر من رمضان سنة (٦٣٦هـ) (٢)

- (١) البرزالي : بالكسر والسكون وزاى نسبة إلى برزاه قبيلة بالمغرب . انظر لب اللباب (ص ٣٤) .
(٢) صادر ترجمته : تذكرة الحفاظ (١٤٢٣/٤) وطبقات الحفاظ (ص ٤٩٨)
وشذرات الذهب (١٨٢/٥) والعبر (١٥١/٥) وطبقات الشافعية لابن كثير (٢٧٧ب) ومختصر طبقات المحدثين (ل ٥٣٥ ب)

الفصل الخامس

الفصل الخامس

ثقافته ومؤلفاته

أ - ثقافته : تبين لنا من خلال الحديث عن مكانته العلمية أن الذهبي وصفه بأنه شيخ المحدثين ، فقد كان اللغوي شيخ المحدثين ولا أدل على ذلك من تأليفه " لامية المشهوره " بعزاس صحيح " ، وهي في القاب الحديث وقد حظيت باهتمام العلماء فشرحوها عدة شروح . وكما قام بشرح للاربعين النووية . وهذا يؤكده ضلوعه في علم الحديث ويظهر ذلك جليا واضحا في اختصاره لخلافات البيهقي ومنهجه في الاختصار يدل على قدمه الراسخ في المتن والاسانيد وقال الذهبي " أقبل على تقييد الالفاظ وفهم المتن " (١) وكما عده السخاوي من المتكلمين فسي الرجال ، وكذلك الذهبي عده فيمن يعتد بقوله في الجرح والتعديل ، وكفاه أنه تفقه على الشيخ المزين عبد السلام كبير فقهاء الشافعية في زمانه .

ب - مؤلفاته :

من المؤلفات التي تواترت كتب التراجم على نسبتها له :

١ - مختصر خلافيات البيهقي في الخلاف بين الشافعية والحنفية وهو موضوع رسالتي وهو كتاب مخطوط ويشتمل على جميع المسائل المختلف فيها بين الامام الشافعي والامام أبي حنيفة في جميع الكتب الفقهية .

٢ - شرح الاربعين النووية : وهي اربعون حديثا مشتقة على فروع الدين وفروعه ، الجهاد ، والزهد ، والاداب ، وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين ، وقد وصفه العلماء بأن مدار الاسلام عليه وهو نصف الاسلام أو ثلثه ، ونحو ذلك والتزم فيه أن تكون صحيحه معظمها ، في صحيح البخاري ومسلم ، محدوفه الاسانيد ، أوله الحمد لله رب العالمين قيوم السموات والارضين الخ . وقد اعتنى بشرحه العلماء وحفظه فكثرت شروحه منها :

(١) تذكرة الحفاظ (١٤٨٦ / ٤) ومختصر طبقات المحدثين (ل ٥٣٥ ب) وطبقات الشافعية لابن كثير (ل ٢٧٧ ب) ونفح الطيب (٥٢٨ / ٢) ودرة المجال

الشيخ الامام ابن العباس أحمد بن فرح الاشيلي المتوفى سنة تسع وتسعين وستمائة (١)
 (٣) غرامى صحيح : هذه القصيدة قصيدة غزليه فى ألقاب الحديث ضمنها ابن
 فرح أنواع الحديث موريا عنها ، وقد حظيت باهتمام العلماء فقد رواها عن
 ابن فرح كبار الحفاظ والعلماء من تلاميذه مثل الدياطن واليونيني ، وقد
 قال عنها تاج الدين السبكي : " وهذه القصيدة بليغة ، جامعة لغالب أنواع
 الحديث " (٢) وذكرها السبكي فى عشرين بيتا (٣)
 وقد ذكر حاجى خليفه خطأ أنها فى ثلاثين بيتا (٤)
 وتشتمل هذه القصيدة على ثمانية وعشرين لقبا من ألقاب الحديث وقد شرحها
 عدد من العلماء ، ومن هذه الشروح :

(١) شرح عز الدين محمد بن أبى بكر بن جماعة المتوفى سنة (٨١٦هـ) والمسمى
 زوال الترح فى شرح قصيدة ابن فرح ، وقد نشره F. Risch مع ترجمه وشرح بالالمانية
 فى مدينة ليدن بهولندا سنة ١٨٨٥ م ، وتعليقه على هذا الشرح نشر الجزء الأكبر
 من شرح شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادى المقدسى المتوفى
 عام ٧٤٤هـ. (٥)

(٢) شرح محمد بن ابراهيم بن خليل التتائى المتوفى سنة ٩٣٧هـ
 (٣) شرح ليحيى بن عبد الرحمن الاصفهاني القرافي الزبيدي ، صنفه سنة ٩٢٦هـ وطبع
 فى تونس ١٣٢٠هـ.

(٤) شرح لمحمد بن محمد الامير الأكبر المتوفى سنة (١٢٣٢هـ) وطبع سنة
 ١٢٨٦ بتصحيح الشيخ حسن الطويل ، ويقال أن هناك شرح آخر لابنه " الامير
 الصغير " محمد بن محمد المتوفى سنة ١٢٢٤هـ.

-
- (١) كشف الظنون (٥٩/١)
 (٢) طبقات الشافعية للمبكي (٢٩/٨) وطبقات الشافعية لابن كثير (ل٢٧٧ب)
 (٣) انظر المرجع السابق (٢٧/٨ - ٢٩) ، وطبقات الشافعية لابن كثير (ل٢٧٧ب)
 وروكلمان ملحق (٦٣٥/١) وتاريخ الادب العربى (٢٨٢/٦ - ٢٨٤)
 (٤) كشف الظنون (١٨٦٥/٢)
 (٥) انظر كشف الظنون (١٨٦٥/٢) وروكلمان (٤٥٨/١) رقم الترجمة (٣٧٢)
 ودائرة المعارف الاسلاميه (٣٦١/١ - ٣٦٢) ومقدمه شرح قصيدة " غرامى
 صحيح " (ص ٨) وتاريخ الادب العربى (٢٨٢/٦ - ٢٨٤) وروكلمان (٦٣٥/١)
 (٥٠)

- (٥) شرح للقاسم بن عبد الله بن قطلوبا بقا المتوفى سنة ٨٨٩هـ .
- (٦) شرح لشمس الدين محمد الحنبلى (٧) شرح لمحمد بن على البلطجى الشافعى
- (٨) تقرير لأحمد بن موسى الهبللى المدوى المتوفى سنة ١٢١٣هـ . وكذلك لـه
نكات على هذه القصيدة .
- (٩) شرح الشيخ بدر الدين بن يوسف الهيمانى الحسنى ، وقد طبع فى بولاق سنة
١٢٨٦هـ . وطبع طبعة ثانية (١٤٠١هـ - ١٩٨١م) فى دار البصائر - دمشق (١)

-
- (١) انظر هذه الشروح المتقدمة فى : كشف الظنون (١٨٦٥/٢) وروكلمان
(٤٥٨/١) رقم الترجمة (٣٧٢) ودائرة المعارف الاسلاميه (١/٣٦١ -
٣٦٢) ومقدمه شرح قصيده غرامى صحيح لبدر الدين الحسنى (ص ٨ - ٩)
ووكلمان الذيل (١/٦٣٥) وتاريخ الادب المصرى (٦/٢٨٢ - ٢٨٤)

الباب الثالث

الباب الثالث

خلافيات البيهقي ومختصره ويشتمل على الفصول التالية :

الفصل الاول : دراسة حول الخلافيات وتشمل مايلي :

١ - ما در الكتاب ٢ - منهج مؤلف الخلافيات في الاداء والتبويب

٣ - ملاحظ على الكتاب ٤ - مؤلف الكتاب

٥ - صحة نسبة الكتاب لمؤلفه ٦ - صحة نسبة المختصر للخفي

٧ - الكتب التي الفت في الخلاف ٨ - نبذة عن الخلاف.

الفصل الثاني : دراسة حول مختصر الخلافيات وتشمل مايلي :

١ - عقد موازنة بين الخلافيات ومختصره

٢ - منهج المختصر في اختصاره للكتاب

٣ - ملاحظ على المختصر

٤ - فوائد الاختصار

٥ - وصف نسخ المخطوط وصور منها .

الفصل الأول

الفصل الاول

دراسة حول الخلافيات ومختصره

ويشتمل على مايلي

(١) مصادر الكتاب : وتنقسم الى قسمين :

القسم الاول : - المصادر المطبوعة :

وهذه المصادر صرح مؤلف الخلافيات ببعضها وبعضها غير مصرح به ولكن نص كلامه موجود في ذلك المصدر وهي قليلة جدا كمعالم السنن للخطابي وذلك في (ص ٦٦٠) و (ص ٨٠٢) . وأما البقية فهي صرح بها في مواطن متعددة وبعضها في مواطن واحد ولذلك لن أذكر مواطن التصريح لكثرة ذلك مكثفا بذلك الكتاب ومؤلفه وسنة وفاته تاركا الطبعة وسنة الطبع والناشر الى الفهرس العام للمراجع وذلك بعدا عن التطويل والتكرار وسبب ذلك أن هذه المصادر أصبحت مراجع لبعضها وأذكر اماكن المزول بعضها كمناج مع أن البعض الاخر يذكر ذكره في صفحات الرسالة منها " الخلافيات " لابن الخنذر ذكره (ص ٦٠٢) والفريسي (ص ٩٩٢) والمجروهي (ص ٢٢) والمراسيل (ص ٩٥٤) ، وسند الطيالسي (ص ٤٩١) ومعالم السنن (ص ٦٦٠) وأما هذه المصادر فهي كالتالي :-

١ - الام للامام الشافعي المتوفى سنة ٢٠٤هـ .

٢ - تاريخ جريمان لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي المتوفى سنة

٤٢٧هـ .

٣ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي المتوفى سنة ٣٢٧هـ .

٤ - جزء القراءة خلف الامام - للبخاري المتوفى سنة ١٥٦هـ .

٥ - جزء القراءة خلف الامام - للبيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ .

٦ - حلية الاولياء - لأبي نعيم المتوفى سنة ٤٣٠هـ .

٧ - الخلافيات أو الاشراف في مذاهب العلماء لابن بكر بن المنذر المتوفى سنة ٣١٨هـ .

- ٨ - دلائل النبوة للميهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ.
- ٩ - سنن أبي داود - لأبي داود السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥هـ.
- ١٠ - سنن الذارقطني - للدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥هـ.
- ١١ - السنن الكبرى للميهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ.
- ١٢ - صحيح البخاري للبخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ.
- ١٣ - صحيح الترمذي للترمذي المتوفى سنة ٢٧٩هـ.
- ١٤ - صحيح ابن خزيمة لابن خزيمة المتوفى سنة ٣١١هـ.
- ١٥ - صحيح مسلم لمسلم المتوفى سنة ٢٦١هـ.
- ١٦ - العلل الكبير للترمذي المتوفى سنة ٢٧٩هـ.
- ١٧ - العلل - لأحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ.
- ١٨ - الفريمين / لأبي عميد الهروي المتوفى سنة ٤٠٦هـ.
- ١٩ - المجروحين - لابن حبان المتوفى سنة ٣٥٤هـ.
- ٢٠ - المراسيل لأبي داود المتوفى سنة ٢٧٥هـ.
- ٢١ - السند لأحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ.
- ٢٢ - السند للطيالسي المتوفى سنة ٢٠٤هـ.
- ٢٣ - المستدرک للحاكم المتوفى سنة ٤٠٥هـ.
- ٢٤ - المصنف لابن أبي شيبة المتوفى سنة ٢٣٥هـ.
- ٢٥ - المصنف لعبد الرزاق المتوفى سنة ٢١١هـ.
- ٢٦ - معالم السنن / للخطابي المتوفى سنة ٣٨٨هـ.
- ٢٧ - معرفة السنن والآثار - للميهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ.
- ٢٨ - المنازى للواقدي المتوفى سنة ٢٠٧هـ.
- ٢٩ - الموطأ / للإمام مالك بن أنس المتوفى سنة ١٧٩هـ.
- ٣٠ - الطائفة لمحيى بن شعبان المتوفى سنة ٢٣٣هـ.

والقسم الثاني ويشتمل على المصادر المخطوطة بعضها قد وجدت من عرف باسم
والبعض الآخر لم أجد من يعرف به ، كما أن بعضها ينسب لمؤلفه ولكن لم يعثر على

كان وجوده حتى الآن وهي كالتالي :

- ١ - الافصاح لشرح مختصر المزني لحسين بن قاسم الطبري المتوفى سنة ٣٥٠هـ.
- ٢ - تاريخ نيسابور للحاكم أبي عبد الله المتوفى سنة ٤٠٥هـ.
- ٣ - تسمية أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للخيار المتوفى سنة ٢٥٦هـ.
- ٤ - الديامع لسفيان الثوري المتوفى سنة ١٦١هـ.
- ٥ - الكامل لابن عدي المتوفى سنة ٣٦٥هـ.
- ٦ - الجسود / للشافعي المتوفى سنة ٢٠٤هـ.
- ٧ - السند لاسحاق الحنظلي المتوفى سنة ٢٣٨هـ.
- ٨ - السند للمزار المتوفى سنة ٢٩٢هـ.

هذه هي المصادر المخطوطة التي اعتمدها مؤلف الخلافيات وسأعرف بها قدر

الامكان :

- ١ - الافصاح : وهو أحد شروح مختصر المزني ، شرحه أبو علي الحسين بن الحسن ابن قاسم الطبري المتوفى سنة ٣٥٠ (١) ولم أجد من عرف بهذا الكتاب

بأكثر من هذا

- ٢ - تاريخ نيسابور : لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري المتوفى سنة خمس وأربعمائه ، وهو كبير أوله الحمد لله الذي اختار محمدا الخ . (٢)

ونقل حاجي خليفة عن السبكي قوله فيه وهو التاريخ الذي لم ترعيني تاريخاً أجمل منه ، وهو عندى سيد الكتب الموضوعة للبلاد فأكثر من يذكره من أشياخه أو أشياخ أشياخه* (٣)

وقال حاجي خليفة أيضاً " وذكر فيه من ورد خراسان من الصحابة والتابعين ومن استوطنها ، واستقصى ذكر نسبهم وأخبارهم ثم أتباع التابعين ثم القرن الثالث والرابع ، جعل كل طبقه منهم الى ست طبقات فرتب قرن كل عصر على حدة على الحروف الى أن انتهت الى قوم حدثوا بعده الى سنة عشرين وثلاثمائه الى ثمانين فجعلهم

(١) كشف الظنون (١٤٢٤/٢) (١٦٣٥/٢) (٢) كشف الظنون (١/٣٨٨)

(٣) لم أجد هذا القول في طبقات السبكي .

الطبعة السادسة ثم ذيله عبد الغفار بن اسماعيل الفارسى الى سنة ثمانى عشرين
وخمسمائة* (١) وأثنى عليه السبكي بقوله " وهو عندى أعود التواريخ على الفقهاء
بفائدة ، ومن نظره عرف تغنى الرجل فى العلوم جميعها " (٢)

وحتى الآن لم يعرف مكان وجود هذا الكتاب ، ويوجد بعضه بالفارسية والله
أسأل أن يهين* من يكشف النقاب عنه لينتفع به أهل العلم .

٣ - تسميه أصحاب النهى صلى الله عليه وسلم - للبهارى المتوفى سنة ٢٥٦ هـ . ولم
أجد من يعرف بهذا الكتاب .

٤ - الجامع - لسفيان الثورى النخعي سنة ٩٧ هـ والمتوفى سنة ١٦١ هـ . وهو من
أول الكتب التى ألفت فى الحديث كما ذكر ابن حجر فى هدى السارى (ص ١٧ - ١٨) ،
ويبدو أن هذا الكتاب يتألف من كتب ، وكل كتاب يقسم الى أقسام (٣) وأثنى عليه
أبو داود فى رسالته الى أهل مكة (ص ٢٨) حيث ذكر أنه أحسن ما وضع للناس فى
الجوامع (٤)

وما يؤسف له أن الجامع لم يصلنا ونرجو الله أن يهين* من يكشف عنه حتى يحسم
نفعه .

٥ - الكامل - لأبى أحمد عبد الله عدى بن محمد المعروف بابن عدى الجرجاني
المتوفى سنة ٣٦٥ هـ ، وهو أكمل كتب الجمع والتعديل وعليه اعتماد الأئمة ، قال
السبكي " طابق اسمه معناه ووافق لفظه فهو له شهادة بصدقه حكم المحكمون ، والسبكي
يلقبه بـ " رضى المتقدمين والمتأخرون " (٥) وقال حمزة السهمي : سألت الدارقطني أن
يصنف مثله كتاباً فى الضمما* . قال : أليس عندك كتاب ابن عدى ، قلت : نعم .

(١) كشف الظنون (١/٣٠٨)

(٢) طبقات الشافعية للسبكي (٤/١٥٥)

(٣) سفيان الثورى (ص ٢٦٣) رسالة ماجستير للطالب حسين فلمبان وهى نفس
الكتبة المركزية تحت رقم (١٦)

(٤) انظر المرجع السابق ورسالة أبى داود لأهل مكة (ص ٢٨)

(٥) طبقات الشافعية للسبكي (٣/٣١٥)

قال فيه كفاية* لا يزال عليه ، وقال الحافظ ابن عساكر* كتاب ابن عدى ثقة على الحسن فيه* وقال الذهبي* كان لا يعرف المرحمة مع عجمة فيه أما في العمل والرجال فحافظ لا يجارى ، نقل الاثمة منه (١)

٦ - الحسوط ، للإمام الشافعى رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٢٠٤ هـ . وهو كتاب في الفقه رواه عنه الربيع بن سليمان والزعفراني ويحتوى هذا الكتاب على كتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة ، وكتاب الزكاة ، وكتاب الصيام ، والجمع ، والاعتكاف (٢) ولم أجده من كتب عن مكان وجود هذا الكتاب بشئ* ، وهو من الكتب التي لم يكشف النقاب عنها .

٧ - سند اسحاق الحنظلي : لمؤلفه اسحاق بن ابراهيم التميمي الحنظلي المروزي يعرف بابن راهوية ولد سنة ١٦٦ هـ وتوفى سنة ٢٣٨ هـ . وذكر ابن حجر في مقدمة المطالب العاليه ووقع لى عدة من الصانيد غير مكتملة كسند اسحاق بن راهوية ، ووقفت منه على قدر النصف ، فتتبعته ما فيه ، فصار ما تتبعته من ذلك عشرة دواوين* (٣)

٨ - سند الهزار : لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق الهزار الحافظ المتوفى سنة ٢٩٢ هـ بالرملة (٤) ، ويبدو أن هذا الكتاب كما يظهر من اسمه مرتب على طريقة الصانيد ، وهو كتاب مخطوط وعلمت أنه يحقق من قبل الدكتور محفوظ الرحمن زين الله كان أحد طلاب الجامعة الاسلاميه في المدينه المنوره . ويوجد منه نسخته مكتوفيل بمكتبة مركز البحث العلمى - بجامعة أم القرى ، وقال ابن حجر في المطالب العاليه في الموضع السابق ووقع لى منها اشياء* كاملة وذكر منها سند الهزار

(١) انظر الاقوال المتقدمه في الكامل في : كشف الظنون (١/٣٨٢) وتذكيرة

الحفاظ (٣/٩٤٠ - ٩٤١) وطبقات الشافعية (٣/٣١٥ - ٣١٦)

(٢) الفهرست لابن النديم ص ٢٦٤

(٣) المطالب العاليه (١/٤)

(٤) كشف الظنون (١/١٦٨٢)

٢ - منهج المؤلف في الاداء والتجويد

يتسم منهج المؤلف في هذا الكتاب بما يلي :

١ - بالوضوح وسهولة العرض ويظهر ذلك في جميع الكتاب ، فلقد عرض المسائل الفقهية بمبارة سهلة يفهمها كل متعلم بعيدا عن العبارة الصعبة التي جسأت عليها الكتب القديمة .

٢ - ومن منهجه أن يذكر رأس المسألة المختلف فيها ، ثم يذكر رأي الشافعية أولا ثم رأي الحنفية ثانيا وذلك بشكل موجز ، ثم يعرض أدلة الشافعية وربما يعرض أحيانا ما يعترض عليها ، ثم يعرض أدلة الحنفية ويناقشها بالتفصيل سندا ومتنا ، مستشهدا بأقوال علماء النقد في ذلك . وبالتالي فهو يرجح رأي الشافعية الا في بعض المسائل القليلة جدا والتي منها سأله (٥٤) وهي : آخر وقت الاختيار في صلاة العشاء ، وسأله (١١٢) سجود السهو قبل السلام ، فرجح البيهقي جواز الامرين . وان كلاهما سنة .

٣ - مناقشته لأدلة الحنفية ، مناقشة علمية تقوم على اساس واضح وقوى من علمهم بالحدیث وعلم بالرجال ، فهو يذكر اقوال العلماء الثقات الذين يعتمد قولهم سواء كان ذلك جرأ أو تعدلا ، سندا ومتنا . وهذا يكون بعيدا بمنهجه عن التحصب المذهبي ، وان كان غالب الامران عنده الانتصار لمذهب الشافعي حين سبب ذلك في معرفة السنن والآثار . (١)

٤ - أنه يتصف بالمنهجية العلمية وذلك بتضمينه الدليل وان كان لصاح مذهب الشافعي وذلك كما في سأله (٢١) (ص ٢٣٠ - ٢٣١) حيث قال المؤلف " وربما يقابلهم بعض أصحابنا بحدیث منكر يروى عن ثوبان فيه " ، ثم قال " ولا ينبغي لأحد من أصحابنا أن يمارضهم بذلك لكيلا يكون وهم في الاحتجاج بالمناكير سواء أعاننا الله من ذلك بئس " ومن ذلك أيضا قوله في سأله (١١) (ص ١١٣) : " وربما استدال أصحابنا بما روى زيد العمي عن معاوية بن قرة . . . وذكر الحدیث ثم قال : وهذا غير

(١) معرفة السنن والآثار (١ / ١٤١ - ١٤٣)

ثابت فان زيد المعنى ليس بالقوى* ، ، الى غير ذلك من الامثلة التى وردت فى الكتاب .
 ه - أمانته فى العزو الى ما نقل عنه من المصنفات ، فما وجدته عزا لأحد من العلماء
 الذين رجع لمؤلفاتهم سواء كان ذلك فى كتب الرجال أو كتب الحديث ، قولا أو
 حديثا الا وجدته فى مظان وجوده و ما لم أجده فقد يكون تقصيرا منى ، أو عدم
 صبر فى متابعة ذلك العزو ، أو عدم تيسر ذلك المؤلف الذى عزاه له ، وهذا الحكم
 لا أصدره جزافا بل حاشية الكتاب تشهد لذلك فيما عزاه للبخارى أو مسلم أو الدارقطنى
 أو الى أبى داود ، أو الى الحاكم . . . الخ فلو أخذنا نصا ما عزاه لهؤلاء لوجدناه كما
 هو قلما يضع لفظا مكان لفظ واشير الى ذلك فى الهامش بعد توفيق الله تعالى لى فى
 اكتشاف ذلك الاختلاف ، وما يدل على صدقه فى العزو كان يقول ، أخرجه مسلم
 بمعناه ، الى غير ذلك من الالفاظ التى تدل على قدمه الراسخة فى علم الحديث
 والرجال ، ولكن ما يلاحظ عليه فى هذه الناحية أنه نسب لأبى حنيفة خلاف مذهبه
 فى سالتين وهما سأل (١٧٤) وهى الوقوف بين تكبيرات العيدين ، فنص فى
 البسوط (٣٨ / ٢ - ٣٩) على خلاف ما نسب البيهقى لأبى حنيفة . مع أنه يوجد عند
 الحنفية رأى آخر مثل الذى نسب له البيهقى انظر البسوط فى الموضع السابق وفى
 هامش^{الاصل} (٣٧٣ / ١ - ٣٧٤) ، والسألة الثانية مسألة (٢٢١) زكاة العنبر حيث نقل
 البيهقى عن أبى حنيفة أن فيه الخمس ، وبما فى الاصل خلاف ذلك عن أبى حنيفة
 حيث قال : " قلت أرايت اللؤلؤ يستخرج من البحر أو العنبر ما فيه ؟ قال : ليس فيه
 شئ " : قلت ولم ؟ قال : لأنه بمنزلة السمك " (١) ومع هذا فى " الاصل " فى الموضع
 السابق قال : " وهذا قول أبى حنيفة ، وقال أبو يوسف بعد ذلك أرى فى العنبر
 الخمس " (٢) فما نسب البيهقى لأبى حنيفة غير موجود ، واما ان كان نسبة للذهب
 فهو صحيح .

٦ - يتفق سلف الامة وأهل الحديث فى معظم مساقه من أدلة فى مسائل الكتاب
 ويغلب عليها القوة والمتانة والموافقة لأكثر أهل العلم .

(١) الاصل (١٢٩ / ٢ - ١٣٠)

(٢) الاصل (١٣٠ / ٢)

٧ - يعتبر البيهقي من المتساهلين في الحكم على الرجال حيث أنه وثق أبا جعفر الرازي عيسى بن ماهان ، مع أكثر علماء الجرح بضعفونه وذلك في مسألة (١٤١) وهي : وموضح القنوت بعد الارتفاع حيث قال في هذه المسألة (ص ٢٨٨) بعد ذكر الحديث " ورواه كلهم ثقات " مع أن فيه أبا جعفر الرازي ، وقال أيضا في (ص ٢٩٠) " وقد روينا عن أبي جعفر الرازي وهو صدوق " ، ولكن أكثر الأقوال على تضعيفه انظر في ذلك تهذيب التهذيب (١٢ / ٥٦ - ٥٧) ففيه ما يؤيد ذلك .

٨ - ويمكن أن نصف البيهقي من خلال كتابه بأنه فقيه بارع في عرض الأدلة واستنباط الأحكام منها ، ومحدث ضالع في معرفة الحديث وطرقه ومع ذلك فهو ناقد قذ في نقد الرجال وبيان ضعفهم وتوثيقهم .

٩ - أنه صاغ الكتاب صياغة حديثة وهذا مما يكسب الكتاب قوة ومكانة عالية بين كتب الفقه الأخرى التي الفت في هذا المجال فقلما نجد كتابا فقهيا يذكر الأدلة مفصلة بين الفريقين المتنازعين . ثم يناقشها مناقشة دقيقة وهادئة وهذا الأمر لا يكون إلا لمن أتقن علم الحديث ولهذا تفردت مصنفاته بهذه الصفة وجاء على خير حال سواء أكان ذلك في الحديث أو العقيدة أو التفسير أو الفقه .

١٠ - أنه خادم أمين لذهب الشافعي لما عنده من ملكة علمية وقدرة نادرة على سوق الأدلة والانتصار لذهب الشافعي وصدق الإمام الجويني حين قال " ما من شافعي إلا وللشافعي في عنقه منة إلا البيهقي ، فإن له على الشافعي منة لتصانيفه في نصرته لذهبه وأقاويله " (١)

١١ - أنه يحيل على ما سبق ذكره في السائل السابقة بقوله تقدم ذكره ، أو سبق بيـان حاله ، وسبق الاستدلال به في مسألة كذا ، أو يحيل على ماسياتي كما في سألته (٩) (ص ٩٥) حيث قال : " سويد بن سميد ، ونحن نذكر حاله ابين من هذا في مسألة القراءة خلف الإمام " .

(١) طبقات الشافعية للسبكي (١٠ / ٤)

١٢ - عرض الروايات المتعددة للحديث الواحد وناقشتها وبيان عوارها وظهر

ذلك واضحا في سألته (٩) الاذنان ليسا من الرأس.

١٣ - يقول احيانا سألته لم يذكرها الامام ولا الحنفية ما المقصود بذلك .

١٤ - كثيرا ما يقول وربما استدلوا ، وهذه العبارة ظاهرة عدم اليقين

ولكنى وجدت في أغلب ما رجعت اليه في كتب الحنفية أنها تفيد اليقين بالنسبة للمؤلف.

٣ - ما يلاحظ على الكتاب :

١ - أنه في بعض المسائل لم يذكر أدلة الحنفية ، وأنا يكفي بذكر بعض أدلة

الشافعية مختصرة في مثل هذه المسائل ودون تطويل كالأخرى وهذا ليس في كتاب

" مختصر الخلافات " فقط وأنا هو منهج مؤلف الخلافات في الأصل كما يظهر في

سألته (١٧) وهي : وخروج الريح من القبل ، حيث رجعت الى كتاب الخلافات في

(١/٢١ ل) فوجدته لم يذكر أدلة الحنفية وهكذا في بقية المسائل ، فالعدالة

تقتضي ذكر أدلتهم من أجل مناقشتها .

٢ - وما يلاحظ عليه أنه قد يورد أدلة في بعض المسائل لا تصلح دليلا في المسألة

(٢٠) (ص ١٩٩) حيث استدل بحديث سبعة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة

ولا يزكهم . الحديث وموضوع المسألة (من الفرج) ، فليس الحديث موضع شاهد

يرتبط بالمسألة .

٤ - مزايا الكتاب وأهميته :

وقد ظهرت بعض هذه المزايا من خلال عرض منهج المؤلف وتوضيف اليها ما يلي :

١ - أنه يشتمل على أحاديث كثيرة لا توجد في غيره من كتب الحديث المعروفة .

٢ - كثير من الأحاديث الموجودة في غيره توجد فيه بزيادات مهمة كتعدد الاسانيد

الذي يزيد الحديث قوة ، فقد يكون الحديث في غيره بسند ضعيف وفيه بسند قوى

أو يكون في غيره من طريق وفيه من طرق أخرى ، وتعدد الاسانيد يظهر للمحدث

نكته وفوائد مهمة كما يعلمه أهل الشأن ، فقد يكون الحديث في غيره من طريق

مدلس لم يصرح فيه بالسماع وفيه من طريقة مصرحا بالسماع ، ويكون الحديث من طريق رجل اختلط بآخر ، وقد يكون الراوى عنه ممن سمع منه بعد الاختلاط ، وفيه مسن رواية من سمع ذلك الرجل قبل الاختلاط وقد يكون الحديث فى غيره مرسلأ أو منقطعا أو موقوفا أو مقطوعا فيثبت فيه متصلا ، ومرفوعا ، الى غير ذلك من الفوائد الزوائد ، كنسبة الجهم ، ونسبة من لم ينسب ، وتمييز المشتبه ، وتفسير المجمل وذكر التاريخ وبيان السبب ، وبيان اضطراب الراوى بسماعه للحديث من جهتين فأكثر أو بآنسه سمعه من صحابى مرتين مرة رفعه ومرة وقفه ، ومن التابعين مرة وصله ومرة أرسله ، وكذلك توجد الفوائد فى ستون الحديث . كأن يكون الحديث فى غير الكتاب مجملا أو عاما فيكون فيه مفسرا أو خاصا ، أو مقيدا الى غير ذلك فى المهمات .

٣ - يشتمل على اكثر من الآثار من الصحابه والتابعين والائمة بعدهم لا توجد فى غيره .

٤ - يوجد فيه لكثير من كلام الائمة فى الاحاديث والرجال من تصحيح أو ترجيح أو تضيف لا يوجد فى غيره .

٥ - أنه يعزى الحديث فى أغلب الاحيان للكتاب الذى أخذه منه كأن يقول أخرجه البخارى فى الصحيح ، أو أخرجه مسلم فى الصحيح ، أو أخرجه أبو داود الخ .

٦ - أنه يمتن مسائل كثيرة فى كل كتاب من كتب الفقه التى شملها كتابة ، وتتميز بقوة العنوان وأهميته ، فيما يجد للمسلم من أحكام وأمر فقهيته حتى فى وقتنا الحاضر ثم يورد ما جاء فيها من الآيات والاحاديث فينتبه العلماء بذلك الى استنباطات عزيزة من الآيات والاحاديث لا يكاد ينتبه لها ، كما ينبه على تأويلات دقيقة لهما من الآيات والاحاديث لا يكاد يفتن لها وهذا من أجل الفوائد .

٧ - أنه رتب الكتاب على ترتيب كتب الفقه ثم تلىف فى استخراج مسائل يورد فيها الاحاديث المتعلقة بالأمور التى يتبادر للذهن أنها خارجه عن أبواب الفقه كما فى مسألة (١٥٩) والجمعة لا تنعقد بأقل من اربعين .

٨ - أنه تعرض المناسبة بين المسائل والكتاب وتلطف غاية التلطف حتى صار كهيئة السلسلة المتصلة الحلقات كما يعلم ذلك بالقاء نظر على فهرس المسائل .

٩ - وما يدل على أهمية هذا الكتاب ما قاله عنه السيكي " طريقة مستقلة حد يشهده
لا يقدر عليها الا مبرز في الفقه والحديث قيم بالنصوص " (١)

٥ - صحة نسبة كتاب الخلافات لمؤلفه :

صحة نسبة أي كتاب لمؤلفه تثبت بطرق كثيرة منها :

١ - الطريق الاول : المؤلف نفسه فقد اشار البيهقي في اكثر من كتاب من كتبه السي
نسبة كتاب " الخلافات " اليه ومنها .

١ - السنن الكبرى : قال المؤلف في (١/١٤٤) : " وهو مذكور مع سائر ما روى في
كتاب الخلافات " . وفي السنن (١/١٤٨) قال أيضا : " وقد روى ذلك بأسانيد
ضعيفه قد ثبت ضعفها في الخلافات " . وقال في (١/١٢٧) " قد روي سائر ما روى
في هذا الباب حينما ضعفها في الخلافات " وهذا يوافق في الرسالة (مسألة ١٩)
(ص ١٥٣) وقال في (٢/٢٣١) " قد بيناه في الخلافات " وقال في (٢/٤٢٨) وقد
تكلمنا عليها في الخلافات " .

٢ - معرفة السنن والآثار قال في المعرفة (١/١٤١ ل) " وقد مضى بيانه في كتاب
الخلافات " وفي (١/١٣٩٧ ل) وقد مضى ذكره في كتاب السنن والخلافات " .

٣ - في مختصر الخلافات - ذكر في اكثر من موضع كلاما عزاه الى كتبه الاخرى ومن
ذلك : قال في مسأله (٤) (ص ٤٦) " فقد رويناه في كتاب دلائل النبوة " وهو
يوافق من كتاب الدلائل (٢/٩٦) وهو حديث " اللهم سلط عليه كلبا من كلابك " .
وقال ايضا في مسألة (١٦٥) (ص ٨٦٩) " وقد ذكرناه في كتاب المعرفة "

ويوافق في كتاب المعرفة (٢/٨٦ ل) :

٢ - الطريق الثاني :

ومن رسائل التدليل على نسبة الكتاب لمؤلفه ما نقله العلما " القدامسى

والتأخرون عن كتابه " الخلافات " ومن ذلك ما يلي :

أولا : قال ابن حجر في تلخيص الحبير (٢) وأخرجه البيهقي في الخلافات من طريق

(١) طبقات الشافعية (٩/٤) (٢) تلخيص الحبير (١/٢٢٤)

ابن جريج وهو حديث * يعاد الوضوء من سبع : من أقطار البول .. الحديث .
ثانيا : ذكر الزيلعي في نصب الراية في أكثر من موضع كتاب الخلافات وأنه للبيهقي
ومنها :-

- (٧٤/١) " وذكر البيهقي في " الخلافات " أن أكثر رواة إلى ابن أخي الزهري
مجهولون وينظر فيه " ويوافق من كتاب مختصر الخلافات سألته (١٩) (ص ١٦٣)
وذكر مثل ذلك ابن التركماني في الجوهر النقي (١٢٦/١) . وقال الزيلعي أيضا
في نصب الراية (١٩٧/١) " وأخرجه البيهقي في الخلافات من طريق عبد الرزاق
عن عمر " . وقال الزيلعي في نصب الراية (١٠٠/١) " قال البيهقي ذكرناها فسي
" الخلافات " ولا يصح منها شيء " لضعف أسانيدها " (سألة) (٣٧) (ص ٣٠٣) ،
وكثير مثل هذا في نصب الراية .

ثالثا : قال الصنعاني في سبل السلام (٦٦/١) " أوردها البيهقي في الخلافات
وضعفها " .

رابعا : قال الشوكاني في نيل الأوطار (٢٦٧/١) " وصح عن عمر أنه كان يكره أن
يقرأ القرآن وهو جنب " وساقه عنه في الخلافات بسند صحيح ، ويوافق ذلك مسألة
(١٣) (ص ١٢٤)

خامسا : قال ابن كثير في تفسيره (٥١٢/٨) تفسير سورة قريش وأخرجه البيهقي
في الخلافات .

سادسا : قال العيني في البناء شرح الهداية (١٥٥/٢) " واحتجت الشافعية
أيضا بالاثار ومنها ما رواه البيهقي في الخلافات ، من حديث عمر بن زار عن أبيه
سميد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه قال صليت خلف عمر رضي الله عنه فجهر
بسم الله الرحمن الرحيم " وذكر الخلافات أيضا في (٢١٨/٢) من العناية .

الطريق الثالث : كتب المدونات ومن ذلك :

(١) كشف الظنون (٧٢١/١) حيث ذكر الخلافات ونسبه للبيهقي
(٢) الذيل على بروكلمان (٦٩١/١) حيث ذكر الكتاب ضمن مؤلفات البيهقي وأن
منه نسخه في مكتبته سليم آغا .

الطريق الرابع : كتب التراجم ومنها طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٩ / ٤) حيث
عده من مؤلفاته ثم قال " طريقة مستقلة حيث لا يقدر عليها الا مبرز في الفقه والحديث
قيم بالنصوص " .

الطريق الخامس : لقد جاء في عنوان كتاب " الخلافيات " و " مختصر الخلافيات " نسبة
ذلك الى البيهقي .

الطريق السادس : والاستقراء بحيث لو أخذنا نموذجا من الاثلة التي ذكرناها
في الطريق الاول في كتب البيهقي ، الخلافيات والمعرفة والسنن الكبرى ، لوجدنا
أسلوب المؤلف وصماته واضحة ، وتكاد تكون نفسها فيها جميعا .

(٦) صحة نسبة المختصر للخصي

والاما صحه نسبه الكتاب للمختصر فيتحقق بالا مور التالي^{للخصي}

١ - ما ذكرته فهارس المكتبات في العالم ومنها

أ - فهرس مكتبة أحمد الثالث / باستانبول - تركيا (٤١٣ / ٢) حيث ذكر نسبة
الكتاب للخصي ولكن قال : ابو عبد الله محمد بن فرح اللخصي - ويوجد من
هذا الكتاب نسختان ، تحت رقم (١٠٨٠) ، (١٠٨١) والفهرس موجود في
مكتبة مركز البحث العلمي - في جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

ب - فهرس مكتبة شستريتي - دبلن - ايرلندا - حيث يوجد نسخه ثالثة مكتوب
عليها : مختصر خلافيات البيهقي اختصره أبو العباس أحمد بن فرح
اللخصي الاشبيلي المتوفى سنة ٦٩٩ هـ - ١٢٩٩ م ، مؤلفه أبو بكر أحمد بن
الحسين بن علي البيهقي الخسروجردي المتوفى ٤٥٨ هـ - ١٠٦٦ م ، وتأتي
هذه النسخة تحت رقم (٣١٨٩) في الجزء الاول (٧٦ / ١) والفهرس
مطبوع بالانجليزيه ويوجد منه نسخة في المكتبة المركزية ، ومكتبة مركز البحث
العلمي واحياء التراث الاسلامي في جامعة أم القرى - بمكة المكرمة .

٢ - ما ذكره الزركلي في الاعلام (١ / ٩٥) حيث قال : وله مختصر خلافيات البيهقي
ولعل ذلك مشار اليه ايضا في المخطوطات التي رجع لها مؤلف الاعلام والمذكورة في

هاش هذا الموضع ، والتي لم أتمكن من الحصول عليها .

٣ - ماجا* في مقدمة شرح قصيدة (غرامى صحيح* لابن فرح اللخمي (صه) حيث

ذكر مختصر الخلافات ونسبه لأحمد بن فرح اللخمي .

٤ - عنوان المخطوط يثبت نسبه للمؤلف حيث جاء في نسخة الاصل مايلي* مختصر

خلافات البيهقي* اختصار أحمد بن فرح اللخمي الاشيلي* وليس هناك لـدفع مؤلفه

في نسبه اليه .

٧ - الكتب التي الفت في علم الخلاف.

نظرا لأهمية الآراء العلمية المختلفة من جهة ، ولقد منها من جهة أخرى فقد

حفلت بها كتب العلم ، وتمددت مناهج العلماء في تدوينها والتصنيف فيها . لأنه

لا بد للتصديق للفتوى من الاطلاع على ما فيها .

ولهذا فاننا نجد ها . كثيرا في المصنفات العلمية الكبرى ، كمصنف ابن أبي شيبة

ومصنف عبد الرزاق ، وموطأ مالك وغيرها . . . ومنها ماجا* في شرح السنه ، كفتوح

الباري ، وشرح مسلم للنووي وشرح السنن الرابع ، وشرح السنه للمبهي وغيرها . وكما

تجد ها في الكتب الفقهية القديمة والحديثة ، كالمعلى لابن حزم ، والمغني لابن قدامة

وكما نجد ها في كتب التفسير المتهمة بالاحكام ، كتفسير القرطبي ، واحكام القسرا

لابن العربي .

ومع شيوع هذه الآراء العلمية المختلفة ، في هذه الكتب المتعددة والفنون المختلفة

فقد افرد ها العلماء بتصانيف خاصة ويمكننا تصنيف هذه الكتب الخاصة الى صنفين .

- صنف يجمع الاقوال المتعددة في المسألة الواحدة ، فيعرضها معززة بأدلتها

تارة ، كما في خلافات البيهقي ، ومن غير أدلتها كما في الافصاح لابن هبيرة .

- صنف يعرض لها من حيث نشأتها وأسبابها مثل " رفع العلم عن الأئمة الاعلام" ،

وسنذكر على سبيل المثال أهم الكتب التي الفت في هذين الصنفين :

١ - الصنف الاول : ومنها ما صنف قبل عصر البيهقي ومنها ما صنف بعد عصره .

أ - ماصنف قبل عصر البيهقي

- ١ - اختلاف الصحابة للإمام أبي حنيفة النعمان المتوفى سنة (١٥٠ هـ) (١)
- ٢ - اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى ، لأبي يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصارى المتوفى سنة (١٨٢ هـ) (٢)
- ٣ - والى الامام الاوزاعى كتابا فى الرد على سير الامام أبي حنيفة (٣)
- ٤ - الرد على سير الاوزاعى لأبي يوسف (٤)
- ٥ - الحجة للإمام محمد بن الحسن الشيبانى المتوفى سنة ١٨٩ هـ (٥)
- ٦ - كتاب الام - للإمام الشافعى المتوفى سنة ٢٠٤ هـ . ويحتوى على أبواب متعددة من اختلاف الفقهاء مع الشافعى (٦)
- ٧ - كتاب الاجماع والاختلاف / لابي عبد الرحمن الشافعى (٧)
- ٨ - كتاب الاختلاف ، لأبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي المتوفى سنة (٢٠٩ هـ) (٨)
- ٩ - كتاب اختلاف الفقهاء لابي جعفر بن محمد الطبرى المتوفى سنة (٣١٠ هـ) (٩)

(١) ذكره السيد أبو الوفاء الافغانى ، فى مقدمة كتابه " اختلاف ابي حنيفة وابن أبي ليلى "

(٢) طبع بتحقيق / السيد ابو الوفاء الافغانى / مصر - مطبعة الوفاء سنة ١٣٥٧ طبعه الاولى .

(٣) انظر مقدمة اختلاف الفقهاء للطحاوى (ص ١٢ - ١٤) ودراسات فى الاختلاف الفقهي للبيانونى (ص ١٦١)

(٤) طبع بتحقيق / السيد أبو الوفاء ، الافغانى ، الطبعه الاولى بمعنايه لجنسه احياء المعارف .

(٥) وهو كتاب مطبوع .

(٦) انظر الام (١٩٥ / ٧) وما بعدها ، طبعة بيروت دار المعرفة .

(٧) انظر الفهرست لابن النديم (ص ٢٦٧) ط . طهران .

(٨) انظر الفهرست لابن النديم (ص ١١١)

(٩) طبع الجزء الموجود من الكتاب (فى معنى أبواب المعاملات) بتحقيق فردريك

كرن الالماني (بيروت - دار الكتب العلميه)

١٠ - كتاب اختلاف الفقهاء لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي التوفيق سنسنة (١) (٣٢١هـ)

١١ - اختلاف الفقهاء الكبير ، واختلاف الفقهاء الصغير لأحمد بن نصر المروزي

١٢ - كتاب الاختلاف في الفقه ، لأبي يحيى زكريا بن يحيى بن محمد بن الساجي (٢)

١٣ - كتاب الاختلاف لأبي اسحاق بن ابراهيم بن جابر (٣)

١٤ - الاشراف على مذاهب أهل العلم لأبي بكر محمد بن ابراهيم بن الحنذر التوفيق

(٤) (٣١٨هـ) ومن مصنفاته أيضا :

١٥ - الاوسط في السنن والاجماع

١٦ - اختلاف الملطاء (٥)

١٧ - التجريد ، للقدير الحنفى التوفيق (٦) (٤٢٨هـ)

ب - ما صنف في عصر البيهقي ومعه

١ - الخلافيات للبيهقي التوفيق سنة ٤٥٨هـ (٧)

٢ - النكت للشيرازي التوفيق سنة ٤٧٦هـ

٣ - مختصر الكفاية للمبدري الشافعي التوفيق سنة ٤٩٣هـ (٨)

٤ - هلية الملطاء في اختلاف الفقهاء لأبي بكر الشاشي الشافعي التوفيق سنة ٥٠٧هـ (٩)

(١) طبع جزء من الكتاب ، بتحقيق الدكتور ، محمد صغير حسن المعصومي اسلام

آباد - مطبعة البحوث الاسلاميه ١٣٩١هـ .

(٢) ذكرهما ابن النديم في كتابه الفهرست (ص ٦٦٦) اي رقم (١١ ، ١٢)

(٣) ذكره ابن النديم في الفهرست (ص ٢٧٢) وقال " ولم يعمل اكبر منه "

(٤) طبع الموجود منه - المجلد الرابع - بتحقيق / ابو حماد صغير احمد محمد

حنيف . ط . الريان دار طيبة

(٥) انظر المرجع السابق - مقدمه الاشراف على مذاهب أهل العلم ص ١٠ ، ومقدمه

اختلاف الفقهاء للطبري وقد ذكر أماكن وجود هذه المخطوطات ص ٥٠

(٦) انظر اختلاف الفقهاء للطبري (ص ٥)

(٧) راجع في مكان وجوده ماتقدم في الباب الاول - كتب البيهقي

(٨) انظر مقدمه اختلاف الفقهاء / للطبري (٥ - ٦) وكذلك بالنسبة للنكت .

(٩) طبع منه قسم العبادات من ثلاثة اجزاء صغيره بتحقيق الدكتور ياسين احمد =

- ٥ - منظومة النفسى الحنفى المتوفى سنة ٥٣٧هـ .
- ٦ - رؤوس المسائل للزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨هـ (١)
- ٧ - مختلف الرواية لعلاء الدين السمرقندى الحنفى المتوفى سنة ٥٥٢هـ .
- ٨ - الاشراف على مذاهب الاشراف لابن هبيرة الحنبلى المتوفى سنة (٥٥٥هـ) ، وهو نفس كتاب الافصاح عن معانى الصحاح انظر فى ذلك مقدمة محقق الافصاح (٢)
- ٩ - تقويم النضر للدهان الشافعى المتوفى سنة ٥٨٩هـ (٣)
- ١٠ - كتاب الميزان لعبد الرحمن الشعرانى المتوفى (٩٧٣هـ) (٤) (٥)
- ١١ - كتاب رحمة الاله فى اختلاف الائمة / لمحمد بن عبد الرحمن الدمشقى العثمانى الشافعى (٦)

الصف الثانى : وهو الذى يمرض للاراء الخلافية من حيث نشأتها وأسبابها وهى :

- ١ - تأسيس النظر ، للإمام عبيد الله بن عمر الدبوسى الحنفى المتوفى سنة (٤٣٠) (٧)
- ٢ - الانصاف فى التنبيه على أسباب الاختلاف لابن محمد عبد الله البطلينوسى المتوفى سنة ٥٢١هـ .

-
- = ابراهيم درادكه ، الطبعة الاولى ١٤٠٠هـ / عمان / دار الارقم .
- (١) ويوجد منه نسخة وحيدة فى مكتبته مركز البحث العلمى واعيان التراث الاسلامى فى جامعة أم القرى ، ويحققه الطالب عبد الله نذير - رسالة ماجستير .
 - (٢) طبع مرارا ، مطبعة الكيلانى - ١٩٨٠ ، نشر المؤسسة السعيدية الرباعى .
 - (٣) انظر ~~ذليبيك~~ فى مقدمة اختلاف الفقهاء للطبرى (ص ٥ - ٦)
 - (٤) طبع وهماشيه رحمة الاله فى اختلاف الائمة ، بحصر مطبعة العثمانية - (١٣١١هـ) .
 - (٥) وللمزيد يراجع فيما تقدم من كتب الخلاف مقدمة اختلاف الفقهاء للطبرى ، ومقدمه اختلاف الفقهاء للطحاوى .
 - (٦) طبع مرار مع هامش الميزان ، ومنفردة الطبعة الثانية ١٣٨٦ ، بحصر شركة مصطفى الحلبي .
 - (٧) مطبوع مع رسالة أبى الحسن الكرخى فى الاصول - القاهرة - ذكرها على يوسف .

٣ - بدايه المجتهد ونهايه المقتصد ، لابي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن
رشد المتوفى سنه (٥٩٥هـ) (١)

٤ - تخریج الفروع على الاصول ، لأبي المناقب شهاب الدين محمود بن أحمد
الزنجاني المتوفى سنه (٦٥٦هـ) (٢)

٥ - رفع الغلام عن الأئمة الاعلام / الشيخ الاسلام أبي المباس أحمد بن تيمية
المتوفى سنه (٧٢٨هـ) (٣)

ومن الكتب المؤلفة في هذا المجال في العصور المتأخرة وعصرنا الحاضر:

١ - الانصاف في بيان سبب الاختلاف في الاحكام الفقهيه لشاء ولي الله أحمد بن
عبد الرحيم الدعلوي المتوفى سنه (١١٧٦) (٤)

٢ - اسباب اختلاف الفقهاء / للشيخ علي الحفيف (معاصر) (٥)

٣ - أثر الاختلاف في القواعد الاصوليه في اختلاف الفقهاء للدكتور مصطفى سعيد
الخن (معاصر) (٦)

٤ - اسباب اختلاف الفقهاء / للدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي (معاصر) (٧)

(١) طبع مرارا وتوفّر في اكثر المكتبات.

(٢) طبع الكتاب ، بتحقيق ، الدكتور محمد أديب الصالح (دمشق جامعة
دمشق ١٣٨٢هـ)

(٣) طبع مرارا ، بتحقيق محمد حامد الفقي ، وتوفّر في المكتبات

(٤) طبع مرارا بالمطبعة السلفية بالقاهرة (١٣٩٨هـ)

(٥) مطبوع وتوفّر في المكتبات

(٦) الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ ، (بيروت مؤسسه الرساله)

(٧) الطبعة الثانيه ١٣٩٧هـ الرياض - مكتبة الريان الحديثه .

٥ - دراسات في الاختلافات الفقهية / للدكتور محمد أبو الفتح الهانوتسي
(معاصر) (١)

٦ - أثر الحديث الشريف في اختلاف الأئمة الفقهاء للشيخ محمد عوامة (معاصر) (٢)

إلى غير ذلك من الكتب الحديثة ، وبإذن الله الجميع عن العلم والعلماء خيرا . .

٨ - نبذة عن الخلاف وتشمل ما يلي :

أ - علم الخلاف . ب - حقيقة الاختلاف . ج - فكره وموجزه عن نشأة الاختلاف

د - أسباب الاختلافات الفقهية . هـ - هل الخلاف مقصود لذاته

أ - علم الخلاف . قال حاجي خليفه في كشف الظنون " هو علم يعرف به كيفية إسداد الحجج الشرعية ودفع الشبه وقوادح الأدلة الخلافية ، بإيراد البراهين القطعية وهو الجدل الذي قسم من المنطق ، إلا أنه خص بالمقاصد الدينية ، وقد يعرف بأنه علم يقتدر به على حفظ أي وضع كان بقدر الامكان ولهذا قيل الجدل إما عجيب يحفظ وضعاً أو ساقط يهدم وضعاً ، وذكر ابن خلدون في مقدمته أن الفقه المستنبط من الأدلة الشرعية كثير فيه الخلاف بين المجتهدين باختلاف مداركهم وأنظارهم خلافاً لابد من أن يقلدوا من شاءوا ثم لما انتهى إلى الأئمة الأربعة ، وكانوا يمكن من حسن الظن اقتصر الناس على تقليد هم فأقيمت هذه الأربعة أصولاً للملة ، وأجرى الخلاف بينهم المستمسكين بها مجرى الخلاف في النصوص الشرعية وجرت بينهم المناظرات ، فبقي تصحيح كل منهم مذهباً ، يجرى على أصول صحيحة ، ويحتج بها كل على صحة مذهبه فتارة يكون الخلاف بين الشافعي ومالك ، وأبو حنيفة يوافق أحدهما وتارة بين غيرهم كذلك ، وكان في هذه المناظرات بيان ما أخذ هو " لا فيس ذلك بالخلافات ولا بد لصاحبه من معرفة القواعد التي يتوصل بها إلى استنباط الأحكام ، كما يحتاج المجتهد ، إلا أن المجتهد يحتاج إليها للاستنباط ، وصاحب الخلاف يحتاج إليها لحفظ تلك المسائل من أن يهدمها المخالف بأدلتها ، وهو علم جليل الفائدة ،

(١) الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م ، حلب .

(٢) الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ ، مكتبة دار السلام - حلب .

وكتب الحنفية والشافعية أكثر من تأليف المالكية ، لأن أكثرهم من أهل المغرب وهم
بادية ، وللفزالي فيه كتاب "المأخذ" ، ولأبي بكر بن العربي من المالكية "كتساب
التلخيص واختلافات البيهقي" (١)

ب - حقيقة الاختلافات الفقهية :

لقد عقد الدكتور / محمد أبو الفتح البهانوني فصلا لذلك في كتاب "دراسات
في الاختلافات الفقهية" وقال فيه كلاما جميلا فمن ذلك "تظهر الاختلافات العلمية ،
والآراء الفقهية لبعض الناس وكأنها آراء شخصية في دين الله عز وجل ولذلك تعددت
واختلفت ، حتى تصورها بعضهم ديناً جديداً يقابل الكتاب والسنة ، ويجب على
المسلم طرحه عرض الحائط ، والتبرؤ منه والرجوع إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله
عليه وسلم ، ولقد ساعد على أيها هذا التصور الخاطي موقف بعض المتعصبين لهذه
الآراء ، الذين أنزلوها فوق منزلتها ، وعكفوا عليها ، وردوا غيرها من جهلهم ،
وتجريدها في كثير من كتب المتأخرين عن الاستدلال طلباً للاختصار من جهة أخرى ،
فظهرت للناظر البعيد عن معرفته طبيعة الكتب الفقهية كأنها آراء شخصية مجردة عن
أصولها الشرعية" (٢)

ومن هذه التصورات الخاطئة وما يندبى القلب جراحاً أننا نسمع في بعض بلدان
العالم الإسلامي أنه يوجد في كثير من المساجد ما يصل فيها بأربعة أئمة لكل مذهب
إمام ، فالحنفي لا يصل خلف شافعي ، والشافعي لا يصل خلف حنفي ، وكأننا لا قدر
الله أربع ديانات ، بل وصل الحد وفي بعض المؤلفات الفقهية أن تقول إذا وجد
الحنفي أماماً شافعياً هل يصل خلفه أم لا ؟ وهل يتزوج الشافعي بالحنفية أم

لا ؟

ومن هذه التصورات الخاطئة الناتجة عن عدم معرفة هدى النبي صلى الله عليه
وسلم أنك تجد أصل المسجد الواحد يختلفون هل يصل على النبي صلى الله عليه وسلم

(١) انظر ما تقدم حول علم الخلاف في كشف الظنون (١/٢٢١)

(٢) انظر : دراسات في الاختلافات الفقهية (ص ١٦)

في الاذان أم لا ؟ فتشور ثائرتهم وترتفع أصواتهم هذا يريد من المؤذن أن يصلح على النبي صلى الله عليه وسلم وذلك يقول : ليس من هدى النبي صلى الله عليه وسلم ، وينجم عن ذلك السباب والشتائم وكل فريق يكيل الاتهامات للفريق الآخر ، ونحسب الغريقان أنهم وقموا في حرام وهو اختلافهم وتفرق كلمتهم من أجل سنة الاذان ، والله تعالى يقول " واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا . . . " (١) ويقول أيضا " ولا تنازعوا فتفشلوا " (٢) ونسوا أن الله أرشدهم كيف يفعلوا اذا تنازعوا فقال " فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول " (٣)

ورحم الله ابن سمود حين قال " الخلاف شر " ولكنه أتم الصلاة في بيته ، مع أنه اعترض على عثمان رضى الله عنه حين أتم الصلاة بهنى ، فلما سئل عن ذلك قال قوله السابق ، فبالتسليم في كل عصر يتألمون في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وحينئذ لن يصلوا أبدا .

والناظر في الآراء الفقهية نظر تمحيص يجد لها هياكلا لا يحكم الكتاب والسنة كما فهمها الأئمة من الأدلة الشرعية وكان ذلك بعد أن بذل كل منهم الى حد ما جهده واستفرغ وسعه في جمع الأدلة وتمحيصها فكانت هذه الآراء ثمرات متعددة لشجرة واحدة وهي الكتاب والسنة ، وليست بثمرات لشجرات مختلفة كما يتوهمها بعضهم وبذلك فهم جمهور الأمة من السلف والخلف حقيقة هذه الاختلافات ودونوا فيها الكتب الكثيرة الموضحة لشأنها ، والمجلية لحقيقتها ، والتي رفعت عن الأئمة الاعلام ، الملام فيما اختلفوا فيه من الأحكام .

- وأما المتأخرون من أبناء هذه الأمة حملوا هذه الآراء وتعصبوا لها ، مع أن الأئمة الأربعة لم يدعوا العصمة بل كان قول كل واحد منهم مآجعا على لسان الامام الشافعي رحمه الله : " اذا وجدتم في كتاب خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) آل عمران : آية ١٠٣ . (٢) الانفال : آية ٤٦

(٣) النساء آية ٥٩

(٤) أخرجه ابوداود في المناسك رقم (١٩٦٠) باب الصلاة بهنى ، وانظر سائلة (١٥٣) (ص ٨٢) من هذا الكتاب .

فقولوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا ما قلت*.

فكيف بعد هذا يحق لنا أن نتعصب لهؤلاء الأئمة مع أنهم اعتذروا لكل من سار على رأيهم إذا ثبت أن ما عنده خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومما يؤسف له أن التعصب لهؤلاء الأئمة العلماء لم يكن حبيس الصدر فقط بل دون في الكتب لتقرأه الأجيال من قبل ومن بعد ومن ذلك ما قاله الصاوي على حاشية الجلالين في تفسير آية* (إلا أن يشاء الله) (١) من سورة الكهف (١٠/٣) ما يلي :
* ولا يجوز تقليد ما عدا المذاهب الأربعة ولو وافق قول الصحابة والحدِيث الصحيح والاية ، فالخارج عن هذه المذاهب الأربعة ضال مضل وربما أداه ذلك للكفر لأن الأخذ بظواهر الكتاب والسنة من أصل الكفر* . وهذا كلام جحد خطير لأنه يكفر المسلم الذي ثبت له من الكتاب والسنة الصحيحه وعدل عن قول امامه الى هذا القول ، ولكن هل فات الصاوي وكل من قال بهذا القول أن الأئمة الأربعة هم بشر من البشر يصيبون ويخطئون ، وأن الكمال لله وحده والعصمة للرسول ، وأن كل أحد يؤخذ من كلامه ويترك الا المحصون صلى الله عليه وسلم ، وكل ما جاء عن السلف رضوان الله عليهم موافقا لكتاب الله قبلناه والا فكتاب الله وسنة رسوله أولى بالاتباع ولكن تتسرع عن التفرض لهؤلاء الأئمة بطعن أو تجريح ، ولكل مسلم لم يبلغ درجة النظر في أدلة الاحكام الفرعية أن يتبع اماما من هؤلاء الأئمة ، كما ويحسن به مع هذا الاتباع أن ما استطاع في تعرف أدلته ، وأن يتقبل كل ارشاد صحوب بالدليل حتى صح عنه صلاح من أرشده وكفايته وأن يستكمل نقصه العلمي حتى يبلغ درجة النظر. (٢)

جـ - فكرة موجزه من نشأة الاختلافات الفقهية

ترجع نشأة الاختلاف في الاحكام الفقهية الى نشأة الاجتهاد في الاحكام الذي بدأ يسيرا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، حيث استغنى الناس بالوحي المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن تلك الاجتهادات ما حدث في صلاة العصر

(١) سورة الكهف : آية (٢٤)

(٢) الرسائل للإمام حسن البنا (ص ٣٥٧)

ببني قريظته ، حيث عجل بعضهم صلاة العصر ، وآخرها البعض الآخر الى حين وصل الى بني قريظته ، وأقرهما الرسول على ذلك . ثم توسع بعد ذلك بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وتفرق الصحابة رضوان الله عليهم في الامصار . . .

وهذه هي أن يتوسع الاختلاف في الاحكام الشرعية بانقطاع الوحي من السماء ، وتفرق صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم لأنه يرجع الى اصلين أساسيين وهما :
أولا : احتمال النصوص الشرعية : ان من حكمه الله تعالى في شرعه أن يكون كثير من نصوص القرآن والسنة محتلة لاكثر من معنى واحد ان أنزل القرآن بلسان عربي مبين ، واحتمال اللفظ أمر تتنازبه اللغة العربية عن سائر اللغات الاخرى . (١)

ومن هذه الالفاظ المحتلة لفظ "لاستم" كما يظهر ذلك واضحا في مسألة (١٤) من هذا الكتاب هل هي الجماع ؟ أم مجرد اللبس ؟ ومنها لفظ "قرو" الوارد في قوله تعالى "والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قرو" (٢) . الخ .

ثانيا : اختلاف المدارك والافهام : واقتضت حكمته تعالى في خلقه أن يجعلهم متفاوتين في عقولهم ومداركهم ، ليكمل الكون ، ويميز ميزان التفاضل والتمايز بالعلم والعقل (٣) . ومحصلة طبيعية أن يكون نتيجة هذين الاصلين الاختلاف في الاراء والاحكام . وهذان الاصلان بعد ان أيضا من أسباب الاختلافات الفقهية كما سيأتي .
د - أسباب الاختلافات الفقهية . (٤)

ترجع اسباب الاختلافات الفقهية الى أمور أربعة :

أولا : الاختلاف في ثبوت النص وعدم ثبوته : أو معرفته وعدمها

لقد تفاوت وصول النصوص للائمة ، فمنهم من وصل اليه هذا النص ولم يصل الى غيره ، لذلك سيختلف حكم كل واحد بسبب ذلك . كما أن بعض النصوص ثبتت عند هذا

(١) انظر : دراسات في الاختلافات الفقهية للبيانوني ص ٢٢ ،

(٢) سورة البقرة : آية (٢١٦)

(٣) انظر : دراسات في الاختلافات الفقهية (ص ٢٢) حيث ذكر أمثله كثيرة لذلك

(٤) انظر في هذه الاسباب كتاب : دراسات في الاختلافات الفقهية (ص ٣٣) وما

بعد ما فقد توسع في شرحها وضرب الامثلة لذلك .

ولم يثبت عند ذاك ، وسبب ذلك اختلافهم في توثيق الرجال وتضعيفهم ، أو تبهما
لشدوذ في المتن أو في السند إلى غير ذلك ما يتصل بهذا السبب ، وتظهر
تطبيقاته في أغلب سائل هذا الكتاب وهذا مثال لذلك سأله (٩) الاذنان ليمسا من
الرأس (ص ٦٤) ، وسأله (٤١) وحد الماء الذي لا ينجس جميعه بما يقح فيه
ولا بغيره قلتان (ص ٣٢٠)

ثانيا : الاختلاف في فهم النص :

وعلى فرض اتفاقهم على ثبوت النص ، فانه يعترض سبب آخر وهو اختلافهم في فهم
النص ، سواء أكان هذا الاختلاف يعود إلى نوعيه النص ككونه مشتركا لفظيا بين عدة
معان أو مجملا لم يوضح معناه ، أو جاء على سبيل الحقيقة أو المجاز إلى غير ذلك
ما يعرفه أهل اللغة والبيان ويظهر ذلك في سأله (١٩) (ص ١٥٣) من سائل
هذا الكتاب وهي : ملاسة الرجل للمرأة هل يوجب الوضوء أم لا ؟

ثالثا : الاختلاف في طرق الجمع والترجيح بين النصوص المتعارضة .

ولو سلمنا باتفاق على الأمرين السابقين فانه يعترض أمر آخر وهو سلامة هذا
النص ففي معارض راجح في الظاهر في النصوص الأخرى . وهنا يحصل الاختلاف في
طرق الجمع بين النصوص أو ترجيح بعضها ويظهر ذلك في سألة (١٤) في حكم
استقبال القبلة أو استدبارها بقضاء الحاجة (ص ١٢٦) ، واختلافهم في قراءة
الأموم الفاتحه خلف الإمام سأله (٨٤) (ص ٥٩٤) ، واختلافهم في صفة صلاة
الكسوف والقراءة فيها سأله (١٧٨) وسألة (١٨٠)

رابعا : الاختلاف في القواعد الأصولية ومن مصادرها الاستنباط :

فان لكل امام قواعد وشروط في قبول الحديث ورده ، ولكل وجهته ومتجهه في
الاستنباط ولذلك نجدهم اختلفوا في حجية المصدر الذي تستنبط منه الاحكام .
ومن ذلك فعل الصحابي أو فتواه ، فمنهم من ينظر إلى ذلك نظرتة إلى النصوص
الشرعية فيعتبرها حجة قوية ، وهناك من يخالفه في ذلك . ومنه أيضا عمل أهل
المدينه فمنهم من يعتبره حجة شرعية يقدمها على غيرها من أخبار الأئمة المحتملة .

ومن ذلك أيضا : عمل الراوى بخلاف ما روى فيختلف الحكم حسب موقف كل امام من الاخذ أو عدم الاخذ بها وتظهر تطبيقات هذا السبب فى سائل كثيره فى هذا الكتاب.

وعليه يظهر من خلال ما تقدم فى ذكر أسباب الاختلافات الفقهيّة أن الخلاف فى الفرعيّات أمر طبيعي لا بد منه ، إذ أن أصول الاسلام آيات وأحاديث وأعمال تختلف فى مهمتها وتصورها العقول والافهام ، لهذا كان الخلاف واقعا بين الصحابة أنفسهم وما زال كذلك وسيظل الى يوم القيامة وما أحكم الامام مالك رضى الله عنه حين قال لأبى جعفر وقد أراد أن يحمل الناس على الموطأ " أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا فى الامصار وعند كل قوم علم فاذا حطتهم على رأى واحد تكون قنته " وليس العيب فى الخلاف ولكن العيب فى التعصب للرأى والحجر على عقول الناس وآرائهم ، وهذه النظرة الى الامور الخلافية جمعت القلوب المتفرقة على الخير ، وحسب الناس ان يجتمعوا على ما يصبر السلم به صلما كما قال الامام زيد رضى الله عنه .

هـ - هل الخلاف مقصود لذاته

الخلاف ليس مطلوبا شرعا ، ولا مطلوبا لذاته ، بل يطلب من المسلمين فى كل زمان ومكان الاتفاق ، لأن الخلاف الفقهي فى الفروع لا يكون سببا للتفرق فى الدين ولا يؤدى الى خصومه ولا بغضاء ولكن مجتهد اجره ، ولا مانع من التحقيق العلمى للنزاهة فى سائل الخلاف فى ظل الحب فى الله والتعاون على الوصول الى الحقيقة من غير أن يجر ذلك الى المراءى المذموم والتعصب ورحم الله من قال : نلتقى على ما اتفقنا عليه ويهدر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه . وليس اختلاف الامة رحمة كما يقول بعض الناس اعتادا منهم على حديث " اختلاف أمتى رحمة " (١) - وهذا لا أصل له مسن حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وسبب هذا الحديث تعصب كثير من المسلمين الى آراء الاثني العشرة وان كان فى بعضها مغالطة لهدى النبى صلى الله عليه وسلم

(١) انظر فى القدير (٢٠٩/١) وسلسلة الاحاديث الضعيفة للالبانى (٧٦/١) حيث حكموا عليه بأنه لا أصل له .

واعتبروا لكل من يخرج عليها كافرا كما سبق الإشارة اليه من كلام الصاوي .

فالخلاف ان قصد لذاته فهو كما قال ابن مسعود " الخلاف شر " (١) وكما نهبت عنه وحذرت منه ، النصوص الكثيرة من الايات القرآنية والاحاديث النبوية ومن ذلك قول الله تعالى " ولا تنازعوا فتفشلوا " (٢)

واما ان قصد منه اظهار الحق وبيانه فلا مانع من ذلك كما ظهر من خلال عرض اسباب الاختلافات الفقهية وانه في الفروع لا في الاصول فلا بأس من التحقيق العلمي النزاهة في سائر الخلاف في ظل الحب في الله والتعاون على الوصول الى الحقيقة من غير أن يجبر ذلك الى المراءى المذموم والتعصب .

وخلاصة القول أن الخلاف المقصود لذاته مذموم في الشريعة والواجب على المسلمين التخلص منه لأنه من اسباب ضعف هذه الامة قال تعالى " ولا تنازعوا فتفشلوا " (٣)

وقد يقول قائل ان الصحابة قد اختلفوا وهم أفاضل الناس أفيلحقهم الذم المذكور؟ وقد أجاب عنه ابن حزم رحمه الله تعالى فقال في المحلى " كلا ما يلحق أولئك شيء " من هذا ، لأن كل امرئ منهم تحرى سبيل الله ، ووجهته الحق ، فالمخطئ مأجور أجرا واحدا لنيته الجميلة في ارادة الخير ، وقد رفع عنهم الاثم في غلطتهم لأنهم لم يمتدوه ولا قصدوه ولا استهانوا بطلبهم والمصيب منهم مأجور أجرين ، وهكذا كل مسلم الى يوم القيامة فيما خفى عليه من الدين ولم يبلغه ، انما الذم المذكور والوعيد المنصوص ، كمن ترك التعلق بحبل الله تعالى وهو القرآن ، وكلام النبي صلى الله عليه وسلم بعد بلوغ النص اليه وقيام الحجة به عليه ، وتعلق بفلان وفلان مقلدا عابدا للاختلاف داعيا الى عصبية وحمية جاهلية ، قاصدا للفرقة ، متحريرا في دعواه بسرد القرآن والسنة اليها ، فان وافقها النص أخذ به وان خالفها تعلق بجاهليته ، وترك القرآن وكلام النبي صلى الله عليه وسلم ، فهو " لا " هم المختلفون المذمومون وطبقه أخرى

(١) أخرجه أبو داود رقم (١٩٦٠) في المناسك باب الصلاة بمنى .

(٢) الانفال : آية (٤٦)

وهم قوم بلفت بهم رقة الدين وقلة التقوى الى طلب ما وافق أهواءهم من قول كل قائل
فهم يأخذون ما كان رخصة في قول كل عالم ، مقلدين غير طالبيين ما أوجهه النص عن
الله ورسوله * (١)

وعليه فان الله تبارك وتعالى يرضى منا بالحب والوحدة ، ويكره منا الخلاف والفرقة
ولذا يجب أن تكون وجهة المسلمين جميعا التعاون وخدمة الاسلام الحنيف ، وان
يطرحوا كل معاني الخلاف ، والله تعالى يقول " واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا " * (٢)

(١) المحلى : لابن حزم (٦٧/٥ - ٦٨)

(٢) آل عمران : آيه (١٠٣)

الفصل الثاني

دراسة حول مختصر الخلافات وتشمل مايلي :

١ - عقد موازنة بين الخلافات والمختصر

سأعرض سائل من كتاب الخلافات وشيلتها من كتاب " مختصر الخلافات لموقف

القارى " على ما فعله المختصر فى اختصاره .

نص الخلافات

سألة (١٧) وخروج الريح من القبل ينقض الوضوء ، وقال ابو حنيفة : لا ينقض سوى
ودليلنا عليه من طريق الخبر ما أخبرنا القاض أبو بكر أحمد بن الحسين الخيبرى ،
حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب أخبرنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعى
رحمه الله أخبرنا سفيان وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر أحمد بن
اسحاق الفقيه أخبرنا محمد بن أيوب أخبرنا الوليد حدثنا سفيان بن عيينة عن
الزهري عن عباد بن تميم عن عمه يحيى عبد الله بن يزيد عن النبی صلى الله عليه وسلم
قال " لا يتصرف حتى تسمع صوتا أو تجد ريحا " هذا لفظ حديث أبي الوليد وفى حديث
الشافعى قال " شكى الى النبی صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه فى الصلاة ،
فقال : لا ينفثل حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا " اتفق البخارى وسلم على اخراجه نفس
الصحيح ، فرواه البخارى عن أبي الوليد ، وغيره سفيان وزاد مسلم عن عمرو الناقد
وأخبرني عن سفيان أخبرنا الاستاذ أبو بكر محمد الحسن بن فورك أخبرنا عبد الله بن
جعفر حدثنا موسى بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن سهل بن أبي صالح
عن أبيه عن أبي هريرة عن النبی صلى الله عليه وسلم قال " لا وضوء الا من صوت أو ريح " .
أخرجه مسلم فى الصحيح عن زهير بن حرب عن سهل معنى هذا الحديث فقال
" حتى تسمع صوتا أو تجد ريحا " .

نص مختصر الخلافات

سألة (١٧) وخروج الريح من القبل ينقض الوضوء ، وقال : أبو حنيفة : لا ينقض
الوضوء . ودليلنا عليه من طريق الخبر ما روى الشافعى عن سفيان عن الزهري عن

عباد عن عه شكى للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه الشئ * في الصلاة ، فقال لا ينفقل حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا * وفي رواية عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال * لا تنصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا * اتفقا على صحتها ، وروى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال * لا وضوء الا من صوت أو ريح * أخرجه مسلم ، معناه فقال * حتى تسمع صوتا أو تجد ريحا * والله أعلم . (١)

عمل المختصر

نلاحظ من خلال قراءة نص الخلافات ومختصر الخلافات ما يلي

أولا : أنه اختصر سند الحديث من قوله في الخلافات * ما أخبرنا القاضي أبو بكر الى قوله * ما أخبرنا الربيع بن سليمان * فحذفه ولم يذكره .
ثانيا : اختصر السند من قوله * وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ * الى قوله * حدثنا صفيان بن عيينه * أي أن اللغز اختصر اسناد الحديث من طريقه واختصر على الشافعي فمن بعده في الطريق الأولى .
ثالثا : أبدل اسناد مسلم وأبي داود ، بقوله وروى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عقب عليه بقوله أخرجه مسلم معناه الشيخ ومعلوم أن كلمة روى لا تطلق عند المحدثين الا فيما هو مشكوك في صحته وهذا الحديث ليس في صحته أدنى شك ، وهذا على أي حال اخلال لفظي في مطلب الحديث ولا أثر له على جوهر المضمون مادام قد أخرجه مسلم في الصحيح وله شاهد عند الشيخين .

نص الخلافات

سألة (٣٢) والمريض الذي لا يخاف التلف باستعمال الماء لا يتيم . وقال أبو حنيفة : يتيم اذا كان يتأذى بالماء وان لم يخف التلف ، ودليلنا اجماعنا على وجوب الطهارة بالماء وقد وردت الاباحة في التيم للمريض بقوله * وان كنتم مرضى ولا يمكن اجراؤه على ظاهره ان لا يجوز للذي به صداع أو غيره أن يتيم بالانكشاف ،

(١) انظر نص هذه المسألة في هذه الرسالة (ص ١٤٢)

فوجب قصره على ما ورد فيه وهو المريض الذي يخاف التلف باستعمال الماء ، أخبرنا بذلك أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو بكر بن اسحاق أخبرنا عبد الله ابن محمد حدثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه في قوله عز وجل " وان كنتم مرضى أو على سفر " قال " اذا كان بالرجل الجراحة في سبيل الله أو القروح أو الجدري فيجنب فيخاف ان اغتسل أن يموت فليتيم ، أخبرنا أبو سعيد الماليني أخبرنا أبو أحمد بن عدي حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين الأهوازي حدثنا أبو اسد اعيل الترمذي حدثنا محمد بن عيسى الطباع ، حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم " وان كنتم مرضى أو على سفر قال : اذا كانت بالرجل جراحة يخاف ان اغتسل أن يموت فليتيم " وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عدي عن ابي عبدان أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي حدثنا ابن أبي مريم حدثنا الفرياني ج قال وحدثنا علي بن عبد العزيز أبو نعيم ج قال وحدثنا الدبري عن عبد الرزاق كلهم عن الثوري عن عاصم الا حول عن قتادة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال " رخصة المريض في الوضوء التيمم بالصجد " قال : وقال ابن عباس " رأيت اذا كان جدورا كأنه ضمه كيف يصنع به ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى حدثنا سدد حدثنا أبو الاحوص حدثنا سعيد بن مسروق عن عتبة بن رفاعه عن جدد ، رافع بن خديج قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول " ان الحمى من فصول جهنم فأبردوها بالماء " أخرجه البخاري في الصحيح عن سدد ، وأخرجه مسلم عن عن هناد كلاهما عن أبي الاحوص فأمر المحموم باستعمال الماء وقد يتأذى اذا كان معه علة أخرى .

نحو مختصر الخلافات

سألة (٢٢) والمريض الذي لا يخاف التلف باستعمال الماء لا يتيم ، وقال أبو حنيفة : يتيم اذا كان يتأذى بالماء . وقد وردت الاباحة في التيمم للمريض

بقوله عز وجل " وإن كنتم مرضى ولا يمكن إجراؤه على ظاهره ، إذا لا يجوز للسدى به صDAC أو غيره أن يتيمم بالاتفاق فوجب قصره على ماورد فيه وهو المرنى السدى يخاف التلف بأستعمال الماء ، أخبرنا بذلك وذكر اسنادا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه فى قوله عز وجل " فإن كنتم مرضى أو على سفر " قال إذا كان بالرجل جراحة فى سبيل الله أو القروح أو الجدرى ، فيجنب فيخاف أن اغتسل أن يموت فليتميم ، وفى الصحيحين عن رافع بن خديج قال : " سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من نور جهنم فأبردوها بالماء " فأمر المحموم باستعمال الماء وقد يتأذى بها إذا كان معها علة أخرى والله أعلم . (١)

عمل المختصر

- (١) اختصر اللخنى الاسانيد فى سائر الاحاديث على عادته وذكر مخرجهما بيد أنه لم يذكر مخرج أحدها وهو الترمذى وحذف اسناده مع أن مخرجه واضح فى النص وهو الترمذى .
- (٢) تظهر شخصية اللخنى الفقيهى ويبدو غرضه فى الاختصار واضحا فقد حذف مسألة حكاية الاجماع على وجوب العاهارة بالماء لأنها من تحصيل الحاصل وانما أراد تحرير محل النزاع وإيراد الأدلة المطابقة .
- (٣) كان واجب المختصر ان يختصر الاسانيد أن يعزو الحديث الى أشهر مخرجه أو الى اليهم على قدر الطاقة لانه ترك القارئ غير قادر على الحكم بصحة الحديث أو ضعفه من خلال اسناده ولا أرشده الى مصدره المشهور ليسهل الرجوع اليه ومعرفة حاله ، ولا أدرى هل اعتمد اللخنى فى ذلك على ذكاء القارئ ومعرفته أم دفعته الى ذلك طريقته الفقهية التى تعنى بالتون دون الاسانيد ، واكتفى بإيراد البيهقى لهذا الحديث أو ذاك محتجاً به دليلا على صحته .

(١) انظر نص المسألة فى هذه الرسالة ص ٢٨٧ .

نص الخلافات

سألة (٢٣) اذا كان بعض أعضائه جريحا غسل ما قدر عليه وتيمم للباقي ، وقال أبو حنيفة : اذا كان الاكثر جريحا سقط عنه فرض الغسل فتيمم ودلينا من طريق الخبر ما أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن محمد الروذباري أخبرنا أبو بكر ابن داسه حدثنا أبو داود حدثنا موسى بن عبد الرحمن الرحبي الانطاكي حدثنا محمد بن سلمة عن الزبير بن خزيق عن عطاء عن جابر قال : " خرجنا في سفر فأصاب رجلا منا حجر فشجه في راسه ثم احتلم فقال لأصحابه هل تجدون لي رخصة في التيمم فقالوا : ما نجد لك رخصة وأنت تقدر على الماء ، فاغتسل فمات ، فلما قد منا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبرناه بذلك فقال : قتلوه قتلهم الله ؟ الا سألوها اذا لم تعلموا فانا شفاء العي السؤال ، انما كان يكفيه أن يتيمم ويعصر أو يعصب ، شك موسى على جرحه ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده " أخبرنا أبو بكر بن الحارث وأبو عبد الرحمن السلمي أخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا أبو بكر بن داود لفظيا حدثنا موسى بن عبد الرحمن الخثلي فذكره نحوه ، ثم قال أبو بكر : هذه سنن تفرق بها أهل مكة وحطبا أهل الجزيرة ، لم يروه عن عطاء عن جابر عن الزبير بن خزيق ، وليس بالقوي ، وخالفه الاوزاعي فرواه عن عطاء عن ابن عباس واختلف عن الاوزاعي ف قيل عنه عن عطاء وقيل عنه لمعنى عن عطاء وأرسل الاوزاعي آخره عن عطاء من النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب قال علي : وقال ابن أبي حاتم سألت أبي وأبا زرعة فقالا : رواه ابن أبي العشرين عن الاوزاعي عن اسماعيل بن سلم عن عطاء عن ابن عباس وأفسد الحديث ، اما روايا الاوزاعي عن عطاء فأخبرناه أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان القنوصي حدثنا بشر بن بكر حدثني الاوزاعي حدثني عطاء بن أبي رباح أنه سمع عبد الله بن عباس يخبر أن رجلا أصابه جرح على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أصابه احتلام فاغتسل فمات فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : قتلوه قتلهم الله ؟ ألم يكن شفاء العي السؤال " كذا قال بشر بن بكر وهذا لعلة انما

رواه الاوزاعي عن عطاء^١ ، بلاقا من غير سماع له من عطاء^٢ ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أخبرنا العباس بن الوليد بن يزيد حدثني أبي سمعت الاوزاعي قال بلغني عن عطاء^٣ بن أبي رباح أنه سمع عبد الله بن عباس^٤ يخبر أن رجلا أصابه جرح في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أصابه احتلام فأمر بالاعتسال فاغتسل فمكروا فمات فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال قتلوه قتلهم الله ! ألم يكن يمكن شفا^٥ العى السؤال^٦ قال عطاء^٧ فبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال : " لو غسل جسده وترك رأسه حيث أصابه الجرح " وكذلك رواه المنيرة ، محمد بن شعيب عن الاوزاعي ، رواه الهقل بن زياد عن قال : قال عطاء^٨ فذكره ورواه عبد الرزاق كما أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أخبرنا علي بن عمر الحافظ أخبرنا الفارسي يعني محمد بن اسد اعيل أخبرنا اسحاق بن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق حدثنا الاوزاعي عن رجل عن عطاء^٩ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه . قال الامام أحمد رحمه الله " وفي الكتاب دلاله على وجوب التيمم على العربي ، ووجوب الغسل على الصحيح ، فوجب عليه الغسل ما قدر عليه ووجب عليه التيمم لما عجز عنه .

نحو مختصر الخلافات

سألة (٣٣) اذا كان بعض اعضاءه جريحا غسل ما قدر عليه وتيمم للباقي وقال أبو حنيفة : اذا كان الاكثر جريحا سقط عنه فرض الغسل فيتيمم ودليلنا من طريق الخبر : مارون أبو داود حدثنا موسى عن عبد الرحمن الانطاكي حدثنا محمد بن سلمه عن الزبير بن خريص عن عطاء^{١٠} عن جابر قال : " خرجنا في سفر فأصاب رجلا منا حجر فشجه في رأسه ثم احتلم ، فقال لأصحابه : هل تجدون لي رخصة في التيمم ؟ قالوا : مانجد لك رخصة وأنت تقدر على الماء فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا بذلك فقال : قتلوه قتلهم الله شك موسى على جرحه بهرقه ثم مسح عليها ويغسل سائر جسده قال أبو بكر بن أبي داود : هذه سنة تفرد بها أهل مكة وحملها أهل الجزيرة ، لم يروه عن عطاء^{١١} عن جابر غير الزبير بن

خرسني وليس بالقوى مخالفة الا وزاعي فرواه عن عطاء عن ابن عباس ، واختلف الا وزاعي
فقليل عنه عن عطاء وقيل عنه بلغني عن عطاء وأرسل الا وزاعي آخره عن عطاء عن
النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب ، قال الدارقطني : وقال ابن أبي حاتم
سألت أبي وأبا زرعة فقالا : رواه ابن أبي العشرين عن الا وزاعي عن اسماعيل بن مسلم
عن عطاء عن ابن عباس وأفسد الحديث ، وفي الكتاب دلالة على وجوب التيمم على
المريض ووجوب الغسل على الصحيح فوجب عليه الغسل لما قدر عليه ووجب عليه
التيمم لما عجز عنه والله أعلم (١) .

عمل المختصر

(١) في هذه المسألة حذف المختصر الاسانيد كعادته وذكر من خرج بعضها
ولم يذكر البعض الآخر .

(٢) حيث ان المختصر شافعي والذي يهيمه حكم المسألة عند الشافعية فانه حين
نقل كلام الامام أحمد الذي نقله البيهقي ، لم يذكر أنه له اكفاء بالحكم
المطابق لمذهب الشافعي ، ولعلنا انما فعل ذلك حتى لا يتوهم امرؤ ان هذا
مذهب أحمد دون مذهب الشافعي فان قيل هذا تعليل ضعيف والا مانسة
تقتضي ذكر صاحب الكلام ، قلت : لا أدري اذن لعدم ذكره حجة .

(٣) ان الامام البيهقي علم من اعلام الحديث وتسلح بمعرفة الملل وقد بسى
في هذه المسألة علل هذين الحديثين بما يشفي ويروى أما المختصر فانه حين
حذف الاسانيد وجمع بين الضفر . جعلنا في حيره هل هذا الحديث
ضعيف أم صحيح ، واذا كان ضعيفا فكيف يحتج به على الحنفية ؟ أم صحيح ،
فلماذا ذكر الملل وتركنا بدون نتيجة ، والجواب ان المختصر همه ان يبقى
أصل الكلام وأن يحذف حواشيه من وجهة نظره ، ولم يرد البيهقي فقط التدليل
على أن الحديث ضعيف وانما اقتضت الامانة عنده أن يذكر علله ولا يخفى

(١) انظر في المسألة في هذه الرسالة (ص ٢٨٨)

أنه ليست كل علة في الحديث قاطعة وأن الناظر في هذه المسألة يجد البهقي قد روى حديثين :

أحدهما : من طريق الزبير بن خريق عن عطاء عن جابر .

والثاني : من طريق الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس .

أما الأول : ففيه الزبير بن خريق قال عنه ابن حجر " بأنه لين الحديث " ^(١) وهو مصطلح لمن لم يثبت فيه ما يترك حديثه لاجله ، إلا أنه لم يتابع على هذا الحديث ، وهذا يعني أنه إن وجد للحديث شاهد فانه يعتد به ويحتج ، ومرسل عطاء هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ورد من طريق متصله ، كما ورد في حديث آخر من طريق الوليد بن عبد الله بن أبي رباح عن عطاء عن ابن عباس بمثل معنساء ، كما ورد في حديث آخر عن علي رضي الله عنه مرفوعاً في غسل الجنابة " قال البهقي فهذا الحديث وما ورد في معناه ، يوجب غسل الصحيح منه والكتاب يوجب التيمم لما لا يقدر على غسله وبالله التوفيق ^(٢) إلى جانب أن الحديث حسن لتعدد طرقه ، وقد صححه غير واحد .

منهج المختصر في الاختصار

من خلال عرض نماذج من كتاب " الخلافات " ومبطلاتها من كتاب " مختصر

الخلافات " نستطيع أن نصف منهج المختصر إضافة إلى ما سبق في الموازنة بما يلي :

(١) أنه اقتصر على أصح الروايات الواردة في المسألة وحذف كثيراً من الأسانيد

المتكررة في الحديث الواحد .

(٢) أنه ذكر من ذكره المؤلف باسم غير مشهور له ، ومن ذلك أن البهقي يقول

أحياناً " علي بن عمر " فيذكره المختصر بما اشتهر به فيقول " الدارقطني " وذلك في

كثير من المواقع .

(١) التقريب (٢٥٨ / ١)

(٢) السنن الكبرى (٢٢٧ / ١)

(٣) أنه يذكر كثيرا من الاحاديث ينصف اسنادها ، أو أشهر رجال الاسناد كتابي
التابعين عن التابعين عن الصحابة .

(٤) أنه لم يحذف كلام البيهقي حول الحديث ، بل أثبتته جميعه وانما تركـز
اختصاره على حذف الاسانيد وعدد الروايات .

(٥) ومن منهجه أنه يشير الى المواطن التي اختصر فيها عدد الروايات وذلك
لانه يرى أن ما ذكره كاف لتغطية السألة وأن بعض هذه الروايات قد يكون
مكررا كما في سألته (٨٧) (ص ٦٤٣) قال المختصر : " وقد بقي في هذه
السألة أخبارا تركتها اختصارا " وقال في سألة (٢٠٧) (ص ٩٦١) " وذكر
احاديث آخر منها المجهول والمتروك " .

وقال في سألة (٨٥) (ص ٦٣٣) " وروينا ذلك عن أبي بكر وعمر وعثمان
وعلى وأبي هريرة والبراء وذكر بعض اسانيد ذلك " .

وقال في سألة (٧٦) (ص ٥٣٦) " وقد بقي في الباب عن أبي بكر وعمر وعثمان
وعلى ، الا أنني تركته اختصارا وانتخبت منه ما كان أصح اسنادا " .

وقال في سألة (٨٤) (ص ٥٩٩) " ولأهل الكوفة في هذه السألة أخبارا
واهية رويت بأسانيد غير مستقيمة وذكرها وبين عللها وأوقاها أحسن بيـان
وأشفاه رحمه الله ورضي عنه " .

(٦) ومن خلال ما عرر من نماذج في الموازنة مع الخلافات ، وسائر مسائل الكتاب
يتبين أن اللبس عني بالحديث وأتقن الفاظه وعرف رواته وحفاظه ونظم معانيه
وانتقى لهابه ومعانيه وأنه كسار أئمة هذا الشأن .

(٧) ومن منهجه أنه اذا وجد خطأ في اسم علم أو غير ذلك أبقاه كما هو ونبه الى
الصحيح كما في سألته (٦٧) (ص ٤٨٢) حيث قال " كذا في كتاب البيهقي
وفي رواية الدارقطني زياد بن عبد الله " اي أن البيهقي قال " زياد بن عبد الرحمن " .

- (١) أنه لم ينبه على المسائل التي لم يذكر البيهقي فيها أدلة الحنفية إذ كان بإمكانه أن يذكر ذلك في نهاية المسألة وهما كان سبب ذلك أنه شافعي المذهب.
- (٢) أنه قد يخطئ* في وضع كلمة مكان كلمة أو عبارة مكان عبارة أخرى وشاهد ذلك كما في مسألة (١٢٤) (ص ٧١٨) حيث نقل في المختصر الحديث بهـسـذا النص* وترفع وتقول تستقبل بهما وجهك*.
- ونصه في الخلافات* وترفع يديك تستقبل بهما وجهك* ومن ذلك أيضا ما جاء في مسألة (١٥٥) (ص ٨٣٤) قال في المختصر* إذا نوى فقام أكثر من أربعة عشر* وفي الخلافات* إذا نوى فقام أكثر من سبعة عشر أو ثمانية عشر* وهو الصواب.
- (٣) أنه قد لا يذكر المخرج أحيانا كما ذكره البيهقي وإنما يكتفى بذكر الحديث.

فوائد الاختصار

- ١ - حفظ الكتاب من الضياع
- ٢ - تقريب الكتاب بين يدي دارسي الفقه من غير تطويل مل في تكرار الأسانيد المتعددة للرواية الواحدة.

وصف نسخ المخطوط ونماذج منها

- النسخة الأولى : من مكتبة شسترتي - إيرلندا .
- جاء في لوحة الغلاف ما يلي :
- كتاب مختصر خلافيات البيهقي :
- اختصار الشيخ الامام الحافظ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن فرح الأشميلي
- الفقيه الشافعي رحمه الله تعالى .
- وطبها أيضا : طالع فيه الفقيه عثمان عفي عنه .
- وطبها أيضا : تلك أوله الحمد لله كما ينبغي ، ملك هذا الكتاب سيدنا ومولانا
- شيخنا الشيخ الامام العالم العلامة البحر المتبحر الفهامة ملائكة القضاة شمس
- الاسلام ، مفتي الانام سيد العلماء والحكام رئيس حبر والشام علامة العلماء الاسلام
- ولب طم العرسلين ثقة المجتهدين ومرجع المفتين ، لسان الحكيمين ، سيد الناظرين ،

سلطان الاصوليين حامل لواء الفقهاء والمحدثين ، عمدة النقلة والمؤرخين اسام
النحاة والمفسرين بقيه السلف الصالحين ، داعي الخلق الى الحق ، قاصع المبتدعين
حجة الله على اهل زمانه ، والداعي اليه في سره واعلانه اؤحد العلماء ، ومقدم
الاوفياء والاولياء قاصع المبتدعين وعلامة العلماء ، وفريد عصره على التحقيق ابن ابي
بكر الصديق رضي الله عنه خليفته صاحب اللواء المحمود والحوار المورود والشفاعة
العظيمة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه .

ويوجد بعد هذا بضع كلمات لم استطاع قراءتها ، وكما يظهر لم يذكر اسم المتكلم .
يوجد طمس في بعض كلمات الورقة الاولى كما يوجد سقط كبير في الورقة التاسعة
في سألة (١٤) أشرت الى أوله وآخره في مكانه في السألة .

ويبدأ هذا السقط من (ص ١٢٨) وينتهي (ص ١٥٦) من سألة (١٩) وأخذ
السقط من نسخة (أ ، ب) .

ويوجد بعد أن تم الكتاب كلام لم استطع تحليله لانه مضموس وكلام آخر لا علاقه
له بالكتاب ، وفي لوجه (٢٠٠) آيات من الشعر لاصله لها بالموضوع .
أما عدد أوراقها : ٢٠١ ورقة .

المقاس : ٢٤ سم x ١٨ سم

عدد الاسطر : ٢٦ سطرًا في كل صفحة .

عدد الكلمات : ٢٢ كلمة في كل سطر تقريبًا .

نوع الخط : خط نسخي واضح .

تاريخ النسخ : في القرن الثامن تقريبًا .

كاتب الخط : غير معروف .

وهذه النسخة من مكتبة شستربني ورقصها فيها (٣١٨٩) واخترتها النسخة الاصل

لقدم تاريخ نسخها ولقربها من وفاة المختصر .

النسخة الثانية : وهي من مكتبة أحمد الثالث ورمزت له برمز (أ) ورقصها في مكتبة

أحمد الثالث (١٠٨٠) .

- عدد أوراقها : ٣٣٨ ورقة .
- المقاس : ١٨ سم × ١٠ سم .
- عدد الاسطر : ٢٥ سطرا في كل صفحة .
- عدد الكلمات : ١٣ كلمة في كل سطر تقريبا .
- نوع الخط : خط نسخي جيد .
- تاريخ النسخ : القرن التاسع تقريبا .
- كاتب الخط : محمد بن حسين علي بن صديق العاطلي الشافعي .
- وبعد أن ذكر في آخر النسخة تم كتاب " مختصر الخلافات " ذكر فائدة بخط ردئ لا علاقه لها بموضوع الكتاب .
- النسخة الثالثة : وهي من مكتبة أحمد الثالث ورقمها (١٠٨١)
- عدد أوراقها : ٣١٧ ورقة .
- المقاس : ١٤ سم × ١٠ سم .
- عدد الاسطر : ٢٥ سطرا في كل صفحة .
- عدد الكلمات : ١٧ كلمة في كل سطر تقريبا .
- نوع الخط : نسخي جيد
- تاريخ النسخ : القرن التاسع تقريبا .
- كاتب الخط : غير معروف .
- ورمزت لهذه النسخة برمز " ب "
- وعلى صفحة الغلاف : طالع به فقير رحمة ربه : العزيز أحمد بن محمد بن مسلم .
- وعليها أيضا : تملك عبد الله بن أحمد سنة ٧٨١ .
- ونسخة أ ، ب كاملتان ولكنهما متقاربتان في السقط والتكرار حيث يتكرر فيهما
- أو أحدهما تكرر بعض الاسطر ، كما هو ملاحظ من خلال التحقيق ، كما يكرر فيهما
- عدم ذكر " رضى الله عنه " أو عنهما ، بعد ذكر الصحابي ، وقد يكون في الاصل
- رضى الله عنه وفى (أ ، ب) رحمه الله .

بسم الله الرحمن الرحيم (١) الحمد لله أولا وآخرا والصلاة على رسوله محمد وآله وسلم كثيرا ذكر ما اختلف فيه الشافعي (٢) وأبو حنيفة (٣) رضى الله عنهما من كتاب الطهارة (٤) ما ورد فيه خبر (٥) أو أثر (٦)

- (١) في أ ، ب : صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 (٢) الشافعي : هو أحد الفقهاء الأربعة المشهورين انظر ترجمته في طبقات الشافعية (١١/١) .
 (٣) أبو حنيفة : هو أحد الفقهاء الأربعة المشهورين انظر ترجمته في البداية والنهاية (١٠٧/١٠)
 (٤) الطهارة : الطهور بالضم : التطهر ، والفتح الماء الذي يتطهر به ، كالوضوء والوضوء ، والسحور ، والسحور . وقال سيوطي : الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر معا ، فعلى هذا يجوز أن يكون الحديث - لا يقبل الله صلاة بغير طهور بفتح الطاء وضما ، والمراد بهما التطهر ، وطهر يطهر ، وتطهر يتطهر تطهرا فهو تطهر . والماء الطهور في الفقه هو الذي يرفع الحدث ويزيل النجس ، لان فعولا من أبنية السالبة ، فكأنه تناهى فسي الطهارة . والماء الطاهر غير الطهور : هو الذي لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس كالماء المستعمل في الوضوء والغسل . هـ النهاية لابن الأثير (١٤٧:٣)

- (٥) الخبر : قال الحافظ ابن حجر في شرح النخبة (ص ١٨) . الخبر عند علماء الفن مرادف للحديث ، فيطلقان على المرفوع ، وعلى الموقوف والمقطوع وقيل : الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والخبر ما جاء من غيره وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق ، فكل حديث خبر ولا عكس * هـ . وللمزيد انظر كتاب السنة قبل التدوين لمحمد عجاج (ص ٢٠ - ٢١) وقواعد علوم الحديث (ص ٢٤)

- (٦) الاثر : في اللغة : البقية من الشيء * ، يقال أثر الدار لما بقي منها . انظر لسان العرب مادة أثر (٤ : ٥ - ١٠) واصطلاحا : هو المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو عن صحابي أو تابعي مطلقا والجملة مرفوعة كان أو موقوفة وعليه جمهور المحدثين من السلف والخلف وللمزيد انظر =

سألة (١) :

لا يجوز ازالة النجاسات (١) بما سوى الماء من المائعات (٢) وقال أبو حنيفة :
يجوز ويظهر به (٤) ، وأما أسفل الخف اذا أصابته نجاسة فذلك بالارض ثم صلى فيه
فللشافعى فيه قولان يجوز في أحد هما ولا يجوز في الاخر (٥) واحتج أصحابنا
بعديث أسامة بنت أبي بكر (٦) رضى الله عنهما أنها قالت : سئل رسول الله

= علوم الحديث لابن الصلاح (ص ٤١) وقواعد فى علوم الحديث للتهانوى

(ص ٢٥) وقال فى تدريب الراوى فى معنى الاثر (١ : ١٨٤ - ١٨٥) :

" والمحدثون يسمون المرفوع والموقوف بالاثر ، وفقها خراسان يسمون الموقوف
بالاثر ، والمرفوع بالخبر والحديث " ، ويسمى المحدث اثريا نسبة للأثر ،
وأثرت الحديث بمعنى رويته هكذا فى اللسان مادة اثر ، وذهب الى ترجيح

شمول الاثر للمرفوع والموقوف . النووى فى " شرح صحيح مسلم " (١ : ٦٣)

(١) النجاسات : قال فى " اللسان " مادة " نجس " النجس والنجس والنجس : القدر
من الناس ومن كل شىء قدرته ، ونجس الشىء ، بالكسر : ينجس نجسا :
فهو نجس ونجس ، وقال ابو الهيثم فى قوله " انما المشركون نجس " اى أنجاس
أخيائهم .

(٢) المائعات : السوائل ، ماء الماء والدم والشراب ونحوه يبيع سمي : جرى على
وجه الارض جريا منسطا فى هيئة ، والبيع : صدر قولك ماء السمن يبيع : أى
ذاب ، ومائعا أى ذائبا ، وماع الشىء بمعنى : ذاب وسال . انظر
اللسان مادة (بيع)

(٣) انظر : الام (١ : ٣)

(٤) انظر الهداية : (١ : ١٨) ، وحاشيه ابن عابدين (١ : ١٨٥ - ١٨٧)

وهذا فى الصنائع (١ : ٨٤ - ٨٧) ومجمع الانهر (١ : ٢٧) وتحفه الفقهاء

(١ : ١٢٥ - ١٣٤) ونصب الراية (١ : ٢٠٧) وما بعدها .

(٥) المجموع (١ : ١٤٤)

(٦) أسامة بنت أبى بكر الصديق ، وهى من قريش ، صاحبها مشهورة ، وهى أخت

عائشة لابنها وأم عبد الله بن الزبير وعصيت بعد مقتله بمكة ، وسميت =

صلى الله عليه وسلم عن الثوب يصيبه الدم من الحيضة فقال (١) : لتحتة ثم لتقرضوا بالما* ثم لتنضمه بالما* ثم لتصلى فيه . (٢) اتفق البخارى وسلم فى صحته من حديث هشام بن عروة (٣) عن (٤) فاطمة بنت المنذر (٥) عنها ورواه ابن عيينة (٦) عن هشام وقال فيه * حتىه ثم اقرضيه بالما* ثم رشيه وصلى فيه * (٧) وربما استسدل

= " ذات النطاقين " وروى لها البخارى وسلم فى الصحيحين (٥٦) حديثا .
توفيت سنة (٧٣هـ) الاصابة (١: ٤: ٢٢٩) وحلية الاوليا* (٢: ٥) .
والتقريب (٢: ٥٨٩)

(١) فى أ : فقالت والصواب ما فى الاصل لأن القائل هو الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٢) البخارى (٧٩: ١) فى الحيض : باب غسل دم الحيض ، وسلم رقم (٢٩١) فى الطهارة : باب نجاسة الدم وكيفيه غسله .

(٣) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الاسدى ، ثقة فقيه ، ربما دلس ، من الخاصة ، مات سنة (١٤٥هـ) سنة (١٤٦هـ) ، وله سبع وثمانون سنة
ع / تهذيب التهذيب (١١: ٤٩) وتقريب التهذيب (٢: ٢١٩)

(٤) فى أ ، ب : على والصواب ما فى الاصل .

(٥) فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام ، زوج هشام بن عروة ، ثقة ، من الثالثة . ع / تقريب (٢: ٦٠٩)

(٦) سفيان بن عيينة بن أبى عمران ميمون الهلالى ، أبو محمد ، الكوفى ، ثم المكي ثقة حافظ فقيه امام حجة الا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دلس ، لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، مات سنة (١٩٨هـ) ، وله
أحدى وتسعون سنة . ع / تقريب (١: ٢١٢)

(٧) تقدم تخريجه فى البخارى وسلم وقد أخرجه أبو داود (٣٦٠) والترمذى

(١٢٨) فى الطهارة : باب ما جاء فى غسل دم الحيض وابن ماجه (٦٢٩) فى الطهارة .

أصحابهم (١) بقوله تعالى " وثيابك فطهر " (٢) وقد حصل ذلك بالمناجات ولنا
 عنه أوجه فنها امتناع تناوله ما تنازعنا فيه ، وحمله عبد الله بن عباس (٣) رضي الله
 عنهما وهو ترجمان القرآن على غير ذلك فروى عن عطاء عنه " وثيابك فطهر " قال :
 طهرها من الاثم (٤) ، وأنشد ابن عباس : انى بحمد الله لا ثوب فاجر لست ولا من
 عذرة (٥) اتقنع . (٦) وروى عن اسحق بن راهوية (٧) دخلت يوما على عبد الله

(١) يعنى بذلك الحنفية ، انظر ذلك فى : الهداية (٣٤/١) وتحفه الفقهاء

(٤/١)

(٢) المدثر : آية (٤)

(٣) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم رسول الله

صلى الله عليه وسلم . ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، ومات سنة ثمان وستين
 بالطائف ، وهو أحد المكثرين من الصحابة ، وأحد العباد له من فقهاء

الصحابة / ع . الاصابة (٢ : ١ : ٢٣٠) والتقريب (١ : ٤٢٥)

(٤) انظر قوله فى تفسير القرطبي (٢٠ : ٦٢) ، واحكام القرآن لابن العربي

(٥ : ١٨٧٥) وجامع البيان (٢٠ / ٩١)

(٥) الخدر : ضد الوفاء بالمعهد ، وقبل ترك الوفاء . ا.هـ . انظر اللسان مادة قدر

(٦) وهذا البيت من الشعر ذكره علماء التفسير فى تفسير الآية " وثيابك فطهر "

واستشهد ابن عباس به على أن المقصود بالآية : الطهارة من الاثم ، ونسبوا
 هذا البيت لغيلان بن سلمة الثقفي ، ونقله ابن العربي بلفظ (لا ثوب غادر)

انظر المراجع فى تعليق ، (٤) والدر المنثور فى التفسير بالمأثور (٦ / ٢٨١)

وابن كثير (٧ / ١٥٤)

(٧) اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو محمد بن داهويه المروزي ثقة

حافظ مجتهد ، قرين أحمد بن حنبل ، وذكر ابو داود أنه تفرق قبل موته

بمسير مات سنة (٢٣٨) وله اثنتان وسبعون سنة : / خ م د ت . تقريب

(١ : ٥٤)

ابن طاهر (١) وإذا عنده ابراهيم بن أبي صالح (٢) فقال عبد الله بن طاهر لا ابراهيم ما تقول : في غسل الثياب ؟ فريضة هو أم سنة ؟ فأطرق ساعة ثم رفع رأسه أعز الله الأمير غسل الثياب فريضة . فقال : له من أين تقول ؟ قال : من قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم " وثيابك فطهر " فأمره بتطهير ثيابه فكان عبد الله استحسن ذلك من قوله . قال اسحق . فرفعت رأسي فقلت : أعز الله الأمير ، كذب هذا على الله وعلى رسوله أخبرنا وكيع (٤) حدثنا سفيان (٥) عن إسرائيل (٦)

(١) عبد الله بن طاهر : هو أبو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن صعب بن رزيق بن ماهان الخزاعي ، وكان والياً على الدينور ، وحارب الخسارج بني ساهور ثم ولي بعد ذلك ولاية خراسان في عهد المأمون ، وقد تولى على الشام مدة ، وعلى مصر مدة ، وكانت وفاته سنة (٢٢٨) بمرو وقيل سنة (٢٣٠ هـ) انظر : وفيات الأعيان (٢ : ٨٢ - ٨٨) والنجوم الزاهرة (٢ : ٢٥٨)

(٢) ابراهيم بن أبي صالح : قال عنه ابن راهويه متدع ، وكان يجالس الأمير عبد الله بن طاهر ذكره الذهبي في ترجمة ابن راهويه (٢ : ٤٣٥) وكذلك في تاريخ بغداد (٩ : ٣٥٣) وذكر حكايته مع ابن راهويه .
(٣) المدثر آية (٤)

(٤) وكيع بن الجراح بن مطيع الرواسي ، بضم الراء وهمزة ثم مهطة ، أبو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات في آخر سنة ست أول سنة (١٧٩ هـ) ، وله سبعون سنة / ع . تقريب (٢ : ٢٢١)

(٥) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة حافظ فقيه عابد أمام حجة ، من رؤس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس ، مات سنة (١٦١ هـ) وله أربع وستون / ع انظر تهذيب التهذيب (٤ : ١١١) والتقريب (١ : ٢١١)

(٦) إسرائيل بن موسى ، أبو موسى البصري ، نزيل الهند ، ثقة من السادسة / ع د ت س انظر : تهذيب التهذيب (١ / ٢٦١) والتقريب (١ : ٦٤)

عن سماك بن حرب (١) عن عكرمة (٢، ٣) عن ابن عباس في قوله " وثيابك فطهر " (٤)
 قال : قلبك فنقه وذكر باقي الحكاية (٥) ، وربما يستدلون (٦) بما روى عن أم ولد (٧)
 لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (٨) أنها سألت أم سلمة (٩) زوج النبي صلى الله
 عليه وسلم فقالت : أنى امرأة أطيل ذيلي (١٠) وأمشى في المكان القذر فقالست

(١) سماك بن حرب : بكسر أوله وتخفيف الميم ، ابن حرب بن أوس بن خالد
 الذهلي البكري الكوفي ، أبو المفيرة ، صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة
 مضطربة وقد تغير بآخره ، فكان ربما يلحق ، من الرابعة ، مات سنة (٢٣هـ)
 ختم ع تقريب (١: ٣٣٢)

(٢) عكرمة بن عبد الله ، مولى ابن عباس ، أصله بصرى ، ثقة ثبت ، عالم بالتفسير
 لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا يثبت عنه بدعة ، من الثالثة ، مات سنة سبع
 ومائة ، وقيل بعد ذلك / ع. تهذيب التهذيب (٧: ٢٦٣) تقريب (٢: ٢٠٠)
 (٣) ونقل الحافظ ابن حجر في " التهذيب " في الموضع السابق أن روايه سماك
 عن عكرمة مضطربة وهذا ما ينطبق على هذه الرواية.

(٤) المدثر: (٤)

(٥) جامع البيان في تفسير القرآن (٣٠ - ٩١ - ٩٢) ، والدر المنثور (٦/ ٢٨١)
 (٦) انظر مراجع الحنفية في بداية المسألة.

(٧) قال الخطابي في معالم السنن (١/ ٢٢٧) " هي مجهولة لا يعرف حالها
 في الثقة والعدالة والمجهول لا تقوم به حجة في الحديث " هـ.

(٨) إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، قيل له رؤية ، وسماعه من عمر أثبتته يعقوب
 ابن شيبة ، مات سنة خمس ، وقيل سنة ست وتسعين / خ م د س ق .

الاستيعاب (١: ٦١) تقريب (١: ٣٨)

(٩) أم سلمة : اسمها هند بنت أبي أمية بن المفيرة بن عبد الله بن عمر بن
 المفيرة المخزومية ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد
 أبي سلمة ، سنة أربع وقيل ثلاث ، وعاشت بعد ذلك ستين سنة ، وماتت سنة

(٦٢هـ) ع الاصابة (٤: ٤٥٨) تقريب (٢: ٦١٧)

(١٠) الذيل هو آخر كل شيء ، وذيل الثوب والازار : ما جر منه اذا أسهل ،
 وذيل المرأة لكل ثوب تلبسه اذا جرته على الارض خلفها . انظر اللسان :

مادة : (ذيل)

أم سلمة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " يطهره ما بعده " (١) أم ولد
ابراهيم لم يخرج حديثها في الصحيح (٢) ، وما رويناه أصح ثم هو محمول على
النجاسة المباشرة التي تسقط عن الثوب بالسحب على الارض ، وروى عن امرأة من بنى
عبد الاشهل (٣) ، قالت : قلت : يا رسول الله ، ان لنا طريقا الى المسجد
منتنة ، وكيف نفعل اذا مطرنا ؟ قال : ألين بعدها طريق هو أطيب منها ؟ قال :
قلت : بلى ، قال : " فهذه بهذه " (٤) ليس لهذه المرأة ذكر في الصحيح ولا لها
اسم معلوم ولا نسب معروف (٥) ومثل هذا لا يقابل ما روينا (٦) وربما يستدلون (٧)

-
- (١) أخرجه أبو داود (٣٨٣) في الطهارة : باب الاذى يصيب الذيل ، والترمذي
(١٤٢) في الطهارة ، وأخرجه ابن ماجه (٥٣١) باب الارض يطهر بعضها
بعضا ، والدارمي (١٨٩/١) وقال البوصيري في الزوائد : " الحديث رواه
أبو داود أيضا ، وضمفه لجهالة " أم ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
أ.هـ " انظر التعليق على ابن ماجه في الموضع السابق ، وانظر ما قاله الخطابي
في معالم السنن (٢٢٧: ١) في (ص) (٧) حيث قال في أول قوله : وفي
اسناد الحديث مقال " لأن فيه أم ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف "
وخالفه المنذرى في " مختصر أبي داود " (٢٢٧: ١)
- (٢) انظر ما يؤيد ذلك في تعليق (١) ، فهو كاف لإثبات ما قاله المؤلف
- (٣) بنى عبد الاشهل : هذه النسبة الى عبد الاشهل بن جشم بن الحرث بن
الخزرج ابن عمرو بن مالك بن الاوس بطن من الانصار. اللباب (٦٨: ١)
- (٤) أخرجه أبو داود (٣٨٤) ، وابن ماجه (٥٢٢) بلفظ قريب منه .
- (٥) انظر ما قاله الخطابي عن هذه المرأة في الصفحة السابقة ، وخالفه
المنذرى في ذلك وقال : " وأما ما قاله في الحديث ففيه نظر فانه جهالة
اسم الصحابي غير موثر في صحة الحديث أ.هـ " انظر مختصر سنن أبي
داود (٢٢٧: ١)
- (٦) في أ ب : ما روينا .
- (٧) انظر ذلك في الهداية (٣٥: ١) ومجمع الانهر (٥٩: ١)

وروى عن ابراهيم بن الهيثم البلدى (١) عن محمد بن كثير (٢) عن الازاعي (٣)
عن ابن عجلان (٤) عن سعيد المقبرى (٥) عن أبيه (٦) عن أبي هريرة (٧)
رضى الله عنه (٨) عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اذا وطئ أحدكم بمنعليه (٩)

-
- (١) ابراهيم بن الهيثم البلدى : عن على بن عياش الحمصى وطبقته . وقع لنا حديثه غالبا ، وثقه الدارقطنى والخطيب وابن عدى فى الكامل ، وقال حديثه مستقيم سوى حديث الغار ، وأحاديثه جيدة قد فتشت حديثه الكثير فلم أجد له حديثا منكرا من جهته ، وقال الذهبى : وقد تابعه على حديث الفارثقان . ميزان الاعتدال (٧٣:١) ولسان الميزان (١:٢٣)
- (٢) محمد بن كثير بن أبى عطاء الثقفى الصنعانى ، أبو يوسف ، نزيل المصبة ، صدوق ، كثير الفلظ ، من صفار التاسعة ، مات سنة مائتين وضع عشرة / د ت س . تهذيب التهذيب (٤١٥:٩) تقريب (٢٠٣:٢)
- (٣) عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو الازاعي ، ابو عمرو ، الفقيه ، ثقة جليل ، من السابعة ، مات سنة (١٥٧هـ) / ع تهذيب التهذيب (٢٢٨:٦) ، تقريب (٤٩٣:١)
- (٤) محمد بن عجلان المدنى ، صدوق ، الا انه اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة من الخامسة ، مات سنة (١٤٨هـ) / خ ت م ع ، تقريب (١٩٠:٢)
- (٥) سعيد بن أبى سعيد كيسان المقبرى ، ابو سعد المدنى ، ثقة ، من الثالثة تغير قبل موته بأربع سنين ، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسل ، مات فسى حدود (١٢٠هـ) وقيل قبلها وقيل بعدها / ع تقريب (٢٩٧:١)
- (٦) هو كيسان بن سعيد المقبرى المدنى ، مولى أم شريك ويقال هو الذى يقال له صاحب العباس ، ثقة ثبت ، من الثانية ، مات سنة مائة / ع تقريب (١٢٧:٢)
- (٧) ابو هريرة الدوسى الصحابى ، الجليل ، حافظ الصحابة ، اختلف فى اسمه واسم أبيه وقيل عبد الرحمن بن صخر ، وقيل ابن غنم وقيل غيره ، مات سنة سبع ، وقيل ثمان ، وقيل تسع وخمسين ، وهو ابن سبعين سنة . / ع الاصابه (٢٠٢:١) تقريب (٤٨٤:٢)
- (٨) فى أ ، ب : ليس فيهما رضى الله عنه ويكثر مثل هذا فيهما .
- (٩) فى أ ، ب : ينعله والصواب ما فى الاصل لا تغافه وسنن أبى داود (٣٨٥)

في الاذى فان التراب له طهور* (١) وخالفه أبو (٢) الا حوض محمد بن الهيثم
القاضي (٣) عن ابن كثير عن الازاعي عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن
أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اذا وطئ أحدكم بخفيه أو
قال بنميه الاذى فطهورهما التراب* (٤) وخالفه أصحاب الازاعي في اقامة اسناده
فروى المباس بن الوليد بن مزيد (٥) عن أبيه عن الازاعي قال انبئت ان سعيد
ابن أبي سعيد حدث عن أبيه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٥) في الطهارة : باب في الاذى يصيب النمل وفي
سنده انقطاع بين الازاعي والمقبري كما سيأتي ورواه موصلا (٣٨٦) وفيه محمد
ابن كثير الصنعاني وهو صدوق كثير الفلط ولكن يشهد له الحديث السابق
وحديث (٣٨٧) حيث رواه أبو داود بسند صحيح . فيصح بهما ، وأشار
الى ذلك المنذرى في " مختصر أبي داود " (١: ٢٢٨)

(٢) في أ ، ب : زيادة (أبو)

(٣) محمد بن الهيثم القاضي بن حماد واقف الثقفى مولا هم ، أبو الا حوض
البغدادي ثم المكبرى بفتح الموحدة ، قاضيها ، ثقة حافظ ، من الحادية
عشر ، مات سنة تسع وتسعين ، قبل الثلاثمائة بسنة . / ق تقريب (١: ٢١٥)
(٤) أخرجه أبو داود (٣٨٥) بلفظ بخفيه ، والحاكم (١: ١٦٦) وفي سوار
الظمان (ص ٨٥) وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ونقل الزيلعي عن
النووي أنه صححه في " الخلاصة " انظر نصب الراية (١: ٢٠٧) وقال المنذرى
في " مختصر سنن أبي داود " فيه محمد بن عجلان ، وقد أخرج له البخاري
في الشواهد ومسلم في المتابعات ، ولم يحتج به ، وقد وثقه غير واحد ،
وتكلم فيه غير واحد .

(٥) المباس بن الوليد بن مزيد : بفتح الميم وسكون الزاي وفتح المثناة التحتانية
العدري : بضم المهطة وسكون المعجمة ، البيروتي : بفتح الموحدة وآخره
مثناة ، صدوق عابد ، من الحادية عشر ، مات سنة (٢٦٩ هـ) وله مائة
سنة . / د ت . تقريب (١: ٣٩٩)

" إذا وطئ " أحدكم بنعله في الأذى فإن التراب له طهور " (١) وكذلك رواه أبو المغيرة عبد القدوس (٢) بن الحجاج وعمر بن عبد الواحد (٣) وهم أعرف بالأوزاعي من الصنعاني (٤) فصار الحديث بذلك معلولا وخرج من أن يكون معارضا (٥) لما روينا، وروى هذا الحديث من وجه آخر فروى عن ابن وهب (٦) عن ابن سحمان (٧) عن سميد المقرئ عن القمقاع بن حكيم (٨) عن عائشة (٧) رض الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا وطئ " أحدكم بنعله في الأذى فإن التراب لهما

-
- (١) انظر تخريجه في المراجع في تعليق (١) وقال المنذرى " في مختصر أبي داود " رواية مجهول
- (٢) عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، أبو المغيرة ، الحمصي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة (٢١٢هـ) / ع . تقريب (١: ٥١٥)
- (٣) عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي ، الدمشقي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة مائتين وقيل بعدها . / د س ق تقريب (٢: ٦٠)
- (٤) محمد بن ثور الصنعاني ، أبو عبد الله ، المهاد ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة (١٩٠هـ) تقريبا . د س تقريب (٢: ١٤٩)
- (٥) في الأصل : بياض - معارضا لما روينا - وأخذت من (أ ، ب) .
- (٦) عبد الله بن وهب بن سلم ، القرشي مولا هم ، أبو محمد الحصري ، الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، من التاسعة ، مات سنة (١٩٧هـ) ، وله اثنان وسبعون سنة ع تقريب (١: ٤٦٠)
- (٧) عبد الله بن زياد بن سحمان المخزومي ، أبو عبد الرحمن المدني ، قاضيها متروك اتهم بالكذب أبو داود وغيره ، من التاسعة . / د ق . تقريب
- (٨) القمقاع بن حكيم الكناني ، المدني ، ثقة ، من الرابعة . / بخ م ع تقريب (٢: ١٢٧)

طهور" (١) هكذا روى عن الازاعى عن محمد بن الوليد (٢) عن سعيد وهذا أيضا لا يعارض ما روينا فان الطريق فيه ليس بواضح الى سعيد وهو مرسل القمقاع لم يسمع من عائشة (٣) وما روينا اسناده متفق عليه . وروى هذا الحديث من وجه آخر غير معتمد عن ابن وهب عن الحارث بن نيهان (٤) عن رجل عن أنس (٥) عن رسول الله

- (١) أخرجه أبو داود (٣٨٧) ولم يذكر لفظه . وقال : بمعناه : أى بمنسى
(٢٨٦) وقال المنذرى فى " مختصر أبى داود " (١: ٢٢٨) : وأما حديث
عائشة فحديث حسن غير أنه لم يذكر لفظه . وكان الازاعى يذهب الى ظاهره
ويقول : يجزيه ان يمسح القدر فى نعله أو خفه بالتراب ويصلى فيه ا.هـ .
وقال الزيلعى فى " نصب الراية " (١: ٢٠٨) ورواه ابن عدى فى " الكامل "
وضعف عبد الله بن زياد عن البخارى ، ومالك ، وأحمد وابن معين ووافقهم
وقال : الضعف على حديثه بين ا.هـ . وقال : ورواه ابن الجوزى فى " العلل "
الحنابلة (١/ ٣٣٤) وقال : قال الدارقطنى : مدار الحديث على ابن
سمعان وهو ضعيف ا.هـ .
(٢) محمد بن الوليد بن عامر الزيدى ، بالزاي والموحدة ، مصفرا ، ابـ
الهذيل الحمصى ، القاضى ، ثقة ثبت ، من كبار أصحاب الزهرى ، مسن
السابعة ، مات سنة (١٤٦هـ) أو سبع أو تسع / خ م د س ق . انظر :
تهذيب (٩ : ٥٠٢) تقريب (٢ : ٢١٥)
(٣) انظر ما يؤيد ذلك فى تهذيب التهذيب (٨ : ٢٨٣) فى ترجمة القمقاع .
(٤) الحارث بن نيهان ، الجرمى ، بفتح الجيم ، أبو محمد الحصرى ، متروك ،
من الثامنة ، مات بعد الستين (تقريب (١ : ١٤٤)
(٥) أنس بن مالك بن النضر الانصارى الخزرجى ، خادم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، خدمة عشرين سنين ، صحابى مشهور ، مات سنة اثنتين ، وقيل ثلاث
وتسعين وقد جاوز المائة . / ع انظر : الاصابة (١ : ١ : ٧) والتقريب
(٢ : ٨٤)

صلى الله عليه وسلم " اذا جاء أحدكم المسجد فان كان ليلاً فليدلك نعليه وان كان نهاراً فلينظر الى اسفلها " (١) وقد تبع (٢) الشافعى حديث أبى هريرة منه فى الاملاء (٣) وروى أبوداود (٤) عن مجاهد (٥) قال : قالت عائشة رضى الله عنهما " ما كان لاحدانا الا ثوب واحد فيه تحيض فان أصابه شئ من دم يلبته بريقها شمم قصعته (٦) بريقها " (٧) وعن عطاء (٨) عنها قد كان يكون لاحدانا الدرع تحيض

(١) أخرجه أبوداود (٦٥٠) من طريق آخر ، يلفظ قريب منه ، وقال الزيلعى فى نصب الراية (٢٠٨: ١) : " رواه ابن هبان فى صحيحه فى النوع الثامن والسبعين " .

(٢) فى أ ، ب وقد ضعف وهو الصواب لا تفاقه وسياق الكلام .

(٣) الاملاء هو أحد كتب الشافعى ولم أجد من عرف به .

(٤) سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد الأزدي ، السجستاني

أبوداود ، ثقة حافظ ، مصنف السنن وغيرها ، من كبار العلماء من الحادية

عشرة مات سنة (٢٢٥هـ) / تمييز انظر : تذكرة الحفاظ (٢: ٥٩١)

والتقريب (٢: ٣٢١)

(٥) مجاهد بن جبر ، بفتح الجيم وسكون الموحدة ، ابو الهجاج ، المخزومى

مولا هم ، المكي ، ثقة امام فى التفسير وفى العلم ، من الثالثة ، مات سنة

احدى أو اثنتين أو ثلاث أو اربع ومائة وله ثلاث وثمانون / ع . تقريب (٢: ٢٢٩)

(٦) قصعته بريقها : أى مضخته ودلكته بظفرها النهاية (٤: ٧٣)

(٧) أخرجه أبوداود (٣٥٨) باب المرأة تغسل ثوبها الذى تلبسه فى حيضها

وأخرجه البخارى (٨٠/ ١) فى الحيض : باب " هل تعلق المرأة فى ثوب

حاضت فيه " ؟

(٨) عطاء بن رباح ، بفتح الراء والموحدة ، واسم أبى رباح ، اسلم القرشى ،

مولا هم المكي ، ثقة فقيه ، فاضل ، لكنه كثير الارسال من الثالثة ، مات سنة

اربع عشرة ، على المشهور ، وقيل انه تغير بآخره ، ولم يكن ذلك منسباً

تقريب (٢: ٢٢)

فيه وفيه تصيبها الجنابة ثم ترى فيه قطرة من دم فتقصمه بريقها" (١) وهذا ورد في
 النجاسة اليسيرة التي يعفى عنها وإن لم يفسل بينه قلبها ثم ترى فيه قطرة من دم
 والمعجز عن إزالة كثير من النجاسة بالهزاق والله أعلم (٢) وروى عن شعبة (٣) عن
 حماد (٤) عن عمرو بن عطية (٥) عن سلمان (٦) قال "إذا حك أحدكم جلده فلا يصح
 برتحيه فانه ليس بطاهر" قال فذكرت ذلك لابي راهيم (٧) فقال "اسحه بماء" (٨)

(١) أخرجه ابو داود (٣٦٤) في الطهارة : باب المرأة تغسل ثوبها الذي
 تلبسه في حيضها . ولم يتكلم المنذرى في مختصره بشئ على هذا الحديث
 (٢٦: ١)

(٢) انظر مثل هذا التعقيب في السنن الكبرى (١٤: ١)
 (٣) شعبة بن الحجاج بن الورد المتي مولاهم ، ابو سطايم بكسر فسكون كما في
 المصنف (ص ٣٨) الواسطي ، ثم البصري ، ثقة ، حافظ متقن ، كان الثوري
 يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتن بالمعراق عن الرجال
 وذب عن السنن وكان عابدا ، من السابعة ، مات سنة (١٦٠ هـ) تقريباً
 (٢٥١ : ١)

(٤) حماد بن أبي سليمان مسلم الاشعري ، مولاهم ، أبو اسماعيل الكوفي ، فقيه
 صدوق ، له أوهام ، من الخامسة ، روى بالاربعاء ، مات سنة (١٢٠ هـ) أو
 قبلها / خت م ع . تقريب (١٩٧ / ١)

(٥) عمرو بن عطية : قال الذهبي في ديوان الضعفاء والمتروكين (ص ٢٣٦) :
 عمرو بن عطية ، : ضعفه الدارقطني ، وقال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح
 والتمديد (٢٥٠ / ٦) " عمرو بن عطية التيمي وكان يسمى السبح سمع عمرو
 سلمان ، روى عنه حماد بن أبي سليمان سمعت أبي يقول ذلك "

(٦) سلمان الفارسي ، أبو عبد الله ، ويقال سلمان الخير ، أصله من أصبهان
 وقيل من راسهرمز ، من أول مشاهدة الخندق ، مات سنة أربع وثلاثين ، يقال
 بلغ ثلاثمائة سنة / ع . الاصابة (٦٢ : ١ : ٢) تقريب (٣١٥ : ١)

(٧) ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعي ، أبو عمران الكوفي الفقيه ،
 ثقة ، إلا أنه يرسل كثيراً ، من الخامسة ، مات سنة ست وتسعين ، وهو ابن
 خمسين أو نحوها . / ع تقريب (٤٦ : ١)

(٨) السنن الكبرى (١٤ : ١)

وانما اراد سلمان والله أعلم . أن الريق لا يطهر الدم الخارج منه بالحك (١) وامسا
حديث عمار (٢) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له " يا عمار ما نخامتك ولا دموع
عينيك الا بمنزلة الماء الذي في دكوتك (٣) انما تغسل ثوبك من البول والغائط
والمني والدم والقيء " (٤) فباطل لا أصل له انما رواه ثابت بن حماد (٥) عن
علي بن زيد (٦) عن عمار وعلى بن زيد غير محتج به وثابت منهم

(١) انظر هذا القول بنصه في المرجع السابق .

(٢) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي ، بالنون ساكنه بين مهملتين ، بدرى ،
قتل مع علي بصفيين سنة سبع وثلاثين / ع الاصابة (١: ٢: ٥١٢) تقريب (٢: ٤٨)

(٣) دكوتك : الركوة والركوة : انا صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع ركسوات
بالتحريك ، وركاء . انظر اللسان (مادة ركا) (١٤ : ٢٣٣)

(٤) أخرجه الدارقطني (١ : ١٢٧) باب نجاسة البول وقال : " لم يروه غير ثابت
بن حماد وهو ضعيف جدا ، وابراهيم وثابت ضعيفان . هـ " وأخرجه فـسـى
" مجمع الزوائد " (١ / ٢٨٣) وقال : رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه
وأبو يعلى ، ثم قال : " ومدار طريقة عند الجميع علي ثابت بن حماد وهو
ضعيف جدا " . هـ . وذكره أيضا في السنن الكبرى (١ : ١٤) وانظره فـسـى
المطالب العالية (١ : ١٢) وقال الزيلعي في " نصب الراية " (١ : ٢١١)

ورواه ابن عدي في " الكامل " : وقال : " لا أعلم روى هذا الحديث عن علي بن
زيد غير ثابت ابن حماد ، وله احاديث في اسانيد ها الثقات يخالف فيها ،
وهي مناكير ومقلوبات . هـ .

(٥) ثابت بن حماد ابو زيد بصرى ، عن ابن جدعان ويونس ، تركه الازدى وغيره ،
وقال الدارقطني : ضعيف جدا ، ثم ذكر الحديث المذكور ونقل قول
البيهقي المذكور هنا ، وقول ابن عدي المذكور في تعليق (١) ثم قال :

" وقال ابن تيمية فيما نقله عن ابن الهادي في " التنقيح " هذا حديث كذب
عند أهل المعرفة " انظر فيما نقلت : لسان الميزان (٢ : ٧٥ - ٧٦)

(٦) علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان ، التميمي ، البصري
أصله حجازي ، وهو المعروف بعلي بن جدعان ، ينسب أبوه الى جده ،
ضعيف من الرابعة ، مات سنة احدى وثلاثين وقيل قبلها . / بخ م مع تقريب

بالوضع (١) والله أعلم (٢) (٣)

سألة (٢) :

ولا يجوز الوضوء بنبيذ التمر مطبوخا كان أو نيا (٤) وقال أبو حنيفة يجوز بالمطبوخ (٥) منه . هنا السألة لنا على الكتاب والنظر . ولهم على الخبر كما زعموا قال الله تعالى : " فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا (٦) طيبا (٧) " فنقل من الماء الى التراب ولم (٨) يجعل بينهما واسطة وقال في حديث أبي ذر (٩) رض الله عنه " الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو عشر حجج فاذا وجد الماء فليمس بشرته الماء فان ذلك هو خير " (١٠) فجعل الطهارة بالماء ثم بالصغير عند عدم الماء

(١) انظر هذا القول من قوله - فباطل - الى - بالوضع - بنصه في السنن الكبرى (١٤: ١) وانظر ما يؤيد ذلك في الهوامش التي تقدمت من قبل قليل .

(٢) في ب : ليس فيها والله أعلم .

(٣) والراجع في هذه السألة بعد عرض هذه الأدلة ومناقشتها ظهر ضعف أدلة من يقول بجواز إزالة النجاسة بما سوى الماء من المائعات يترجح القول بعدم جوازه بغير الماء .

(٤) النبيذ : هو ما يعمل من الاشربة من التمر ، والزبيب ، والمسل ، والحنطة والشعير وغير ذلك ، يقال نهذت التمر والمنب اذا تركت عليها الماء ، ليصير نبيذا ، وسواء اكان مسكرا أو غير مسكر . النهاية (٧: ٥)

(٥) المجموع : (١٢٩/١) والسنن الكبرى (١٢: ١)

(٦) المبسوط (٨٨: ١) هداية الصنائع (١٥: ١ - ١٦) والهداية (٢٤: ١)

(٧) فتيمموا صعيدا : أي تعمدوا ترابا طيبا . انظر غريب الحديث لابن مسلم (١٦١: ١)

(٨) النساء : آيه (٤٢) والمائدة : آيه (٦)

(٩) في أ ، ب : فلم كتب الحديث

(١٠) ابو ذر الصحابي ، المشهور ، اسمه جندب بن جنادة على الاصح ، تقدم اسلامه وتأخرت هجرته فلم يشهد بدرا ، ومناقبه كثيرة جدا ، مات سنة

(٤٢٢هـ) ، في خلافة عثمان . الاصابة (٦٢: ٤ - ٦٣) والتقريب (٤٢٠: ٢)

(١١) في أ ، ب : " ولو الى " وهو الصواب كما في كتب الحديث .

(١٢) أخرجه أبو داود (٢٣٢) في الطهارة : باب الجنب يتيم ، والترمذي =

دون غيرهما (١) ويمكن ان يستدل من طريق الخبر في منع جواز استعمال النبيذ في الوضوء بحديث ابن عمر (٢) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " كل مسكر خمر (٣) وكل مسكر حرام (٤) أخرجه مسلم في الصحيح . فثبت بهذا وقع اسم الخمر على النبيذ لكونه مسكرا وقد قال الله عز اسمه " يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر (٥)

= (١٢٤) باب التيمم للجنب والنساء (١: ١٢٩) في الطهارة باب الصلوات

بتيمم ، وصححه الترمذى : وقال : حديث حسن صحيح ، والحاكم (١) :
 (١٧٦ - ١٧٧) وقال هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ففى
 التلخيص ، والهيثى فى مجمع الزوائد (١: ١٦١) وقال : " رواه الطبرانى
 فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . ا. هـ . " محمد هذا التصحيح فالحديث
 دليل قوى للشافعية على أن البديل للماء هو التراب وليس نبيذ التمر وقد
 بوب البخارى لذلك بباب : لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا السكر " والله أعلم .
 (١) وقال النووى فى المجموع (١: ١٤٠) : " ولهم أسئلة ضعيفة على الايسة
 لا يلتفت اليها . ا. هـ . " .

(٢) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى ابو عبد الرحمن ، ولد بمعد البصيص
 ببسير ، واستصفر يوم أحد ، وهو ابن أربع عشرة سنة ، وهو أحد المكرمين
 من الصحابة ، والعباد له ، كان اشد الناس اتباعا للاثر ، مات سنة ثلاث
 وسبعين فى آخرها أو أول التى تليها . ع / الاصابة (٢: ٢٤٧) تقريب
 (١: ٤٣٥)

(٣) الخمر : ما أسكر من عصير العنب لانها خامرت العقل . والتخمير : التفضية
 يقال : خمر وجهه وخمر اناك ، وقال ابن الاعرابى : وسميت الخمر خمرا :
 لانها تركت فاختمت ، واختارها تغير ريحها ويقال : سميت بذلك لمخامرتها
 العقل . انظر اللسان : مادة (خمر) والنهاية (٢: ٧٧)

(٤) مسلم (٢٠٠٢) فى الاشارة : باب بيان كل مسكر خمر .

(٥) الميسر : القمار ، يقال يسر الرجل تيسر : فهو يسر وهاسر ، والجمع

اياد النهاية (٥: ٢٩٦) وغريب القرآن لابن قتيبة (ص ١٤٥)

والانصاب (١) والا زلازم (٢) رجس (٣) من عمل الشيطان فاجتنبوه (٤) لعلكم تفلحون (٥) فأمر باجتنابه وذلك يقتضى منع استعماله من كل وجه . واحتج أصحابهم بالحدِيث الذى يروى عن سفيان عن أبى فزارة الميمسى (٦) حدثنا أبى زيد مولى عمرو بن حريث (٧) عن عبد الله بن مسعود (٨) رضى الله عنه قال

(١) الانصاب : النصب : بضم الصاد وسكونها : مجر كانوا ينصبونه فى الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه ، والجمع أنصاب . وقيل هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم . النهاية (٥ : ٦٠) وغريب القرآن لابن قتيبة (ص ١٤١ ، ١٤٦)

(٢) الزلازم : الزلم والزلم واحد الزلام : وهى القداح التى كانت فى الجاهلية عليها مكتوب الامر والنهى ، افعل ولا تفعل ، كان الرجل منهم يضمنها فى وعاء له ، فاذا أراد سفرا أو أزواجا أو أمرا مهما أدخل يده فأخرج منها زلما ، فان خرج الامرضى لشأنه وأن خرج النهى كلف عنه ولم يفعله . النهاية (٢ : ٣١١)

(٣) الرجس : القذر ، وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح ، والمعذاب ، واللعنة ، والكفر . النهاية (٢ : ٢٠١) والمراد فى هذه الآية : الحرام والله أعلم .

(٤) اجتنبوه : عارة عن تركهم أيها ، وذلك أبلغ من قولهم : ارتكبه . المفردات فى غريب القرآن للراغب الاصبهاني (ص ١٤٠)

(٥) سورة البقرة آية (٢١٩)

(٦) راشد بن كيسان الميمسى ، بالموحدة ، أبوفزارة الكوفى ، ثقة ، ممن الخاصة . / بخ م ت تقريب (١ : ٢٤٠)

(٧) أبوزيد المخزومى ، مولى عمرو بن حريث ، وقيل أبوزائد ، مجهول ممن الثالثة . / د ت ف . تهذيب التهذيب (١٢ : ١٠٢) والتقريب (٢ : ٤٢٥)

(٨) عبد الله بن مسعود بن غافل بمعجمة وفاء ، ابن حبيب الهذلى ، أبوعبد الرحمن من السابقين الاولين ، ومن كبار العلماء من الصحابة ، مناقبه جمة ، وأمره عمر على الكوفة ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ، أوفى التى بعدهما بالمدينة / ع الاصابة (٢ : ٣٦٨) تقريب (١ : ٤٥٠)

" لما كانت ليلة الجن تخلف منهم رجلان قالوا نشهد معك الفجر يا رسول الله قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم " معك ما ؟ قلت : ليس معي ما . ولكن معي ادواة (١) فيها نبيذ فقال : النبي صلى الله عليه وسلم " ثمرة طيبة وما " طهور فتوضأ " (٢) هكذا رواه اسرائيل بن يونس (٣) وليث ابن أبي سليم (٤) وقيس

(١) أدواة : بالكسر انا صفيح من جلد يتخذ للما وجمعها أداوي . انظر
اللسان مادة (أد) (٢٥: ١٤)

(٢) أخرجه أبو داود (٨٤) في الطهارة : باب الوضوء بالنبيذ ، والترمذي (٨٨) في الطهارة : باب الوضوء بالنبيذ ، وابن ماجه (٣٨٤) في الطهارة : باب الوضوء بالنبيذ . وأحمد (٤٤٩: ١) وقال الترمذي : روى هذا الحديث عن أبي زيد عن عبد الله وابوزيد رجل مجهول عند أهل الحديث ، لا يعرف له غير هذا الحديث . وقال الزيلعي في " نصب الراية " (١: ١٣٨) : وقد ضعف العلماء هذا الحديث بثلاث علل : أحدها : جهالة أبي زيد . والثاني : التردد في أبي فزارة ، هل هو راشد بن كيسان أو غيره . والثالث : ان ابن سمود لم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن . هـ . ونقص البيهقي في السنن الكبرى (١: ١٠) عن ابن عدي تضعيف هذا الحديث ، وضعف الطحاوي في " شرح معاني الآثار " (١: ٩٥ - ٩٦) أسانيد حديث ابن سمود كلها ، وأختار أنه لا يجوز الوضوء به في حال من الأحوال وقال : وهو قول أبي يوسف ، وهو النظر عندنا . هـ . وهذا كله شهادة الطحاوي وهو من كبار علماء مذهب الحنفية يدل على ضعف حديث ابن سمود ، وصحة ما قاله الشافعية في عدم جواز الوضوء بالنبيذ . والله أعلم .

(٣) اسرائيل بن يونس بن اسحاق السبيعي الهذلي ، أبو يوسف الكوفي ، ثقة ، تكلم فيه بلا حجة ، من السابعة ، مات سنة ستين وقيل بعدها . / ع تقريب (١: ٦٤)

(٤) ليث بن أبي سليم بن زعيم ، بالزاي والنون مصفرا ، واسم أبيه أعسن ، وقيل غير ذلك ، صدوق ، اختلط أخيرا ، ولم يتميز حديثه فترك ، من السادسة مات سنة ثمان وأربعين / ختم ع تقريب (٢: ١٣٨)

ابن الربيع (١) وعمرو بن أبي قيس (٢) والجراح بن طيخ (٣) وشريك بن عبد الله النخعي (٤) عن أبي فزارة ورواه سليمان بن أبي سليمان الموهذن عن أبي فزارة عن عبد الله بن يزيد الأزرق (٥) عن عبد الله بن سمعون ورواه أبو العميس عتبة بن عبد الله (٦)

(١) قيس بن الربيع الاسدي ، أبو محمد الكوفي ، صدوق ، تغير لما كبر أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به ، من السابعة ، مات سنة بضع وستين . / د ت ق تقريب (١٢٨ : ٢)

(٢) عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق ، كوفي نزل الري ، صدوق وله أوهام ، من الثامنة / خ ت ع تقريب (٧٢ / ٢)

(٣) الجراح بن طيخ بن عدي الرواسي ، بضم الواو بعدها واو بهزة ، ومعد الالف مهلة ، والد وكيع ، صدوق يهم ، من السابعة ، مات سنة خمس ، ويقال : ست وسبعين / بخ م د ت ق تقريب (١٢٦ : ١)

(٤) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي ، القاضي بواسط ، ثم بالكوفة ، أبو عبد الله صدوق يخطئ كثيرا ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلا فاعلا عابدا ، شديدا على أهل البدع من الثامنة ، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين / خ ت م ع تقريب (٣٥١ : ١)

(٥) عبد الله بن يزيد الأزرق مختلف في اسمه هل هو خالد أو عبد الله ، وقال ابن حجر وقسرق البخاري بين عبد الله بن يزيد الأزرق وبين قاص القسطنطينية . انظر تمجيل الصنعة (ص ٢٤١ - ٢٤٣) والثقات (١٥ / ٥)

(٦) عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن سمعون الهذلي ، أبو العميس ، بمهملتين ، صفرا ، السمعودي ، الكوفي ، ثقة ، من السابعة / ع تقريب (٤ : ٢)

عن أبي فزارة عن زيد مولى عمرو بن حريث عن أبي سمعون ورواه شريك بن عبد الله
قد قيل النخعي وقد قيل ابن أبي نمر (١) عن أبي زائدة أو زيادة (٢) - عن ابن
سمعون رضى الله عنه وذكره ذلك بأسانيد فيه بلفظه أو بمعناه أو قريب من غير رواية
عمرو بن أبي قيس وقال : فى روايه قيس بن الربيع قصة أطول وقال : فيها " تمسرة
حلوة وماء طيب ثم توضع " (٣) قال أبو أحمد بن عدي (٤) ، هو صاحب (٥) الكامل (٦)
وهذا الحديث مداره على أبي فزارة عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث وأبو فزارة مشهور

-
- (١) شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، أبو عبد الله المدني ، صدوق يخطئ ، من
الخاصة ، مات فى حدود الأربعين ومائة / خ م د تم س ق تقريب (١ : ٣٥١)
(٢) زكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الوداعى ، أبو زائدة ، الكوفى ،
صدوق من الحادية عشرة / خ تقريب (١ : ٢٦٢)
(٣) أخرجه أحمد فى مسنده (١ : ٤٥٨) وذكر الحديث بطوله ، والدارقطنى
(١ : ٧٨) من طريق آخر وقال : " تفرد به الحسن بن قتيبة عن يونس عن أبى
اسحاق ، والحسن بن قتيبة ومحمد بن عيسى ، ضعيفان ، وهو فى السنن
الكبرى (١ : ١٠) وذكر الحديث بطوله وأخرجه ابن أبى شيبة (١ : ٢٥)
بالفاظ متقاربة ، وابن عدي فى الكامل (٣ / ٢٣٧ ب) ، ونقل الزيلعى فى نصب
الرأية (١ : ١٣٩) ان البيهقى أخرجه فى " دلائل النبوة " ولقد ضعف ابن عدي
هذا الحديث كما هو مذكور وانظر ما سبق من طرق الحديث واقوال علماء
النقد فيها . ومنهم الطحاوى والترمذى .
(٤) ابن عدي الامام الحافظ الكبير ، أبو أحمد بن عدي بن عبد الله بن محمد بن
مبارك الجرجانى ، ويمرّف ايضاً بابن القطان ، صاحب " الكامل فى الجرح
والتعديل " أحد الاعلام ولد سنة (٢٧٧ هـ) وهو عارف بالعلل ، مصنف
فى الكلام على الرجال ، حافظ متقن ثقة ، مات سنة (٣٦٥ هـ) انظر
طبقات الحفاظ ص ٢٨٥ .
(٥) فى أ ، ب : غير موجود : " هو صاحب الكامل " والصواب وجودها .
(٦) وكتاب الكامل هو من أهم كتب الجرح والتعديل وما زال مخطوطاً .

واسمه راشد بن كيسان وأبو زيد مجهول ولا يصح هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو خلاف القرآن (١) قال الحاكم أبو عبد الله (٢) : قد قيل انه كيسان نبادا بالكوفة يعني أبا زيد (٣) قال البخاري : أبو زيد الذي يروى الحديث عن ابن مسعود رجل مجهول لا يصرف بصحبة عبد الله (٤) ، وفسى

- (١) انظر قول ابن عدى بنصه في كتابه الكامل (٣: ل ٢٣٧ ب) ونقله الزيلعي في نصب الراية (١: ١٤٣) والبيهقي في السنن (١: ١٠)
- (٢) الحاكم أبو عبد الله الحافظ الكبير أمام المحدثين أبو عبد الله : محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري ، ومن أشهر كتبه : المستدرک ، والتاریخ ، وعلوم الحديث والمدخل ، ومناقب الشافعي . ولد سنة (٣٢١هـ) ومات سنة (٤٠٥هـ) طبقات الحفاظ (ص ٤٠٩ - ٤١١)
- (٣) انظر قول الحاكم في تهذيب التهذيب (١٢: ١٠٢ - ١٠٣)
- انظر هذا القول في المرجع السابق ، والميزان (٤: ٥٢٦) والسنن الكبرى (١٠/١)
- (٤) انظر قول البخاري في التهذيب (١٢/ ١٠٢ - ١٠٢) ولم يذكره في تاريخه (٢٢/٩)

كتاب المجروحين (١) لابي حاتم البستي (٢) : " أبو زيد شيخ يروى عن ابن سمعون ما لم يتابع عليه ليس يدري من هو ولا يعرف أبوه ولا بلده ولا انسان اذا كان بهذا النعت ثم لم يرو الا خبرا واحدا خالف فيه الكتاب والسنة والاجماع والقياس والنظر والرأى يستحق مجانبته فيما روى (٣) والا حتجاج بغيره " (٤) فان قيل رواه غيره واحتج بما روى عن ابي سعيد مولى بنى هاشم (٥) عن حماد بن سلمة عن علي (٦) ابن زيد (٧) عن ابي رافع عن ابن سمعون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

-
- (١) كتاب المجروحين : اشتهر الكتاب بهذا الاسم وعنوانه " معرفة المجروحين من المحدثين والضعفاء والتروكين " وهو عنوان أدق لمحتويات الكتاب . ومؤلفه أبو حاتم البستي . محمد بن حبان ، وهذا الكتاب مطبوع وحققه : محمود ابراهيم زايد ، وسنة الطبع هي (١٣٩٦هـ) دار الوعى بحلب .
- (٢) أبو حاتم : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البستي ، صاحب تصانيف سمع النسائي والحسن بن سفيان ، صنف " السند الصحيح " و " التاريخ " " والضعفاء " وقال الحاكم : كان من أوعية العلم فى الفقه ، والحديث ، واللغة والوعظ ومن عقلاء الرجال ، وكانت الرحلة اليه . مات فى شوال سنة (٢٥٤هـ) انظر (طبقات الحفاظ) (ص ٢٧٤) وطبقات الشافعية (٣ : ١٢١)
- (٣) فى أ ، ب : زيادة (بخبره) والصواب ما فى الاصل لا تفاقه وكتاب المجروحين .
- (٤) انظر هذا القول فى المجروحين (٢ : ١٥٨)
- (٥) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عبيد البصرى ، ابو سعيد ، مولى بنى هاشم ، نزيل مكة ، لقبه جر دقه ، بفتح الجيم والدا ل ، بينهما اراء ساكنه ، ثم قاف ، صدوق ربما أخطأ من التاسعة ، مات سنة (١٩٧هـ) / خ صدوق
- تقريب (١ : ٤٨٧)
- (٦) على بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان ، التميمى ، البصرى أصله حجازى وهو المعروف بعلى بن زيد بن جدعان ، ينسب أبوه الى جد جده ، ضعيف من الرابعة مات سنة احدى وثلاثين ، وقيل قبلها . / بخ م ع
- تقريب (٢ : ٢٧)
- (٧) فى أ ، ب : زيادة (جدعان) وهذه الزيادة صحيحة لانه يعرف بها انظر ترجمته .

ليلة الجن "أممك جا" ٢ قال : لا . قال أممك نهيد ٢ قال : نعم فتوضاً به" (١)
 قال الحاكم : أبو عبد الله هذا حديث تفرد به أبو سعيد مولى بنى هاشم عن حماد
 ابن سلمة (٢) وعلى بن زيد بن جدعان على الطريق . وهو من أجمع (٣) الحفاظ
 على تركه (٤) ، وقال الدارقطني (٥) : على بن زيد ضعيف وأبو رافع لم يثبت سماعه
 من ابن مسعود وليس هذا الحديث من مصنفات حماد بن سلمة وقد رواه عبد العزيز

-
- (١) أخرجه أحمد من هذا الطريق (٤٥٥:١) ومن طرق أخرى (٤٠٢:١) ،
 ٤٥٠ ، ٤٥٨) والدارقطني (٧٧:١) وقال قوله المذكور اعلاه . وأخرجه
 في معرفة السنن (١٦٦:١) وراجع فتح الباري (٢٦٧:١) وعمل الحديث
 لابن أبي حاتم (٤٤:١ - ٤٥) وقال ابن أبي حاتم : " وعلى بن زيد ليس
 بقوى ثم قال : ولا يضح في هذا الباب شي" هـ . ١ وقال الحافظ في الموضع
 السابق : " وهذا الحديث أطبق علماء السلف على تضعيفه هـ . ١"
 (٢) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، أثبت الناس في
 ثابت وتغير حفظه بآخره ، من كبار الثامنة ، مات سنة (١٦٧ هـ) / ختم ع
 تقريب (١٩٧:١)
 (٣) في ب : اجتمع وما في الاصل أصح وأبلغ .
 (٤) انظر ترجمته فيما سبق وميزان الاعتدال (١٢٧:٣)
 (٥) الدارقطني : بفتح الدال والراء وضم القاف وسكون الطاء - ينسب إلى
 دار القطنى ، وكانت محلة بيفداد كهيرة ، وهو أبو الحسن على بن عمر
 الحافظ صاحب السنن كان يحفظ كثيراً من رواين العرب ، منها ديوان
 السيد الحميرى ، فنسب إلى التشيع لذلك وتوفي سنة (٢٨٥ هـ) انظر :
 تذكره الحفاظ (٩٩١/٣)

ابن أبي رزمة (١) يعني عن حماد . وليس هو بقوى* (٢) فان قيل قد رواه غيره واحتج بما روى عن محمد بن عيسى المدائني (٣) عن الحسن بن قتيبة (٤) عن يونس بن أبي اسحق (٥) عن أبي اسحق (٦) عن أبي عبيدة (٧) وأبي الاحوص (٨) عن عمر بن سمود (٩) قال " مربي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة

(١) عبد العزيز بن أبي رزمة : بكسر الراء وسكون الزاي ، اليشكري مولا هم ، ابو محمد ، المروزي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين / د ت تقريب (٥٠٩:١)

(٢) هذا نهاية قول الدارقطني بنصه في سننه (٧٧:١)

(٣) محمد بن عيسى بن حبان المدائني : حدث عن ابن عيينه ، وشعيب بن حرب قال ابو الحسن الدارقطني : ضعيف متروك وقال الحاكم : متروك وقال آخر كان مغفلا وأما البرقاني فوثقه . وذكره ابن حبان في الثقات . لسان الميزان (٢٢٣:٥)

(٤) الحسن بن قتيبة الخزاعي المدائني : عن سمير وستلم بن سميد وغيرهما (محمد بن عيسى) بن حبان المدائني حدثنا وذكر سند الحديث ومتنّه كما هو مذكور اعلاه وقال : قال الدارقطني : لا يصح هذا ، وقال ابن حجر بل هو هالك رد على ابن عدي الذي قال : أرجوانه لأبأس به . وقال ابو حاتم : ضعيف . انظر لسان الميزان (٢٤٦:٢)

(٥) يونس بن أبي اسحاق السبيعي ، ابو اسرائيل ، الكوفي ، صدوق ، بهم قليلا من الخامسة ، مات سنة (١٥٢هـ) على الصحيح / زمع . تقريب (٢٨٤:٢)

(٦) هو عمرو بن عبد الله الهمداني ، ابو اسحاق السبيعي بفتح المهلة وكسر الموحودة مكثّر ، ثقة عاهد ، من الثالثة ، اختلط بآخره ، مات سنة (٢٠هـ) وقيل قبل ذلك / ع تقريب (٧٢:٢)

(٧) أبو عبيدة بن عبد الله بن سمود ، مشهور بكنيته ، والا شهران لاسم له غيرها ، ويقال اسمه عامر ، توفي ، ثقة ، من كبار الثالثة ، والراجح أنه : لا يصح سماعه من أبيه ، مات بعد سنة ثمانين / عم . تقريب (٤٤٨:٢)

(٨) عوف بن مالك بن نضلة ، بفتح النون وسكون المعجمة ، الجشي ، بضم الجيم وفتح المعجمة ، ابو الاحوص الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة ، قتل في ولاية الحجاج على العراق / بخ م ع . تقريب (٩٠:٢)

(٩) في أ ، ب : زيادة رض الله عنه

فقال * خذ معك اداة فيها ماء * فذكر حديثا طويلا في ليلة الجن الى أن قال : فلما أفرغت عليه من الاداة اذا هو نبيذ ، فقلت يا رسول الله : أخطأت بالنبيذ فقال : * ثمرة حلوة وما عذب * (١) قال الحاكم ابو عبد الله : هذا حديث لم نكتبه من حديث ابي اسحق السبيعي الا بهذا الاسناد والحمل فيه على محمد بن عيسى المدائني فانه تفرد به عن الحسن ومحمد بن عيسى واهي الحديث بمرّة (٢) وهذا لو كان عند أبي اسحق عن أبي الاحوص واهي عبدة ، لما احتج فقهاء الاسلام منذ ثلثمائة (٣) وثمانين سنة بأبي فزارة . عن أبي زيد ، وهذا باطل بمرّة (٤) وقال الدارقطني : تفرد به الحسن بن قتيبة عن يونس بن أبي اسحق والحسن بن قتيبة ومحمد بن عيسى ضعيفان (٥) وروى ومن وجهه آخر عن الحسين بن * عبد الله * (٦)

-
- (١) أخرجه الدارقطني في سننه (١: ٧٨) وقال تفرد به الحسن بن قتيبة عن يونس عن أبي اسحاق ، والحسن بن قتيبة ضعيف ومحمد بن عيسى ضعيفان وانظر ما سبق من المراجع في هذه المسألة في تخريج الحديث وذكره ابن حجر في لسان الميزان (٢: ٢٤٦) في ترجمة الحسن بن قتيبة وضعفه .
- (٢) واهي بمرّة : هذه هي المرتبة الثالثة من مراتب الجرح عند ابن أبي حاتم الرازي ، وكل من قيل فيه ذلك من هذه المراتب الثلاث : لا يحتج به ولا يستشهد به ولا يعتبر به . انظر الرفع والتكميل (ص ٧٢)
- (٣) في أ ، ب : زيادة : * دسته *
- (٤) باطل بمرّة وهي مرتبة من مراتب الجرح وهي تشبه قوله (واه بمرّة) : راجع في ذلك الرفع والتكميل (ص ٦٦ - ٨٢)
- (٥) انظر ترجمتهما تقدمت قبل قليل ، وفيها ما يؤيد ذلك وانظر هذا القول في سنن الدارقطني (١/ ٧٨)
- (٦) ما بينهما في أ ، ب : عبد الله والصواب ما في الاصل لا تفاقه وكتب التراجم انظر ترجمته .

المجلى (١) عن أبي معاوية (٢) عن الاعشى (٣) عن أبي وائل (٤) عن ابن مسعود
فذكر حديثاً وقال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " تمر طيبة وماء طهور فتوضأ
به " (٥) قال الدارقطني (٦) : الحسين بن عبيد الله هذا يضع الحديث على الثقات
وقد روى في هذا عن علي بن رباح (٧) اللخمي عن ابن مسعود ، قال الحاكم :
أبو عبد الله : علي بن رباح هذا شيخ من أهل مصر ولم يدرك ابن مسعود ولم يره
ولا يبلغ سنه ذاك على أنه من أهل مصر ولم يلتق بإبن مسعود قط (٨) وروى عمن

(١) الحسين بن عبيد الله المجلى ، أبو علي ، عن مالك ، قال الدارقطني : كان

يضع الحديث وقال ابن عدى : يشبه ان يكون ممن يضع الحديث . ميزان

الاعتدال (١ : ٥٤١)

(٢) محمد بن خازم ، بمعجمتين ، أبو معاوية الضرير الكوفي ، عي وهو صغير ،

ثقة ، أحفظ الناس لحديث الاعشى ، وقد يهم في حديث غيره ، من كبار

التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ، وله اثنان وثمانون سنة ، وقد رمى

بالارجاء / ع تقريب (٢ : ١٥٧)

(٣) سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي الاعشى ، ثقة حافظ

عارف بالقراءة ، ورع ، لكنه بدلس ، من الخاصة مات سنة (١٤٧ هـ) أو

(١٤٨ هـ) ، وكان مولده أول احدى وستين/ع. تقريب (١ : ٣٣١)

(٤) شقيق بن سلمة الاسدي ، أبو وائل ، الكوفي ، ثقة مخضرم ، مات في خلافة

عمر بن عبد العزيز ، وله مائة سنة / ع تقريب (١ : ٣٥٤)

(٥) أخرجه الدارقطني (١ : ٧٧-٧٨) رقم (١٦) وانظر المراجع التي سبقت في

تخريج أصل الحديث

(٦) انظر قول الدارقطني في الموضع السابق .

(٧) علي بن رباح بن قصير ، ضد الطويل ، اللخمي ، وكان يفض منها ، من

صفار الثالثة ، مات سنة يضع عشرة ومائة / بخ م ع تقريب (٢ : ٢٧)

(٨) انظر تهذيب التهذيب (٧ : ٣١٨-٣١٩)

ابن لهيعة (١) عن قيس (٢) عن حنش (٣) عن ابن عباس عن ابن سمود أنه وضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن بنبيذ فتوضأ به وقال : " شراب طهور " (٤) قال الدارقطني : تفرد به ابن لهيعة وهو ضعيف الحديث (٥) وقال ابن معين (٦) لا يحتج بهديثه (٧) وحكى البخاري عن الحميدي (٨) عن يحيى بن

(١) عبد الله بن لهيعة ، بفتح اللام وكسر الهاء ، ابن عقبة الحضرمي ، أبو عبد الرحمن المصري ، القاضي ، صدوق ، من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرها ، وله في مسلم بعض شيء * مقرون ، مات سنة (١٩٤ هـ) ، وقد ناف على الثمانين / م د ت ق تقريب (٤٤٤:١) .

(٢) قيس بن الحجاج الكلاعي ، المصري ، صدوق ، من السادسة مات سنة تسع وعشرين / ت ق . تهذيب التهذيب (٣٨٩:٨) تقريب (١٢٨:٢)

(٣) الحسين بن قيس الرحبى - بفتح أوله وسكون الحاء وفي آخرها باء نسبة إلى الرحبة - بلد على الفرات يقال لها رحبة مالك بن طوق كما في اللباب (١٩:٢) أبو على الواسطي ، لقبه حنش : بفتح المهطة والنون ثم معجمة ، متروك ، من السادسة / ت ق . تقريب (١٧٨:١)

(٤) سنن الدارقطني (٧٦:١) رقم (١٠) وأخرجه ابن ماجه (٣٨٥) باب الوضوء بالنبيذ . وأخرجه ابن عدى في الكامل (٣:٣ ل ٢٣٧ ب) وقال : وهو غير محفوظ . وأخرجه الطحاوى في شرح الآثار (١:١٤٤) وضعفه ، وأخرجه أحمد (٣٩٨:١) ونقل الزيلعي عن البزار في نصب الراية (١:١٤٧) : قال " هذا حديث لا يثبت لأن ابن لهيعة قد احترقت كتبه وفقى بقرأ من كتب غيره فصار في أحاديثه مناكير ، وهذا منها .هـ ."

(٥) انظر سنن الدارقطني في الموضع السابق .

(٦) يحيى بن معين ، أبو زكريا البغدادي ثقة حافظ مشهور ، امام في الجرح والتعديل من العاشرة ، مات سنة (٢٣٣ هـ) ع / تقريب (٢٥٨/٢)

(٧) انظر ابن معين وكتابه التاريخ (٣٢٧:٢)

(٨) عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدي المكي ، أبو بكر ثقة حافظ فقيه =

(١) سعيد أنه قال لا يراه شيئا . (٢) وروى من وجه آخر عن فلان بن غيلان الثقفي (٣) عن ابن سمود * وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهيد * (٤) قال الدارقطني : الثقفي الذي رواه عن ابن سمود مجهول قيل اسمه عمرو وقيل عبد الله بن عمرو بن غيلان (٥) وما يدل على بطلان جميع ما روى من ذلك عن عبد الله بن سمود رضى الله عنه اقراره بأنه لم يكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم فى صحيحه من حديث علقمة (٦) عن عبد الله قال * لم أكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وودت أنى كنت معه (٧) وروى عن شعبة عن عمرو بن

= أجل أصحاب ابن عيينة ، من الماشرة مات سنة تسع عشرة ، وقيل بمدها ، قال الحاكم : كان البخارى اذا وجد الحديث عند الحميدى ، لا يعسده الى غيره . / خ حق د ت س ف (١ : ٤١٥) .

(١) يحيى بن سعيد بن فروخ ، بفتح الفاء وتشديد الراء الضمومة وسكون الواو ثم مصحفة ، التميمي ، أبو سعيد القطان مات سنة (١٩٨ هـ) وله ثمان وسبعون / ع تقريب (٢ : ٣٤٨)

(٢) انظر قول البخارى فى كتابة الضعفاء (ص ٦٦) وكتابة التاريخ الكبير (٥ : ١٨٢ - ١٨٣)

(٣) عمرو بن غيلان بن سلمة الثقفي ، مختلف فى صحبته ، له حديث / ف تقريب (٢ : ٧٦) وقال فى التهذيب (٨ / ٨٩) وابن عبد الله عن عمر بن غيلان من كبار التابعين .

(٤) أخرجه الدارقطني (١ : ٧٨) رقم (١٨) باب الوضوء بالنهيد .

(٥) انظر قول الدارقطني فى الموضع السابق .

(٦) علقمة بن قيس بن النخعي الكوفي ثقة فقيه عاهد من الثانية ، مات بعد الستين ، وقيل بعد السبعين / ع تقريب (٢ : ٣١)

(٧) مسلم (٤٥٠) فى الصلاة : باب الجهر بالقراءة فى الصبح والقراءة على الجن .

مرة (١) " قال سألت أبا عبيدة بن عبد الله أكان أبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن قال : لا " (٢) فهذا الخبران اللذان اتفق العلما بصحيح الأخبار وسقيما على صحتها وعدالة رواتهما يدلان على أن عبد الله (٣) لم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فمن قال : انه صحبه فيها فانه يريد حين ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليريههم آثارهم يدل على ذلك ما روى الشعبي (٤) عن علقمة " قال : قلت لابن مسعود ان الناس يتحدثون بأنك كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فقال ما صحبة منا أحد ولكننا فقدناه بمكة فطلبناه في الشعاب والاودية فقلت : اغتيل (٥) استطير (٦) (٧) . فبتنا بشر ليلة بات قوم فلمـ

(١) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق ، الجطى ، بفتح الجيم والميم المرادى ، أبو عبد الله الكوفى الأعشى ، ثقة عابد ، كان لا يدلس ، ورى بالارضا من الخامسة ، مات سنة ثمان عشره ومائه وقيل قبلها / ع تهذيب (٨ : ١٠٢) .
تقريب (٢ : ٢٨)

(٢) راجع سلم فى الموضع السابق ، أبو داود رقم (٨٤) الى (٨٧) باب الوضوء بالنبيذ . والترمذى رقم (٨٨) فى الطهارة ، ومعرفة السنن والآثار (١ : ١٦٨) والسنن الكبرى (١ : ١١)

(٣) فى أ ، ب : بزيادة (بن مسعود)
(٤) عامر بن شراحيل الشعبي : بفتح المعجمة ، أبو عمرو ، ثقة ، مشهور - فقيه فاضل ، من الثالثة ، قال مكحول : ما رأيت أفقه منه ، مات بعد المائة ، وله نحو من ثمانين . / ع تقريب (١ : ٣٨٧)

(٥) اغتيل : قتل سرا ، الخيلة : بالكسر : القتل خفيه ، وان يقتل فى موضع لا يراه فيه أحد " انظر النهاية (٣ : ٤٠٣) واللسان مادة غيل .
(٦) استطير : أى ذهب بسرعة كأن الطير حملته ، أو اغتاله أحد ، والاستطارة والتطائر التفرق والذهاب . النهاية (٣ : ١٥٢)

(٧) فى أ ، ب : بزيادة (قال) وهو الصواب كما فى صحيح سلم (٤٥٠)

أصبحنا رأيناه مقبلا فقلنا يا رسول الله : بثنا الليلة بشر ليلة بات بها قوم فقد نساك .
فقال : " انه أتاني داعي الجن فانطلق بنا فأرنا بيوتهم ونيرانهم " (١) رواه مسلم
في الصحيح . قال الحاكم أبو عبد الله فأما حديث أبي عبد الله (٢) النهدي (٣)
وأبي تميم الهجيمي (٤) وعمرو البكالي (٥) عن عبد الله فليس في حديث واحد
منهم ذكر نبذ التمرانما ذكروا خروج عبد الله مع النبي صلى الله عليه وسلم (٦) تلك
الليلة على اضطراب (٧) في الاسناد ، فان في حديث سليمان التيمي عن أبي تميم

-
- (١) مسلم (٤٥٠) في الصلاة : باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن
(٢) في أ ، ب : أبي عثمان وهو الصواب انظر ترجمته .
(٣) هو عبد الرحمن بن مل ، بلام ثقيلة والميم مثله ، أبو عثمان النهدي ، بفتح
النون وسكون الهاء ، مشهور بكنيته ، مخضرم ، من كبار الثانية ، ثقة ثبت
عابد ، مات سنة خمس وتسعين ، وقيل بعد ها ، وعاش مائة وثلاثين سنة ،
وقيل أكثر / ع تقريب (٤٩٩ : ١)
(٤) طريف بن مجاهد الهجيمي ، ابو تميم ، بفتح أول ، البصري ، ثقة من الثالثة
مات سنة سبع وتسعين أو قبلها أو بعد ها . / خ ع . تقريب (٣٧٨ : ٢)
(٥) عمرو البكالي : عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه ، قال موسى بن اسماعيل
عن حماد بن سلمة عن الجريري : عن أبي تميم الهجيمي : سمع عمرا البكالي
بالشام له صحبة ، روى عنه معدان بن أبي طلحة . التاريخ الكبير (٣١٣ / ٦)
(٦) في أ : لم يذكر (وسلم) والصواب ذكرها .
(٧) معنى المضطرب : هو الذي يروى على أوجه مختلفة متساوية ، سواء كان من
راو واحد مرتين أو أكثر ، أو من راو ثان ، أو من رواية ولا مرجح ، فإنا
رجحت إحدى الروايتين أو الروايات بحفظ راويها أو غير ذلك من وجوه
الترجيحات فالحكم للمراجعة ولا يكون الحديث مضطربا ، والمرجوه شاذة
أو منكره كما تقدم ، ويقع الاضطراب في السند تارة وفي المتن أخرى وقد
يقع فيهما معا . انظر تدریب الراوى (٢٦٢ : ١) ومقدمة ابن الصلاح ص ١٢٣
وقواعد في علوم الحديث (ص ٤٤)

عن عبد الله وقيل عن أبي تميم عن أبي عثمان النهدي عن عبد الله وعلى هذا لاضطراب لا تقوم بهم الحجة : قال البيهقي رضى الله عنه قد تنبعت هذه الروايات فوجدتها على ما ذكرنا منا أبو عبد الله ولم أخرجها (١) طلبا للاختصار . وقد روى في جواز الوضوء بالنبيذ حديث واحد عن ابن عباس رضى الله (٢) عنهما رواه على الدارقطني ابن عمر الحافظ عن عثمان بن أحمد (٣) حدثنا أبو القاسم بن عبد الباقي (٤) حدثنا السيب بن واضح (٥) حدثنا مبشر بن اسماعيل الحلبي (٦) عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير (٧) عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في أ ، ب : بأسانيدها وهو صواب .

(٢) في أ ، ب : غير موجودة ويكثر مثل هذا فيهما

(٣) عثمان بن أحمد بن السماك ، أبو عمرو الدقاق . صدوق في نفسه ، ولكن روايته لتلك البلايا عن الطيور كوصيه أبي هريرة ، فالألف من فوق ، أما هو فوثقه الدارقطني توفي سنة (٢٤٤هـ) ميزان الاعتدال (٣ : ٢١)

(٤) يحيى بن عبد الباقي بن يحيى بن يزيد بن إبراهيم بن عبد الله ، أبو القاسم الثوري من أهل أذنه قدم بغداد وحدث بها عن السيب بن واضح وغيره وروى عنه يحيى بن محمد بن عاصد ، وكان ثقة غابطا ، مات سنة (٢٩٣هـ) تاريخ بغداد (١٤ - ٢٢٧ - ٢٢٨)

(٥) السيب بن واضح السلمي التلمنسي - تل منسى بفتح الميم وتشديد النون وفتحها وسين مهملة : حصن قرب عمرة النعمان بالشام - قرية من قرى حمص كما في معجم البلدان (٢ : ٤٤) - الحمصي ، عن ابن المبارك واسماعيل بن عياش وخلق ، قال أبو حاتم : صدوق يخطئ كثيرا ، واستنكر ابن عدي أحاديثه ، وقال الدارقطني ضعيف ، ومات سنة (٢٤٦هـ) ميزان الاعتدال (٤ : ١١٦ - ١١٧) ولسان الميزان (٦ : ٤٠ - ٤١)

(٦) مبشر : بكسر المعجمة الثقيلة ، ابن اسماعيل الحلبي أبو اسماعيل ، الكلبى

مولا هم ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة (٢٠٠هـ) / ع تقريظ (٢ : ٢٢٨) (٧) يحيى بن أبي كثير الطائي ، مولا هم ، أبو نصر اليماني ، ثقة ، ثبت ، لكنة =

"النهيذ وضوء" من (١) لم يجد الماء (٢) قال علي بن عمر (٣) : كذا قال . ووجه فيه المسيب بن واضح في موضعين في ذكر ابن عباس وفي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قد اختلف فيه عن المسيب فحدثنا به محمد بن الحظفر (٤) حدثنا محمد بن محمد بن سليمان (٥) حدثنا المسيب بهذا الاسناد موقوفاً (٦) غير مرفوع (٧) الى النبي صلى الله عليه وسلم والمحفوظ من قول عكرمة غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا الى ابن عباس . حدثنا أحمد بن محمد (٨)

= يدلس ويرسل من الخامسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل قبل ذلك / ع
تقريب (٣٥٦:٢)

- (١) في أ ، ب : (لمن) وهو الصواب كما في سنن الدارقطني (٧٥/١)
- (٢) سنن الدارقطني (٧٥:١) في الطهارة : باب الوضوء بالنهيذ .
- (٣) انظر قول الدارقطني في سننه (٧٥:١ - ٧٦) في الموضع السابق .
- (٤) محمد بن الحظفر الحافظ . ثقة حجه معروف الا أن أبا الوليد الهاجبي قال : فيه تشيع ظاهر . ميزان الاعتدال (٤٣:٤)
- (٥) محمد بن محمد بن سليمان النهدي عن الطبراني أتى بخبر موضوع اتهم به ، وعنه عبد الرحمن ابن منده ، فروى بجهل عن الطبراني باسناد الصحاح . قال ابن الجوزي : لا اتهم به الا محمد بن أبي نصر محمد بن محمد بن سليمان . انظر الميزان (٢٩:٤) ولسان الميزان (٣٦٤:٥)
- (٦) الموقوف " وهو المروي عن الصحابة ، قولاً لهم أو فعلاً ، أو نحوه ، متصلاً كان أو منقطعاً ويستعمل في غيرهم مقيداً ، فيقال وقفه فلان على الزهري ونحوه ، وعند فقهاء خراسان تسميه الموقوف بالاثار ، والمرفوع بالخبر ، وعند المحدثين كل هذا يسمى أثراً . هـ . تدريب الراوي (١٨٤:١ - ١٨٥)
- (٧) المرفوع : هو ما أضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ، ولا يقع مطلقة على غيره متصلاً كان أو منقطعاً ، وقيل هو ما أخبر به الصحابي عن فم النبي صلى الله عليه وسلم أو قوله . هـ . تدريب الراوي للسيوطي (١٨٣: ١ - ١٨٤)

(٨) أحمد بن محمد بن زياد أبو سعيد ابن الاعرابي ، الامام الحافظ الثقة الصدوق الزاهد له أوهام ، سمع من أحمد بن منصور الرماد والحسن بن علي =

حدثنا (١) ابراهيم الحري (٢) حدثنا الحكم بن موسى (٣) حدثنا هقل (٤) عن
الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال : قال عكرمة " النبيذ وضوء لمن لم يجد غيره (٥)
هكذا رواه الوليد بن مسلم (٦) عن الاوزاعي عن يحيى عن عكرمة من قوله وكذلك رواه
شيبان (٧) النهوي وعلى بن المبارك (٨) عن يحيى ابن أبي كثير . وروى من وجهه

= وطبقتهم ، له أوهام مات سنة (٢٤٠هـ) لسان الميزان (١: ٣٠٨)

(١) في أ ، ب : زيادة : (ابن) والصواب ما في الاصل .
(٢) ابراهيم بن اسحاق البغدادي ، الامام الحافظ شيخ الاسلام ، كان عارفاً
بالفقه بصيراً بالاحكام ، حافظاً للحديث ، مميّزاً لليلة ، مات سنة (٢٨٥هـ)
طبقات الحفاظ (ص ٢٥٩)

(٣) الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي ، أبو صالح القنطري - نسبة الى
قنطره بغداد كما في اللباب (٢: ٦٠) - صدوق من العاشرة ، مات سنة

(٢٣٢هـ) / ختم مد سى ق . تقريب (١: ١٩٣)

(٤) هقل ، بكسر أوله وسكون القاف ثم لام ، ابن زياد السكسكي ، بمهملتين
مفتوحتين بينهما ، كاف ساكنه ، الدمشقي ، نزيل بيروت ، قيل هو لقب ،
واسمه محمد أو عبدالله ، وكان كاتب الاوزاعي ، ثقة ، من التاسعة ، مات
سنة تسع وسبعين أو بعد ها . م / ع تقريب (٢: ٣٢١)

(٥) سنن الدارقطني (١: ٧٥) والسنن الكبرى (١: ١٢) ونقل الدارقطني في
هذا الموضع قال : " الاوزاعي : ان كان سكراً فلا يتوضأ به ، وقال عبدالله :
قال ابي : كل شيء تحول عن اسم الماء لا يعجبني أن يتوضأ به ، ويتمه سم
أحب الى من أن يتوضأ بالنبيذ . هـ "

(٦) الوليد بن مسلم القرشي مولا هم ، ابو العباس الدمشقي ، ثقة ، لكنه كثير
التدليس والتسوية ، من الثالثة ، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين
/ ع تهذيب (١١: ١٥١) تقريب (٢: ٣٢٦)

(٧) شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولا هم ، النهوي ، أبو معاوية ، البصري ،
نزيل الكوفة ، ثقة صاحب كتاب ، يقال انه منسوب الى " نحوه " بطن في الازد
لا ألى علم النحو ، من السابعة ، مات سنة أربع وستين . م / ع تقريب (١: ٣٥٦)
(٨) على بن المبارك الهنائي ، بضم الهاء وتخفيف النون ، مدودا ، ثقة ، كان
له عن يحيى بن أبي كثير كتابان ، احدهما سماع والاخر ارسال ، فحديث =

آخر أو هي من هذا عن أبي عبيدة مجاعة (١) عن أبان (٢) عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً " إذا لم يجد أحدكم ماءً ووجد النبيذ فليتوضأ به " قال علي بن عمر أبان هو ابن أبي عياش متروك (٤) ومجاعة ضعيف والمحموظ انه رأى عكرمة غير مرفوع (٥) وروى عن عبد الله بن محرز (٦) عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : " النبيذ وضوء من لم يجد الماء " (٧) قال علي بن عمر : ابن محرز متروك الحديث (٨) وروى عن الحجاج بن أرطاة (٩) عن أبي اسحق (١٠) عن الحارث عن علي

= الكوفيين عنه فيه شيء ، من كبار السابعة . / ع تقريب (٤٣ : ٢)

(١) مجاعة بن الزبير عن أبان ، ومحمد بن سيرين ، وقتادة ، ضعفه الدارقطني وقال أحمد : لم يكن به بأس في نفسه ، وقال ابن عدي : هو ممن يحتمل ويكتب حديثه .

انظر ديوان الضعفاء والمتروكين (ص ٢٦٢) والميزان (٤٢٧ : ٣)
(٢) أبان بن أبي عياش ، فيروز البصري ، أبو اسماعيل العبدي ، متروك ، من الخاصة ، مات في حدود الأربعين / د تقريب (٢١ : ١)

(٣) سنن الدارقطني (٧٦ : ١)

(٤) انظر ترجمته في التقريب (٣١ : ١) قال فيه متروك .

(٥) انظر قول الدارقطني في سننه في الموضع السابق بنصه

(٦) عبد الله بن محرز ، بمهلات ، البصري ، القاضي ، متروك ، من السابعة

مات في خلافة أبي جعفر / ف تقريب (٤٤٥ : ١)

(٧) سنن الدارقطني (٧٦ : ١)

(٨) انظر سنن الدارقطني في الموضع السابق .

(٩) حجاج بن أرطاة بفتح الهزة - ابن ثور بن هبيرة النخعي ، أبو أرطاة الكوفي

القاضي أحد الفقهاء ، صدوق كثير الخطأ والتدليس ، من السابعة ، مات

سنة خمس وأربعين / بخ م ع تقريب (١٥٢ : ١)

(١٠) عبد الله بن مسرة ، الحارثي ، أبو الوليد الكوفي ، أو الواسطي ، ضعيف ،

كان هشيم يكنى أبا اسحاق وأبا عبد الجليل ، وغير ذلك ، يدلسه ، من

السادسة . / عس . تهذيب (٤٨ : ٦) تقريب (٤٥٥ : ١)

رضى الله عنه كان " لا يرى بأساً بالوضوء من النبيذ " (١) وروى عن أبي اسحق الكوفي عن مزينة بن جابر (٢) عن علي رضي الله عنه عن أبي ليلى الخراساني (٣) مزينة عن علي قال : " لا بأس بالوضوء بالنبيذ " (٤) والحجاج والحارث (٥) وأبو اسحق عبد الله بن مسير وأبوليلي ضعفاء (٦) ويقال أبوليلي هو عبد الله بن مسير ويقال له أبو اسحاق (٧)

سألة (٢) :

وجلد مالا يؤكل لحمه لا يطهر بالذبح (٨) وقال : أبو حنيفة يطهر جلد الحيوان بذبحه (٩) وفي صحيح مسلم عن ابن عباس قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا دبح (١٠) الأهاب (١١) فقد طهر (١٢) " خرج هذا

- (١) سنن الدارقطني (١: ٧٩) والسنن الكبرى (١: ١٢)
- (٢) مزينة بن جابر ، ضعفه أبو زرعة ، ورواه أحمد ، من السادسة / تقريب (١: ٢٤٠)
- (٣) أبوليلي الخراساني مجهول ، من السادسة ، يقال هو عبد الله بن مسير الحارثي / ق تقريب (٢: ٤٦٧) والعيان (٤: ٥٦٦)
- (٤) سنن الدارقطني (١: ٧٩) وقال : تفرد به حجاج بن أرطاة : لا يحتج بحدِيثه
- (٥) الحارث عن علي ، مجهول ، من الثالثة / س تقريب (١: ١٤٥)
- (٦) انظر مايويد ذلك في ترجمة كل واحد منهم تقدمت قبل قليل .
- (٧) والراجع في هذه السألة بعد عرض الأدلة ومناقشتها عدم جواز الوضوء بالنبيذ .
- (٨) الام : (١: ٩) والمجموع (١: ٢٧٢ - ٢٨٦) ونهاية المحتاج الى شرح النهاية (١: ٢٥٠)
- (٩) بدائع الصنائع (١: ٢١) وحاشية ابن عابدين (١: ٢٠٥ - ٢٠٧) وتحفة الفقهاء (١: ١٢٧)
- (١٠) دبح الجلد يدبغه ويدبغه ويدبغه ، وضع شيء على الجلد يصلحه ويلين به من قرظ ونحوه . انظر اللسان مادة دبع ، والقاموس فصل الدال باب الدمين
- (١١) الأهاب : هو الجلد ، وجمعها أهب : بضم الهمزة والهاء وفتح هاء ، وقيل إنما يقال للجلد أهاب قبل الدبح فأما بعد فلا . انظر النهاية (١: ٨٣)
- (١٢) مسلم (٢: ٢٦٦) في الحي : باب طهارة جلود الميتة بالدباغ

مخرج الشرط والجزاء فقله اذا دبح شرط وقوله فقد طهر جزاء والجزاء لا يسبق الشرط كما يقال : اذا دخلت الدار فأنت حر ، فما لم يدخل لا يعتق . وروى عن أبي الطيخ الهذلي (١) عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " نهى عن جلود السباع " (٢) وفي رواية قال " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جلود السباع ان تفرش " (٣) قال الحاكم أبو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد . فان أبا الطيخ عامر بن أسامة (٤) بن عمير صحابي (٥) من بنى لحيان (٦) مخرج حديثه في السانيد (٧) ولله

(١) أبو الطيخ : بفتح الميم ، ابن أسامة بن عمير ، أو عامر بن حنيف بن ناجية الهذلي اسمه عامر ، وقيل زياد ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثمان وتسعين وقيل ثمان ومائة ، وقيل بحد ذلك . / ع تقريب (٢: ٤٧٦)

(٢) أخرجه أبو داود (٤١٣٢) في اللباس : باب في جلود التمر والسباع ، والترمذي (١٧٧١) في اللباس ، والنسائي (١٧٦: ٧) كتاب الفرع والمثيرة وأحمد (٥: ٧٤) والحاكم (١: ١٤٤) . واسناده صحيح ، صححه الحاكم ووافقه الذهبي في مختصره . وأعله الترمذي بما لا يقدح في صحته في الموضع السابق .

(٣) المستدرک (١: ١٤٤) باب النهي عن جلود السباع ، وانظر تخريجه فيما سبق .

(٤) انظر قوله في المستدرک في الموضع السابق .

(٥) أسامة بن عمير بن عامر بن الأفيش الهذلي البصري ، والد أبي الطيخ : صحابي تفرد ولده عنه / ع . الاصابة (١: ٣١) تقريب (١: ٥٣)

(٦) بنى لحيان : نسبة الى لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر . اللباب (٣: ١٢٩)

(٧) السانيد : جميع سند ، وهو ما جمعت فيه أحاديث الصحابة غير مرتبة حسب الابواب وانما رتبته حسب روايتها من الصحابة مثل سند أبي بكر ، وسند الشافعي ، وسند أحمد وذلك بخلاف الصحاح والتي هي مرتبة حسب الابواب . انظر تدریب الراوى (١: ١٧١ - ١٧٤)

شاهد (١) من حديث المقدام بن معدى كرب (٢) ومعاوية (٣) رواه أبو داود فى حديث ذكر فيه أنه قال لمعاوية فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس جلود السباع وركوبها قال : نعم* (٤) وقد ورد النهى فى جلد النمر خاصة عنده أيضا عن هناد عن وكيع عن أبي المعتمر (٥) عن ابن سيرين (٦) عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * لا تركبوا (٧) الخنز (٨) ولا

(١) الشاهد : هو أن يروى حديث آخر بمعنى الحديث المذكور وليس بنصه

فمندها يسمى هذا الحديث بالشاهد . انظر تدريب الراوى (١ : ٢٤٢)

والتقييد والايضاح (ص ١٠٩)

(٢) المقدام بن معدى بكرب بن عمرو الكندى ، صحابى مشهور ، نزل الشام ومات

سنة سبع وثمانين على الصحيح ، وله احدى وتسعون سنة / خ م . الاصابة

(٤٥٥ / ٣) والتقريب (٢ / ٢٧٢)

(٣) معاوية بن أبى سفيان ، صخر بن حرب بن أمية الاموى ، ابو عبد الرحمن

الخليفة ، صحابى ، أسلم قبل الفتح وكتب الوحي ، ومات فى رجب سنة

ستين ، وقد قارب الثمانين . / ع الاصابة (٣ : ٤٣٣) تقريب (٢ : ٢٥٩)

(٤) أخرجه أبو داود (٤١٣١) فى اللباس : فى جلود النمر والسباع . وانظر

تخرجه فيما سبق وقال المنذرى : فى اسناده بقيه بن الوليد وفيه مقال

مختصر أبى داود (٦ : ٧١)

(٥) يزيد بن طهمان الرقاشى ، ابو المعتمر المصرى ، نزيل الحيرة ، بالمهطقة

ثقة ، من السادسة / س ق . تقريب (٢ : ٣٦٦)

(٦) محمد بن سيرين الانصارى ، ابو بكر بن أبى عمرة ، البصرى ، ثقة ثبت عابد ،

كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة ، مات سنة عشر ومائة /

ع تقريب (٢ : ١٦٩)

(٧) الخنز : المعروف أولا : ثياب تنسج من صوف وابر يسم ، وهى مباحة ، وقد كان

يلبسها الصحابة والتابعون ، فيكون النهى عنها لأجل التشبه بالمعجم وزى

الشرطين . وان أريد بالخنز النوع الآخر ، وهو المعروف الآن فهو حرام ، لان

جميعه ممنول من الابر يسم وعليه يحمل الحديث الآخر " قوم يستهلون الخنز

والحرير " النهاية (٢ : ٢٨)

(٨) النار : أى جلود النمر ، وهى السباع المعروفة ، واحدها نمر . انما نهى =

النمار* (١) قال : وكان معاوية لا يتهم في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) وعنده أيضا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر* (٣) وربما يستدل أصحابهم بما روى عن هشام (٤) عن قتادة (٦) عن الحسن (٧)

= عن استعمالها لما فيها من الزينة والخيلاء ، ولأنه زى الأعاجم ، أولان شمسه لا يقبل الدباغ عند أحد الائمة اذا كان غير ذكئ . ولعل اكثر ما كانوا يأخذون جلود النمر اذا ماتت ، لأن اصطيادها عسير . النهاية (٥ : ١١٧ - ١١٨)

(١) أخرجه أبو داود (٤١٢٩) في الموضع السابق .

(٢) انظره في المرجع السابق .

(٣) أخرجه أبو داود (٤١٣٠) في الموضع السابق وقال العنذرى في " مختصر أبي

داود " (٧٠ / ٦) " في اسناده : أبو العوام عمران بن داود القطان . وثقه

عقار بن مسلم واستشهد البخاري ، وتكلم فيه غير واحد . وداود : آخره را* .

(٤) انظر : مراجع الحنفية في بداية المسألة والبداية (١ : ٨٥) والهداية

(٢١ : ١)

(٥) هشام بن أبي عبد الله سنبر ، بمهطة ثم نون ثم موحدة ، وزن جعفر ، أبو بكر

الدستوائي ، بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح الشاء ، ثم مسد

ثقة ثبت ، وقد رمى بالقدر ، من كبار السابعة ، مات سنة (١٥٤ هـ) وله

ثمان وسبعون سنة / ع تقريب (٢ : ٢١٩)

(٦) قتادة بن دعابة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت ، يقال

ولد أكمه ، وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات بعد سنة (١١٠ هـ) ع تهذيب

(٨ : ٣٥١) تقريب (٢ : ١٢٣)

(٧) الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه ، يسار ، بالتحانية والمهطة

الانصاري مولا هم ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلس ، قال

الهمزاري : كان يروى عن جماعة لم يسمع منهم فيتموز ويقول : حدثنا وخطبنا

يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة ، هو رأس اهل الطبقة الثالثة ،

مات سنة عشر ومائة ، وقد قارب التسعين / ع تهذيب التهذيب (٢ / ٢٦٣)

تقريب (٢ / ١٢٣)

عن جون (١) عن سلمة بن المحبق الهذلي (٢) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 " دباغ الادييم ذكاته " (٣) وهذا ورد في جلد الميتة اذا دبح ، وقد روى الدارقطني
 عن محمد بن مخلد (٤) عن عبد الله بن الهيثم العبدي (٥) عن معاذ عن هشام عن
 أبيه بهذا الاسناد " ان نبي الله صلى الله عليه وسلم دعا في غزوة تبوك (٨) بماء "

(١) جون : يسكون الواو ، ابن قتادة الاور بن ساعدة التميمي ، ثم السعدي
 البصري ، لم يصح صحبته ، وهو مقبول من الثانية . / د س تقريب (١٣٦ / ١)
 (٢) سلمة بن المحبق - بضم ففتح فشد الهاء المكسورة والمحدوثون يفتحون الباء
 كما في المفضي (ص ٢٢٢) وقيل هو ابن ربيعة بن صخر الهذلي ، أبو سنان ،
 صحابي ، سكن البصرة . / د س ق . الاصابة (٢ : ١ : ٦٧) والتقريب
 (٣١٨ : ١)

(٣) أخرجه أبو داود (٤١٢٥) والنسائي (١٥٢ : ٧) والدارقطني (٤٥ : ١)
 والسنن الكبرى (٢١ / ١) وقال المنذرى : في مختصر أبي داود (٦٥ / ٦) :
 وسئل احمد بن حنبل عن جون بن قتادة ؟ فقال : لا يعرف . هذا آخر
 كلامه .

(٤) في أ ، ب : غير موجودة .

(٥) محمد بن مخلد بن حفص عن جنيد بن حكيم روى عنه الدارقطني وأطلق على
 اسناد حديثه الضعف ولم يستثنه . كذا ذكر صاحب الحافل ، فوهم وهو ثقة
 ثقة ثقة مات سنة احدى وثلاثين وثلاث مائة وهو من أعلم اهل عصره وعاش سبعا
 وتسعين سنة : لسان الميزان (٢٧٤ : ٥)

(٦) في أ ، ب : غير موجوده والصواب وجودها .

(٧) عبد الله بن الهيثم بن عثمان ، ويقال ابن محمد بن الهيثم ، العبدي ، أبو
 محمد البصري ، نزيل الرقة ، لا بأس به ، من الحادية عشر ، مات بفارس
 سنة احدى وستين . / س تهذيب الكمال (٢ : ٧٥١) وتهذيب التهذيب
 (٦٤ / ٦) تقريب (٤٥٨ / ١)

(٨) تبوك : بالفتح والضم ، وواو ساكنه ، وكاف ، موضع بين وادي القرى والشام
 وغزاها الرسول صلى الله عليه وسلم سنة تسع للهجرة ، وتقع الان في شمال
 الجزيرة العربية على حدود الاردن وتبعد عن مدينته (٧٧٨) كم وتعرف =

من عند امرأة فقالت : ما عندى الا فى قرية ميتة (١) فقال اليس دبهتها ؟ قالت : بلى . قال : " فان (٢) ذكاتها دباهاها " (٢) . وأما قوله دباغ الاديم ذكاته فمعناه والله أعلم : طهارته وطيبه يقال ريح ذكية أى طيبة . يدل على ذلك رواية أبى داود عن حفص عن همام عن قتادة بهذا الاسناد عن سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : " جاء فى غزوة تبوك اى على بيت فاذا (٤) فيه قرية معلقة فسأل الماء فقالوا يارسول الله : انها ميتة . قال دباغها طهورها " (٥) فى حديث ابن عباس وعائشة مفسرا فروى عنه قال ماتت شاة لميمونة (٦) فقال النبى صلى الله عليه وسلم

= الآن بامارة تبوك ، وقد مرت بها سكة حديد الحجاز سنة ١٣١٢ هـ ، أيام

الدولة العثمانية وهى الآن معطلة . انظر معجم البلدان لياقوت (٢ : ١٤)

ومعجم المعالم الجغرافية فى السيرة النبوية . لعاتق بن غيث (ص ٥٩)

(١) فى أ ، ب : " لى خنته " والصواب ما فى الاصل

(٢) فى أ ، ب : غير موجودة .

(٣) أخرجه الدارقطنى (١ : ٤٥) باب الدباغ ، وأبو داود (٤١٢٥) ،

والنسائى (٧ : ١٥٣) بالفاظ متقاربة .

(٤) فى أ ، ب : وإذا

(٥) أخرجه أبو داود (٤١٢٥) فى اللباس : باب فى أهب الميتة ، وانظر

تخریج الحديث فيما سبق ونقل المنذرى فى مختصر أبى داود (٦٦/٦) عن

أحمد بن حنبل أنه قال : لا يعرف .

(٦) ميمونة بنت الحارث الهلالية ، زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، قيل اسمها

برة ، فسماها النبى صلى الله عليه وسلم ميمونة ، وتزوجها بسرف ، سنة

سبع وماتت بها ، ودفنت سنة إحدى وخمسين على الصحيح . / ع الاصابة

(٤ : ١١١) تقريب (٢/٦١٤)

هلا استمعتم باهابها ؟ قالوا : انها ميتة . قال : ان دهاغ الاديم (١) طهورة (٢) (٣)

وروى عن عائشة انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " دهاغ الاديم ——— طهورة " (٤) وروى عن سعيد بن أبي عروبة (٥) عن قتادة عن الحسن عن سلة بن ——— (٦) المحقق الحديث وقال " زكاة الاديم دهاغه " (٧) وروى عن محمد بن أبي ليلى (٨) عن

(١) فى أ ، ب : الاهداب

(٢) الاديم : هو الجلد المذبوح انظر اللسان (٩/١٢) مادة آدم

(٣) اخرجه البخارى (١٢٥/٢) فى الزكاة : باب الصدقة على موالى ازواج النبي

صلى الله عليه وسلم ، وفى البيوع : باب جلود الميتة قبل ان تدبغ ، وفى

الذبايح والصيد : باب جلود الميتة ، وسلم (٣٦٣) فى الحيض : باب

طهارة جلود الميتة / بالفاظ متقاربة ، وأخرجه كذلك الدارقطنى (٤٤/١)

بمعناه ، وكذلك ابوداود (٤١٢٠) والنسائى (١٥٢/٧) ، ونقله

الزيلعى بلفظ قريب جدا من هذا اللفظ فى نصب الراية (١١٩/١) عن

الطبرانى والبخارى وضمفه . فالعبرة بما أخرجه اصحاب الكتب الستة .

(٤) اخرجه النسائى (١٥٤/٧) بلفظ قريب منه ومعناه موالى الدارقطنى (٤٤/١)

وفى موارد الظمان (ص ٦١) : باب جلود الميتة ، وفى السنن الكبرى

(٢١/١) وجمع الزوائد (٢١٧/١) وكلهم بالفاظ متقاربة فى اللفظ والمعنى

وقال الزيلعى فى " نصب الراية " (١١٧/١) بعد ان ذكر هذه الالفاظ :

وهذه الاسانيد كلها صحيحة .

(٥) سعيد بن أبي عروبة ، مهران : المشكرى ، مولا هم ، أبو النضر البصرى

ثقة حافظ له تصانيف ، لكنه كثير التدليس ، واختلط وكان من أثبت الناس فى

قتادة ، من السادسة مائة سنة (١٥٦هـ) وقيل (١٥٧هـ) / ع تقريب

(١/٣٠٢) (٦) فى أ ، ب : (بن أبي عروبة) غير موجودة .

(٧) انظر فيما سبق تخريجه فى السألة بلفظ آخر وراجع فى ذلك النسائى (٧/

١٥٣) فى الفرع المعتيرة : جلود الميتة ، والدارقطنى (٤٥/١) وموارد

الظمان (ص ٦١) وفيه جون ، وسئل عنه أحمد : فقال : لا يعرف .

(٨) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصارى ، الكوفى ، القاضى ، ابو

أبي بحر (١) عن أبي وائل (٢) عن ابن عمر أنه قال في الفراء " ذكاته رباغة " (٣)
ابن أبي ليلى هذا لا يحتج بحديثه والله تعالى (٤) أعلم . (٥)

مسألة (٤) :

وجلد الكلب لا يطهر بالدباغ (٦) . وقال أبو حنيفة يطهر (٧) دليلنا : من
الخبر حديث رافع بن خديج (٨) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " شر الكسب

= عبد الرحمن ، صدوق ، سىء الحفظ جدا ، من السابعة ، مات سنة

(١٤٨ هـ) / م . تقريب (١٨٤/٢)

(١) عبد الرحمن بن عثمان بن أمية بن عبد الرحمن بن أبي بكره الثقفي ، أبو بحر
البكراني ضعيف ، من التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين . / د ق تقريب
(٤٩٠/١)

(٢) شقيق بن سلمة الاسدي ، أبو وائل ، الكوفي ، ثقة مخرم ، مات في خلافة
عمر بن عبد العزيز ، وله مائة سنة / ع تقريب (٣٥٤/١)

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٤/١) والدارقطني من طريق آخر
(٤٥/١) وأحمد (٣١/١) والهيثم في مجمع الزوائد (٢١٨/١) وقال
رواه أحمد وفيه محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى تكلم فيه لسوء حفظه
ووثقه أبو حاتم .

(٤) في أ ، ب : (تعالى) غير موجودة .

(٥) وعد عرض الأدلة ومناقشتها يتبين رجحان قول من يقول بأن جلد مالا يؤكل
لحمه لا يطهر بالدباغ ، بل لابد من الدباغ ، ويشهد لذلك حديث ميمونة
المخرج بالصحيحين والله سبحانه وتعالى أعلم .

(٦) الام (٩/١) والمجموع (٢٧١/١) ونهاية المحتاج الى شرح المنهاج (١)
(١٠٢)

(٧) البسوط (٤٨/١) والهداية (٢٠/١) وحاشية ابن عابد بن (٢٨/١)

(٨) رافع بن خديج بن عدي الحارثي الاوسي : الانصاري ، صحابي جليل ، اول
مشاهده أحد ثم الخندق ، مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين وقيل قبل ذلك

/ع الاصابة (٤٩٥/١/١) تقريب (٢٤١/١)

مهر الهنقى (١) وثن الكلب وثن الحجام (٢) (٣) أخرجه مسلم فى الصحيح دبرغ
جلد الكلب صبعة (٤) وأخذ الثمن عليه للكتساب^(٥) منه لتحصيل ثمنه ، وقد سماه
الخطافى صلى الله عليه وسلم شركسب وسماه خبيثا فى أخبار أخر سنرويهما ان شاء
الله تعالى فى كتاب البيوع وروى عن ابن عباس رضى الله^(٦) عنها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : " ثمن الكلب خبيث وهو أخبث منه " (٧) قال الحاكم أبو
عبد الله : هذا حديث رواه كلهم ثقات فان سلم من يوسف بن خالد السمى (٨)

-
- (١) ومهر الهنقى : فهو ما تأخذه الزانية على الزنا ، وسماه مهرا لكونه على صورته
وهو حرام باجماع المسلمين - انظر مسلم بشرح النووى (٢٢١/١٠) كتاب
المساقاة : باب تحريم ثمن الكلب
(٢) الحجام : المصاص ، قال الازهرى : يقال للحاجم حجام لا متصاصه فسم
محميه . انظر اللسان مادة (حجم) (١١٧/١٢)
(٣) مسلم (١٥٦٨) فى المساقاة : باب تحريم ثمن الكلب ، وحلوان الكاهن ،
ومهر الهنقى .
(٤) فى أ ، ب : وضعه والصواب ما فى الاصل .
(٥) فى أ ، ب : اكتساب . وهو الصواب
(٦) فى أ ، ب : غير موجودة : رضى الله عنهما والصواب وجودها .
(٧) المستدرک (١٥٥/١) - كتاب الطهارة : باب ثمن الكلب خبيث وهو أخبث
منه .

- (٨) يوسف بن خالد بن عمير السمى ، بفتح المبهمة وسكون الميم بمدّها مثناة .
ابو خالد البصرى ، مولى بنى ليث ، تركوه ، وكذبه ابن ميم ، وكان من
فقهائى الحنفية ، من الثالثة ، مات سنة (١٨٩ هـ) / ن تقریب (٢٨٠/٢)

فانه صحيح على شرط البخارى (١) وروى أبو داود عن حفص بن عمر (٢) عن شعبة
عن الحكم (٥٠٤) عن أبي ليلي (٦) عن عبد الله (٧) بن عكيم قال قرئ علينا (٨)

(١) انظر هذا القول في الاستدراك في الموضع السابق .

(٢) قلت : فانه لم يسلم منه يوسف هذا : فهو متروك وكذبه ابن معين ، وقال
النسائي ليس بثقة ، وكان يضع يضع الحديث على الشيوخ . انظر في ذلك

ميزان الاعتدال (٤٦٣/٤) والمجروحين (١٢١/٤) التاريخ الكبير (٨/

٢٨٨

(٣) حفص بن عمر بن الحارث بن سغبة : بفتح المهملة وسكون الخاء المعجمة ،
وفتح الموحدة ، الأزدي النمرى : بفتح النون والميم ، أبو عمرو الحوضي ، وهو
بها أشهر ، ثقة ثبت ، عيب يأخذ الاجرة على الحديث ، من كبار العاشرة ،
مات سنة (٢٢٥هـ) / خ د س . تهذيب التهذيب (٤٠٥:٢) تقريب

(١٨٧/١)

(٤) في ب : (الحاكم) والصواب ما في الاصل واسمه الحكم بن عتيبة كما في أبي
داود .

(٥) الحكم بن عتيبة : بالثناة ثم الموحدة صفرا ، أبو محمد الكندي ، الكوفي

ثقة ثبت فقيه ، الا أنه ربما دلس ، من الخامسة ، مات سنة (١١٣هـ)

أوبمدها ، وله نيف وستون / ع . تهذيب التهذيب (٢٣٤/٢) تقريب

(١٩٢/١)

(٦) عبد الرحمن بن أبي ليلي الانصاري ، المدني ، ثم الكوفي ، ثقة ، من الثانية

اختلف في سماعه من عمر ، مات بوقعة الجمام ، سنة ست وثمانين ، وقيل :

غري . ع / تقريب (٤٩٦/١)

(٧) عبد الله بن عكيم : بالتصغير ، الجهني ، أبو سعيد الكوفي ، مخضرم ، من

الثانية ، وقد سمع كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى جهينة ، مات في امرة

الحجاج / م ع تقريب (٤٣٤/١)

(٨) عكيم : في ب (عليم) والصواب ما في الاصل .

كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأرض جهنمة (١) وأنا غلام شاب* أن لا تستمتعوا من الميتة باهاب ولا عصب (٢) (٣)* وقد روى فيه قيل موته بشهر ، وروى عن أبي الطيخ عن أبيه قال " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جلود السباع " (٤)

(١) جهنمة : بضم الجيم وفتح الهاء : وهى قبيلة من قضاة ، واسمه زيد بن ليث ابن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاة نزلوا الكوفة والبصرة - اللباب (١) / (٢١٧)

(٢) العصب : بفتح الصاد ، وهى أطناب مفاصل الحيوانات ، وهى شئ* مدورة ، فيحتمل أنهم كانوا عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه شبه الخرز ، فإذا ببس يتخذ منه القلائد النهاية (٢: ٢٤٥)

(٣) أخرجه أبو داود (٤١٢٧) فى اللباس : باب من روى أن لا ينتفع باهاب الميتة والترمذى (١٧٢٩) فى اللباس ، والنسائى فى الفرع والمتميره (١٥٥/٧) وابن ماجه فى اللباس (٢٦١٣) باب من قال لا ينتفع من الميتة باهاب ولا عصب وقال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح ولكن أحمد بن حنبل ترك العمل بهذا الحديث لما اضطربوا فى اسناده ، حيث روى بعضهم فقال : عن عبد الله بن عكيم عن اشياخ لهم من جهينة ا. هـ " ونقل العندرى فى مختصر أبى داود (٦٩/٦) : " وقال ابو الفرج عبد الرحمن بن على فى الناسخ والمنسوخ تضعيفه : وحديث ابن عكيم مضطرب جدا ، فلا يقارب الا اول يمنى حديث ميمونه . ولكن الشيخ ابن القيم رحمه الله دافع عن هذا الاضطراب ووفق بين حديث ميمونة وحديث ابن عكيم ، فحمل حديث ابن عكيم على تفسير المدبوغ واما حديث ميمونة فيحتمل على المدبوغ ثم قال : وهذه الطريقة تألف السنن ، وتستقر كل سنة منها فى مستقرها والله التوفيق انظر : تهذيب ابن القيم على مختصر أبى داود (٦٨/٦ - ٦٩) وهذا ما قاله أيضا الحافظ ابن حجر فى الفتح (٨٠/١٢) : " ورد ابن حبان على من ادعى فيه الاضطراب وقال : سمع ابن عكيم الكتاب يقرأ وسمع من مشايخ من جهينة عن النبى صلى الله عليه وسلم فلا اضطراب واعطه بعضهم بالانقطاع ، وهو مردود ومضاهم بكونه كتابا وليس بعمله قاده ، ثم ذكر ابن حجر اعتراضات أخرى ورد بها كلها ، وحمل حديث ميمونة وعبد الله كما فعل ابن القيم . وانظر تمام كلامه فانه مهم

(٤) سبق تخريجه فى بداية مسألة (٢) فراجع.

والكلب من السباع فقد روينا في كتاب دلائل النبوة ^(١) ان النبي صلى الله عليه وسلم : دعا على ابن أبي لهب ^(٢) " اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فجاء أسد فافترسه " ^(٣) وربما استدل أصحابهم بمعموم ^(٤) قوله " أنما آهاب دبع فقد طهر " ^(٥) رواه مسلم في الصحيح من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا

(١) كتاب دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم : هو أحد كتب البيهقي رحمه الله استعرض فيه أحوال الرسول صلى الله عليه وسلم كلها - وحقق قسما منه الاستاذ السيد أحمد صقر سنة ١٢٨٩هـ - ١٩٧٠م. والباقي مخطوط وحققه أيضا الاستاذ عبد الرحمن محمد عثمان سنة ١٢٨٩هـ - ١٩٦٩م. وأخرج منه جزأين .

(٢) اختلف فيمن هو في أبنا " أبي لهب هل هو لهب أو عتبة أو عتية انظر دلائل النبوة (٢ : ٩٦)

(٣) انظر ذلك في كتاب " دلائل النبوة " (٢ / ٩٦) باب دعا " النبي صلى الله عليه وسلم على سبعة من قريش يومئذ نه ثم على ابن أبي لهب وما ظهر ممن الايات في ذلك .

(٤) انظر : المسوط (٤٨ / ١) والهداية (٢٠ / ١)

(٥) سبق تخريجه في بداية مسألة (٣) فراجع . ولفظ سلم " اذا دبع الاهاب فقد طهر " . وهذا لفظ أصحاب السنن وانظر تعليق الزيلعي في نصب الراية : (١١٦ / ١) حيث قال : " وأعلم ان كثيرا من أهل العلم المتقدمين والمتأخرين عزوا هذا الحديث في كتبهم الى سلم وهو وهم ، ومن فصل ذلك البيهقي في " سننه " وانما رواه سلم بلفظ " اذا دبع الاهاب ففسد طهر " . قلت : ولكن البيهقي ذكره في بداية مسألة (٣) بلفظ سلم ، ولكن هنا بغيره ، وانما يريد به أصل الحديث . والله أعلم .

محمول على غير جلد الكلب بدليل حديث رافع (١) وغيره فانه خاص وهذا عام
والخاص يحكم على العام (٢) ، وقد قيل ان جلد الكلب لا يطهر (٣) والله
أعلم . (٤)

سألة (٥) :

وشعر الميتة وصوفها وقرنها وعظمها نجسة (٥) وقال ابو حنيفة : شعر
الحيوان وصوفه وقرنه وعظمه لا ينجس بموته ولا يموت بموته . (٦) ودليلنا من طريق
الخبر ما مضى من حديث معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم " نهى عن ركوب
النصار " (٧) وفي صحيح مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم " مر
بشاة ميتة لمولاة ميمونة فقال " ألا أخذوا اهابها فذبوه فانتفعوا به ، قالوا يا رسول
الله انها ميتة ، قال : انما حرم أكلها " (٨) لما رأها صلى الله عليه وسلم بمضيعة

- (١) انظر تخريج حديث رافع في بداية سألة (٤)
(٢) اي ان حديث " اذا دبح الاهداب فقد طهر " عام وحديث رافع " شر الكسب
مهر البهي وشن الكلب وشن الحمام " خاص فهو يحكم على العام .
(٣) في أ ، ب : لا يندبغ وكلاهما صحيح .
(٤) والراجع في هذه السألة بمد مناقشه أدلتها هو أن جلد الكلب لا يطهر
بالدباغ لنجاسة عينه ، وما تولد منه بخس ، واما الاحاديث العامة في حل
الاهداب بمد الدبغ فانها تحمل على غير جلد الكلب والله أعلم .
(٥) الام (٢٩/١) نهاية المحتاج الى شرح المنهاج (٢٥٠/١) والمجموع
(٢٨٩/١)
(٦) المبسوط (٤٨/١) ، حاشيه ابن عابدين (٢٦٠/١) بدائع الصنائع
(٨٦/١ - ٨٧) الهداية (٢١/١)
(٧) سبق تخريجه في سألة (٢) وراجع ابوداود (٤١٢٩) (٤١٣٠) فسي
اللباس : باب في جلود النمر والسباع وابن ماجه (٣٦٥٥) (٣٦٥٦) في
اللباس : باب ركوب النمر .
(٨) سبق تخريجه في سألة (٢) وراجع في مسلم (٣٦٣) في الحيث : باب
طهارة جلود الميتة . والبخارى (١٣٥/٢) في الزكاة : باب الصدقة على
موالي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم .

ذكر منها ما ينتفع به وهو الاهاب فلو كان الشعر والصوف والقرن بمثابة الاهاب لذكره ان شاء الله تعالى ، والمراد بالاهاب الجلد وهذه يمينه ما اتفق البخارى ومسلم على صحته عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم " وجد شاه ميتة اعطيتها مولاة الميمونة من الصدقة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " هلا انتقمتم بجلدها فقالوا انها ميتة فقال : انا حرم أكلها " (١) وقوله انا حرم أكلها أى ما يكون مأكولا فأما ما تنازعنا فيه فقير مأكول . وروى باسناد ضعيف (٢) مرفوعا عن ابن عمر " ان فنوا الاظفار والدم والشعر فانه ميتة " (٣) وروى فى دفن الشعر والظفر أحاديث ضعيفة وروى عن أبى واقد الليثى (٤) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال " ما قطع من البهيمة وهى حية فهو ميتة " (٥) وهذا الحديث ورد على سبب وهو مذكور فى كتاب

-
- (١) سبق تخريجه وانظر مسلم (٢٦٢) والبخارى (١٢٥ / ٢)
 (٢) الضعيف : وهو ما لم يجمع صفة الصحيح أو الحسن . تدزيب الراوى (١٢٩ / ١)
 (٣) السنن الكبرى (١٢ / ١) باب المنع من الانتفاع بشعر الميتة وقال : ابو احمد ابن عدى الخافظ : عبد الله بن عبد العزيز حدث عن أبيه عن نافع بأحاديث لم يتابعه أحد عليه ثم قال رحمه الله : هذا اسناد ضعيف ، قد روى فى دفن الظفر والشعر أحاديث اسانيد ها ضعافا . هـ .
 (٤) أبو واقد الليثى : قيل اسمه الحارث بن مالك ، وقيل ابن عوف ، وقيل اسمه عوف ابن الحارث ، مات سنة ثمان وستين ، وهو ابن خمس وثلاثين عيسى الصحيح / بخ تقريب (٤٨٦ : ٢)
 (٥) أخرجه أبو داود (٢٨٥٨) فى الصيد : باب فى صيد قطع منه قطعه .
 والترمذى (١٤٨٠) فى الاطعمة : باب ما قطع من الحى فهو ميت ، ابن ماجه (٢٢١٦) فى الصيد باب : ما قطع من البهيمة وهى حية . وقال الترمذى فى الموضع السابق : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث زيد بن أسلم والعمل على هذا عند أهل العلم . وأبو واقد الليثى اسمه الحارث ابن عوف . ولكن المنذرى فى مختصر أبى داود (١٤١ / ٤) قال وفى اسناده عبد الله بن دينار المدني : قال يحيى بن معين : فى حديثه =

الصيد بتمامه . وربما استدل أصحابهم (١) بما روى يوسف بن السفر (٢) عن
 الازاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة (٣) عن أم سلمة مرفوعاً " لا بأس بفسك
 الميتة إذا دبح ولا بأس بصوفها وشعرها وقرنها إذا غسل بالماء " (٤) قال
 الدارقطني : يوسف بن السفر : متروك ولم يأت به غيره (٥) وروى عن عبد الجبار
 بن سلم (٦)

= ضعف ، وقال أبو حاتم الرازي " لا يحتج بحديثه ، وذكر الحافظ أبو أحمد
 ابن عدي هذا الحديث فقال : لا أعلم يرويه عن زيد بن أسلم غير عبد الرحمن
 ابن عبد الله . هـ " ثم قال : " وأخرجه ابن ماجة وفي أسناده يعقوب بن حميد
 بن كاسب وفيه مقال " .

- (١) انظر مراجع الحنفية في بادية المسألة . ونصب الراية (١١٨/١)
- (٢) يوسف بن السفر : كنيته أبو الفخير ، من أهل الشام ، وكان كاتب الازاعي
 يروى عن الازاعي ، روى عن بقة بن الوليد وسعيد بن يعقوب الطالقاني ،
 كان ممن يروى عن الازاعي ما ليس في أحاديثه ، من الناكير التي لا يشك
 عوام أصحاب الحديث أنها موضوعة لا يحل الاحتجاج به ، وقال الدارقطني
 كذاب ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن عدي روى بواطيل ، وقال
 البيهقي : هو في عداد من يضع الحديث . انظر : كتاب المجروحين (٢/٣)
- (٣) (١٢٣) والميزان (٤٦٦/٤) والتاريخ الكبير (٢٨٨/٨)
- (٤) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، قيل اسمه عبد الله ،
 وقيل اسماعيل ، ثقة مكثر ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين ، وكسبان
 مولده سنة بضع وعشرين / ع تهذيب التهذيب (١١٥/١٢) تقريب (٤٣/٢)
- (٥) سنن الدارقطني (٤٧/١) الطهارة : باب الدباغ ومجمع الزوائد (٢١٨/١)
 وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن السفر وقد أجمعوا على ضعفه .
 انظر سنن الدارقطني (٤٧/١) في الموضع السابق . تجد قوله بنصه .
- (٦) عبد الجبار بن سلم : ضعفه الدارقطني ، ديوان الضعفاء والمتروكين
 للذهبي (ص ١٨٢) والميزان (٥٣٤/٢) والمغني في الضعفاء للذهبي
 (٢٦٦/١) . وقال ابن حجر في لسان الميزان : (٢٨٩/٢) : وذكره =

عن الزهري (١) ، عن عبيد الله (٢) عن ابن عباس قال " انما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الميتة لحمها فأما الجلد والشعر والصوف فلا بأس به " (٣) قال الدارقطني : وعبد الجبار بن مسلم ضعيف (٤) ورواه أبو بكر سلمي الهذلي (٥) عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال : انما حرم من الميتة ما يؤكل منها وهو اللحم فأما الجلد والسن والعظم والشعر والصوف فهو حلال (٦) لم يذكر النسبي صلى الله عليه وسلم في مته " ورواه أيضا بالاسناد وتفسير الآية (قل لا أجد قيما أوحي الى محرما على طاعم يطعمه) (٧) الآية قال : الطاعم الأكل فأما السن والقرن والعظم والصوف والشعر والوبر والعصب فلا بأس به لانه يفسل " (٨) قال

= ابن حبان في الثقات ، فقال : هو أخو الوليد بن سلم يروى عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس (انما حرم في الميتة) ١٠ هـ .

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث ابن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ، وكنته أبو بكر ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته ، واتقانه . وهو من رؤس الطبقة الرابعة ، مات سنة مائة وخمسين وعشرين ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين . / ع تقريب (٢ / ٧٠٢)

(٢) عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة الانصاري المدني ، وقيل عبد الله بن عبيد الله شيخ الزهري ، لا يعرف ، واختلف في اسناد حديثه ، من الثالثة . / ع تقريب (١ / ٥٣٤)

(٣) سنن الدارقطني (١ : ٤٧ / ٤٨) في الطهارة : باب جلد الميتة

(٤) سنن الدارقطني في الموضع السابق .

(٥) أبو بكر الهذلي ، قيل اسمه سلمي ، بضم المهملة ، ابن عبد الله ، وقيل

روح ، أخباري ، متروك الحديث ، من السادسة ، مات سنة سبع وستين

/ ف تقريب (٢ / ٤٠١)

(٦) سنن الدارقطني (١ / ٤٧) وقال أبو بكر الهذلي : ضعيف .

(٧) الانعام : آية (١٤٥)

(٨) سنن الدارقطني (١ / ٤٨) في الطهارة : باب الدباغ والسنن الكسبري

الدارقطنى أبو بكر الهذلى متروك (١) . ورواه بالاسناد مرفوعاً "ألا كل شئ" ممن
الميتة حلال إلا ما أكل منها فأما الجلد والقرن (٢) والشعر والسن والصوف والمظم
فكل هذا حلال لأنه لا يذكى* (٣) قال يحيى بن معين (٤) : هذا الحديث ليس
يرويه إلا أبو بكر الهذلى عن الزهرى عن عبد الله عن ابن عباس* أنه كره من الميتة
لحمها فأما السن والشعر والقرن (٥) فلا بأس به* (٦) وقال يحيى : أبو بكر الهذلى
ليس بشئ* . قال يحيى : قال غندر : (٧) كان أبو بكر الهذلى كذاباً (٨) وقد
روى عن عبد الله ابن قيس البصرى (٩) سمع ابن سمعون يقول* إنما حرم من الميتة
لحمها ودمها* (١٠) وهذا إن صح فالمراد به والله أعلم . اللحم والدم وما فسئ

-
- (١) انظر الدارقطنى فى الموضع السابق .
(٢) فى أ ، ب : والقدر . رواية أخرى انظر السنن الكبرى فى الموضع السابق .
(٣) السنن الكبرى (٢٣/١)
(٤) انظر قوله فى كتابة التاريخ (٦٩٧/٢) تحقيق أحمد نور سيف .
(٥) فى أ ، ب : القدر وهذا يوافق ما فى السنن الكبرى (٢٣/١) باب النزع
من الانتفاع بشعر الميتة .
(٦) انظر السنن الكبرى (٢٣/١) فى الموضع السابق .
(٧) محمد بن جعفر المدنى البصرى المعروف ، بغندر - بالضم كما فى المغنى
(ص ١٩١) - ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة من التاسعة ، مات سنة
(١٩٣هـ) أو (١٩٤هـ) ع تقريب (١٥١/٢)
(٨) انظر قول يحيى بن معين فى كتابة التاريخ (٦٩٧/٢)
(٩) عبد الله بن قيس النخعى ، كوفى ، مجهول ، من الثالثة ، وقال فى التهذيب
"روى عن ابن سمعون وذكره ابن حبان فى الثقات" / ق - تهذيب التهذيب
(٣٦٥/٥) والتقرير (٤٤٢/١)
(١٠) أخرجه فى السنن الكبرى (٢٤/١) فى الباب السابق .

معناها ما لا يؤثر فيه الدباغ دون الجلد الذى يؤثر فيه الدباغ فيظهر به . وسأ
 روى " من امتشاط رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشط من عاج " (١) (٢) " فرواه
 عمرو بن خالد الواسطى عن قتادة عن أنس وعمر وضميف . (٣) وأما شعور الادمين
 فانها ظاهرة فى ظاهر مذهب الشافعى (٤) رضى الله عنه (٥) لكراته . ولوقوع
 البلوى به وقد صحح عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أمر بتفريق شعره بين الناس (٦)

(١) العاج : الذبل ويقال هو عظم ظهر السلحفاة البحرية ، قال ابن سيد فى
 المحكم : العاج أنياب الفيلة ولا يسمى غير الناب عاجا ، وقال الجوهري :
 العاج عظم الفيلة الواحدة : عاجة . انظر اللسان مادة : عوج والصحاح
 (٢) : (٣٣١/٣٣٢) مادة عوج . والسنن الكبرى (١/٢٦) : حيث نقل
 الخطابى قوله : " وأما العاج الذى تعرفه العامة فهو عظم أنياب الفيلة
 وهو ميتة لا يجوز استعماله "

(٢) انظر ذلك فى السنن الكبرى (١/٢٦) وقال : " رواية بقيه عن شيوخه
 المجهولين ضميقة " .

(٣) عمرو بن خالد الواسطى : مولى بنى هاشم ، قال البخارى : روى عنه
 اسرائيل منكر الحديث ، وعن أبى عوانة : كان عمرو بن خالد يشتري الصحف
 فى الصيادلة ويحدث بها ، وعن يحيى بن معين قال : كذاب غير ثقة ،
 وكذلك كذبه أحمد والدارقطنى ، وقال النسائى : كوفى ليس بثقة . انظر :
 ميزان الاعتدال (٣/٢٧٥) والمجروحين (٢/٧٦) والتاريخ الكبير
 (٦/٢٣٨) والتقريب (٢/٦٩)

(٤) الام (١/٩) والمجموع (١: ٢٨٩/٢٩١) ونهاية المحتاج (١/٢٥٠)

(٥) فى أ : رحمه الله

(٦) مسلم (١٢٠٥) م (٣٢٤) (٣٢٥) فى الحج : باب بيان أن السنة يوم
 النحر أن يرمى ثم ينحر ثم يحلق ولا يتداه بالجانب الايمن من رأس الملقوق .

ولولا أنه ظاهر بما أمر بتفريقه ان شاء الله تعالى فان النجس لا يقسم . (١)

سألة (٦) :

ولا يجوز استئصال الانية (٤ ب) المضمية بالفضة تضبيب تزبين لها (٢) وقال أبو حنيفة يجوز (٣) ، ودلينا (٤) من الخبر حديث أم سلمة (٥) المتفق على صحته أن

(١) والراجع في هذه المسألة ما ذهب اليه جمهور العلماء الى أن الشعر وغيره لا ينجس بالموت مع أن الاحاديث التي ساقها المؤلف كدليل للحنفية ضعيفة الا أن الشوكاني في كتابه (نيل الاوطار) (١ / ٧٣) نقل عن ابن المنذر من أنهم أجمعوا على طهارة ما يجز من الشاة وهي حية ، وعلى نجاسة ما يقطع من أعضائها وهي حية فدل ذلك على التفرقة بين الشعر وغيره مسن اجزائها وعلى السوية بين حالتى الموت والحياة . ا . هـ ، ونقله الهنوى فى شرح السنة (٢ / ١٠١) عن حماد والامام مالك واصحاب الراى ايضا وعلوا ذلك بأنه لا حياة فى الشعر وأنه لا ينجس بموت الحيوان ، هذا ومع ضعف أدلة الحنفية التى ساقها ، فلم يرد دليل واضح للشافعية فى تحريم الشعر والمظم .

(٢) الام (١ / ١٠) والمجموع ١ : ٣٠٧ ، ٣١٧) نهاية المحتاج الى شرح المنهاج (١ / ١٠٢)

(٣) الهداية (٤ : ٧٨ / ٧٩) حاشيه ابن عابدين (٦ / ٣٤٣) شرح فتح القدير (٨ / ٨٢)

(٤) حرف الواو غير موجود فى : أ ، ب .

(٥) هى هند بنت أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن المغيرة بن مخزوم المخزومية ، أم سلمة ، أم المؤمنين تزوجها النبى صلى الله عليه وسلم بعد أبى سلمة ، سنة أربع وقيل ثلاث ، وعاشت بعد ذلك ستين سنة ، ماتت سنة اثنتين وستين ، وقيل سنة احدى ، وقيل قبل ذلك والا ول أصح / ع ، انظر الاصابة (٤ : ٤٥٨ / ١) والتقريب (٢ / ٦١٧)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " أن الذي يشرب في آنية الفضة أنا يجرجر (١) (٢) في بطنه نار جهنم " (٣) وهذا تحريم ورد في الفضة والتحريم إذا ورد عم القليل والكثير كما قلنا في الربا، وروى عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " من شرب في إناء ذهب أو فضة أو إناء فيه شيء من ذلك فأنما يجرجر في بطنه ناسار جهنم " (٤) أخرجه الاسناد (٥) أبو الوليد (٦) والشيخ أبو الحسن الدارقطني في كتابيهما (٧) وروى عن (٨)

(١) في أ : يجرر . والصواب ما في الأصل لا تغاكة ونص الحديث في سلم والبخاري (٢) يجرجر : أي يحذر فيها نار جهنم ، فجعل الشرب والجوع جر جرة وهي صوت وقوع الماء في الجوف ، والجر جرة : هي صوت البعير عند الضجر ، ولكنه جعل صوت جرع الانسان للماء في هذه الأواني المخصوصة - لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها - كجر جرة نار جهنم في بطنه من طريق المجاز . النهاية (٢٥٥/١)

(٣) أخرجه البخاري (٢٥١/٦) في الاشربة : باب الشرب في آنية الفضة . سلم (٢٠٦٥) أول كتاب اللباس : باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة .

(٤) أخرجه الدارقطني في سننه (٤٠/١) في الطهارة : باب أواني الذهب والفضة وقال الدارقطني : اسناده حسن وأخرجه البيهقي في السنن (٢٩/١)

(٥) هكذا ورد في النسخ الثلاث ولعل الصواب : أخرجه بهذا الاسناد . هشام بن عبد الملك ، الباهلي مولا هم ، أبو الوليد الطيالسي ، البصري ثقة ثبت من التاسعة ، مات سنة سبع وعشرين ، وله أربع وتسعون / ع تقريب (٣١٩/٢)

(٧) يعني بذلك سنن الدارقطني والطيالسي .

(٨) في أ ، ب : غير موجودة .

ابن سيرين (١) عن عمرة (٢) أنها قالت * كنا مع عائشة فما زلنا بها حتى رخصت لنا في الحلى ولم ترخص لنا في الاناء المفضى* (٣) وقد روى في الرخصة حديث في اسناده نظير عن أم عطية (٤) وروى عن خصيف (٥) عن نافع (٦) عن ابن عمر أنه أتى بقدر مفضى ليشرب منه فأبى أن يشرب فسأله فقال * أن ابن عمر منذ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم : نهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة . لم يشرب في القدح المفضى* (٧) والله أعلم . (٨)

(١) محمد بن سيرين الانصارى ، ابوبكر بن أبى عمرة ، البصرى ، ثقة ثبت عابد كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة ، مات سنة عشر ومائة / ع تقريب (١٦٩/٢)

(٢) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زبارة الانصارية ، المدنية ، اكرت عن عائشة ، ثقة ، من الثالثة ، مات قبل المائة ، ويقال بمدها . / ع تقريب (٦٠٧/٢)

(٣) السنن الكبرى (٢٩/١) باب النهى عن المفضى .

(٤) هى نسيبة بالتصغير ، ويقال بفتح أولها ، بنت كعب ، ويقال بنت الحارث أم عطية الانصارية ، صحابية مشهورة ، ثم سكنت البصرة / ع تقريب (٦١٦/٢)
(٥) خصيف : بالصاد المهملة مصفرا ، ابن عبد الرحمن الجزرى ، أبو عوف ، صدوق سقى* الحفظ ، خلط بآخره ، وروى بالارجاء ، من الخامسة ، مات سنة سبع وثلاثين وقيل غير ذلك / ع - وورد في التقريب بلفظ - الخصيب - والصواب خصيف انظر التهذيب (١٤٣/٣) والتقريب (٢٢٤/١) والميزان (٦٥٣/١)

(٦) نافع أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه مشهور ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك / ع تقريب (٢٩٦/٢)

(٧) انظره في السنن الكبرى بنصه (٢٩/١) في الطهارة : باب النهى عن الاناء المفضى . وهذا الحديث فيه خصيف الجزرى ، وهو غير محتج به ، ضعفه أحمد وقال : ليس بقوى انظر الميزان (٦٥٤/١)

(٨) والراجح في هذه المسألة أنه يحرم استعمال الانية اذا كانت من ذهب أو فضة جميعها وذلك للحديث الوارد في الصحيحين في بداية المسألة ، أما اذا =

سألة (٧) :

ولا يجوز الوضوء بغير النية (١) وقال أبو حنيفة : يجوز (٢) ودليلنا من طريق الخبر حديث عمر المتفق على صحته قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " انما الاعمال بالنيات وان لكل امرئ ما نوى " (٣) وفي صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري (٤) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الطهور (٥) شطرا الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسيحان الله والحمد لله تملأ (٦) تملأ

= كان مضبها فلا بأس بذلك كما ذكر الشوكاني في نيل الاوطار (٨٥/١) حيث ذكر حديثا في البخارى استدل به أبو حنيفة ، عن أنس " ان قدح النبى صلى الله عليه وسلم انكسرافاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة " ثم قال والحدیث يدل على جواز اتخاذ سلسلة أو ضبه من فضة فى اناء الطعماسم والشراب . هـ " وكذلك رجحه فى سهل السلام (١ : ٢٩ ، ٣٤) وقال : ولا خلاف فى ذلك .

(١) الام (٢٩/١) المجموع (٣٦١/١) نهاية المحتاج الى شرح المنهاج (١٥٢/١)

(٢) الهدائع (١٩/١) الهداية (١٣/١) مجمع الانهر (١٥ : ١ ، ٣٠ ، ٣١)

(٣) البخارى (٢/١) فى بدء الوحي : باب كيف بدأ الوحي ، وفى الايمان باب

(٤١) سلم (١٩٠٢) فى الامارة : باب قوله صلى الله عليه وسلم " انما

الاعمال بالنية)

(٤) أبو مالك الاشعري ، قيل اسمه عبيد ، وقيل عبد الله ، وقيل عمرو ، وقيل كعب

ابن كعب ، وقيل عامر بن الحارث ، صحابى ، مات فى طاعون عمواس ، سنة

ثمانى عشرة / ختم د س ق . الاصابة (٤ : ١٢١/١) تقريب (٤٦٨/٢)

(٥) الطهور : بالضم : التطهر ، والفتح الماء الذى يتطهر به ، كالوضوء

والوضوء ، والسحور والسحور . وقال سيوطى : الطهور بالفتح يقع على الماء

والصدر معا فعلى هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها ، والمراد

بهما التطهر . والماء الطهور فى الفقه : هو الذى يرفع الحدث ويزيل

النجس . النهاية (٣/١٤٢)

(٦) فى أ : تملأ أو يملأ ، وفى ب : (يملأ أو تملأ)

ما بين السموات والارض (١) ، والصلاة نور ، والصدقة برهان (٢) ، والصبر غيا ،
والقرآن حجة لك وعليك ، كل الناس يفسد وفساد نفسه فمقتها (٣) أو موقها (٤) (٥) .
(وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) (٦)

وانكارهم ذلك وقولهم ان الوضوء ليس من الدين وعند أبي داود عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر
اسم (٧) الله عليه " (٨) وعنده عن ابن السرح (٩) عن أبي وهب ^{عن} ^{الداروردي} (١٠) (١٠)

-
- (١) المراد به كثرة العدد لأن الكلام لا يسمع الا ماكن . النهاية (٣٥٢/٤)
(٢) البرهان : الحجة والدليل ، اي انها حجة لطالب الاجر من أجل انها
فرض يجازى الله به وعليه ، وقيل هي دليل على صحة ايمان صاحبها لطيب
نفسه باخراجها وذلك لملاقاة ما بين النفس والمال . النهاية (١٢٢/١)
(٣) فمقتها : اي مخرجها من النار . النهاية (١٢٩/٣)
(٤) موقها : أي مهلكها في النار . النهاية (١٤٦/٥)
(٥) سلم (٢٢٣) في الطهارة : باب فضل الوضوء
(٦) سورة البينة : آية (٥)
(٧) في أ ، ب : غير موجوده لفظه (اسم) والصواب ذكرها .
(٨) أخرجه أبو داود (١٠١) في الطهارة : باب التسمية على الوضوء والترمذي
من طريق آخر (٢٥) في الطهارة : باب ماجاء في التسمية وابن ماجه
(٣٩٩) في الطهارة : باب ماجاء في التسمية في الوضوء . وقال الترمذي في
الموضع السابق : قال أحمد : لا أعلم في هذا الباب حديثا له اسناد جيد .
(٩) أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح - بمهمات ، أبو الطاهر
المصري ، ثقة ، من الماشرة ، مات سنة (٢٥٥هـ) / م د من في تقريب
(٢٣/١)

(١٠) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الداروردي ، أبو محمد الجهنى ، مولا هم
المدنى ، صدوق ، كان يحدث من كتب غيره ، فيخطئ ، قال النسائى
حديثه عن عبيد الله العمري منكر ، من الثالثة ، مات سنة ست أو سبع
ثمانين / ع تقريب (٥١٢/١)

قال : وذكر ربيعة (١) ان تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم " لا وضوء لمن لم يذكر اسم (٢) الله عليه " (٣)

انه الذى يتوضأ ويغتسل ولا ينوي وضوءاً للصلاة ولا غسلًا للجناية (٤) روى عن عبد الله بن العثني (٥) الانصارى حديثي بعض أهل بيتي عن أنس بن مالك : -
" أن رجلاً من الانصار من بنى عمرو بن عوف (٦) قال يا رسول الله انك رغبتنا فى السواك فهل دون ذلك من شئ " : قال : أصبعك سواك عند وضوءك تمرهما على

(١) ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، التميمي مولا هم ، ابو عثمان المدني ، المعروف بربيعة الرأي ، واسم أبيه فروخ ، ثقة ، فقيه مشهور قال ابن سعد : كانوا يتقونه لموضع الرأي ، فى الخامسة ، مات سنة (٣٦ هـ) على الصحيح / ع .
تقريب (٢٤٢ / ١)

(٢) فى أ ، ب : (اسم) غير موجودة .

(٣) أخرجه أبو داود (١٠٢) فى الطهارة : باب التسمية على الوضوء .
وابن ماجه (٣٩٧) من طريق آخر ، وقال البوصيرى فى الزوائد : " حديث حسن " - انظر التعليق على ابن ماجه فى الموضع السابق .

(٤) انظر ذلك فى سنن أبي داود فى الموضع السابق .

(٥) عبد الله بن العثني بن عبد الله بن أنس بن مالك الانصارى أبو العثني البصرى ،

صدوق ، كثير الغلط ، من السادسة / خ م ت ق تقريب (٤٤٥ / ١)

(٦) عمرو بن ^{عوف} الانصارى ، حليف بنى عامر بن لوئى ، صحابى ، بدرى يقال له

عمر ، مات فى خلافة عمر / خ م ت س ف الاصابة (٩ / ٣) ، تقريب (٧٦ / ٢)

استأنك انه لا عمل لمن لانية له ولا أجر لمن لاحسبة (١) له (٢) (٣) .

سألة (٨) :

والسنة أن يسح رأسه ثلاثا (٤) وقال أبو حنيفة : السنة أن يسحه مرة

واحدة (٥)

روى أبو داود عن عامر (٦) عن شقيق ابن سلمة (٧) قال : رأيت

(١) في أ : حسنه

(٢) في السنن الكبرى (٤١/١) في الطهارة : باب الاستياك بالاصابع

(٣) ومن خلال عرض هذه الادلة ومناقشتها يتبين أن النية لا بد منها لأى عمل من

الاعمال حتى تتميز المادات من العبادات ولكن النية لا تنحصر في ان يتكلم

المكلف بلسانه بل يكفى في الوضوء احضار الماء والاستعداد له ، وكذلك

سائر الاعمال الا الحج فانه يتكلم وأما حديث " ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله

عليه " فهو يحمل على نفى الكمال لا على نفى الصحة لانه لو كان على اطلاقه

لحطل وضوء الناس ، وهناك نصوص كثيرة تدل على ان النسيان والخطأ

مرفوع عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، لذا فالتسمية هي مندوبة وليست

واجبة . وهذا ما رجحه في الدرارى المضيئة (٤٧/١) والمندرى في مختصر

أبى داود (٨٨/١)

(٤) الام (٢٦/١) ونهاية المحتاج الى شرح المنهاج (١٨٨/١)

(٥) المبسوط (٥/١ ، ٧) بدائع الصنائع (٤/١) الهداية (١٢/١)

(٦) عامر بن شقيق بن جمزة : بالجيم والزاي ، وجمرة بالراء في التهذيب (٥/٥)

(٦٩) والميزان (٣٥٩/٢) وهو الصواب ، الاسدى الكوفى ، لين الحديث

من السادسة / د ت في تقريب (٣٨٧/١)

(٧) شقيق - بفتح المعجمه وكسر القاف كما في المفضى (ص ١٤٤) - بن سلمة

الاسدى ، أبو وائل ، الكوفى ، ثقة مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد

المعز ، وله مائة سنة / ع تقريب (٣٥٤/١)

عثمان بن عفان (١) رضى الله عنه غسل ذراعيه ثلاثا ومسح رأسه ثلاثا . ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا* (٢) وإسناده قد احتجا : بجميع رواته غير عامر بن شقيق قال الحاكم أبو عبد الله : لا أعلم في عامر طعننا بوجه من الوجوه (٣) (٤) وعنده أيضا عن أبي سلمة بن عبد الرحمن (٥) عن حمران (٦) قال : رأيت عثمان بن عفان رضى الله عنه "توضأ" فذكر حديثا وفيه "ومسح" (٧) رأسه ثلاثا (٨) وقال :

(١) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الاموى ، امير المؤمنين ذى النورين أحد المبشرين بالجنة ، استشهد سنة (٣٥ هـ) وعمره ثمانون سنة . ع الاصابة (٤٦٢/٢) تقريب (١٢/٢)
(٢) أخرجه أبو داود (١١٠) فى الطهارة : باب صفة وضوء النبی صلى الله عليه وسلم . وابن ماجه (٤١٣) فى الطهارة : باب الوضوء ثلاثا ثلاثا . وقال المنذرى فى مختصر سنن أبي داود (٩١/١) : وفى إسناده عامر بن شقيق بن جمره ، وهو ضعيف .

(٣) انظر قول الحاكم فى المستدرک (١٤٩/١) باب تخليل اللحية .
(٤) قلت : ولقد قال المنذرى فى مختصر أبي داود (٩١/١) : وفيه عامر بن شقيق ، وهو ضعيف ، وكذلك قال الذهبى فى الميزان (٣٥٩/٢) "ضمفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوى وقال النسائى : ليس به بأس . هـ"
(٥) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، المدنى ، قيل اسمه عبد الله ، وقيل اسماعيل ، ثقة مكثر ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين وكان مولده سنة بضع وعشرين / ع تقريب (٤٣٠ : ٢)

(٦) حمران : بضم أوله ، ابن أهبان مولى عثمان بن عفان ، اشتراه فى زمن أبي بكر الصديق ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة خمس وسبعين وقيل غير ذلك / ع تقريب (١٩٨/١)

(٧) فى أ ، ب : فصح
(٨) فى أ ، ب زيادة : "ثم غسل رجله ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ هكذا ، أو قال من توضأ دون هذا كفاه" وهذه إحدى روايات أبي داود وهى رقم (١٠٧) وهو الصواب لأن هذه الرواية هى المعنى هنا .

"هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ" (١). وعن أبي داود عن الربيع بنت معوذ صقة (٢) ثم غسل رجله ثلاثاً. ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ هكذا. (٤) وقال من توضأ دون هذا كفاه" (٥) وروى عبد الحميد الحماني (٦) عن أبي حنيفة عن خالد بن علقمة عن عبد خير بن علي بن أبي طالب

-
- (١) أخرجه أبو داود (١٠٧) في الطهارة : في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم. وقال أبو داود : أحاديث عثمان رضي الله عنه الصحاح كلها تسدل على مسح الرأس مرة ، فأنهم ذكروا الوضوء ثلاثاً ، وقالوا فيها مسح رأسه ولم يذكروا عدد كما ذكروا في غيره . هـ .
- (٢) الربيع : بالتصدير والتثقيب ، بنت عفراء الانصارية البخارية من صفصار الصحابة / ع الاصابة (٤ : ٣٠٠ / ١) والتقريب (٥٩٨ / ٢)
- (٣) في أ ، ب : غير موجود من قوله (وعن أبي داود - أي قوله بنت معوذ صقة)
- (٤) أخرجه أبو داود (١٢٦) في الطهارة : باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم. مع بعض الاختلاف السير في الحفظ
- (٥) أخرجه أبو داود من رقم (١٢٦) الى (١٣٢) في الطهارة : باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ، مع بعض الاختلاف في اللفظ ، وأخرجه ابن ماجه (٤١٨) في الطهارة : باب الوضوء ثلاثاً .
- (٦) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني : بكسر المهمل وتشديد الميم أبو يحيى الكوفي ، لقبه : بشمين ، بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسر الميم بمدّها تحتانية ساكنة ثم ثون ، صدوق يخطئ ، ورمى بالارحاء ، من التأسيسه مات سنة اثنتين ومائتين / خ م د ت ق تقريب (٤٦٩ / ١)
- (٧) خالد بن علقمة : أبو حبة بالتحتانية ، الوادعي ، صدوق من السادسة وكان شعبة يهيم في اسمه واسم أبيه ، فيقول مالك بن عرفة ، ورجع أبو عوانه اليه ، ثم رجع عنه / د س ق تقريب (٢١٦ / ١)
- (٨) عبد خير بن يزيد الهذلي أبو عمارة الكوفي ، مخضرم ، ثقة ، من الثانية ، لم يصح له صحبة / ع م تقريب (٤٧٠ / ١)

رضى الله عنه دعا بما فتوحاً (ه أ) فذكر وضوءه ثلاثاً ثلاثاً وفيه مسح برأسه ثلاثاً ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل (١) هكذا رواه الحسن بن زياد اللؤلؤي عن أبي حنيفة. ومسح برأسه ثلاثاً. (٣) وقد رواه أبو عوانة (٤) وزائد بن قدامة (٥) عن خالد (٦) ولم يذكر العدد كما ذكره أبو حنيفة ثم خالفه (٧) وروى عن ابن جريج (٨) عن محمد بن علي بن حسين (٩) عن أبيه عن جده عن علي أنه توضأ فذكر وضوءه وفيه مسح برأسه ثلاثاً وقال هكذا رأيت

-
- (١) أخرجه أبو داود رقم (١١٢) في الطهارة : باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم. والترمذي رقم (٤٩) في الطهارة : باب ما جاء في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الترمذي : حديث حسن صحيح والنسائي (٦٨/١) في عدد غسل الوجه .
- (٢) الحسن بن زياد اللؤلؤي كذبه ابن معين وأبو داود في الحديث . ديوان الضعفاء والمتروكين (ص ٥٧)
- (٣) انظر السنن الكبرى (٦٣/٣)
- (٤) وضاح : بتشديد المعجمة ثم المهملة ، ابن عبد الله اليشكري ، بالمعجمة الواسطي البزار ، أبو عوانة ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة (١٧٥هـ) أو (١٧٦هـ) ع / تقريب (٣٣١/٢)
- (٥) زائد بن قدامة الثقفي ، أبو الصلت الكوفي ، ثقة ثبت ، صاحب سنة من السابعة ، مات سنة (١٦٠هـ) وقيل بعدها / ع تقريب (٢٥٦/١)
- (٦) أي خالد بن علقمة
- (٧) انظر السنن الكبرى (٦٣/١)
- (٨) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، الأموي مولا هم ، المكي ، ثقة فقيه فاضل ، كان يدرس ويؤمل ، من السادسة ، مات سنة خمسين ، أو بعدها وقد جاوز السبعين ، وقيل جاوز المائة ولم يثبت / ع تقريب (٥٢٠/١)
- (٩) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقري ، ثقة فاضل ، من الرابعة ، مات سنة بضع عشرة / ع تقريب (١٩٢/٢)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ" (١) وعن أبي داود عن الربيع بنت معوذ : صفة وضوء" توضأه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هم وفيه " مسح (١) برأسه مرتين" (٢) وما روى في حديث عثمان وغيره من المسح مرة واحدة فليس فيه نفى العدد (٣) ، وفيما رويناه اثباته سنة، والا لولى بنا الجمع بين الخبرين اذا أمكن والله المعين على ذلك

(١) أخرجه في السنن الكبرى (٦٣/١) بنفس اللفظ وأخرجه أبو داود (١١٣) (١١٤) (١١٧) بالفاظ أخرى وذكر " ثلاثا " في (١١٧) والترمذي (٤٤) في الطهارة : باب ما جاء في الوضوء ثلاثا ثلاثا . ورواية الترمذي من طريق آخر وقال : " حديث على أحسن شيء " في هذا الباب وأصح ، لأنه قد روى من غير وجه عن علي رضوان الله عليه . والعمل على هذا عند عامة أهل العلم ان الوضوء يجزى مرة مرة ، ومرتين أفضل وأفضله ثلاث ، وليس بعده شيء . وقال ابن المبارك : لا آمن اذا زاد في الوضوء على الثلاث ان يأثم ، وقال أحمد وإسحاق : لا يزيد على الثلاث الا رجل مبتلى . هـ .

ولكن المنذرى قال في مختصر أبي داود (٩٥/١) عن هذه الرواية ما يلي : " في هذا الحديث مقال . قال الترمذي : سألت محمد بن اسماعيل عنه فضمعه ، وقال ما أدرى ما هذا ؟ قال أبو داود : حديث ابن جريج عن شعبة يشبه حديث علي لأنه قال فيه حجاج بن محمد عن ابن جريج " ومسح برأسه مرة واحدة " وقال ابن وهب فيه عن جريج " ومسح برأسه ثلاثا " . هـ . وهذا ذكره أبو داود تعليقا على رقم (١١٧) ولا تمارع في قول الترمذي لأنه ذكر أنه روى من غير وجه وما نقله المنذرى في هذا الوجه . والله أعلم .

(٢) في أ ، ب : مسح وهو الصواب كما في سنن أبي داود .

(٣) أخرجه أبو داود (١٢٦) في الطهارة : باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم . وابن ماجه (٤٣٨) في الطهارة : باب ما جاء في مسح الرأس .

(٤) سبق تخريجه في هذه المسألة .

والموفق للصواب وهو أعلم به . (١)

سألة (٩) :

الأذانان ليستا من الرأس فيصحان بماء جديد (٢) .

وقال أبو حنيفة هما من الرأس يصحان بالماء الذي يمسح به الرأس ودللتنا من طريق الخبر ما روى عن عبد الله بن زيد الانصارى (٤) قال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فأخذ ماءً لأذنيه خلاف الماء الذي مسح به رأسه " (٥)

(١) والراجع في هذه السألة ان المسح يكون مرة واحدة وهو قول اكثر أهل العلم كما ذكره البغوى فى شرح السنة (٤٣٩ / ١) وقال : فذهب اكثرهم الى انه يصح مرة واحدة ، وهو قول الحكم ، وحماد ، والحسن ، وه قال مالك وسفيان وابن المبارك وابو حنيفة ، وأحمد واسحاق . هـ . وهذا ما رجحه ايضا ابو داود حيث قال تعليقا على حديث رقم (١٠٨) : أحاديث عثمان رضى الله عنه الصحاح كلها تدل على مسح الرأس أنه مرة ، فانهم ذكروا الوضوء ثلاثا وقالوا فيها : ومسح رأسه : ولم يذكروا عددا كما ذكروا فى غيره . ا . هـ . كما ان المسح جنسى على التخفيف فلا يقاس على الغسل ، وأن العدد لو اعتبر فى المسح لصار فى صورة الغسل والله أعلم .

(٢) الام (٢٦ / ١) المجموع (٤٥٠ / ١) المذهب (٢٤ / ١) مغنى المحتاج (٦٠ / ١)

(٣) كتاب الاصل (١٤٤ / ١) المبسوط (٧ / ١) حاشية ابن عابد بن (١٢١ / ١)

(٤) عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب الانصارى المازنى ، ابو محمد ، صحابى شهير ، روى فى صفة الوضوء وغير ذلك ، ويقال هو الذى قتل سليمان الكذاب ، واستشهد بالحرة سنة ثلاث وستين ، وهو غير عبد الله بن زيد

ابن عبد ربه الذى أرى الاذان . ع الاصابة (٣١٢ / ١ / ٢) تقريب (٤١٧ / ١)

(٥) أخرجه الترمذى (٣٥) فى الطهارة باب ما جاء انه يأخذ لرأسه ماءً جديداً

وقال : " هذا حديث حسن صحيح وأخرجه ابو داود (١٢٠ / ١) فى

الطهارة : باب صفة وضوء النبى صلى الله عليه وسلم وأخرجه الحاكم (١ /

١٥١) وقال : " صحيح على شرط الشيخين " ، وقال الترمذى : " والعمل

عند أكثر أهل العلم : رأوا ان يأخذ لرأسه ماءً جديداً " وأخرجه البيهقى =

وروى مالك (١) عن نافع أن عبد الله بن عمر "كان إذا توضأ يأخذ بأصبعيه لأذنيه" (٢).
وفي رواية "كان يعيد أصبعيه في الماء فيمسح بهما أذنيه" (٣) اسناده صحيح
لا يشتبه على أحد . (٤)

وروى عن عبد الله بن مسعود وأنس بن مالك معنى ما قلنا . (٥)
وروى (٦) حميد (٧) عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح

= في السنن الكبرى (٦٥/١) وأخرجه ابن أبي شيبة بطرق كثيرة (١٢/١)
باب : من قال الأذنان من الرأس وعبد الرزاق (١١/١) باب المسح على
الأذنين .

(١) مالك أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصمعي ، أبو عبد الله المدني ،
الفقيه ، إمام دار الهجرة ، رأس المتقين وكبير الثبتين ، حتى قال البخاري :
أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر ، من السابعة ، مات سنة
(١٢٩هـ) ، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين ، وقال الواقدي : بلغ تسعين
سنة / ع تقريب (٢٢٣/٢)

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (ص ٤٧) في الطهارة : باب ٧ ما جاء في المسح
بالرأس والأذنين والسنن الكبرى (٦٥/١) في الطهارة : باب مسح الأذنين
بماء جديد .

(٣) انظر المراجع السابقة .

(٤) مما يؤكد قول المؤلف انظر ما نقله ابن حجر في التقريب في ترجمة مالك السابقة
حيث قال : قال البخاري : "أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع" .

(٥) انظر ذلك في السنن الكبرى (٦٤/١-٦٥) في الطهارة : باب مسح الأذنين
بماء جديد .

(٦) في أ ، ب : عن حميد . وهو الصواب إذا قيل روى ولكنها هنا : روى .

(٧) حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصري ، اختلف في أبيه على
عشرة أقوال ، ثقة مدلس ، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء ، من
الخاصة ، مات سنة (١٤٢هـ) ، ويقال سنة (١٤٣هـ) . وهو قائم يعلو ، وله

خمس وسبعون / ع تقريب (٢٠٢/١)

باطن أذنيه وظاهرهما . وقال : وكان ابن مسعود : يأمر بذلك . (١) وربما استدلو^ا (٢) بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : " الاذانان مسنن الرأس " (٣) بأسانيد

(١) أخرجه من هذا الطريق الطحاوى فى شرح معانى الآثار (٣٤/١) فى الطهارة باب حكم الاذنين فى وضوء الصلاة ، والدارقطنى (١٠٦/١) فى الطهارة باب ما روى من قول النبي صلى الله عليه وسلم الاذانان فى الرأس وأخرجه من غير أنس : الترمذى (٣٦) من طريق ابن عباس ، وكذلك ابن ماجه (٤٣٩) والحاكم فى المستدرک (١٥٠/١)

(٢) انظر مراجع الحنفية فى بداية السألة وانظرايضا : الهداية (١٣/١) وتحفة الفقهاء (١٩/١) ، ومجمع الانهر وملتقى الابرار (١٦/١) ودائع الصنائع (٢٣/١) وما بعدها .

(٣) أخرجه أبو داود (١٣٤) فى الطهارة : باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو داود : قال سليمان بن حرب : يقولها أبو امامة ، قال : قتيبة قال حماد : لا ادرى هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم أو من أبي امامة يعنى قصة الاذنين ، قال قتيبة : عن سنان أبي ربيعة ، وقال أبو داود : وهو ابن ربيعة كنيته أبو ربيعة ، وأخرجه الترمذى (٣٧) فى الطهارة : باب ماجاء أن الاذنين من الرأس ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن ، ليس اسناده بذاك القائم ، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم ، أن الاذنين من الرأس . وه يقول سفيان الثورى وابن المبارك واحمد واسحاق . وقال الشافعى : هما سنة على حيالهما : يسحهما بياء جديد ، وكذلك رواه ابن ماجه (٤٤٣) عن عبد الله بن زيد وأبي امامة ، وأبى هريرة وقال البوصيرى فى الزوائد عن حديث عبد الله بن زيد : " هذا اسناد حسن ان كان سويد بن سميسد حفظه ، وقال عن حديث أبى هريرة : اسناد حديث أبى هريرة ضعيف . لضعف عمرو بن الحصين ومحمد بن عبد الله . هـ " انظر ذلك فى التعليق على ابن ماجه فى الموضع السابق ، وأخرجه أيضا الدارقطنى (٩٧/١) وما بعدها من عدة طرق وفى مجمع الزوائد (٢٣٤/١) وضعفه فى شرح معانى الآثار (٣٣/١)

كثيرة ما منها اسناد الآ وله علة (١) ، روى ذلك عن ابن عمر وابن عباس وجابر
ابن عبد الله (٢) وأبي موسى (٣) وأبي هريرة وأنس وأبي أمانة (٤) وعبد الله بن
زيد وسمرة بن جندب (٥) وعائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهم أجمعين .
أما حديث ابن عمر (٦) فروى عن يحيى بن العريان الهروي (٧) عن حاتم

(١) والعله عبارة عن سبب غامض خفي قادح مع أن الظاهر السلامة منه ، ويتطرق
الى الاسناد الجامع شروط الصحة ظاهرا وتدرج بتفرد الراوى ومخالفة غيره له
مع قرائن تنبه العارف على وهم بارسال أو وقف أو دخول حديث فى حديث
أو غير ذلك بحيث يغلب على ظنه فيحكم بعدم صحة الحديث أو يتردد فيتوقف
ا.هـ. تدرج الراوى (٢٥٢/١)

(٢) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ، بمهطة ورا ، الانصارى ، ثم السلى ،
بفتحتين ، صحابى ابن صحابى ، غزا تسع عشرة ، ومات بالمدينة بمسند
السبعين ، وهو ابن اربع وتسعين / ع الاصابة (٢١٣/١/١) والتقريب
(١٢٢/١)

(٣) عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار ، بفتح المهطة ، وتشديد الضاد المعجمة
ابو موسى الاشعرى ، صحابى مشهور ، أمره عمر ثم عثمان ، وهو أحد
الحكمين بصفين ، مات سنة خمسين ، وقيل بعدها . / ع . الاصابة
(٣٥٩/١/٢) والتقريب (٤٤١/١)

(٤) صدق : بالتصغير - بمضمومة وفتح دال مهطة وشدة ياء كما فى المغنى (ص
١٥٠) - ابن عجلان ، ابو امانة الباهلى ، صحابى مشهور سكن الشام ، مات
بها ، سنة ست وثمانين . / ع الاصابة (١٨٢/١/٢) والتقريب (٣٦٦/١)

(٥) سمرة بن جندب بن هلال الفزارى ، حليف الانصار ، صحابى مشهور له

احاديث ، مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين / ع . الاصابة (٧٨/١/٢) تقريب (٣٣٣/١)

(٦) أخرجه الدارقطنى (٩٧/١) باب الاذنان من الرأس ، وأخرجه فى السنن
الكبرى (٦٦/١) باب مسح الاذنين بما جدي .

(٧) يحيى بن العريان الهروي : نزل بغداد وحدث بها عن حاتم بن اسماعيل
روى عنه الجراح بن مخلد البصرى وذكر الحديث المذكور . تاريخ بغداد

ابن اسماعيل (١) عن أسامة بن زيد (٢) عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . قال علي بن عمر : وهو وهم والصواب عن أسامة عن هلال بن أسامة الفهري (٣) عن ابن عمر موقوفاً (٤) حدثناه ابراهيم بن حماد (٥) حدثنا العباس بن يزيد (٦) حدثنا وكيع حدثنا أسامة بن زيد (٧) وحدثنا جعفر بن محمد الواسطي (٨) حدثنا

(١) هاتم بن اسماعيل المدني ، ابو اسماعيل الحارثي مولا هم ، أصله من الكوفة صحيح الكتاب ، صدوق بهم ، من الثامنة ، مات سنة ست ، أوسبع وثمانين / ع تقريب (١٣٧/١)

(٢) أسامة بن زيد اللبثي مولا هم ، أبو زيد المدني ، صدوق بهم من السابعة ، مات سنة (١٥٣هـ) ، وهو ابن بضع وسبعين / ختم ع تقريب (٥٣/١)

(٣) هلال بن أسامة الفهري ، المدني ، شيخ مجهول ، لم يرو عنه الا أسامة بن زيد اللبثي / تمييز. تقريب (٣٢٢/٢)

(٤) انظر ذلك في سنن الدارقطني (٩٧/١) باب الاذنان من الرأس والسنن الكبرى (٦٦/١)

(٥) ابراهيم بن حماد بن اسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم ابو اسحاق الازدي . مولى آل جرير بن حازم ، سمع الحسن بن عرفة وغيره وروى عنه ابو الحسن الدارقطني وقال فيه ثقة جبل مات سنة (٣٢٣هـ) انظر تاريخ بغداد (٦٢/٦١/٢)

(٦) عباس بن يزيد بن حبيب البهراني ، بالموحدة والمهيلة ، البصري يلقب عباسويه ، ويعرف بالعبدى ، كان قاضى همدان ، صدوق يخطى* ، من صغار العاشرة ، ق . تهذيب التهذيب (١٣٤/٥) تقريب (٤٠٠/١) .

(٧) فى أ ، ب : أسامة بن زيد ح .

(٨) جعفر بن محمد الواسطي الوراق المفلوج ، نزيل بغداد ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٦٥هـ) / تمييز (٣٢/١)

موسى بن اسحاق (١) حدثنا ابو بكر بن أبى شيبة (٢) حدثنا أبو أمامة (٣) (٤)
 عن أسامة بن زيد عن هلال بن أسامة سمعت ابن عمر يقول : الأذنان من الرأس* (٥)
 قال البيهقي رحمه الله وقد روى عن أبى (٦) زيد الهروي (٧) بإسناده عن حاتم

(١) موسى بن اسحاق بن موسى : قرأ القرآن على قالون وسمع منه ومن أحمد بن
 يونس وعلى بن الجعد وغيرهم وعنه عبد الباقي بن قانع وغيره قال ابن أبي
 حاتم : كتبت عنه وهو ثقة صدوق مات بالاهواز سنة (٢٩٧هـ) وعاش قريبا
 من مائة عام والله يرحمه . انظر تذكرة الحفاظ (٦٦٨/٢)

(٢) عبد الله بن محمد بن أبى شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الاصل ، ابو بكر
 بن شيبة الكوفي ، ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، من العاشرة ، مات سنة
 (٢٣٥هـ) / خ م د س ق تقريب (٤٤٥/١)

(٣) فى أ ، ب : أبو أسامة . وهو الصواب انظر تهذيب التهذيب (٢/٦) حيث
 قال : روى عن أبى أسامة ، كما أنه لا يعقل ان يروى عن أبى أسامة . وانظر
 أيضا سند الدارقطني (٩٨/١) رقم (٧) حيث قال : حدثنا موسى بن
 اسحاق ، حدثنا أبو أسامة .

(٤) حماد بن أسامة القرشي مولا هم ، الكوفي ، أبو أسامة مشهور بكنيته ، ثقة ثبت
 ربما دلس ، وكان بآخره يحدث من غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة
 (٢٠١هـ) وهو ابن ثمانين / ع تهذيب التهذيب (٢/٣) والتقريب (١)
 (١٩٥)

(٥) سبق تخريجه فى بداية المسألة فارجع اليه .
 (٦) فى ب : عن أبى يزيد والصواب ما فى الاصل كما فى التقريب (٢٩٥/١)
 (٧) سميد بن الربيع العامري الحرشي : بفتح المهطة والراء بعدها معجمة ،
 ابو زيد الهروي البصري ، ثقة من صفار التاسعة وهو أقدم شيخ للبخارى
 وفاة ، مات سنة (٢١١هـ) / خ م ت س تقريب (٢٩٥/١)

ابن اسماعيل (١) مثله سند (٢) ومن رواية سند ليس من يقبل منه ما تفرد به
إذا لم تثبت عدالته (٣) ، فكيف إذا خالف الثقات مثل وكيع بن الجراح الحافض
المتقن (٤) وأبى أسامة حماد بن أسامة المتفق على عدالته (٥) وقد أتيابة موقوفا (٦)
وكذلك رواه سفيان الثوري (٧) في الجامع (٨) عن سالم أبي النضر (٩) عن

(١) حاتم بن اسماعيل المدني ، أبو اسماعيل الحارثي مولا هم ، أصله من الكوفة ،
صحيح الكتاب ، صدوق بهم من الثامنة ، مات سنة ست ، أو سبع وثمانين
/ ع تقريب (١٣٦/١)

(٢) السند : قال الخطيب البغدادي : هو عند أهل الحديث ما اتصل بسنده
إلى منتهاه وأكثر ما يستعمل فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره
وقال ابن عبد البر هو ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ، متصلا
أو منقطعا ، وقال الحاكم وغيره لا يستعمل إلا في المرفوع ، المتصل . انظر
تدريب الراوي (١٨٢/١) .

(٣) قال في تدريب الراوي للسيوطي (٣٠١/١) : تثبت العدالة بتنصيب عدلين
عليها أو بالاستفاضة ، فمن اشتهرت عدالته بين أهل العلم وشاع الثناء عليه
بها كفى فيها ، كمالك ، والسفيانيين ، والاوزاعي والشافعي ، وأحمد
وأشباههم . هـ .

(٤) سبقت ترجمته في مسألة (١) وقال في التقريب (٣٣١/٢) : ثقة حافظ
عابد .

(٥) انظر ما يؤيد ذلك في ترجمته تقدمت قبل قليل .

(٦) انظر سنن الدارقطني (٩٨/١) .

(٧) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة حافظ فقيه
عابد امام حجة ، من رؤس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس مات سنة احدى

وستين ، وله أربع وستون / ع تقريب (٣١١/١)

(٨) الجامع للثوري : سبق التعريف به في مقدمة الرسالة .

(٩) سالم بن أبي أمية ، أبو النضر ، مولى عمر بن عبد الله التيمي ، المدني ، ثقة
ثبت ، وكان يرسل ، من الخاصة ، مات سنة تسع وعشرين / ع تقريب

سعيد بن مرجانة (١) عن ابن عمر موقوفا . (٢) وروى ذلك من وجه آخر عن ضمرة
ابن ربيعة (٣) وعن القاسم بن يحيى بن يونس كلاهما عن اسماعيل بن عياش (٤) عن
يحيى بن سعيد (٥) عن نافع عن ابن عمر مرفوعا (٦) ، والقاسم بن يحيى ضعيف (٧)
وضمرة بن ربيعة (٨) أيضا ليس بالقوى (٩) فان (١٠) سلم منهما فالحمل فيه على
اسماعيل بن عياش ورفعهم والصواب موقوف (١١) . قال الحاكم أبو عبد الله
اسماعيل بن عياش على جلالة محله (١٢) اذا انفرد بهد يثلم يقبل منه لسوء

-
- (١) سعيد بن مرجانه ، وهو ابن عبد الله على الصحيح ، ومرجانه أمه ، أبو
عثمان الحجازي ، وزعم الذهلي أنه ابن يسار ، ثقة فاضل ، من الثالثة ،
مات قبل المائة بثلاث سنين / خ م خ د ت س . تقريب (٣٠٤/١)
(٢) أخرجه الدارقطني (٩٨/١) في الطهارة : باب ما روى من قول النبي صلى
الله عليه وسلم الاذن ان من الرأس . رقم (٨)
(٣) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني ، أبو عبد الله ، أصله دمشقي ، صدوق بهم قليلا ،
من التاسعة ، مات سنة اثنتين ومائتين . / بخ عم تقريب (٣٧٤/١)
(٤) اسماعيل بن عياش بن سليم العنسي - يفتح العين وسكون النون ينسب إلى
عنس بن مالك : حى من مدحج كما في الحفنى ص ١٨٧ - بالنون ، أبو عتبة
الحصى صدوق في روايته عن أهل بلده ، مغلط في غيرهم ، من الثامنة ،
مات سنة (١٨١هـ) أو (١٨٢هـ) ، وله بضع وتسعون سنة / ي ع تقريب
(٧٣/١)

(٥) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني ، من الخامسة ، مات سنة
(١٤٤هـ) أو بعدها / ع تهذيب (٢٢١/١١) والتقريب (٣٤٨/٢)

(٦) أخرجه الدارقطني (٩٧/١) رقم (٢)

(٧) انظر هذا القول في سنن الدارقطني في الموضع السابق .

(٨) في أ ، ب : والقاسم بن يحيى بدلا من وضمرة بن ربيعة أى قدم وأخر .

(٩) انظر ما يؤيد ذلك في التقريب حيث قال : صدوق بهم قليلا .

(١٠) في أ ، ب : وان

(١١) انظر سنن الدارقطني (١٩٧/١)

(١٢) في ب : جلالة قدره .

حفظه (١) ولا سماعيل بن عياش (٢) اخوات (٣) في روايته السناكير عن يحيى
 الانصارى فمنها وذكر حديثه عن يحيى عن انس مرفوعاً "خير نساءكم العفيفة" (٤)
 الفلحة" (٥) (٦) قال الحاكم ففي هذا (هـ ب) الحديث الواحد غنيه لمن تدبره
 من أهل الصنعة. (٧) وروى عن عبد الرحمن بن مهدي (٨) أنه كان لا يحدث
 عنه وذكر عند يحيى بن معين فقال : كان ثقة فيما روى عن أصحابه أهل الشام
 وما روى عن غيرهم فخلط فيها (٩) . وروى ذلك من وجه آخر عن عبد الله بن محمد
 ابن وهب (١٠) الفهرى (١١)

-
- (١) انظر هذا القول في تهذيب التهذيب (٣٢٦/١)
 (٢) في أ ، ب : بدون ابن عياش . وإثباتها أفضل
 (٣) في أ ، ب : أحاديث . كلاهما صحيح المعنى
 (٤) في أ ، ب : المشقة والصواب كما في فيض القدير (٤٩٣/٣) ما هو في الاصل .
 (٥) قال في فيض القدير (٤٩٣/٣) : "العفيفة التي تكف عن الحرام ، والغلمه
 التي شهوتها هائجة"
 (٦) ذكره المناوي في فيض القدير (٤٩٣/٣) وضعفه ، والالباني في ضعيف
 الجامع الصغير رقم (٢٩٢٨) وقال : ضعيف وعزوه الى الديلي في سنن
 الفردوس .
 (٧) انظر هذه الاقوال في اسماعيل في تهذيب التهذيب (٣٢٦/١) وميزان
 الاعتدال (٢٤١/١ - ٢٤٤) والمجروحين (١٢٥/١)
 (٨) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم ، أبو سعيد البصري ثقة
 ثبت ، حافظ عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المديني : ما رأيت أعلم
 منه ، من التاسعة ، مات سنة (٩٨ هـ) ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة
 / ع تقريب (٤٩٩/١)
 (٩) انظر ابن معين وكتابه التاريخ / تحقيق الدكتور احمد نور سيف (٣٦/٢)
 (١٠) في أ ، ب : وهيب والصواب وهب ولعل الصواب في اسمه عبد الله ابو
 محمد وليس ابن محمد .
 (١١) عبد الله أبو محمد بن وهب الفهرى القرشي بالولاء ، الفقيه المالكي المصري ،
 وله "الموطأ الصغير" و "الموطأ الكبير" وقال فيه مالك : أنه امام وهو مولى =

حدثنا ابن أبي السرى (١) عن (٢) عبد الرزاق (٣) عن عبيد الله (٤) عن نافع عن ابن عمر مرفوعا (٥) قال على بن عمر : كذا قال عن عبد الرزاق عن عبيد الله ورفعته وهم (٦) ورواه اسحاق بن ابراهيم قاضى غزه (٧) عن ابن أبي السرى عن عبد الرزاق عن الثورى عن عبيد الله ورفعته أيضا وهم ، وهم فى ذكر الثورى وانما رواه عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر (٨) أخى عبيد الله عن نافع عن ابن عمر موقوفا (٩)

- = يزيد بن أنيس الفهرى ، مات سنة (١٩٧ هـ) . انظر وفيات الاعيان (٣٦/٣)
- (١) محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمى مولا هم ، المسقلانى المعروف بابن أبي السرى ، صدوق عارف ، له أوهام كثيرة من العاشرة ، مات سنة ثمان وثلاثين / د تقريب (٢٠٤/٢)
- (٢) فى أ ، ب : (حدثنا) بدلا من (عن) وكلاهما صواب .
- (٣) عبد الرزاق بن همام بن نافع ، الحميرى مولا هم ، ابوبكر الصنعائى ، ثقة حافظ مصنف ، شهير ، عمى فى عمره فتغير ، وكان يتشيع ، من التاسعة مات سنة احدى عشرة ، وله خمس وثمانون / ع تقريب (٥٠٥/١)
- (٤) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ، المدني ابو عثمان و ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك فى نافع ، وقدمه ابن معين فى القاسم عن عائشة ، على الزهرى عن عروة عنها من الخامسة ، مات سنة بضع واربعين / ع تقريب (٥٣٧/١)
- (٥) سنن الدارقطنى (٩٧/١) ومصنف عبد الرزاق (١١ : ١٤ - باب السج بالاذنين .
- (٦) انظر سنن الدارقطنى فى الموضع السابق .
- (٧) اسحاق بن ابراهيم قاضى غزه : لم أجد من يتصف بهذا الوصف بهذا الاسم ولكن لعنه اسحاق ابراهيم الدبرى صاحب عبد الرزاق .
- (٨) عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، ابو عبد الرحمن ، العمري المدني ، ضعيف ، عابد ، من السابعة ، مات سنة احدى وسبعين وقيل بعدها / م ع تقريب (٤٣٥/١)
- (٩) انظر سنن الدارقطنى (٩٨/١) ومصنف عبد الرزاق (١١ / ١ - ١٤)

ورواه (١) الدارقطني عن محمد بن اسماعيل (٢) عن اسحق بن ابراهيم عن عبيد
 الرزاق عن عبد الله بن نافع عن ابن عمر موقوفاً (٣) . قال وكذلك رواه محمد بن اسحق (٤)
 عن نافع وعبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر موقوفاً (٥) (٦) . وروى ذلك من وجوه
 أخر عن محمد بن الفضل (٧) عن زيد العمي (٨) عن مجاهد عن ابن عمر (٩) ،

(١) في أ ، ب : رواه . والضواب ما في الاصل .

(٢) محمد بن اسماعيل بن اسحاق بن بحر ، ابو عبد الله الفارس . كان يتفقه
 على مذهب الشافعي ، وحدث عن أبي ذرعة الدمشقي ومكر بن سهيل
 الدماطي ، روى عنه ابو الحسن الدارقطني فأكثر ، ولد سنة (٢٤٩هـ) ومات
 سنة (٣٣٥هـ) انظر تاريخ بغداد (٥٠/٢)

(٣) انظر سنن الدارقطني (٩٨/١) رقم (٤) وصنف عبد الرزاق (١١/١-١٤)
 (٤) محمد بن اسحاق بن يسار ، ابو بكر ، الملقبى مولا هم ، المدني نزيل
 العراق ، امام الحجازي ، صدوق يدلس ، ورى بالتشيع والقدر ، من صفار
 الخاصة ، مات سنة خمسين ومائة ، ويقال بعدها / ختم م تقريب (٢/
 (١٤٤)

(٥) في ب : غير موجود من قوله : " قال : وكذلك رواه محمد بن اسحاق " السي
 قوله " عن ابن عمر موقوفاً "

(٦) انظر سنن الدارقطني (٩٨/١)

(٧) محمد بن الفضل بن عطية بن عمر ، العبدى مولا هم ، الكوفي ، نزيل بخارى
 كذبوه ، من الثامنة ، مات سنة (١٨٠هـ) / ت في تهذيب التهذيب (٩/٤٠١)
 والتقريب (١/٢٠٠) والمجروحين (٢/٢٧٨) حيث قال : لا يحل كتابته
 حديثه الا سهيل الاعتبار .

(٨) زيد الحواري ، ابو الحواري العمي ، البصري ، قاضي هراء ، يقال أسسم
 ابيه مرة ، ضعيف ، من الخاصة / م تقريب (١/٢٧٤)

(٩) سنن الدارقطني (٩٨/١)

وعن زيد عن نافع عن ابن مرفوعا (١) (٢) قال علي بن عمر: محمد بن الفضل هو ابن عطية متروك الحديث (٣) ، وقال (٤) ابراهيم ابن يعقوب الجوزجاني (٥) : محمد ابن الفضل بن عطية كان كذابا سألت ابن حنبل (٦) عنه قال : ذاك عجب (٧) يجيئك بالطامات ، هو صاحب حديث ناقة ثمود (٨) هلال الموهذن (٩) . وروى ذلك من أوجه عن ابن عمر موقوفا فذكرها والله أعلم .

-
- (١) في ب : غير موجوده من قوله (وعن زيد) الى قوله (عن ابن عمر مرفوعا)
 (٢) انظر سنن الدارقطني في الموضع السابق .
 (٣) انظر قول الدارقطني في سننه (٩٨/١)
 (٤) في أ ، ب : قال
 (٥) ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق الجوزجاني : بضم الجيم الاولى وزاى وجيم نزيل دمشق ، ثقة ، حافظ روى بالنصب من الحادية عشرة مائت سنة تسع وخمسين / د ت س . تقريب (٤٦/١ - ٤٧) وقال في اللباب (٣٠٨/١) الجوزجاني : نسبه الى مدينه ما يلي بلخ يقال لها جوزجان
 (٦) أحمد بن محمد حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي ، نزيل بغداد أبو عبد الله ، أحد الائمة ، ثقة حافظ ، فقيه حجة ، وهو من رأس الطبقة العاشرة ، مائت سنة احدى وأربعين ، وله سبع وسبعون سنة / ع تقريب (٢٤/١)
 (٧) في أ ، ب : عجيب
 (٨) بحث ولم أجد من ذكر هذين الحديثين .
 (٩) انظر قول الجوزجاني في الكامل لابن عدى (٣/٥٢ ل ب) ، وفي تهذيب التهذيب (٤٠١/٩)
 (١٠) انظر هذه الاوجه في سنن الدارقطني (٩٨، ٩٧/١)

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما (١) : فروى عن الحسن بن علي بن شبيب المعمرى (٢) عن أبي كامل الجحدري (٣) عن غندر (٤) عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الاثنان من الرأس" (٥) قال الحاكم أبو عبد الله هذا حديث يعرف بالمعمرى وهو آخر (٦) ما ذكره موسى بن هارون (٧) في الإنكار عليه وقد سرقه منه الباغندي (٨) وغيره ، رواه أبو أحمد بن

- (١) في أ ، ب : عنه والصواب ما في الأصل .
 (٢) الحسن بن علي بن شبيب المعمرى ، الحافظ العلامة البار ، أبو علي ، سمع خلف بن هشام ، وأبا نصر التمار وعلي بن الحسين وغيرهم روى عنه أبو بكر النجاد وأحمد بن كامل وخلق سواهم ، قال الدارقطني : صدوق حافظ ، جرحه موسى بن هارون ، وكانت بينهما عداوة مات المعمرى سنة (٢٩٥هـ) انظر تذكره الحفاظ (٦٦٢/٢)
 (٣) فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري ، أبو كامل ، ثقة حافظ من العاشرة مات سنة سبع وثلاثين ، وله أكثر من ثمانين سنة وهو أوثق من عمه كامل بن طلحة / ختم د ت س . تقريب (١١٢/٢)
 (٤) محمد بن جعفر المدني ، البصري المعروف ، بغندر - بضم فسكون ففتح كما في المعنى (ص ١٩١) ، ثقة صحيح الكتاب ، إلا أن فيه غفلة من التسمية مات سنة (١٩٣هـ) أو (١٩٤هـ) ع تقريب (١٥١/٢)
 (٥) سبق تخريجه في بداية المسألة .
 (٦) في أ ، ب : أحد
 (٧) موسى بن هارون بن عبد الله الحمال ، بالمهطقة ثقة حافظ كبير ، بغدادى ، من صفار الحادية عشرة ، مات سنة (٢٩٤هـ) / بخ د ت س في تقريب (٢٨٩/١) وانظر تذكره الحفاظ (٦٦٩/٢)
 (٨) محمد بن محمد بن سليمان الحارث الواسطي ثم البغدادي ، أبو بكر الباغندي الحافظ المعمر ، يروى عن شيان بن فروخ ، وطبقته ، وكان مدلسا ، وفيه شيء ، وقال ابن عدى : أرجو أنه كان لا يعتمد الكذب ، وقال الخطيب : رأيت كافة شيوخنا يحتجون بحديثه ويخرجونه في الصحيح ، وقال الذهبي : قلت بل هو صدوق ، من بحور الحديث مات سنة (٣١٢هـ) ببغداد انظر ميزان الاعتدال (٢٦/٤ - ٢٧) ، وتذكره الحفاظ (٣٦٦/٢)

عربي (١) عن محمد بن محمد الباغندي (٢) عن أبي كامل فذكره بنحوه وزاد (٣)
قال أبو كامل لم أكتب عن غندر إلا هذا الحديث الواحد أفاد نيه عنه عبد الله بن
سلعة الأقطس (٤) والأقطس ضعفه ابن معين (٥) ثم أبو عبد الله النسائي (٦) (٧)
ورواه الدارقطني عن أبي الحسن النيسابوري (٨) عن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق
البيزار عن أبي كامل (٩) قال الدارقطني (١٠) : تفرد به أبو كامل عن غندر وهو

-
- (١) في نسخة أ : عدي ، وهو الصواب
(٢) في نسخة ب : غير موجود من قوله : (وغيره ، رواه) إلى قوله (الباغندي)
(٣) انظر سنن الدارقطني (٩٩ / ١) باب ما روى من قول النبي صلى الله عليه
وسلم الا ننان من الرأس.
(٤) عبد الله بن سلعة البصري الأقطس. عن الاعمش وغيره ، لقبه عمر ابن شبيه
قال يحيى بن سعيد : ليس بثقة ، وقال الفلاس كان وقاعا في الناس وقال
أحمد : ترك الناس حديثه ، وكان يجلس إلى ازهر فيحدث أزهر ، فنكتب
على الارض كذب وكذب ، وكان خبيث اللسان . وقال النسائي وغيره : متروك
ميزان الاعتدال (٤٣١ / ٢) والجرح (٦٩ / ٢ / ٤)
(٥) انظر ذلك في تاريخ ابن معين (٣١٢ / ٢) حيث قال : ليس بثقة
(٦) أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار ، أبو عبد الرحمن
النسائي - نسبه إلى نسا بفتح النون ، وهي خزيه بخراسان كما في اللباب
(٣٥٧ / ٣) الحافظ صاحب السنن ، مات سنة (٣٠٣ هـ) وله ثمان وثمانون
سنة / م تقريب (١٦ / ١)
(٧) انظر قول النسائي في كتابه الضعفاء (ص ٦٥) والميزان (٤٣١ / ٢)
(٨) محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري ثم المصري القاضي ، سمع بكري بن
سهل الدمياطي ، والنسائي وطائفة ، توفي في رجب وهو في عشر التسعين
أو جاوزها ، مات سنة (٣٦٦ هـ) العبر (٣٤٢ / ٢)
(٩) أحمد بن عمرو الحافظ ، أبو بكر البيزار ، صاحب المسند الكبير ، صدوق مشهور
قال أبو أحمد الحاكم : يخطئ في الاسناد والعتن ، وكذا قال الدارقطني
وقال : وهو ثقة يخطئ كثيرا ، توفي في الرحلة - من مدن فلسطين المحتلة -
سنة (٢٩٢ هـ) انظر ميزان الاعتدال (١٢٤ / ١) تذكرة الحفاظ (٦٥٣ / ٢)
(١٠) انظر ذلك في سنن الدارقطني (٩٨ / ١ - ٩٩)

وهم والصواب عن ابن جريج عن سليمان بن موسى (١) عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسلاً (٢) حدثنا به ابراهيم بن حماد حدثنا المباس بن يزيد (٣) حدثنا وكيع
حدثنا ابن جريج حدثني سليمان بن موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (٤)
وهكذا رواه سفيان بن سعيد الثوري في الجامع وعبد الرزاق بن همام وعبد الوهاب
ابن عطاء الخفاف (٥) وصلة بن سليمان (٦) عن ابن جريج مرسلاً (٧) وقد قيل
عن ابن جريج عن سليمان بن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه عاصم (٨)

(١) سليمان بن موسى الزهري ، ابو داود الكوفي ، خراساني الاصل نزل الكوفة ثم
دمشق ، فيه لين ، من الثامنة / د تقريب (٣٣١/١)

(٢) سنن الدارقطني (٩٩/١) رقم (١٢)

(٣) المباس بن يزيد بن حبيب البحراني ، بالموحدة والمهطة ، البصري يلقب
عباسويه ، ويمرّف بالمعدي ، كان قاضي همدان ، صدوق يخطى من صفار
العاشر مات سنة (٢٥٨هـ) تقريب (٤٠٠/١)

(٤) سنن الدارقطني (٩٩/١) رقم (١٥)

(٥) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، ابونصر ، المعجلي مولا هم ، البصري نزيل
بغداد ، صدوق ، ربما أخطأ ، أنكروا عليه حديثاً في فضل المباس يقال
دلسه عن ثور ، من التاسعة ، مات سنة (٢٠٤هـ) ويقال سنة (٢٠٦هـ)
ع م م تقريب (٥٢٨/١)

(٦) صلة بن سليمان العطار ، ابوزيد الواسطي ، عن ابن جريج وغيره . روى
عباس عن يحيى : ليس بثقة ، وروى معاوية بن صالح عن يحيى ضعيف وقال
النسائي : متروك . وقال الدارقطني : يترك حديثه عن ابن جريج وشعبة
ويعتبر بحديثه عن اشعث الحمراني . انظر ميزان الاعتدال (٣٢٠/٢)

(٧) انظر هذه الروايات في سنن الدارقطني (٩٩/١) من رقم (١٥) الى رقم
(١٨)

(٨) ورد في سنن الدارقطني (١٠٠/١) علي بن عاصم ولويس عاصم بن علي

ابن علي (١) عن ابن جريج (٢). قال الدارقطني : وهم علي بن عاصم في قوله
عن أبي هريرة والذي قبله أصح (٣) وقد رواه الربيع بن بدر (٤) عن ابن جريج
مثل حديث فندر مرفوعاً " مضمضوا واستنشقوا ولا تان من الرأس " (٥) (٦) سئل ابن معين
عن الربيع بن بدر فقال : كان ضعيفاً (٧). قال البخاري ربيع بن بدر ويقال له عليبة
السعدي التميمي البصري ضعفه قتيبة (٨) (٩). وروى ذلك من وجه آخر

(١) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ، أبو الحسن التميمي مولا هم ،
صدوق ربما وهم ، من التاسعة ، مات سنة (٢٢١هـ) / خ ت ق تقريب
(٣٨٤/١)

(٢) سنن الدارقطني (١٠٠/٢) رقم (١٩)
انظر المرجع السابق ، علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ، التميمي مولا هم ،
صدوق يخطئ ويصّر ، ورعي بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة (٢٠١هـ)
وقد جاوز التسعين / د ت ق . تقريب (٣٩/٢)

(٣) انظر سنن الدارقطني (١٠٠/١) رقم (١٩)
(٤) الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد التميمي ، السعدي ، أبو الملا البصري ،
يلقب عليبة : بمهطلة مضمومة ولا مين ، متروك ، من الثامنة ، مات سنة
(١٢٨هـ) / ت ق . تقريب (٢٤٣/١)

(٥) في سنن الدارقطني (تضمنوا)
(٦) سنن الدارقطني (٩٩/١) رقم (١٤) وقال : الربيع بن بدر متروك .
(٧) انظر تاريخ ابن معين برواية الدقاق (ص ١٠١) قال : ليس بثقة . وانظر
مايويد ذلك في ميزان الاعتدال (٣٩/٢) حيث قال : ليس بشيء وقال
ابو داود وغيره ضعيف . وقال النسائي متروك ، وانظر تهذيب التهذيب
(٢٣٩/٣) حيث ذكر مثل هذه الاقوال وزيادة

(٨) انظر قول البخاري في كتابة التاريخ (٢٧٩/١/٣ - ٢٨٠) وفي كتابه
الضعفاء (ص ٤٥) وفي تهذيب التهذيب (٢٣٩/٣)

(٩) قتيبة بن سعيد بن جميل ، ثقة ثبت من العاشرة . تقريب (١٣٢/٢)
وستأتي ترجمته في المسألة بأكثر من هذا .

فروى عن اسرائيل عن جابر (١) عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا (٢) قال على بن عمر الدارقطني : جابر ضعيف وقد اختلف عنه فأرسله الحكم بن عبد الله . أبو مطيع (٣) عن ابراهيم بن طهمان (٤) عن جابر عن عطاء وهو أشبه بالصواب (٥) وروى عن اسماعيل بن مسلم (٦) عن عطاء فاختلف (٧) عنه فرواه القاسم بن غصن (٨) عن

(١) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، أبو عبد الله الكوفي ، ضعيف . رافضى ، من الخاصة ، مات سنة (١٢٧هـ) وقيل سنة (١٣٢هـ) / د ت ق . تقريب (١٢٣/١)

(٢) سنن الدارقطني (١٠٠/١) رقم (٢٣)

(٣) الحكم بن عبد الله بن مسلم أبو مطيع البلخي الخراساني الفقيه صاحب أبي حنيفة رحمه الله تعالى ، عن ابن عون وهشام بن حسان وعنه أحمد بن منيع وخلاص بن أسلم الصفار وجماعة ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال مرة : ضعيف ، وقال البخاري : ضعيف صاحب رأى ، وقال النسائي : ضعيف ومات سنة (١٩٩هـ) انظر لسان الميزان (٢/٣٣٤ - ٣٣٦)

(٤) ابراهيم بن طهمان الخراساني ، أبو سعد ، سكن نيسابور ثم مكة ، ثقة يغرب ، تكلم فيه ، بالارجاء ، ويقال رجع عنه ، من السابقة ، مات سنة (١٦٨هـ) / ع تقريب (٣٦/١)

(٥) انظر قول الدارقطني بنصه في سننه (١٠٠/١) رقم (٢٣)

(٦) اسماعيل بن مسلم الطلي ، أبو اسحاق ، كان من البصرة ، ثم سكن مكة ، كان فقيها ، ضعيف الحديث ، من الخاصة ، ت ق تقريب (٧٤/١)

(٧) في أ ، ب : واختلف .

(٨) القاسم بن غصن : أصله من العراق سكن الشام ، كان ممن يروى المناكير عن المشاهير ، ويقلب الاسانيد حتى يرفع المراسيل ، ويسند الموقسوف لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد ، فأما فيما وافق الثقات فان اعتبر به محتسب فلم أر بذلك بأسا ، وضعفه أبو حاتم ، انظر : كتاب المجروحين (٢/٢١٢) (٢١٣) والميزان (٣/٣٧٧) ود يوان الضعفاء والمثروكين (ص ٢٥١) .

اسماعيل عن (٦ أ) عطاء عن ابن عباس قال (١) علي بن عمر : اسماعيل بن مسلم (٢) ضعيف (٣) والقاسم بن غزن مثله (٤) . قال علي : خالفه علي بن هاشم (٥) فرواه عن اسماعيل بن مسلم المكي عن عطاء عن أبي هريرة . ولا يصح أيضا (٦) ، قال الدارمي (٧) : وسألته يعني ابن معين عن اسماعيل بن مسلم المكي فقال : ليس بشيء (٨) . قلت : فاسماعيل بن مسلم الحميري (٩) فقال : ثقة (١٠) وروى بذلك من وجه آخر عن محمد بن زياد (١١)

- (١) في أ ، ب : وقال
- (٢) في أ ، ب : اسماعيل بن مسلم المكي ، وفي ب : زاد علي ماسبق عن عطاء والاولى اصح لاتفاقها وقول الدارقطني ، وان كان مافي (أ ، ب) صحيحا ايضا .
- (٣) في أ ، ب : سقط لفظ (ضعيف) والصواب وجوده
- (٤) انظر سنن الدارقطني (١٠١ / ١) رقم (٢٦)
- (٥) علي بن هاشم بن البريد ، بفتح الموحدة ، وحمد الراة تحتانيه ساكنة ، صدوق يتشيع ، من صغار الثامنة ، مات سنة (١٨٠) وقيل بعهدها / بخ م عم تقريب (٤٥ / ٢)
- (٦) انظر سنن الدارقطني (١٠١ / ١) رقم (٢٦)
- (٧) عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي السجستاني الامام الحجة الحافظ ابو سعيد . محدث هراة وتلك البلاد ، قال أبو الفضل يعقوب : ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ، ولا رأى هو مثل نفسه ، له " سوءالات في الرجال " عن يحيى بن معين ، وقال ابو زرعة رزق حسن التصنيف ومات سنة (٢٨٠ هـ)
- (٨) انظر تاريخ ابن معين بروايه الدارمي (ص ٦٧)
- (٩) اسماعيل بن مسلم الحميري ، ابو محمد البصري القاضي ، ثقة من السادسة / م ت س . تقريب (٧٤ / ١)
- (١٠) انظر ابن معين في الموضع السابق وانظر كتابه التاريخ (٣٨ - ٣٧ / ٢)
- (١١) محمد بن زياد البشكري الطحان ، الاور ، الفأفة ، السيموني الرقي ، ثم الكوفي ، كذبوه ، من الثامنة / ت تقريب (١٦٢ / ٢)

عن ميمون بن مهران (١) عن ابن عباس مرفوعا . (٢) محمد بن زياد هذا هو
الطحان : كذاب خبيث ، وصفه ابن معين (٣) ، ورواه يوسف بن مهران (٤) عن
ابن عباس موقوفا (٥) من رواية علي ابن زيد بن جدعان عنه وليس بالقويين (٦)
ورواه عمر بن قيس المكي (٧) عن عطاء عن ابن عباس موقوفا (٨) وعمر ضعيف (٩)

(١) ميمون بن مهران الجزري ، أبو أيوب ، أصله كوفي ، نزل الرقة ، ثقة فقيه ،
ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز ، وكان يرسل ، من الرابعة مات سنة سبع
عشرة / بخ م م . تقريب التهذيب (٢٩٢/٢)

(٢) أخرجه الدارقطني (١٠١/١) (٢٨)

(٣) انظر : يحيى بن معين وكتابه التاريخ (٥١٦/٢)

(٤) يوسف بن مهران البصري ، وليس هو يوسف بن ماهك ، ذاك ثقة ، لم يرو
عنه الا ابن جدعان ، هولين الحديث ، من الرابعة / بخ ت تقريب (٢/٢)

(٣٨٣ - ٣٨٢)

(٥) وأخرجه أيضا الدارقطني (١٠٢/١) (٣١)

(٦) انظر مايويد ذلك في الميزان (١٢٧/٣) حيث نقل عن حماد بن زيد أنه
قال : " كان يقلب الاحاديث ، وقال المجلي : كان يتشيع ، وقال البخاري :
لا يحتج به . وقال ابن زريع : كان علي بن زيد رافضيا . هـ وانظر ايضا
ديوان الضمفاء والمتروكين (ص ٢١٩) وانظر ترجمته في نهاية سألة (١)
وأما ابن مهران فانظر ترجمته تقدمت قبل قليل .

(٧) عمر بن قيس المكي ، المعروف بسند دل ، بفتح المهلة وسكون النون وآخره
لام ، متروك ، من السابعة ، / ق . تقريب (٦٢/٢)

(٨) رواه الدارقطني في سننه (١٠١/١) رقم (٢٥)

(٩) انظر مايويد في ترجمته وفي ميزان الاعتدال (٢١٨/٣) حيث قال : تركه
احمد والنسائي والدارقطني ، وقال يحيى : ليس بثقة ، وقال البخاري :
منكر الحديث .

وروى باسناد اكثر رواته مجهولون (١) عن عبد الوهاب بن مجاهد (٢) عن أبيه عن ابن عمر وابن عباس مرفوعا (٣) (٤) قال ابن معين : عبد الوهاب بن مجاهد ضعيف (٥) . قال البخاري (٦) : عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر مولى السائب القرشي عن أبيه . قال : وكيع : كانوا يقولون انه لم يسمع من أبيه شيئا (٧) قال الحاكم أبو عبد الله يروى عن أبيه أحاديث موضوعة (٨) ، وأما أحاديث جابر رضي الله عنه (٩) فروى عن سلام (١٠) حدثنا اسماعيل بن أمية (١١) واسماعيل المكى

-
- (١) المجهول : قال في تدريب الراوى (٣١٧/١) : قال الخطيب : " المجهول عند أهل الحديث من لم يعرفه العلماء " ، ولا يعرف حديثه الا من جهته واحدة ، وأقل ما يرفع الجهالة رواية اثنين مشهورين . هـ .
- (٢) عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكى ، متروك ، وكذبه الثوري ، من السابعة / ق تقريب (٥٢٨/١) وانظر المجروحين (١٤٦/٢) والميزان (٦٨٢/٢) ففيها ما يؤيد ضعفه .
- (٣) قى أ : موقوفا . وكلاهما صحيح لانه روى عنهما موقوفا ومرفوعا كما في الدارقطنى
- (٤) انظر ذلك في سنن الدارقطنى (٩٨/١) ، (١٠١/١) رقم (٢٥)
- (٥) انظر قوله في كتاب : يحيى بن معين وكتابه التاريخ (٣٧٩/٢)
- (٦) فى أ ، ب : وقال وهو أصوب .
- (٧) انظر قول البخارى فى كتابه التاريخ (٩٨/٦) وكتابه الضعفاء (ص ٦٩)
- (٨) انظر قول الحاكم فى تهذيب التهذيب (٤٥٣/٦)
- (٩) فى أ ، ب : غير موجود (رضى الله عنه) والصواب وجودها .
- (١٠) سلام : بتشديد اللام ، ابن سلم أو سلم ، أبو سليمان ، ويقال له الطويل المدائنى متروك ، من السابعة ، مات سنة سبع وسبعمائة / ق تقريب (١) /
- x
- (٣٤٢)
- (١١) اسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الاموى ، ثقة ، ثقة ثبت ، من السادسة ، مات سنة (١٤٤ هـ) وقيل قبلها / ع تقريب (١)
- (٦٧)

عن عطاء* من جابر مرفوعاً وذكر جابر فيه خطأ (١) : وقد اختلف فيه (٢) على اسماعيل المكي كما سبق ذكرى له والله أعلم . والا شبه بالصواب حديث عطاء* عن النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم ذكرى له (٣) والله أعلم .

وأما حديث أبي موسى فروى عن علي بن جعفر (٤) عن (٥) علي بن زيـساد الاحمر (٦) حدثنا عبد الرحيم بن سليمان (٧) حدثنا أشعث (٨) عن الحسن (٩) عن أبي موسى مرفوعاً ، قال علي بن عمر : رفعه علي بن جعفر عن عبد الرحيم .

(١) انظر سنن الدارقطني (١٠٠/١) رقم (٢٣) وقد سبقت الإشارة اليه فـسى
السألة .

(٢) فى ب : غير موجودة فيه

(٣) لقد تقدم ذكره قبل قليل فى هذه السألة .

(٤) علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي العلوى ، أخو موسى ،
مقبول ، من كبار العاشرة ، مات سنة (٢١٠هـ) تهذيب التهذيب (٧/
٢٩٣) تقريب التهذيب (٣٣/٢)

(٥) فى سنن الدارقطني بلفظ : عن علي بن جعفر بن زياد الاحمر وهو الصواب
كما ستأتى ترجمته فى الجرح والتعديل (١٧٨/٦) .

(٦) علي بن جعفر بن زياد الاحمر التميمي ابو الحسن ، روى عن علي بن مهـر
وأحمد بن بشير وعبد الرحيم بن سليمان ، روى عنه ابو هاتم الرازى وكان ثقة . الجرح (١٧٨/٦)

(٧) عبد الرحيم بن سليمان الكنانى ، أو الطائى ، ابو علي الاشـل المروزى ، نزيل

الكوفة ، ثقة ، له تصانيف ، من صفار الثامنة ، مات سنة (١٨٧هـ) ع /

تقريب (٥٠٤/١)

(٨) اشعث بن سوار الكندى ، النجار الأفرق الأشـرم - بفتح فسكون ففتح لقب

لمن كانت سنة مقتته كما فى اللباب (٢٨/١) - صاحب التوابيت قاضى

الاهواز ، ضعيف من السادسة ، مات سنة (١٣٦هـ) بخ م ت س ق .

تقريب (٧٩/١)

(٩) الحسن بن أبي الحسن البصرى ، واسم أبيه : يسار ، بالتحتهانـيه والمهـطة

الانصارى مولا هم ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس ، قال

البزار : كان يرون عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول : حدثنا وخطبنا

يعنى قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة ، هو رأس أهل الطبقة الثالثة =

والصواب موقوف فالحسن لم يسمع من أبي موسى (١) . حدثنا به جعفر بن محمد
حدثنا موسى بن اسحق حدثنا عبد الله بن أبي شيبه حدثنا عبد الرحيم عن أشعث
عن الحسن عن أبي موسى قال "الاذنان من الرأس" (٢) موقوف قال علي تابعه
ابراهيم بن موسى الفراء (٣) وغيره عن عبد الرحيم (٤) قال علي بن المديني :

= مات سنة (١١٠هـ) وقد قارب التسمين ٠ / ع تقريب (١٦٥/١)

(١) انظر ذلك في سنن الدارقطني (١٠٢/١) رقم (٣٥)
وانظر ما يروى ذلك في ترجمته الحسن بن أبي الحسن في تهذيب
التهذيب (٢٦٤/٢)

(٢) أخرجه الدارقطني (١٠٣/١) رقم (٣٦) . وقال الزيلعي في (نصب الراية)
"ورواه العقيلي في كتابه وأعله بأشعث ، وقال : ضعيف لا يتابع عليه ومشاه
ابن عدي فقال : لم أجد له حديثا منكرا ولكنه يخالف في بعض أحاديثه
وغيره يروى هذا الحديث موقوفا . والجملة فهو ممن يكتب حديثه . هـ"

(٣) ابراهيم بن موسى الفراء ، الحافظ الكبير ، أبو اسحاق ، سمعها الإحوص
وجريدين عبد الحميد ، ويحيى بن أبي زائدة ، وطبقتهم ، وعنه البخاري
وسلم وأبو داود وغيرهم ، قال أبو حاتم : هو في الثقات مات في حدود
(٢٣٠هـ) انظر تذكرة الحفاظ (٤٤٩/٢)

انظر سنن الدارقطني (١٠٣/١) رقم (٣٦)

(٤) علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيب ، السعدي مولا هم ، أبو الحسن ابن
المديني البصري ، ثقة ثبت امام ، أعلم أهل عصره بالحديث ، وطله ، حتى
قال البخاري ، ما استصغرت نفسي الا عنده ، وقال فيه شيخه ابن عيينه :
كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلمه مني ، وقال النسائي : كان الله خلقه للحديث
عابوا عليه اجابته في المحنة - يعني القول بخلق القرآن ، وقال فيه ابن
ممين : كان اذا قدم علينا أظهر السنة ، واذا ذهب الى البصرة أظهر
التشيع كما في خلاصة تهذيب الكمال (ص ٢٧٥) لكنه تنصل وتاب واعتذر
بأنه خاف على نفسه ، من العارضة مات سنة (٢٣٤هـ) على الصحيح / خ

تسفق . تقريب (٣٩/٢ - ٤٠)

الحسن لم يسمع من أبي موسى (١) ورواه يونس بن عبيد (٢) عن الحسن انه قال
 "الاذان من الرأس" (٣) وهو الصواب (٤) . وأما حديث أبي هريرة فروى عن أبي
 عثمان عمرو بن الحصين البصري (٥) عن محمد بن علاثة (٦) عن عبد الكريم
 الجزري (٧) عن سعيد بن السيب (٨) عن أبي هريرة (٩) قال : قال رسول الله

- (١) انظر قول ابن المديني في تهذيب التهذيب (٢٦٧/٢)
 (٢) يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، أبو عبيد البصري ، ثقة ثبت فاضل ورع ،
 من الخاصة ، مات سنة (١٣٩هـ) / ع تقريب (٣٨٥/٢)
 (٣) انظر سنن الدارقطني (١٠٣/١) رقم (٣٦)
 (٤) وقال الدارقطني (١٠٢/١) بعد رقم (٣٥) : والصواب موقوف .
 (٥) عمرو بن الحصين البصري المقيلي ، بضم أوله ، البصري ، ثم الجزري ،
 متروك ، من العاشرة ، مات بعد سنة (٢٣٠هـ) ق تقريب (٦٨/٢) .
 والجزري : نسبة الى الجزيرة وهي عدة بلاد بين دجلة والفرات . اللباب
 (٢٧٧/١)

(٦) محمد بن عبد الله بن علاثة : بضم أوله وتخفيف اللام ثم مثناة ، العقيلسي
 بالتصغير ، الجزري ، أبو اليسير ، بفتح التحتانية ، وكسر الميم
 الحراني القاضي ، صدوق يخطي* ، من السابعة ، مات سنة (١٦٨هـ) د
 س ق تقريب (١٧٩/٢)

(٧) عبد الكريم بن مالك الجزري ، أبو سعيد مولى بني أمية ، وهو الخضرى ،
 بالخاء والضاد المعجمتين ، نسبة الى قرية من اليمامة ، ثقة ، من السادسة
 ، مات سنة سبع وعشرين / ع تقريب (٥١٦/١)

(٨) سعيد بن السيب بن هزن - بمفتوحه وسكون زاي وينون كما في المغنسي
 (ص ٧٥) بن أبي وهب بن عمرو بن عابد ابن عمران بن مخزوم القرشي
 المخزومي ، أحد العلماء الاثبات ، الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية اتفقوا
 على ان مراسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين
 أوسع علما منه ، مات بعد التسعين ، وقد ناهز الثمانين / ع تقريب (٣٠٦/١)
 (٩) أخرجه ابن ماجه (٤٤٥) والدارقطني (١٠٢/١) رقم (٣٢) ومجمع
 الزوائد (٢٣٤/١) وقال في المجموع : واسناد حديث أبي هريرة : ضعيف =

صلى الله عليه وسلم : " تَضَمُّوا وَاسْتَنْشَقُوا وَالْأَذْنَانِ مِنَ الرَّأْسِ " (١) قَالَ (٢)
 الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَاثَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَابْنِ عَلَاثَةَ : هُوَ أَبُو
 الْيَسِيرِ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَاثَةَ الشَّامِيُّ ذَاهِبَ الْحَدِيثَ بِمَرَّةٍ (٣) وَلِسَهُ
 مَنَاقِيرُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ (٤) فَفِيهَا مَا يَذْكُرُ (٥) عَنْهُ (٦) عَنْ
 الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا " لَا حَسَدَ وَلَا مَلَقَ (٧) إِلَّا فِي
 طَلَبِ الْعِلْمِ " (٨) وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَصِينِ وَابْنُ عَلَاثَةَ ضَعِيفَانِ (٩)
 وَرَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ يَحْيَى الْأَنْصَارِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

= لَضَعَفَ عَمْرُو بْنُ الْحَصِينِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَنَقَلَ تَضْعِيفَهُ الزُّبَيْدِيُّ فِي نَصَبِ
 الرَّايَةِ (١٩/١ - ٢٠) وَأَقْرَبَ هَذَا التَّضْعِيفَ فَانْظُرْهُ .

- (١) فِي أ ، ب : سَقَطَ نَصُّ الْحَدِيثِ مِنْهُمَا .
 (٢) فِي أ ، ب : وَقَالَ
 (٣) انْظُرْ مَا يُوَدِّدُ ذَلِكَ فِي مِيزَانِ الْأَعْتَدَالِ (٥٩٤/٣) وَالْمَجْرُوحِينَ (٢٧٩/٢)
 وَالتَّارِيخَ الْكَبِيرَ (١٣٢/١) حَيْثُ وَرَدَ عَنْهُ : كَانَ مِنْ يَرَوِي الْمَوْضُوعَاتِ عَنْ
 الثَّقَاتِ وَيَأْتِي بِالْمَعْضَلَاتِ عَنِ الْأَثْبَاتِ لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ فِي الْكُتُبِ إِلَّا عَلَى جِهَةِ
 الْقَدَحِ فِيهِ ، وَلَا كِتَابَةَ حَدِيثِهِ إِلَّا عَلَى جِهَةِ التَّعْجِيبِ
 (٤) انْظُرْ قَوْلَ الْحَاكِمِ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٢٧٠/٩) وَمِيزَانِ الْأَعْتَدَالِ (٣/٢٥٣)
 (٥) فِي أ ، ب : نَذَكَرَ (٦) فِي ب : سَقَطَ لِقَظٌ : عَنْهُ
 (٧) الطَّقُ : الزِّيَادَةُ فِي التَّوَدُّدِ وَالِدَّعَاءُ وَالتَّضَرُّعُ فَوْقَ مَا يَنْبَغِي لِلنِّهَايَةِ (٣٥٨/٤)
 (٧) رَوَاهُ ابْنُ عَدَى (١/٣٦٥) وَالْخَطِيبُ (٢٧٥/١٣) وَالتَّنَقُّيُّ (٢٠/٢)
 وَتَعَقُّبُهُ السِّيُوطِيُّ فِي اللَّائِكِيِّ " الْمُصْنُوعَةِ (١٩٧ - ١٩٨) وَذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ
 الْبِسْتِيُّ فِي كِتَابِهِ الْمَجْرُوحِينَ فِي تَرْجُمَتِهِ (٢٨٠/٢) وَذَكَرَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي
 سُلْسَلَةِ الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ (١/٣٨٠) وَقَالَ : مَوْضُوعٌ .
 (٩) انْظُرْ قَوْلَ الدَّارِقُطِيِّ فِي سَنَنِهِ (١٠٢/١) رَقْمَ (٣٢) .

مرفوعا . (١) قال الحاكم أبو عبد الله (٢) : تفرد به اسماعيل عن يحيى وقسده
سبق ذكر اسماعيل (٣) . وروى عن البخترى ابن (٤) عبيد (٥) عن أبيه عن أبي
هريرة مرفوعا (٦) قال علي بن عمر : البخترى ابن عبيد ضعيف وأبوه مجهول (٧)
وقال الحاكم أبو عبد الله : البخترى بن عبيد الطائي روى عن أبيه عن أبي هريرة أحاديث
موضوعة (٨) وروى عبد الله بن محرز عن يزيد بن الاصم (٩) عن أبي هريرة موقوفا (١٠)
وعبد الله بن محرز ساقط قد تقدم ذكره (١١) وأما حديث انس رضى الله عنه فروى عن

-
- (١) أخرجه الدارقطني (٩٧/١) عن ابن عمر عن طريق اسماعيل وعن أبي هريرة
(١٠١/١) عن طريق آخر .
(٢) انظر مايؤيد ذلك في ترجمة اسماعيل بن عياش في تهذيب التهذيب (/)
(٣٢٦ - ٣٢١)
(٣) انظر ذلك في بداية هذه السألة
(٤) في أ : عن بدلا من كلمة (ابن) والصواب ما في الاصل
(٥) البخترى بن عبيد ، الطابخي ، بالموحدة المكسورة ، والمعجمة ، الكلبى الشامى
من أهل القلمون بفتح القاف واللام - موضع في قرية الافاعى بالشام كما في معجم
البلدان (٣٩١/٤) ضعيف مقبول ، من السابعة / في تقريب (٩٤/١)
(٦) رواه الدارقطني في سننه (١٠٢/١) رقم (٣٤)
(٧) انظر سنن الدارقطني في الموضع السابق .
(٨) انظر ذلك في تهذيب التهذيب (٤٢٢/١ - ٤٢٣)
(٩) يزيد بن الاصم ، واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البكائي ، بفتح الموحدة
والتشديد ، ابو عوف ، كوفي نزل الرقة ، وهو ابن أخت ميمونه أم المؤمنين
يقال له رواية ، ولا يثبت ، وهو ثقة ، من الثالثة ، مات سنة (١٠٣ هـ) /

بخ تقريب (٣٦٢/٢)

(١٠) أخرجه الدارقطني (١٠٢/١) رقم (٣٣)

(١١) سبق ذكره في سألة (٢)

عبد الحكم (١) عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) . قال الدارقطني :
عبد الحكم لا يحتج به (٣) وقال البخاري : عبد الحكم القسطنطي البصري عن أنس وأبي
بكر الصديق منكر الحديث (٤) روى بإسناد (٥) آخر ضعيف عن أنس فذكره بإسناد
عن يزيد الرقاشي (٦) عن أنس مرفوعاً (٧) . وأما حديث أبي ربيعة (٨) فروى عن
حماد بن زيد (٩) حدثنا سنان بن ربيعة أبو ربيعة (١٠) عن شهر بن حوشب (١١)

(١) عبد الحكم بن عبد الله ، ويقال ابن زياد ، القسطنطي : بفتح القاف وسكون
المهطة وتخفيف الميم المفتوحة واللام - وهي قبيلة من الأزد نزلت البصرة
نسبت المهطة الميم أيضاً كما في اللباب (٣٧/٣) ضعيف ، من الخاصة
/ تمييز . تقريب (٤٦٦/١)

(٢) رواه الدارقطني في سننه (١٠٤/١) رقم (٤٥)

(٣) انظر الدارقطني في الموضع السابق .

(٤) انظر قول البخاري في كتابة التاريخ (١٢٨/٦)

(٥) في ب : اسناد والاصل اصح .

(٦) يزيد بن بيان الرقاشي : بتخفيف القاف ثم معجمة ، ابو عمرو البصري القاص ،

بتشديد المهطة ، زاهد ، ضعيف ، من الخاصة ، مات قبل العشرين /

بخ ت ق تقريب (٣٦١/٢)

(٧) انظر سنان الدارقطني في الموضع السابق .

(٨) في أ ، ب : أبي اسامة والصواب ما في الاصل .

(٩) حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، الجهضمي ، ابو اسماعيل البصري ثقة ثبت

فقيه ، قيل انه كان ضرير ، ولعله طراً عليه لانه صح انه كان يكتب ، من كبار

الثامنة ، مات سنة (١٩٩) وله احدى وثمانون سنة / ع تقريب (١٩٢/١)

(١٠) سنان بن ربيعة الباهلي البصري ، ابو ربيعة ، صدوق ، فيه لين أخرج

له البخاري مقروناً ، من الرابعة / خ د ت ق تقريب (٣٣٤/١)

(١١) شهر بن حوشب الاشعري ، الشامي ، موثق اسماً بنت يزيد بن السكن

صدوق ، كثير الارسال والاهام ، مات سنة (١١٢ هـ) تقريب (٣٥٥/١)

(١) عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " توضع ثلاثا ثلاثا ومسح برأسه " وقال : " الاذنان من الرأس " وكان صلى الله عليه وسلم مسح المأتمين (٢) (٣) قال ابن معين سنان (٤) بن ربيعة يحدث عنه حماد بن زيد ليس بالقوي (٥) وقد روى عنه السهري (٦) قال الدارقطني حدثنا دعلج (٧) قال : سألت موسى بن هارون عن هذا الحديث فقال ليس بشي . شهر بن حوشب فيه وشهر بن حوشب (٨)

(١) في أ ، ب : زيادة مرفوعا ، وسقط نص الحديث الى قوله : مسح المأتمين
(٢) سبق تخريجه في بداية المسألة ، وأخرجه ابو داود (١٣٤) باب صفقة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ، وابن ماجه (٤٤٤) والطحاوي في شرح الآثار (٣٣/١) وأخرجه الدارقطني (١٠٣/١) وسند أحمد (٢٦٨/٥) وذكره الزيلعي في نصب الراية (١٨/١) ونقل اقوال علماء النقد في شهر بن حوشب ، فمنهم المضعف ومنهم الموثق ، ومن المضعفين ابن دقيق العيد حيث ذكر له علتين ومن الموثقين ابن القطان فانظر كلامه في ذلك فانه مهم .
(٣) المأتمين : تثنية المأتم بالفتح وسكون الهمزة ، وقيل بضم الميم والهمزة ، طرف العين ما يلي الانف ، ويجمع على الأماق والمآقي . انظر النهاية (٢٨٩/٤)

(٤) في ب : سنان والصواب ما في الاصل
(٥) انظر قول ابن معين في كتابة التاريخ (٢٤٠/٢)
(٦) عبد الله بن بكر بن حبيب السهري الباهلي : أبوه وهب البصري ، نزيل بغداد امتنع من القضاء ، ثقة حافظ ، من التاسعة ، مات في المحرم سنة (٢٠٨هـ) / ع تقريب (٤٠٤/١)

(٧) دعلج بن أحمد بن دعلج الامام الفقيه ، ابو اسحاق السجزي ولد سنة (٢٦٠هـ) وسمع من علي بن عبد العزيز ، وطائفة بحكة ، وروى عنه الدارقطني والحاكم وعدد كثير ، وكان صاحب مال كثير ، وقال الحاكم : أخذ دعلج عن ابن خزيمة المصنفات ، قال : وكان يفتي بذهبه ، وكان شيخ أهل الحديث وله صدقات جارية على أهل الحديث بحكة والعراق وسجستان . توفي سنة (٣٥١هـ) انظر تذكرة الحفاظ (٢/٨٨١ - ٨٨٢)

(٨) في أ ، ب : غير موجودة - بن حوشب .

ضعيف والحدیث رفعه شك (١) وصحة ما قاله موسى روى أبو داود عن سليمان بن حرب (٢) وسدد (٣) وقتيبة (٤) عن حماد عن سنان بن ربيعة عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة ذكر وضوء النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم " يسح المأقین قال : وقال الأذنان من الرأس " (٥) . قال سليمان بن حرب يقولها أبو أمامة قال قتيبة : قال حماد : لا أدري هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم أو أبي أمامة يعني قصة الأذنين ، قال قتيبة : عن سنان بن ربيعة (٦) (٧) وروى الدارقطني عن ابن حشيش (٨) عن يوسف بن موسى (٩) عن سليمان بن حرب

(١) أخرجه الدارقطني في سننه (١٠٤ / ١) رقم (٤١) وزاد على ذلك فقال : وقال ابن أبي حاتم قال أبي : سنان بن ربيعة أبو ربيعة ، مضطرب الحديث . (٢) سليمان بن حرب الأزدي الواسطي ، بمعجمة ثم مهلة البصري ، القاضي بمكة ، ثقة امام حافظ ، من التاسعة مات سنة (٢٢٤ هـ) وله ثمانون سنة / ع تقريب (٣٢٢ / ١)

(٣) سدد - بضمومة وفتح مهلة وشدة مفتوحة ، أطلی كما في المغني (ص ٢٣٠) بن سرهد بن سرهل بن المستورد الاسدي البصري أبو الحسن ، ثقة حافظ ، يقال انه أول من صنف المسند بالبصرة ، من العاشرة مات سنة (٢٢٨ هـ) ويقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ، وسدد لقبه / خ د ت س تقريب (٢٤٢ / ٢)

(٤) قتيبة بن سعيد بن جميل ، بفتح الجيم ، ابن طريف الثقفي ، ابورجاء البغلاني ، بفتح الموحدة وسكون المعجمة ، يقال اسمه يحيى وقيل علي ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة (٢٤٠ هـ) ، عن تسمين سنة / ع تقريب (١٣٢ / ٢) ، والبغلاني نسبة الى بغلان وهي بلدة بنواحي بلخ كما في اللباب (١٦٤ / ١)

(٥) أخرجه أبو داود (١٣٤) في الطهارة : باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦) انظر ذلك بنصه في الموضع السابق في سنن أبي داود

(٧) في أ ، ب : (ابن ربيعة) مكرر

(٨) عبد الله بن جعفر بن حشيش : مصفرا كما في المغني (ص ٩٢)

(٩) يوسف بن موسى بن راشد القطان ، ابو يعقوب الكوفي ، نزيل الري ثم بغداد =

عن حماد عن سنان عن شهر عن أبي أمانة أنه وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (١) "كان إذا توضأ مسح ماقبته (٢) بالماء (٣) وقال أبو أمانة "الاذنان من الرأس" (٤) قال سليمان بن حرب : "الاذنان من الرأس" إنما هو من قول أبي أمانة فمن قال غير هذا فقد بدل أو كلفه قالها سليمان أي أخطأ . (٥) قال الدارقطني : وقفه سليمان عن حماد ، وهو ثقة ثبت (٦) وروى عن جعفر بن الزبير (٧) عن القاسم (٨) عن أبي أمانة مرفوعاً (٩) قال الدارقطني : جعفر بن الزبير متروك (١٠) وقال البخاري : هو متروك الحديث (١١) وقال ابن معين :

= صدوق ، من العاشرة ، مات سنة (٥٢٥٣) / خ د ع س ق تقريباً

(٣٨٢ / ٢)

- (١) في أ ، ب : قال
- (٢) في أ ، ب : لفظ (كان) غير موجود فيهما
- (٣) في أ ، ب : بأذنيه
- (٤) أخرجه الدارقطني في سننه (١٠٤ / ١) رقم (٤١)
- (٥) انظر المرجع السابق
- (٦) انظر ذلك في سنن الدارقطني (١٠٤ / ١) رقم (٤١)
- (٧) انظر قول الدارقطني في سننه (١٠٣ / ١) رقم (٤٠) وقال وهو ثقة حافظ
- (٨) جعفر بن الزبير الحنفي ، أو الباهلي - نسبة إلى قبيلة باهلة بن أعصر كسا في اللباب (١١٦ / ١) - الدمشقي ، نزيل البصرة ، متروك الحديث ، وكان صالحاً في نفسه ، من السابعة ، مات بحد سنة (١٤٠ هـ) / ق تقريباً

(١٣٠ / ١)

- (٩) القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ، أبو عبد الرحمن ، صاحب أبي أمانة ، صدوق ، يرسل كثيراً ، من الثالثة ، مات سنة (١١٢ هـ) / بخ ع تقريباً

(١١٨ / ١)

- (١٠) أخرجه الدارقطني في سننه (١٠٤ / ١) رقم (٤٤)
- (١١) انظر سنن الدارقطني في الموضع السابق
- (١٢) انظر قول البخاري في كتابه (التاريخ) (١٩٢ / ٢)

ضعيف (١) .

وروى عن أبي بكر بن أبي مریم (٢) عن راشد بن سعد (٣) عن أبي أمامة مرفوعاً (٤) قال الدارقطني : أبو بكر بن أبي مریم ضعيف (٥) وقال ابن معين الا فريقي (٦) ليس به بأس وفيه ضعف (٧) وهو أحب الي من أبي بكر بن أبي مریم الفسائي (٨)

وأما حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه (٩) فروى عن سويد بن سعيد (١٠)

-
- (١) انظر يحيى بن معين وكتابه التاريخ (٨٦/٢)
 (٢) أبو بكر بن عبد الله بن أبي مریم الفسائي الشامي ، وقد ينسب الي جده ، قيل بكير ، وقيل عبد السلام ، ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط من السابعة مات سنة (١٥٦هـ) / ٠ د ت ق تقريب (٣٩٨/٢)
 (٣) راشد بن سعد المقراني ، بفتح الميم ، وسكون القاف وفتح الراء بعدها همزة ثم ياء النسب ، الحمصي ، ثقة ، كثير الارسال ، من الثالثة ، مات سنة (١٠٨هـ) وقيل سنة (١١٣هـ) / بخ عم تقريب (٢٤٠/١)
 (٤) أخرجه الدارقطني في سننه (١٠٤/١) رقم (٤٣)
 (٥) انظر سنن الدارقطني في الموضع السابق
 (٦) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم : بفتح اوله وسكون النون وضم المهمل ، الا فريقي قاضيها ، ضعيف في حفظه من السابعة ، مات سنة (١٥٦هـ) وقيل بعدها ، وقيل جاوز المائة ولم يصح ، وكان رجلاً صالحاً / بخ د ت ق
 (٧) انظر ما يؤيد ذلك في كتاب المجروحين (١٤٦/١) والميزان (٤٩٢/٤)
 (٨) انظر قوله في كتابه : يحيى بن معين وكتابه التاريخ (٦٩٥/٢)
 (٩) في أ ، ب : غير موجود - رضي الله عنه - والصواب وجودها ويكثر فيها ذلك
 (١٠) سويد بن سعيد بن سهل الهروي الاصل ، ثم الحدثاني : بفتح المهمل والثالثة - بفتح الحاء - والدا لالمهملتين والثاء المعجمة بثلاث في آخرها نون ، ويقال نسبة الي الحديثه بلد على الفرات مشهور كما في اللباب (٣٤٨/١) - ويقال له الانباري ، بنون ثم موحدة ، أبو محمد ، صدوق في نفسه ، الا أنه عني فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول ، من قدماء العاشرة ، مات سنة (٢٤٠هـ) وله مائة سنة / م ق تقريب (٣٤٠/١)

عن يحيى بن زكريا (١) عن شعبة عن حبيب (٢) عن عباد (٣) عن عبد الله بن زيد قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توشاً بثلاثي (٤) مد وجمل يد لك والاذنان من الرأس* (٥)

سميد بن سعيد الحدثاني الانباري : اختلط بعد أن كتب عنه سلم ولعله

(١) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، الهمداني ، يسكنون الميم ، أبو سميد الكوفي ، ثقة ، متقن ، من كبار التاسعة ، مات سنة (١٨٣هـ) أو (١٨٤هـ) وله ثلاث وتسعون سنة / ع تهذيب التهذيب (٢٠٨/١١) والتقريب (٣٤٧/٢)

(٢) حبيب بن زيد بن خلاد ، الانصاري المدني ، وقد ينسب الى جده ثقة ، من السابعة ، / ع - تهذيب التهذيب (١٨٣/٢) وتقريب التهذيب (١٤٩/١)

(٣) عباد بن تميم بن غزبة - بفتح فكسرففتح مع التشديد ، كما في المغنسي ص (١٨٩) - الانصاري ، المازني المدني ، ثقة ، من الثالثة ، وقد قيل له رواية . انظر تقريب التهذيب (٣٩١/١)

(٤) في ب : بثلا والصواب ما في الاصل .

(٥) أخرجه ابن ماجه (٤٤٣) في الطهارة : باب الاذنان من الرأس . وقال البوصيري في الزوائد : هذا اسناد حسن ، ان كان سويد بن سميد حفظه . ا. هـ . انظر التعليق على ابن ماجه في الموضع السابق ، وقال الزيلعي في نصب الراية : (١٩/١) وهذا مثل اسناد في الباب لاتصاله وثقة رواته ، فابن أبي زائد . وشعبة . وعباد احتج بهم الشيخان وحبيب ذكره ابن حبان في الثقات في اتباع التابعين ، وسويد بن سميد احتج به سلم . ا. هـ * وقال ايضا : * فانظر كيف اعرض البيهقي عن حديث عبد الله بن زيد وحديث ابن عباس هذين ، واشتغل بحديث أبي أمامة ، وزعم أن اسناده اشهر اسناد لهذا الحديث ، وترك هذين الحديثين وهما امثل منه ؟ ومن هنا يظهر تحامله . ا. هـ * قلت ولعل الزيلعي قصد ذلك في السنن الكبرى (١/١٠٥ - ١٠٦) أما هنا في كتابه الخلافات فقد ذكر كل طريقة وتمعقها طريقا =

لو عرف تغييره لما روى عنه في الصحيح (١) وذكر عن ابن معين : حين ذكر لـ
روايته عن علي بن مسهر عن أبي يحيى القتات (٢) عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا
" من عشق فمف وكم فمات مات شهيدا " (٣)

" فقال لو كان لي فرس ورجل لكنت أغزو " سويد بن سعيد (٤) ونحن نذكر حاله
ابن من هذا في مسألة القراءة خلف الامام (٥)

= طريقا . ومنها حديث عبد الله بن عباس وحديث عبد الله بن زيد وهـذا
يهدف اتهام الزيلعي له بأنه متحامل كما ان البيهقي ذكر في السنن الكبرى
في الموضع السابق : " فروى ذلك بأسانيد ضعاف ذكرناها في الخلاف هـ"
(١) ذكر الزيلعي في نصب الراية (١/١٩) : قال احتج به سلم ، ولكن ابن
حجر ذكر في تهذيب التهذيب (٤/٢٧٢ - ٢٧٥) بأنه تغيير ويلقن مالميس
بحد يته .

(٢) ابو يحيى القتات : يقاف وشناء مثقلة ، وآخره مشناه ايضا ، الكوفي اسمه
زاذان ، وقيل دينار ، وقيل مسلم ، وقيل يزيد ، وقيل عبد الرحمن ، لين
الحديث من السادسة / بخ د ت ق . انظر تهذيب التهذيب (١٢/٢٧٧)
والتقريب (٢/٤٨٩)

(٣) أخرجه الخطيب في تاريخه مع مواضع عدة (٥/١٥٦ ، ٢٦٢ ، ٥٠/٦ -
٥١ ، ٢٩٨/١١ ، ٤٧٩/١٢ ، ١٨٤/١٣) وذكره الالباني في سلسلة
الاحاديث الضعيفة (٤٠٩) وفي ضعيف الجامع الصغير (٥٧٠٩) . وأطال
الكلام في السلسلة حول بيان ضعفه فانظره فانه مهم ، وذكره ابن حجر في
ترجمة سويد في التهذيب (٤/٢٧٥) وفي المجروحين (١/٣٥٢)

(٤) انظر قول ابن معين بنصه في تهذيب التهذيب ، والمجروحين في الموضع
السابق ، وفي الميزان (٣/٢٤٨)

(٥) ورقم هذه المسألة في هذه الرسالة (٨٤)

وأما حديث سمرة رضى الله (١) عنه فروى عن الحجاج بن يوسف (٢) انه قال
 فى خطبته عن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : والحجاج لا يحتج بحديثه
 ان كان محفوظا عنه (٣) والطريق (٤) اليه سليم ولا يخفى حاله على أحد وأما
 حديث عائشة رضى الله عنها فروى عن عصام بن يوسف (٥) عن ابن المبارك (٦)
 عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعا (٧) وهو
 وهم من عصام أو من دونه والصواب مرسل (٨) . وروى عن محمد الازهرى (٩) (١٠) عن

-
- (١) فى أ ، ب : لم يذكر - رضى الله عنه - ويكثر مثل ذلك فيهما والصواب وجودها
 (٢) الحجاج بن يوسف بن أبى عقيل الثقفى ، الامير المشهور ، الظالم ، وقع
 ذكره وكلامه فى الصحيحين وغيرهما ، وليس بأهل بأن يروى عنه ، ولحق امره
 العراق عشرين سنة ، ومات سنة (٩٥هـ) / تمييز . تقريب (١٥٤/١)
 (٣) انظر مايويد ذلك فى تهذيب التهذيب (٢١٠/٢)
 (٤) فى أ ، ب : وفى الطريق وما فى الاصل اصح .
 (٥) عصام بن يوسف البلخى ، اخو ابراهيم بن يوسف ، روى عنه سفيان وشعبة
 حدث عنه عبد الصمد بن سليمان وغيره ، قال ابن عدى : روى احاد يثبت
 لا يتابع عليها ، مات ببلخ مات سنة (٢٢٥هـ) انظر الميزان (٦٧/٣)
 (٦) عبد الله بن المبارك المروزي ، مولى بنى حنظلة ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، عالم
 جواد ، مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة ، مات سنة
 (١٨١هـ) وله ثلاث وستون / ع تقريب (٤٤٥/١)
 (٧) أخرجه الدارقطنى (١٠٠/١) رقم (٢٠)
 (٨) انظر المرجع السابق
 (٩) محمد بن الازهر الجوزجاني : نهى أحمد عن كتابه عنه ، وقال ابن عدى :
 ليس هو بالمعروف ، وزار الكوفة يروى عن الكذابين محمد بن مروان وغيره .
 انظر ميزان الاعتدال (٤٦٧/٣) ودیوان الضمفاء والمتروكين (ص ٢٦٥)
 (١٠) فى أ ، ب : (محمد بن الازهر) وهو الصواب كما فى ترجمته .

الفضل بن موسى (١) عن ابن جريج بمعناه سنداً (٢) قال الدارقطني : كسدا
قال والعرسل أصح (٣) قال البيهقي رحمه الله تعالى وهو لا * الذين وصلوا (٤)
هذا الاسناد . تارة عن ابن جريج عن عطاء * عن ابن عباس وتارة عن ابن جريج عن
سليمان عن الزهري عن عروة عن عائشة وغير ذلك مما سبق ذكرنا له ليسوا من أهل
الصدق والعدالة (٥) بحيث اذا تفردوا بشئ * يقبل ذلك منهم أو جاز الاحتجاج بهم (٦)

(١) الفضل بن موسى السيناني : بمهملة مكسورة ونونين ، ابو عبد الله المروزي ،
ثقة ثبت ، وربما أغرب ، من كبار التاسعة ، مات سنة (٩٢ هـ) في ربيع
الاول / ع تقريب (٦١٢ / ١)
(٢) انظر سنن الدارقطني في الموضع السابق . وقال الزيلعي في نصب الراية
(٢٠ / ١) وفي سنده محمد بن الازهر : كذبه احمد بن حنبل ، وضعفه
الدارقطني .

(٣) انظر سنن الدارقطني (١٠٠ / ١) رقم (٢٠)
(٤) الاسناد المتصل : ويقال الموصول ومطلقة يقع على المرفوع والموقوف : وهو
الذي اتصل اسناده فكان كل واحد من رواته قد سمعه من فوقه حتى ينتهي
الى انتهاء . ا. هـ . انظر التقييد والايضاح في شرح مقدمة ابن الصلاح
(ص ٦٥)

(٥) قال في مقدمة ابن الصلاح ومعها التقييد والايضاح (ص ١٣٦) : " أجمع
جماهير أئمة الحديث على انه يشترط فيمن يحتج بروايته ان يكون عدلا ضابطا
لما يرويه . وتفصيله ان يكون مسلما بالفا عاقلا سالما من أسباب الفسق
وخوارم العروءة متيقظا غير مغفل حافظا ان حدث من حفظه ضابطا للكتابة
ان حدث من كتابه . وان كان يحدث بالمعنى اشترط فيه مع ذلك ان يكون
عالما بما يحيل من المعاني . والله أعلم . ا. هـ "

(٦) انظر علوم الحديث لابن الصلاح (ص ٧٧) حيث قال : " وذهب الجمهور
من الفقهاء واصحاب الحديث فيما حكاه الخطيب ابو بكر ان الزيادة من الثقة
مقبولة اذا تفرد بها ، سواء كان ذلك من شخص واحد بأن رواه ناقصا مرة ،
ورواه مرة أخرى وفيه تلك الزيادة ، أو كانت الزيادة من غير من رواه ناقصا ،
خلافا لمن رد من أهل الحديث ذلك مطلقا ، وخلافا لمن رد الزيادة منه
وقبلها من غيره . ا. هـ "

فكيف اذا خالفوا الثقات وابتدعوا الاثبات وعمدوا الى المعضلات (١) فجود وهسا
وقصدوا الى المراسيل (٢) والموقوفات (٣) فأسندوها والزيادة انما هي مقبولة عن
المعروف بالمعدالة والمشهور بالصدق والامانة دون من كان مشهورا بالكذب والخيانة
أو منسها الى نوع من الجهالة (٤) وقد روى عن الثوري عن ابن جريح عن سليمان

- (١) المعضل : هو بفتح الضاد . يقولون : أعضله فهو معضل وهو ما سقط من
إسناده اثنان فأكثر ، ويسى منقطعا ، ويسى مرسلا عند الفقهاء وغيرهم .
انظر تدريب الراوى (٢١١/١) وقال فى مقدمة ابن الصلاح (ص ٨) :
هو لقب خاص من المنقطع فكل معضل منقطع وليس كل منقطع معضلا . وقسم
يسمونه مرسلا : " وهو عبارة عما سقط من إسناده اثنان فصاعدا " . هـ .
- (٢) المرسل : اتفق علماء الروايات على ان قول التابى الكبير قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، كذا أو فعله يسمى مرسلا ، فان انقطع قبل التابى
واحد أو أكثر . قال الحاكم وغيره من المحدثين : لا يسمى مرسلا بل يختص
المرسل بالتابى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فان سقط قبله فهو منقطع
وان كان أكثر فمعضل ومنقطع والمشهور فى الفقه والاصول الكل . انظر تدريب
الراوى (١٩٥/١) ومقدمه ابن الصلاح (ص ٧٠ - ٧١) وطوم الحديث
لاين الصلاح (ص ٤٧ - ٥١)
- (٣) الموقوف : وهو ما يروى عن الصحابة رضى الله عنهم من أقوالهم وأفعالهم
ونحوها فيوقف عليهم ولا يتجاوز به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه .
ما يتصل إسناده فيسمى بالموقوف المتصل ، ومنه ما يتصل إسناده فيسمى
بالموقوف غير المتصل . هـ . انظر مقدمة ابن الصلاح (ص ٦٦)
- (٤) وقال فى تدريب الراوى (٣١٦/١) : من شروط من تقبل روايته وما يتعلق
بها : ومنها " رواية مجهول المعدالة ظاهرا أو باطنا لا تقبل عند الجماهير ،
وروايه المستور وهو عدل الظاهر خفى الباطن يحتج بها بعض من رد الاول
وهو قول بعض الشافعيين . هـ . تدريب الراوى (٣١٦/١)

بن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) . وهذا هو الصواب صغير (٢)
 ذلك لا تثبت الحجة عندنا (٣) . وروى عن اليمان أبي حذيفة (٤) عن عمرة . قالت
 سألت عائشة رضی الله عنه (٥) عن الاثنين قالت من الرأس . وقالت " كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يمسح أذنيه ظاهرهما وباطنهما إذا توضأ (٦) قال ابن
 معين : يمان بن المغيرة (١٧) ليس بشيء (٧) وقال البخاري : يمان بن المغيرة (٨)
 أبو حذيفة : المعزى . قال وكيع : التميمي منكر الحديث (٩) ، وربما استدلووا

-
- (١) أخرجه الدارقطني (٩٩/١) من رقم (١٥) الى رقم (١٨) وأخرجه عبد الرزاق
 برقم (٢٣) وابن أبي شيبة (١٧/١)
 (٢) في أ ، ب : (هـ) (هـ) بدلا من (ذلك)
 (٣) وقال الدارقطني (١٠٠/١) " والذي قبله أصح عن ابن جريج . هـ " يعني
 المذكور هنا - والذي أخرجه (٩٩/١) برقم (١٥)
 (٤) يمان بن المغيرة البصري ، أبو حذيفة ، ضعيف ، من السادسة مات بهمد
 (١٦٠ هـ) / تقريب (٣٧٩/٢) وقال في الميزان : (٤٦٠/٤) : قال
 أبو زرعة والدارقطني : ضعيف . وقال النسائي : ليس بثقة .
 (٥) والصواب : عنها
 (٦) أخرجه الدارقطني (١٠٥/١) رقم (٤٧) وقال : اليمان ضعيف وصنف
 عبد الرزاق (٣٥) من طريق آخر ، وكذلك الترمذي من طريق آخر (٣٦)
 وابن ماجه (٤٣٩) من طريق آخر وابن أبي شيبة (١٨/١)
 (٧) انظر تاريخ ابن معين (٦٨٤/٢) . وانظر ما يوهيد في ميزان الاعتدال (٤/
 ٤٦٠) والمجروحين (١٤٣/٣)
 (٨) في ب : غير موجود من قوله " ليس بشيء " الى قوله " يمان بن المغيرة"
 (٩) انظر قول البخاري في كتابه التاريخ (٤٢٥/٨) وكتابه الضمما (ص ١٢٣)

بما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما (١) : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
(يتوضأ) فذكر الحديث " ثلاثا ثلاثا وقال مسح برأسه وأذنيه صحة واحدة " (٢)
وهذا لوضح فلا حاجة لهم فيه ان يجوز أنه عزل سبا تبية فمسح بها أذنيه ، كما
روى في بعض الاخبار والحكاية حكاية حال (٣) . وقد روى عن طلحة بن مصرف (٤)
عن أبيه عن جده ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم " اذا مسح رأسه
استقبل رأسه بيده حتى يأتى على أذنيه وسالفته " (٥) قال ابن المديني قلست
لسفيان ان ليثا (٦) روى عن طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده " انه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم توضأ " فأنكر ذلك سفيان وعجب أن يكون جد طلحة لقي النبي
صلى الله عليه وسلم (٧) . قال على : سألت عبد الرحمن بن مهدي عن نسب جد
طلحة فقال : عمرو بن كمب أو كمب بن عمرو . وكانت له صحبة (٨) قال أبو داود

- (١) في أ ، ب : غير موجود " رضى الله عنهما "
(٢) أخرجه أبو داود (١١٧) في الطهارة : باب صفة وضوء النبي صلى الله
عليه وسلم . وأخرجه (١٣٣) في الباب السابق .
(٣) انظر ذلك في السنن الكبرى (٦٧/١)
(٤) طلحة بن مصرف - بضم ففتح فكسر مع التشديد كما في المغنى ص ٢٣٢ -
ابن عمرو بن كمب اليامي : بالتحانية ، الكوفي ، ثقة قارى " فاضل ، من
الخاصة ، مات سنة (١١٢ هـ) أو بعدها / ع تقريب (٣٧٩/١ - ٣٨٠)
(٥) أخرجه أبو داود (١٣٢) في الطهارة : باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه
وسلم / شرح معاني الآثار (٣٠/١) باب فرض مسح الرأس في الوضوء
(٦) ليث : هو ابن أبي سليم سبقت ترجمته في مسألة (٢)
(٧) انظر مايوئيد ذلك في تهذيب الكمال (٦٣١/٢) وتهذيب التهذيب (٥/
٣٠)
(٨) قال ابن خجر في الاصابة (٣٠٠/١/٣) : " كمب بن عمرو بن مصرف
اليامي بتهتانية باثنتين جد ابن مصرف ، وقيل هو عمرو بن كمب بن مصرف
حديثه عند أبي داود " وقال في اسد الغابة (٤٨٥/٤) سكن الكوفة
وله صحبة .

قال : سدد فحدثت به يحيى بن سميد القطان فأنكره . قال أبو داود : سمعت
أحمد يقول : ابن عيينة زعموا (١) كان ينكره ويقول ليس (٢) هذا طلحة بن حبر
عن أبيه عن جده (٣) قال ابن معين : المحدثون يقولون : رآه . وأهل بيت طلحة
يقولون : ليست له صحبة (٤) وروى عن عروة بن قبيصة (٥) عن رجل من الانصار عن
أبيه عن عثمان أنه قال : (الاذنان من الرأس) (٦) وليس من شرطنا قبول خبر
رجل لا يعرف باسمه فكيف يمد اليه وصدقته . وروى عن ابراهيم (٧) انه قال : أما أنا
فأغسل مقدما مع وجهي وأمسح مؤخرهما مع رأسي فان كانتا من الوجه كنت قد
غسلتهما وان كانتا من الرأس كنت قد مسحتهما (٨) . ولفني عن أبي العباس

(١) في أ ، ب : " زعموا أنه " والصواب ما في الاصل لا تفاقه ونص أبي داود في
السنن (٣٢ / ١) رقم (١٣٢) في الطهارة : باب صفة وضوء النبي صلى الله
عليه وسلم .

(٢) في أ ، ب : (ايش) وهو الصواب لا تفاقه وسنن أبي داود في الموضع السابق
(٣) انظر قول أبي داود بنصه في الموضع السابق .

(٤) انظر قول يحيى بن معين بنصه في كتابة التاريخ (٢٧٩ / ٢)

(٥) عروة بن قبيصة : قال البخاري في تاريخه (٣٤ / ٧) عن عدي بن أرطاة روى
عنه الجريزي واباس بن دغفل . وكذا قال في الجرح (٣٩٧ / ٦) سنن
أحمد .

(٦) أخرجه في مجمع الزوائد (٢٣٤ / ١) وقال : رواه أحمد وفيه رجلان مجهولان

(٧) تقدمت ترجمته في مسألة (١) واسمه ابراهيم النخعي

(٨) انظر قول ابراهيم النخعي في موسمته الفقهية للدكتور محمد رواح (٧٠٦ / ٢)

وانظر آثار محمد (٢ / ١) وآثار أبي يوسف (ص ٥) وصنف عبد الرزاق (١ / ١)

(١٣) ذكر بعض هذا القول وابن أبي شيبة (١٨ / ١)

ابن سريج (١) أنه كان يفسلهما ثلاثا مع الوجه ويسحهما ثلاثا مع الرأس وثلاثا على
الانفراد خروجاً من الخلاف والله أعلم (٢) وهه التوفيق (٣)

- (١) هو أحمد بن عمر بن سريج القاضي ، تفقه على أبي القاسم الأنطاقي ، وسمع
الحسن بن محمد الزعفراني ، وعباس الدوري وطبقتهم ، له تصنيفا يحتاج
فيه بالاحاديث ، واما الفقه فهو حامل لوائه وعلم نظرائه وقيل فيه : ابن
سريج يقال له الباز الاشهب ، ولي القضاء بشيراز ، قال وكان يفضل على
جميع الاصحاب حتى على المزني مات سنة (٣٠٣هـ) وقيل سنة (٣٠٦هـ)
انظر : تذكرة الحفاظ (٣/٨١١) وطبقات الشافعية (٣/٢٢) رقم (٨٥)
(٢) انظر قول أبي العباس في ترجمته في طبقات الشافعية (٣/٣٠) حيث ذكر
نخبا وفوائد عنه وذكر منها هذه .
- (٣) الترجيح : والبيهقي كما رأيت يذهب الى تضعيف طرق الحديث جميعها
ولا يسلم أن هذه الاحاديث يقوى بعضها بعضها لضعفها الشديد ، الا أن
عددا من الائمة قد ذهبوا الى قبول هذا الحديث وتحسينه منهم الحافظ
ابن حجر في نكته على ابن الصلاح (ص ٢٠٧ - ٢١٢) ثم ختم كلامه على
الحديث بقوله : " واذا نظر النصف الى مجموع هذه الطرق علم أن للحديث
اصلا وأنه ليس ما يطرح وقد حسنوا احاديث كثيرة باعتبار طرق لها دون هذه
والله أعلم " وقد صححه الامام الزيلعي في نصب الراية (١/١٩٦) من بعض
طرقه كحديث عبد الله بن زيد وعبد الله بن عباس وقد صححه أيضا الامام
الصنعاني في سبل السلام (١/٤٩) حيث قال : وحديث " الاذان من
الرأس " وان كان في اسانيد مقال الا أن كثرة طرقه يشد بعضها بعضها ،
ويشهد لها احاديث مسحها مع الرأس مرة واحدة ، وهي احاديث كثره عن
علي وابن عباس والربيع وعثمان ، كلهم متفقون على ان مسحها مع الرأس مرة
واحدة اي بماء واحد كما هو ظاهر لفظ مرة ، ان لو كان يؤخذ للاذنين
ماء جديد مصدق أنه مسح رأسه وأذنيه مرة واحدة ، وان احتمل وان المراد
انه لم يكرر مسحها وانه أخذ لهما ماء جديد فهو احتمال بعيد . وتأويل
حديث انه أخذ لهما ماء خلاف الذي مسح به رأسه أقرب ما يقال فيه انه
لم يبق في يده بلة تكفي لمسح الاذنين فأخذ لهما ماء جديدا . هـ . =

سألة (١٠)

وتفريق الوضوء غير جائز في قوله القديم وقال بجوازه في الجديد (١) وهو مذهب أبي حنيفة (٢) وجهه قولنا لا يجوز من طريق الخبر : ما روى عن عمر (ان رجلا توضأ فترك موضع ظفر على يده فأبصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع

= وقد صحح هذا الحديث من المحدثين الشيد أحمد شاكراً في تحقيقه " صحيح الترمذى " (١ / ٥٣ - ٥٥) تعليقا على حديث رقم (٣٧) في الطهارة : باب ما جاء ان الاذنين من الرأس وقد أطال في ذلك فانظر كلامه فانه مهم . ومن المحدثين المعاصرين الشيخ ناصر الالباني وتكلم على طريقه في سلسلة الاحاديث الصحيحة رقم (٣٦) وفي سلسلة الاحاديث الضعيفة (٩٩٥) وأطال الكلام في ذلك فانظر فانه مفيد .

وسا يحسن ذكره هنا ما بينه عليه الحافظ ابن حجر فقال : " معنى هذا المتن ان الاذنين حكمهما حكم الرأس في السح لا أنها جزء من الرأس بدليل انه لا يجزى السح على ما عليهما من شعر عند من يجزى بالسح يمسح الرأس بالاتفاق ، وكذلك لا يجزى المحرم ان يقصر ما عليهما من شعر . ١ هـ . انظر النكت على ابن الصلاح في الموضع السابق والله أعلم . وقال بأنهما من الرأس الامام احمد بن حنبل في المغنى (١ / ١٣٢) . وهو ما رجحه أيضا البغوى في شرح السنة (١ / ٤٤١) حيث قال : وذهب اكثر اهل العلم الى أنها من الرأس يسحان معه وه قال سعيد بن المسيب ، وعطاء والحسن ، وابن سيرين ، وسعيد بن جبير والنخعي ، وهو قول الثوري ، وابن المبارك ، ومالك ، وأصحاب الرأي وأحمد ، واسحاق . ١ هـ .

(١) الام (١ / ٣٠ - ٣١) والمهذب (١ / ٢٦) والمجموع (١ / ٤٨٩) ونهاية المحتاج (١ / ١٢٥)

(٢) الجسوط (١ / ٥٦) والهداية (١ / ١٣) البحر الرائق (١ / ٢٨)

فأحسن وضوءك فرجع ثم صلى * (١) أخرجه مسلم في صحيحه . وروى هذا المتن بمينه من حديث انس بن مالك بإسناد صحيح * أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد توضأ وترك على قدميه مثل موضع الظفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم * أرجع فأحسن وضوءك * (٢) رواه كلهم ثقات ، جمع على عد التهم . وشاهده ما روى أبو داود بإسناده عن خالد (٣) عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم * أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي في ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الماء فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يمسح الوضوء والصلاة * (٤)

(١) أخرجه مسلم (٢٤٣) في الطهارة : باب وجوب استيماب جميع اجزاء محل الطهارة .

(٢) أخرجه أبو داود (١٧٣) في الطهارة : باب تفريق الوضوء وأخرجه ابن ماجه (٦٦٥) في الطهارة : باب من توضأ فترك موضعاً لم يصبه الماء ، وأخرجه الدارقطني (١٠٨/١) وقال : تفرد به جرير ابن حازم عن قتادة وهو ثقة ، وقال المنذرى في مختصر سنن أبي داود (١٢٨/١) : (وفي إسناده بقيه بن الوليد وفيه مقال . ولكن الشيخ ابن القيم رحمه الله تعقبه في التهذيب وبين أن إسناده الحديث جيد ، ولمزيد راجع تلخيص الحبير (٩٦/١ - ٩٧) وأخرجه أحمد في (١٤٦/٣ ، ٤٧١ ، ٤٧٢)

(٣) خالد بن معدان - بفتح فسكون - الكلاعي : بفتح أوله وثانيه ينسب إلى ذي الكلاع . بطن من قبائل اليمن نزلت حص بالشام كما في اللهاج (١٢٣/٣) الحصى أبو عبد الله ، ثقة عابد ، يرسل كثيراً من الثالثة مات سنة (١٠٣ هـ) وقيل بعد ذلك . / ع تقريب (٢١٨/١)

(٤) أخرجه أبو داود (١٧٥) في الطهارة : باب تفريق الوضوء وأخرجه البيهقي من طريق أبي داود في السنن الكبرى (٨٣/١) وقال : وهو مرسل وروى في حديث موصول . ورواه الحاكم وقال المنذرى في مختصر أبي داود (١٢٨/١) وفي إسناده بقيه بن الوليد وفيه مقال ؟ وتعقب هذا القول ابن القيم في التهذيب في (١٢٨/١) وبين أن الحديث حسن . فانظر بقيه كلامه ، كما أن الزيلعي دافع عن ذلك ونقل عن صاحب * الامام * قوله في نصب الراية =

(١)

وروى عن أبي المتوكل قال توضع يمين عمره على رجله قطعة لم يصبها الماء فأمره
النبي صلى الله عليه وسلم أن يحميد الوضوء والصلاة * (٢) وهذا منقطع (٣) (٤)

وروى ذلك عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه موقوفاً (٥) عن سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان (٦)

= (٣٥ / ١ - ٣٦) : وفيه مدلس إلا أن الحاكم رواه في " المستدرک " فقال
فيه : حدثنا بحير بن سعد فزالت التهمة . هـ . ثم نقل عنه رده على قول
البيهقي السابق بأنه مرسل ، قال في " الامام " : " عدم ذكر اسم الصحابي
لا يجعل الحديث مرسلًا . فقد قال الاثرم : سألت أحمد بن حنبل عن هذا
الحديث ، فقال : اسناده جيد إذا قال التابعي حديثي رجل من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمعه أكون الحديث صحيحاً ؟ قال : نعم
هـ .

(١) على بن داود ، ويقال ابن داود ، بضم الدال بعدها واو بهجمة أبو
المتوكل ، الناجي ، بنون وجيم ، البصري ، مشهور بكنته ، ثقة ، من
الثالثة ، مات سنة (١٠٨ هـ) وقيل قبل ذلك / ع تقريب (٣٦ / ٢)

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٦٦) في الطهارة : باب من توضأ فترك موضعاً لم يصبه
الماء ، بلفظ " فترك موضع الظفر على قدمه " وأخرجه المؤلف في السنن
الكبرى (٨٣ / ١ - ٨٤) في الطهارة : باب تفريق الوضوء وأخرجه
الدارقطني (١٠٩ / ١) رقم (٦)

(٣) ولعل انقطاعه من أن أبا المتوكل لم يسمع من الرسول صلى الله عليه وسلم
(٤) المنقطع : هو الاسناد الذي فيه قبل الوصول إلى التابعي راو لم يسمع
من الذي فوقه والساقط بينهما غير مذكور لا معنياً ولا مهبماً . انظر مقدمة

ابن الصلاح (ص ٢٦)

(٥) سبق تعريفه في مسألة (٩)

(٦) طلحة بن نافع ، الواسطي ، الاسكاف ، نزل مكة ، صدوق ، من الرابعة

/ ع تقريب (٣٨٠ / ١)

عن جابر قال رأى عمر رجلاً يتوضأ فبقى في رجله لمعة فقال " أعد الوضوء " (١) وعن سفيان عن خالد الحذاء (٢) عن أبي قلابة عن عمر مثله (٣) وأما وجه قولنا أنسه يجوز : ما روى الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر " أنه بال في السوق فتوضأ وغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ثم دخل المسجد فدعى لجنائزه فصيح على خفيه ثم صلى " (٤) وروى عن عبيد بن عمير الليثي (٥) " أن عمر رأى رجلاً يظهر قدميه لمعة لم يصبها الماء فقال له عمر : ابهذا الوضوء تحضر الصلاة ،

(١) أخرجه في السنن الكبرى (٨٤ / ١) في الطهارة : باب تفريق الوضوء .
 (٢) خالد بن مهران - بكسر الميم كما في المغني (ص ٢٤٣) - أبو الفضائل : بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاي البصري ، الحذاء : بفتح المهملة وتشديد الذال المصحفة ، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم ، وقيل لأنه كان يقول أهد هذا النحو ، وهو ثقة يرسل ، من الخاصة ، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام ، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان / ع تقريب (٢١٩ / ١)

(٣) صنف عبد الرزاق (٣٦ / ١)
 (٤) أخرجه مالك في الموطأ (ص ٤٨) رقم (٤٤) في الطهارة باب ما جاء في المسح على الخفين . والشافعي في السند (ص ١٦) باب ما خرج في كتاب الوضوء . وفي الام (٣١ / ١) وأخرجه في السنن الكبرى (٨٤ / ١) وقال وهذا صحيح عن ابن عمر ومشهور عن قتبية بهذا اللفظ وكان عطاء لا يمرى بتفريق الوضوء بأسا وهو قول الحسن والنخعي وأصح قول الشافعي رضي الله عنه .

(٥) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، أبو عاصم المكي ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، قاله سلم ، وعده غيره من كبار التابعين ، وكان قاص أهل مكة ، مجمع على ثقته ، مات قبل ابن عمر / ع الاصابة (٧٨ / ٢ / ٣) ، والتقريب (٥٤٤ / ١)

فقال يا أمير المؤمنين البرد شديد وما معنى ما يدفينى فرق له عمر (١) (٢) بعد ما هم به قال . فقال له اغسل ما تركت من قدك واعد الصلاة وأمر له بخمسة (٣) هكذا يدل على أن الذى أمر به عمر من اعادة الصلاة كان على طريق الاستحباب (٤) وقوله صلى الله عليه وسلم : " ارجع فأحسن وضوءك " (٥) يريد به ان شاء الله تعالى غسل ما لم يصبه الماء . والحد يث الاخر منقطع (٦) وحد يث ابن عمر ثابت لا شك فيه (٧) ، وحد يث عمر اسناد جيد . فالصحيح (٨) أنه يجوز كما قال فى الجديد . (٩) وروى عن ابى سلفة بن عبد الرحمن (٧ ب) عن أبيه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله : - ان أهلى تغار اذا وطئت جوارى . قال ولم تعلمهن بذلك . قلت من قبل الغسل . قال " فاذا كان ذلك منك فاغسل رأسك عند أهلك فاذا حضرت الصلاة فاغسل سائر بدنك " (١٠) وفى هذا ان صح جواز تفريق الغسل

(١) يدفينى : الدفء بالكسر نقيض حدة البرد ، يقال أدفا من الاصواف والاصار

انظر النهاية (١٢٤ / ٢)

(٢) فى أ ، ب : غير موجوده (له)

(٣) أخرجه الدارقطنى فى سننه (١٠٩ / ١ - ١١٠) رقم (٨) فى الطهارة :

باب ما ورد فى فضل الوضوء واستيعاب جميع القدم .

وأخرجه فى السنن الكبرى (٨٤ / ١) باب تفريق الوضوء .

(٤) انظر هذا القول فى السنن الكبرى فى الموضع السابق .

(٥) سبق تخريجه فى بداية المسألة ، وهو فى مسلم (٢٤٣)

(٦) تقدم فى المسألة وتقدم بيان معنى المنقطع فى المسألة السابقة .

(٧) سبق تخريجه فى المسألة

(٨) فى أ ، ب : والصحيح .

(٩) وهذا ترجيح من المؤلف بجواز التفريق ، وهو رأى الشافعى فى الجديد

ورجحه ايضا فى السنن الكبرى (٨٤ / ١)

(١٠) ذكره الزيلعى فى نصب الراية (٣٦ / ١ - ٣٧) وعزاه لصاحب (الامام)

وقال : فيه اسماعيل يعنى ابن يحيى - وهو متروك .

الا أنه غير معروف وفي اسناده ضعف (١) . وروى عن عمر بن عبد الواحد عن الازاعي
عن ابن عجلان أن رجلا أتى سميد بن المسيب . فقال (٣) انى اغتسلت ونسيت أن
أصب على رأسى ، فأمر رجلا عنده أن يأتى به الجب فيصب على رأسه دلو من ماء (٤) (٥)
ولا يأخذ به (٦) الازاعي (٧) . (٨)

سألة (١١)

ولا يجوز الوضوء الا مرتبا (٩) وقال أبو حنيفة : يجوز منكوسا (١٠) . وقد قال
الله تعالى (اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وأمسحوا
برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين) (١١) فوجب الا بتدأ بها بدأ الله به بدليل حديث
جابر " ابدأ بها بدأ الله عز وجل به : " ان الصفا والمروة من شعائر الله " (١٢)
في صحيح مسلم حديث الحج الطويل وفيه ثم خرج من الباب الى الصفا يعني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دنا من الصفا قرأ " ان الصفا والمروة من

-
- (١) ضعفه الزيلعى فى نصب الراية (٣٧/١) وقال : فيه اسماعيل وهو ضعيف .
 - (٢) فى أ ، ب : عن محمد بن عجلان وهو صواب
 - (٣) فى أ ، ب : قال
 - (٤) أخرجه ابن ابى شيبة فى مصنفه (٧٠/١) فى الرجل يفرق غسله
 - (٥) فى أ ، ب : زيادة (قال)
 - (٦) انظر قول الازاعي فى فقه الازاعي (٣٧/١)
 - (٧) فى أ ، ب : زيادة والله أعلم .
 - (٨) والراجع فى هذه السألة جواز التفريق ، وقال المؤلف فى السألة : " فالصحيح
أنه يجوز كما قال فى الجديد " لما روى فى ذلك من اسناد جيد عن ابن
عمر .

(٩) الام (٣١/١) والمهذب (٢٦/١) ومغنى المحتاج (٥٤/١) ونهاية

المحتاج (١٧٥/١) والمجموع (٤٨٠/١)

(١٠) المسوط (٥٦/١) والهداية (٣١/١) ودائع الصنائع (٢١/١)

(١١) سورة المائدة : آية (٦)

(١٢) البقرة : آية (١٥٨)

(١٣) فى أ ، ب : زيادة (عن جابر)

شعائر الله* (١) نبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا* (٢) وفي حديث مسلم عن
 عدى بن حاتم (٣) قال خطب رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من
 يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم: يئس الخطيب أنت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى! فان عارضوا بما قصد
 روى عن عبد الله بن يسار (٥) عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 " لا تقولوا ماشاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ماشاء الله وحده وفي روايه قولوا ماشاء
 الله ثم شاء فلان* (٦) (٧) وهذا لا يمارى مارويناه ، فانه غير مخرج فى واحد
 من الصحيحين ، ولا لعبد الله بن يسار وهذا ذكر فى الصحيح^(٨) ، وذلك يقع
 الترجيح فان كان ثباتا فانما نهى عن القول الاول وأمره بحرف ثم الذى هو

(١) البقرة : آية (١٥٨)

- (٢) سلم : (١٢١٨) فى الحج : باب حجة النبی صلى الله عليه وسلم
 (٣) عدى بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج : بفتح المهلة وسكون
 الممجة آخره جيم ، الطائى ، ابو طريف بفتح المهلة وآخره فاء ، صحابى
 شهير ، كان من ثبت على الاسلام فى الردة وحضر فتوح العراق ، وحروب
 على ، ومات سنة (٥٦٨هـ) وقيل ابن مائة وعشرين سنة ، وقيل ثمانين / ع
 تقريب (١٦/١) (٤) أخرجه سلم رقم (٨٧٠) فى الجمعة : بابتخفيف الصلاة والخطبة
 (٥) عبد الله بن يسار الجهنى ، الكوفى ، ثقة ، من كبار الثالثة / د س. انظر
 تهذيب التهذيب (٨٤/٦) وتقريب التهذيب (٤٦٢/١)
 (٦) أخرجه ابوداود (٤٩٨٠) فى الادب : باب لا يقال خبثت نفسى وأخرجه
 ابن ماجه (٢١١٨) باب النهى ان يقال ماشاء وشئت وأخرجه أحمد
 (٧٢/٥ ، ٣٩٣) بلفظ آخر والدارى (٢٩٥/٢)
 (٧) اى نهى الرسول فى هذا الحديث عن حرف الواو الذى يوهم الاشتراك ،
 وأمره بحرف ثم الذى هو للتراخى .
 (٨) انظر مايؤيد ذلك فى ترجمته لم يرمز ابن حجر الى البخارى ولا الى مسلم .

للتراخي لأن مشيئة الله تعالى (١) قدية لم تزل ولا تزال ومشية العبد تكسبون متراخيه ، فلا يشاء الا ما قد شاء الله ، فنهاه عن حرف الواو الذي يوهم الاشتراك ، وأمره بحرف ثم الذي هو للتراخي . وأما الطاعة : فان طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة الله بغيري الله طاعته فلو اقتصر على (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جائزا فلما ذكر الله معه بلفظ الجمع كرهه وأحب ان يبدأ بذكر الله ثم يذكره ليكون أحسن في الأرب فلو لا (٢) احتمال الواو للترتيب لما أمره بذلك مع كراهية الجمع.

واتفق البخاري وسلم على صحة حديث حمران مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه دعا يوما بوضوء فتوضأ ففسل كفيه ثلاث مرات ثم مضمض واستنثر (٤) ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى الى العرفق ثلاث مرات ثم غسل يده اليسرى كذلك ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى الى الكعبين ثلاث مرات ثم غسل اليسرى مثل ذلك ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوئى هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من توضأ نحو وضوئى هذا ثم قام فركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه " (٥) وفى حديث عمرو بن عبسة (٦) المخرج فى صحيح مسلم قلت يا رسول الله

(١) فى أ ، ب : غير موجود لفظ (تعالى)

(٢) فى أ ، ب : زيادة لفظ (ذكر) وهو الصواب

(٣) فى أ ، ب : لولا

(٤) واستنثر : نثر ينثر ، بالكسر : اذا استخط ، واستنثر : استفعل منه ، أى استنشق الماء ثم استخرج ما فى الانف فينثره . وقال جمهور أهل اللغة والفقهاء والمحدثون : الاستنثار اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق وهو مأخوذ من النثرة ، وهو طرف الانف . انظر اللسان مادة نثر ، والنهاية فى غريب الحديث (١٥/٥)

(٥) أخرجه البخاري (٤٨/١) فى الطهارة : باب ٢٤ الوضوء ثلاثا

وأخرجه مسلم (٢٢٦) فى الطهارة : باب صفة الوضوء وكماله .

(٦) عمرو بن عبسة ، بموحدة ومهطتين مفتوحان ، ابن عامر بن خالد السلمى ، =

فألوضو* حدثني عنه فقال* ما منكم من رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق فينتثر (١)
 الا خرجت خطايا وجهه من أطراف لحيته وفمه وخياشيمه مع الماء* ثم اذا غسل وجهه
 كما أمره الله الا خرجت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء* ثم يغسل (٢) يديه
 الى العرقين الاخرت (٣) خطايا يديه من أنامله مع الماء* ثم يصح رأسه الا خرجت (٤)
 خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء* ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرجت (٥)
 خطايا رجليه من أنامله مع الماء* فان هو قام فغسل (٦)* فذكر باقى الحديث
 وروى أبو داود عن سدد عن أبي عوانه (٧) عن موسى ابن أبي عائشة (٨) عن عمرو
 ابن شعيب (٩) عن أبيه (١٠) عن جده (١١) ان رجلا أتى النبي صلى الله

= ابو نجيح ، صحابى مشهور . اسلم قديما ، وهاجر بعد أحد ، ثم نزل الشام

/ م / م ع . الاصابة (٥ / ١ / ٣) والتقريب (٧٤ / ٢)

(١) فى أ ، ب : فيستنثر والصواب ما فى الاصل لا تفاقه وصحيح مسلم (٨٣٢)

(٢) فى أ : يغسل ثم يغسل والصواب ما فى الاصل لا تفاقه وصحيح مسلم

(٣) فى ب : خرجت والصواب ما فى الاصل لا تفاقه وصحيح مسلم

(٤) فى أ : خرت وهو الصواب لا تفاقه وصحيح مسلم

(٥) فى أ : خرت وهو الصواب لا تفاقه وصحيح مسلم (٨٣٢)

(٦) أخرجه مسلم (٨٣٢) فى صلاة المسافرين : باب اسلام عمرو بن عبسة

(٧) وضاح : بتشديد المعجمة ثم مهطة ، ابن عبد الله البشكري ، بالمعجمة ،

الواسطى ، الهزار ، ابو عوانة ، مشهور . كنيته ، ثقة ثبت ، من السابغة ،

مات سنة (١٧٥ هـ) أو سنة (١٧٦ هـ) / ع . تقريب (٣٣١ / ٢)

(٨) موسى بن أبي عائشة الهمداني ، بسكون الميم ، مولا هم ، ابو الحسن الكوفي ،

ثقة عابد ، من الخاصة ، وكان يرسل . / ع تقريب (٢٨٥ / ٢)

(٩) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص / صدوق ، من

الخاصة ، مات سنة (١١٨ هـ) ذ ع . تقريب التهذيب (٧٤ / ٢)

(١٠) شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صدوق ، ثبت ساعه

من جده ، من الثامنة / يخ ذ عم انظر : تهذيب التهذيب (٣٥٦ / ٤)

تقريب (٣٥٣ / ١)

(١١) محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي الطائفي ، مقبول ، من الثالثة

د ت س . تهذيب التهذيب (٢٦٦ / ٩) تقريب (١٧٩ / ٢)

عليه وسلم فقال يا رسول الله : كيف الطهور قد عا بها في انا ففسل كفيه ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل ذراعية ثلاثا ثم مسح برأسة فأد خل أصبعيه السباحتين في أذنيه ومسح بابهاميه على ظاهر أذنيه والسباحتين (١) باطن أذنيه ثم غسل رجله ثلاثا (٢) ثم قال : " هذا (٣) الوضوء فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم " أو " ظلم وأسأ " (٤) ورواه الفضل بن موسى السيناني وغيره عن الثوري عن موسى بن أبي عائشة عن عمرو بن شعيب عن جده عبد الله بن عمرو بن ذكر شعيب في الاسناد وقد وصله عبيد الله بن عبيد الرحمن الاشجعي (٥) الثقة الثبت (٦)

-
- (١) في ب : غير موجود قوله : " ومسح بابهاميه على ظاهر أذنيه والسباحتين " (٢) في أ ، ب : ثلاثا ثلاثا وهو الصواب كما في سنن أبي داود (١٣٥) (٣) في أ ، ب : هكذا والصواب كما في أبي داود في الموضع السابق . (٤) أخرجه أبو داود (١٣٥) في الطهارة : باب الوضوء ثلاثا ثلاثا . وابن ماجة (٤٢٢) في الطهارة : باب ما جاء في القصد في الوضوء ، وأخرجه مختصرا والنسائي (٧٥/١) في الطهارة : في الاعتداء في الوضوء مختصرا . وقال ابن حجر في " الفتح " (٢٤٤/١) : " اسناده جيد لكن عده مسلم في حجة ما أنكره على عمرو بن شعيب لأن ظاهره ذم النقص عن الثلاثة ، والنقص عنها جائز فعلمه صلى الله عليه وسلم ، فكيف يصر عنه بأسا وظلم ؟ وقال ابن المواق : ان لم يكن اللفظ شكا من الراوى ، فهو في الاوهام البينة التي لا يخاف بها ، ان الوضوء مرة ومرتين لا خلاف في جوازه ، والاثر بذلك صحيحه " ا. هـ . انظر ما نقله في الفتح الرباني (٥٠/٢) عن النووي فانه مهم (٥) عبيد الله بن عبيد الرحمن الاشجعي ، أبو عبد الرحمن ، الكوفي ، ثقة ، مأمون اثبت الناس كتابا في الثوري ، من كبار التاسعة ، مات سنة (١٨٢ هـ) / خ م ت س ق . تهذيب التهذيب (٣٤/٧ - ٣٥) والتقريب (٥٣٦/١) (٦) في أ ، ب : اللبيب وما في الاصل أصح .

وتابعه يعلى بن عبيد (١) كلاهما عن الثوري عن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده فلا يضرهما من خالفهما ، (٢)

وربما استدل أصحابنا بما روى زيد العمى عن معاوية بن قرة (٣) عن (٤) ابن
عمر وأتت " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة ثم قال هذا وضوء الصلاة
الذى لا يقبل الله الصلاة الا به ثم توضأ مرتين مرتين ثم قال هذا (٥) وضوء الاغتسال
قبلى وضوء (٦) ابراهيم خليل الرحمن (٧) الحدیث وهذا غير صحيح فان روايته

(١) يعلى بن عبيد بن أبي أمية ، الكوفي ، أبو يوسف الطنافسى ، ثقة الا فى
حديثه عن الثوري ، فقيه لين ، من كبار التاسعة ، مات سنة بضع ومائتين
وله تسمون سنة / ع تقريب (٣٧٨/٢)

(٢) انظر ذلك فى السنن الكبرى (٧٩/١) فى الطهارة : باب كراهية الزيادة
على ثلاث وانظر توثيق الاشجعى فى التهذيب (٣٤/٧ - ٣٥) ويعلى بن
عبيد فى تهذيب التهذيب (٤٠٢/١١)

(٣) معاوية بن قرة بن اياس بن هلال المزنى ، أبو اياس البصرى ثقة عالم ، من
الثالثة ، مات سنة (١١٣ هـ) وهو ابن ست وسبعين / ع تقريب التهذيب
(٢٦١/٢)

(٤) فى أ ، ب : غير موجودة لفظ (عن) والصواب وجودها .

(٥) فى أ ، ب : زيادة " وضوء " وهو الصواب كما فى سنن ابن ماجه (٤١٩)

(٦) فى أ ، ب : وضوء وهو الصواب كما فى ابن ماجه (٤١٩)

(٧) أخرجه ابن ماجه (٤١٩) فى كتاب الطهارة : باب ماجاء فى الوضوء مرة
ومرتين وثلاثا ، وفيه زيادة على المذكور هنا . وقال البوصيرى فى الزوائد :

فى الاسناد زيد العمى وهو ضعيف ، وعبد الرحيم متروك ، بل كذاب ،

ومعاوية بن قرة لم يلق ابن عمر ، قاله ابن حاتم فى الملل ، وصرح به

الحاكم فى المستدرک (٢٣٩/١) " انظر ذلك فى التعليق على ابن ماجه

فى الموضع المذكور ، وأخرجه الدارقطنى من أوجه عدة (٧٩/١) فى

الطهارة باب وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويغلب على أكثرها

الضعف بسبب زيد العمى . وكذلك أخرجه الهيثمى فى مجمع الزوائد =

المعنى ليس بالقوى (١) ورواه السيب بن واضح (٢) ببعض معناه واصله (٣) ليس فيه عن حفص بن ميسرة (٤) عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ^(٥) ^(٦) والله أعلم. وذكره باسناده فيه (٧). قال وهذا أيضا ضعيف (٨) والله أعلم.
وربما استدلوا (٩) بما روى عن مجاهد قال قال عبد الله لا بأس أن تبسدا
برجليك قبل يدك * (١٠).

= (٢٣٩/١) باب ما يقول بعد الوضوء. وقال أخرجه الطبراني في الاوسط وقال : هكذا رواه مرحوم عن عبد الرحيم بن زيد عن أبيه عن معاوية بن قرة عن ابن عمر ، وعبد الرحيم بن زيد متروك وأبو مختلف فيه . وأخرجه في السنن الكبرى (٨٠/١)

(١) انظر مايو يد القول في زيد التاريخ الكبير (٣٥٨/١/٢) وتهذيب التهذيب (٤٠٧/٣) وميزان الاعتدال (١٠٢/٢) حيث ورد في هذه المراجع ما يلي : قال ابن معين : لا شيء ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال الدارقطني : صالح . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه ضعيف ، وقال المعلى بصرى ضعيف . فأغلب الاقوال لا تشهد له .

(٢) السيب بن واضح : تقدمت ترجمته في مسألة (٢) وانظر ميزان الاعتدال (١١٦/٤) حيث قال الدارقطني فيه : ضعيف ، وكذلك ابن عدي .

(٣) في أ ، ب : جاء بدلا منها (بزيادة ليست فيه)

(٤) حفص بن ميسرة المعلى : بالضم ابو عمر الصنعاني نزيل عسقلان ، ثقة ربما وهم ، من الثامنة ، مات سنة (١٨١هـ) / خ م مد سن ق . تقريب (١)

(١٨٩)

(٥) عبد الله بن دينار ، المدنى ، مولا هم ، أبو عبد الرحمن المدنى ، موثق ابن عمر ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة (١٢٧هـ) / ع تقريب (١٣/١)

(٦) انظر السنن الكبرى (٨٠/١) و سنن الدارقطني (٨٠/١)

(٧) في ب : زيادة (ثم وهو الصواب حتى يتم المعنى)

(٨) انظر ذلك في السنن الكبرى (٨٠/١) و سنن الدارقطني (٢٨٠/١)

(٩) راجع مراجع الحنفية في بداية المسألة

(١٠) أخرجه الدارقطني (٨٩/١) في الطهارة : باب ما روى في جواز تقديم =

قال علي بن عمر : هذا مرسل ولا يثبت (١) (٢) ووجه ارساله (٣) أن مجاهد لم يسمع من عبد الله بن مسعود (٤) فالرواية المشهورة عن عبد الله في اليمين والشمال . عن عبد الله الهلالي سمع عبد الله بن مسعود " أن شاء بدأ في الوضوء بميساره " (٥) وعن أبي العبيد بن (٦) عن عبد الله " أنه سئل عن رجل توضأ فبدأ بميساره " فقال : لا بأس " (٧) (٨) واحتجوا بما روى عن عبد الله بن عمرو بن هند (٩) قال قال علي رضي الله عنه " ما أبالي إذا (١٠) اتمت وضوئي بأي أعضاء بدأت " (١١)

= غسل اليد اليسرى على اليمنى والسنن الكبرى (٨٧/١)

(١) انظر قوله في الموضع السابق .

(٢) في ب : ولا تثبت والصواب ما في الاصل لا تفاقه وسنن الدارقطني

(٣) في أ ، ب : وجهة ارساله

(٤) قال مثل ذلك في السنن الكبرى (٨٧/١) وانظر مايو* يده في تهذيب

التهذيب (٤٣/١٠) حيث قال أكثر علماء النقد بأنه لم يسمع من الصحابة

(٥) أخرجه في السنن الكبرى (٨٧/١) باب الرخصة في البدأة باليسار .

(٦) معاوية بن سبرة ، بفتح المهلة وسكون الموحدة ، السوائي ، بضم المهلة

والمد ، أبو العبيد بن ، بتصغير وتثنية ، ثقة ، من الثانية مات سنة

(٢٥٩/٢) خ تقريب (٢٥٩/٢)

(٧) أخرجه الدارقطني (٨٩/١) وقال : صحيح ، وأخرجه في السنن الكبرى

(٨٧/١) في الرخصة في البدأة باليسار .

(٨) في أ ، ب : زيادة (به) والصواب ما في الاصل لا تفاقه وسنن الدارقطني

والسنن الكبرى في الموضع السابق .

(٩) عبد الله بن عمرو بن هند المرادي الجلي : بفتح الجيم والميم الكوفي ،

صدوق من الثالثة ، لم يثبت سماعة من علي / ت ص . التقريب (٤٣٧/١)

وجاه في ميزان الاعتدال (٤٦٩/٢) قال الدارقطني : ليس بالقوي

(١٠) في أ ، ب : (ان)

(١١) أخرجه الدارقطني في السنن (٨٨ - ٨٩) وفي السنن الكبرى (٨٧/١)

وفي معرفة السنن والاثار (٢٤٨/١)

وهذا منقطع (١) . روى أبو على الصواف (٢) فى كتاب العلل (٣) لا حمد عن عبد الله بن أحمد بن حنبل (٤) عن أبيه عن الانصارى (٥) عن عوف (٦) عن عبد الله بن عمرو بن هند* أن عليا رضى الله عنه قال ما أبالى بأى أعضائى بدأت اذا (٧) أتت الوضوء (٨) قال عوف : ولم يسمعه من على (٩) ثم هو مطلق وأظنه أنه (١٠) اراد ماروى عن زياد (١١) قال قال على ما أبالى لو بدأت بالشمال قبل اليمين

(١) المنقطع : سبق تعريفه فيما تقدم وسبب انقطاعه أنه عبد الله بن عمرو لم يسمع من على انظر ترجمته فى التقريب (٤٣٧/١) المذكور اعلاه

(٢) محمد بن أحمد بن الحسن ، أبو على المعروف بابن الصواف ، سمع اسحاق ابن الحسن الحرى ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وكان ثقة مأمونا لا شيل له فى التحرز انظر تاريخ بغداد (٢٨٩/١)

(٣) كتاب العلل : تقدم التعريف به فى مقدمة الرسالة .

(٤) عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيبانى ، ابو عبد الرحمن ، ولد الامام ، ثقة ، من الثانية عشرة ، مات سنة (٢٩٠هـ) وله بضع وسبعون / من تقريب (٤٠١/١) (٥) محمد بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن أنس بن مالك الانصارى ، البصرى القاضى ، ثقة من التاسعة ، مات سنة (٢١٥) / ع انظر تهذيب التهذيب (٢٧٤/٩) وتقريب التهذيب (١٨٠/٢)

(٦) عوف بن أبى جميلة ، بفتح الجيم ، الاعرابى العبدى ، البصرى ، ثقة روى بالقدر وهالتشيع ، من السادسة ، مات سنة (١٤٦هـ) أو (١٤٧هـ) وله ست وثمانون / ع : تهذيب التهذيب (١٦٦/٨) وتقريب التهذيب (٨٩/٢) (٧) فى أ ، ب : بلفظ (ان) والصواب (اذا) كما فى سنن الدارقطنى (٨٩/١) والسنن الكبرى (٨٧/١)

(٨) أخرجه الدارقطنى (٨٨/١ - ٨٩) وفى السنن الكبرى (٨٧/١)

(٩) قال فى التقريب (٤٣٧/١) : عبد الله بن عمرو بن هند : لم يثبت سماعه من على .

(١٠) فى ب : غير موجود (أنه) والصواب وجودها .

(١١) زياد مولى بنى مخزوم : عن عثمان رضى الله عنه وعنه اسماعيل بن أبى خالد قال ابن معين : لا شى* ، وقال البخارى : يمد فى الكوفيين ، وذكر فى =

إذا توضأت* (١) ، وعن زياد مولى بنى مخزوم قال : قيل لعلى ان أبا هريرة يبدأ بحياته في الوضوء ، فدعا بما فتواً فبدأ بحياسه (٢)* والله أعلم . (٣)

سألة (١٢)

وليس للمحدث من المصنف (٤) وقال يعنى المراقبين له ذلك (٥) لنا ماروى عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (٦) قال هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

- = شيوخه أبا هريرة ، وكذا ذكر ابن حبان في الثقات ، وهو غير زياد مولى عبد الله بن عباس المخزومي ، ذاك مدنى ثقة وهو من رجال سلم انظر : ميزان الاعتدال (٩٥/٢) ولسان الميزان (٤٩٩/٢)
- (١) أخرجه الدارقطني (٨٧/١ - ٨٨) رقم (٢) والبيهقي في السنن (٨٧/١)
- (٢) أخرجه الدارقطني في سننه (٨٨/١) رقم (٣) في الطهارة : باب ماروى في جواز تقديم غسل اليد اليسرى على اليمنى
- (٣) والراجع في هذه المسألة ان الترتيب واجب كما دلت على ذلك آية الوضوء بالقرينة الموجودة فيها ^{انه} وهي أدخل مسحاً بين مفسولين ، والمغرب لا تقطع النظر عن نظيره الا لفائدة ، والفائدة ههنا الترتيب ، ويؤيده قول الرسول صلى الله عليه وسلم " هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة الا به " ، ورجحه ابن قدامة في المغنى (١٣٧/١) والصنعمانى في سبل السلام (٥١/١)
- (٤) مغنى المحتاج (٣٦/١) والمهذب (٣٢/١ ، ٤٥) نهاية المحتاج (١٢٣/١) والمجموع (١٧١/١ ، ١٧٦)
- (٥) بدائع الصنائع (٣٣/١) وحاشية ابن عابد بن (١٧٣/١)
- (٦) ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى النجارى ، بالنون والجيم ، المدنى القاضى اسمه وكنيته واحد ، وقيل انه يكنى أبا محمد ، ثقة عابد ، من الخاصة ، مات سنة (١٢٠ هـ) وقيل غير ذلك / ع تقريب (٣٩٩/٢)

عندنا الذي كتبه لحمر بن حزم (١) قال هذا كتاب (٢) رسول الله حين بعثه الى اليمن يفقه أهلها ويعلمهم السنة فذكر الحديث وقال : " فلا يصح أحد القرآن الا وهو طاهر " (٣) وروى الدارقطني في سنده (٤) عن سالم (٥) عن أبيه قال

(١) عمرو بن حزم بن زيد بن لوزان - بفتح وسكون الواو ، والذال المعجمة كما في المفضي (ص ٢١٧) - الانصاري ، صاحب مشهور ، شهد الخندق فما بعدها ، وكان عامل النبي صلى الله عليه وسلم على نجران ، مات بعد الخمسين ، وقيل في خلافة عمر ، وهو وهم / مد سق الاصابة (٢/١/٥٣٢) تقريب (٢/٦٨)

(٢) هذه العبارة لم ترد في نسخة (أ ، ب) كما كتب عليها في الاصل (لا) فكان الناسخ والله أعلم عن حذفها وهو الصواب ، لأنه لا معنى لورودها هنا ولأنها ذكرت قبل ذلك فكانها سبقة قلم والله أعلم .

(٣) أخرجه ابو داود في المراسيل (ص ١٣) باب ما جاء فيمن نام عن الصلاة وقال : ذكر سند او لا يصح والنسائي (٨/٥٢) وليس فيه أن يمس القرآن الا طاهر ، وفي الموطأ (ص ١٤١) في كتاب القرآن : باب الامر بالوضوء لمن مس القرآن وقال ابن عبد البر في التمهيد () عن مالك في ارسال هذا الحديث وقد روى سنداً من جهة صالح ، وهو كتاب مشهور عند أهل السير ، معروف عند أهل العلم ، مصرفه يستغنى بها ، في شهرتها عن الاسناد . وأخرجه الدارقطني (١٢١/١) رقم (١ ، ٤ ، ٥) وقال : مرسل رواه ثقات وأخرجه الطيالسي (ص ٢٥٣) والحاكم في المستدرک (١/٣٩٧) (٣/٤٨٥) وقال حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وأخرجه في حديث طويل (١/٣٩٥ - ٣٩٧) وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١/٨٧) وعبد الرزاق (١٣٢٨) في الحين (١/٣٤٢)

وكما ترى فلحديث طرق وشواهد يتقوى بها ، ويصح ، انظرها في نصب الراية (١/١٩٦ - ١٩٩)

(٤) في أ ، ب : " بسنده " وهو الصواب لان سنن الدارقطني مرتبه على طريقة الصحاح وليست على طريقة المسانيد ، فالصاح مرتبه حسب الموضوعات ، والمانيد حسب الرواة .

(٥) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، ابو عمر ، أو ابو عبد الله =

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يس القرآن الا طاهرا " (١) (٢) وروى عن
حكيم بن حزام (٣) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله واليا الى اليمن فقال :
" لا تس القرآن الا وأنت طاهر " (٤) وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
" لا تس القرآن الا وأنت على طهر " (٥) وروى عن علقمة قال كنا مع سلمان الفارسي
في سفر فقصى حاجته فقلنا له توضأ حتى نسألك عن آية من القرآن فقال : سلونسي

= المدنى ، أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبثا عابدا فاضلا ، كان يشبه بأبيه
في الهدى والسمت ، من كبار الثالثة ، مات في آخر سنة (١٠٦) على
الصحيح / ع تقريب التهذيب (٢٨٠ / ١)

(١) في أ ، ب : (طاهر) والصواب ما في الاصل لا تفاقه ورواية الدارقطني :
(١٢١ / ١) رقم (٣)

(٢) أخرجه الدارقطني في سننه (١٢١ / ١) رقم (٣) وفي السنن الكبرى
(٨٨ / ١)

(٣) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد المزى الاسدى ، أو خالد المكي
ابن أخى خديجة أم المؤمنين ، أسلم يوم الفتح ، وصحب ، وله أربع وسبعون
سنة ، ثم عاش الى سنة أربع وخمسين أو بعد ها ، وكان عالما بالنسب / ع
انظر (اسد الغابة (٤٥ / ٢) والتقريب (١٩٤ / ١)

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرک (٤٨٥ / ٣) في كتاب معرفة الصحابة : وقال
الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأخرجه الدارقطني في
سننه (١٢٢ / ١) رقم (٦) والبيهقي في السنن (٨٨ / ١) وأخرجه في
مجمع الزوائد (٢٧٦ / ١) وقال : رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه
سويد ابو حاتم ضعفه النسائي وابن معين وفي رواية ووثقه في رواية ، وقال
ابو زرعة : ليس بالقوى : حديثه حديث أهل الصدق .

(٥) انظر تخريجه فيما تقدم .

انى لست أسه فقراً علينا ما أردنا ولم يكن بيننا وبينه ما* (١) قال الحاكم أهـ
 عبد الله هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (٢) وقد رواه جماعة من الثقات عن
 الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد (٣) قال كنا مع سلمان فخرج يقضى
 حاجته ثم جاء فقلت يا أبا عبد الله لو توضأت لعلنا نسألك عن أبيات قال : انسى
 لست أسه انما (لا يسه الا المطهرون) (٤) فقراً علينا ما شئنا* (٥) وروى مالك
 في الموطأ عن اسماعيل بن محمد بن سعد عن مصعب بن سعد (٦) انه قال
 كنت أسك الصحف على سعد بن أبي وقاص فاحتككت فقال لعلك مسست ذكرك فقلت :

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٧٧/٢) تفسير سورة الواقعة . وأخرجه

الدارقطني (١٢٣/١) وقال : كلهم ثقات وخالفه جماعة . وفي السنن

الكبرى (٨٨/١)

(٢) انظر قول الحاكم في الموضع السابق في المستدرك

(٣) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو بكر الكوفي ، ثقة ، من كبار

الثقة ، مات سنة (١٨٣هـ) / ع . تهذيب التهذيب (٢٩٨/٦) والتقريب

(٥٠٢/١)

(٤) سورة الواقعة : آية (٧٩)

(٥) أخرجه الدارقطني (١٢٤/١) والبيهقي في السنن (٨٨/١)

(٦) اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، المدني ، أبو محمد ،

ثقة ، حجة ، من الرابعة ، مات سنة (١٣٤هـ) / ع تقريب (٢٥١/١)

(٧) مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، أبو زرارة المدني ، ثقة ، من

الثقة ، ارسل عن عكرمة بن أبي جهل ، مات سنة (١٠٣هـ) / ع تقريب

(٢٥١/٢)

نعم ، فقال قم فتوحاً فقت فتوحات ثم رجعت (١) (٢) (٥٨)

سألة (١٣)

وليس للجنب قراءة القرآن وان كان أقل من آية (٣) وحكى عن أبي حنيفة أنه قال لو قرأ أقل من آية طويلة أو ثلاث آيات قصيرة جاز (٤) (ودليلنا عليه ما روى (٥) عن (عبد الله بن سلمة (٦) قال دخلنا على علي رضي الله عنه أنا ورجلان رجسنا من بني أسد (٧) . قال : (فمئشهما لحاجته (٨) ، وقال : انكما (٩))

(١) أخرجه مالك في الموطأ (ص ٥١) في الطهارة : باب الوضوء من مسح الفرج . وفي السنن الكبرى (١ / ٨٨)

(٢) الترجيح : قال المفوى في هرج السنة (٢ / ٤٨) : والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم أن المحدث أو الجنب لا يجوز له حمل الصحف ولا مسسه ، وجوز الحكم وحماد وأبو حنيفة حمله وسه ، وقال أبو حنيفة : لا يمس الموضع المكتوب فأما قراءة القرآن عن ظهر قلب ، فاتفقوا على جوازها للمحدث فيمر أنه لا يسجد للتلاوة ، وجوز وآله الاعتكاف في السجدة . هـ

(٣) المذهب (١ / ٣٢ ، ٤٥) نهاية المحتاج (١ / ٢٢٠) مغنى المحتاج (١ / ٣٦ - ٣٨) والمجموع للنووى (١ / ١٧١)

(٤) تبين الحقائق شرح كنز الدقائق (١ / ٥٧) حاشية ابن عابد بن (١ / ١٧٢) (٥) في الاصل مطبوس وأخذ من نسخة (أ ، ب)

(٦) عبد الله بن سلمة : بكسر اللام ، المرادى ، الكوفى ، صدوق ، تغير حفظه من الثانية / عم . التقريب (١ / ٤٢٠) وانظر الميزان (٢ / ٤٣٠) والجرح (٥ / ٧٣ - ٧٤)

(٧) بنى أسد : اسم لعدة قبائل منهم : أسد بن عبد المزى بن قصى من قريش وذكر قبائل كثيرة . انظر اللباب (١ / ٥٢)

(٨) في الاصل : مطبوس وأخذ من نسخة أ ، ب

(٩) في أ : عنجان ، وفي ب : عجلان والصواب ما في الاصل .

علجان (١) فعالجا عن دينكما . قال ثم دخل المخرج ثم خرج فدعا بما ففصل
 يد به ثم جعل يقرأ القرآن (وكانا (٢) انكرنا ، فقال : كأنكما أنكرتما) كأن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى الحاجة ويقرأ القرآن ويأكل اللحم ولم يكن
 يحجبه (أو قال (٤) يحجزه عن قراءته) شئ ليس (٥) الجنابة (٦) قال الحاكم
 أبو عبد الله : (هذا حديث (٧) صحيح الاسناد) والشيخان لم يحتجا بمحمد
 الله بن سلمة ومدار الحديث عليه وعبد الله بن سلمة غير مطمئن فيه (٨) : رواه

(١) علجان : العليج القوى الضخم ، أى مارسا العمل الذى نديتكما اليه ،
 واعلا به ، انظر النهاية (٢٨٦/٣) وقال الخطابي فى معالم السنن
 (٧٦/١) " قوله انكما علجان : يريد الشدة والقوة على العمل ، يقال رجل
 عليج ، وعليج قوى بفتح العين وضما ، اذا كان قوى الخلقة وثيق الهيئة
 وقوله عالجا عن دينكما : أى جاهدنا وجالدا " . هـ .

(٢) فى أ : فكانا

(٣) مطموس فى الاصل وأخذ من أ ، ب .

(٤) فى الاصل مطموس وأخذ من أ ، ب .

(٥) قال الخطابي فى معالم السنن (٧٦/١) ليس الجنابة : أى غير الجنابة .

(٦) أخرجه الحاكم فى المستدرک (١٥٢/١) فى الطهارة : باب الغسل

عن الجنابة وأخرجه ابوداود رقم (٢٢٩) والنسائى (١١٨/١) والترمذى

رقم (١٤٦) وابن ماجه رقم (٥٩٤) وأخرجه الدارقطنى (١١٩/١) ثم

قال : قال سفيان : قال لى شعبة : ما أحدث بحديث أحسن منه ، وقال

الترمذى فى الموضع السابق : حديث حسن صحيح ، وأخرجه الهغوى فى

شرح السنه (٤١/١) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأخرجه ابن

خزيمة (١٠٤/١) وأخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار (٨٢/١) وقال

الحافظ فى الفتح (٣٤٨/١) والحق أنه من قبيل الحسن يصلح للحجة .

(٧) فى الاصل مطموس وأخذ من أ ، ب .

(٨) انظر قول الحاكم فى المستدرک (١٥٢/١) بنصه وانظر ما يؤيده فى الميزان

(٤٣٠/٢) والجرح والتعديل (٧٣/٥ - ٧٤)

ابوداود (١) في (كتاب السنن بيمض (٢) معناه) وروى عن اسماعيل بن عياش
عن (عبد الله) (٣) بن عمر وموسى بن عقبة (٤) عن (نافع عن ابن عمر (٥) عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم) " لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئاً من القرآن " (٦)
تفرد به اسماعيل بهذا الاسناد وهو فيها روى عن أهل الحجاز (وأهل العراق (٧)
وغيره) أوثق منه (٨) . وقد روى عن غيره عن موسى بن عقبة وهو ضعيف (٩) ، وروى
عن عكرمة قال قال عبد الله بن رواحة (١٠) (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرأ

-
- (١) رواه ابوداود في السنن رقم (٢٢٩) في الطهارة : باب الجنب يقرأ القرآن
(٢) في الاصل مطموس وأخذ من أ ، ب .
(٣) في أ ، ب : عبد الله وهو الصواب كما هو في سنن الدارقطني (١١٧/١)
(٤) موسى بن عقبة بن أبي عياش ، بتحتانية ، ومعجة الاسدي ، مولى آل الزهري
ثقة فقيه ، امام في المفازي ، من الخاصة ، لم يصح أن ابن معين لينه .
مات سنة (١٤١هـ) وقيل بعد ذلك / ع تقريب (٢٨٦/٢)
(٥) في الاصل مطموس وأخذ من أ ، ب .
(٦) أخرجه الترمذي (١٣١) باب ما في الجنب والحائض ، وابن ماجه (٥٩٥)
ورقم (٥٩٦) وفي شرح معاني الآثار (٨٨/١) والسنن الكبرى (٨٩/١) وفي
معركة السنن والآثار (٢٥٩/١) وجاء في تهذيب التهذيب (٣٢١/١) -
(٣٢٦) " يقول عبد الله بن أحمد بن حنبل : عرضت على أبي حديثا ، وذكر
هذا الحديث فقال : هذا باطل " . وقال البيهقي في السنن (٨٩/١) قال
محمد بن اسماعيل البخاري فيما يلفظ عنه : انما روى هذا اسماعيل بن
عياش عن موسى بن عقبة ولا أعرفه من حديث غيره ، واسماعيل منكر الحديث
عن أهل الحجاز وأهل العراق .
(٧) في الاصل مطموس وأخذ من أ ، ب .
(٨) انظر ما جاء في تعليق (٢) وانظر السنن الكبرى (٨٩/١)
(٩) قال مثله في السنن الكبرى (٨٩/١) الا أنه قال : وليس بصحيح .
(١٠) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس ، الخزرجي الانصاري ، الشاعر
أحد السابقين ، شهد بدرًا ، واستشهد بمؤته ، وكان ثالث الامراء بهما ،
في جمادى الاولى ، سنة ثمان / خ خد س ق . الاصابة (٣٠٦/٢)
والتقريب (٤١٥/١)

أحدنا (١) القرآن وهو جنب (٢) * وروى عن عمرو بن زريق (٣) عن زمعة (٤) عن سلمة بن وهرام * (٥) (٦) عن عكرمة عن ابن عباس قال دخل عهد الله بن رواحة فذكر قصة وقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم (نهى أن يقرأ أحدنا وهو جنب * (٧) وروى عن اسماعيل بن عياش عن زمعة كذلك موصلاً وليس بالقوى (٨) وروى بإسناد صحيح عن عبيدة (٩) * كان عمر رضى الله عنه يكره أن يقرأ القرآن وهو جنب * (١٠) ،

- (١) فى أ ، ب : أخذنا
 (٢) أخرجه الدارقطنى فى سننه (١٢٠/١) رقم (١١) ورقم (١٢) وقال :
 اسناد صالح وغيره لا يذكر عن ابن عباس
 (٣) عمرو بن زريق : عن عطاء بن السائب : وعنه أبو الجواب مجهول وقال ابن حجر : ليس بمجهول ، وإنما وقع فى اسمه تحريف والصواب عمار بن زريق انظر تمجيد المنفعة (ص ٣١٠)
 (٤) زمعة : يسكون الميم ، ابن صالح الجندى ، بفتح الجيم والنون ، اليماني نزبل مكة ، أبو وهب ، ضعيف ، وحديثه عند سلم مقرون ، من السادسة ، ممدت سق . تقريب (٢٦٣/١)
 (٥) فى أ ، ب : بهرام والصواب ما فى الاصل كما فى الدارقطنى (١٢٠/١)
 (٦) سلمة بن وهرام : بالراء ، اليماني ، صدوق ، من السادسة / ت ف .
 تقريب (٣١٩/١)
 (٧) أخرجه الدارقطنى (١٢١/١) رقم (١٤)
 (٨) انظر ذلك فى السنن الكبرى (٨٩/١) فى الطهارة : ذكر الحديث الذى ورد فى نهى الحائض عن قراءة القرآن وفيه نظر وسنن الدارقطنى (١٢٠/١)
 (٩) عبيدة بن عمرو السلماني ، يسكون اللام ، ويقال بفتحها ، المرادى أبو عمرو الكوفى ، تابعى كبير ، مخضرم ، ثقة ثبت ، كان شريح اذا أشكل عليه شئ سأل ، مات سنة (٧٢ هـ) أو بعدها ، والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين / ع . تهذيب الكمال (٨٩٨/٢) تهذيب التهذيب (٨٤/٧)
 تقريب التهذيب (٥٤٧/١)
 (١٠) أخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار (٩٠/١) وفى سنن الداريمى =

وروى عن أبي عبد الرحمن (١) قال : سئل على رضى الله عنه عن الجنب يقرأ . قال : لا : ولا حرف لا ولا حرف ٢ (٢) وعن أبي الفريغ الهذاني (٣) عن علي : رضى الله (٤) عنه * اقرءوا القرآن ما لم تصب أحدكم جنابة فان أصابته جنابة فلا ولا حرف واحد * (٥) وروى عن الزهير (٦) (٧) عن جابر قال : * ولا تقرأ (٨) الحائض ولا الجنب ولا النفساء القرآن * (٩) . وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه رخص في الآية والآيتين (١٠) والله أعلم . (١١)

= (٢٣٥/١) باب الحائض لا تذكر الله ولا تقرأ القرآن ، وفي معرفة السنن والآثار (٢٥٨/١)

(١) عبد الله بن يزيد المعافري ، أبو عبد الرحمن ، الحنبل ، بضم المهملة

والموحدة ثقة من الثالثة ، مات سنة (١٠٠ هـ) بأفريقيه / يخ م عم التقريب (٤٦٢/١)

(٢) أخرجه الدارقطني (١١٨/١) رقم (٦) وفي السنن الكبرى (٨٩/١) وفي

سند أحمد (١١٠/١) بلفظ - فلا ولا آية - وابن أبي شيبه (١٠٢/١)

وقال الدارقطني : هو صحيح عن علي .

(٣) عبيدة بن خليفة ، أبو الفريغ : بفتح المعجمة وآخره فاء ، الهذاني

المرادي ، الكوفي ، صدوق ، روى بالتشيع ، من الثالثة / س ق تقريب

(٥٣٢/١)

(٤) في أ ، ب : غير موجود : رضى الله عنه .

(٥) انظر تخريجه في تعليق (٢)

(٦) في أ ، ب : عن أبي الزهير وهو الصواب كما في التهذيب (٤٤٠/٩)

والتقريب (٢٠٧/٢)

(٧) محمد بن تدرس ، بفتح المثناة وسكون الدال المهملة ، وضم الراء الاسدي ،

مولا هم ، أبو الزهير الكوفي ، صدوق الا أنه يدلّس ، من الرابعة ، مات سنة

(١٢٦) / ع تهذيب التهذيب (٤٤٠/٩) وتقريب التهذيب (٢٠٧/٢)

(٨) في أ : يقرأ

(٩) أخرجه الدارقطني (١٢١/١) - وقال : يحيى بن أبي أنيسة ضعيف وذكره

في السنن الكبرى (٨٩/١) وقال : هو من قول جابر وليس بالقوى .

(١٠) السنن الكبرى (٨٩/١) في الطهارة : باب نهى الجنب عن قراءة القرآن .

(١١) الترجيح : قال الامام البغوي في شرح السنة (٤٣/٢) : هذا قول اكثر =

مسألة (١٤) :

ومن كان في صحراء وأراد (١) أن يقضى حاجته فلا يجوز له أن يستقبل القبلية ولا أن يستدبرها وذلك في البناء جائز (٢) وقال أبو حنيفة في أحادي الروايتين يجوز له الاستدبار ولا يجوز له الاستقبال وقال بمنهما في الرواية الثانية (٣) ونحن نذكر بعون (٤) الله تعالى (٥) أخبارا وردت في النهي عن الاستقبال والاستدبار جميعا ثم نذكر أخبارا وردت في تخصيص البناء بالجواز (٦) وفي ذلك بيان عوار (٧) قول من خالفنا .

روى عن أبي أيوب الأنصاري (٨) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا تستقبلوا القبلة بغائط (٩) ولا بول ولا تستدبروها " وفي روايه بنحو

= أهل العلم من الصحابة فمن بعدهم ، قالوا : لا يجوز للجنب ، ولا للحائض قراءة القرآن ، وهو قول الحسن ، وه قال : سفيان ، وابن المبارك .
والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق ، وجوز ابن المسيب وعكرمة للجنب قراءة القرآن ، وجوز مالك للحائض قراءة القرآن لأن زمان حيضها قد يطول واتفقوا على أنه يجوز لهما ذكر الله سبحانه وتعالى بالتسبيح والتكبير والتحميد .

(١) في أ ، ب : فأراد

(٢) المذهب (٣٣/١) ، ومغنى المحتاج (٤٠/١) ونهاية المحتاج (١٣٣/١) = (١٣٥)

(٣) شرح فتح القدير (٤١٩/١) تبين الحقائق شرح كنز الدقائق (١٦٢/١) والبحر الرائق (٢٥٦/١)

(٤) في ب : بحمد الله

(٥) في أ ، ب : لم يرد لفظ (تعالى)

(٦) في ب : سقط لفظ : (بالجواز) والصواب وجودها

(٧) عوار : أي عيب قول من خالفنا

(٨) هو خالد بن زيد الصحابي المشهور ، نزل النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة عنده ، ومات غازيا بالروم سنة (٥٠ هـ) اسد الغابه (٩٤/٢)

والتقريب (٢١٣/١)

(٩) الغائط : الفوط : عن الأرض الأبعد ، ومنه قيل للمطش في الأرض =

معناه وزاد " ولكن شرقوا وغربوا " قال فقد منا الشام فوجدنا مراحيض (١) قد بنيت قبل القبلة فكنا ننحرف عنها ونستغفر الله " (٢) اتفق البخاري وسلم على صحته . وفي صحيح مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان رضي الله عنه . قال قيل له قيل علمكم نبيكم (٣) كل شيء حتى الخراءة (٤) . قال فقال أجل لقد نهانا أن نستقبل القبلة بفائط أو بول " (٥) الحديث . وعنده عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا جلس أحدكم لحاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها " (٦) وذكر في ذلك أخبارا أخبرنا عن روروت في تخصيص الهنا بالجواز عند

= غائط ، ومنه قيل لموضع قضاء الحاجة الفائط ، لان العادة أن الحاجة تقضى في المنخفض من الارض حيث استر له ، ثم اتسع فيه حتى صار يطلق على النجس نفسه ، وقد تكرر ذكر " الفائط " في الحديث بمعنى الحدث والمكان . النهاية (٣٩٥ / ٣ - ٣٩٦)

(١) المراجيع : الموضع التي بنيت للفائط ، واحد ها مرهاض : اى مواضع الاغتسال . النهاية (٢٠٨ / ٢)

(٢) البخاري (٤٥ / ١) في الوضوء : باب لا تستقبل القبلة بفائط أو بول عند الهنا ، وفي القبلة : باب قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق وفي مسلم رقم (٢٦٤) في الطهارة : باب الاستطابة .

(٣) في أ ، ب : زيادة صلى الله عليه وسلم . وهذا أفضل .

(٤) الخراءة : بالكسر واليد : التخلي والقعود للحاجة ، قال الخطابي : وأكثر الرواه يفتحون الخاء . وقال الجوهري : انها الخراءة بالفتح والميم : يقال

خري خراءة ، مثل كره كراهة . ا . هـ . النهاية (١٢ / ٢)

(٥) مسلم (٢٦٢) في كتاب الطهارة : باب الاستطابة

(٦) مسلم (٢٦٥) في الموضع السابق .

البخارى عن واسع بن حبان (١) قال قال عبد الله بن عمر " لقد رقيت ذات يوم على ظهر بيتنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على لئنتين لحاجته مستقبل الشام مستدير القبلة " (٢) ورواه مسلم أيضا في حديث واسع عن ابن عمر وفيه فقال عبد الله ولقد رقيت على ظهر بيت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على لئنتين مستقبل بيت المقدس لحاجته " (٣) وروى عن مروان الأصغر (٤) قال " رأيت ابن عمر (٥) أناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول إليها فقلت : يا أبا عبد الرحمن اليس قد نهى عن هذا ؟ فقال : بلى إنما نهى عن ذلك في الفضا ، فإذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس " (٦) قال الحاكم أبو عبد الله : أنه حديث صحيح على شرط البخارى (٧) وروى أبو داود عن محمد بن بشار (٨)

(١) واسع بن حبان ، بفتح المهيطة ثم موحدة ثقيلة ، ابن منقذ بن عمرو الانصارى ، المازنى المدنى ، صحابى ابن صحابى ، وقيل بل ثقة ، من الثانية / ع . انظر الاصابة (٦٢٧/١/٣) وتهذيب التهذيب (١٠٢/١١) وتقريب التهذيب (٣٢٨/٢)

(٢) البخارى (٤٦/١) فى الوضوء : باب التبرز فى البيوت
(٣) أخرجه مسلم (٢٦٦) (٦١) فى الطهارة : باب الاستطابة
(٤) مروان الأصغر ، أبو خليفة البصرى ، قيل اسم أبيه خاقان ، وقيل : سالم ، ثقة ، من الرابعة / خ م د ت . تقريب (٢٤٠/٢)
(٥) هذا بداية سقط سقط عن الاصل ويستمر صفحات وأخذ من نسخه أ ، ب .
(٦) أخرجه الحاكم فى المستدرك (١٥٤/١) باب النهى عن البول مستقبل القبلة والرخصة فيه ، وأبو داود (١١) فى الطهارة : باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة والدارقطنى (٥٨/١) وقال : كلهم ثقات .
(٧) انظر قول الحاكم فى المستدرك فى الموضع السابق (١٥٤/١) وزاد : فقد احتج بالحسن بن ذكوان ، ولم يخرجاه .
(٨) محمد بن بشار بن عثمان المبدى ، البصرى ، أبو بكر ، بدار - بضم الباء - وفتحها وسكون النون كما فى المغنى (ص ٤٣) - ثقة من العاشرة ، مات =

حدثنا وهب بن جرير (١) حدثنا أبي قال : سمعت محمد بن اسحاق (٢) يحدث عن أبان بن صالح (٣) عن مجاهد عن جابر بن عبد الله (٣١٣ ب) قال : نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلة ببول فرأيته قبل أن يقبض بعام يستقبلها* (٤) قال الترمذى (٥) : سألت محمداً يعنى البخارى عن هذا الحديث ، فقال : هذا

= سنة (٢٥٢ هـ) وله بضع وثمانون سنة / ٠٤٠ تقريب (١٤٢/٢)

- (١) وهب بن جرير بن حازم بن زيد ، أبو عبد الله الأزدي ، البصري ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة (٢٠٦ هـ) تقريب (٢٣٨/٢)
- (٢) محمد بن اسحاق تقدمت ترجمته في مسألة (٩)
- (٣) أبان بن صالح بن عمير بن عبد القرشى مولا هم ، وثقه الائمة ، ووهم ابن هزم فجعله ، وابن عبد البر فضفه ، من الخاصة ، مات سنة (١١٢ هـ) وهو ابن خمس وخمسين / خت عم . تقريب (٣٠/١)
- (٤) أخرجه أبو داود رقم (١٣) في الطهارة : باب الرخصة في ذلك والترمذى رقم (٩) في الطهارة : باب الرخصة في ذلك وقال حسن غريب والمستدرک (١٥٤/١) وأخرجه ابن ماجة (٣٢٥) باب الرخصة في ذلك . وقال البوصيرى في الزوائد : حديث جابر هذا ، قد حسنه الترمذى . انظر التعليق على ابن ماجة في الموضع السابق ، وأخرجه الدارقطنى : (١/١٠٨ - ٥٩) رقم (٢) وقال كلهم ثقات ، واعتراض على الاحتجاج به ابن القيم في تهذيبه (٢٢/١) . فالحديث صحيح كما ذكر ابن حجر فسنى التلخيص (١٠٤/١) قلت : الحديث صحيح لأن أبان ثقة كما قال الحافظ ، وابن اسحاق صرح بالتحديث .

- (٥) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلى الترمذى - ينسب الى ترمذ حكى فيها الضم والفتح والكسر فى التاء كما فى اللباب (٢١٣/١) أبو عيسى صاحب الجامع ، أحد الائمة ، ثقة حافظ ، من الثانية عشرة ، مات سنة (٢٧٩) / تمييز . تقريب (١٩٨/٢)

حديث صحيح رواه غير واحد عن محمد بن اسحق (١) وروى عن خالد بن أبي الصلت (٢) قال كنت عند عمر بن عبد العزيز (٣) في خلافته وعنده عراك بن مالك (٤) فقال عمر * ما استقبلت القبلة ولا استدبرت بها ببول ولا غائط منذ كذا وكذا . فقال عراك حدثتني عائشة أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه قول الناس في ذلك أمر بمقعدته فاستقبل بها القبلة * (٥) والله أعلم . (٦)

- (١) انظر كتاب الملل الكبير للترمذي (١٤/١) باب الرخصة في استقبال القبلة بغائط أو بول .
- (٢) خالد بن أبي الصلت ، البصري ، مدني الاصل ، كان من جهة عربي — عبد العزيز بواسط ، وهو مقبول ، من السادسة / ق . تقريب (٢١٤/١)
- (٣) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي ، أمير المؤمنين ، ولي الخلافة بعد سليمان ، من الرابعة . مات سنة (١٠٠هـ) / ع تقريب (٥٩/١ - ٦٠)
- (٤) عراك بن مالك الغفاري ، الكناني ، المدني ، ثقة فاضل ، من الثالثة مات في خلافة يزيد ، بعد المائة ٠ ع . تقريب (١٢/٢)
- (٥) أخرجه الدارقطني (٥٩/١ - ٦٠) من عدة أوجه . وقال : هذا أضعف اسناد . وأخرجه ابن ماجة (٣٢٤) كتاب الطهارة باب الرخصة في استقبال القبلة ، والطحاوي رقم (١٥٤١) وأحمد (١٣٧/٦ ، ٢١٩) ، والبخاري في التاريخ الكبير (١٥٦/١/٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٩٢/١) في الطهارة : باب الرخصة في استقبال القبلة . والترمذي في الملل الكبير (١٢/١) وقال الترمذي : سألت محمدا عن هذا الحديث فقال : هذا حديث فيه اضطراب . وانكره الذهبي في الميزان (٢٣٢/١) في ترجمة خالد بن أبي الصلت وتكلم عليه الألباني كلاما مهما (ص ٢٤٠ ، ٣٥٤) حديث رقم (٩٤٢) في سلسلة الاحاديث الضعيفة ، وابن حزم في المحلى (٢٦٤/١) وضعفه ابن القيم في التهذيب (٢٢/١) وقال كلاما نفيسا فارجع اليه .

- (٦) واختلف العلماء هل النهي للتحريم أولا ؟ على خمسة أقوال ذكرها — الصنعاني في سبل السلام (٧٨/١) ورجح قول من يقول : بأنه يحرم في الصحاري دون العمران لأن أحاديث الإباحة وردت في العمران فحطت =

سألة (١٥) :

والاستنجا* واجب لا يجوز تركه ولا يقع الوضوء* عنه ، وان كانت النجاسة يسيرة ،
وقلنا أنه يعمى عن يسير النجاسة على أحد القولين (١) وقال أبو حنيفة : الاستنجا*
سنة يجوز تركها اذا لم يرد على قدر الدرهم (٢) (ودليلنا) عليه من طريق
الحديث الذى روى عن عبد الله بن (٣) زيد قال قالوا لسلمان قد علمكم نبيكم
صلى الله عليه وسلم كل شئ* حتى الخرافة ؟ فقال : أجل ، قد نهانا أن نستقبل
القبلة بفائض أو بول ، ونهانا ونهانا (٤) أن يستنجى أحدنا بأقل من ثلاثة
أحجار ، ونهانا أن نستنجى برجميع (٥) أو عظم (٦) . أخرجه سلم فى الصحيح .

= عليه وأحاديث النهى عامة ، وبعد تخصيص الممران بأحاديث فعله بقيت
الصحارى على التحريم ، وقد قال ابن عمر انما نهى عن ذلك فى الفضا*
فاذا كان بينك وبين القبلة شئ* يسترك فلا بأس به ، رواه أبو داود وغيره ،
ثم قال : وهذا القول ليس بالبعيد ، لبقاء أحاديث النهى من بابها
وأحاديث الاباحة كذلك . ١٠ هـ . وقال البهوى فى شرح السنة (٣٥٩/١)
" وهو قول عبد الله بن عمر ، وه قال الشعبي ومالك ، والشافعى ، وإسحاق
بن راهوية ، وحملوا حديث أبى هريرة وأبى ايوب على الصحرا* ١٠ هـ " وانظر
نيل الاوطار (٩٩/١)

- (١) الام (٢١/١ - ٢٣) والمهذب (٣٠٤/١) مغنى المحتاج (٤٣/١)
(٢) المسوط (٦٠/١) ، حاشية ابن عابد بن (٦٠/١) البحر الرائق (٢٥٣/١)
(٣) ولعل الصواب عبد الرحمن بن يزيد - وقد تقدم هذا الحديث - عن عبد الرحمن
ابن يزيد فى بداية سألة (١٤) وكذلك فى سلم ، ويؤيده ان (زيد)
فى نسخه (١) يزيد

- (٤) فى صحيح سلم غير مكرره وهو الصواب .
(٥) الرجيع : الفذرة ، والروث ، سعى رجيعا لأنه رجع عن حالته الاطى بعبد
أن كان طافما أو علفا . النهاية (٢٠٣/٢)
(٦) أخرجه سلم رقم (٢٦٢) وسبق تخريجه فى السألة السابقة .

وروى أبو داود عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنما أنا لكم بمنزلة الوالد اعلمكم فإذا أتى أحدكم الغائط ، فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستطيب بيمينه (١) ، وكان يأمر بثلاثة أحجار ونهى عن الروث (٢) والربة (٣) (٤) وأيضاً عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " إذا ذهب أحدكم إلى الغائط ، فليذهب معه بثلاثة أحجار ، يستطيب بهن فأنها تجزى عنه " (٥) وربما استدلل أصحابهم بالحديث الذي رواه أبو داود عن إبراهيم بن موسى الرازي (٦) أخبرنا عيسى (٧)

(١) قال الخطابي معالم السنن (١٠٩/١) يستطيب بيمينه : أي يستنجى بها .
(٢) الروث : هو رجميع ذوات الحافرة ، والروثة أخص منه ، وقد راثت تروث رؤثاً النهاية (٢٧١/١)

(٣) الربة : بكسر الراء وتشديد الميم ، وهي العظم البالي ، ويجوز أن تكون الربة : جمع الرميم ، وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت ميتة ، وهي نجسة ، أولاً لأن العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته . النهاية (٢٦٧/٢)

(٤) أخرجه أبو داود (٨) في الطهارة : باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة وأخرجه ابن ماجه (٣١٣) في الطهارة : باب الاستنجاء بالحجارة والنسائي (٣٦/١) وصححه ابن خزيمة (٤٣/١)

(٥) أخرجه أبو داود (٤٠) في الطهارة : باب الاستنجاء بالحجارة .

(٦) إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي ، أبو اسحاق الفراء الرازي ،

ثقة ، حافظ ، من العاشرة ، مات بعد (٢٢٠هـ) ع / تقريب (٤٤/١)

(٧) عيسى بن يونس أبي اسحاق ، السيمى ، بفتح الميم وكسر الموحدة أخو إسرائيل ، كوفي ، نزيل الشام مرابطاً ، ثقة مأمون ، من الثامنة مئآت سنة (١٨٧هـ) وقيل سنة (١٩١هـ) ع / تهذيب التهذيب (٢٣٨/٨) والتقريب (١٠٣/٢)

عن ثور (١) عن الحصين الحبراني (٢) عن أبي (٣) سميد (٤) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " من اكتحل فليوتر من فعل فقد أحسن ، ومن لا فلا حرج ، ومن استجر (٥) فليوتر ، ومن فعل فقد أحسن ، ومن لا فلا حرج ، ومن لا فلا حرج ومن أكل فما تخلل (٦) فليلفظ ، ومن لاك (٧) لسانه فليبتلع ، ومن فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ، ومن أتى الفائط فليستتر (٨) فان لم يجد

(١) ثور بن يزيد : بزيادة تحتانيه في أول اسم أبيه ، أبو خالد الحصن ثقة ثبت الا أنه يرى القدر ، من السابعة ، مات سنة (١٥٠هـ) ، وقيل (١٥٣هـ) أو (١٥٥هـ) / خ عم تقريب (١٢١/١) والتهذيب في ترجمة الحصين الحميري (٣٩٣/٢)

(٢) الحصين الحميري ثم الحبراني : بضم المهلة وسكون الموحدة ، نسبة إلى حبران بن عمرو بن اليمن كما في اللباب (٣٣٧/١) - مجهول من السادسة يقال أسم أبيه عبد الرحمن / د في . تقريب (١٨٤/١)

(٣) أبو سميد الحبراني بضم المهلة وسكون الموحدة ، الحصن ، اسمه زياد ، وقيل عامر ، وقيل عمر ، مجهول ، من الثالثة / د في . تقريب (٤٢٨/٢)

(٤) وقد خلط بعض المحدثين بينه وبين أبي سميد الخير قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠٩/١٢) : والصواب التفريق بينهما فقد نص على كون أبي سميد الخير صاحبها البخاري وأبو حاتم وابن حبان والبخاري وابن قانع ، وأما أبو سميد الحبراني فتابعه قطعا . قلت : هو المعنى في الحديث المذكور أعلاه . والله أعلم .

(٥) استجر أي استعمل الجمار ، وهي الاحجار الصفار للاستنجا ، ومنه سميت جمار الحج : الحصن التي يرى بها . انظر النهاية (٢٩٢/١)

(٦) تخلل : هو استعمال الخلال لاخراج ما بين الاسنان من الطعام . النهاية (٧٣/٢)

(٧) في أ : " وما لاك بلسانه " وهو الصواب . كما في كتب الحديث .

(٨) في أ : فليستنثر والصواب ما هو مثبت في (ب)

الا أن يجمع كتيبا (١) من رمل فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم ،
من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج* (٢) قال ابو داود رواه أبو عاصم (٤) عن شور
قال " حصين الحميري " ، ورواه عبد الطك ابن الصباح (٥) عن شور فقال : " أبو
سمد الخير " (٦) ليس هذا بمشهور ولا يعارض حديث سليمان المخرج في الصحيح ،

-
- (١) الكتيب : الرمل المستطيل المحدود ب النهاية (١٥٢/٥)
(٢) فان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم : قال الخطابي في معالم السنن
(٣٥/١) فسمناه ان الشياطين تحضر تلك الامكنة وترصد ما بالاذى والفساد
لانها مواضع يهجر فيها ذكر الله ، وتكشف فيها الموراث. ١. هـ.
(٣) أخرجه أبو داود رقم (٣٥) في الطهارة : باب الاستتار في الخلاء والسنن
ماجة (٣٣٧) في الطهارة : باب الارتياح للفائط والبول ، وأحمد (٢/
٣٧١) وقال المنذرى في مختصر سنن أبي داود (٣٥/١) : أخرجه ابن
ماجة . وفي اسناده أبو سعيد الخير الحمصي ، وهو الذي رواه أبو هريرة ،
قال ابو زرعة الرازي : لا أعرفه ، قلت : لقي أبا هريرة ؟ قال : على هذا
يوضح " وضعفه الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير (١٠٢/١ - ١٠٣)
ولكنه حسنه في الفتح (٢٥٢/١) . في الطهارة : باب لا يستنجى يروث .
(٤) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن سلم الشيباني ، أبو عاصم النبيل ،
البصري ، ثقة ثبت من التاسعة ، مات سنة (٢١٢ هـ) أو بعدها . / ع تقريب
(٣٧٣/١)
(٥) عبد الطك بن الصباح ، المسمى ، أبو محمد الصنعاني ، ثم البصري ،
صدوق من التاسعة ، مات سنة (٢٠٠ هـ) ويقال قبلها . / خ م س ق . تقريب
(٥١٩/١)
(٦) أبو سعيد الخير : بفتح المصجمة وسكون التحتانية ، الانباري ، صحابي ،
له حديث ، وقد وهم من خلطه بالذي قبله ، اي أبو سعيد الحبراني -
ووهم أيضا حتى صحف الذي قبله به . / تمييز تقريب (٤٢٨/٢)

ولم يحتج بهذا الاسناد أحد منهما (١) ثم قوله " ولا حرج " يرجع الى قولـــــــــــــــــه
 " فليؤثر دون الاستجمار " والصحيح عن أبي هريرة " ومن استجمر فليؤثر " (٢) دون
 قوله " ومن لا فلا حرج " ورواه البخاري وسلم في الصحيح عن أبي ادريس (٣)
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال " من توضأ فليستنثر ومــــن
 استجمر فليؤثر " (٤) وكذلك رواه عبد الرحمن الاعرج (٥) عن أبي هريرة ورواه أبو
 ادريس الخولاني عن أبي سعيد وأبي هريرة ورواه أبو الزبير عن جابر وكله مخرج في
 الصحيح . (٦) وربما استدلوا بما رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم (٧) عن

(١) انظر ذلك فيما تقدم تخريج الحديث ومقاله علماء النقد فيه

(٢) سبق تخريج الحديث قبل قليل

(٣) عائذ الله : بتحتانية ومعجمة ، ابن عبد الله الخولاني ، ولد في حياة

النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة ، ومات سنة

ثمانين قال سعيد بن عبد المزيز ، كان عالم الشام بعد أبي الدرداء / ع

انظر الاصابة (٥٧/٢/٣) والتقريب (٣٩٠/١)

(٤) البخاري (٤٨/١) في الطهارة : باب الاستنثار في الوضوء . سلم

(٢٣٧) رقم (٢٢) في الطهارة : باب الايتار في الاستنثار والاستجمار

(٥) عبد الرحمن بن هرمز الاعرج ، ابو داود المدني ، مولى ربيعة ابن الحارث ،

ثقة ثبت ، عالم من الثالثة ، مات سنة (١١٧هـ) / ع تقريب (٥٠١/١)

(٦) انظر ذلك في البخاري في الموضع السابق وسلم في رقم (٢٣٧) الى رقم

(٢٣٩)

(٧) الفضل بن دكين ، الكوفي واسم دكين ، عمرو بن حماد بن زهير التميمي

مولا هم ، الاحول ، أبو نصيم الملائي ، بضم الميم ، مشهور بكنيته ، ثقة

ثبت ، من التاسعة ، مات سنة (٢١٨هـ) وقبل تسع عشرة ، وكان مولده

سنة ثلاثين ، وهو من كبار شيوخ البخاري / ع . تقريب (١١٠/٢)

زهير بن معاوية (١) عن أبي اسحق قال : ليس أبو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن ابن الاسود (٢) عن أبيه أنه سمع عبد الله يقول أتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فأمرني أن أتبع بثلاثة أحجار ، قال : فوجدت حجرتين والتست الثالث فلم أجده ، فأخذت روثه فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذ الحجريين والقي الروث وقال هذا رجس* (٣) (٤) قال البخاري (٥) : قال ابراهيم بن يوسف (٦) عن أبيه (٧) عن أبي اسحق حدثني عبد الرحمن بهذا . وخالفه مسلم

- (١) زهير بن معاوية بن خديج ، أبو خيثمة الجعفي الكوفي ، نزيل الجزيرة ثقة ثبت ، إلا أن سماعه عن أبي اسحاق بآخره ، من السابعة ، مات سنة (١٣٢ هـ) أو سنة (١٧٣ هـ) أو سنة (١٧٤ هـ) وكان مولده سنة (١٠٠ هـ) ع / تقريب (٢٦٥/١)
- (٢) عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد بن قيس ، النخعي ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ٩٩ هـ / ع . تهذيب التهذيب (١٤٠/٥) والتقريب (٤٧٣/١)
- (٣) رجس : القذر ، وقد يمتريه عن الحرام والفعل القبيح (النهاية (٢٠٠/٢) (٤) أخرجه البخاري (٤٧/١) باب لا يستنجى بروث .
- (٥) وعقب ابن حجر على قول البخاري هذا بقوله (٢٥٨/١) السلفيه سطر (٧) * يعني يوسف بن اسحاق ابن أبي اسحاق عن أبي اسحاق وهو جده قال : حدثني عبد الرحمن يعني ابن الاسود بن يزيد بالاسناد المذكور أولا وأراد البخاري بهذا التعليق الرد على من زعم أنا أبا اسحاق وليس هذا الخبر كما حكى عن سليمان الشاذكوني . هـ
- (٦) ابراهيم بن يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق السبيعي ، صدوق ، بهم من السابعة ، مات سنة (١٩٨ هـ) / خ م د س . تقريب (٤٧/١)
- (٧) يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق السبيعي ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة من السابعة ، مات سنة (١٥٢ هـ) ع / تقريب (٣٧٩/١)

ولم يخرج في الصحيح . وقد قيل ان أبا اسحق لم يسمعه من عبد الرحمن انما
دلس عنه . قال ابن الدينى كان زهير واسرائيل يقولان على ابى اسحق أنه كان
يقول ليس أبو عبيدة حدثنا لكن عبد الرحمن بن الاسود عن أبيه عن النجى صلى الله
عليه وسلم في الاستنجاء بالاحجار الثلاثة قال ابن الشاذكونى (١) " ما سمعت
بتدليس قط اعجب من هذا ولا أخفى ، قال أبو عبيدة : لم يحدثنى ، ولكن عبد
الرحمن عن فلان عن فلان ، ولم يقل : حدثنى فجاز الحديث وسار " (٢) قال
البيهقى : وذكر ابراهيم بن يوسف لا يجعله متصل فقد أخبرنا أبو عبيد (٣) الله

(١) هو الحافظ الشهير أبو أيوب ، سليمان بن داود المنقرى ، البصرى من
أفراد الحافظين ، الا أنه واه ، روى عن حماد بن زيد وعبد الوارث ،
وطبقتهم وعنه أبو قلابة الرقاشى وأبو سلم الكجى ، كان عالما بنقد الرجال ،
حافظ لكنه يكذب بالحديث ما ت سنة (٢٣٠ هـ) انظر تذكرة الحفاظ
(٤٨٨ / ٢)

(٢) وقد استوفى الكلام على علل هذا الحديث ابن حجر في فتح البارى (١ /
٢٥٦ - ٢٥٨) وفي مقدمة الفتح (ص ٣٤٨) فما بعدها ، ورد على قول
ابن الشاذكونى وابن الدينى ويقصدون أنا أبا اسحاق السبى حين قال
ليس أبو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن ، ولم يقل ذكره لى فيقصدون بهذا
أن أبا اسحاق قد دلس ولم يسمع هذا الحديث من عبد الرحمن بن الاسود ،
الا أن الاسماعلى استدل على صحة سماع أبى اسحاق لهذا الحديث من
عبد الرحمن بكون يحيى القطان رواه عن زهير فقال بعد أن أخرجه من طريقه
والقطان لا يرضى أن يأخذ عن زهير ما ليس بصماع لآبى اسحاق وكأنه عـرف
ذلك بالاستقراء من صنيع القطان أو بالتصريح من قوله فانزاحت عن هذه
الطريق علة التدليس وللتوسع في الرد على المعترضين راجع مقدمة فتح
البارى ص ٣٤٨ ، (٢٥٧ / ١ - ٢٥٨) الطبعة السلفية . وفي الطبعة
الحالية (٢٦٢ / ١ - ٢٦٨)

(٣) فى أ : أبو عبد الله وطعته الصواب أى شيخ البيهقى أبو عبد الله الحاكم .

حدثنا أبو العباس (١) سمعت الدوري (٢) يقول : سمعت يحيى بن معين يقول
 إبراهيم بن يوسف بن أبي اسحق ليس بشيء * (٣) ورواه إسرائيل بن يونس عن أبي
 اسحق عن أبي عبيدة عن أبيه بقريب من معناه ، فان صح ذلك فليس فيه أنه اقتصر
 عليهما وأمره بالثلاث يدل على وجهيهما (٤) ان لوجاز النقصان عنها لما حدّها
 بالثلاث في أمره باتيانها بها والله أعلم .
 وقد روى أنه أمره أن يأتيه بحجر آخر . عن ممر عن أبي اسحق عن علقمة عن ابن
 سمود * أن النبي صلى الله عليه وسلم ذهب لحاجته فأمر ابن سمود أن يأتيه
 بثلاثة أحجار فجاءه بحجرين هروثة فألقى الروثة وقال انها ركس ائتني بحجر * (٥)
 والله أعلم . (٦)

-
- (١) هو ابن المباسم بن شريح الفقيه تقدمت ترجمته في مسألة (٩)
 (٢) عباس بن محمد بن حاتم الدوري ، أبو الفضل البغدادي ، خوارزمي الاصل ،
 ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٧١هـ) وقد بلغ ثمانية وثمانين
 سنة . / تهذيب (١٢٩/٥) تقريب (٣٩٩/١) التذكرة : ٥٧٩
 (٣) انظر قول ابن معين في : يحيى بن معين وكتابة التاريخ (١٨/٢)
 (٤) في نسخ المخطوطة : وجهيهما وهو خطأ والصواب وجهيهما لوجوب عود الضمير
 على أقرب مذكور . ولا يستقيم المعنى بدون ذلك على مقتضى مذهب الشافعية
 والبيهقي انما يدل على وجوب الثلاث لا على وجوب الاثنين
 (٥) في السنن الكبرى (١٠٣/١) باب وجوب الاستنجا بثلاثة أحجار .
 (٦) والراجع في هذه المسألة وجوب الاستنجا لما ثبت في ذلك من أحاديث
 صحيحه وقال البيهقي في شرح السنة (٣٦٢/١) في قوله صلى الله عليه
 وسلم * وليستنجن بثلاثة أحجار* فيه دليل على أن الاقتصار على أقل منها
 لا يجوز وان حصل الا نقا بما دونها ، وان لم يحصل الا نقا بالثلاث يجب
 ان يزيد حتى يحصل ، ثم ان حصل الا نقا بعد الثلاث بشفع يستحب أن
 يختم بالوتر ولا يجب لحديث * ومن استجمر فليوتر ومن لا فلا حرج * وكذا في
 سبل السلام (٨١/١) وقال فيه أخذ الشافعي وأحمد وأصحاب الحديث *

سألة (١٦)

ولا عفوعن قدر الدرهم (١) من النجاسة (٢) وقال أبو حنيفة : قدر الدرهم
مفعوعنه . (٣) ودليلنا من طريق الخبر ما اتفق البخارى وسلم على صحته عن ابن
عباس قال : " مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال : انهما يعذبان
وما يعذبان في كبير . أما أحدهما فكان يمشى بالنميمة ، وأما الآخر فكان لا يستتزه (٤)
من بوله " قال : فدعا بعسيبوط فشق به اثنين ثم فرس على هذا واحد وعلى هذا
واحد (٥) ثم قال لعله أن يخفف عنها ما لم ييبس . (٦) واتفقا على حديث اسماء
سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن دم الحيضة يصيب الثوب ، فقال حتبه ثم اقرصه
بالماء . ثم رشيه ف صلى فيه . (٧)

(١) قدر الدرهم : هى مساحة صغيرة تعدل درهم النقود ومساحته (٢٩ سم
× ٢٩ سم) والمراجع التى رجعت لها لم تحدد المساحة وقال فسوى
المسوط (٦٠/١) والدرهم اكبر ما يكون من النقد المعروف . وما ذكرته
هو مقياس الدرهم فى الاردن .

(٢) المذهب (٣٤/١ - ٣٥) ، ومغنى المحتاج (٤٢/١) ، نهاية المحتاج
(١٤٤/١ - ١٤٥)

(٣) المسوط (٦٠/١ - ٨٣) والبدائع (١٨/١ ، ١٩) وفتح القدير (١/١)
٢٠٢ ، ٢٠٨) والبحر الرائق (٢٣٩/١)

(٤) يستتزه : أى لا يستبرى ولا يتطهر ، ولا يستبعد منه . النهاية (٤٣/٥)
(٥) العسيب : بفتح العين المهطة : الجريد والفصن من النخل يقال لسه
المشكال ، وهى السعفة مما لا ينبت عليه الخوص . النهاية (٢٣٤/٣) ،
واللسان مادة عسب .

(٦) البخارى (٦٠/١) فى الوضوء : باب من الكباثر الا يستتر من بول وفى
الجنائز : باب الجريد على المعبر ، وسلم (٢٩٢) فى الطهارة : باب
الدليل على نجاسة البول وجوب الاستبراء منه .

(٧) تقدم تخريجه فى سألة (١) وانظر ايضا فى سلم برقم (٢٩١) فى الطهارة : =

وروى عن روح بن غطيف (١) عن الزهرى عن أبى سلمة (٢) عن أبى هريرة مرفوعا :
 " نفاذ الصلاة فيما قدر الدرهم من الدم " (٣) ليس هذا بثابت فقد قال البخارى :

= باب نجاسة الدم وكيفية غسله ، وفى البخارى (٢٩/١) باب فى غسل دم
 الحيض .

(١) روح بن غطيف بن أبى سفيان الثقفى يروى عن الزهرى وعمر بن مصعب وكان
 يروى الموضوعات عن الثقات لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه ، وهو السدى
 روى عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة - " تمام الصلاة من
 قدر الدرهم من الدم " انظر : المجر وحسين (٢٩٨/١) والميزان (٦٠/٢)
 والضعفاء للبخارى (ص ٤٥) ولسان الميزان (٤٦٢/٢) حيث ضعفه النسائى
 وأبو حاتم ، والساجى .

(٢) أبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى تقدمت ترجمته فى مسألة (٥)
 وانظر التقريب (٤٣٠/٢) والتهذيب (١١٦/١٢)

(٣) أخرجه الدارقطنى (٤٠١/١) فى الصلاة : باب قدر النجاسة التى تبطل
 الصلاة . وقال : لم يروه عن الزهرى ، غير روح بن غطيف ، وهو مـتروك
 الحديث وأخرجه البيهقى فى السنن (٤٠٤/٢) وقال : " قال ابن المبارك
 قال رأيت روح بن غطيف صاحب الدم قدر الدرهم عن النبى صلى الله عليه
 وسلم فجلست اليه فجعلت استمعى من أصحابى أن يرونى جالسا معه لكثرة
 ما فى حديثه يعنى من المناكير . ونقل عن ابن عدى بعد ما رواه من طريقه
 قال أبو أحمد بن عدى : هذا لا يرويه عن الزهرى غير روح بن غطيف وهو
 منكر بهذا الاسناد ، ونقل عن الذهلى أنه قال : أخاف أن يكون موضوعا
 وروح مجهول " وذكر الزيلعى فى نصب الراية (٢١٢/١) عن ابن حبان أنه
 قال : " هذا حديث موضوع لا شك فيه ، لم يقله رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، ولكنى اخترعته أهل الكوفة ، وكان روح بن غطيف يروى الموضوعات
 عن الثقات " وقد ذكره الألبانى فى سلسلة الاحاديث الضعيفة برقم (١٤٨)
 فانظر كلامه على هذا الحديث فانه مفيد .

روح ابن غطيف الشافعي عن أبي حصيب (١) روى عنه محمد بن ربيعة (٢) . منكسر الحديث . (٣) ثم ان صح فنطق الحديث يدل على وجوب الاعادة اذا كان الدم قدر الدرهم خلاف مذاهبهم وتركنا دليل الخبر بما هو أقوى منه وهم لا يقولون بدليل الخطاب والله (٤) أعلم . (٥)

-
- (١) عمر بن حصيب بن الزبير عن عروة ، ورد في حديث منكرهرة . انظر : ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٢٣٠ وتاريخ البخاري (١٩٦/٦) و (٢٧٢/٦)
- (٢) محمد بن ربيعة الكلبي : عن الاعشى ، قال ابن معين : لا بأس به وقيل مرة ثقة ، وقال أبوهاتم : صالح الحديث ، وقال الأزدي : فيه لين ، ونظر . وقال عثمان بن أبي شيبة : جاءنا محمد بن ربيعة فطلب ان نكتب عنه فقلنا : لا ندخل في حديث الكذابين . الميزان (٥٤٥/٣)
- (٣) انظر قول البخاري في كتابه التاريخ (٣٠٨/٣) وكتابه الضعفاء (ص ٤٥) وفي لسان الميزان (٤٦٧/٤)
- (٤) اي أن دليل الخطاب ينقسم الى قسمين : (أ) مفهوم الموافقة وهو اثبات حكم المندوبين للمسكوت عنه (ب) مفهوم المخالفة : اثبات نقيض المنطوق للمسكوت عنه والحنفية لا يقولون به ، وهذا الحديث فيه مفهوم مخالفة - لأنه يدل على وجوب الاعادة اذا كان الدم قدر الدرهم . انظر المستصفى للفرالي (٤٠٨/١ - ٤٠٩) وأصول الفقه للخضري (١٢٩ - ١٣٩)
- (٥) والراجح في هذه المسألة هو أنه لا عفو عن قدر الدرهم من النجاسة وأن الواجب اجتناب النجاسة ولو كانت أقل من الدرهم لمصوم الأحاديث الاسرة بالتطهير ، ولضعف حجة الحنفية في هذه المسألة كما أنه يفيد مفهوم المخالفة وهم لا يقولون بذلك والله أعلم .

سألة (١٢) :

وخروج الريح من القبل ينقض الوضوء (١) وقال أبو حنيفة لا ينقض الوضوء (٢)
ودلينا عليه من طريق الخبر ماروى الشافعى عن سفيان عن الزهري عن عباد عمن
عنه (٣) شكى للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه الشئ* فى الصلاة فقال :
لا ينقض حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا* (٤) وفى روايه عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : * لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا* (٥) واتفقا على صحتها .
وروى عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال * لا وضوء الا من صـوت
أو ريح* (٦) أخرجه سلم معناه فقال حتى تسمع صوتا أو تجد ريحا والله أعلم (٧)

- (١) الام (١٧/١) ومفنى المحتاج (٣٢/١) المذهب (٢٩/١)
(٢) المبسوط (٨٣/١) والبدائع (٢٥/١) وتبيين الحقائق (٨/١)
(٣) واسمه عبد الله بن زيد بن عاصم المازنى أنظر : التهذيب (٩٠/٥) وتقدمت
ترجمته فى السألة (٩)
(٤) البخارى (٤٣/١) فى الوضوء : باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن ،
صاحب من لم يبر الوضوء الا من المخرجين ، وسلم (٣٦١) فى الطهارة :
باب الدليل على أن من يتقن الطهارة ثم شك فى الحدث فله أن يصلى
بطهارته تلك .
(٥) سبق تخريجه فى هذه السألة ، وهو فى البخارى (٤٣/١) وفى مسلم
(٣٦١)

- (٦) اخرج سلم معناه فى رقم (٣٦٢) فى الباب السابق .
(٧) والراجع فى هذه السألة أن خروج الريح ينقض الوضوء اذا ثبت من خروج
الريح وهذا الحديث عام فى القبل والدير ولمن كان فى الصلاة وخارجها
وهو قول الجماهير من العلماء وللمالكية تفاصيل وفروق لمن كان داخل الصلاة
أو خارجها لا ينهين عليها دليل انظر فى ذلك سبل السلام (١/٦٦ - ٦٧)

سألة (١٨) :

ومن استجمع نوم القلب والعين فعليه الوضوء سواء كان قائما أو راکما أو ساجدا (١)
وقال أبو حنيفة : - ان نام قائما أو راکما أو ساجدا فلا وضوء عليه (٢) ودليلنا عليه
من طريق الخبر حديث عائشة رضی الله عنها المتفق على صحته أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : * اذا نكس أحدكم في صلاته فليرقد حتى يذهب عن عينيه
النوم ، فان أحدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه * (٣) .
وأخرج البخارى عقیة حديث أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم * اذا نكس وهو
يصلى فلينصرف فليتم حتى يعلم ما يقرأ * (٤) فأمر صلى الله عليه وسلم الناس فسي
الصلاة بالانصراف ولو بقى فيها بهقا الطهارة . كما زعموا لما أمر بالانصراف . ان شاء
الله تعالى وروى الشافعى عن سفيان عن عاصم بن بهدلة (٥) عن زر (٦) قال :

(١) الام (١٢/١ - ١٤) المجموع (١٢/١) والمهذب (٣٠/١) ونهاية
المحتاج (١١٤/١)

(٢) المسوط (٧٨/١) والبدائع (٣٠/١ - ٣١) والهداية (١٥/١)
(٣) البخارى (٦٠/١) باب الوضوء من النوم ، وسلم (٧٨٦) باب آخر من نكس
في صلاته أو استجمع عليه القرآن أو الذكر بان يرقد أو يقعد حتى يذهب
عنه ذلك .

(٤) البخارى (٦٠/١) فى الموضع السابق ، بدون لفظ (فلينصرف)
(٥) عاصم بن بهدلة ، وهو ابن أبى النجود : بنون وجيم - بفتح النون وضم الجيم
وبهدلة : بفتح فسكون : أسم أمه كما فى المغنى (ص ٤٣ ، ٢٥٣) - الاسدى
مولا هم ، الكوفى ، أبو بكر المقرئ ، صدوق ، له أوهام ، حجة فى القسراة
وحدثه فى مقرون ، من السادسة ، مات سنة (١٢٨ هـ) / ع تقریباً
(٣٨٢/١) ، وخلاصة تذهيب الكمال (ص ١٨٢)

(٦) زر بن حبیش : بكسر أوله وتشديد الراء ، ابن حبیش ، بمهطه وموحدة ومعجمه
صفراً ابن حباشه ، بضم المهطه بعدها موحدة ، ثم معجمة الاسدى ،
الكوفى ، أبو سريم ، ثقة جليل ، مضمم مات سنة (١٨١) وقيل سنه

" أتيت صفوان بن عسال (١) فقال ما جاء بك فقلت ابتغى العلم قال " ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب " قلت انه حاك أنه حاك نفس (٢)
 المسح على الخفين بعد الغائط والبول وكنت امرأ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأتيتك أسألك هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئاً
 قال : نعم " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا سفراً أو ساافرين
 لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن الا من جنابة لكن من غائط هول ونوم " (٣) . عاصم

= سنة (١٨٢) وقيل سنة (١٨٣) ، وهو ابن (١٢٢ هـ) / ع تهذيب

(٣٢١ / ٣) والتقريب (٢٥٩ / ١)

(١) صفوان بن عسال : بمهملتين ، المرادى ، صاحبى معروف ، نزل الكوفة

/ ت س ق . الاعابة (١٨٩ / ١ / ٢) تقريب (٣٦٨ / ١)

(٢) ونص الحديث فى كتب الحديث غير مكرر لفظ " أنه حاك " وهو الصواب .

(٣) رواه الشافعى فى المسند (ص ١٨) وسند أحمد (٢٤٠ / ٤) والترمذى

رقم (٩٦) فى الطهارة : باب المسح على الخفين للمسافر والمقيم وابن ماجه

(٤٧٨) فى الطهارة والدارقطنى (١٩٧ / ١) والسنن الكبرى (١١٨ / ١)

ومختصر المزنى (١٦ / ١) وابن خزيمة فى صحيحه (٩٧ / ١) - وقال الترمذى

حديث حسن صحيح .

وذكره الخطابى فى معالم السنن (١١٩ / ١) باب التواقيت فى المسح وشرحه

شرحاً جيداً ومن ذلك : " قوله " لكن من غائط هول " كلمة " لكن " موضوعة

للاستدراك وذلك لأنه قد تقدم نفى واستثناء ، وهو قوله " كان يأمرنا

الا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن الا من جنابة " ثم قال " لكن من بول

وغائط ونوم فاستدركه بلكن ليعلم أن الرخصة انما جاءت فى هذا النوع ففى

الاحداث دون الجنابة . فان المسافر الماسح على خفه اذا أجنب كان عليه

نزع الخف وغسل الرجل مع سائر البدن ، وهذا كما تقول : ما جاءنى زيد لكن

عمرو ، وما رأيت زيدا لكن خالداً " . هـ . وانظر بقية شرحه للحديث فانه مهم .

ابن بهدلة قارىء أهل الكوفة وان لم يخرج البخارى وسلم حديثه فى الصحيح لسوء حفظه فليس يساقط اذا وافق فيما يرويه الثقات ولم يخالف الاثبات (١) وقد روى أول هذا الحديث وهو قوله فى طلب العلم عبد الوهاب بن بخت (٢) وهو من ثقات المصريين عن زرنجو حديث عاصم بن بهدلة وشاهده من حديث (٣) رضى الله عنه رواه أبو داود (٤) عبد الرحمن بن عائد (٥) عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "وكأ السسه العينان فمن نام فليتوضأ" (٦) وروى ذلك من حديث معاوية بن أبى سفيان قال قال النبی صلى الله عليه وسلم

(١) انظر مايويد ذلك فى تهذيب التهذيب (٣٨/٥) والتقريب (٣٨٣/١)

والميزان (٣٥٧/٢)

(٢) عبد الوهاب بن بخت بضم الموحدة ، وسكون المصجمة بعدها مثناة ، الكسى

سكن الشام ، ثم المدينة ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة (١١٣هـ) وقيل

سنة (١١١هـ) / د س ق . تقريب (٥٢٧/١)

(٣) فى أ : زاد (علي) وهو الصواب حتى يستقيم المعنى .

(٤) فى أ : زاد (عن) وهو الصواب حتى يستقيم المعنى .

(٥) عبد الرحمن بن عائد ، بتحتانية ، ومصحفة ، الثمالى ، بضم الثلثة ، ويقال

الكندى ، الحمصى ، ثقة ، من الثالثة ، ووه من ذكره من الصحابة ، قال

أبو زرعة : لم يدرك معاذاً . / ع تقريب (٤٨٦/١)

(٦) أخرجه أبو داود رقم (٢٠٣) فى الطهارة : باب فى الوضوء فى النوم وابن

ماجة رقم (٤٧٧) فى الطهارة : باب الوضوء فى النوم . وأخرجه أحمد

(٩٧/٤) والبيهقى (١١٨/١) والدارقطنى (١٦١/١) والدارمى

(١٨٤/١) وقال ابن حجر فى تلخيص الحبير (١١٨/١) : " وحسن

الحدردى وابن الصلاح والنووى حديث على . ا . هـ . " لكن الحدردى قال مختصر

سنن أبى داود (١٤٥/١) وأخرجه ابن ماجه وفى اسناده بقیه بن الوليد

والوضمین ابن عطاء ، وفيهما مقال ا . هـ . ونقل الزيلعى فى نصب الراية

(٤٤/١) عن النووى فى الخلاصة أنه حسن ، وحسنه الالبانى فى ارواء

الغلیل (١٤٨/١) رقم (١١٢)

"العين وكاء السه (١) (٢) ، فاذا نامت العين استطلق الوكاء" قال أحمد بن محمد :
 فيما بلغني عنه حديث علي الذي يرويه الوضين بن عطاء (٣) اثبت من حديث معاوية
 في هذا الباب. (٤) وروى فيه عن ابن عباس وأبي هريرة (٥) وبها استدل
 أصحابهم (٦) بما روى عن يزيد بن أبي خالد (٧) عن قتادة عن أبي العالية (٨)

-
- (١) وكاء السه : قال في النهاية غريب الحديث (٥/٢٢٣) : "الوكاء الخيـط
 الذي تشد به الصرة والكيس وغيرها ، وقال : جمل اليقظة للاستكالوكاء"
 للقرية ، كما أن الوكاء يمنع مافي القرية أن يخرج ، كذلك اليقظة تمنع
 الاست أن تحدث الا باختيار ، والسه : حلقة الدبر ، وكنى بالعين عين
 عن اليقظة ، لأن النائم لا عين له تبصر. ١٠ هـ وانظر في ذلك معالم السنن
 (١/١٤٥)
- (٢) انظر ترجمه في الصفحة السابقة وانظر سنن الدارقطني (١/١٦٠) رقم (٢)
 (٣) الوضين ، بفتح أوله وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم نون ، ابن عطاء
 ابن كنانة ، ابو عبد الله ، أو أبو كنانة ، الخزاعي الدمشقي ، صدوق سبي
 الحفظ ، وروى بالقدر ، من السادسة ، مات سنة (١٥٦ هـ) وهو ابن
 سبعين / دعسقي . تقريب (٢/٣٣١)
- (٤) انظر قول الامام أحمد في تلخيص الحبير (١/١١٨) ومعرفة السنن والاشار
 (١/٣٠٦)
- (٥) انظر ذلك في سنن الدارقطني (١/١٦٠) والسنن الكبرى (١/١١٨)
 (٦) انظر مراجع الحنفية في بداية المسألة ونصب الراية (١/٤٤)
 (٧) أبو خالد الدالاني ، الاسدي ، الكوفي ، اسمه يزيد بن عبد الرحمن
 صدوق ، يخطئ كثيرا ، وكان يدلس ، من السابعة / عم تقريب (٢/٤١٦)
 وانظر : الجرح (٤/٢٧٧) ، والميزان (٤/٣٣٢) والمجروحين (٣/١٠٥)
- (٨) رفيع : بالتصغير ، ابن مهران ، ابو العالية الرياحي : بكسر الراء والتحتانية
 ثقة كثير الارسال ، من الثانية ، مات سنة تسعين ، وقيل ثلاث وتسعين ،
 وقيل بعد ذلك / ع تقريب (١/٢٥٢)

عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم نام وهو ساجد حتى غط أو نفخ (١)
 فقلت يا رسول الله انك قد نست قال : " ان الوضوء لا يوجب حتى ينام مضطجعا فانه
 اذا اضطجع استرخت مفصلة " (٢) تفرد بأخر هذا الحديث أبو خالد يزيد بن
 عبد الرحمن الدالاني عن قتادة وأنكره عليه جميع أئمة أهل الحديث . (٣) قال أبو
 داود الوضوء على من نام مضطجعا حديث منكر لم يروه إلا يزيد الدالاني عن
 قتادة ، وقد روى أوله جماعة عن ابن عباس لم يذكره شيئا من هذا وقال كسان
 النبي صلى الله عليه وسلم محفوظا . وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم
 " تنام عيني ولا ينام قلبي " (٤) قال شعبه انما سمع قتادة من أبي العالية أرمصة
 أحاديث :

-
- (١) غط أو نفخ : " غط في نومه يغط غطيظا : نحر ، أي أنه نام حتى سمع غطيظه
 وهو تردده حيث لا يجد سائغا " انظر اللسان مادة غطط (٣٦٢/٧)
 (٢) أخرجه أبو داود : (٢٠٢) في الطهارة : باب الوضوء من النوم والترسدي
 في سننه : (٧٧) في الطهارة : باب الوضوء من النوم وذكر أن في الباب
 عن عائشة وابن مسعود ، وأبي هريرة ، والدارقطني (١٥٩/١ - ١٦١)
 وقال : تفرد به أبو خالد الدالاني عن قتادة ولا يصح وأخرجه ابن أبي شيبة
 (١٣٢/١) والسنن الكبرى (١٢١/١)
 (٣) انظر ما يؤيد ذلك فيما قاله السندري حول الحديث في مختصر سنن أبي داود
 (١٤٤/١ - ١٤٥) ، حيث اطال في بيان علل هذا الحديث - الى أن قال
 " ولو فرض استقامة حال الدالاني ، وكان فيما تقدم من الانقطاع في اسناده
 والاضطراب ومخالفة الثقات ما يعضد قول من ضعفه من الائمة رضى الله
 عنهم أجمعين " وانظر بقية كلامه حول الحديث فانه مهم ونفيس وانظر ايضا
 ما نقله الزيلعي في نصب الراية (٤٤/١) حول هذا الحديث فانه ايضا
 مهم . وضعفه ابن حجر في تلخيص الحبير (٢٣/٢)
 (٤) البخاري (٤٨/٢) في التهجد : باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم
 بالليل في رمضان وغيره . مسلم (٧٣٨) في صلاة المسافرين : باب صلاة
 الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم .

حديث يونس (١) بن متى (٢) وحديث ابن عمرو (٣) في الصلاة (٤) ، وحديث
"القضاة ثلاثة" (٥) وحديث ابن عباس "حدثني رجال مرضيون وأرضاهم عندي

(١) أخرجه البخاري (٣١/٦) في تفسير صورة الصافات : باب قول الله تعالى
" وأن يونس لمن المرسلين " وسلم (٢٣٧٦) في كتاب الفضائل : باب ذكر
يونس عليه السلام .

(٢) متى بفتح الميم والتاء المشددة .

(٣) والصواب عمر - كما هو سند الحديث في سلم والبخاري

(٤) أخرجه البخاري (١٤٥/١) في الصلاة : باب الصلاة بعد الفجر وسلم

برقم (٨٢٨) (٨٢٩) في الصلاة : باب الاوقات التي نهى عن الصلاة فيها

وانظر ما قاله في عون المعبود (٣٤٥/١) قال : " ولم يخرج أحد من هؤلاء "

من رواية قتادة عن أبي العالية عن ابن عمر لكن قول شعبة وحديث ابن عمر

في الصلاة يدل على أن قتادة سمعه من أبي العالية عن ابن عمر . هـ .

(٥) أخرجه أبو داود (٣٥٧٣) في كتاب الاقضية : باب القاضي يخطئ " وابن

ماجة (٢٣١٥) في الاحكام : باب الحاكم يجتهد فيصيب . وذلك من حديث

بريده ، مرفوعا ، وهذا ما ذهب اليه صاحب عون المعبود (٣٤٦/١) ولكن

الاستاذ سيد صقر في تحقيق كتاب معرفة السنن والآثار (٣٠٢/١) قال :

قال المرحوم أحمد محمد شاكر في شرح للترغى (٣٤٥/١) : " لم أجده

مع كتبه البحث " ثم ذكر وحديث على قد أخرجه وكيع في اخبار القضاة : عن

عبد الله بن محمد ابن ايوب قال : حدثنا روح بن عباد ، قال : حدثنا

شعبة : قال : سمعت قتادة ، قال : سمعت رفيعا - ابا العاليه الرياحي

قال : قال على عليه السلام القضاة ثلاثة ، فقاضيان في النار ، وقاضى في الجنة

أما اللذان في النار : فرجل عرف الحق فجار فهو في النار ، وقاضى قضى

فأخطأ فهو في النار وقاضى قضى فأصاب ، فهو في الجنة ، قلت لابي العاليه

كيف يكون في النار وقد اجتهد رأي ؟ قال : قوله اذا لم يحسن الا يقعد

قاضيا " ورجعت الى اخبار القضاة لو كيع ووجدته كما هو اعلاه (١٨/١) .

عمر* (١) (٢) قال أبو داود وذكر حديث الدالاني لأحمد بن حنبل فقال مالمزيد
الدالاني يدخل على أصحاب أبي قتادة؟ (٣) وقال أبو عيسى الترمذى : سألت محمد
ابن اسماعيل البخارى عن هذا الحديث فقال : هذا لا شئ* رواه سعيد بن
أبي عروبة عن قتادة عن ابن عباس ، قوله ولم يذكر فيه أبا العالية ، ولا أعرف لأبى
خالد الدالاني سماعا عن قتادة* (٤) وقال أبو حاتم : أبو خالد الدالاني كثير الخطأ
فاحش الوهم لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات ، فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات (٥) ؟
وروى عن ابن عمر أنه قال " لا يجب عليه حتى يضح جنبه وينام " وهذا ورد فى النوم
قاعدا ، وما روى عن أنس مرفوعا* إذا نام المريد فى سجوده باها الله تعالى بسنه
ملائكته يقول : انظروا عبدى روحه عندى وجسده فى طاعتى* (٦) فليس هو بالقوى (٧)

-
- (١) أخرجه البخارى (٣٤٥/١) فى الصلاة : باب الصلاة بعد الفجر وسلم
(٨٢٦) فى صلاة المسافرين : باب الاوقات التى نهى عن الصلاة فيها .
(٢) وإذا أردت المزيد حول قوله* انما سمع قتاده من أبى العالية أربعة أحاديث
فانظر عن المعبود (٣٤٥/١ - ٣٤٦)
(٣) هذا نهاية ما قاله أبو داود حول حديث أبى خالد الدالاني وذلك بمسند
حديث رقم (٢٠٢) السابق ذكره .
(٤) انظر قول الترمذى فى كتابه* الملل الكبير* (٧٩/١) باب الوضوء* من
النوم .
(٥) انظر قول أبى حاتم البستي فى كتابه* المجروحين* (١٠٥/٣) ونقله
الزيلعى عنه فى نصب الراية (٤٥/١)
(٦) انظر ابن أبى شيبة (١٣٢/١) ، وصنف عبد الرزاق (١٣٠/١) رقم (٤٨٤)
والسنن الكبرى (١٢٠/١) بلفظ آخر . وجمع الزوائد (٢٤٧/١) وقال
رواه الطبرانى فى الاوسط .
(٧) ذكره الحافظ ابن حجر فى تلخيص الحبير (١٢٠/١) وقال : " فيه داود
ابن الزهرقان وهو ضعيف ، وروى من وجه آخر ، عن أبان عن أنس ، وأبان
متروك ، ورواه ابن شاهين فى الناسخ والمنسوخ ، وذكره الدارقطنى فى =

ثم ليس فيه أن لا يخرج من صلاته ، والقصد منه أن صح الثناء على العهد المواظب على الصلاة حتى يغلبه النوم ، وقد أمر في الرواية الصحيحة ، عن أنس بالانصراف إذا نسي وكذلك حديث ابن عمر الذي مضى (١) ، فأما إذا نام قاعداً مستويماً الجلوس متمكناً بمقدمته من الأرض ، فقد قال الشافعي رحمه الله تعالى (٢) وأحب للنائم قاعداً أن يتوضأ ، ولا يبين لي أن أوجهه عليه لما روى عن أنس بن مالك أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا ينتظرون المشاء فينامون أحسبهم قال قعوداً ، (٣) وعن ابن عمر أنه كان ينام قاعداً ويصلي ولا يتوضأ* (٤)

= الملل ، من حديث عباد بن راشد أ.هـ وقال الالهاني في سلسلة الاحاديث الضعيفة (٣٦٩/١) : " وذكره تمام في القوائد (٢ : ق : ٢٦٣) وعنه ابن عساكر (١١ / ٤٤٤ / أ) وذكره الصنعاني في سبل السلام (١ / ٦٢) : " من استدل به قالوا : فمناه ساجداً وهونائم ولا سجود الا بطهارة : وأجيب بأنه سماء باعتبار اول أمره ، أو باعتبار هيئته .

- (١) سبق تخريجها في بداية المسألة .
- (٢) انظر قول الشافعي في الام (١٢ / ١)
- (٣) أخرجه مسلم (٣٧٦) في الطهارة : باب الدليل على أن نوم الجالس لا ينقض الوضوء ، وأبو داود (٢٠٠) في الطهارة : باب الوضوء من النوم .
- والترمذي (٧٨) في الطهارة : باب الوضوء من النوم وقال : حسن صحيح
- والشافعي في سننه (ص ١١) والسنن الكبرى (١١٩ / ١) وسنن الدارقطني (١٣١ / ١) وقال : صحيح وفي الام (١٢ / ١) وقال داود : زاد فيه شمعة
- عن قتادة : كنا نحقق .
- (٤) أخرجه مالك في الموطأ (ص ٤٠) في الطهارة : باب وضوء النائم اذا قام للصلاة وأخرجه في السنن الكبرى (١٢٠ / ١) وفي الام (١٢ / ١)

رواه الشافعى عن الثقة عن حميد عن حميد عن أنس قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم " ينتظرون الصلاة فينامون أحسبة قال قمودا حتى تخفق (١) روءوسهم ثم يصلون ولا يتوضؤون " (٢) قال الحاكم أبو عبد الله (٣) : إذا قال الشافعى : أخبرنا الثقة حدثنا حميد الطويل فانه يكنى بالثقة عن اسماعيل بن عليه (٤) ورواه مسلم فى الصحيح من حديث شعبة عن قتادة عن أنس كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم " ينامون ثم يصلون ولا يتوضؤون " (٥) وروى الشافعى عن مالك عن نافع عن ابن عمر " أنه كان ينام قاعدا ثم يصلى ولا يتوضأ " (٦) وروى فى ذلك عن يزيد بن ثابت (٧) وأبى امامة ، وأبى هريرة (٨) وروى فيه حديثان سندان ، أحدهما عن حذيفة قال " رقدت فاحتضننى رجل من خلفى فالتفت فاذا النبى صلى الله عليه وسلم

-
- (١) تخفق روءوسهم : أى ينامون حتى تسقط أذقانهم على صدورهم وهم قمود وقيل هو من الخفق : الاضطراب . النهاية (٥٦/٢)
 (٢) انظر تخريجه فى ^{المسابقة} تعليق (٣) وفى مسلم بدون لفظ (تخفق)
 (٣) انظر ذلك فى معرفة السنن والآثار (٢٩٦/١) والتهذيب (٢٧٥/١)
 (٤) اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدى مولا هم ، أبو بشر البصرى ، المعروف بابن علية - مقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين ، وعية : بضم الميم وفتح اللام وتشديد اليا* المفتوحة كما فى المفضى (ص ٢٣٩) - ثقة حافظ من الثامنة ، مات سنة (١٩٣) وهو ابن ثلاث وثمانين / ع . انظر تهذيب
 التهذيب (٢٧٥/١) والتقريب (٦٥/١ - ٦٦)
 (٥) أخرجه مسلم (٣٧٦) فى الطهارة : باب الدليل على أن نوم الجالس لا ينقض الوضوء .

- (٦) تقدم تخريجه قبل قليل فى المسألة ()
 (٧) زيد بن ثابت بن الضحاك بن لؤذان الانصارى النجارى ، أبو سميد ، وأبو خازجة ، صحابى مشهور ، كتب الوحي ، قال سروق : كان من الراسخين فى العلم ، مات سنة خمس ، أو ثمان وأربعين ، وقيل بعد الخمسين / ع
 تقريب (٢٧٢/١)

- (٨) انظر السنن الكبرى (١٢٠/١) ومجمع الزوائد (٢٤٧/١ - ٢٤٨)

فقلت هل وجب علي الوضوء؟ قال " لا حتى تضع جنبك " (١) واسناده ليس بالقوى
 وشيخنا لم يقم اسناده (١٦١) قال يحيى بن كثير وانما هو بحر بن كثير السقا ،
 ويحيى ضعيف (٢) وهو فى النوم جالسا وقد رواه غيره مهيناً والاخر حديث عمرو بن
 شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً " ليس على من نام جالسا وضوء حتى يضع جنبه " (٣)
 وهذا الحديث قد روى من أوجه : عن يعقوب ابن عطاء (٤) عنه واسناده ضعيف
 وروى معاوية بن يحيى الصدفي (٥) قال ابن عدى : أنه ضعيف. (٦) عن الزهرى
 عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم " اذا وضع أحدكم جنبه
 فليتوضأ " (٧) والله أعلم (٨)

- (١) أخرجه فى السنن الكبرى (١/١٢٠) فى الطهارة : باب ترك الوضوء من
 النوم قاعدا وقال : " وهذا الحديث يتفرد به بحر بن كثير عن ميمون الخياط
 وهو ضعيف ولا يحتج بروايته ٥٠هـ "
- (٢) بحر - بفتح أوله وسكون المهيطة - ابن كثير - بنون وزاى - قال ابن سميـد
 الا زى فى الموءلف والمختلف :- بالكاف مفتوحة والنون والزاى معجمة ،
 واحد ، وهو بحر بن كثير السقا - ابو الفضل البصرى ضعيف ، من السابعة ،
 مات سنة (١٦٠هـ) / ق تقريب (١/٩٣)
- (٣) ذكره الزيلعى فى نصب الراية (١/٤٥) ويراجع فى ابن عدى ترجمة خالد
 الدالانى .
- (٤) يعقوب بن عطاء بن أبي رباح المكي ، ضعيف ، من الخامسة ، مات سنة (١٥٥هـ)
 / من تقريب (٢/٣٧٦)
- (٥) معاوية بن يحيى الصدفي : ابو روح الدمشقي ، سكن الرى ، ضعيف ،
 وما حدث بالشام أحسن ما حدث بالرى ، من السابعة / ت ق تقريب (٢/٢٦١)
- (٦) انظر قوله فى كتابه الكامل (٣/ل/١٤٣ ب) صور رقم (٣٩٩) فى المكتبة
 المركزية بجامعة أم القرى .
- (٧) أخرجه ابن عدى فى كتابه الكامل (٣/ل/١٤٤ أ)
- (٨) الترجيح : وذكر الصنعمانى أقوال فى هذه المسألة وقد اختلفوا فيها على ثانیه
 أقوال : وذكرها كلها ثم قال : " والا قرب القول بأن النوم ناقض للوضوء مطلقا
 على كل حال بدليل اطلاقه فى حديث صفوان بن عسال ، ونصره ابن حزم
 بأدلة قوية فى كتابه المحلى (١/٢٢٨) فراجع . والله أعلم .

سألة (١١) :

وملاسة الرجل مع المرأة توجب الوضوء^(١) . وقال أبو حنيفة : لا توجب . (٢)
 ودليلنا قول الله عز اسمه (ولا يستم النساء) (٣) واللمس باليد وغيرها داخل
 لوقوع اسمه عليه (٤) بدليل ما روى عن ابن عباس * أن معاذا جاء إلى النبي صلى
 الله عليه وسلم . فأقر فقال فلعلك قبلت أو لمست ، قال : لا فعلت كذا وكذا ،
 لا يكنى فأمر برجمه * (٦) . وروى عن أبي هريرة بأثره عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم * كل بني آدم أصاب من الزنا لا محالة ، فالعين زناها النظر ، واليد زناها
 اللمس والنفس تهوى وتحدث ويصدق ذلك ويكذبه الفرج * (٧) وروى عن عائشة
 قالت * قل يوم أو ما كان يوم الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف علينا جميعا
 فيقبل ويلبس ما دون الوقاع فإذا جاء الذي هو يومها بيث عندها * (٨) وقد صح

(١) الام (١٥ / ١) والمجموع (٢ / ١٢ - ٢٤) والمهذب (١ / ٣٠) منهايسة
 المحتاج (١ / ١٦) .

(٢) المبسوط (١ / ٦٧) والبدائع (١ / ٣٠) وتبيين الحقائق (١ / ١٢)

(٣) النساء : آية (٤٣) والمائدة آية (٦) .

(٤) ابي أن الشافعية جعلوا اللمس عام يشمل كل أنواع اللمس .

(٥) معاذ بن مالك الاسلمى : هو الذى أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فاعترف

بالزنا ، فرجمه ، روى حديث رجمه ابن عباس ، وريدة ، وأبو هريرة ، قاله

ابن منده وأبو نعيم . الاصابة (٣ / ١ / ٢٣٧)

(٦) البخارى (٨ / ٢٣ - ٢٤) فى الحدود : باب هل يقول الامام للمقر لعلك

لمست ، ومسلم رقم (١٦٩٢) ورقم (١٦٩٣) فى الحدود : باب من اعترف

على نفسه بالزنى .

(٧) البخارى (٧ / ١٣٠) فى الاستئذان : باب زنا الجوارح دون الفرج ، وفى

(٧ / ٢١٤) فى القدر ومسلم (٢٦٥٧) فى القدر : باب قدر على ابن آدم

حظه من الزنا لا محالة .

(٨) أخرجه الحاكم فى المستدرک (١ / ١٣٥) باب الدليل على أن اللمس =

الخبر عن عمر وابنه عبد الله (١) وروى عن ابن سمعود أنهم جعلوا القبلة وجسها بيده من الملاسة المذكورة في الكتاب في إيجاب الوضوء منها (٢) أما حديث عمر فروى عن سالم عن أبيه أن عمر قال : " أن القبلة من اللبس فتوضؤوا منها " (٣) وأما حديث ابنه . فروى الشافعي عن مالك عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال : " قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من الملاسة فمن قبل امرأته أو جسها بيده فعليه الوضوء " (٤) هكذا رواه مالك في الموطأ . وأما حديث ابن سمعود فروى عن طارق ابن شهاب (٥) بإسناد صحيح . أن عبد الله في قوله (أو لا مستم النساء) (٦) قال : قولاً معناه ما دون الجماع . (٧) وروى عن أبي عبيدة عن عبد الله قال القبلة

ما دون الجماع وذكره في تلخيص الحبير (١ / ٣٢) باب الاحداث وفي

السنن الكبرى (١ / ١٢٣) وابن كثير في تفسيره (٢ / ٢٩٨)

(١) انظر ذلك في السنن الكبرى (١ / ١٢٤)

(٢) انظر ذلك في الموطأ (ص ٥٢) في الطهارة : باب الوضوء من قبلة الرجل

امراته وإسناده صحيح والدارقطني (١ / ١٤٥) وقال : صحيح .

والسنن الكبرى (١ / ١٢٤)

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (١ / ١٣٥) في الباب السابق والدارقطني :

(١ / ١٤٤) والسنن الكبرى (١ / ١٢٤) وابن كثير (٢ / ٢٩٨) وذكره

ابن حجر في تلخيص الحبير (١ / ١٣٢) باب الاحداث .

(٤) أخرجه مالك في الموطأ (ص ٥٢) باب الوضوء من قبلة الرجل . والدارقطني

(١ / ١٤٤) وقال صحيح وفي الام (١ / ١٢) ، وتفسير الطبري (٨ / ٣٩٤)

وابن كثير (٢ / ٢٩٧-٢٩٨) وفي السنن الكبرى (١ / ١٢٤)

(٥) طارق بن شهاب بن عبد شمس النجلى الاحمسي ، أبو عبد الله الكوفي ، قال

أبو داود : رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يمدح منه ، مات سنة (٨٢)

او (٨٣ هـ) ع . الاصابة (١ / ٢٢٠) تقريب (١ / ٣٧٦)

(٦) النساء : آية (٤٣) والمائدة : آية (٦)

(٧) انظر موطأ مالك (ص ٥٢) والمستدرك (١ / ١٣٥) والدارقطني (١ / ١٤٥)

والسنن الكبرى (١ / ١٢٤) والطبري وابن كثير في المواضع السابقة .

من اللس ، وفيها وضوء . واللس دون الجماع (١) إلا أن فيه ارسال فان أبا
 عبيدة لم يسمح من أبيه (٢) وما قبله صحيح موصول (٣) عن عبد الله وروى عن علي
 وابن عباس بخلاف ذلك عن عامر (٤) عن علي قال : (ليس في القبلة وضوء) (٥)
 وعن ابن جبير (٦) قال : تذاكرنا اللس فقال اناس من الموالى (٧) ليس من
 الجماع . وقال ناس من العرب : من الجماع . فذكرت ذلك لابن عباس فقال : مع
 أبيهم كنت قلت . مع الموالى قال فلبت الموالى ، ان اللس والمباشرة من الجماع ،
 ولكن الله عز وجل يكفى ما شاء بما شاء (٨) وقول من يوافق قوله ظاهر الكتاب أولى
 أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في كتاب المستدرک أخبرني عبد الله فذكر اسنادا عن

- (١) انظر المراجع السابقة وابن أبي شيبة (١٦٦/١) وصنف عبد الرزاق (١٣٣/١)
 رقم (٤٩٩) ورقم (٥٠٠) ومعرفة السنن والآثار (٣١٠/١) وراجع نصب الراية (٧١/١)
 (٢) انظر مايويد ذلك في التقريب (٤٤٨/٢) حيث قال : * والراجع انه لا يصح
 سماعه من أبيه . هـ
 (٣) انظر مايويد ذلك في سنن الدارقطني (١٤٥/١)
 (٤) عامر بن شراحيل الشعبي وتقدمت ترجمته في مسألة (٢)
 (٥) صنف ابن أبي شيبة (٤٤/١) في كتاب الطهارات وصنف عبد الرزاق (١/١)
 (١٣٦ ، ١٣٤)
 (٦) سمع ابن جبير الاسدي مولا هم ، الكوفي ، ثقة ثبت ، من الثالثة ، وروايته
 عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة ، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس
 وتسعين ، ولم يكمل الخمسين / ع تقريب (٢٩٢/١)
 (٧) الموالى : هم غير العرب .
 (٨) المستدرک (١٣٥/١)
 وصنف عبد الرزاق (١٣٤/١) وصنف ابن أبي شيبة (١٦٦/١) وتفسير
 الطبري (٣٨٩/٨) وابن كثير (٢٩٧/٢) وتلخيص الحبير (١٣٢/١)
 وانظر السنن الكبرى حيث ذكر هذه القصة بنصها .

معاذ بن جبل (١) أنه كان قاعداً عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال (٢) يارسول الله ماتقول في رجل أصاب من امرأة لا تحل له ، فلم يدع شيئاً يصبه الرجل من امرأته الا وقد أصابه منها ، الا أنه لم يجامعها ، فقال : توضأ وضوءاً حسناً ثم قم فصل ، قال وانزل الله عز وجل هذه الآية : " أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل " (٣) الآية . فقال أهى له خاصة أم للمسلمين عامة ؟ قال : بل هسى للمسلمين عامة " (٤) ، ورهما استدلوا (٥) بما روى عن وكيع عن الاعشر عن حبيب (٦) (٧)

(١) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الانصارى ، الخزرجى ، ابو عبد الرحمن من اعيان الصحابة ، شهد بدرًا وما بعدها ، فكان اليه المنتهى بالعطاسم بالاحكام والقرآن مات بالشام ، سنة (١٨ هـ) ، مشهور / ع الاصابة (٣/٤٢٦) والتقريب (٢/٢٥٥)

(٢) هذا نهاية ماسقط عن الاصل وبدايته من مسألة (١٤) واخذ من (أ ، ب) (٣) سورة هود : آية (١١٤)

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/١٣٥) في الطهارة : باب الدليل على ان اللبس مادن الجماع وسكت عنه ، والدارقطنى (١/١٣٤) في الطهارة : باب ما ينقض الوضوء وما روى في الملائسة والقبلة وابن كثير في التفسير (٢/٢٩٩)

(٢٩٩) وفي السنن الكبرى (١/١٢٥) وقال : وفيه ارسال عن عبد الرحمن بن أبى ليلى لم يدرك معاذاً ، وأخرجه الترمذى برقم (٣١١٣) فى كتاب التفسير : سورة هود وقال : " هذا حديث ليس اسناده بمتصل : عبد الرحمن ابن أبى ليلى لم يسمع من معاذ ، ومعاذ بن جبل مات فى خلافة عمر ، وقتل عمر وعبد الرحمن بن أبى ليلى غلام صغير ابن ست سنين ، وقد روى عن عمر ا.هـ. " فالحديث منقطع كما جزم به الترمذى والبيهقى فهو ضعيف الاسناد ولمزيد انظر سلسلة الاحاديث الضعيفة رقم (١٠٠٠)

(٥) انظر مراجع الحنفية فى بداية المسألة

(٦) فى ب : غير موجود (بما روى)

(٧) حبيب بن أبى ثابت : قيس ، ويقال هند بن دينار الاسدى ، مولا هم ،

ابو يحيى الكوفى ، ثقة فقيه جليل ، كان كثير الارسال والتدليس ، من

الثالثة مات سنة (١١٩ هـ) / ع تقريب (١/١٤٨)

عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم " قبل بمصر نسائه ثم خرج الى الصلاة ولم يتوضأ " (١) هذا حديث يشتبهه فسادُه على كثير من ليس الحديث من شأنه ويراها اسنادا صحيحا وهو فاسد من وجهين : أحدهما : أن حبيب بن أبي ثابت

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٢١٠/١) ، (٢٢/٢) ، والترمذي (٨٦) في الطهارة : باب ماجاء في ترك الوضوء في القبلة ، وذكر أن أصحاب الحديث تركوا العمل بهذا الحديث ، لأنه لم يصح عندهم لحال الاسناد وأخرجه أبو داود (١٧٩) في الطهارة : باب الوضوء من القبلة ثم قال : ما نقله عنه البيهقي المذكور أعلاه وابن ماجه (٥٠٢) في الطهارة : باب الوضوء من القبلة والنسائي (٨٦/١) وقال البوصيري في الزوائد : " هذا الحديث قد رواه أبو داود والنسائي باسناد فيه ارسال . والارسال لا يضر ، عند الجمهور في الاحتجاج وقد جاء بذلك الاسناد موصولا ، ذكره الدارقطني ، وقد رواه البزار باسناد حسن ، ورواه الحنف باسنادين ، فالحديث حجة بالاتفاق " انظر التعليق على ابن ماجه (٦٨/١) في الموضع السابق ، وأخرجه الدارقطني (١٣٩/١) وابن أبي شيبة (٤٥/١) وتلخيص الحبير (١٣٣/١) وقال وهو معلول ، والنووي في المجموع (٣٢/٢ - ٣٤) : وقال : أنه حديث ضعيف باتفاق الحفاظ ، من ضعفه سفيان الثوري ، ويحيى بن سعيد القطان وأحمد ابن حنبل وأبو داود وأبو بكر النيسابوري وأبو الحسن الدارقطني وأبو بكر البيهقي وآخرون من المتقدمين والمتأخرين . هـ

ولقد رد الزيلعي على اعتراض البيهقي هذه في نصب الراية (٧٢/١) وفندها واحدة واحدة ، وكذلك ابن التركماني في الجوهر النقي (١٢٦/١ - ١٢٩) فراجع كلاهما فإنه مهم وأخذوا بقول أبي داود (٤٦/١) رقم (١٨٠) حيث قال : وروى حمزة الزيات عن حبيب عن عروة حديثا صحيحا .

لم يسمع من عروة ابن الزبير فهو مرسل (١) من هذا الوجه ، حكى ذلك يحيى بن سعيد قال : سمعت سفيان يقول ، يعنى الثوري : حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة شيئاً (٢) ، وروى أبو داود قال : قال يحيى بن سعيد لرجل احك عنى أن هذين الحديثين : حديث الاعشى هذا عن حبيب وحديثه بهذا الاسناد فى الاستحاضة " تتوضأ لكل صلاة " (٣) قال يحيى احك عنى انهما شبه لاشئ (٤) قال أبو داود : وروى عن الثوري قال ما حدثنا حبيب الا عن الثوري (٥) . عروة المزنى (٦) (٧) يعنى لم يحدّثهم عن عروة بن الزبير بشئ والوجه الاخر . فقال ان عروة هذا ليس بابن الزبير ، انما هو شيخ مجهول يعرف بعروة المزنى (٨) . وقال (٩) أبو داود : حدثنا ابراهيم بن مخلد (١٠) حدثنا عبد الرحمن بن مفراة (١١)

(١) انظر مايويد ذلك فى أبى داود فى الموضع السابق ، ونصب الراية (٧٢/١) وانظر تهذيب التهذيب (٧٨/٢) حيث قال بذلك الثوري والترمذى والنجاشى وغيرهم .

(٢) انظر مايويد ذلك فى المراجع السابقة .

(٣) أخرجه أبو داود (٢٩٢) فى الطهارة : باب من روى ان الاستحاضة تغتسل لكل صلاة وفى رقم (١٨٠) فى الطهارة باب الوضوء من القبلة وسنن الدارقطنى (١٣٩/١) و (٢١١/١) رقم (٢٢)

(٤) انظر قوله فى سنن أبى داود (٤٦/١) رقم (١٨٠) فى الطهارة

(٥) فى سنن أبى داود غير موجود قوله (عن الثوري) وهو الصواب

(٦) فى أ : (والمعصي) والصواب ما فى الاصل انظر التقريب (٢٠/٢)

(٧) عروة المزنى : شيخ لحبيب بن أبى ثابت ، مجهول من الرابعة / د ت ق تقريب (٢٠/٢)

(٨) انظر مايويد ذلك فى تهذيب التهذيب (١٨٩/٦ - ١٩٠)

(٩) فى أ ، ب : قال : وما فى الاصل اصح .

(١٠) ابراهيم بن مخلد الطالقانى ، صدوق من العاشرة / د . تقريب (٤٣/١)

(١١) عبد الرحمن بن مفراة : بفتح الميم وسكون المصجمة ثم را ، مقصورا ، الدوسى ابو نصير الكوفى ، نزيل الرى ، صدوق ، تكلم فى حديثه عن الاعشى من كبار

التاسعة ، مات بعد سنة (١٩٠هـ) / بخ ع . تقريب (٤٩٩/١)

حدثنا الاعمش حدثنا أصحاب لنا عن عروة المزني عن عائشة فقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم " يقبلني وهو على وضوء ثم يصلي " (١) وهذا أيضا فاسد من وجهين : أحدهما أنه مرسل إبراهيم التيمي (٢) ، لم يلق عائشة ، قال أبو داود إبراهيم التيمي لم يسمع من عائشة (٣) ، والآخر : أن أبا روق عطية بن الحارث (٤) ، هذا لا تقوم به الحجة . قال ابن معين : أبو روق ليس بثقة . (٥)

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٤٤/١ - ١٤٥) وعبد الرزاق (١٣٥/١) وأخرجه أبو داود برقم (١٧٨) ورقم (١٨٠) في الطهارة : باب الوضوء من القبلة والترمذي برقم (٨٦) في الطهارة : باب ما جاء في ترك الوضوء من القبلة ، والنسائي (٨٦/١) في الطهارة : في ترك الوضوء من القبلة ، والدارقطني (١٤٠/١ - ١٤١) والبيهقي في السنن (١٢٧/١)

وقد رد ابن الترمذاني في الجوهر النقي (١٢٥/١) على اعتراض البيهقي وذكر بأنه موصول ، وكذلك الزيلعي في نصب الراية (٧٣/١) حيث رد على البيهقي ردا قويا ومهما فارجع اليه ، وقد تحدث في المحدثين حول هذا الحديث وحديث حبيب بن أبي ثابت الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه للترمذي (١٣٤/١ - ١٤١) حيث أطال في تصحيح الحديث فارجع اليه فانه مهم .

(٢) إبراهيم بن محمد بن طلحة التيمي ، أبو اسحاق المدني ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة (١١٠هـ) وله أربع وسبعون / بخ م ع . تقريب (٤١/١)

(٣) انظر سنن أبي داود (٤٥/١) حديث رقم (١٧٨) في الطهارة : باب الوضوء من القبلة والسنن الكبرى (١٢٧/١) ومعرفة السنن والآثار (٣١٩/١) وميزان الاعتدال (٧٤/١) وتهذيب التهذيب (١٥٤/١) حيث بين أنه روى عن الصحابة ولم يدركهم .

(٤) عطية بن الحارث ، أبو روق ، بفتح الراء وسكون الواو بعدها قاف ، الهمداني الكوفي ، صاحب التفسير ، صدوق ، من الخامسة / د س ق . تقريب (٢٤/٢)

(٥) لم أجد هذا القول في الروايات التي بين يدي ، ولمعه في رواية أخرى ، وذكره البيهقي في معرفة السنن والآثار (٣١٩/١) ونقل ابن حجر في =

قال الدارقطني (١) : " هذا الحديث لم يروه عن ابراهيم التيمي غير أبي روفد ولا يعلم حدث به عنه غير الثوري وأبي حنيفة ، واختلف فيه فأسنده الثوري عن عائشة وأسنده أبو حنيفة عن حفصة وكلاهما أرسله ، وابراهيم التيمي لم يسمع من عائشة ولا من حفصة ، ولا أدرك زمانهما (٢) وقد روى معاوية بن هشام (٣) عن الثوري عن أبي روفد عن ابراهيم عن أبيه فوصل اسناده ، واختلف عنه في لفظه ، فقال عثمان بن أبي شيبة عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم " كان يقبل وهو صائم " (٤) وقال عنه غير عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم " كان يقبل وهو صائم ولا يتوضأ " (٥) والله أعلم . (٦)

ولفظ أبي حنيفة عنه عن ابراهيم عن حفصة " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ للصلاة ثم يقبل ولا يحدث وضوءاً " (٧) وروى حجاج بن أرطاة (٨) عن

= التهذيب (٢٢٤/٧) عن ابن معين قال فيه : انه صالح ، وقال فليس الميزان (٤٥٨/١) عن ابن معين ليس بالقوى .

(١) انظر قول الدارقطني في سننه (١٤٠/١ - ١٤١)

(٢) انظر سنن الدارقطني في الموضع السابق .

(٣) معاوية بن هشام القصاد الاسدي الكوفي ، مولى بني أسد ، ويكنى أبا الحسن ،

وقد اختلف في توثيقه ، توفي سنة (٢٠٤هـ) وقيل سنة (٢٠٥هـ)

تقريب (٢٦١/٢)

(٤) مصنف ابن أبي شيبة (٦٠/٢ - ٦١)

(٥) سنن الدارقطني (١٣٦/١ ، ١٤١) والسنن الكبرى (١٢٧/١) والجوهر

النقى (١٢٥/١ - ١٢٦)

(٦) هذا نهاية ما نقله الميهقي عن الدارقطني في سننه (١٤٠/١ - ١٤١)

(٧) أخرجه الدارقطني (١٤١/١)

(٨) تقدمت ترجمته في مسألة (٢) وقال عنه في التقريب (١٥٢/١) : صدوق

كثير الخطأ والتدليس ، وانظر في ترجمته في ميزان الاعتدال (٤٥٨/١)

عمرو بن شعيب عن زينب (١) عن عائشة " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل ثم يصلى ولا يتوضأ " (٢) قال الحاكم أبو عبد الله : هذا اسناد لا تقوم به الحجة فان حجاج بن أرطاة على جلالة قدره غير مذكور فى الصحيح (٣) ، وزينب السهمية ليس لما ذكر فى حديث آخر (٤) قال البيهقى رحمه (٥) الله تعالى قد رواه الاوزاعى عن عمر وقال على بن عمر : زينب هذه مجهولة ولا تقوم بها حجة . (٦) وقد قيل عن عمرو وعن أبيه عن جده مرفوعا " كان يقبل ثم يصلى ولا يحدث وضوءا " (٧) رواه

(١) زينب بنت محمد بن عمرو بن العاص ، هى زينب السهمية ، لا يعرف حالها من الثالثة ، روت عن عائشة أم المؤمنين فى القبة ، وعن أخوها وابنه اختها عمرو بن شعيب ، وذكرها ابن حبان فى الثقات . وترجم لها أبى حجر . تهذيب التهذيب (٤٢٢/١٢) والتقريب (٦٠٠/٢) فكيف يقال بعد هذا انها مجهولة .

(٢) أخرجه الدارقطنى (١٤٢/١) فى الطهارة : باب صفة ما ينقض الوضوء وما روى فى الملاسة والقبة ، وأخرجه ابن ماجه (٥٠٣) فى الطهارة : باب الوضوء من القبة وقال البوصيرى فى الزوائد (ص ٧٣) فى اسناده حجاج بن أرطاة وهو مدلس وقد رواه بالعنعنة ، وزينب ، قال فيها الدارقطنى : لا تقوم بها حجة " ، ورواه البيهقى فى معرفة السنن والآثار (٣١٩/١) وقال الزيلعى فى نصب الراية (٧٣/١) وهذا سند جيد .

(٣) انظر فى ذلك ميزان الاعتدال (٤٥٨/١) والتاريخ الكبير (٣٢٨/٢) والضمفان للبخارى (ص ٣٢)

(٤) تقدم الكلام عليها فى هذه المسألة

(٥) فى أ ، ب : لم يرد قوله : (رحمه الله تعالى)

(٦) انظر قول الدارقطنى فى سننه (١٤٢/١)

(٧) انظر سنن الدارقطنى (١٤٢/١) وأخرجه البيهقى فى معرفة السنن والآثار (٣٢٠/١)

المرزبي عنه وهو متروك . (١) وروى من وجه آخر رواه عبد الباقي قانع (٢) عيسى بن اسماعيل ابن الفضل (٣) عن محمد بن عيسى بن يزيد (٤) الطرطوسي (٥) عن سليمان بن عمرو (٦) بن سيار (٧) عن أبيه عن أبي أخى الزهرى (٩) عن الزهرى (٨)

(١) محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان المرزبي ، بفتح الموحدة والزاي بينهما را ساكنة ، الفزاري ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، متروك من السادسة ، مات سنة بعد (١٥٠ هـ) / ت ق تقريب (١٨٧ / ٢)

(٢) عبد الباقي بن قانع ، أبو الحسين الحافظ ، قال الدارقطني : كان يخطئ ويصر وقال البرقاني : هو عندي ضعيف ، ورأيت البغداديين يوثقونه ، وقال الخطيب : لا أدري لماذا ضعفه البرقاني ؟ فقد كان ابن قانع من أهل العلم والدراية ، ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه ، وقد تفرغ في آخر عمره مات سنة (٣٥١) . انظر ميزان الاعتدال (٥٣٣ / ٢) وتذكره الحفاظ (٨٨٣ / ٣)

(٣) اسماعيل بن الفضل بن يعقوب بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبيد المطلب ذكره الطوسي في رجال الشيعة ، وقال : مدني ثقة ، من ذوي البصيرة والاستقامة . لسان الميزان (٤٢٦ / ١)

(٤) في ب : (زيد) والصواب ما في الاصل كما في الميزان (٦٧٩ / ٣)

(٥) محمد بن عيسى بن يزيد الطرطوسي ، محدث رجال ، روى عن اسماعيل بن أوهب وطبقته ، قال ابن عدي : هو في عداد من يسرق الحديث ، وعامة ما يرويه لا يتابعونه عليه ، وقال الحاكم في المشهورين بالرحلة والفهم والتثبت ، توفي سنة (٢٧٦ هـ) ميزان الاعتدال (٦٧٩ / ٣)

(٦) في أ : عن عمر ، وفي ب بن عمر . والصواب ما في (ب) لا تفاقه وسنده الدارقطني في سننه (١٣٥ / ١) ولسان الميزان (٣١١ / ٤)

(٧) سليمان بن عمر بن سيار : يبدوا أنه مجهول كما قال الميهقي فلم أجد له ترجمه في الكتب التي اطلعت عليها . وانظر هامش نصب الراية (٧٤ / ١) فيه ما يرويه ذلك .

(٨) عمر بن سيار : عن ابن أخى الزهرى ، ليس بالمتين ، قال المعقلى لا يتابع على حديثه ، انظر الميزان (٢٠٣ / ٣) ولسان الميزان (٣١١ / ٤)

(٩) محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى المدني =

عن عروة عن عائشة * كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل بمنى نساءه ويصلى ولا يتوضأ * (١)
رواه هذا الحديث الى ابن أخى الزهرى . أكثرهم مجهولون (٢) ولا يجوز الاحتجاج
بأخبار المجهولين وقد رواه غيره فخالفه فيه (٣) ، فروى عن سعيد بن بشير (٤) عن
منصور بن زاذان (٥) عن الزهرى عن أبى سلمة عن عائشة أنها قالت * كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج الى الصلاة ثم يقبل ولا يتوضأ * (٦) تفرد به سعيد بن

= ابن أخى الزهرى ، صدوق له أوهام ، من السادسة ، مات سنة (١٥٢هـ) ،
وقيل بمحدثها / ع تقريب (١٨٠/٢)

(١) أخرجه الدارقطنى (١٣٥/١) وذكره الزيلعى فى نصب الراية (٧٣/١)
(٢) أورد قول البيهقى هذا بنصه الزيلعى فى نصب الراية (٧٣/١) وقال وذكر
البيهقى فى * الخلافيات * وذكر قوله ، وكذلك ابن التركمانى فى الجوهر
النقى (١٢٦/١) وذكر قول البيهقى المذكور أعلاه وقال * وذكر البيهقى
فى الخلافيات * ورد عليه بقوله : وليس كذلك بل أكثرهم معروفون * وهـ
المبارة تعتبر دليلاً على صحة نسبة الكتاب لمؤلفه وذكرت هذا فى المقدمة .
(٣) ليس أكثرهم بل بعضهم مثل سليمان بن عمر بن سيار ، وأما محمد بن يزيد
فقد تقدمت ترجمته وكذلك عمر بن سيار ، وعبد الباقي بن قانع ، وإسماعيل
ابن الفضل تقدمت ترجمتهم .

(٤) سعيد بن بشير الأزدي مولا هم ، أبو عبد الرحمن ، أو أبو سلمة ، الشامي ،
أصله من البصرة ، أو واسط . ضعيف ، من الثامنة ، مات سنة (١٦٨هـ) أو
١٦٩هـ / ع . تقريب (٢٩٢/١)

(٥) منصور بن زاذان ، بزاي وذال معجمة ، الواسطي ، أبو المفيرة الثقفى ،
ثقة ثبت عابد ، من السادسة ، مات سنة (١٢٩هـ) على الصحيح / ع .
تقريب (٢٧٥/٢)

(٦) أخرجه الدارقطنى (١٣٥/١) فى الطهارة : باب صفة ما ينقض الوضوء
وذكره عنه الزيلعى فى نصب الراية (٧٤/١) : وقال الدارقطنى : تفرد به
سعيد بن بشير ولم يتابع عليه ، وليس بقوى فى الحديث وأخرجه فى مجمع
الزوائد (٢٤٧/١) وقال فيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وغيره وضعفه يحيى
وجماعة .

بشير وليس بالقوى قال ابن معين : ليس بشئ* (١) قال البيهقي رحمه الله : روى
سميد عن الزبير عن جابر مرفوعا* لا تدخل الملائكة بيتا فيه جلد نمر* (٢) وروى عن
قتادة عن الحسين (٣) عن أنس عن عمر مرفوعا* فى النهى عن حلق القفا الا للحطمة* (٤)
وفى هذا غنية لمن تدبره على ضعف حاله : قال الدارقطنى (٥) : تفرد به سميد
ابن بشير عن منصور عن الزهرى ولم يتابع عليه وليس بالقوى فى الحديث . والمحفوظ
عن الزهرى عن أبى سلمة (٦) عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم* كان يقبل
وهو صائم* (٧) كذلك رواه الحفاظ الثقات عن الزهرى منهم معمر (٨) وعقيل (٩)

- (١) انظر قول ابن معين فى كتاب : يحيى بن معين وكتابة التاريخ (١٩٦/٢)
(٢) وذكره ابن حبان المجروحين (٣١٩/١) فى ترجمة سميد بن بشير .
(٣) فى أ ، ب : الحسن وهو الصواب وهو الحسن البصرى . كما هو سنن
الحديث فى المجروحين لانه يروى عن أنس .
(٤) رواه ابن حبان فى ترجمته فى المجروحين (٣١٩/١) وابن عدى فى الكامل
(٤٠٧/٢) وذكر فى ضيف الجامع الصغير برقم (٦٠٧٧) وعزاه للطبرانى
(٥) انظر قول الدارقطنى فى سننه (١٣٥/١)
(٦) أبوسلمة اختلف فيه قيل هو خالد بن سلمه وقيل غير ذلك وسيأتى فى هذه
المسألة انظر : ميزان الاعتدال (٥٣٣/٤)
(٧) انظر سنن الدارقطنى (٣٥/١)
(٨) معمر بن راشد ، الأزدي ، مولا هم ، أبو عروة البصرى ، نزيل اليمن ، ثقة
ثبت فاضل ، الا أن فى روايته عن ثابت والاعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا
فيما حدث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة (١٥٤هـ) وهو ابن
(٥٨) سنة / ع تقريب (٢٦٦/٢)
(٩) عقيل ، بالضم ابن خالد بن عقيل ، بالفتح ، الايلي ، بفتح الهمزة بعدها
تحتانية ، ساكنة ، ثم لام ، أبو خالد الاموى ، مولا هم ، ثقة ثبت ، سكن
المدينة ، ثم الشام ثم مصر ، من السادسة ، مات سنة (٤٤هـ) على الصحيح
/ ع انظر : تهذيب التهذيب (٢٥٥/٧) تقريب (٢٩/٢)

وابن أبي ذئب (١) ، وقال مالك عن الزهري " في القبلة الوضوء " (٢) ولو كان مارواه سعيد بن بشير صحيحاً لما كان الزهري يفتي بخلافه والله أعلم (٣) . قال البيهقي أخبرنا أبو بكر بن الحارث حدثنا أبو محمد بن حبان حدثنا علي بن اسحاق حدثنا اسماعيل بن موسى (٤) حدثنا عيسى بن يونس (٥) عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم " يقبل وهو صائم ثم يصلّي ولا يتوضأ " (٦) قال علي بن عمر : هذا خطأ من وجوه ، لم يرو على هذا ، وإنما أراد به أنه أخطأ في اسناده وكتبه جميعاً (٧) ، حيث روى عن الزهري عن أبي سلمة عن عروة عن عائشة وزاد " في متنه " ثم يصلّي ولا يتوضأ " (٨) والم محفوظ ماسبق

-
- (١) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي ، العامري أبو الحارث المدني ، ثقة فقيه فاضل ، من السابعة ، مات سنة (١٥٨ هـ) وقيل سنة (١٥٩ هـ) / ع . تقريب (١٨٤/٢)
- (٢) انظر ذلك في موطأ مالك (ص ٥٢) وسنن الدارقطني (١٣٥/١)
- (٣) هذا نهاية مانقله البيهقي عن الدارقطني من قوله قال علي بن عمر الى هنا وهو في سنن الدارقطني (١٣٥/١)
- (٤) ولعله : اسماعيل بن موسى الفزاري ، أبو محمد أو أبو اسحاق الكوفي نسيب السدي ، أو ابن ابنته أو ابن اخته ، صدوق يخطئ ، وروى بالرفض من العاشرة ، مات سنة (٢٤٥ هـ) / عن د ت ق تقريب (٧٥/١)
- (٥) عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي ، بفتح المهلة ، وكسر الموحدة أخو اسرائيل ، كوفي نزل الشام ، مرابطاً ، ثقة مأمون ، من الثامنة ، مات سنة (١٨٧ هـ) وقيل سنة (١٩١ هـ) / ع تهذيب التهذيب (٢٣٧/٨) تقريب (١٠٣/٢)
- (٦) أخرجه الدارقطني (١٤٢/١)
- (٧) انظر قول الدارقطني في الموضع السابق ، والدارقطني (١٣٥/١)
- (٨) في أ ، ب : غير موجود حرف (في)
- (٩) انظر سنن الدارقطني (١٤٢/١)

ذكره ، والحمل فيه على من دون عيسى بن يونس ، وروى من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رواية حاجب بن سليمان (١) عن وكيع عن هشام عن أبيه عن عائشة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض نسائه ثم صلى ولم يتوضأ" (٢) . قال الدارقطني : تفرد به حاجب عن وكيع ووهم فيه والصواب عن وكيع بهذا الاسناد أن النبي صلى الله عليه وسلم " كان يقبل وهو صائم " (٣) وحاجب لم يكن له كتاب ، إنما كان يحدث من حفظه" (٤) (٥) . وروى من وجه آخر عن الحسن بن دينار (٦) عن هشام عن أبيه أن رجلا قال سألت عائشة رضى الله عنها عن الرجل يقبل امرأته أيميد الوضوء ، فقالت : قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم " يقبل بعض نسائه ثم لا ييمد الوضوء " ، قال فقلت لها (٧) : ان كان ذلك ما كان الا منك ، قال فسكت (٨) الحسن بن دينار كان دينار روح أمه ، وهو الحسن بن واصل منكر

(١) حاجب بن سلمان المنبجى - نسبة الى منبج : مدينة بالشام بناها كسرى كما فى اللهاب (٢٥٩/٣) - بنون ساكنه ثم موعدة ثم جيم ، أبو سعيد ، مولى بنى شيان ، صدوق يهم ، من العاشرة ، مات سنة (٦٥ هـ) / من التهذيب (١٣٢/٢) تقريب التهذيب (١٣٨/١)

(٢) أخرجه الدارقطني (١٣٦/١)

(٣) انظر المرجع السابق .

(٤) فى أ ، ب : (حفظ) والصواب ما فى الاصل لاتفاقه وسنن الدارقطني

(٥) هذا نهاية مانقله المؤلف عن سنن الدارقطني (١٣٦/١)

(٦) الحسن بن دينار التميمي ، من أهل البصرة كنيته أبو سعيد ، وهو الحسن

بن واصل ، وأسم أبيه الواصل ، وإنما قيل الحسن بن دينار ، لأن ديناراً

كان زوج أمه فنسب اليه ، يحدث الموضوعات عن الاثبات ، ويخالف الثقات

فى الروايات ، تركه ابن المبارك ، ووكيع ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن

معين فكان يكذبه . انظر المجروحين (٢٣١/١) والميزان (٤٨٢/١)

والتاريخ الكبير (٢٩٢/٢)

(٧) فى أ ، ب : غير موجود (لها)

(٨) أخرجه الدارقطني (١٣٧/١) فى الطهارة : باب صفة ما ينقض الوضوء .

الحديث . قال ابن معين : ليس بشيء (١) . قال محمد بن اسماعيل : الحسن بن دينار : وهو ابن واصل أبو سعيد السليطي التميمي البصري (٢) تركه يحيى ، وابن مهدي (٣) ، وابن المبارك ، ووكيع (٤) ، ثم فيه أن عروة لم يسمعه من عائشة فان قال ان رجلا قال : سألت عائشة (٥) ، وروى عن بقية بن الوليد (٦) حدثني عبد الملك بن محمد (٧) عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعا . ليس في القبلية وضوء (٨) عبد الملك بن محمد ضعيف ، قال ابو حاتم : انه من صنعاء الشام كان

- (١) انظر ذلك في كتاب يحيى بن معين وكتابه التاريخ (١١٣/٢)
- (٢) هو اسم للحسن بن دينار انظر الميزان (٤٨٧/١) واللسان (٢٠٣/٢)
- (٣) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العبدي مولا هم ، أبو سعيد البصري ثقة ثبت ، حافظ عارف بالرجال والحديث ، قال ابن العديم : ما رأيت أعلم منه ، من التاسعة ، مات سنة (١٩٨هـ) وهو ابن (٧٣) سنة / ع تقريب (٤٩٩/١)
- (٤) انظر قول البخاري في كتابه التاريخ (٢٩٢/٢) وكتابه الضعفاء (ص ٢٩) والميزان (٢٣١/١)
- (٥) انظر ذلك في بداية الحديث فانه نص على ذلك .
- (٦) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلابي - ينسب الى الكلاع - بفتح الكاف واللام المخففة قبيلة كبيرة نزلت حصص من الشام كما في اللباب (١٢٣/٣) - أبو محمد - بضم التحتانية وسكون المهطة وكسر الميم - صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، من الثامنة ، مات سنة (١٩٧هـ) وله (٨٧) سنة / ختم عم . تقريب (١٠٥/١) والميزان (٣٣١/١)
- (٧) عبد الملك بن محمد الحميري الهرمسي ، بفتح الموحدة والمهطة بينهما را ساكنة - ينسب الى برسم بطن من حمير كما في اللباب (١٣٩/١) - من أهل صنعاء دمشق ، لين الحديث ، من التاسعة ، / د في س تقريب
- (٨) أخرجه الدارقطني (١٣٦/١) في الطهارة : باب صفة ما ينقض الوضوء .

من يجيب في كل ما يسأل حتى تفرد عن الثقات بالموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج بروايته (١) ، قال ابراهيم بن يعقوب : الجوزجاني : سألت أبا سهر (٢) عمن ابراهيم بن اسماعيل (٣) وقيه فقال : كل كان يأخذ عن غير ثقة ، قال ابراهيم : أما أبو محمد يمتن : بقية رحمه الله وفقر له ما كان يأتي لا يبالى اذا وجد طرفة عن يأخذها ، فأما حديثه عن الثقات فلا بأس به (٤) وروى عن محمد بن جابر (٥) عن هشام ، قال : الدوري سمعت ابن معين يقول : كان محمد بن جابر أعمى قلت فأنما حديثه كذا لأنه أعمى ، قال : لا ولكن عى واختلط عليه ، وكان محمد

-
- (١) أنظر قول أبي حاتم في كتابة " المجروحين " (١٣٦/٢)
 (٢) هو عبد الأعلى بن منهر ، الفسائي ، أبو سهر الدمشقي ، ثقة فاضل ، من كبار الماشرة ، مات سنة (٢١٨ هـ) وله ثمان وسبعون / ع تقريباً
 (٣) ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة الانصاري ، الاشعري مولا هم ، أبو اسماعيل المدني ، ضعيف ، من السابعة ، مات سنة (١٦٥ هـ) وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ، / د ت س . تقريب (٣١/١) وقال ابو حاتم فـ في المجروحين (١٠٢/١) كان يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل .
 (٤) انظر ما يـ في قول الجوزجاني في ترجمتها في تهذيب التهذيب (٤٧٤/١) وميزان الاعتدال (٣٣٧١ - ٣٣٩) وفي ابراهيم بن اسماعيل التهذيب (١٠٤/١) والمجروحين (١٠٢/١) وميزان الاعتدال (١٩/١)
 (٥) محمد بن جابر بن سيار بن طلق ، الحنفي اليماني ، أبو عبد الله ، أصله ، من الكوفة ، صدوق ، ذهب كتبه فساداً حفظه وغلط كثيراً ، وعى قصار يلحق ، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة ، من السابعة ، مات بعد (١٧٠ هـ) تقريب (١٤٩/٢) وأنظر المجروحين (٢٧٠/٢) بلفظ سيار بدلاً من (سيار) والميزان (٤٩٦/٣) واليماني نسبة الى اليمامة وهي مدينة بالبادية في بلاد العوالي أكثر أهلها من بني حنيفة ، صها تنبهاً سليمة الكذاب كما في اللباب (٤١٧/٣)

كوفيا وانتقل الى اليمامة ، قلت : أيوب (١) أخوه كيف كان حديثه ؟ قال : ليس بشئ * . قلت أيهما كان أشل ؟ قال : لا ولا واحد منهما (٢) . وروى على بن عبد العزيز الوراق (٣) عن عاصم (٤) بن علي (٥) عن أبي أويس (٦) عن هشام عن أبيه عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم " يقبل وهو صائم ثم لا يتوضأ " (٧) قال علي بن عمر الدارقطني : لا أعلم أحدا حدث به عن عاصم بن علي هكذا فيروى علي بن عبد العزيز ، هذا وهم من علي بن عبد العزيز (٨) هذا (٩) أو عاصم أو أبي أويس ، والمحفوظ عن هشام عن أبيه عن عائشة في الصوم بغير هذه الزيادة .

(١) أيوب بن جابر بن سيار السحبي ، بهيكتين مصفرا ، أبو سليمان اليمامي ثم الكوفي ، ضعيف ، من السابعة / د ت . تقريب (٨٩ / ١)

(٢) انظر ذلك في كتاب يحيى بن معين وكتابة التاريخ (٥٠٧ / ٢) وانظر مايو يد ذلك في ترجمته التي تقدمت قبل قليل .

(٣) علي بن عبد العزيز الوراق . وقال الزيلعي في نصب الراية (٧٥ / ١) وهذا صنف مشهور ، مخرج عنه في المستدرک .

(٤) في أ ، ب : أبي عاصم ، والصواب ما في الأصل انظر ترجمته .

(٥) عاصم بن علي بن صهيب الواسطي ، أبو الحسن التميمي مولا هم ، صدوق ربما وهم ، من التاسعة ، مات سنة (٢٢١ هـ) / خ ت ق . تهذيب التهذيب

(٥٩ / ٥ - ٥١) والتقريب (٣٩٤ / ٢) وتذكرة الحفاظ (٣٩٧ / ١)

(٦) عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو أويس المدني ، قريب مالك ، وصهرة ، صدوق بهم ، من السابعة ، مات سنة

(١٦٧ هـ) / م عم تقريب (٤٢٦ / ١)

(٧) أخرجه الدارقطني (١٣٦ / ١)

(٨) تقدم قول الزيلعي فيه قبل قليل .

(٩) في ب : غير موجود لفظ (هذا) .

فى الوضوء (١) ، كذلك رواه مالك وابن عيينة ويحيى القطان وغيرهم عن هشام بن عروة (٢) . قال ابن معين : أبو أويس مثل فليح وفى حديثه ضعف (٣) ، أبو أويس عبد الله بن عبد (٤) الله بن أويس ذكره مسلم فى الشواهد وخرجه عنه كما روى عنه وهو كثير الوهم (٥) ، وعاصم بن على وان قبله البخارى وحدث عنه فقد غمزه يحيى ورعيه أحمد (٦) والله أعلم . وروى من وجه آخر عن أبى سلمة الجهنى (٧) عن عبد الله بن غالب (٨) عن عطاء عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم " كان يقبل بعض نسائه ثم لا يحدث وضوءاً " (٩) قال على بن عمر : قوله عبد الله بن غالب وهم ،

-
- (١) أخرجه الدارقطنى (١٣٦/١) رقم (٩)
 (٢) انظر موطأ مالك (ص ١٩٥ - ١٩٦) فى الصيام : باب ما جاء فى الرخصة فى القبلة للصائم وما جاء فى التشديد فى القبلة للصائم .
 (٣) انظر يحيى بن معين وكتابه التاريخ (٣١٧/٢ - ٣١٨)
 (٤) فى أ : لم يرد قوله (بن عبد الله) والصواب وجودها انظر التقريب (١/٤٢٦)

- (٥) انظر مايؤيد ذلك فى تهذيب التهذيب (٢٨٠/٥ - ٢٨٢)
 (٦) انظر : ميزان الاعتدال (٣٩٤/٢) وانظر تهذيب التهذيب (٤٩/٥ - ٥١)
 (٧) أبو سلمة الجهنى حدث عنه فضيل بن مرزوق لا يدرى من هو . وقد ذكره ابن حبان فى الثقات ، وأخرج حديثه فى صحيحه وأحمد فى مسنده والحاكم فى مستدركه ، وقال ابن عبد الهادى يحتمل أن يكون هو خالد بن سلمة وفيه نظر لأن خالد بن سلمة مخزومى وهذا جهنى ، والحق أنه مجهول
 انظر ميزان الاعتدال (٥٣٣/٤) ولسان الميزان (٥٦/٧)
 (٨) عبد الله بن غالب الحدانى : بضم المهطة وتشديد الدال ، البصرى ، الحابى صدوق قليل الحديث ، من الثالثة ، قتل مع ابن الأشعث سنة (٨٣هـ) /
 بخت انظر تهذيب التهذيب (٣٥٤/٥) والتقريب (٤٤٠/١)
 (٩) أخرجه الدارقطنى (١٣٧/١ ، ١٤٢)

وأما أراد غالب بن عبيد الله (١) وهو متروك ، وأبو سلمة الجهني ، وهو خالد بن سلمة ، ضعيف وليس بالذي يروى عنه زكريا ابن أبي (٢) زائدة (٣) ، وروى عن عبيد الله بن عمرو (٤) عن غالب (٥) عن عطاء عن عائشة رضى الله عنها * ربما قيلت النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخرج الى الصلاة ولا يتوضأ* (٦) قال الحاكم أبو عبد الله : غالب هذا هو ابن عبيد الله المقيلى ، هو شيخ من أهل الجزيرة قد (٧) خلط في هذا الحديث من وجهين : أخبرنا بالوجه الثانى وذكر اسنادا عن عمر بن أيوب الموصلى عن غالب بن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم * يقبل ولا يعيد الوضوء* (٨) قال أبو عبد الله :

(١) غالب بن عبيد الله المقيلى الجزرى : من أهل قرقيسيا - بالقصر والمد بلد على نهر الخابور وعند ها حبه من الفرات معجم البلدان (٣٢٨/٤) يروى عن عطاء وسجاهد ، روى عنه يعلى بن عبيد والكوفيون ، وكان ممن يروى المصغلات عن الثقات حتى ربما سبق الى القلب أنه كان متصفا لها ، لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال انظر المجروحين (٢٠١/٢) والميزان (٣٣١/٣) والتاريخ الكبير (١٠١/٧)

(٢) انظر قول الدارقطنى فى سننه (١٣٧/١ ، ١٤٢) رقم (٢٨٠ ، ١٢)
 (٣) زكريا بن أبي زائدة خالد ، ويقال ، هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني ، الوادعي ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة ، وكان يدلس ، وسأعه من أبي اسحاق بآخره ، من السادسة ، مات سنة (١٤٧ ، ١٤٨ ، أو ١٤٩ هـ) ع /
 تقريب (٢٦١/١)

(٤) عبيد الله بن عمرو الرقى بن أبي الوليد الرقى ، أبو وهب البصرى ، شيخ لابن المبارك ، مقبول ، من السادسة / س . تقريب (٥٣٧/١) وانظر تذكرة الحفاظ (٢٤١/١)

(٥) فى ب : غير موجود قوله (عن غالب عن عطاء) والصواب وجودها .

(٦) أخرجه الدارقطنى (١٣٧/١)

(٧) فى أ : وقد

(٨) أخرجه الدارقطنى (١٣٧/١) وأخرجه ابن حبان فى كتاب المجروحين =

غالب بن عبيد الله : ساقط الحديث باجماع بين أهل النقل فيه . قال وكيع رأيت
 غالب بن عبيد الله يطوف بالبیت فسأله عن حديث فقال : حدثنا سميد بن المسيب
 وسليمان الأعشى فتركته وهذا لأنها لا يلتقيان في اسناد (١) . وقال ابن معين
 أنه ضعيف (٢) وقال البخاري (٣) : انه منكر الحديث ، ومن مناكيره روايته عن
 عطاء عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم : " اعطى معاوية سهما فقال له :
 هاك هذا يا معاوية حتى توافيني به في (٤) الجنة " (٥) وفي هذا غنية لمن تدبره
 وروى من وجه آخر عن سلمة بن صالح الكوفي (٦) عن محمد بن عبد الرحمن (٧)

= (٢٠١/٢) وذكره الزيلعي في نصب الراية (١/٢٥ - ٢٦) وابن حجر في
 لسان الميزان (٤١٤/٤)

(١) انظر هذه الاقوال في ميزان الاعتدال (٣/٣٣١) ولسان الميزان (٤/٤)
 (٤١٤ - ٤١٥) ، والتاريخ الكبير (٧/١٠١) والجرح والتمديد (٢/٢)
 (٤٨)

(٢) انظر يحيى بن معين وكتابه التاريخ (٢/٤٦٨)

(٣) انظر قول البخاري في كتابه الضعفاء (ص ٩٢) وانظر المراجع التي تقدمت
 فأكثرها ذكر ذلك

(٤) في أ ، ب : بدون : في

(٥) وذكره البخاري في الضعفاء (ص ٩٢) والذهبي في الميزان (٣/٣٣١ -
 ٣٣٢) بلفظ (اثنتي) ، وابن حجر في لسان الميزان (٤/٤١٤) بهذا
 اللفظ ، وكذلك ابن حبان في المجروحين (٢/٢٠١) وقالوا : وهو
 موضوع .

(٦) سلمة بن صالح الكوفي : هو أبو اسحاق الجعفي ، قاضي واسط ، روى عن
 حماد بن أبي سليمان ومحمد بن المنكدر ، روى عنه علي بن حجر ، كان
 من يروى عن الاثبات الاشياء الموضوعات لا يحل ذكر حديثه ولا كتابتها الا على
 جهة التعجب ، انظر المجروحين (١/٣٣٨) والميزان (٢/١٩٠) وتاريخ
 ابن معين (٢/٢٢٥)

(٧) محمد بن عبد الرحمن هو ابن أبي ليلى تقدمت ترجمته في مسألة (٣)

عن عطاء* عن عائشة قالت : " توضحاً رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى ثم من بعض نساء ثم خرج فصلى لا يحدث وضوءاً* (١) قال أبو عبد الله : هذا تفرد به سلمة بن صالح بإسناده ولم يتابع عليه قال ابن مميم : سلمة الأحمر ليس بشي* (٢) . وروى ابن عدي عن ابن قتيبة (٣) حدثنا عبد العزيز بن هناد (٤) حدثنا آدم بن الحسن (٥) ابن ناهيه أبو إياس بن ناهية (٦) حدثنا ركن بن عبد الله الشامي (٧) عن مكحول (٨) عن أبي أمامة الباهلي قال : قلت يا رسول الله : الرجل يتوضأ

-
- (١) انظر سنن الدارقطني (١٣٧/١) من طرق أخرى
 (٢) انظر يحيى بن مميم وكتابه التاريخ (٢٢٥/٢)
 (٣) محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني محدث فلسطين ، سمع صفوان بن صالح المؤذن ، وحدث عنه ابن عدي وأبو علي النيسابوري ، توفي سنة (٣١٠هـ) انظر تذكرة الحفاظ (٢/٧٦٤)
 (٤) في (ب) : هبار
 (٥) آدم بن أبي إياس : العسقلاني عن ابن نقيب وشعبة ، وعنه أبو حاتم وخلق ، قال أبو حاتم ثقة مأمون متعبد من خيار عباد الله ، مات سنة (٢٢١) ، انظر الكاشف (١٠١/١) والميزان (٥٤/٢) في ترجمة ركن الشامي حيث قال آدم بن أبي إياس : حدثنا ركن ، وألتهذيب (١٩٦/١)
 (٦) في أ : غير موجود : (أبو إياس بن ناهية)
 (٧) ركن بن عبد الله الشامي : قال ابن مميم : ركن الذي يروي عنه أبو عمرو الشيباني ليس بثقة ، ركن : ليس بشي* ، وقال الذهبي : روى عن مكحول وغيره ، وهاء ابن المبارك ، وقال يحيى لم يسمعوه وقال النسائي والدارقطني مات نحو سنة (١٦٠هـ) انظر تاريخ ابن مميم (١٦٧/٢) والميزان (٥٤/٢) والمجروحين (٣٠١/١)
 (٨) مكحول الشامي ، أبو عبد الله ، ثقة ، فقيه كثير الرسائل ، مشهور من الخامسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة / م . ع . انظر تهذيب التهذيب
 (١٠/٢٨٩ - ٢٩٣) والتقريب (٢/٢٧٣)

للصلاة ثم يقبل أهله ويلاعبها ؟ أيتفض ذلك وضوءه . قال : لا (١) هذا اسناد مجهول ركن الشامي : تكلّموا فيه ، وقد روى من أوجه (٢) آخر مجهولة عن عطاء وروى عن أحمد (٣) بن عمرو عن اسماعيل بن يعقوب بن صبيح (٤) عن محمد بن موسى بن أعين (٥) عن أبيه عبد الكريم عن عطاء عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم " كان يقبل ولا يتوضأ " (٦) هذا وهم والصحيح عن عبد الكريم عن عطاء

(١) انظر الكامل لابن عدى (٢ / ل ٣٥٢ أ) صور من الحكمة المركزية في جامعة أم القرى رقم (٣٩٢) وانظر الكامل في هذا الموضع حيث نقل عن ابن حصار قوله : تكلّموا فيه ، وعن ابن معين أنه متروك .

(٢) في ب : من وجه آخر .

(٣) أحمد بن عمرو الحافظ ، أبو بكر البزار - اسم لمن يخرج الدهن في البسزور ويبيعه كما في اللباب (١ / ١٤٦) - صاحب السند الكبير ، صدوق مشهور ، قال أبو أحمد الحاكم يخطئ في الاسناد والتمن يروى عن الفلاس ويهدار ، مات بالرحلة في فلسطين - سنة (٢٩٢ هـ) انظر طبقات الحفاظ (ص ٢٨٤) والميزان (١ / ١٢٤)

(٤) اسماعيل بن يعقوب بن اسماعيل بن صبيح الصبيحي ، بفتح الصاد ، أبو محمد ، الحارثي ، ثقة ، من الحادية عشرة مات بعد سنة (٢٧٢ هـ) / س تقريب (١ / ٧٥)

(٥) محمد بن موسى بن أعين ، الجزري ، أبو يحيى الحراني ، صدوق ، من كبار الماشرة ، مات سنة (٢٢٣ هـ) / خ س . تقريب (٢ / ٢١١)

(٦) أخرجه الدارقطني (١ / ١٣٧) وذكره الزيلعي في نصب الراية (١ / ٧٤) " وقال رواه البزار في مسنده . ونقل عن عبد الحق : وقال عبد الحق بعد ذكره لهذا الحديث من جهه البزار : لا أعلم له علة توجب تركه ، ولا أعلم فيه مع ما تقدم أكثر من قول ابن معين : حديث عبد الكريم عن عطاء حديث ردي لأنه غير محفوظ ، وأنفراد الثقة بالحديث لا يضره فاما أن يكون قبل نزول الآية ، ويكون الملائمة (الجماع) كما قال ابن عباس . ١٠ هـ "

من قوله (١) وروى عن الوليد بن صالح (٢) حدثنا عبد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن عطاء عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم " كان يقبل ثم يصلّي ولا يتوضأ " (٣) وفي روايه قالت : لا يمس ماء . قال علي بن عمر : " يقال ان الوليد بن صالح وهم في قوله عن عبد الكريم وانما هو حديث غالب . ورواه الثوري عن عبد الكريم عن عطاء من قوله وهو الصواب متصل بالحديث والله أعلم . حدثنا أبو ——— مباشر (٤) (٥) حدثنا أحمد بن سنان (٦) حدثنا عبد الرحمن (٧) حدثنا سفيان .

(١) انظر ذلك في سنن الدارقطني (١٣٧/١) رقم (١٤) ثم قال وهذا هو الصواب وعلق الامام الزيلعي على ذلك في نصب الراية (٧٤/١) بقوله : " فان قيل : فقد رواه الدارقطني من جهة ابن مهدي عن الثوري عن عبد الكريم عن عطاء " ليس في القيلة وضوء ، قلنا : الذي رفعه زاد ، والزيادة مقبولة والحكم للرافع ، ويحتمل أن يكون عطاء أفق به مرة ، ومرة أخسرى رفعه والله أعلم " .

(٢) الوليد بن صالح النخاس ، بنون ومجمة ثم مهطة ، الضبي ، أبو محمد الجزري ، نزيل بغداد ، ثقة ، من صغار التاسعة / م ح . تقريب (٢) (٣٣٣) .

(٣) أخرجه الدارقطني (١٣٧/١) .
(٤) في أ ، ب : ابن مباشر وهو الصواب كما في سنن الدارقطني في الموضع السابق رقم (١٤)

(٥) علي بن عبد الله بن مباشر الواسطي ، أبو الحسن المحدث سمع عبد الحميد بن بيان وأحمد بن شاه القطان وجماعه ، وسمع منه الدارقطني وغيره . انظر المبر (٢٠٣/٢) وطبقات الشافعية (٤٦٢/٣)

(٦) أحمد بن سنان بن أسد بن حبان - بكسر المهلة بعدها موحدة - أبو جعفر القطان الواسطي ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٥٩هـ) تقريب (١٦/١)

(٧) في ب : عبد الرحيم والصواب ما في الاصل لانه عبد الرحمن بن مهدي .

عن عبد الكريم الجزري عن عطاء قال : " ليس في القبلة وضوء " (١) وهذا هو (٢) الصواب (٣) . قال عبد الله بن أحمد : قلت لأبي لم لا تكتب عن وليد بن صالح ، قال رأيته يصلي في مسجد الجامع يسمى الصلاة (٤) . وروى عن ابن عباس أنه كان لا يرى في القبلة وضوء (٥) ، وقد روينا عن عمرو بن سمود وابن عمر بخلافه وقولهم يوافق ظاهر الكتاب فهو أولى (٦) . وروى عن عائشة : قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، فالتصت بيدي فوقعت يدي على قدميه وهما منصبتان وهو ساجد وهو يقول " اللهم اني (٧) أعوذ بمعاذاتك من عقبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك " (٨) رواه مسلم . دون قوله وهو ساجد (٩) ، وروى عن حريث (١٠) عن عامر عن سروق (١١) عن عائشة (١٠/ب) ان النبي صلى الله عليه وسلم

(١) سنن الدارقطني (١٣٧/١) (٢) في ب : غير موجودة

(٣) هذا نهاية ما نقله المؤلف عن الدارقطني في سننه (١٣٧/١)

(٤) انظر ذلك في تهذيب التهذيب (١٣٧/١)

(٥) سنن الدارقطني (١٤٣/١) وصنف ابن أبي شيبة (٤٤/١) باب من قال : ليس في الوضوء قبلة .

(٦) انظر السنن الكبرى (١٢٤/١) وصنف ابن أبي شيبة (٤٥/١) باب من قال في الوضوء قبلة .

(٧) في أ ، ب : غير موجودة . والصواب وجودها .

(٨) مسلم (٤٨٦) في الصلاة : باب ما يقال في الركوع والسجود .

(٩) قال الزيلعي في نصب الراية (٧١/١) " والخصوم يحملون هذا الحديث

على أن المس وقع بحائل وهذا التأويل مع شدة بعده يدفعه بعض الفاظه

أ . هـ " قلت : ومن هذه الالفاظ ما جاء في صحيح مسلم في الموضع السابق

" فالتصت ، فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد . فكيف يحتمل

الحائل مع هذا الوصف ؟ انه احتمال بعيد والله أعلم .

(١٠) حريث بن أبي مطر ، الفزاري ، أبو عمرو بن عمرو الكوفي ، الحنطاط ،

بالمهيلة والنون ، ضعيف ، من السادسة / خت ت ق . تقريب (١٥٩/١)

(١١) سروق بن الاعدع بن مالك الهمداني الوداعي ، أبو عائشة ، الكوفي ، =

"كان يستد في" بها بعد الفسل" (١). تفرد به حريث بن أبي مطر وهو ضعيف.
ضعفه ابن معين (٢)، والبخاري (٣) وغيرهما والذي صح من الحديث الاول يحتمل
أن يكون بينهما حائل من ثوب (٤) ثم أنه ورد في الطموس وكلاهما وقع في العلامس
والله أعلم. (٥)

= ثقة فقيه عابد ، مخضرم ، من الثانية ، مات (٦٢) وقيل سنة (٦٣ هـ) / ع
تقريب (٢ / ٢٤٢)

- (١) أخرجه ابن أبي شيبة (٧٧/١) والدارقطني (١٤٣/١) بلفظ قريب منه .
 (٢) انظر ذلك في كتاب يحيى بن معين وكتابه التاريخ (١٠٦/٢)
 (٣) انظر التاريخ الكبير للبخاري (٧١/٣) وكتابه الضمعة (ص ٣٦) والميزان
 (٤٧٤/١)

- (٤) انظر رد الزيلعي الذي تقدم قبل قليل وهو احتمال بعيد .
(٥) والراجع في هذه المسألة أن لمس المرأة لا ينقض الوضوء بشبهه أو بغير شبهة وذلك لأن كثيراً من العلماء السابقين واللاحقين صححوا حديث عائشة أنه قبل ثم خرج ولم يتوضأ * وهل يكون التقبيل إلا عن شهوة ؟ وانظر سر في تصحيح الحديث نصب الراية (١ / ٧١ - ٧٢) حيث نقل عن ابن عميد البر وغيره من العلماء تصحيح الحديث وكذلك الصنعاني في " سبل السلام " (١ / ٦٦) قال : قال المصنف : " روى من عشرة أوجه عن عائشة أوردها البيهقي في الخلافات وضعفها - ثم قال : اذا عرفت هذا فالحديث دليل على أن لمس المرأة وتقبيلها لا ينقض الوضوء وهذا هو الاصل ، والحديث مقرر للاصل وعليه الهادويه جميعاً ، ومن الصحابة على عليه السلام ا. هـ . " وانظر بقية كلامه في ذلك فانه مهم . ومن رجح أن اللبس لا ينقض الوضوء ابن رشد في " بداية المجتهد " (١ / ٢٩ - ٣٠) حيث قال : والذي أعتقد أن اللبس وإن كانت دلالة على المعنيين " يعني الجماع أو اللبس باليسد بالسواء أو قريبا من السواء أنه ظهر عندي في الجماع وإن كان مجازاً ، لأن الله تعالى قد كنى بالمباشرة والسن عن الجماع وهما في معنى اللبس . ونقبل عن أبي عمر بن عبد البر عن حديث عائشة قوله : هذا الحديث وهنـــــــــــــــــــــــه =

مسألة (٢٠) :

ومن الفرج بهطن الكف ينقش الوضوء (١) وقال أبو حنيفة : لا ينقضه (٢) ودليلنا من طريق الخبر ماروي الشافعي عن مالك عن عبد الله بن أبي (٣) بكر بن محمد بن (٤) عمرو بن حزم أنه سمع عروة بن الزبير يقول دخلت على مروان

= الحجازيون وصححه الكوفيون وإلى تصحيحه مال أبو عمر ابن عبد البر، قال : وروى هذا أيضا من طريق محمد بن نباته ، وقال الشافعي ان ثبت حديث محمد بن نباته في القبلة لم أرفيها ولا في اللبس وضوءاً أ. هـ .
وانظر بقية كلام ابن رشد حول هذه المسألة فانه مهم . ومن رجع أن اللبس لا ينقض الوضوء الشوكاني في " نيل الاوطار " (٢٣١ / ١) : " وأما ما روى عن ابن عمر وابن سمود وما ذكره الحاكم والبيهقي ، فمنه لا ننكر صحة اطلاق اللبس على الجسم باليد بل هو المعنى الحقيقي ، ولكننا ندعي أن المقسام محفوظ بقرائن توجب الضيق الى المجاز الى أن قال : وقد صرح بهجر ابن عباس الذي علمه الله تأويل كتابه ، واستجاب فيه دعوة رسوله بأن اللبس المذكور في الآية هو الجماع وقد تقرروا أن تفسيره أرجح من تفسير غيره لتلك المزية ويؤيد ذلك قول أكثر أهل العلم أن المراد بقول بعض الأعراب للنبي صلى الله عليه وسلم " ان امرأتى لا ترد يد لاس " الكناية عن كونها زانية ، ولهذا قال له الرسول صلى الله عليه وسلم " طلقها " ومن صحح حديث عائشة في المحدثين المرحوم أحمد شاكر في تحقيقه لصحيح الترمذي (١ / ١٣٤ - ١٤١) وأطال في بيان أن اللبس لا ينقض الوضوء فارجع اليه فانه مهم ، وكذلك الالهاني في سلسلة الاحاديث الضعيفة رقم (١٠٠٠) حيث بين ذلك فانظره .

(١) الام (١٩ / ١) والمهذب (٣١ / ١) والمجموع (٢٤ / ١)

(٢) شرح فتح القدير (٣٧ / ١) وندائ الصنائع (٣٠ / ١) ونصب الراية (١ / ٦٩ - ٧٠) .

(٣) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري ، المدني ، القاضي ثقة ، من الخاصة ، مات سنة (١٣٥ هـ) وهو ابن سبعين سنة / ع تقريباً (٤٠٥ / ١)

(٤) في أ ، ب : بدون (بن محمد بن عمرو) والصواب وجودها .

من الحكماء (١) فتناكرنا ما يكون منه الوضوء فقال مروان : ومن ^١كسر اللذ كسر
للوضوء - قللى مرة : ما علمت ذلك . قال مروان : أخبرتنى (٣) بسرة بنت صفوان (٤)
أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " إذا من أحدكم ذكره فليتوضأ " (٥)
ورواه يحيى بن بكير (٦) عن مالك وزاد " فليتوضأ وضوءه للصلاة " (٧) لم يروى عنه

(١) مروان بن الحكم بن أبي العاص ، بن أمية ، أبو عبد الملك الأموي ، المدني ،
ولى الخلافة في آخر سنة (٦٤هـ) ومات سنة (٦٥هـ) في رمضان ، ولىه
ثلاث أو إحدى وستون سنة ، لا يثبت له صحة ، من الثانية / خ ع

تقريب (٢٣٨/٢ - ٢٣٩)

(٢) في أ ، ب : من

(٣) في أ : أخبرتنى والصواب ما في الأصل

(٤) بسرة : بضم أولها وسكون المهملة ، بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن
عبد المزي الأسدية ، صاحبة لها سابقة وهجرة ، وعاشت إلى ولاية معاوية
ع / ع . الإصابة (٢٥٢/١/٤) تقريب (٥٩١/٢)

(٥) رواه مالك في الموطأ (ص ٥١) والشافعي في الام (١٩/١) وأبو داود

رقم (١٨١) والنسائي (٨٤/١ - ٨٥) وابن ماجه رقم ٤٧٩ ; والترمذي

رقم (٨٢) وكلهم في الطهارة : باب الوضوء من من الذكر ، وأحمد (٦/

٤٠٦ ، ٤٠٧) وأخرجه ابن أبي شيبة (١٦٣/١) وابن خزيمة في صحيحه

(٢٢/١) . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح . قلت وهو كما قال

المؤلف فقد صححه غير واحد من الحفاظ وانظر شرح السنة (٣٤١/١)

ونصب الراية (٦٤/١ - ٦٩) والصنعمانى في سبل السلام (٦٧/١) ، ودايه

المجتهد (٣٠/١) وسنن الدارقطني (١٤٦/١)

(٦) يحيى بن عبد الله بن بكير ، المخزومي مولا هم ، الحصري ، وقد ينسب إلى

جده ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك ، من كبار العاشرة ، مات

سنة (٢٣١هـ) وله سبع وسبعون / خ م ق . تقريب (٣٥١/٢)

(٧) انظر موطأ مالك (ص ٥١)

الزهري عن عبد الله بن أبي بكر سمعناه : ورواه الاوزاعي عن عبد الله بن أبي بكر
عن عروة عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم * من ذكره فليتوضأ* (١) ورواه عنه
عن (٢) الزهري وقال * من من فرجه فليتوضأ* (٣) ورواه الضحاك بن عثمان (٤)
عن عبد الله بن أبي بكر (٥) عن عروة عن بسرة ورواه جماعة عن هشام (٦) عن
أبيه (٧) عن مروان عن بسرة فصح بذلك الطريق الى عروة بن الزبير ، وعروة ممن
لا يشك أحد في ثقته (٨) ومروان قد احتج به البخاري في الصحيح ، فروى عن
خالد بن مخلد (٩) عن علي بن سهر وعن عبيد بن اسماعيل (١٠) عن أبي

-
- (١) تقدم تخريجه قبل قليل وانظر السنن الكبرى (١٢٨/١)
(٢) في ب : لم يذكر * عن *
(٣) انظر تخريجه في بداية المسألة
(٤) الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الاسدي ، الحزامي ،
بكسر أوله والزاي ، أبو عثمان المدني ، صدوق بهم ، من السابعة /
م عم تهذيب التهذيب (٤٦٦/٤) والتقريب (٣٧٣/١)
(٥) في ب : (بكرة) والصواب ما في الاصل
(٦) في ب : زاد : بن عروة وهو صواب أيضا .
(٧) وقد اعترض الطحاوي على حديث * بسرة * وضعفه في شرح معاني الآثار
(٧١ - ٧٧) وتعقبه البيهقي في كتابه (معرفة السنن والآثار) (١/١)
(٨) ٣٤٤ - ٣٥٤) ورد على اعتراضات الطحاوي ومن عدم صوابها فارجع اليها
فانها صفة .
(٨) انظر ما يؤيد قول المؤلف في تهذيب التهذيب (١٨٢/٧ - ١٨٥)
(٩) خالد بن مخلد القطواني : يفتح القاف والطاء ، أبو الهيثم البجلي ،
مولا هم ، الكوفي ، صدوق يتشيع ، وله أفراد ، من كبار العاشرة ، مات سنة
(٢١٣هـ) وقيل بمعدّها / خ م ك د ت س ق تقريب (٢١٨/١)
(١٠) عبيد بن اسماعيل : القرشي ، الهباري ، بفتح الهاء والموحدة الثقيلة
ويقال اسمه عبيد الله ، ثقة من العاشرة ، مات سنة (٢٥٠هـ) / خ / تقريب
(٥٤١/١)

أسلف كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن عثمان حين أصابه الرعاف فحسبه
 عن الملح . أخرجه في فضل ابن (١) الزبير (٢) يروي مروان (٣) هذا الحديث
 قال للحاكم أبو عبد الله : " ثم نظرنا فوجدنا جماعة من الثقات الحفاظ روى هذا
 الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة ثم ذكر في روايتهم أن عروة
 قال : ثم لقيت بعد ذلك بسرة فحدثتني بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما حدثني مروان عنها فدل ذلك على صحة الحديث وثبوته على شرط الشيخين و زال
 عنه الخلاف والشبهة ، وثبت سماع عروة بن بسرة هذا كله كلام الحاكم أبي عبد الله
 أخبرنا بذلك " (٤) قال الحاكم فمن بين ما ذكرناه من سماع عروة بن بسرة : شبيب
 ابن إسحاق الدمشقي (٥) ، وذكر حديثه ومنهم ربيعة بن عثمان التيمي (٦) وذكر
 حديثه ، ومنهم المنذر بن عبد الله الحزامي المدني (٧) وذكر حديثه ، ومنهم

(١) هكذا في النسخ الثلاث ولعل الصواب كما في البخاري الزبير بن (ابن)

(٢) أخرجه البخاري (٢١٠/١ - ٢١١) في كتاب المناقب : باب مناقب الزبير
 ابن الصوام .

(٣) في أ ، ب : زاد أيضا .

(٤) انظر المستدرک للحاكم (١٣٥/١) في الطهارة : باب الوضوء من مس
 الذكر .

(٥) شبيب بن إسحاق بن عبد الرحمن الأموي مولا هم ، البصري ، ثم الدمشقي
 ثقة ، روى بالارجاء ، وسماعه من ابن أبي عروبة بآخره ، من كبار التاسفة ،
 مات سنة (١٨٩هـ) خ م د س ق تقريب (٣٥١/١)

(٦) ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبد الله بن هدير التيمي ، أبو عثمان
 المدني ، تقدم ذكر جده ، صدوق له أوهام ، من السادسة ، مات سنة
 (١٥٤هـ) وهو ابن سبع وسبعين / م س ق تقريب (٢٤٧/١)

(٧) المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام
 بزاز ، الأسدي ، الحزامي ، والد ، إبراهيم ، مقبول ، من الثامنة ،
 مات سنة إحدى وثمانين / م س ق تقريب (٢٧٤/٢)

عنيسة بن عبد الواحد القرشي (١) وذكر حديثه ، ونهم أبو الاسود حميد بن
الاسود البصري (٢) الثقة المأمون وذكر حديثه (٣) قال : أبو عبد الله : جئنا
الآن الى من يعلل هذا الحديث الثابت الصحيح . بروايات واهية عن هشام عن
أبيه عن عائشة رضي الله عنها ، فليعلم أن هذا وهم ظاهر من عبد الرحمن بن
عبد الله العمري (٤) ويحيى بن أيوب (٥) ومن تابعهما . وكذلك عن هشام عن
أبيه عن أروى (٦) رواية هشام بن زياد أبو المقدام وهو متروك الحديث (٧) ،
وهشام بن عروة عن عبد الله بن أبي بكر عن عروة رواية (٨) داود المطّار (٩) ، وهو

-
- (١) عنيسة بن عبد الواحد بن أمية بن عبد الله بن سميد بن العاص الاموي ، أبو
خالد ، الكوفي الأعور ، ثقة عابد ، من الثامنة / خت . د . تقريب (٨٨/٢)
- (٢) حميد بن الاسود الأشعري البصري ، أبو الاسود الكرابيسي ، صدوق ، بهم
قليل ، من الثامنة / خ ع . تقريب (٢٠١/١)
- (٣) انظر ما تقدم من قول الحاكم في المستدرک (١٣٥/١) في الموضع السابق
- (٤) عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أبو
القاسم المدني ، العمري ، نزيل بغداد ، متروك من التاسعة ، مات سنة
(١٨٦) / ق . تقريب (٤٨٧/١ - ٤٨٨)
- (٥) يحيى بن أيوب الخافقي ، بمجمة وفاة ، وقاف ، أبو العباس المصري
صدوق ربما أخطأ ، من السابعة ، مات سنة (١٦٨ هـ) / ع . تقريب (٣٤٣/٢)
- (٦) أروى بنت أنيس : ذكرها ابن منده ، ولها ذكر في الوضوء في جامع الترمذي
الاصابة (٢٢٦/٤)
- (٧) هشام بن زياد بن أبي يزيد ، وهو هشام بن أبي هشام ، أبو المقدام ويقال
له أيضا هشام بن أبي الوليد المدني ، متروك ، من السادسة / ت ق . تقريب
(٣١٨/٢)
- (٨) في أ ، ب : فيما رواه والصواب ما في الأصل .
- (٩) داود بن عبد الرحمن المطّار ، أبو سليمان المكي ، ثقة ، ولم يثبت أن ابن
ممين تكلم فيه ، من الثامنة (١٧٤) أو (١٧٥ هـ) وكان مولده سنة (١٠٠)
- / ع . تقريب (٢٣٣/١)

واهم فيه ، وهشام بن عروة عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة فيهمنا
 روى من وجه غير معتد عن هشام بن عروة فجميع هذه الروايات واهية والحدِيث عن
 هشام بن عروة عن أبيه عن بسره ثابت صحيح (١) . قال الحاكم أبو عبد الله : أرايت
 أبا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة (٢) في الشام في مسجد أبي بكر المطرز وأنا
 أسأله عن هذا الخلاف على هشام فقال لي : ان عروة بن الزبير ذهب الى بسرة
 بنت صفوان حتى شافهته بالحدِيث ، وقد تابع هشام بن عروة على رواية هــذا
 الحدِيث عن عروة عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى وغيره
 كما تقدم ذكره (٣) ، وأما بسرة بنت صفوان فانها من سيدات قریش. روى أبو
 عبد الله الحافظ عن أبي علي الحافظ (٤) عن أبي عبد الرحمن النسائي عن محمد
 ابن المبارك (٥) عن منصور بن سلمة الخزاعي (٦) قال : قال مالك بن أنس

(١) راجع المستدرک (١٣٨/١) وما بعدها .

(٢) محمد بن اسحاق بن خزيمة ، الحافظ الكبير ، امام الائمة شيخ الاسلام
 أبو بكر ، ولد سنة (٢٢٣) وعنى بالحدِيث من حدائث سنة وسمع من اسحاق
 ابن راهويه ، ومحمود بن غيلان وغيرهم وحدث عنه البخارى وسلم غـارج
 الصحيحين وخلق لا يحصون ، وكانت وفاته سنة (٣١١هـ) وهو فى تسع
 وثمانين . تذكرة الحفاظ (٢/٢٢١)

(٣) قول الحاكم السابق فى رواية ابن خزيمة لم أجده فى المستدرک وقد يكون فى
 كتاب آخر .

(٤) أبو علي الحافظ : الامام محدث الاسلام ، الحسين بن علي بن يزيد بن
 داود النيسابورى ، أحد جهابذة الحدِيث ، قال أبو عبد الله الحافظ :
 هو واحد عصره فى الحفظ والاتقان والورع والذاكرة والتصنيف ، سمع
 النسائي وغيره ولد سنة (٢٧٧هـ) ومات سنة (٣٤٩هـ) . تذكرة الحفاظ
 (٣/٩٠٢ - ٩٠٥)

(٥) محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمسى ، بمعجمة وتثقيل ، أبو جعفر ،
 البغدادي ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات بعد سنة (٢٥٠هـ) / خ
 د س تقريب (٢/١٧٩)

(٦) منصور بن سلمة بن عبد العزيز ، أبو سلمة الخزاعي ، البغدادي ، ثقة ثبت =

أندرون من بسرة بنت صفوان ؟ هي جدة عبد الملك بن مروان (١) (٢) . وروى أبو عبد الله عن أبي علي عن محمد بن (١١) يوسف المؤذن (٣) عن محمد بن عمران (٤) عن أحمد بن زهير (٥) عن مصعب بن عبد الله الزهيري (٦) قال : بسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد : من المهاجات ، ورقة بن نوفل عمها (٧) .

= حافظ ، من كبار الماشرة ، مات سنة (٢١٠ هـ) على الصحيح / خ م مدس . تقريب (٢٧٦/٢) .

(١) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ، أبو الوليد المدني ، ثم الدمشقي كان طالب علم قبل الخلافة ، ثم اشتغل بها فتغير حاله ، مات سنة (٨٦ هـ) وقد جاوز الستين / بخ تقريب (٥٢٣/١)

(٢) انظر فيما تقدم المستدرك (١٣٨/١) والاعتبار للحازمي (ص ٤٣) ومعرفة السنن والآثار (٢٤٢/١)

(٣) محمد بن يوسف المؤذن : لعله محمد بن يوسف المؤدب ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه (٤٠٠/٣) وقال حدث عن عباد بن موسى الخثلي روى عنه عبد الباقي بن قانع.

(٤) محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، صدوق ، من الماشرة ، بخ تقريب (١٩٧/٢)

(٥) أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب ، سمع أباه وهوذة بن خليفة ، أخذ علم الحديث عن أحمد بن حنبل ، وعلم النسب عن مصعب ، وقال الخطيب : ثقة عالم متقن ، مات سنة (٢٧٩ هـ) تذكرة الحفاظ (٥٩٦/٢)

(٦) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزهير بن العوام الأسدي أبو عبد الله الزهيري ، المدني ، نزيل بغداد ، صدوق عالم بالنسب ، من الماشرة ، مات سنة (٢٣٦ هـ) / م ق تقريب (٢٥٢/٢)

(٧) ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ، وأخوه صفوان وأمه هند بنت أبي كعب بن عبد بن قصي ، ولم يعقب أولاداً ، وكان قد كره عبادة الأوثان ، وطلب الدين في الأفاق وقرأ الكتب وكانت خديجة تسأله عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : " لا تسبوا ورقة بن نوفل فأنى رأيت في ثياب بيتي " . انظر في ذلك : أنساب قريش للزهيري (ص ٢٠٧-٢٠٨)

وليس لصفوان بن نوفل (١) عقب الا من قبل بسرة . وهى زوجة معاوية بن المغيرة بن أبى العاص . قال أبو عبد الله : وقد روى هذا الحديث عن جماعة من الصحابة والتابعين عن بسرة ، منهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو (٢) ، وسعيد بن المسيب ، وعمر بنت عبد الرحمن ، وعبد الله بن أبى طيكة (٣) ومروان بن الحكم ، وسليمان بن موسى ، وقد رويانا عن بسرة بنت صفوان عن النبی صلى الله عليه وسلم خمسة أحاديث غير هذا الحديث ، فقد ثبت بما ذكرناه اشتهاار بسرة وارتفع عنهما

(١) صفوان بن نوفل بن عبد العزى ، فليس له عقب الا من قبل بسرة وهى أم معاوية ابن المغيرة بن أبى العاص جدة عائشة بنت معاوية أم أبيها (انظر : أنساب قريش (ص ٢٠٩)

(٢) هذا خطأ وقع فيه المؤلف هنا وفى معرفة السنن والآثار (٣٤٢ / ١) ولم يحق سید صقر على ذلك بشئ . مع أنه عزاه الى أنساب قريش الذى أخذ منه النص أصلاً ، وسبب ذلك هو الحاكم شيخ البيهقي الذى نقله عنه من كتاب المستدرک (١٣٨ / ١) وصوابه كما هو النص بنصه فى أنساب قريش (ص ٢٠٩) " وأما صفوان بن نوفل بن أسد فليس له عقب الا من قبل بسرة ، هى أم معاوية ابن المغيرة بن أبى العاصى جدة عائشة بنت معاوية ، الى ان قال " سمعت النبی يقول " من من الذكر الوضوء " وهى من الجايعات " وهى كده ماجاء فى (ص ١٧٣) فى أنساب قريش حيث أكد أنها أم معاوية بن المغيرة ليست زوجته .

(٣) معاوية بن المغيرة بن أبى العاص : قتله النبی صبراً ، بعد منصرفه من أحد وهو الذى مثل بحمزة بن عبد المطلب بأحد ، وأمه بسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى انظر : أنساب قريش (ص ١٧٣) وانظر فى ذلك : الاستيعاب (١٧٩٦ / ٤) والاصابة (٢٥٢ / ١ / ٤) وخالفوا ما قاله الزميرى . (٤) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هشام ، أحد السابقين ، والمكشرين من الصحابة ، وآخر العبادة الفقهاء . الاصابة (٣٥١ / ٢) (٥) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبى طيكة ، بالتصغير ، ابن عبد الله بن جدعان يقال اسم أبى طيكة ، زهير التميمي المدني ، أدرك ثلاثين من =

اسم الجهالة بهذه الروايات ، وقد روينا ايجاب الوضوء عن جماعة من الصحابة
والصحابيات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم : عبد الله بن عمر (١) وأبى
هريرة ، وزيد بن (٢) خالد وسعد بن أبى وقاص ، وجابر بن عبد الله وغيرهم ،
ومن (٣) النساء : عن عائشة وأم حبيبة ، وأم سلمة ، وأروى رضى الله عنهم أجمعين (٤)
قال الحاكم : فحدثنى فذكر اسنادا عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : " من من فرجه فليتوضأ " (٤) قال الحاكم : " وهذا حديث صحيح (٥)
وشاهده الحديث المشهور ، عن يزيد بن عبد الملك عن سعيد بن أبى سعيد
المقبرى (٦) عن أبى هريرة (٧) ، وروى عبد العزيز بن قلاص (٨) عن الشافعى
حدثنا : عبد الله بن نافع عن يزيد بن عبد الملك النوفلى (٩) عن أبى موسى الحنط (١٠)

= أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ثقة فقيه ، من الثانية ، مات سنة (١٧١ هـ)

/ ع تقريب (١/٤٣١)

(١) فى ب : عمرو .

(٢) زيد بن خالد الجهنى المدنى ، صحابى مشهور ، مات بالكوفة سنة (٦٨ هـ)
أوسنة (٧٠ هـ) وله خمس وثمانون سنة / ع أسد الغابة (٢/٢٨٤) والتقريب

(١/٢٧٤)

(٣) فى أ ، ب : بدون واو

(٤) انظر المستدرک (١/١٣٨) الوضوء من من الذكر

(٥) انظر المستدرک فى الموضوع السابق وتقدم تخريجه فى بداية السألة

(٦) فى أ ، ب : المقبرى غير موجودة

(٧) راجع فى ذلك المستدرک فى الموضوع السابق .

(٨) عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن قلاص : أخذ عن الشافعى ، وعن عبد الله

روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما ، وهو ابن بنت سعيد بن أبى أيوب ،

كان فقيها زاهدا توفي سنة (٢٣٤ هـ) انظر : طبقات الشافعية (٢/١٤٣)

(٩) يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث الهاشمى النوفلى ، ضعيف

من السادسة / ق تقريب (٢/٣٦٨)

(١٠) عيسى بن أبى عيسى ، الحنط ، الفجارى ، أبو موسى المدنى ، أصلة من =

عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 " إذا أفضى أحدكم بيده إلى ذكره فليتوضأ " (١) . كذا رواه عنه ، ورواه (٢)
 الربيع (٣) وغيره ، عن محمد بن عبد الله (٤) ورجل آخر عن يزيد بن عبد الملك عن
 سعيد عن أبي هريرة فأما حديث ابن عمر فروى عن عبد الله بن أبي جعفر (٥) عن
 أيوب بن عتبة (٦) عن يحيى بن أبي كثير عن نافع عن ابن عمر أن النبي

= الكوفة ، واسم أبيه ميسرة ، ويقال فيه الخياط ، بالمعجمة والتحتانية ،
 والموحدة ، والمهمل والنون ، كان قد عالج الصنائع الثلاثة - عن ابن معين
 كان كوفيا وانتقل إلى المدينة : كان خياطا ثم ترك ذلك ، وصار حناطا ، ثم
 ترك ذلك وصار يبيع الخبط ، وهو متروك ، من السادسة ، مات سنة
 (١٥١ هـ) وقيل قبل ذلك / في انظر تهذيب التهذيب (٢٢٤/٨ - ٢٢٦)
 والتقريب (١٠٠/١)

(١) أخرجه الدارقطني (١٤٧/١) في الطهارة : باب ما روى في لمس القبيل
 والام (١٩/١) والسنن الكبرى (١٣٣/١ - ١٣٤) في الطهارة : باب
 ترك الوضوء من من الفرج . ثم قال : " وهكذا رواه معن بن عيسى وجماعة
 من الثقات عن يزيد بن عبد الملك إلا أن يزيد تكلموا فيه ثم نقل عن أحمد بن
 حنبل أنه قال : ليس به بأس " (٢) في أ ، ب : رواية .

(٣) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي ، أبو محمد المصري المؤذن صاحب
 الشافعي ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٧٠ هـ) وله ست وتسعون
 سنة / د س ق . تقريب (٢٤٥/١)

(٤) محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الانصاري البصري
 القاضي ثقة من التاسعة ، مات سنة (١١٥ هـ) / ع تقريب (١٨٠/٢)
 (٥) عبد الله بن أبي جعفر الرازي ، صدوق يخطئ ، من التاسعة / د تقريب
 (٤٠٧/١)

(٦) أيوب بن عتبة اليمامي ، أبو يحيى القاضي ، من بني قيس بن ثعلبة ، ضعيف
 من السادسة ، مات سنة (١٦٠ هـ) / ق تقريب (٩٠/١)

صلى الله عليه وسلم فذكر حديثاً معناه " أنه توضأ من مسه " وعبد الله بن أبي جعفر الرازي هذا ضعيف (١) وأيوب بن عتبة وروى (٢) ابن عدي عن ابن سنان صاعد (٣) حدثنا عثمان بن محمد بن نوح (٤) حدثنا اسحق الفسوي (٥) حدثنا عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من ذكره فليتوضأ " (٦) . قال ابن عدي هذا الحديث بهذا الاسناد منكر (٧) وروى حفص بن عمر (٨) عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أنه كان " يتوضأ من

(١) انظر المرجع السابق

(٢) في ب : روى والصواب ما في الاصل

(٣) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب مولى أبي جعفر المنصور الحافظ الامام الثقة أبو محمد الهاشمي البغدادي ، ولد سنة (٢٢٨هـ) وسمع ابن منيع ومنه الدارقطني وأبو القاسم البغوي ، قال الدارقطني ثقة ثبت حافظ ، ومات سنة (٣١٨هـ) انظر : تذكرة الحفاظ (٢/٧٧٦) وطبقات الحفاظ (ص ٣٢٥)

(٤) عثمان بن محمد بن نوح لم أجده .

(٥) اسحاق بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفسوي ، المدني مولاهم صدوق ، كف فساد حفظه ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٦هـ) / خ ق ت تقريباً (٦٠/١)

(٦) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/١١٣)

(٧) انظر الموضع السابق في الكامل ، وأخرجه الدارقطني (١/١٤٧) في الطهارة باب ما روى في لمس القبل . وقال ابن حجر في " تلخيص الحبير " (١/١٢٤) وأما حديث ابن عمر : فرواه الدارقطني والبيهقي من طريق اسحاق الفسوي عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً ، والعمري ضعيف ، وليس له طريق أخرى أخرجه الحاكم ، وفيها عبد العزيز بن أبان ، وهو ضعيف وطريق أخرى أخرجه ابن عدي وفيها أيوب بن عتبة ، وفيه مقال .

(٨) حفص بن عمر بن ميمون العدني ، الصنعاني ، أبو اسماعيل ، لقبه الفسوخ ، بالفاء وسكون الراء والخاء المعجمة ، ضعيف ، من التاسعة / ق تقريباً

من الذكر* (١) ويذكر أن بسرة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ من من الذكر* (٢) ، قال أبو عبد الله تفرد به (٣) حفص بن عمر العدني الطقسي بفرح (٤) ، عن مالك بن أنس ، وقد روى الزعفراني (٥) عن الشافعي في القديم أنه قال : أخبرنا مسلم بن خالد (٦) عن ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب قال : سمع ابن عمر بسرة تحدث بعد يشها عن النبي صلى الله عليه وسلم في من الذكر فلم يدع الوضوء منه حتى مات (٧) ، قال : وأخبرنا مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، عن عبد الواحد

(١) انظر موطأ مالك (ص ٥١) باب الوضوء في من الفرج

(٢) انظر المرجع السابق

(٣) انظر تلخيص الحبير (١/١٢٤) اشار الى طريق الحاكم وهي غير موجودة في المستدرك .

(٤) تقدمت ترجمته في المصنعة السابقة .

(٥) الحافظ الفقيه الكبير أبو علي : الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي الزعفراني - وهذه النسبة الى الزعفرانية قرية بقرب بغداد . والى بيع الزعفران والى مذهب كما في اللباب (٢/٦٩) - حدث عن سفيان بن عيينة وغيره ونفقه على الشافعي وحمل عنه قوله القديم وروى عنه الجماعة سوى مسلم ، ومسات سنة (٢٦٠هـ) ببغداد ، انظر : تذكرة الحفاظ (٢/٥٢٥)

(٦) مسلم بن خالد ، المخزومي مولا هم ، الحكي ، المعروف بالزنجي ، فقيه صدوق كثير الاوهام ، من الثامنة ، مات سنة (١٧٩هـ) ، أو بعدها

/ دق . تقريب (٢/٢٤٥)

(٧) معرفة السنن والآثار (١/٣٣٧) والاعتبار ص (٤٣)

بن قيس (١) عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذا من أحدكم ذكره فليتوضأ " (٢) وهذا من مرسلا عن ابن عمر وروى من وجه آخر عن أبي بكر بن أبي العوام الرياحي (٣) حدثنا عبد العزيز بن أبيان (٤) عن الثوري عن أيوب عن ابن سيرين عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " من من فرجه فليتوضأ " (٥) قال أبو عبد الله : تفرد به أبو بكر بن أبي العوام عن عبد العزيز . وروى من وجه آخر عن العلاء بن سليمان الرقي (٦) حدثنا الزهري عن سالم عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من من فرجه فليعد الوضوء " (٧)

-
- (١) عبد الواحد بن قيس السلي ، أبو حمزة الدمشقي ، الأقطس ، النحوي ، صدوق له أوهام ومراسيل ، من الخاسة ، ٥٠ / ق تقريب (١/٥٢٦)
- (٢) راجع في هذا ابن أبي شيبة (١/١٦٣ - ١٦٤) والدارقطني في السنن (١/١٤٧) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٧٤)
- (٣) محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد بن دينار ، أبو بكر الرياحي التميمي ، سمع يزيد بن هارون وعبد العزيز بن أبيان ، قال الدارقطني : صدوق ، وسئل عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل فقال : صدوق مات في رمضان سنة (٢٧٦هـ)
- انظر تاريخ بغداد (١/٣٧٢) ولسان الميزان (٥/٦٠)
- (٤) عبد العزيز بن أبيان بن محمد بن عبد الله بن سميد بن الحاص الاموي ، السعدي ، أبو خالد الكوفي ، نزيل بغداد ، شروك ، كذبه ابن معين وغيره من التاسعة مات سنة (٢٠٧هـ) / ت تقريب (١/٥٠٨)
- (٥) تقدم تخريج الحديث في المسألة وراجع في ذلك ما قاله الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير (١/١٢٤) حيث أشار إلى طريق الحاكم هذه .
- (٦) العلاء بن سليمان الرقي : أبو سليمان ، يأتي بحتون وأسناد لا يتابع عليها وذكر الحديث المذكور أعلاه . انظر ميزان الاعتدال (٣/١٠١)
- (٧) تقدم تخريجه وانظر حنف ابن أبي شيبة (١/١٦٣ - ١٦٤) ونصب الراية (١/٥٩ - ٦٠) والطحاوي في شرح الآثار (١/٧٤)

وهذا أيضا ضعيف والحمل فيه على العلا* بن سليمان كما أظن (١) ، وروى من وجه (١١/ب) آخر عن ابن لهيعة (٢) عن عقيل عن الزهري وابن لهيعة لا يحتج به (٣) وأما حديث زيد بن خالد الجهني ، فروى عن محمد (٤) بن اسحق عن الزهري عن عروة عن زيد بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من ذكره فليتوضأ " (٥) قال ابن المديني : لم أعلم لابن اسحق الا حديثين منكرين (٦) : نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم " اذا نكس أحدكم يوم الجمعة " (٧) . والزهري عن عروة عن زيد بن خالد " اذا نكس أحدكم فرجه " (٨) وروى (٩) ابن جريج عن الزهري عن عبد الله بن أبي بكر عن عروة عن بسرة وزيد بن خالد الجهني (١٠) عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه اسحق الحنظلي (١١)

(١) بل هو كما قال المؤلف انظر مايو* يد ذلك في نصب الراية (٥٩/١) وترجمته تقدمت قبل قليل .

(٢) أخرجه الطحاوي في شرح الآثار (٧٣/١)

(٣) انظر مايو* يد قول المؤلف في التقريب (٤٤٤/١)

(٤) في أ ، ب : محمد غير موجودة فيهما وهو صواب لانه يشتهر بهذا .

(٥) أخرجه الطحاوي في شرح الآثار (٧٣/١) واعتز على احتجاج البيهقي

بإسناده اسحاق ، ثم قال هو منكر . ولكن البيهقي ساق حديثا يعتبر تأييدا جيدا وهو المذكور اعلاه وقال اسناد صحيح .

(٦) انظر قول ابن المديني بنصه في تهذيب التهذيب (٤٣/٩) ود يوان الضعفاء والمتروكين (ص ٢٦٥)

(٧) أخرجه أبو داود (١١١٩) في الصلاة : باب الرجل ينكس والامام يخطب

والترمذي (٥٢٦) في الجمعة : باب فيمن نكس يوم الجمعة أنه يتحول من مجلسه . وقال : حديث حسن صحيح .

(٨) تقدم تخريجه في المسألة وانظر شرح الآثار للطحاوي (٧٣/١)

(٩) في أ : قد روى ، وفي ب : وقد روى

(١٠) في أ ، ب : (الجهني) غير موجودة .

(١١) اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو محمد بن راهويه ، المروزي =

عن محمد بن بكر البرساني (١) عن ابن جريج . قال حدثني الزهري فذكره ، وهذا اسناد صحيح (٢) ورواه (٣) أحمد بن هارون الصيصي (٤) حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن الزهري عن عروة عن عائشة وزيد بن خالد الجهني قسالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من سه فرجه فليتوضأ " (٥) خطأ فيسـ هذا الصيصي حيث قال : عن عائشة وانما هو عن بسرة (٦) ، وروى عن الزهري عن عبد الله بن أبي بكر عن عروة ولم أسمع ذلك منه أنه كان يحدث عن بسرة أو زيد بن خالد وفي رواية عن ابن جريج عن الزهري عن عبد الله عن عروة ، ولم يسمع ذلك منه يعني الزهري أنه كان يحدث عن بسرة ، أو زيد بن خالد ، وروايته في سند

-
- = ثقة حافظ مجتهد ، قرين أحمد بن حنبل ، وذكر أبو داود أنه تغير قبل موته ببسبر ، مات سنة (٢٣٨هـ) وله اثنان وسمعون / خ م د ت س . انظر تهذيب التهذيب (١/٢١٦ - ٢١٩) والتقريب (١/٥٤)
- (١) محمد بن بكر البرساني : بضم الموحدة ، ثم مهلة أبو عثمان البصري ، صدوق ، يخطئ من التاسعة مات سنة (٢٠٤هـ) تقريب (٢/١٤٨)
- (٢) وهذا تابع جيد يرد فيه التيهيقي على ابن الدين .
- (٣) في أ ، ب : وروى
- (٤) أحمد بن هارون الصيصي : ويقال له حميد الصيصي ، صاحب مناكير عن الثقات ، قاله ابن عدي ، وقال ومن روايته . ثم ذكر الحديث المذكور اعلاه عنه . انظر ميزان الاعتدال (١/١٦٢)
- (٥) تقدم تخريجه في المسألة ، وانظر شرح الآثار الطحاوي (١/٢٣) وقد أنكره لأنه فيه محمد بن اسحاق ، ولكن التيهيقي رد على هذا الاعتراض في كتابه معرفة السنن والآثار (١/٣٥٤) فانظر فاته مهم .
- (٦) انظر مثل هذا القول في معرفة السنن والآثار (١/٣٥٥) وميزان الاعتدال (١/١٦٢)

اسحق الحنظلي بلا شك وهو "لا" روه بالشك والله أعلم. (١)
 وأما حديث ابن عباس فروى عن الضحاك بن حجة (٢) أبي عبد الله حدثنا
 الهيثم (٣) حدثنا أبو هلال الراسبي (٤) عن ابن بريدة (٥) عن يحيى بن يعمر عن
 ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعاً " من من ذكره فليتوضأ " (٦) ، والضحاك بن حجة

- (١) انظر ماتقدم في معرفة السنن والآثار (١/٣٥٣ - ٣٥٥)
 (٢) الضحاك بن حجة : عن سفيان بن عيينة كان يضع الحديث ، وقال ابن عدى
 هو أبو عبد الله النخعي ، منكر الحديث عن الثقات ، كل رواياته من كبرى
 ما متنا أو أسناداً ونقل الذهبي عن الدارقطني أنه كان يضع الحديث. انظر
 الكامل لابن عدى (٢/ل ١٠٤) والميزان (٢/٣٢٣)
 (٣) الهيثم بن عدى الطائى ، أبو عبد الرحمن النخعي ، ثم الكوفي ، قال
 البخارى : ليس بثقة ، كان يكذب ، وقال الذهبي : كان أخباراً غلاماً
 مات سنة (٢٠٧هـ) الميزان (٤/٣٢٤)
 (٤) محمد بن سليم ، أبو هلال الراسبي ، بهيمة ثم موعدة ، البصري قيل
 كان مكفوفاً ، وهو صدوق ، فيه لين ، من السادسة ، مات في آخر سنة
 (١٦٧هـ) / وقيل قبل ذلك / خت عم . تقريب (٢/١٦٦)
 (٥) عبد الله بن بريدة بن الحصيب - بالحاء - المهبط صفراً ، وبريدة بالتصغير
 أيضاً كما في المغنى ص ٣٦ - الأسلي أبوسهل المروزي قاضيها ، ثقة ،
 من الثالثة ، مات سنة (١٠٥هـ) وقيل بل (١١٥هـ) ، وله مائة سنة /
 ع . تقريب (١/٤٠٤)
 (٦) أخرجه ابن عدى في الكامل (٢/ل ١٠٤) وذكره ابن حجر في تلخيص
 الحبير (١/١٢٤) وقال ابن عدى في الكامل " الضحاك بن حجة النخعي
 منكر الحديث عن الثقات " ، وغلط أصحاب كتب التراجم بينه وبين الضحاك
 ابن حمزة وهو آخر وقع ذلك في التقريب (١/٣٧٢) وتلخيص الحبير
 (١/١٢٤)

منكر الحديث (١) ، وأما حديث جابر فروى الشافعى أخبرنا عبد الله بن نافع وابن
أبي فديك (٢) عن ابن أبي ذئب عن عقبة بن عبد الرحمن (٣) عن محمد بن عبيد
الرحمن بن ثوبان (٤) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا أفضى أحدكم
بيده إلى ذكره فليتوضأ " (٥) وزاد ابن نافع (٦) عن محمد بن عبد الرحمن بن
ثوبان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال الشافعى رضى (٧) الله عنه
وسمعت غير واحد من الحفاظ يرويه لا يذكرون فيه جابراً (٨) ، وأما حديث أبي أيوب

(١) انظر مايويد ذلك فى كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائى (ص ٥٩) والتاريخ

الكبير (٣٣٦/٤) والميزان (٣٢٢/٢)

(٢) محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبى فديك ، بالفا ، مصفرا ، الديلىسى ،
مولا هم المدنى أبو اسماعيل ، صدوق ، من صفار الثاثة ، مات سنة (٨٠ هـ)
على الصحيح / ع تقريب (١٤٥ / ٢)

(٣) عقبة بن عبد الرحمن بن أبى مصر الحجازى ، مجهول ، من الثاثة / ق
تقريب (٢٧ / ٢)

(٤) محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان المامرى ، عامر قریش ، المدنى ، ثقة هـ من
الثاثة ، / ع تقريب (١٨٢ / ٢)

(٥) أخرجه ابن ماجه (١٦٢ / ١) رقم (٤٨٠) فى الطهارة : باب الوضوء من من
الذكر . والسنن الكبرى (١٣٤ / ١) وقال البوصيرى فى الزوائد : " فى اسناد
قال عقبة بن عبد الرحمن ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن المدينى
شيخ مجهول وفاقى رجاله ثقات . انظر الزوائد (ص ٦٩)

(٦) فى أ ، ب : زيادة (فقال)

(٧) فى أ ، ب : غير موجودة .

(٨) انظر ذلك فى السنن الكبرى (١٣٤ / ١) ونقله الزيلعى فى نصب الراية

(٥٧ / ١) ونقل تفسير الشافعى للأفضاء وتطبيق الذهبى على تفسير

الشافعى للأفضاء : حيث قال " وهذا الحديث ان صح فليس الاستدلال فيه

على باطن الكف الا بالمفهوم وانما يكون المفهوم حجة اذا سلم من المعارض

كيف : وأحاد يثالس مطلقا فى سنى السراعم وأصح ا هـ . "

فروى عن ابن أبي فروة (١) عن الزهرى عن عبد الله القارى (٢) عن خالد بن زيد
ابن أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من من فرجه فليتوضأ " (٣) وهذا
غير محفوظ بهذا الاسناد ، وأما حديث عائشة فروى عن المهاجرين عكرمة (٤) عن
الزهرى عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم " أعاد الوضوء في مجلس
فسأله عن ذلك فقال أنى حككت ذكرك " (٥) ، وقد قيل عن يونس ، عن ابن
شهاب ، عن عمرو بن شعيب (٦) ، عن عروة ، عن عائشة قالت (٧) : قال

(١) اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الاموى مولا هم العدنى ، متروك ، من الرابعة
مات سنة (١٤٤هـ) / د ت ق . تقريب (٥٩/١)

(٢) عبد الله بن عمرو بن عبد القارى ، مقبول ، من
الرابعة ، وهم من قال في حديث : زاد من طريق عبد الله بن عمرو ، مهمل
النسبة هو الذى قبله . / م د تهذيب التهذيب (٣٠٥/٥) والتقريب (٤٣٦/١)

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٦٢/١) رقم (٤٨٢) في الطهارة : باب الوضوء من
من الذكر وقال البوصيرى في الزوائد : " في اسناده اسحاق بن أبي فروة .
اتفقوا على ضعفه " انظر في زوائد ابن ماجه (ص ٦٩) .

(٤) المهاجر بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى مقبول ، من
الرابعة . تقريب (٢٧٨/٢)

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٣٨/١) وصححه ووافقه الذهبي ، والدارقطنى
في سننه (١٤٨/١) ، والميهقى في السنن الكبرى (١٣٣/١) والنسوى
في المجموع (٣٤/٢) وعقب عليه بقوله : " حديث عائشة ضعيف وفي حديث
بسر كفاية " وقال الترمذى : " حديث حسن صحيح " ؟

(٦) انظر مناقبه الزيلعى في " نصب الراية " (٥٨/١) من طرق هذا الحديث
بين أصحابها وذكر كلاما نفيسا فانظره .

(٧) في أ ، ب : قال . والصواب ما في الاصل .

رسول الله صلى الله عليه وسلم * من من ذكره فليتوضأ * (١) . وروى عن يحيى بن أبي
كثير ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * إذا قام
أحدكم إلى الصلاة فمن ذكره فليتوضأ * (٢) ورواه معاذ ابن هشام ، عن أبيه ، عن
يحيى بن أبي كثير حدثني : رجل في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم عن عروة
ابن الزهير ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (٣) : * إذا مسح
أحدكم ذكره فليتوضأ * (٤) . وأما حديث أم حبيبة فروى ^{عن} أبي صهر حدثنا الهيثم
ابن حميد (٥) حدثنا العلا * بن الحارث (٦) عن مكحول عن عنبسة بن أبي سفيان (٧)
عن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم * أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول * من من فرجه فليتوضأ * (٨) قال أبو عبد الله الحاكم : هذا حديث

(١) أخرجه أحمد في سننه (٢٢٣/٢) والبيهقي في سننه (١٣٢/١) بالفاظ

أخرى والطحاوي في شرح الآثار (٧٣/١) ، والدارقطني (١٤٧/١)

(٢) انظر المراجع السابقة

(٣) في أ ، ب : (قال) غير موجودة

(٤) انظر المراجع التي تقدمت قبل قليل في حديث عائشة

(٥) الهيثم بن حميد ، الفساني مولا هم ، أبو أحمد أبو الحارث ، صدوق ،

رمى بالقدر ، من السابعة . / ع . تقريب (٣٢٦/٢)

(٦) العلا * بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي ، أبو وهب الدمشقي ، صدوق

فقيه لكن روى بالقدر ؛ وقد اختلط ، من الخاصة ، مات سنة (١٣٦هـ)

وهو ابن سبعين سنة / ع تقريب (٩١/٢)

(٧) عنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية ، القرشي الأموي أخو معاوية ، يكنى

أبا الوليد ، وقيل غير ذلك ، يقال له رواية ، وقال أبو نعيم : اتفق الأئمة

على أنه تابعي ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، مات قبل أسيرة

/ م ع تقريب (٨٨/٢)

(٨) أخرجه الحاكم (١٣٨/١) ، والترمذي (١٣٠/١) في الطهارة : باب

الوضوء من من الذكر وقال : قال أبو زرعة حديث أم حبيبة في هذا الباب =

حدث به أحمد بن حنبل وإسحاق ابن زاهويه ويحيى بن معين وأئمة الحديث عن أبي
سهر (١) ، وكان يحيى (٢) بن معين يثبت سماع مكحول من عنيسة فإذا ثبتت
سماعه منه فهو أصح حديث في الباب (٣) ، قال البيهقي رحمه الله (٤) قال أبو
عيسى الترمذى (١١٢) سألت أبا زرعة (٥) عن حديث أم حبيبة ، فاستحسنه ،

= صحيح ، وأخرجه ابن ماجة رقم (٤٨١) في الطهارة : باب الوضوء من مس
الذكر . وقال البوصيرى : " في الاسناد مقال ففيه مكحول الدشقى ، وهو
مدلس ، وقد رواه بالمنعنة فوجب ترك حديثه . لاسيما وقد قال البخارى
وأبو زرعة : أنه لم يسمع من عنيسة بن ^{أبي} شفيان فالاسناد منقطع " هـ . ١٠١ . انظر
ذلك في زوائد ابن ماجة في (ص ٦٩) . وأخرجه الطحاوى في
شرح الآثار (٧٥ / ١) وقال : " هو منقطع ، لأن مكحولا لم يسمع من عنيسة
شيئا " هـ . ١٠١ . وأخرجه البيهقي في السنن (١٣٠ / ١) وذكر استحسان
الترمذى له . وذكره الحافظ في تلخيص الحبير (١٢٤ / ١) وذكر هذا الاعتراض
ثم قال يرد على المعترضين : " وخالفهم دحيم ، وهو أعرف بالشاميين
فأثبت سماع مكحول من عنيسة ، وقال الخلال في المحلل : صحح أحمد حديث
أم حبيبة ، وقال ابن السكن : لا أعلم به علة . "

(١) انظر مايويد ذلك في الستة درك (١٣٩ / ١)

(٢) في أ ، ب : غير موجودة (يحيى)

(٣) ولكن ابن معين قال خلاف ذلك في تاريخه (٥٨٤ / ٢) حيث قال : قال أبو

مهر مكحول لم يسمع من عنيسة وكذلك في التهذيب (٢٩٠ / ١٠)

(٤) في أ ، ب : وقد قال

(٥) أبو زرعة : هو الامام حافظ العصر ، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن

فروخ القرشى مولا هم الرازى سمع أبا نعيم والقعنبي وطبقتهم ، وحدث عنه

الترمذى والنسائى ، مات أبو زرعة سنة (٢٦٤ هـ) تذكرة الحفاظ (٥٥٢ / ٢)

ورأيت أنه كان يحدّثه محفوظاً ، وقد روى في سماع مكحول من عنبة (١) ، عن يحيى بن حمزة (٢) عن النعمان (٣) عن مكحول قال أخبرني عنبة في حديث القطوع في الصلاة (٤) ، إلا أن سليمان بن موسى زاد فيه عن مكحول عن مولى عنبة ، وعلّل البخاري حديثاً من الذكر في آخره ، وهو أن النعمان بن المنذر قال عن مكحول أن ابن عمر مرسل ، " كان يتوضأ من من الذكر " (٥) . وأما حديث أروى فروى عن هشام أبي المقدام عن هشام بن عروة عن أبيه عن أروى بنت أبيس (٦) قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من من فرجه فليتوضأ " (٧) هذا خطأ والصحيح (٨) رواية

(١) انظر الترمذى بعد رقم (٨٤)

(٢) في أ ، ب : ابن عنبة والصواب ما في الأصل .
(٣) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ، أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي ، ثقة ،

رمى بالقدر ، من الثامنة ، مات سنة (١٨٣هـ) على الصحيح وله ثمانون سنة

/ ع . تقريب (٣٤٦/٢)

(٣) النعمان بن منذر الفسّاني : أبو الوزير ، الدمشقي ، صدوق ، روى بالقدر

من السادسة مات سنة (١٣٢هـ) / د .س . تقريب (٣٠٤/٢)

(٤) ذكره البخاري في تاريخه (٧٧/٨) وذكر سنده عن عنبة بن أبي سفيان

روى عنه داود بن أبي هند حديث أم حبيبة " من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة

سوى الفريضة بنى الله له بيتاً في الجنة "

(٥) انظر الترمذى (١٣٠/١) في الطهارة : باب الوضوء في من الذكر .

والدارقطني (١٤٧/١) من طريق آخر ، وانظر تخريجه تقدم قبل قليل .

(٦) في أ ، ب : (أقيش) والصواب ما في الأصل وقد تقدم ترجمتها في السأله

(٧) انظر سنن الترمذى (١٢٨/١) ، وانظر تلخيص الحبير (١٢٤/١ - ١٢٥)

حيث قال : " وهذا خطأ " وسأل الترمذى البخاري عنه فقال مات صنع بهذا .

(٨) انظر التعليق السابق .

الجماعة عن هشام بن عروة^(١) عن أبيه عن بسرة^(٢) ، وقد صحت الرواية عن سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وعائشة أنهم كانوا يوجبون الوضوء من من الذكر ، وروى عن عمر وابن عباس^(٣) وروى عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " سبعة لا ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيامة ولا يذكهم ولا يجتمعهم مع العالمين ، يدخلهم النار مع الداخلين الا أن يتوبوا فمن تاب : تاب الله عليه : الناكح يده ، والفاعل ، والفعل به ، ومد من الخمر ، والضارب أبويه حتى يستفيثا ، والمؤذي جيرانه حتى يلعنوه ، والناكح حليلة جاره " ^(٤) ورهما استدل أصحابهم^(٥) بالحدِيث الذي يروى عن قيس بن طلق " أن طلقا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يمس ذكره وهو في الصلاة فقال : لا بأس انما هو كيمض جسدك " ^(٦) ، وروى من أوجه

(١) في أ ، ب : بدون (بن عروة)

(٢) تقدم تخريجه في هذه السألة .

(٣) انظر في ذلك حذف ابن أبي شيبة (١٦٣ / ١ - ١٦٤) باب من كان يسرى

من من الذكر الوضوء ، وصنف عبد الرزاق (١١٢ - ١٢١) والسنن الكبرى

(١٢٨ / ١ - ١٣٨) باب من الذكر .

(٤) أخرجه ابن كثير في تفسيره (٤٥٨ / ٥) في تفسير سورة (المؤمنون) والذين

هم لفروجهم حافظون وقال : " هذا حديث غريب واسناده فيه من لا يعرف

لجهالته والله أعلم " والاستدلال به هنا بعيد .

(٥) انظر مراجع الحنفية في بداية السألة ونصب الراية (٦٠ / ١)

(٦) أخرجه أبو داود رقم (١٨٢) في الطهارة : باب الرخصة منه والترصدي

برقم (٨٥) في الطهارة : باب ترك الوضوء من من الذكر . والنسائي (٨٤ / ١)

وابن ماجة (٤٨٣) والطحاوي (٧٥ / ١ - ٧٦) وأحمد في سننه

(٢٣ ، ٢٢ / ٤) وأخرجه الدارقطني (١٤٨ / ١ - ١٤٩) وابن أبي شيبة

(١٦٥ / ١) وقال ابن حجر في تلخيص المحبر : " رواه أحمد وأصحاب السنن

والدارقطني وصححه عمرو بن علي الفلاس ، وقال هو عندنا أثبت من حديث

بسرة ، وروى عن ابن المديني أنه قال : هو عندنا أحسن من حديث بسرة

وصححه ابن حبان والطبراني وابن الصري وابن حزم وقال الطحاوي : اسناده =

تقريب من معناه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيس بن طلق (١) ليس بالقوى
عندهم ، غمزه يحيى بن معين بين يدي أحمد بن حنبل ، وقال لا يحتج بحديثه (٢)
وقال الراقطى : قال ابن أبى حاتم : سألت أبى وأبا زرعة عن حديث محمد بن جابر
هذا ، فقالا : قيس بن طلق ليس ممن تقوم به حجة ، ووهناه ولم يشتهاه (٣) ، ثم
رواه عن قيس بن طلق عكرمة بن عمار ومحمد بن جابر ، وأيوب بن غتبة ، وعبد الله
بن بدر (٤) ، من رواية ملازم بن عمرو الحنفى (٥) ، عنه ، وعكرمة بن عمار ، ممن

= مستقيم غير مضطرب ، بخلاف حديث بسره . وضعفه الشافعى وأبو حاتم
وأبو زرعة والدارقطنى وابن الجوزى ، وادعى فيه النسخ ابن حبان والطبرانى
وابن العربى والحازمى وآخرون وأوضح ابن حبان وغيره ذلك . والله أعلم ونقل
ابن حجر عن البيهقى قوله " يكفى فى ترجيح حديث بسره على حديث طلق .
أن حديث طلق لم يخرج به الشيخان ولم يحتجوا بأحد من رواه ، وحديث
بسره قد احتجوا بجميع رواه ، إلا أنهما لم يخرجاه للاختلاف فيه على عروة " .
قال ابن حجر فى تلخيص الحبير (١٢٥/١) وقد بينا أن ذلك الاختلاف لا
يمنع من الحكم بصحته وإن نزل عن شرط الشيخين ، وتقدم أيضا عن الاسماعيلى
أنه ألزم البخارى إخراجهم ، لإخراجهم نظيره فى الصحيح " .

(١) قيس بن طلق بن على الحنفى اليمامى ، صدوق ، من الثالثة ، وهم من عده

من الصحابة / عم . تقريب (١٢٩/٢)

(٢) انظر تهذيب التهذيب (٣٩٨/٨ - ٣٩٩) وميزان الاعتدال (٣٩٢/٣)

تجد فيهما قول يحيى وأحمد .

(٣) انظر قول الدارقطنى فى سنته (١٤٩/١) فى الطهارة : باب ما روى فى

لص القبل وانظر ذلك فى ميزان الاعتدال (٣٩٢/٣) والاعتبار (ص ٤٥)

(٤) عبد الله بن بدر بن عميرة ، الحنفى السحيبى ، بالمهملتين مصفرا ، ينسب

الى سيجم كما فى اللباب (١٠٢/٢) اليمامى وفى التقريب اليمامى وهى خطأ .

كان أحد الاشراف ، ثقة من الرابعة / عم . انظر تهذيب التهذيب (١٥٤/٥) -

١٥٥ والتقريب (٤٠٣/١) .

(٥) ملازم بن عمرو اليمامى ، صدوق ، من الثامنة ، / عد تقريب (٢٩١/٢) وانظر

الميزان (١٨٠/٤)

اختلفوا في عدالته فاستشهد به سلم في الصحيح ولم يحتج به ، وأما البخاري فقد رده أصلا وطعن فيه وقال : لم يكن عنده كتاب فاضطرب (١) ، في حديثه وقال ابن المديني : سألت يحيى بن سعيد عن أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير فضمفها وقال : ليست بصحاح (٢) . وقال عبد الله بن أحمد قلت لابي : هذا من يحيى أو من عكرمة ؟ فقال : لا بل من عكرمة (٣) وقال أبو عبد الله النحوي (٤) : سمعت محمد بن اسماعيل يقول : عكرمة بن عمار منكر الحديث ، ثم حديث عكرمة منقطع ، لأنه قال عن قيس بن طلق أن طلقا (٥) سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقيس لم يشهد سؤالا طلق (٦) ، وأما محمد بن جابر فقد ذكرنا شأنه في مسألة اللبس (٧) ، وحديثه قال فيه عن قيس بن طلق عن أبيه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، أو سأله رجل فقال : " بينا أنا في الصلاة إذ ذهبت أحك فخذى فأصابني "

(١) في أ ، ب : واضطرب

(٢) انظر قول المؤلف وقول ابن المديني في ميزان الاعتدال (٩١/٣) في ترجمة عكرمة بن عمار ، وتهذيب التهذيب (٢٦١/٧ - ٢٦٣)

(٣) انظر المراجع السابقة .

(٤) محمد بن عطاء الله النحوي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله ، روى

عن أبي محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، وكانت له منزلة لطيفة ، وكان بصيرا بالنحو مقدما فيه ، توفي في بعض مدائن الثغر سنة (٣٩٤هـ) انظر

الصلة (٤٨٠/٢)

(٥) طلق بن علي بن المنذر الحنفى السحبي : بمهملتين ، صفرا ، أبو علي ،

اليماني ، له وفاة / عم . اسد الغابة (٩٣/٩٢) والتقريب (٣٨٠/١)

(٦) انظر ما يؤيد ذلك في تهذيب التهذيب (٢٦٢/٧) والميزان (٩١/٣)

(٧) أي ذكره المؤلف في مسألة (١٩)

يدى ذكرى فقال : انما هو منك* (١) وهذا ان صح فالظاهر ان اصابة يده ذكره (٢) انما كانت (٣) بظهر الكف فان حك الفخذ انما يكون بهطن الأنامل والاظافير ، وانما يلي ذكره حينئذ ظهر كفه وقال فى الصلاة . والغالب ان فى الصلاة لا يحسك الانسان فخذة الا وراء* ثمه والله أعلم (٤) ومحمد بن جابر ضعيف (٥) ، وأما حديث عبد الله بن بدر فرواه ملازم بن عمرو الحنفى ، عن عبد الله بن بدر ، عن قيس ابن طلق عن أبيه قال قد منا على نبي الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل كأنه يدوى فقال يا نبي الله (٦) : ماترى فى من الرجل ذكره بعد ما يتوضأ ؟ فقال وهل هو

(١) تقدم تخريجه فى المسألة ، وانظر الدارقطنى (١٤٩/١)

(٢) فى أ ، ب : بذكره وكلاهما صحيح .

(٣) فى أ ، ب : غير موجودة والصواب وجودها

(٤) وهذا توجيه من البيهقى لهذا الحديث على أنه كان بظاهر الكف ، ولكن أهل العلم الذين قالوا بالنقص لا يفرقون بين ظاهر الكف وباطنه لان كلاهما ليس . وهذا ما قاله ابن حجر فى تلخيص الحبير (١٢٦/١) * لكن نازع فى دعوى الافضاء لا يكون الا بهطن الكف غير واحد ، قال ابن سيدة فى المحكم : أفضى فلان ، الى افلان ، وصل اليه والوصول أعم من أن يكون بظاهر الكف أو بباطنها ، وقال ابن حزم : الافضاء يكون بظهر اليد كما يكون بباطنها ، وقال بعضهم : الافضاء فرد من أفراد المس ، فلا يقتضى التخصيص . ١. هـ* وقاله الشوكانى فى نيل الأوطار (٢٣٦/١) وأما قول المؤلف فى كونه من وراء* ثوب فهو محتمل والله أعلم .

(٥) انظر مايوئيد ذلك فى ميزان الاعتدال (٤٩٦/٣ - ٤٩٨) حيث قال : ضعفه

ابن معين والنسائى . وقال البخارى : ليس بالقوى .

(٦) فى أ ، ب : يا رسول الله

الا مضمعه (١) منه أو بضمه منه (٢) ، عبد الله بن بدر ثقه (٣) ، وأما ملازم فأنسته شيخ يمانى لم أسمع (١٢ ب) ذكره أحد بجرج ، الا أن أبا بكر بن اسحق بن أيوب الصبغى الامام رحمه الله تعالى (٤) قال : ملازم فيه نظر وليس له ذكر فى الصحيح والله أعلم . (٥) ثم أن طلقاً قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فى أول مقدمة المدينة حتى كان بينى مسجده (٦) ، كذلك رواه حماد بن زيد عن محمد بن جابر ، فذكر قدمه عليه وهو بينى المسجد ، وسأله عن ذلك (٧) وقد روينا عن أبي هريرة وهو من آخرهم اسلاماً (٨) عن النبى صلى الله عليه وسلم : " فى الوضوء"

-
- (١) فى ب : الا مضمعه عنه والصواب ما فى الاصل .
 (٢) تقدم تخريجه فى المسألة ، وانظر سنن الدارقطنى (١٤٩/١٠) باب ما روى فى لمس القبل .
 (٣) انظر ما يؤيد ذلك فى التقريب (٤٠٣/١)
 (٤) احمد بن اسحاق بن أيوب ، ابو بكر النيسابورى ، المعروف بالصبغى فقيه شافعى من أهل نيسابور ، له تصانيف ، منها (الاسماء والصفات) و " الايمان والقدر " و " فضائل الخلفاء الاربعة " ولد سنة (٢٥٨هـ) ومات سنة (٣٤٢هـ) . انظر طبقات الشافعية (١٢/٩/٣) والنجوم الزاهرة (٣/٣١٠) واللباب (٢/٢٣٤) حيث قال والصبغى : نسبة الى الصبغ والصباغ ، وهو ما يصبغ به الالوان .
 (٥) انظر ذلك فى تهذيب التهذيب (٣٨٥/١٠) ، واكثر الاقوال تشهد لـه بالتوثيق . انظر المرجع السابق وميزان الاعتدال (١٨٠/٤)
 (٦) انظر طبقات ابن ساعد (٣١٦/١) حيث وفد على الرسول مع وفد حنيفة وراجع نصب الراية (٦١/١) حيث نقل عن ابن حبان أنه قدم فى السنة الاولى للهجرة فهو منسوخ .
 (٧) انظر سند أحمد (٢٣/٤) وسنن النسائى (٨٤/١) وراجع نصب الراية (٦١/١)
 (٨) انظر ذلك فى الاصابة (٢٠٧/٤) قال ابن حجر : قال عمرو بن على الفلاس " كان مقدمه عام خير وكانت فى المحرم سنة سبع "

من سن الفرج* (١) ، روى عنه رضى الله عنه (٢) أنه قال : صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين ، فصار حديث طلق منسوخا . (٣) وربما استدلوا بها روى عن الفضل بن مختار (٤) عن الصلت بن دينار (٥) عن أبي عمر النهدي (٦) عن عمر بن الخطاب وعن فضل عن عبيد الله بن موهب (٧) عن عصمة بن مالك الخطمي (٨) وكان من أصحاب النبی صلى الله عليه وسلم* أن رجلا قال يا رسول الله

(١) تقدم تخريجه في بداية المسألة فراجعة .

(٢) في أ ، ب : (رضى الله عنه) غير موجودة . ويكثر مثل هذا فيهما .

(٣) انظر مايؤيد ذلك في الإصابة (٢٠٧/٤) والاعتبار للحازمي (ص ٤٦)

ونصب الراية (٦١/١) وسنن الدارقطني (١٤٨/١) حيث قال : أتيت

رسول الله وهم يؤسسون المسجد* ، وقال ابن حبان في صحيحه (٣٢١/٢)

خبر طلق بن علي منسوخ وانظر بقبه كلامه فانه مهم .

(٤) الفضل بن مختار - أبو سهل البصري ، عن أبي ذئب وغيره ، قال ابوحاتم

أحاديثه منكرة ، يحدث بالباطيل وقال الأزدي : منكر الحديث جدا وقال

ابن عدي : أحاديثه منكرة ، عاشها لا يتابع عليها . انظر ميزان الاعتدال

(٣٥٨/٢)

(٥) الصلت بن دينار : بفتح أوله وآخره شناه ، ابن دينار الأزدي ، الهنائي

البصري ، أبو شميب المجنون ، مشهور بكنته ، متروك الحديث ، وناصبي

من السادسة / ت ق . تقريب (٣٦٩/١)

(٦) في أ ، ب : أبي عثمان النهدي وهو الصواب كما في تقريب التهذيب (٤٩٩/١)

(٧) عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب ، التيمي ويقال عبد الله ،

روى عن عمه عبيد الله ، ليس بالقوى من السابعة / بخ د س . تقريب

(٥٣٦/١)

(٨) عصمة بن مالك الخطمي . . نسبة ابو نميم ، فقال ابن مالك بن أمية بن ضبيعه

ابن زيد بن مالك بن عوف له أحاديث أخرجهما الدارقطني والطبراني وغيرهما

مدارها على الفضل بن مختار وهو ضعيف جدا الإصابة (٤٨٢/١/٢)

انى احتككت فأصابته (١) يدى فرجى فقال النبى صلى الله عليه وسلم " وأنا أفعل
ذلك " (٢) الصلت بن دينار أبو شعيب المجنون ضعيف : كان من يشتم أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كثرة المناكير فى حديثه ، تركه أحمد بن حنبل
ويحيى بن معين ، وقال شعبة اذا حدثكم الثورى عن رجل لا تعرفونه فلا تقبلوا منه ،
فانما يحدثكم عن مثل أبى شعيب المجنون (٣) ، الصلت بن دينار (٤) والفضل بن
مختار ليس بممتنع بحديثه (٥) ، وكذلك عبيد الله بن موهب (٦) عن عصمة بن مالك
روى عن جعفر بن الزهير عن القاسم مولى يزيد (٧) بن معاوية عن أبى أمامة : أن
رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن مس الذكر فى الصلاة فقال : " هو منك " (٨)
اسناده ضعيف ، جعفر بن الزهير لا يحتج بحديثه . (٩) وروى فى ذلك عن عائشة

(١) فى أ ، ب : زيادة فى الصلاة

(٢) أخرجه الدارقطنى (١٤٩/١) باب ما روى فى لمس القبل

(٣) انظر أقوال العلماء فى المراجع التالى : تاريخ ابن معين (٧٢/٢) وميزان

الاعتدال (٣١٨/٢) وتهذيب (٤٣٤/٤) وأكبر أقوال العلماء

فى هذه المراجع لا تشهد له بالتوثيق بل تضعفه .

(٤) فى أ ، ب : (ابن دينار) غير موجودة .

(٥) انظر المراجع التى تقدمت قبل قليل فى الصلت بن دينار ، وميزان الاعتدال

(٣٥٨/٣) فى الفضل بن مختار .

(٦) انظر تقريب التهذيب (٥٣٦/١)

(٧) فى ب : زيد . والصواب ما فى الاصل .

(٨) أخرجه عبد الرزاق (١١٧/١) فى الوضوء من مس الذكر . وصنف ابن أبى

شعبة (١٦٥/١) من كان لا يرى الوضوء فيه .

(٩) انظر ما يوفى ذلك فى تقريب التهذيب (١٣٠/١) حيث قال : متروك الحديث

وقال فى ديوان الضعفاء والمتروكين (ص ٤٤) (الزهير عن

القاسم وغيره ، كذبه شعبة ، وتركه أحمد .

مرفوعاً " ما أبالي أياه مسست أو أنفى " (١) فمكرر (٢) وقد روينا عن عائشة رضى الله عنها بخلافة (٣) ، وروى عن حاتم بن سلتيط عن رجل من بني حنيفة " أنه جاء إلى النبی صلى الله عليه وسلم فقال : انى ربما وقعت یدى على فرجى وأنا أصلى ، فقال : وأنا ربما كان ذلك منى " (٤) . وهذا منقطع ويروى عن على وسعد بن أبى وقاص وابن سمود وابن عباس وابن عمر وحذيفة وعمار رضى الله عنهم أنهم كانوا لا يرون من مس الذكر الوضوء (٥) . وأما حديث على فيرويه عنه الحارث الاعور (٦) وكان ضعيفاً لا يحتج بحديثه . قال الشعبي : الحارث الاعور من أحد الكذابين وجرحه أشهر من أن نشتغل به (٧) ، وسيأتى منه فى باب ما تيسر ان شاء الله تعالى . وحديث

-
- (١) ذكره ابن حجر فى تلخيص الحبير (١٢٧/١) وقال رواه أبو يعلى .
وقال اسناده مجهول .
(٢) انظر الموضع السابق .
(٣) تقدم تخريجه فى المسألة .
(٤) أخرجه الدارقطنى (١٤٦/١ - ١٤٧) من طرق أخرى .
(٥) انظر هذه الروايات عن هؤلاء الصحابة فى المراجع التالية : شرح الاثار للطحاوى (٧٧/١ - ٧٨) ، وصنف عبد الرزاق (١١٥/١ - ١٢١) وصنف ابن أبى شيبة (١٦٤/١) باب من كان يرى الوضوء منه . وسنن الدارقطنى (١٥/١) .
(٦) الحارث بن عبد الله الاعور الهمداني : بسكون الميم ، الحوتى ، بضم المهملة والمثناة فوق ، الكوفى ، أبو زهير ، صاحب على ، كذبه الشعبي فى رأيه ورمى بالرفض ، وفى حديثه ضعف ، وليس له عند النسائى سوى حديثين ، مات فى خلافة ابن الزبير / ع . تقريب (١٤١/١)
(٧) انظر : تقريب التهذيب (١٤١/٢) وميزان الاعتدال (٤٣٥/١) وأكثر أقوال العلماء فى المراجع السابقة لا تشهد له .

ابن سمعون يرويه أبو قيس عبد الرحمن بن ثروان (١) الأردى وهو وإن قبله البخارى ،
فقد رده أحمد بن حنبل وقال : لا يحتج بحديثه وتابعه على ذلك جماعة والجرح
مقدم على التمديد إذا اجتمعا (٢) ، وأما حديث ابن عباس فانما يرويه قابوس بن
أبي ظبيان (٣) عن أبي ظبيان (٤) ، وقابوس لا يحتج بحديثه (٥) ، وروى أيضا
عن شعبة مولى ابن عباس (٦) عن ابن عباس رضى الله عنهما ، وشعبة ليس بالقوى (٧)

(١) عبد الرحمن بن ثروان : يثلة مفتوحة وراء ساكنة ، أبو قيس الأردى الكوفى ،
صدوق ، ربما خالف من السادسة ، مات سنة (١٢٠ هـ) / خ ع تقريب
(٤٧٥/١)

(٢) انظر ذلك فى ميزان الاعتدال (٥٥٣/٢) فقد نقل عن أحمد وأبي حاتم
تضعيفه .

(٣) قابوس بن أبي ظبيان : بفتح المعجمة ، وسكون الموحدة بعدها تحتانية
الجنبي - نسبة الى جنب ، قبيلة من اليمن ينسب اليها جماعة كثيره ومنهم
قابوس بن أبي ظبيان وأبيه كما فى اللباب (٢٩٤/١ - ٢٩٥) - بفتح الجيم
وسكون النون بعدها موحدة ، الكوفى ، فيه لين ، من السادسة ، / بخ د
ت ق . تقريب (١١٥/٢)

(٤) حصين بن جندب بن الحارث الجنبي : بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة ،
أبو ظبيان ، بفتح المعجمة وسكون الموحدة ، الكوفى ، ثقة ، من الثانية ،
مات سنة (٩٠ هـ) وقيل غير ذلك / ع تقريب (١٨٢/١)

(٥) انظر التقريب (١١٥/٢) حيث قال : فيه لين ، والميزان (٣٦٧/٣) حيث
قال أبو حاتم " لا يحتج بحديثه " وقال النسائى : ليس بالقوى ، وقال ابن
حبان ردى " الحفظ ، وقال أحمد : ليس بذلك .

(٦) شعبة مولى ابن عباس : هو شعبة بن دينار الهاشمى ، مولى ابن عباس ،
المدنى ، صدوق ، سى " الحفظ ، من الرابعة ، مات فى وسط خلافة هشام
د . تقريب (١١٥/١)

(٧) انظر مايوئيد ذلك فى التقريب (١١٥/١) وميزان الاعتدال (٢٧٤/٢) قال
مالك : ليس بثقة ، وقال النسائى : ليس بالقوى ، وقال يحيى : لا يكتب حديثه .

وأما حديث حذف فروى عنه من وجهين : أحدهما مختلف فيه ، والاخر عــــــن
سدوس (١) ، رجل من سدوس (٢) عن البراء بن قيس (٣) عن حذف ، وروى
حديث ابن مسعود عن محمد بن يونس (٤) الكديي (٥) حدثنا روح (٦) شعبة
عن اسماعيل (٧) بن قيس بن أبي حازم كذا رواه وأما المحفوظ بهذا الاســــــم

(١) سدوس رجل من الحمى ، كوفي روى عن ربيع بن خيثم ، روى عنه سفيان
الثوري سمعت ابي يقول ذلك . انظر : التاريخ الكبير (٢٠٨/٤) والجرح

والتعديل (٣١١/٤)

(٢) سدوس : " بفتح السين وضم الدال المهبطتين وسكون الواو وفي آخرها
سين - هذه النسبة الى سدوس بن شيان بن زهل بن ثعلبة وهي أيضا
نسبة الى سدوس بن دارم بن مالك بن حنظله التميمي " هـ . اللباب (٢/٢)
(١٠٩)

(٣) البراء بن قيس : أبوكبشة السكوني ، سمع حذف وسعدا ، يحد فــــى
الكوفيين ، قال لنا أبو نعيم حدثنا مسمر عن اياد بن لقيط عن البراء
عن حذف سئل عن من الذكر فقال : " انما هي مثل انفى أو أنفك " انظر
التاريخ الكبير لليخاري (١١٨/٢) والجرح والتعديل (٣٩٩/٢)

(٤) محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديي ، بالتصغير ، - بضم أوله
وفتح الدال وسكون اليا - تحتها نقطتان وفي آخرها الميم نسبة الى كديم
وهو جد أبي المباس محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديي كما فى
اللباب (٨٢/٣) - أبو المباس الساهي ، بالمهطة ، البصرى ، ضعيف ،
ولم يثبت أن أبا داود روى له ، من صفار الحادية عشرة ، مات سنة
(٢٢٢/٢) هـ / د تقريب (٢٢٢/٢)

(٥) فى أ ، ب : (الكديي) وهو الصواب كما فى اللباب (٨٢/٣) والتقريب
(٢٢٢/٢)

(٦) روح بن عباد بن الملا بن حسان القيس ، أبو محمد البصرى ، المقرئ ،
صدوق من الماشرة ، مات سنة (٢٠٥ هـ) أو سنة (٢٠٧ هـ) / ع تقريب
(٢٥٣/١)

(٧) اسماعيل بن أبي خالد الاحمسي - بفتح الهمة وسكون الحاء وفتح الميم ينسب =

حديث سعد . وروى من وجه آخر عن ابراهيم بن المهاجر (١) عن عبد الرحمن بن علقمة (٢) قال : سئل عبد الله بن سمود (٣) وأنا أسمع عن من ذكره فقال : هل هو الا " كطرف أنفك " (٤) . وابن المهاجر . ليس بذاك وهو وابن قبله سلم فقد رده غيره ، قال ابن معين : انه ضعيف (٥) واسماعيل ابنه ضعيف (٦) . قال

= الى أحسن طائفة من محلية كما في اللباب (٣٢/١) - مولا هم البجلي ، ثقة ثبت من الرابعة ، مات سنة (١٤٦هـ) / ع انظر تهذيب التهذيب (١/١)

(٢٩١) والتقريب (٦٨/١)

(١) قيس بن حازم البجلي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، مخضرم ، ويقال له رؤية ، وهو الذي يقال انه اجتمع له أن يروى عن العشرة المششرين بالجنة مات بعد التسعين ، أو قبلها ، وقد جاوز المائة ، وتغير / ع التهذيب (٣٨٦/٨) والتقريب (١٢٧/٢)

(٢) ابراهيم بن المهاجر بن جابر البجلي ، الكوفي صدوق ، لين الحفظ / من الخاصة . م / عم . تقريب (٤٤/١)

(٣) عبد الرحمن بن علقمة ، أو ابن علقمة ، يقال له صحبة ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، دس . التهذيب (٢٣٣/٦) تقريب (٤٩٢/١)

(٤) في أ ، ب : غير موجود من قوله : " وأنا أسمع " والى قوله " كطرف أنفك " .

(٥) تقدم تخريجه وانظر صنف عبد الرزاق (١١٨/١) وصنف ابن أبي شيبة (١/١)

(١٦٤) وشرح الآثار للطحاوي (٧٧/١ - ٧٨)

(٦) انظر مايويد ذلك في التقريب (٤٤/١) قال : (لين الحفظ) وفي ميزان

الاعتدال (٦٧/١) قال : يحيى ابن معين : ضعيف ، وقال ابن عدي :

يكتب حديثه في الضعفاء وقال يحيى بن سعيد القطان : لم يكن بالقسوى

وللمزيد راجع تهذيب التهذيب (١٦٧/١ - ١٦٨)

(٧) اسماعيل بن ابراهيم بن المهاجر بن جابر البجلي ، الكوفي ، ضعيف من

السابعة ، تقريب (٦٦/١)

(٨) في أ ، ب : غير موجوده والصواب وجودها .

الحاكم أبو عبد الله قلت لأبي الحسن الدارقطني : فإبراهيم بن المهاجر فقال ضعفه
تكلم فيه يحيى القطان وغيره ، قلت : بحجه . قال : حدث بأحاديث لم يتابع عليها ،
وقد غمز شعبه أيضا (١) ، وأما حديث ابن عمر فروى عن أبي يحيى القتات عن
سجاء (١٣) ، وأبو يحيى ليس بذلك (٢) وهذا خطأ فقد روى مالك الإمام
عن نافع عن سالم قال : " كنت مع عبد الله بن عمر في سفر فرأيت بعد أن طلعت
الشمس توضع ثم صلى فقلت له : إن هذه صلاة ما كنت تصلحها . فقال اني بعد أن
توضأت لصلاة الصبح مسست ذكرى ثم نسيت أن أتوضأ فتوضأت ثم أعدت صلاتي " (٣) ،
وعن ابن شهاب عن سالم أنه قال " رأيت عبد الله بن عمر يغتسل ثم يتوضأ . قال :
فقلت له : يا أبت ما يجزئك الغسل من الوضوء قال : بلى . ولكني أحيانا أمسس
ذكرى . فاتوضأ " (٤) ، وأما حديث عمار رضى الله عنه : أخبرنا الحاكم أبو عبد الله
الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله الجراحي المدل الحافظ حدثنا عبد الله
بن يحيى القاضي حدثنا رجاء بن مرجى (٥) الحافظ قال (٦) : اجتمعنا في مسجد

(١) انظر قول الحاكم بنصه في تهذيب التهذيب (١٦٨ / ١) وانظر مايويد ذلك
في ميزان الاعتدال (٦٧ / ١ - ٦٨)
(٢) أبو يحيى القتات تقدمت ترجمته في مسألة (٩) وانظر مايويد ذلك في تهذيب
التهذيب (٢٧٧ / ١٢) والتقريب (٤٨٩ / ٢) ومعظم أقوال النقاد لا تشهد
له .

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (ص ٥٢) في الطهارة : باب الوضوء من من الفرج
وفي السنن الكبرى (١٣١ / ١) وشرح معاني الآثار (٧٦ / ١) وصنف
عبد الرزاق (١١٥ / ١) وابن أبي شيبة (١٦٣ / ١)
(٤) انظر المراجع السابقة .

(٥) رجاء بن مرجى - بضم الجيم وفتح الراء - والجيم الشديدة مقصورا كما في المصنف
(ص ٢٢٨) - الفغاري ، المروزي ، نزيل سمرقند ، حافظ ثقة ، من الحادية
عشرة ، مات سنة (٢٤٩) / ٤ ق . تقريب (٢٤٩ / ١)

(٦) انظر هذه الحكاية في المستدرک (١٣٩ / ١) والسنن الكبرى (١٣٦ / ١)

الخيف أنا وأحمد بن حنبل ، وعلى بن المديني ، ويحيى بن معين ، فتناظروا في
 من الذكر فقال يحيى : ابن معين (١) : يتوضأ منه ، ويقلد (٢) على بن المديني
 قول الكوفيين ، وقال به واحتج يحيى بن معين بحديث بسرة ، واحتج على من
 المديني بحديث قيس بن طلق . وقال : ليحيى كيف (٣) فتقلد (٤) اسناد
 بسره ومروان (٥) أرسل شرطيا حتى رد جوابها اليه فقال يحيى : ثم لم يقنع
 ذلك عروة حتى أتى بسرة فسألها وشافهته بالحديث . ثم قال يحيى : ولقد أكثر
 الناس في حديث قيس بن طلق وأنه لا يحتج بهديثه . (٦) فقال أحمد : كـ
 الامرين على ما قلتما ما قال (٧) يحيى : مالك عن نافع عن ابن عمر يتوضأ من من
 الذكر (٨) ، فقال على : كان ابن سمود يقول " لا يتوضأ منه وإنما هو بضمـ
 من جسدك " (٩) فقال يحيى : هذا عن من . فقال عن سفيان عن أبي قيس عن
 هذيل (١٠) عن عبد الله ، وإذا اجتمع ابن سمود وابن عمر رضى الله عنهما
 واختلفا فابن سمود أولى أن يتبع فقال له أحمد : نعم . ولكن أبو قيس لا ودى لا يحتج

(١) في أ ، ب : غير موجودة

(٢) في المستدرک : ويقول وكلاهما صحيح .

(٣) في أ : غير موجوده

(٤) في المستدرک : طلق عن أبيه ، وقال ليحيى : كيف تقلد

(٥) في المستدرک : ومروان إنما .

(٦) تقدم الكلام عليه في المسألة

(٧) في المستدرک : فقال وهو أصوب ما هو مذكور .

(٨) تقدم تخريجه في المسألة .

(٩) تقدم تخريجه في المسألة .

(١٠) هزيل : بالتصغير ، ابن شريحيل الا ودى ، الكوفي ، ثقة مخضرم ، من

بحديث (١) ، فقال علي : حدثنا أبو نعيم حدثنا سمير عن عمير بن سعيد عن
عمار فقال : ما أبالي بسسته أو أنفى* (٤) ، فقال يحيى : بين (٥) عمير بن
سعيد وعمار بن ياسر مفارزه (٦) (٧) . وروى الدارقطني : عن محمد بن الحسن
النقاش (٨) عن عبد الله بن يحيى بمعنى معنى هذه الحكاية وقال في آخره فـ
حديث عمير بن سعيد عن عمار فقال أحمد عمار وابن عمر استويا فمن شاء أخذ
بهذا ومن شاء أخذ بهذا . (٩) لم يستويا في جواز الأخذ بقول أحدهما ، بل

- (١) تقدم الكلام فيه قبل قليل في السألة ، وانظر ميزان الاعتدال (٥٥٣/٢)
- (٢) سمير : بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح المهلة ، ابن حبيب ، الجرمي ، أبو
الحارث البصري ، ثقة ، من السادسة / د . تقريب (٢٤٣/٢)
- (٣) عمير بن سعيد النخعي ، الصهباني ، بضم المهلة وسكون الهاء بـ هـ
موحدة ، يكنى أبا يحيى ، كوفي ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة (١٠٧ هـ)
ويقال سنة (١١٥ هـ) / خ م د ع س ق . تهذيب التهذيب (١٤٦/٨)
- وتقريب التهذيب (٨٦/٢)
- (٤) تقدم تخريج ذلك في السألة . وانظر المستدرک (١٣٩/١) وابن أبي
شيبه (١٦٤/١)
- (٥) في أ ، ب : (بن) والصواب ما في الأصل لاتفاقه والمستدرک (١٣٩/١)
- (٦) المفارزة : واحد ، المفاوز ، قال ابن الأعرابي : سميت بذلك لأنها مهلكة
الصاحح (٨٩٠/٣) وأراد هنا بـ هـ الساقطة .
- (٧) انظر هذه الحكاية في المستدرک (١٣٩/١) وفي مصنف ابن أبي شيبة
(١٦٤/١)
- (٨) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي ثم البغدادي ، العلامة
الرحال روى عن مطين والحسن بن سفيان وعنه الدارقطني ، متروك الحديث
انظر تذكرة الحفاظ (٩٠٨/٣)
- (٩) انظر هذه الحكاية في سنن الدارقطني (١٥٠/١) والسنن الكبرى (١٣٥/١)

الاخذ بقول من أوجب منه الوضوء أولى ، لأن الذين قالوا من الصحابة لا وضوء فيه
 انما قاله بالرأى والذين أوجبوا منه الوضوء : لم يقلوه بالرأى ، انما قالوه بالاتباع
 لان الرأى لا يوجبه وهذا معنى قول الشافعى رضى الله عنه بالترجيح (١) ، وروى عن
 ابن عبد الحكم (٢) قال : سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول : ليس يثبت عن أحد
 من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أنه ترك الوضوء من من الذكر^(٣) كذا فى هذه
 الرواية ، وأما فى القديم فى رواية الزعفرانى^(٤) فإنه أجاب عنه فقال : من قال منهم
 لا وضوء فيه فانما قاله بالرأى ان لم يسمع عن النبى صلى الله عليه وسلم خلافه ، وأما
 من أوجب الوضوء فيه فلا يكون يوجبه بالرأى وانما يوجبه بالاتباع ، لأن الذى يعرف
 فى الرأى لا وضوء فيه ولكن انما اتبعنا فيه السنة (٥) والله أعلم (٦)

(١) انظر السنن الكبرى (١٣٧/١)

(٢) محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم بن اعين ، المصرى الفقيه ، ثقة ، سـنـن

الحادية عشرة ، مات سنة (٢٦٨هـ) وله ست وثمانون سنة / من تهذيب

التهذيب (٢٦٠/٩) والتقريب (١٧٨/١)

(٣) لم أجد هذه الرواية بنصها ولكن أنصـر ما يؤيدـها فى معرفة السنن والآثار

(٣٦٣/١)

(٤) هو الحسن بن محمد الصباح تقدمت ترجمته فى هذه السـأـلة .

(٥) انظر معرفة السنن والآثار (٣٦٣/١)

(٦) الترجيح : وما يحسن ذكره فى نهاية هذه السـأـلة فى ترجيح حديث بسرة

والقول بالوضوء من من الذكر والفرج على القول المخالف ، وذلك لكثرة

طريق الاول وتأخرها عن حديث طلق ومنها ما رواه أبو هريرة وكان اسلامه

سنة سبع ، وطلق وفد على النبى صلى الله عليه وسلم فى أول سنة للهجرة

وذكر ذلك ابن حبان فى صحيحه (٣٢١/٢) حيث قال : "خير خلق الذى

ذكرناه خير منسوخ لان طلق بن على كان قد وه على النبى صلى الله عليه وسلم

أول سنة من سنن الهجرة ، وقد روى أبو هريرة ايجاب الوضوء من من الذكر

وأبو هريرة اسلم سنة سبع من الهجرة فدل على أن خبر أبي هريرة كان بعد =

سألة (٢١):

والقبي* والرعاف والدّم الخارج من غير مخرج الحدث لا ينقض الوضوء^(١). قال

= خبر طلق بسمع سنين ، وطلق رجع الى بلده ولم يعلم له رجوع الى المدينة بعد ها* وهذا ما رجحه الحازمي في كتابه الاعتبار (ص ٤٦): وبين أن كثرة الروايات في الوضوء من مس الذكر من وجوه شتى ولا يرد ذلك بحديث ملازم ابن عمرو ، وأيوب بن عتبة ، لكثرة من روى بخلاف ذلك بإسناد صحيح . ثم قال " ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد صحيح أنه نهى أن يمس الرجل ذكره بيمينه . أفلا ترون أن الذكر لا يشبه سائر الجسد ؟ ولو كان ذلك بخزلة الإبهام والأنف والأذن وما هو منا ، لكان لا بأس علينا أن نسه بأيماننا وكيف يشبه الذكر بها وصفوه من الإبهام وغير ذلك ، لو كان ذلك شرعا سوا* لكان سبيله في المس سبيل ما سميناه ، ولكن ههنا علة قد غابت عنا معرفتها ولعل ذلك أن تكون عقوبة لكى يترك الناس مس الذكر فنصير من ذلك الى الاحتياط " وهذا ما رجحه أيضا الصنعمانى في سبل السلام (١/٦٦ - ٦٧) بعد أن تكلم حول حديث بسره وحديث طلق كلاهما جميلا قال : " فقد يشبه رأى طلق - منسوخ بحديث بسرة فانها متأخرة في الاسلام ، وأحسن من القول بالنسخ القول بالترجيح ، فان حديث بسرة أرجح لكثرة من صححه من الأئمة ولكثرة شواهد ، ولأن بسرة حدثت به في دار المهاجرين والانصار وهم متوافرون ولم يدفعه أحد بل علمنا أن بعضهم صار اليه ، وصار اليه عروة عن روايتها ، فانه رجع الى قولها وكان قبل ذلك يدفعه ، وكان ابن عمر يحدث به عنها ولم يزل يتوضأ من مس الذكر الى أن مات . هـ . " ونقل كلام البيهقي الذي ذكره في هذه السألة وهو أن جميع رواة حديثه بسره محتج بهم فى الصحيح بخلاف حديث طلق ورجحه الشوكانى في نيل الاوطار (١/٢٣٤-٢٣٥) وذكر كلاهما مثل قول الصنعمانى . وسبق هو* بالقول بالترجيح ابن حجر في تلخيص الحبير (١/١٢٢ - ١٢٧) وبعد هذا كله فالحق هو وجه* الوضوء من مس الذكر لصحة الأدلة ، وكثرتها والاحتياط في المبادات أولى . والله أعلم .

أبو حنيفة ينقضه (١) . احتج بعض أصحابنا من طريق الخبر بحديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا وضوء إلا من صوت أو ريح " (٢) هذا حديث ثابت . اتفق البخاري وسلم على إخراج معناه من حديث عبد الله بن زيد وأخرجهم سلم أيضا من حديث سهيل كما سبق في مسألة خروج الريح من القبل (٣) ، وروى عن محمد بن اسحق عن صدقه بن يسار (٤) عن ابن جابر وهو عقيل بن جابر (٥) سماء سلمة الأبرش (٦) عن جابر بن عبد الله قال " خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الجسوط (٧٤/١) ، وشرح فتح القدير (٢٥/١ - ٢٨) ودائع الصنائع (٢٦/١ - ٢٧)

(٢) البخاري (٤٣/١) في الوضوء : باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن سلم (٣٦١) في الحيض : باب الدليل على أن من تيقن الطهارة ، ثم يشك في الحدث فله أن يصلى بطهارته تلك .

(٣) انظر ذلك في مسألة رقم (١٧) وفي سلم رقم (٣٦٢) في الموضع السابق .

(٤) صدقة بن يسار الجزري ، نزيل مكة ، ثقة ، من الرابعة ، مات في أول خلافة بني العباس ، وكان ذلك في سنه (١٣٢ هـ) / م د س . تقريب (٣٦٦/١)

(٥) عقيل : بفتح أوله ، ابن جابر بن عبد الله الأنصاري المدني ، مقبول — من الرابعة / د . تقريب (٢٩/٢) وجاء في التهذيب (٢٥٣/٧) روى عن أبيه

في غزوة ذات الرفاع ، روى عنه صدقه بن يسار وذكره ابن حبان في الثقات أ . هـ

(٦) سلمة بن الفضل الأبرش : بالمعجمة ، مولى الأنصار ، قاضي الدي ، صدوق

كثير الخطأ ، من التاسعة ، مات سنة (١٩٠ هـ) وقد جاوز المائة / د ت

في تقريب (٣١٨/١) وللمزيد راجع الميزان (١٩٢/٢) والمجروحين

(٣٣٧/١)

غزوة ذات الرقاع (١) من نخل (٢) فأصاب رجل من المسلمين امرأة رجل من المشركين فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا (١٣ أ) أتى زوجها وكان غائبا ، فلما أخبر الخبر (٣) حلف لا ينتهي حتى يهريق في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم دما فخرج يتبع أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فقال من رجل يكلؤنا (٤) ليلتنا هذه ؟ فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الانصار (٥) ، فقالا : نحن يا رسول الله ، قال : فكونا بفم الشعب قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه قد نزلوا الى الشعب من الوادي فلما أن خرج الرجلان الى فم الشعب ، قال الانصارى للمهاجرين : اى الليل أحب اليك أن أكفيك (٦) أوله أو آخره ؟ . قال بل اكفى أوله ، قال : فاضطجع المهاجرى فنام . وقام الانصارى يصلى وأتى زوج المرأة ، فلما رأى شخص الرجل عرف أنه ربيعة (٧) القوم ، فرماه بسهم فوضعه فيه ، فنزعه فوضعه وثبت قائما يصلى ثم رماه

(١) غزوة ذات الرقاع : وقعت في السنة الرابعة للهجرة ، وذكر البخارى أنها كانت بعد خيبر ، وسميت بذلك لأن اقدام الصحابة رضى الله عنهم دبت من المشى ، فلقوا عليها خرقا ، وقيل سميت بأرض تدعى بذلك . انظر سيرة ابن كثير (٣/١٦٠ - ١٦١) وسيرة ابن هشام (٣/٢٠٤)

(٢) فى أ : من نخيل .

(٣) فى ب : بالخبر .

(٤) يكلؤنا : اى يحفظنا ويحرسنا . انظر اللسان (١/١٤٥ - ١٤٨) مادة كلا

(٥) هما عمار بن ياسر ، وعباد بن بشر ، ويقال الانصارى هو عمار بن حزم

والشهور الاول ، والمصلى هو عباد بن بشر ، والسورة هى : الكهف . انظر

سيرة ابن هشام (٣/٢٠٨) ونصب الراية (١/٤٣)

(٦) فى أ ، ب : اكفيك وطله الصواب كما فى سيرة ابن هشام (٣/٢٠٨)

(٧) ربيعة القوم : هو الرقيب الذى يشرف على المرقب ينظر المد ومن اى جهة

بأتى فينذر أصحابه ، وهو الطليعة الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو

انظر النهاية (٢/١٧٩) واللسان مادة (ربأ) (١/٨٢)

بسهم آخر ، فوضعه فيه ، فنزعه ، فوضعه ، وثبت قائما يصلى ثم عاد له الثالثة ، فوضعه فيه فنزعه ، فوضعه ثم ركع فسجد ثم أهب صاحبه فقال أجلس : فقد أثبت (١) فوثب ؟ فلما رآهما الرجل عرف أنه نذريه فهرب ، فلما رأى المهاجرى ما بالانصارى من الدماء قال : سبحان الله ؟ أفلا أهبتنى (٢) أول مارك ؟ قال : كنت فى سورة أقرأها فلم أحب أن أقطعها حتى أنفذها فلما تابع على الرى ركعت فادنتك وأيم والله لولا أن أصبح ثفرا (٤) أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظه لقطع نفسي قبل أن أقطعها أو أنفذها (٥) قال الحاكم أبو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد وقد احتج مسلم بأحاديث محمد بن اسحق فاما (٦) عقيل بن جابر الانصارى فانه أحسن حالا من أخويه محمد (٧)

-
- (١) فى أ ، ب : أثبت وكلاهما صحيح ، وأثبت : - بمعنى أصبت
 (٢) فى أ ، ب : فوثبه . والصواب ما فى الاصل لا تفاقه وسيرة ابن هشام (٢٠٨ / ٣)
 (٣) أهبتنى : أيقظتنى ، ونهينى انظر اللسان (٧٧٨ / ١) مادة (هب)
 (٤) ثفرا : أى كل فرجه فى جبل ، أو بطن فى واد أو طريق سلوك وهو —
 الموضع الذى يكون حدا فاصلا بين بلاد الكفار وبلاد المسلمين ، وهو موضع المخافة فى أطراف البلاد . انظر اللسان (١٠٣ / ٤) مادة (ثفر)
 (٥) أخرجه الحاكم فى المستدرک (١٥٦ / ١) فى الطهارة : باب عدم انتقاس الوضوء بسيلان الدم ، والبخارى معلقا (٥٢ / ١) فى الوضوء : باب من لم ير الوضوء الا من المخرجين ، وأخرجه أبو داود رقم (١٩٨) فى الطهارة : باب الوضوء من النوم . والدارقطنى (٢٢٣ / ١) والسنن الكبرى (١٤٠ / ١) وابن خزيمة فى صحيحه (٢٤ / ١) وصححه . وسيرة ابن هشام (٢٠٨ / ٣) وسيرة ابن كثير (١٦٤ / ٣)
 (٦) فى أ ، ب : وأما . والصواب ما فى الاصل .
 (٧) محمد بن جابر بن عبد الله الانصارى المدنى ، صدوق ، من الخامسة / صد تقريب (١٥٠ / ٢)

وعبد (١) الرحمن (٢) ، وروى عن وهب بن جرير عن أبيه عن ابن اسحق عن صدقة عن عقيل بن جابر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه (٣) ، وروى عن أنس صريحا ان صح الطريق فيه الى حميد (٤) * ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم فصلى ولم يتوضأ ولم يزد على غسل محاجة (٥) * في اسناده صالح بن مقاتل قتال الحاكم أبو عبد الله (٦) : * سألت الدارقطني عن صالح بن مقاتل بن صالح (٧) فقال : * يحدث عن أبيه ليس بالقوى * . واحتج الشافعى رحمه الله * بأن ابن عمر عصر بشرة بوجهه فخرج منها دم فذلك بين أصبعيه ثم قام الى الصلاة ولم يفسسل يده * (٨) ، وعن ابن عباس * أغسل أثرا المحاجم عنك وحسبك * (٩) وعن ابن السيب

-
- (١) وعبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الانصارى ، أبو عتيق ، المدنى ، ثقة ، لم يصب ابن سعد فى تضعيفه ، من الثالثة ، / ع تقريب (٤٧٥/١)
- (٢) هذا نهاية قول الحاكم فى تصحيح الحديث السابق فى المستدرک (١٥٧/١)
- (٣) انظر المراجع التى تقدمت قبل قليل فى حديث جابر .
- (٤) تقدمت ترجمته فى مسألة (٩)
- (٥) أخرجه الدارقطني (١٥٧/١) فى الطهارة : باب فى الوضوء من الخارج من اليد . وأخرجه فى السنن الكبرى (١٤١/١)
- (٦) انظر هذا القول فى نصب الراية (٤٣/١) حيث نقل قول الدارقطني ، وميزان الاعتدال (٣٠١/٢) وتلخيص الحبير (١١٣/١) ونسب السبى الدارقطني أنه قال بعد الحديث : صالح بن مقاتل ليس بالقوى ولكنى لم أجده فى هذا الموضع من سنن الدارقطني .
- (٧) صالح بن أحمد بن أبي مقاتل : أبو الحسين القرطبي شيخ كتبنا عنه ببغداد يروى عن يوسف القطان ، ونداء يسرق الحديث ويقلبه انظر المجهوليين (٣٧٣/١) والميزان (٢٨٢/٢)
- (٨) أخرجه البخارى معلقا (٥٢/١) فى الطهارة : باب من لم ير الوضوء الا من المخرجين ، وابن أبي شيبة (١٣٨/١) وابن حزم فى المحلى (٢٦/١) وفى السنن الكبرى (١٤١/١) وحسن الرزاق (١٤٥/١)
- (٩) انظر حنف ابن أبي شيبة والسنن الكبرى فى الموضع السابق .

" رُفِعَ فُسْحَ أَنْفِهِ بِصُوفِهِ ثُمَّ صَلَّى " (١) ، وعن القاسم (٢) : ليس على المحتجم وضوء* (٣) وروى في ذلك عن الحسن والزهرى وربيعة (٤) ، ويحيى بن سعيد الأنصارى وسالم بن عبد الله وطاوس (٥) (٦) ، وروى فيه أيضا : عن ابن مسعود (٧) واستدل (٨) أصحابهم بأحاديث سقيمة رويت بأسانيد واهية ، فمنها ما روى اسماعيل ابن عياش عن ابن جريج عن ابن أبي طيكة (٩) عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) أخرجه مالك في الموطأ (ص. ٥٠) في الطهارة : باب المصل في الرعاف ، طبعه دار احياء التراث ، والسنن الكبرى (١/١٤١ ، ١٤٣) ومعركة السنن والاثار

(١/٣٦٢)

(٢) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ، ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة ، قال أيوب : ما رأيت أفضل منه ، من كبار الثالثة ، مات سنة (١٠٦ هـ) على

الصحيح ٥٠ / ع . تقريب (٢/١٢٠)

(٣) انظر ذلك في السنن الكبرى (١/١٤١)

(٤) ربيعة بن أبي عبد الرحمن تقدمت ترجمته في مسألة (٧) وانظر التقريب (١/٥١٢)

(٥) طاوس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن ، الحميري ، مولاهم الفارسي ، يقال اسمه ذكوان ، وطاوس لقب ، ثقة فقيه ، فاضل من الثالثة ، مات سنة

(١٠٦ هـ) وقيل بعد ذلك / ع . تقريب (١/٣٧٧)

(٦) انظر اقوال هؤلاء في : موطأ مالك (١/٣٩) في الطهارة : باب المصل في

الرعاف ، وصنف ابن أبي شيبة (١/١٣٨) وانظر ما أخرجه البخاري عن الحسن معلقا (١/٥٢) باب من لم ير الوضوء الا في المخرجين والسنن

الكبرى (١/١٤١ - ١٤٣)

(٧) انظر هذه الرواية في السنن الكبرى (١/١٤٣)

(٨) في أ ، ب : استدلال والصواب ما في الاصل .

(٩) عبد الله بن عبيد الله بن أبي طيكة ، بالتصغير ابن عبد الله بن جدهان ،

يقال اسم طيكة ، هو التيمي ، المدني ، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة (١١٧ هـ) / ع .

تقريب (١/٤٣١)

* من عرف أوقاه فانه يتوضأ ويبنى ما لم يتكلم* (١) هكذا رواه اسماعيل بن عياش وهو ممن لا تقوم به حجة عن ابن جريج (٢) ورواه أيضا : مرة عن ابن جريج عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو رواية الجماعة ومرة عن ابن جريج عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم (٣) ، وهو وهم (٤) ورواه أيضا عن عباد بن كثير (٥) عن عطاء بن عجلان (٦) عن ابن أبي مليكة وهو عباد ؟ وعطاء بن عجلان ضعفاء (٧) وتابعه سليمان بن أرقم (٨) عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٨٥/١ - ٣٨٦) رقم (٢٢١) في كتاب اقامة الصلاة : باب ماجاء في البناء على الصلاة . وأخرجه الدارقطني (١٥٣/١) رقم (١١) وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٠٢/١) في ترجمة اسماعيل بن عياش ، والبيهقي في السنن (١٤٣/١) وقال البوصيري في الزوائد : " في اسناده اسماعيل بن عياش وقد روى عن الحجازين وروايته عنهم ضعيفه " انظر الزوائد على ابن ماجه في (ص ١٤٤) .

(٢) انظر مايويد ذلك في الكامل لابن عدي (١٠٢/١) وتهديب التهذيب (٣٢٦ - ٣٢١/١) وقد روى في هذا الموضع عن الحجازين وروايته عنهم ضعيفه .

(٣) في أ ، ب : غير موجود من قوله : " نحو رواية الجماعة ومرة عن ابن جريج الى قوله : " عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم " .

(٤) انظر السنن الكبرى (١٤٢/١ - ١٤٣)

(٥) عباد بن كثير الثقفي البصري ، متروك ، وقال أحمد : روى أحاديث كذب ،

من السابعة ، مات بعد سنة (١٤٠هـ) / دق تقريب التهذيب (٣٩٣/١)

وانظر التاريخ الكبير للبخاري (٤٣/٦) وميزان الاعتدال (٣٧١/٢)

والجرح والتعديل (٨٤/١/٣ - ٨٥)

(٦) عطاء بن العجلان ، الحنفي ، أبو محمد ، البصري ، المطار ، متروك ، بل

اطلق عليه ابن معين والفلاس ، وغيرهما الكذب ، من الخامسة / ت تهذيب

التهذيب (٢٠٨/٢) . وتقريب التهذيب (٢٢/٢)

(٧) انظر في ترجمتهما في المواضع السابقة .

(٨) سليمان بن أرقم البصري ، أبو معاذ ، ضعيف ، من السابعة . / د ت س =

وسليمان متروك الحديث ، وقد ذكرت في اسماعيل ما قال أئمتنا في مسألة مسح
الاذنين بما^(١) جديد^(١) ، وأما سليمان بن أرقم فهو شر منه بكثير . قال محمد بن
عبد الله الأنصاري : كنا ونحن وشباب ننهي عن مجالسته ، وذكر منه أمرا
عظيما^(٢) ، وقال ابن معين : سليمان بن أرقم : أبو معاذ ليس يسوي فلسا^(٣)
وقال البخاري : أبو معاذ : تركوه^(٤) وقال الجوزجاني : ساقط ، وأما عباد بن
كثير وعطاء بن عجلان ، فانهما^(٥) أيضا ضعيفان^(٦) قال الدوري : سئل
يحيى عن عطاء بن عجلان الذي يروى عنه اسماعيل بن عياش فقال : " لم يكن بشيء " ،
وكان يوضع له الحديث حديث الأعمش عن أبي وائل معاوية وغيره فيحدث بها^(٧) ،
وسمعت يحيى يقول : " عباد بن كثير : ضعيف^(٨) " (١١٤) وقال : الدارمي
سألت يحيى بن معين عن عباد بن كثير الرطبي فقال : " شقه " ، وعباد بن كثير الذي

= تقريب (١ / ٣٢١) . وانظر ميزان الاعتدال (٢ / ١٩٦)

(١) راجع ذلك في مسألة (٩) من هذه الرسالة .

(٢) انظر هذا القول وما تقدم في سليمان بن أرقم في تهذيب التهذيب (٤ /

١٦٨ - ١٦٩) والمراجع في ترجمته

(٣) انظر قول ابن معين في يحيى بن معين وكتابه التاريخ (٢ / ٢٢٨) وتهذيب

التهذيب (٤ / ١٦٨)

(٤) انظر قول البخاري في كتابه التاريخ الكبير (٤ / ٣) والضعفاء (ص ٥٢)

(٥) في أ ، ب : قوله " فانهما أيضا ضعيفان " غير موجود والصواب وجوده .

(٦) انظر ما يروى في ترجمتهما التي تقدمت قبل قليل وانظر قول الدارقطني

فيهما بسننه (١ / ١٥٤) عقب الحديث الذي استدل به هنا .

(٧) انظر يحيى بن معين وكتابه التاريخ (٢ / ٤٠٤)

(٨) انظر المرجع السابق (٢ / ٢٩٢)

كان ينزل مكة : ليس بشئ* في الحديث ، وكان رجلا صالحا (١)* وقال البخاري :
 عباد بن كثير الثقفي البصري ينزل (٢) مكة تركوه (٣) . وقال عطاء بن عجلان
 البصري المطار نسبة عبد الوارث (٤) منكر الحديث (٥) ، وقال الجوزجاني : " عباد
 ابن كثير لا ينبغي لأحد أن يذكره في العلم حسبك عنه حديث النهي وقال ابراهيم
 عطاء بن عجلان (٦) كذاب فهذا جطة ما انتهى اليها من حال رواة هذا الخبر (٧)
 والصواب عن ابن جريج عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل (٨) ، كذلك
 رواه (٩) أصحاب ابن جريج الحفاظ عنه روى أبو عاصم (١٠) عن ابن جريج عن

-
- (١) انظر تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ١٤٦)
 (٢) في أ ، ب : يسكن وكلاهما صحيح ، ولكن ما فيها يتفق وقول البخاري في كتبه .
 (٣) انظر قول البخاري في كتابه التاريخ (٤٣ / ٦) وكتابه الضعفاء (ص ٧٥)
 (٤) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ، المنبري ، مولا هم ، أبو عبيدة ، التنوري
 بفتح العنة وتشديد النون ، المصري ، ثقة ثبت ، روى بالقدر ، ولم يثبت
 عنه ، من الثامنة ، مات سنة (١٠٨ هـ) تقريب التهذيب (٥٢٧ / ١)
 (٥) وانظر قول البخاري في عطاء بن عجلان في كتابه التاريخ الكبير (٤٧٦ / ٦)
 وكتابه الضعفاء (ص ٩٠) بلفظ يسكن .
 (٦) في أ ، ب : غير موجود من قوله " عباد بن كثير لا ينبغي " الى قوله " وقال
 ابراهيم : عطاء بن عجلان " والصواب ما في الاصل .
 (٧) انظر ما قاله الجوزجاني فيهما في تهذيب التهذيب (١٠١ / ٥) و (٧)
 (٢٠٩)
 (٨) انظر ذلك في سنن الدارقطني (١٥٤ / ١) والسنن الكبرى (١٤٢ / ١) -
 (١٤٣)
 (٩) في أ ، ب : يرويه
 (١٠) هو أبو عاصم النبيل تقدم في مسألة (١٥)

أبيه قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا قام أحدكم أو قلنس (١) أو وجد مذمماً وهو في الصلاة فليصرف ، وليتوضأ وليرجع فليصلي على صلاته ما لم يتكلم " (٢) .
قال علي بن عمر : قال لنا أبو بكر (٣) : سمعت محمد بن يحيى (٤) يقول : هذا هو الصحيح . عن ابن جريح وهو مرسل ، وأما حديث ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها الذي يرويه اسماعيل بن عياش فليس بشيء (٥) ، وضها مارون عن عمرو القرشي (٦) عن أبي هاشم (٧) عن زاذان (٨) عن سلمان قال رأى النبي

(١) قلنس : القلنس بالتحريك ، وقيل بالسكون : ما خرج من الجوف ملء الفم أو دونه ، وليس بقي ، فان عاد فهو القى . النهاية (٤/١٠٠) ومختار الصحاح (ص ٥٤٨) واللسان مادة (قلنس)

(٢) أخرجه الدارقطني في سننه (١٥٥/١) : باب في الوضوء من الخارج من البدن وأخرجه ابن ماجه (١/٣٨٥-٣٨٦) رقم (١٢٢١) في الإقامة : باب ماجاء في البناء في الصلاة وفي السنن الكبرى (١/١٤٣)

(٣) عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون أبو بكر الفقيه ، مولى أبان بن عثمان بن عفان ، من أهل نيسابور ورحل في العلم إلى العراق والشام ومصر وسكن بعد ذلك بغداد . وحدث بها عن محمد يحيى الذهلي ، قال الدارقطني كان حافظاً ، مات سنة (٣٢٤هـ) انظر تاريخ بغداد (١٠/ ١٣٢)

(٤) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذويب الذهلي النيسابوري ثقة حافظ جليل ، من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٥٨هـ) وله ست وثمانون سنة / خ عم . تقريب (٢/٢١٧)

(٥) هذا هو نهاية قول الدارقطني في سننه (١٥٥/١)

(٦) هو عمرو بن خالد القرشي تقدمت ترجمته في مسألة (٥) وانظر التقريب (٢/٦٩)

(٧) أبو هاشم الرمانى ، بضم الراء وتشديد الميم ، الواسطى ، اسمه يحيى بن دينار وقيل ابن الاسود ، وقيل ابن نافع ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة (١٢٢هـ) وقيل (١٤٥) تقريب (٢/٤٨٣)

(٨) زاذان : أبو عمر الكندي ، البزار ، ويكنى أبا عبد الله أيضاً صدوق ، يرسل ، =

صلى الله عليه وسلم وقد سال من أنفى دم ، فقال أحدث وضوءاً أحدث وضوءاً* (١)
 قال على بن عمر: عمرو (٢) القرشي هذا هو عمرو بن خالد أبو خالد الواسطي
 متروك الحديث ، وقال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين : أبو خالد الواسطي
 كذاب (٣) وروى عن جعفر بن زياد الأحمر (٤) عن أبي خالد عن أبي هاشم بغير
 من معناه (٥) . وفي رواية لم يذكر أبا خالد وحيوة (٦) ، وجعفر وأبو خالد (٧)
 كلاهما ضعيف لا يصح الاحتجاج بهما والله أعلم (٨) . قال الجوزجاني : جعفر
 الأحمر مائل عن الطريق وكذلك سلمة الأحمر (٩) . وقال الدارمي : سئل يحيى بن

- = وفيه شيعية ، من الثانية مات سنة (٨٢هـ) . انظر تهذيب التهذيب
 (٣٠٢/٣) والتقريب (٢٥٦/١)
 (١) أخرجه الدارقطني في سننه (١٥٦/١) رقم (٢٣)
 (٢) في أ ، ب : غير موجودة ووجودها أفضل
 (٣) هذا نهاية قول الدارقطني فانظره في سننه (١٥٦/١) وفي تاريخ ابن
 معين (٤٢٢/٢)
 (٤) هو جعفر بن زياد الأحمر الكوفي ، يكنى أبا عبد الله ، صدوق يتشيع ، من
 السابعة ، مات بعد سنة (١٤٠هـ) . تهذيب التهذيب (٩٣/٢)
 والمجروحين (٢١٤/١) والتقريب (١٣٠/١)
 (٥) انظر سنن الدارقطني (١٥٦/١)
 (٦) حيوة : بفتح أوله وسكون التحتانية ، وفتح الواو ، ابن شريح بن صفوان ،
 التجيبي ، أبو زرعة المصري ، ثقة فقيه ، زاهد ، من السابعة ، مات سنة
 (١٥٨هـ) وقيل سنة (١٥٩هـ) / ع . تقريب (٢٠٨/١)
 (٧) في أ ، ب : قوله " وجعفر وأبو خالد وكلاهما " غير موجود والصواب وجوده .
 (٨) انظر ذلك في ترجمة أبي خالد الواسطي التي تقدمت قبل قليل والميزان
 (٢٥٧/٣) والمجروحين (٧٦/٢) والتقريب (٦٩/٢) ، وفي جعفر:
 تهذيب التهذيب (٩٣/٢) والمجروحين (٢١٤/١) والتقريب (١٠٣/١)
 (٩) انظر المراجع السابقة في جعفر وفي سلمة بن صالح الأحمر ديوان الضمفاء
 والمتروكين (ص ١٢٨) حيث قال ابن المنكر : تركوه .

معين (١) عن جعفر الاحمر فقال بيده : لم يشته ولم يضمفه (٢) أو منها ---
 روى عن أبي بكر الداهري (٣) عن حجاج (٤) عن الزهري عن عطاء بن يزيد (٥)
 عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * من رعى في صلاته فليرجع
 فليشوا وليس على صلاته * (٦) . قال علي بن عمر : أبو بكر الداهري عبد الله بن
 حكيم متروك (٧) وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء * (٨) . وقال الجوزجاني :
 كذاب صريح (٩) ومنها ما روى عن بقية (١٠) حدثنا يزيد بن خالد (١١) عن يزيد
 ابن محمد (١٢) عن عمرو بن عبد العزيز قال :

- (١) في أ، ب : (بن معين) غير موجوده .
 (٢) انظر تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ٨٧) رقم ٢١٩ بلفظ لم يلمنه بدلا
 من لفظ لم يشته . وكذلك في التهذيب (٢/٩٣)
 (٣) هو عبد الله بن حكيم ، ويقال له أبو بكر بن داهر يروى عن اسماعيل بن أبي
 خالد والثوري ، روى عنه عمرو بن عوف ، كان يضع الحديث على الثقات ، ويروى
 عن مالك والثوري مالمس من أحاد يشهم انظر ميزان الاعتدال (٢/٤١٠)
 والجرح والتعديل (٢/٤١) وتاريخ بغداد (٩/٤٤٦)
 (٤) هو حجاج بن أرطاة تقدم في مسألة (٢)
 (٥) عطاء بن يزيد اللبشي المدني ، نزيل الشام ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة
 (١٠٥هـ) أو (١٠٧هـ) وقد جاوز الثمانين . تقريب (٢/٢٣) .
 (٦) أخرجه الدارقطني في سننه (١/١٥٧) باب الخارج من البدن .
 (٧) انظر سنن الدارقطني (١/١٥٧) وانظر نصب الراية (١/٣٩) حيث قال :
 وهو معلول بأبي بكر الداهري .
 (٨) انظر قول ابن معين في يحيى بن معين وكتابه التاريخ (٢/٣٠٢)
 (٩) انظر ذلك في ميزان الاعتدال (٢/٤١٢)
 (١٠) هو بقيه بن الوليد تقدمت ترجمته في مسألة (١٩)
 (١١) يزيد بن خالد : شيخ لبقية لا يدري من هو . انظر ميزان الاعتدال (٤/١٤)

(٤٢١)

- (١٢) يزيد بن محمد : حدث عن عمر بن عبد العزيز . لا يدري من هو قال الدارقطني
 مجهول . الميزان (٤/٤٣٩)

قال : تميم الدارى (١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الوضوء من كل دم سائل " (٢) قال على بن عمر : عمر بن عبد العزيز لم يسمع من تميم الدارى ولا رآه ، ويزيد بن خالد ويزيد بن محمد مجهولان (٣) ، ومنها ما روى عن سليمان بن أرقم عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اذا رفع أحدكم فى صلاته فليصرف فليغسل الدم ثم ليعمد وضوءه ويستقبل صلاته " (٤) . وسليمان بن أرقم ضعيف قد مضى ذكر حاله (٥) وروى من وجه آخر عن عمر بن رباح البصرى (٦) حدثنا عبد الله بن طاوس (٧) عن أبيه عن ابن عباس قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا رفع فى صلاته توشأ ثم بنى على ما بقى صلاته (٨) . قال على بن عمر : عمر بن رباح متروك (٩) . ومنها ما روى عن محمد بن الفضل عن أبيه

-
- (١) تميم بن أوس بن خازجة الدارى ، أبوقرية ، بقاء وتحتانية ، صفراء ، صحابى مشهور سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان ، قيل مات سنة (٤٠ هـ) / ختم ع . الاصابة (١٨٣/١/١) وتقريب التهذيب (١١٣/١)
- (٢) أخرجه الدارقطنى (١٥٧/١) باب فى الخارج من البدن كالرعاف .
- (٣) انظر قول الدارقطنى فى سننه (١٥٧/١) وانظر ترجمتها التى تقدمت قبل قليل .
- (٤) أخرجه الدارقطنى (١٥٢/١ - ١٥٣) وقال : سليمان بن أرقم متروك .
- (٥) تقدم ذكره فى هذه المسألة وانظر الموضع السابق فى الدارقطنى .
- (٦) عمر بن رباح ، بكسر وه وتحتانية ، المبدى ، البصرى ، الضريع متروك ، وكذبه بعضهم من الثامنة / ق . تهذيب التهذيب (٤٤٧/٧ - ٤٤٨)
- والتقريب (٥٥/٢) وميزان الاعتدال (١٩٧/٣)
- (٧) عبد الله بن طاوس ، بن كيسان اليماني ، ابو محمد ، ثقة ، فاضل عابد من السادسة ، مات سنة (١٣٢ هـ) / ع تقريب (٤٢٤/١)
- (٨) أخرجه الدارقطنى فى سننه (١٥٦/١ - ١٥٧)
- (٩) انظر قوله فى سننه (١٥٧/١)

عن ميمون (١) عن ابن السيب عن أبي هريرة مرفوعاً " ليس في القطرة ولا القطرتين من الدم وضوء إلا أن يكون دماً سائلاً " (٢) قال ابن معين : كان محمد بن الفضل كذاها (٣) وقد ذكرناه في مسألة صح الاذنين (٤) وروى عن سهل بن عفان السجزي (٥) حدثنا الجارود بن يزيد (٦) عن ابن أبي ذئب (٧) عن الزهري عن سميد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً " يعاد الوضوء من سبعة من أقطار البول ، والدم السائل والقيء " ومن رسة (٩) يملأ بها الفم ، ونوم (١٠) المضطجع ، وقهقهة الرجل في الصلاة ومن خروج الدم (١١) سهل بن عفان مجهول ، والجارود بن يزيد ضعيف في الحديث (١٢) ، ولا يصح هذا ومنها ما روى عن

-
- (١) تقدم ذكر ميمون وترجمته في مسألة (٩)
 (٢) أخرجه الدارقطني في سننه (١٥٧/١) وابن أبي شيبة (١٣٨/١)
 وذكره في تلخيص الحبير (١١٣/١)
 (٣) انظر قول ابن معين في يحيى بن معين وكتابه التاريخ (٥٣٤/٢) وقال ليس بشيء ، والميزان (٦/٤) حيث نقل عنه مثل ذلك .
 (٤) مسألة مسح الاذنين رقمها (٩) وانظر ترجمته هناك .
 (٥) سهل بن عفان السجزي مجهول . انظر نصب الراية (٤٤/١)
 (٦) الجارود بن يزيد ، أبو علي العامري النيسابوري وقيل كنيته أبو الضحاك ، كذبه أبو اسامه وضعفه علي وقال يحيى : ليس بشيء ، قال السراج مات سنة (٢٣٠هـ) انظر ميزان الاعتدال (٣٨٤/١)
 (٧) في أ ، ب (ابن) غير موجودة والصواب وجودها .
 (٨) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب تقدم في مسألة (١٩) وانظر التهذيب (٣٠٣/٩)
 (٩) رسة تملأ الفم : يريد الدفعة الواحدة من القيء . انظر النهاية (١١٢/٢)
 (١٠) في أ ، ب : النوم
 (١١) ذكره الزيلعي في نصب الراية (٤٤/١) وعزاه للبيهقي في الخلافيات
 (١٢) انظر ذلك في نصب الراية في الموضع السابق

عبد الوهاب بن عطاء (١) . حدثنا هشام الدستوائي (٢) عن يعيش بن الوليد (٣) عن ابن معدان (٤) عن أبي الدرداء (٥) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فأفطر . قال : فلقيت ثمان في مسجد دمشق فسألته عن ذلك فقال : نعم أنا صليت لرَسُول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه* (٦) ، وروى عن عبد الصمد بن عبد الوارث (٧) حدثنا

-
- (١) عبد الوهاب بن عطاء* : تقدم في سألة (٩)
- (٢) هشام بن أبي عبد الله سنبر ، بمهطة ثم نون ثم موحدة ، وزن جعفر ، أبو بكر الدستوائي ، بفتح الدال وسكون المهيئين وفتح الشناة ، ثم مد ، ثقة ثبت وقد روى بالقدر ، من كبار السابعة ، مات سنة (٥٥٤ هـ) وله ثمان وسبعون سنة / ع . تقريب التهذيب (٣١٩/٢)
- (٣) يعيش بن الوليد بن هشام بن معاوية بن هشام بن عقبة بن أبي معيط الاموي الدمشقي ، نزيل قرقيسيا ، روى عن أبيه ، ومعاوية مولى الزبير ، من الثالثة ، وثقه المجلى والنسائي : انظر التهذيب (٤٠٦/١١) والتقريب (٣٢٩/٢)
- (٤) هكذا في النسخ الثلاث ، والصواب معدان بن طلحة كما في المراجع الاتية في تخريج الحديث . وكما سيأتى قريبا في النص .
- (٥) عويم بن زيد بن قيس الانصاري ، أبو الدرداء* ، مختلف في اسم أبيه وانما هو مشهور بكنيته ، وقيل اسمه عامر ، وعويم لقب ، صاحب جليل ، أول مشاهده أحد ، وكان عابدا ، مات في آخر خلافة عثمان ، وقيل عاش بمصر ذلك / ع . الاصابة (٤٥/١/٣) ، والتقريب (٩١/٢)
- (٦) أخرجه الدارقطني (١٥٨/١) وابوداود رقم (٤٣٨١) في الصيام : باب الصائم يستقي* عابدا والترغى رقم (٨٢) في الطهارة : باب ما جاء في الوضوء من القى* وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٢٦/١) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٩٦/٢) وأحمد في سننه (٤٤٣/٦) و(١٩٥/٥) والبيهقي في السنن (١٤٤/١) وصححه الحاكم ، وقال الترمذي : حديث حسين أصح شيء* .
- (٧) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سميد ، المنبري ، مولا هم ، التنوري : بفتح الشناة وتثقيب النون المضمومة ، أبوسهل البصري ، صدوق ثبت في شعبة =

أبي (١) عن حسين بن ذكوان المعلم (٢) عن يحيى بن أبي (٣) كثير حدثني (٤)
 الاوزاعي عن يعيش بن الوليد بن هشام عن أبيه (٥) حدثني معدان بن أبي
 طلحة (٦) عن أبي الدرداء بممناه (٧) وهذا اسناد مضطرب (٨) رواه عبد
 الوهاب عن هشام كما ذكرنا ورواه عبد الصمد عن (١٤ ب) هشام عن يحيى عن
 رجل عن يعيش عن الوليد بن (٩) هشام عن ابن معدان ، وقال عبد الصمد عن
 أبيه كما ذكرنا وقال مرة عن معدان بن طلحة ، وكذا قال أبو (١٠) معمر (١١) عن

= مات سنة (٢٠٧ هـ) تقريب (١/٥٠٧)

(١) أبوه : هو عبد الوارث بن سميد تقدمت ترجمته في هذه السألة قبل صفحات
 (٢) حسين بن ذكوان ، المعلم المكتب ، الحوزي ، بفتح المبهة وسكون الواو
 بعدها معجمة البصري ثقة ، ربما وهم ، من السادسة مات سنة (١٤٥ هـ) /

ع تقريب (١/١٧٦)

(٣) في (ب) : (أبي) غير موجودة والصواب وجودها كما هو في سنن الدارقطني
 (١/١٥٨)

(٤) في أ : (حدثني) غير موجود والصواب وجودها .

(٥) الوليد بن هشام بن معاوية بن عقبة بن أبي مبيط الاموي ، وهو من شيوخ
 الاوزاعي ، ويكنى الاوزاعي روى هذا الحديث عن ابنه يعيش عنه ، ثقة ، من
 السادسة / م عم . تهذيب التهذيب (١/١٥٦) والتقريب (٢/٢٢٦)

(٦) معدان بن أبي طلحة : يقال ابن طلحة ، البصري ، بفتح التحتانية ،
 والميم بينهما ، مهلة ، شامي ، ثقة ، من الثانية / م عم . تقريب (٢/٢٦٣)

(٧) انظر سنن الدارقطني (١/١٥٩)

(٨) المضطرب : تقدم تعريفه في سألة (٢)

(٩) في أ ، ب (عن) والصواب ما في الاصل .

(١٠) في ب : (ابن معمر) والصواب ما في الاصل كما في سنن الدارقطني

(١/١٥٩)

(١١) عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التيمي ، ابو معمر المقعد المنقري بكسر

الميم وسكون النون وفتح القاف واسم أبي الحجاج ميسرة ، ثقة ثبت ، رمى =

عبد الوارث (١) ، وقال جرير (٢) عن يحيى عن الازاعي عن يعيش عن معدان وقال مرة عن يعيش عن أبيه عن معدان . وقال شيان (٣) عن يحيى حدث الوليد بن هشام عن معدان وقال معمر عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء أو كذلك قال : يزيد بن زريع (٤) عن هشام عن يحيى عن يعيش عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء (٥) ويعيش قد تكلم فيه بعض العلماء وليس له ذكر في الصحيح ومثل هذا لا تقوم الحجة (٦) وربما يقابلهم بعض أصحابنا (٨)

= بالقدر ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٤هـ) انظر تهذيب التهذيب

(٣٣٥/٥ - ٣٣٦) والتقريب (٤٣٦/١)

(١) انظر هذا الاضطراب في سنن الدارقطني (١٥٨/١ - ١٥٩)

(٢) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الازدي ، أبو النضر البصري ، والد وهب ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام اذا حدث من حفظه ، وهو من السادسة ، مات سنة (١٧١هـ) بعدما اختلط ، لكن لم يحدث في حال اختلافه / ع تقريب التهذيب (١٢٧/١)

(٣) هو شيان النحوي تقدمت ترجمته في مسألة (٢)

(٤) يزيد بن زريع ، بتقديم الزاي ، صفرا ، البصري ، أبو معاوية ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة (١٨٢هـ) / ع تقريب (٣٦٤/٢)

(٥) انظر هذه الروايات المضطربة في سنن الدارقطني (١٥٨/١ - ١٥٩) والترطى رقم (٨٧) وانظر نصب الراية وحاشيتها ففيها كلام طويل حول هذا الحديث يحسن الاطلاع عليه . وفيه رد على من ضعف هذا الحديث .

(٦) في أ ، ب : لا تقوم به وهو صحيح .

(٧) انظر أقوال العلماء في يعيش بن الوليد في الجرح والتعديل (٣٠٩/٩) وتهذيب التهذيب (٤٠٦/١١) ولكن أكثر الأقوال تشهد له بالتوثيق .

(٨) وهذه منهجية من المؤلف في بيان ضعف الدليل مع أنه لصالح مذهبه ويتكرر ذلك في الكتاب .

بحد يث منكر يروى عن ثوبان فيه : " فقلت يا رسول الله أفريضة الوضوء من القى ؟ قال لو كان فريضه لوجدته فى القرآن " (١) ولا ينبغي لأحد من أصحابنا أن يعارضهم بذلك . لكى لا يكون وهم فى الاحتجاج بالمناكير سواء أعادنا الله من ذلك بمنه . قال الدارقطنى عقب هذا الحديث لم يروه عن الاوزاعى غير عتبة بن السكن (٢) ، وهو منكر الحديث (٣) ، وروى سوار بن مصعب (٤) عن زيد بن على (٥) عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " القلم حدث " (٦) قال على بن عمر الدارقطنى : سوار متروك ولم يروه عن زيد غيره (٧) وروى الشافعى عن مالك عن نافع عن ابن عمر " انه كان اذا رعى انصرف فتوضأ ثم رجع ولم يتكلم " (٨) وهذا ثابت

(١) أخرجه الدارقطنى فى سننه (١٥٩/١) فى الطهارة : باب الوضوء فى الخارج من البدن .

(٢) عتبة بن السكن : عن الاوزاعى ، قال الدارقطنى : متروك الحديث . وقال ابن حبان فى الثقات : يخطئ ويخالف ، روى عنه موسى بن سهل الرطلى ، وقال القراب : روى عن الاوزاعى أحاديث لم يتابع عليها ، وقال البيهقى عتبة بن السكن : واه منسوب الى الوضع . انظر ميزان الاعتدال (٢٨/٣) ولسان الميزان (١٢٨/٤)

(٣) انظر قول الدارقطنى فى سننه (١٥٩/١) رقم (٤١) وانظر المراجع السابقة

(٤) سوار بن مصعب الهمداني ، ابو عبد الله الكوفي الأعشى المؤذن ، عن عطية العوفى وجماعة ، وعنه أبو الجهم وغير واحد ، قال عباس عن يحيى : ليس بشئ . وقال البخارى : منكر الحديث ، وقال النسائى وغيره : متروك ، مات بمسند سنة (١٧٠ هـ) . وقال ابن عدى : عامة ما يرويه ليس بمحفوظ وهو ضعيف .

انظر الميزان (٢٤٦/٢) ولسان الميزان (١٢٨/٣)

(٥) زيد بن على بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين ، ابو الحسين ، حفيد الذى قبله ، مقبول من الحادية عشرة ، تقريب (٢٧٦/١)

(٦) أخرجه الدارقطنى فى سننه (١٥٥/١) رقم (٢٠)

(٧) انظر قوله فى الموضع السابق .

(٨) أخرجه مالك فى الموطأ (ص ٤٩) فى الطهارة : باب ما جاء فى الرعاف .

عن ابن عمر ، وقد روينا بخلافه فنحمل فعله على الاستحباب ، وتركه على الجواز ،
 وروى عن حجاج بن أرطاة عن خالد بن سلمة (١) عن محمد بن الحارث أن عسبر
 رضى الله عنه كان يصلى بأصحابه فرعف فقدم رجلا فصلى بالقوم ثم ذهب فتوضأ ثم
 رجع فصلى مابقى من صلاته ولم (٢) يتكلم (٣) وهذا مرسل فان محمد بن الحارث
 ابن أبى ضرار لم يدرك عمر رضى الله عنه ، وحجاج بن أرطاة ضعيف (٤) سيحسب
 ذكره ان شاء الله تعالى ، وروى عن عاصم (٥) عن على قال " اذا وجد احدكم فى
 بطنه رزاً (٦) أو قيئاً ، أو رعافاً فليصرف فليتوضأ ثم ليبين على صلاته ما لم يتكلم (٧)
 وروى أيضا عن الحارث (٨) عن على ،

(١) خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي ، الكوفي ، المعروف
 بالفأفا أصله مدني ، صدوق ، روى بالارجاء . والنصب من الخاصة ، قتل
 سنة (١٣٢هـ) بواسطة لما زالت دولة بني أمية / يخ م عم . تهذيب الكمال
 (٣٥٥/١) والتقريب (٢١٤/١)

(٢) فى أ ، ب : ما لم يتكلم .

(٣) انظر ذلك فى الموطأ عن ابنه (ص ٤٩) وعنه أثر آخر (ص ٥٠) وهذه لم
 أجدها . وروى مالك فى الموطأ مثل هذا عن ابن عمر وغيره (ص ٤٩ - ٥٠)
 فى الطهارة : باب ماجاء فى الرعاف وباب العمل فى الرعاف . وانظر كشف
 الفهم (٦٤/١)

(٤) انظر ترجمته فى مسألة (٢) وانظر التقريب (١٥٢/١)

(٥) عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي ، صدوق ، من الثالثة ، مات سنة (١٢٤هـ)
 عم . انظر تهذيب التهذيب (٤٥/٥) والتقريب (٣٨٤/١)

(٦) الرز فى الاصل الصوت الخفى ، ويريد به القرقرة وقيل هو غمز الحدث وحركته
 للخروج وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الاخبيين ، والا فليس بواجب ان لسم
 يخرج الحدث . انظر النهاية (٢١٩/٢)

(٧) أخرجه الدارقطني (١٥٦/١) فى الطهارة : باب الوضوء من الخارج من البدن

(٨) الحارث بن عبد الله الاعور الهمداني ، يسكون الميم روى بالرفض وفى حديثه
 ضعف . وليس له عند النسائي سوى حديثين ، مات فى خلافة الزبير / عم

وعاصم والحارث : ضعيفان سيحيى* (١) ذكرهما ان شاء الله تعالى . وروى عن
 ثوير (٢) بن سميد عن أبيه عن علي قال : من وجد في بطنه رزاً أو كان يسه
 بول فليجعل ثوبه على أنفه ثم لينقتل ولم يتوضأ ولا يكلم أحداً فان تكلم استأنف* (٣) ،
 ثوير (٤) غير قوى في الحديث وروى معشور^(٥) (٦) عن ابراهيم عن ابن مسعود
 قال : " اذا رفع ذهاب فتوضأ وأتم بقية صلاته (٧)* . وهذا مرسل ، ابراهيم لم
 يسمع من عبد الله ومرسلات ابراهيم ليست بشي* . (٨) وروى عسل بن سفيان (٩)
 عن عطاء* عن أبي هريرة قال " يماذ الوضوء من القى* والرعاف والنائم تبسطا* (١٠) (١١)
 وعسل ليس بالقوى . ذكره ابو حاتم في كتاب المجروحين (١٢) ،

(١) انظر في عاصم تهذيب التهذيب (٤٥/٥) فأكثر الاقوال تشهد وفي الحارث
 ترجمته قبل قليل .

(٢) في أ ، ب : ثور . الصواب ما في الاصل كما في التقريب (١٢١/١)

(٣) أخرجه الدارقطني (١٥٦/١) باب في الوضوء من الخارج من الدم .

(٤) في أ : (ثور) والصواب ما في الاصل لا تفاقه وترجمته في التقريب (١٢١/١)

(٥) انظر مايويد ذلك في التقريب (١٢١/١) حيث قال : ضعيف .

(٦) زياد بن كليب المنظلي ، أبو معشر الكوفي ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة

(١١٩هـ) أو (١٢٠هـ) / م د س . تقريب (٢٧٠/١)

(٧) انظر السنن الكبرى (١٤١/١) حيث قال ومعناه عن ابن مسعود .

(٨) انظر مايويد ذلك في تهذيب التهذيب (١٢٧/١ - ١٢٩) والميزان (١/

٢٥) .

(٩) عسل بكسر أوله وسكون المهطة ، وقيل يفتحون ، ابن سفيان ، ابو قسرة

اليربوعي التميمي ، البصري ، يروى عن عطاء* ، ضعيف ، من السادسة وقال

ابن حبان : وهو ما استخير الله فيه / م د س . تقريب (٢٠/٢)

والمجروحين (١٩٥/٢) وميزان الاعتدال (٦٦/٣)

(١٠) في أ ، ب : منبسطا .

(١١) لم أجده .

(١٢) انظر ذلك في كتاب المجروحين (١٩٥/٢) وانظر ترجمته التي تقدمت قبل

قليل

وروى عمران بن ظبيان (١) عن أبي يحيى حكيم (٢) بن سعد (٣) وليســـــــــــــــــا
 بالقويين (٤) عن سلمان : " اذا وجد أحدكم فى صلاته رزاً أو قيثاً أو رعا فـــــــــــــــــا
 فليصرف ، فليتوضأ وليمين على صلاته " (٥) ، وروى عن ابن عباس أنه ذكر عنده (٦)
 الوضوء من الطعام والحجامة للصائم فقال : " انما الوضوء ما خرج وليس ما دخل ،
 وانما الفطر ما دخل وليس ما خرج " (٧) ، وهذا عن ابن عباس ثابت ولا يثبت عن
 النبى صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ ، وقد روينا عنه أنه قال " اغسل اثر المحاجم
 عنك وحسبك " (٨) يدل ذلك على ان المراد من قوله " الوضوء ما خرج أى من
 مخرج الحدث فيكون حجه عليهم ، وروى أيضا عن على رضى الله عنه " أن الوضوء
 ما خرج وليس ما دخل " (٩) وروى عن ممر بن محمد بن عبيد الله (١٠) بن أبى

-
- (١) عمران بن ظبيان : بفتح المعجمة وسكون الموحدة ، بعدها تحتانية ، الكوفى
 ضعيف ، وروى بالتشيع تناقض فيه ابن حبان وأرخه سنة (١٥٧هـ) —
 السابعة / بخ س . تقريب (٨٢/٢) والمجروحين (١٢٣/٢)
 (٢) فى ب : حكم والصواب ما فى الاصل لا تفاقه وترجمته .
 (٣) حكيم بن سعد الحنفى ، أبو يحيى ، أوله شناة من فوق مكسورة ، كوفى
 صدوق ، من الثالثة ، / بخ س انظر التهذيب (٤٥٣/٢) والتقريب (١/
 ١٩٥) وأكثر أقوال العلماء تشهد له وليس كما قال البيهقى .
 (٤) انظر مايويد فى ترجمة عمران وما يخالف ما قاله فى ترجمه حكيم .
 (٥) أخرجه الدارقطنى (١٥٦/١) باب الوضوء فى الخارج من البدن .
 (٦) فى أ : (عنده) غير موجودة والصواب وجودها .
 (٧) أخرجه الدارقطنى (١٥١/١) فى الباب السابق .
 (٨) سبق تخريجه فى بداية المسألة وانظر السنن الكبرى (١٤٠/١)
 (٩) أخرجه الدارقطنى من طريق آخر (١٥٦/١)
 (١٠) ممر بن محمد بن عبيد الله بن أبى رافع ، الهاشمى ، مولا هم ، المدنى ،
 منكر الحديث من كبار العاشرة / ق . انظر الكامل لابن عدى (٣/ل ١٦٢ب)
 وتهذيب التهذيب (٢٥٠/١٠) والتقريب (٢٦٧/٢)

رافع (١) مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن أبي رافع قال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم ففسل موضع محاجمه وصب على رأسه " (٢) قال ابن عدى : سمعت ابن حماد يقول قال البخارى : معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبى رافع منكر الحديث (٣) والله أعلم (٤) .

سألة (٢٢) :

والقهيقه لا تنقض الوضوء سواء كان فى الصلاة أو خارج الصلاة (٥) وقال أبو حنيفة : اذا كانت فى الصلاة نقضت الوضوء (٦) . والسألة لنا على أقيسة قوية ولهم على أخبار ضعيفة رويت بأسانيد واهيه ففى الصحيحين : عن عباد بن تميم (١٥ أ) عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم : يعنى شكى اليه الرجل يجد فى صلاته شيئا . قال : لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا " (٧)

(١) أبو رافع القبطى مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه ابراهيم ، وقيل أسلم ، أو ثابت ، أو هرمز ، مات فى أول خلافة عليّ على الصحيح / ع الاصابة (٤/١/٦٧) . تقريب (٢/٤٢١)

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل (٣/ل ١٦٢ أ) فى ترجمة معمر بن محمد بن عبيد الله .

(٣) انظر قول عدى فى الكامل (٣/ل ١٦١ ب) .

(٤) والراجع فى هذه السألة ان خروج الدم فى الصلاة لا يبطلها وهذا ما رجحه ابن حجر فى فتح البارى (١/٢٩٢) حيث قال " والظاهر أن البخارى كان يروى أن خروج الدم فى الصلاة لا يبطلها ، بدليل أنه ذكر عقب هذا الحديث أثر الحسن البصرى فقال : مازال المسلمون يصلون فى جراحاتهم " وقد صح عن عمر أنه صلى ومبرحه ينبع دما " فانظر بقية كلامه فى هذه السألة فانه مهم .

(٥) الام (١/١٨) ومفنى المحتاج (١/٣٢) والمهذب (١/٢٤)

(٦) البسوط (١/٧٧) ودائع الصنائع (١/٣٢) وحاشيه ابن عابدين (١/١)

(١٤٤ - ١٤٥)

(٧) أخرجه البخارى معلقا (١/٥٢) فى الطهارة : باب من لم ير الوضوء الا فى =

وثبت (١) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم " لا وضوء الا من صوّت
أوريج " (٢) وروى عن سهل بن معاذ (٣) عن معاذ صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال " الضاحك في الصلاة والطفت والمفقع أصابعه بمنزلة واحدة " (٤)
قال الحاكم أبو عبد الله : هذا حديث مصرى حسن المخرج رواه ثقات كذا قال
الحاكم في إسناده زيان بن فائدة (٥) قد ضعفه يحيى بن معين (٦) وروى عن أبي
سفيان (٧) قال (٨) : سئل جابر عن الرجل يضحك في الصلاة : قال : يميّد
الصلاة ولا يميّد الوضوء (٩) وهذا ثابت عن جابر فان سلم بن الحجاج قد احتج
بأبي سفيان طلحة بن نافع هذا وسألت رواته متفق عليهم (١٠) وقد روى سنن
أن صح الطريق فيه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم

= المخرجين وتقدم تخريجه في مسألة خروج الريح من القبل رقم (١٧)

(١) في أ ، ب : وصح .

(٢) تقدم تخريجه في مسألة خروج الريح من القبل رقم (١٧)

(٣) سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، غزير مصر ، لا بأس به ، إلا في روايات

زيان - بفتح الزاي وتشديد الباء المفتوحة ، كما في الغنى (ص ١١٧) -

من الرابعة / بخ د ت ق . تقريب (٣٣٧ / ١)

(٤) أخرجه الدارقطني في سننه (١٧٥ / ١) وأحمد في سننه (٣٤٨ / ٣)

(٥) زيان بن فائدة ، بالفاء ، البصرى ، أبو جوين ، بالجيم المصرى صفراً ،

الحمراوى - نسبة الى الحمراء موضع بفسطاط مصر كما في اللباب (٣٨٨ / ١)

بالمهبط ، ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته ، من السادسة ، مات سنة

(١٥٥ هـ) بخ د ت ق . تقريب (٢٥٢ / ١)

(٦) انظر تهذيب التهذيب (٣٠٨ / ٣)

(٧) هو طلحة بن نافع تقدم ترجمته في مسألة (١٠)

(٨) في أ ، ب : غير موجود (قال) والصواب وجودها .

(٩) أخرجه البخارى معلقا (٥٢ / ١) في الطهارة : باب من لم ير الوضوء الا من

المخرجين وأخرجه الدارقطني (٥٢ / ١) ، والسنن الكبرى (١٤٤ / ١)

(١٠) انظر مايويد ذلك في تهذيب التهذيب (٢٦-٢٧) والتقريب (٣٨٠ / ١)

قال " من ضحك في صلاته يعمد الصلاة ولا يعمد الوضوء " (١) قال الحاكم : تفسر
به أبو فروة يزيد بن سنان الكبير (٢) عن الأعمش وغيره أوثق عندنا منه (٣) ، وكلهم
ثقات إلا هذا الواحد من بينهم ، وكذا رواه أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن
المقري (٤) ، هذا عن أبي فروة يزيد بن محمد بن يزيد الرهاوي عن أبيه وقد خولف
في متنه وذلك يرد أن شاء الله تعالى وله شاهد عن يزيد بن أبي خالد عن أبي
سفيان مسندا أن سلم الطريق إليه عن جابر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
" الضحك ينقض الصلاة ولا ينقض الوضوء " (٥) لكن رواه عن أبي خالد إبراهيم بن
عثمان قاضي واسط (٦) أبو شيبة الميموني جد أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي
شيبة (٧) غمزه شعبه ويحيى بن معين (٨) ، ورواه شعبه عن يزيد بن أبي خالد ،

-
- (١) أخرجه البخاري مطلقا (٥١/١) في الطهارة : باب من لم ير الوضوء إلا في
الصخرتين والدارقطني (١٧٢/١) والسنن الكبرى (١٤٤/١)
(٢) يزيد بن سنان بن يزيد التميمي ، أبو فروة الرهاوي ، ضعيف من كبار
السابعة ، مات سنة (١٥٥هـ) وله ست وسبعون / ت ق تقريب (٣٦٦/٢)
(٣) انظر تهذيب التهذيب (٣٣٦/١١)
(٤) أحمد بن علي بن الحسن المقري ، شيخ الحاكم أبي عبد الله ساقط منهم
انظر المغني في الضعفاء (٤٨/١)
(٥) أخرجه الدارقطني في سننه (١٧٣/١) وانظر السنن الكبرى (١٤٤/١) -
(١٤٥)
(٦) إبراهيم بن عثمان الميموني ، بالموحدة ، أبو شيبة الكوفي ، قاضي واسط ،
مشهور بكنيته ، متروك الحديث ، من السابعة ، مات سنة (١٦٩هـ) / ت ق
تقريب (٣٩/١)
(٧) تقدم ذكره وترجمته في مسألة (٩)
(٨) انظر تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ٢٤٢) حيث قال ليس بثقة . وانظر
تهذيب التهذيب (١٤٥/١) وقال شعبه : هو رجل مذموم .

عن أبي سفيان (١) وعن أبي خالد مولى (٢) جابر موقوفا * ليس في الضحك
وضوء * (٣) وعن شعبة عن يزيد بن أبي خالد وعاصم الاحول سمعا الشعبي مثله
سواء * (٤) ، وكذلك رواه ابن جريج عن يزيد أبي خالد ، وروى بإسناد آخر صحيح
عن عطاء * عن جابر قال * كان لا يرى على الذي يضحك في الصلاة وضوء * (٥) ، وروى
عن السيب بن رافع (٦) عن ابن مسعود * اذا ضحك أحدكم في الصلاة فعليـه
اعادة الصلاة * (٧) وعن حميد بن هلال (٨) عن أبي موسى الأشعري في حديث
* من كان ضحك منكم فليعد الصلاة * (٩) وروينا هذا المذهب عن الفقهاء السبعة
من التابعين (١٠) ثم عن عطاء والشعبي والزهرى (١١) (١٢) وربما استدلوا (١٣)

- (١) في أ : غير موجود قوله (عن أبي سفيان) والصواب وجوده .
(٢) في أ ، ب : من قول وهو الصواب حتى يستقيم المعنى وهو قوله (موقوفا)
(٣) أخرجه الدارقطني (١٧٢/١) والسنن الكبرى (١٤٤/١ - ١٤٥)
(٤) راجع سنن الدارقطني (١٧٢/١ - ١٧٤) والسنن الكبرى (١٤٤/١ - ١٤٥)
(٥) انظر المراجع السابقة والبخارى أخرجه معلقا (٥١/١) باب من لم ير الوضوء
الا في المخرجين .
(٦) السيب بن رافع الاسدي ، الكاهلي ، ابو العلاء الكوفي ، الاعى ثقة ، من
الرابعة ، مات سنة (١٠٥هـ) / ع . تقريب (٢٥٠/١)
(٧) أخرجه الدارقطني في سننه (١٧٤/١)
(٨) حميد بن هلال المدوي ، ابو نصر البصري ، ثقة عالم ، توقف فيه ابن سيرين
لدخوله عمل السلطان ، من الثالث / ع . تقريب (٢٠٤/١)
(٩) أخرجه الدارقطني (١٧٢/١) وأخرجه في السنن الكبرى (١٤٥/١)
(١٠) الفقهاء السبعة : هم سعيد بن المسيب ، عروة بن الزبير ، والقاسم بن
محمد ، وأبو بكر بن عبد الرحمن ، وخارجه بن زيد ، وسعيد ابن عبد الله بن
عتبة ، وسليمان بن يسار ، انظر ذلك في السنن الكبرى (١٤٥/١)
(١١) في أ ، ب : والزهرى والشعبي .
(١٢) انظر ذلك في السنن الكبرى (١٤٥/١)
(١٣) انظر نصب الراية (٤٩/١)

بما يروى عن ابن اسحق عن الحسن بن دينار عن قتاده عن أبي الطليح بن أسامة الهذلي (١) عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي هنا قد خل رجل ضمير فوقه في حلقه فضحكنا فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بإعادة الوضوء والصلاة* (٢) وعن ابن اسحق عن الحسن بن دينار عن الحسن البصري عن أبي الطليح وعن ابن اسحق عن الحسن بن عمار (٣) عن خالد الحذاء عن أبي الطليح بمعناه ، والحسن بن دينار والحسن بن عمار ضعيفان ، أما ابن دينار فقد ذكرناه (٤) ، وأما ابن عمار فقد طعن فيه شعبة وغيره (٥) وكان الحسن يدلّس فيسمع من موسى بن مطير (٦) وأبي المطوف (٧) وأبان (٨) بن

(١) أبو الطليح : عامر بن أسامة الهذلي تقدمت ترجمته في مسألة (٣)

(٢) أخرجه الدارقطني في سننه (١٦٢/١)

(٣) الحسن بن عمار البجلي : مولا هم ، أبو محمد الكوفي ، قاضي بفداد ، متروك من السابعة ، مات سنة (١٥٣هـ) / خت في . تقريب (١٦٩/١) وانظر فيه أيضا ميزان الاعتدال (٥١٣/١) والمجروحين (٢٣١/١)

(٤) انظر ذلك في سنن الدارقطني (١٦٢/١) وانظر ترجمة ابن دينار في مسألة (١٩)

(٥) انظر ما يؤيد ذلك في تهذيب التهذيب (٣٠٥/٢ - ٣٠٨) حيث قال فيه شعبة : كذاب ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وانظر المراجع المذكورة في ترجمته .

(٦) موسى بن مطير : من أهل الكوفة يروى عن أبيه ، روى عنه أبو يوسف والوليد ابن القاسم ، صاحب عجائب ومناكير لا يشك سماعها أنها موضوعة ، وقال الدارقطني : ضعيف . انظر ميزان الاعتدال (٢٢٣/٤) والمجروحين (٢/٢٤٢) والجرح والتعديل (١٦٢/٤)

(٧) الجراح بن مهنال ، من أهل حران ، كنيته أبو المطوف وه يعرف وكان رجلاً سوء* . يشرب الخمر ، ويكذب في الحديث مات سنة (١٦٨هـ) قال عنه ابن معين : ليس بشيء* انظر كتاب المجروحين (٢١٨/١) والميزان (٣٩٠/١) والتاريخ الكبير (٢٢٨/٢)

(٨) في (أ) : وأبان عن ابن ، والصواب ما في الأصل لا تفاقه وهذا القول =

أبي عياش وأضرابهم ثم يسقط أسماءهم ويروونها عن أقوام ثقات. (١) قال الجوزجاني :
الحسن بن عمار : ساقط (٢). حدثني محمد بن (٣) عبدان (٤) أخبرني أبي
عن شعبة قال : روى الحسن بن عمار عن الحكم بن يحيى ابن الجزار (٥) سبعة (٦)
أحاديث ، فلقيت الحكم فسألته عنها فقال ما حدثت به حديث منها . (٧) قال

= بنصه في كتاب المجروحين (٢٢٩/١) وانظر ترجمة أمان في مسألة (٣٢)

(١) انظر هذا القول في كتاب المجروحين بنصه (٢٢٩/١)

(٢) انظر قوله في ميزان الاعتدال (٥١٤/١) وتهذيب الكمال (٢٧٤/١)

(٣) في أ ، ب : حدثنا وهو الصواب كما هو القول في تهذيب الكمال (٢٧٤/١)
وأما محمد فيروى عن عبدان وهم أكثر فلا اعرف من هو على وجه التحديد
انظر تهذيب التهذيب (٣١٤/٥)

(٤) عبد الله بن عثمان بن جبلة ، بفتح الجيم والموحدة بن أبي رواد ، بفتح
الراء وتشديد الواو ، المعتكى ، بفتح المهملة والمثناة ، ابو عبد الرحمن
المروزي الطقب بمبدان ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢١ هـ)
في شعبان / خ م د ت س . انظر تهذيب التهذيب (٣١٣/٥ - ٣١٤)
والتقريب (٤٣٢/١)

(٥) يحيى بن الجزار المروزي ، بضم المهملة وفتح الراء ثم نون ، الكوفي ، قيل
اسم أبيه زهان ، بزاي وموحدة ، وقيل بل لقبه هو ، صدوق روى بالفلسو
في التشيع ، من الثالثة / م ع تقريب (٣٤٤/٢)

(٦) في أ : شيعه وهو خطأ لانه لا يتفق وسياق الكلام أولا وثانيه لانه يخالف
هذا المذكور في تهذيب الكمال (٢٧٤/١) وتهذيب التهذيب (٣٠٥/٢)
(٧) انظر هذا القول بنصه في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب في الموضعين
السابقين .

الدارقطنى : عقب هذا الحديث : كلاهما أخطأ فى هذين الاسنادين ، وانما
 روى هذا الحديث الحسن المصرى عن حفص بن سليمان النخعى (١) عن حفصة (٢)
 عن أبى العالى مرسلا ، وكان الحسن كثيرا ما يرويه عن النبى صلى الله عليه وسلم ،
 وأما قول الحسن بن عمار عن خالد الحذاء عن أبى الطيج عن أبيه فوهم قبيح ،
 وأنا رواه خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن النبى صلى الله عليه وسلم ، رواه عنه
 كذلك سفیان الثوري وهشيم (٣) وهيب (٤) ، وحماد بن سلمة وغيرهم ، وقد
 اضطرب ابن اسحق فى روايته عن الحسن بن دينار لهذا الحديث فمرة رواه عنه عن
 الحسن المصرى ، ومرة عن قتادة عن أبى الطيج عن أبيه ، وقتاده أنا رواه عن أبى
 العالى مرسلا عن النبى صلى الله عليه وسلم كذلك (١٥ ب) رواه عنه سعيد بن أبى
 عروبة ومسلم وأبو عوانة وسعيد بن بشر وغيرهم (٥) والحسن بن دينار متروك (٦)

(١) حفص بن سليمان النخعى ، التميمى المصرى ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة

(١٣٠ هـ) تقريب (١٨٦ / ١)

(٢) حفصة بنت سيرين ، أم الهذيل ، الانصارىة المصرية ، ثقة ، من الثالثة ،

ماتت بعد المائة / ع تقريب (٥٩٤ / ٢)

(٣) هشيم : بالتصغير ، ابن بشر ، بوزن عظيم ، ابن القاسم بن دينار السلى

أبو معاوية بن أبى حازم ، الواسطى ، ثقة ثبت ، كثير التدليس ، والارسال

الخفى ، من السابعة ، مات سنة (١٨٣ هـ) وقد قارب الثمانين / ع تقريب

(٣٢٠ / ٢)

(٤) وهيب : بالتصغير ، ابن خالد بن عجلان ، الباهلى مولا هم ، ابوبكر

المصرى ، ثقة ثبت ، لكنه تفسير قليلا بآخره ، من السابعة ، مات سنة

(١٦٥ هـ) وقيل بعد ها / ع تقريب (٣٣٩ / ٢)

(٥) هذا نهاية قول الدارقطنى الذى نقله عنه البيهقى وهو فى سنن الدارقطنى

بنصه (١٦٢ / ١) باب أحاديث القهقهة فى الصلاة وطلبها .

(٦) انظر سنن الدارقطنى (١٦٢ / ١) فى الموضع السابق .

وروى من وجه آخر عن عمرو بن قيس المكي (١) عن عمرو بن عبيد (٢) عن الحسن عن
 عمران بن الحصين (٣) قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة
 في يوم ما طرأنا أقبل أعرابي يسمى يريد الصلاة فزلق فسقط في حفرة فيها ماء
 فضحك من كان خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما فرغ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال * من قهقه منكم أنفا فليتوضأ وليعسد
 الصلاة * (٤) قال ابن مميم : عمرو بن قيس الكندي لقبه سندل وهو ضعيف (٥)
 وقال البخاري عمرو بن قيس أخو حميد بن قيس (٦) المكي : منكر الحديث (٧) ثم
 ان سلم منه فعمرو بن عبيد على الطريق وهو ضال غير ثقة في الحديث (٨) . أخبرنا
 محمد بن عبد الله الحافظ (٩)

-
- (١) عمرو بن قيس المكي تقدمت ترجمته في مسألة (٩)
 (٢) عمرو بن عبيد بن باب ، بموحدين ، التميمي مولا هم ، أبو عثمان ، البصري
 الممتزلي المشهور ، كان داعية الى بدعة ، اتهم جماعة مع أنه كان عابدا ،
 من السابعة ، مات سنة (١٤٣هـ) أو قبلها / قد فقه تقريب (٢٤/٢)
 والميزان (٢٧٣/٣) والمجروحين (٦٩/٢) والجرح والتعديل (٢٤٦/٦)
 (٣) عمران بن الحصين بن عبيد بن خلف الخزاعي ، أبو نجيد ، بنون وجيم
 صفرا ، أسلم عام خيبر ، وصحب ، وكان فاضلا ، وقضى بالكوفة ، مات سنة
 (٥٢هـ) بالبصرة / ع الاصابة (٢٦/١/٣) تقريب التهذيب (٨٢/٢)
 (٤) أخرجه الدارقطني في سننه (١٦٥/١) رقم (١٢) وابن عدي في الكامل
 (٣٥٤/١)
 (٥) انظر قول ابن مميم في يحيى بن مميم وكتابة التاريخ (٤٣٣/٢)
 (٦) حميد بن قيس المكي الأعرج ، أبو صفوان القاري* ، ليس به بأس . من
 السادسة ، مات سنة (١٣٠هـ) وقيل بعدها / ع تقريب (٢٠٣/١)
 (٧) انظر قول البخاري في كتابه الضعفاء (ص ٨٢) وميزان الاعتدال (٣/
 ٢١٨) والكامل (٢/١٨٦/١)
 (٨) انظر مايويد في ^{ذلك} المراجع التي تقدمت في ترجمته قبل قليل ففيها مايويد
 ذلك وانظر تاريخ بغداد (١٨٥/١٢)
 (٩) محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عديوية البغدادي البزار ، الشافعي ، =

وأبو سعيد الصيرفي (١) قال حدثنا محمد بن يعقوب (٢) سمعت هارون بن سليمان (٣) سمعت أبا حفص (٤) سمعت الافرطس (٥) . سمعت عمرو بن عبيد يقول لو شهد على عثمان وطلحة (٦) والزبير (٧)

- = أبو بكر ولد سنة (٢٦٠هـ) وسمع موسى بن سهل وحدث عنه الدارقطني
قال الخطيب ثقة ثبت ، مات سنة (٣٥٤هـ) . طبقات الحفاظ (ص ٣٦٠)
(١) محمد بن موسى بن الفضل النيسابوري ، أبو سعيد الصيرفي ، كان أبوه ينفق على الأصم ويخذه بحاله ، فاعتنى به الأصم وسمعه الكثير ، وسمع أيضا جماعه ، كان ثقة ، مات سنة (٤٢١هـ) المبرر للذهبي (١٤٤/٣)
(٢) محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي مولا هم المعقلني النيسابوري وكان يكره ان يقال له الأصم ، ولد سنة (٢٤٢هـ) وسمع من أحمد بن يوسف وأحمد بن الأزهر ، وكان أبوه محدثا ، وحدث عنه أبو سعيد الصيرفي ، قال الحاكم : حدث في الاسلام ستا وسبعين سنة ، ولم يختلف في صدقه وصحة سماعه وهو بضبط والده مات سنة (٣٤٦هـ) . انظر تذكرة الحفاظ (٨٦٤ - ٨٦٧/٣)
(٣) لعنه هارون بن سليمان بن داود بن بهرام بن حريث ، أبو الحسن الخزاز توفي سنة (٢٦٥هـ) وقيل سنة (٢٦٣هـ) انظر اخبار اصبهان (٣٣٦/٢)
(٤) عمرو بن علي بن بحر بن كثير الباهلي ، أبو حفص الصيرفي الفلام الحافظ روى عنه ابن عليه ، ويحيى القطان ، وعنه الائمة الستة . قال ابو حاتم : كان أوثق من علي بن المديني مات سنة (٢٤٩هـ) . طبقات الحفاظ (ص ٢١١) وتذكرة الحفاظ (٤٩٢/٢)
(٥) الاقطن : هو عبد الله بن سلمة الافرطس تقدم في مسألة (٩)
(٦) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة التميمي أبو محمد المدني ، أحد العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل ، سنة (٣٠هـ) وهو ابن ثلاث وستين . ع الاصابة (٢٢٩/١/١) والتقريب (٣٧٩/١)
(٧) في أ ، ب : زيادة (شهدوا وهو الصواب كما في تاريخ بغداد (١٢٨/١٢)

عندى على شراك نمل (١) ما أجزته رضى الله عنهم (٢). قال ابن معين :
 عمرو بن عبيد ليس بشئ* (٣) وقال حماد بن سلمة : قال لى حميد (٤) لا تأخذ
 عن هذا بشئ* (٥) فانه يكذب على الحسن يعنى عمرو بن عبيد (٦) ، وقد روى ذلك عن
 عمرو بن عبيد بن الحسن (٧) مرسل ، أوجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الوضوء من الضحك فى الصلاة* (٨) وهذا هو المحفوظ عن الحسن مرسل ورواه عبد
 الوهاب بن الضحاك (٩) عن اسماعيل بن عياش ، عن عمر بن قيس عن الحسن عن
 عمران مرفوعا* من ضحك فى الصلاة قرقره فليعد الوضوء والصلاة* (١٠) كذا رواه
 عبد الوهاب عن ابن عياش وليس بالقوى (١١) ،

-
- (١) فى ب : (نقل) والصواب ما فى الاصل كما فى تاريخ بغداد (١٢/١٧٨)
 (٢) انظر هذا القول المتقدم بنصه فى تاريخ بغداد (١٢/١٧٨)
 (٣) انظر قول ابن معين فى يحيى بن معين وكتابة التاريخ (٢/٤٤٩) وتاريخ
 بغداد (١٢/١٨٥) .

- (٤) حميد يعنى الطويل تقدمت ترجمته فى مسألة (٩)
 (٥) فى أ : (شئ*) ، وفى ب : شئ* كذا ولعل أصوبها ما فى الاصل .
 (٦) انظر هذا القول بنصه فى تهذيب التهذيب (٨/٧٠)
 (٧) هو الحسن بن أبى الحسن البصرى تقدمت ترجمته فى مسألة (٩)
 (٨) أخرجه الدارقطنى (١/١٦٥) بلفظ أمر رسول الله .
 (٩) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، أبو نصر ، المجلى مولا هم ، البصرى نزيل
 بغداد ، صدوق ، ربما أخطأ ، أنكروا عليه حديثا فى فضل العباس ، يقال
 دلسه عن ثور ، من التاسعة ، مات سنة أربع ، ويقال سنة (٢٠٦هـ) ع م
 عم تقريب (١/٥٢٨)

- (١٠) أخرجه الدارقطنى فى سننه (١/١٦٥)
 (١١) تقدمت ترجمته فى مسألة (٩) وانظر ما يؤيد ذلك فى ميزان الاعتدال (١/
 ٢٤٠ - ٢٤٤) فمن النقاد من يصف اذا روى عن الحجازين ، ومنهم من
 يوثق اذا روى عن أهل الشام . وانظر تهذيب التهذيب (١/٣٢١ - ٣٢٦)

ورواه حيوة (١) عن اسماعيل عن عمرو بن عبيد عن الحسن عن عمران وكذلك رواه
ابراهيم بن الملا (٢) عن اسماعيل ورواه بقية عن عمرو بن قيس السكوني عن عطاء
عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعاً " من ضحك في الصلاة قهقهه فليمد وضوءه
والصلاة " (٣) قال أظنه ابن عدى لم يروه عن بقية ، وبقية لا يحتج به (٤) وروى عن
بقية أيضاً عن محمد الخزاعي (٥) عن الحسن عن عمران ان النبي صلى الله عليه وسلم
" قال لرجل ضحك " أعد وضوءك " (٦) قال ابن عدى : ومحمد الخزاعي هذا هو
من مجهولى مشايخ بقيقه ويقال عن بقيقه فى هذا الحديث عن محمد بن راشد (٧)

(١) هو حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي ابو العباس الحمصي تقدم فى مسألة
(٢٢) وانظر ترجمته فى تهذيب التهذيب (٧٠/٣)

(٢) ابراهيم بن الملا بن الضحاك بن المهاجر بن عبد الرحمن الزبيلى
الحمصي ، المعروف بابن زريق ، بكسر الزاى وسكون الموحدة ، مستقيم
الحديث ، الا فى حديث واحد ، يقال ان ابنه محمداً أدخله عليه ، من
العاشرة ، مات سنة (٢٣٥هـ) وله ثلاث وثمانون / د . انظر تهذيب
التهذيب (١٤٨/١ - ١٤٩) والتقريب (٤٠/١)

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل (١/١ ل ٣٥٤ ب) وذكره الزيلعى فى نصب
الرأية (٤٨/١) ونقل عن ابن الجوزى أنه قال : لا يصح : فان بقيقه من
عاداته التذليل . ورد الزيلعى على ذلك بقوله : " وهذا فيه نظر لأن بقيقه
صرح بالتحديث والمدلس اذا صرح بالتحديث وكان صدوقاً زالت تهمة التذليل
وانظر الجوهر النقي (١٤٧/١) حيث ذكر الحديث والاعتراض عليه ورد على
هذا الاعتراض .

(٤) انظر أقوال النقاد فيه فى تهذيب التهذيب (٤٧٣ - ٤٧٨) فمنهم
المؤثق ومنهم المضعف .

(٥) محمد الخزاعي : شيخ مجهول من مشايخ بقية هكذا قال ابن عدى فى
الكامل (١/١ ل ٣٥٤ ب)

(٦) أخرجه ابن عدى (١/١ ل ٣٥٤ ب) وذكره الزيلعى فى نصب الرأية (٤٩/١)
وعزاه الى ابن عدى .

(٧) محمد بن راشد المكحول الخزاعي ، الدمشقي ، نزيل البصرة ، صدوق بهم ، =

عن الحسن ، ومحمد بن راشد عن الحسن أيضا مجهول (١) ، ورواه عبد الكريم
أبي (٢) أمية (٣) عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعا " إذا قهقه أعاد الوضوء وأعاد
الصلاة " (٤) وروى ابن معين عن هشام بن يوسف (٥) عن ميمر قال : قال أيوب (٦)
لأخذ عن عبد الكريم أبي أمية فإنه ليس بثقة (٧) ، قال يحيى : أبو أمية بصري
ضعيف (٨) قال إبراهيم بن (٩) يعقوب الجوزجاني : عبد الكريم بن أبي المخارق
أبو أمية غير ثقة فرحم الله مالكا (١٠) غاص هناك في الماء فوقع على خرقة منكسرة

= وروى بالقدر ، من السابعة ، مات بعد سنة (١٦٠هـ) / انظر تهذيب

التهذيب (١٥٨/٩) والتقريب (١٦٠/٢)

(١) انظر قول ابن عدي في الكامل (١/٣٥٤)

(٢) في أ ، ب : (ابن) والصواب ما في الأصل لا تفاقه وكتب التراجم .

(٣) عبد الكريم بن أبي المخارق ، بضم الميم هالخواص المعجمة ، أبو أمية ، المعلم
البصري ، نزيل مكة ، وأسم أبيه قيس ، وقيل طارق ، ضعيف من السادسة

مات سنة (١٢٦هـ) / ختم ل ت م ق . تقريب (٥١٦/٢)

(٤) أخرجه الدارقطني (١٦٤/١) وقال وقد رواه عبد الكريم أبو أمية وهو متروك .

(٥) هشام بن يوسف الصنعاني ، أبو عبد الرحمن القاضي ثقة ، من التاسعة مات

سنة (١٩٧هـ) / خ عم تقريب (٣٢٠/٢) ولمزيد انظر التهذيب (٥٧/١١)

(٦) أيوب بن أبي تيمية ، كيسان السخيتاني : بفتح الميم بعدها معجمة ، ثم

مشاة ، ثم تحتانية ، ومعد الالف نون ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة ، من

كبار الفقهاء العبادة من الخاصة ، مات سنة (١٣١هـ) وله خمس وستون سنة .

تقريب (٨٩/١)

(٧) انظر هذا القول بنصه في تهذيب الكمال (٨٤٩/٢) وتهذيب التهذيب

(٣٧٦/٦)

(٨) انظر قول ابن معين في يحيى بن معين وكتابه التاريخ (٣٦٩/٢) وتاريخ

عثمان بن سعيد الدارمي (ص ١٨٧) ورواية أبي خالد الدقاق عن ابن معين

(ص ٨٣) وتهذيب التهذيب (٣٧٧/٦) وتهذيب الكمال (٨٤٩/٢)

(٩) في أ : (بن) غير موجوده والصواب وجودها .

(١٠) في أ ، ب : مالك والصواب ما في الأصل .

أظنه أغتر بمكتابة وهذا لأن مالكا كان لا يحدث الا عن الثقات ثم غلط في عبد الكريم
فحدث عنه (١) قال الدارقطني : " وحدث بهذا الحديث يعنى حديث القهقهسة
شيخ من أهل (٢) المصيصة . يقال له سفيان بن محمد الفزاري (٣) وكسان
ضميفا سى* الحال في الحديث ، حدث به عن عبد الله بن وهب (٤) عن يونس
عن الزهري عن سليمان بن أرقم (٥) عن الحسن (٦) عن أنس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم ، وأحسن حالات سفيان بن محمد أن يكون وهم في (٧) الحديث
على ابن وهب ، ان لم يكن تمتد ذلك في قوله عن الحسن عن أنس فقد رواه غير
واحد عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن الحسن مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم

-
- (١) انظر مايويد ذلك في تهذيب الكمال (٨٤٩/٢) وميزان الاعتدال (٢/٢)
(٦٤٦) ، وانظر مايويده في تهذيب التهذيب (٣٧٦/٦) ونصب الراية
(٤٨/١ - ٤٩) والجرح والتمديد (٥٨/٦)
(٢) في أ ، ب : لأهل والصواب ما في الاصل لاتفاقه وترجمته في ميزان الاعتدال
(١٧٢/٢)

- (٣) سفيان بن محمد الفزاري المصيصي . عن ابن وهب وغيره . قال ابن عدي :
كان يسرق الحديث ، ويسوي الاسانيد ، وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج
انظر ميزان الاعتدال (١٧٢/٢) والمجروحين (٣٥٨/١)
(٤) عبد الله بن وهب تقدم في مسألة (١)
(٥) يونس بن يزيد بن أبي النجار الايلي ، بفتح الهمزة وسكون التحتانية يمدها
لام أبو يزيد ، مولى أبي سفيان ، ثقة ، الا أن في روايته عن الزهري وهما
قليلا ، وفي غير الزهري خطأ ، من كبار السابعة ، مات سنة (١٥٩هـ) وقيل
سنة (١٦٠هـ) انظر تهذيب التهذيب (٤٥٠/١١) والتقريب (٣٥٦/٢)
والايلي : نسبة الى بلدة على بحر القلزم ما يلي مصر كما في اللباب (٥٨/١)
وهي الان تسمى بالمقبة في جنوب الاردن .

- (٦) سليمان بن أرقم تقدم في مسألة (٢١)
(٧) الحسن : هو البصري تقدم في مسألة (٩)
(٨) في سنن الدارقطني (في هذا)

منهم خالد بن خداش (١) المهلبى وموهب بن يزيد (٢) (٣) وأحمد بن عبد الرحمن ابن وهب (٤) وغيرهم لم يذكر واحد منهم فى حديثه عن ابن وهب فى الاسناد : أنس بن مالك رضى الله عنه ولا ذكر فيه بين الزهرى (٥) وأنس (٦) بن سليمان بن أرقم ، وإن كان ابن أخى الزهرى وابن أبى عتيق (٧) ، قد روياء عن الزهرى عن سليمان بن أرقم عن الحسن مرسلًا عن النبى صلى الله عليه وسلم* (٨) وروى ابن عدى

(١) خالد بن خداش : بكسر المعجمة وتخفيف الدال وآخره معجمة ، أبو الهيثم المهلبى مولا هم ، البصرى ، صدوق يخطى* ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٤هـ) / بخ م كد س . تقريب (١/٢١٢)
(٢) فى أ ، ب : (يزيد) والصواب ما فى الاصل لا تفاقه وقول الدارقطنى فى سننه (١/١٦٥)

(٣) موهب بن يزيد بن موهب الرطلى أبو سعيد ، روى عنه عبد الله بن وهب وضمرة ابن ربيعة ، روى عن أبيه ، وروى عنه يوسف بن موسى المروزي وقال ابن أبى حاتم : كتبنا عنه بالربة وهو صدوق . انظر الجرح والتمديد (٨/٤١٥)
(٤) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن سلم الحصرى ، لقبه بحشل ، يفتتح الموحدة وسكون المهطة ، بعدها شين معجمة ، يكى أبا عبيدة ، صدوق تغير بآخره ، من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٦٤هـ) / م تقريب (١/١٩)
(٥) فى أ ، ب : (الزهمانى) والصواب ما فى الاصل لا تفاقه وسنن الدارقطنى (١/١٦٥)

(٦) فى سنن الدارقطنى (والحسن) وهو الصواب حتى يستقيم الكلام .
(٧) محمد بن عبد الله بن أبى عتيق : محمد عبد الرحمن بن أبى بكر التيمسى ، المدنى ، مقبول من السابعة / خ د س ت . انظر تهذيب التهذيب
(٩/٢٧٧) والتقرير (٢/١٨٠)

(٨) انظر قول الدارقطنى والذي بدأ من قوله " قال الدارقطنى " وانتهى الى هنا فى سننه (١/١٦٥) وانظر نصب الراية (١/٤٨ - ٤٩)

عن ابن حماد (١) وابن صاعد والاهوازي (٢) قالوا حدثنا شعيب بن أيوب (٣)
حدثنا أبو يحيى الحماني (٤) عن أبي حنيفة عن منصور بن زاذان عن الحسن عن
معيد (٥) عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث قال : " من كان منكم قهقه فليعد
الوضوء والصلاة " (٦) . قال ابن عدى : ورواه أبو يوسف (٧) ،

(١) الحسن بن حماد بن كسيب - بالمهطية وآخره موحدة مصفرا - الحضرمي
أبو علي البغدادي ، يلقب سجاد ، صدوق ، من العاشرة مات سنة
(٢٤١هـ) / د س ق . تقريب (١٦٥/١)

(٢) الامام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الاهوازي الجوالقي
صاحب التصانيف سمع أبا كامل الجعدي وأقرانه وحدث عنه ابن قانع وآخرون
وهو صدوق وعنده وهم وغلط يسير مات سنة (٣٠٦هـ) . انظر تذكرة الحفاظ
(٦٨٨/٢) وطبقات الحفاظ (ص ٢٩٩)

(٣) شعيب بن أيوب بن زريق الصيرفي القاضي أصله من واسط ، صدوق بدلس ،
من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٦١هـ) / د تقريب (٣٥١/١)

(٤) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشميين ، بفتح الموحدة وسكون
المعجمة ، الحماني بكسر المهطية ، وتشديد الميم ، الكوفي ، حافظ ،
الا أنهم اتهموا بسرقة الحديث ، من صفار التاسعة ، مات سنة (٢٢٨هـ)
م/ تقريب (٣٥٢/٢)

(٥) معبد بن خالد الجهنى ، صحابي ، أحد من حمل ألوية جهينة يوم الفتح
وله رواية عن أبي بكر وغيره مات سنة اثنتين وسبعين / تمييز . الاصابة (٣/
٤٣٩) والتقريب (٢٦١/٢)

(٦) أخرجه ابن عدى (١/٣٥٤ ب) في ترجمة رفيع بن مهران . ونقله
عنه الزيلعي في نصب الراية (١/٥١)

(٧) يعقوب بن ابراهيم القاضي صاحب أبي حنيفة رضى الله عنهما ، سمع هشام
ابن عروة وأبا اسحاق الشيباني ، وعنه محمد بن الحسن الفقيه وأحمد بن
حنبل قال الفلاس : صدوق كثير الخطأ ، وقال البخاري تركوه مات سنة
(١٨٢هـ) انظر تذكرة الحفاظ (١/٢٩٢)

ومكى بن ابراهيم (١) المقرئ عن أبى حنيفة وقالوا معبد الجهنى ، وأرسله محمد بن الحسن (٣) وزفر (٤) عن أبى حنيفة ولم يذكرنا معبداً فى الاسناد قال لنا ابن حماد : وهو معبد بن هوزة الذى ذكره البخارى فى كتاب تسميه أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم (٥) والله أعلم . قال ابن عدى وهذا الذى ذكره ابن حماد غلط (٦) وذلك انه قيل معبد الجهنى فكيف يكون جهنياً (٧) انصارياً (٨) (١٦) ومعبد بن هوزة أنصارى وله حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الكحل (٩) الا ان ابن حماد

(١) مكى بن ابراهيم بن بشير التميمى ، البلخى ، ابو السكن ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة (١٥١ هـ) وله تسمون سنة / ع انظر تهذيب التهذيب (٢٩٣/١٠) والتقريب (٢٧٣/٢)

(٢) فى أ (السستري) والصواب ما فى الاصل لاتفاقه وابن عدى (١/ل/٣٥٤ب)
 (٣) محمد بن الحسن الشيبانى ، ابو عبد الله أحد الفقهاء ، لجنة النساءى وغيره من قبل حفظه ، يروى عن مالك بن أنس وغيره من بحور العلم والفقه ، نشأ بواسط وتفق على أبى حنيفة وقال ابن معين كان جهنياً ، كاذباً . انظر : ميزان الاعتدال (٥١٣/٣) .

(٤) زفر بن الهذيل العنبرى أحد الفقهاء والعباد صدوق ، وثقه ابن معين وغير واحد ، وقال ابن سعد لم يكن فى الحديث بشىء مات سنة (١٥٨ هـ) عن ثمان وأربعين سنة (ميزان الاعتدال (٧١/٢) .

(٥) كتاب تسمية أصحاب الرسول . سنصرف به فى الدراسة ان وجد له تعريف .
 (٦) انظر قول ابن فى الكامل (١/ل/٣٥٤ب) بحروفه فى ترجمة رفيع بن مهران .
 (٧) فى أ ، ب (جهنى انصارى) وهو الصواب كما فى الكامل (١/ل/٣٥٤ب)
 (٨) معبد بن هوزة بن قيس بن عباد بن دهم الانصارى الاوسى ، له حديث رواه أبو داود وفيه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالاثمد المروج عند النوم وقال ليتقه الصائم " . وهو جد عبد الرحمن بن النعمان . / د

الاصابة (٤٤١/١/٣) والتقريب (٢٦٣/٢)

(٩) أخرجه أبو داود فى كتاب الصوم رقم (٢٣٧٧) باب فى الكحل عند النوم =

اعتذر لأبي حنيفة فقال : هو معبد بن هوزة لميله الى أبي حنيفة ولم يقله أحد عن معبد في الاسناد الا أبو حنيفة ، ورواه هشام بن حسان (١) عن الحسن مرسلا (٢) ، وأصحاب منصور بن زاذان صاحبه المختص به هشيم بن بشير لأنه من أهل بلده وسعده أبو عوانة وغيرهما ممن روى عن منصور بن زاذان وليس عند هشيم وأبي عوانة هذا الحديث لا موصولا ولا مرسلا يعنى من جهة الحسن قال ابن عدي : وأخطأ أبو حنيفة في اسناد هذا الحديث وسمته لزيادته في الاسناد معبدا والاصل عن الحسن مرسل وزيادته في متنه القهقهة ، وليس في حديث أبي العالية مع ضمه وأرساله القهقهة (٣) . قال الدارقطني * وروى هذا الحديث أبو حنيفة عن منصور ابن زاذان عن الحسن عن معبد الجهني (٤) مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه فيه أبو حنيفة على منصور ، وإنما رواه منصور بن زاذان عن محمد بن سيرين عن معبد ومعبد هذا لا صحبه له ، ويقال أنه أول من تكلم في القدر من التابعين (٥)

= للمصائم عن عبد الرحمن بن النعمان عن معبد بن هوزة ، عن أبيه ، عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم * أنه أمر بالأشد العروج عند النوم وقال * ليتقه الصائم * . قال ابو داود : قال لى يحيى بن معين : هو حديث منكر ، يعنى حديث الكحل .

(١) هشام بن حسان الأزدي القرطبي ، بالقاف وضم الدال ، أبو عبد الله البصري ثقة ، من أثبت الناس ، في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء قال ، لأنه قيل كان يرسل عنهما من السادسة ، مات سنة (١٤٧هـ) أو (١٤٨هـ) / ع تهذيب التهذيب (١١/٣٤ - ٣٥) والتقريب (٢/٣١٨)

(٣) انظر قول ابن عدي هذا والذي تقدم قيل قليل حول هذا الحديث في الكامل بحروفه (١/٣٥٤ ب - ل ٣٥٥)

(٤) معبد بن خالد الجهني القدرى ، ويقال أنه عبد الله بن عكيم ويقال اسم جده عويمر ، صدوق مبتدع وهو أول من أظهر القدر بالبصرة ، من الثالثة ، مات سنة (٨٠هـ) / تمييز. تقريب (٢/٢٦٢)

(٥) انظر ذلك في سنن الدارقطني (١/١٦٧) في الطهارة : باب أحاديث =

حدث به عن منصور عن ابن سيرين : غيلان بن جامع (١) وهشيم بن بشير وهما
أحفظ من أبي حنيفة للأسناد . أما حديث غيلان فذكر اسناده عن ابن سيرين عن
معبد الجهني فذكر قصة وقال فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما قضى الصلاة
" من ضحك منكم فليعد الوضوء والصلاة " (٢) وأما حديث هشيم فذكر عن ابن سيرين
عن أبي العالبة وقال فذكر الحديث مرسل ببعض معناه (٣) وروى أبو بكر أحمد بن
إبراهيم الاسماعيلي (٤) حدثني أبو بكر محمد بن عمرو بن شهاب بن طارق الاصبهاني (٥) (٦)

= القهقهة في الصلاة وبيان عللها وانظر ما يؤيد قوله أنه أول من تكلم في القدر

في تاريخ البخاري الكبير (٣٩٧/٧) حيث قال : " معبد الجهني البصري
كان أول من تكلم بالبصرة في القدر " وانظر التقريب في الموضع السابق . واعتزى
على هذا القول ابن التركماني في " الجوهر النقي " ولكن البخاري وابن حجر
في التقريب أكدا قول البيهقي والدارقطني .

(١) غيلان بن جامع بن أشعث البخاري ، أبو عبد الله الكوفي ، قاضيها ، ثقة ،

من السادسة ، مات سنة (١٣٢هـ) / م س ق . تقريب (١٠٦/٢)

(٢) أخرجه الدارقطني في سننه (١٦٧/١) وهو تابع لما نقله البيهقي عن

الدارقطني من قوله : قال الدارقطني الى هنا - فهو في هذا الموضع مسنن
سنن الدارقطني .

(٣) أخرجه الدارقطني في سنن في الموضع السابق (١٦٧/١ - ١٦٨)

(٤) أبو بكر أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي ، الحافظ الثبت ، شيخ الاسلام الجرجاني

كبير الشافعية بناحيته ولد سنة (٢٧٧هـ) وسمع أبا خليفة ، وابن خزيمة

وصنف (الصحيح) " ومعجمه " وسند عمر " حدث عنه الحاكم وقال عنه : واحد

عصره وشيخ المحدثين والفقهاء مات في رجب سنة (٣٧١هـ) انظر تاريخ

جرجان (ص ٨٥ - ٩٥) وطبقات الحفاظ (ص ٣٨١ - ٣٨٢)

(٥) في تاريخ جرجان (ص ٤٦٣) (أبو عمرو) وهو الصواب لان النص كما

يقول المؤلف أخذ من تاريخ جرجان .

(٦) أبو عمرو محمد بن عمرو بن شهاب بن طارق الاصبهاني مات سنة (٣٠٧هـ)

وروى بجرجان أنظر : تاريخ جرجان (ص ٤٦٣) وتاريخ أصبهان (٣٤٨/٢)

بجرجان (١) حدثنا أبو جعفر أحمد بن فورك . حدثنا عبيد الله بن أحمد الأشعري
حدثنا عمار بن يزيد البصري (٢) حدثنا موسى بن هلال (٣) حدثنا أنس بن مالك
مرفوعاً " من قهقهه في الصلاة قهقهه شديده فعليه الوضوء والصلاة " (٤) ورواه هذا
الحديث أكثر مجهولون (٥) ، وليس يمكنني أن أشهد على إسلامهم فكيف على عدالتهم
وموسى بن هلال ان كان هو الطويل الذي يرى عنه محمد بن سلمه (٦) الواسطي (٧)
فهو ضعيف لا يحتج به . (٨)

(١) جرجان بالضم وآخره نون ، وهي مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان
وخراسان فبعضهم يمدّها في هذه ، وبعضهم يمدّها من هذه ، وقيل
أن أول من أحدث بناءها يزيد ابن المهلب بن أبي صفرة ، وقد غلبت
منها خلق من الأدباء والعلماء والفقهاء والمحدثين . انظر معجم البلدان
(١١٩/٢ - ١٢٢)

(٢) عمار بن يزيد البصري عن موسى بن هلال قال الدارقطني : مجهول وفي ثقات
ابن حبان عمار بن يزيد يروي المقاطيع والمراسيل ، روى عنه خالد بن يزيد
البصري ، فلمله هذا . انظر ميزان الاعتدال (١٧٢/٣) ولسان الميزان
(٢٧٦/٤)

(٣) موسى بن عبد الله الطويل : قال ابن حبان : روى عن أنس أشياء موضوعة ،
وقال ابن عدي : روى عن أنس منكر ، وهو مجهول . وقال ابن حبان أيضاً
روى عنه محمد سلمة الواسطي ، ولا يحل كتابه حديثه الا على جهة التعجب ،
انظر المجروحين (٢٤٣/٢) والميزان (٢٠٩/٤) .

(٤) أخرجه في تاريخ جرجان (ص ٤٦٣) ونقله الزيلعي في نصب الراية (١/٤٨ -
(٤٩

(٥) انظر مايويد ذلك في ترجمتهم .

(٦) في أ : (سلمه) والصواب ما في الاصل كما في المجروحين (٢٤٣/٢)

(٧) محمد بن سلمة الواسطي صاحب يزيد بن هارون ، ضعفه أبو القاسم
اللالكائي ، أتى بخبر باطل الحمل فيه عليه ، أورده ابن الجوزي في
الموضوعات وقال الدارقطني : لا بأس به مات سنة (٢٨٢ هـ) وانظر ميزان
الاعتدال (٤١/٤)

(٨) انظر مايويد ذلك في ترجمته كما تقدم .

وروى عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة (١) عن سلام بن أبي مطيع (٢) عن قتادة عن أنس وأبي الحارث أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قصه وقال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم " من ضحك أن يمسد الوضوء والصلاة " (٣) قال الدارقطني : لم يروه عن سلام غير عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة وهو متروك يضع الحديث (٤) ، وروى عن داود بن المجبر (٥) حدثنا أيوب بن خوط (٦) عن قتادة عن أنس في حديث ذكره ، فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم " من ضحك أن يمسد الوضوء والصلاة " (٧) قال علي بن عمر : داود بن المجبر : متروك الحديث وأيوب بن خوط : ضعيف (٨)

(١) عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ، كذاب ، وقال الدارقطني : متروك يضع الحديث ، وقال أبو حاتم كان يكذب فضربت على حديثه . انظر ميزان الاعتدال (٥٨٠/٢)

(٢) سلام بن أبي مطيع ، أبو سميد الخزاعي مولا هم ، البصري ثقة صاحب سنة في روايته عن قتادة ضعف ، من السابعة ، مات سنة أربع وستين وقيل بمدها / خ م ل ت س ق تقريب (٣٤٢/١)

(٣) أخرجه الدارقطني (١٦٢/١ - ١٦٣) في الطهارة : باب أحاديث القهقهة في الصلاة وطلوها .

(٤) انظر ذلك في سنن الدارقطني في الموضع السابق .

(٥) داود بن المجبر : بمهطه وموحدة مشددة مفتوحة ، ابن قحذم : بفتح القاف ، وسكون المهطه ، وفتح المعجمة ، الثقفي ، البكراني ، أبو سليمان البصري ، نزيل بغداد ، متروك ، وأكثر كتاب العقل الذي صنعه موضوعات

من التاسعة ، مات سنة (٢٠٦ هـ / قد ق تقريب (٢٣٤/١) (٦) أيوب بن خوط - بفتح المعجمة - البصري ، أبو أمية ، متروك ، من الخاصه

/ د ق . انظر تهذيب التهذيب (٤٠٢/١) ، تقريب (٨٩/١)

(٧) أخرجه الدارقطني (١٦٣/١) في الموضع الذي تقدم ذكره .

(٨) انظر الدارقطني في الموضع السابق .

وقال محمد بن اسماعيل : أيوب بن خوط البصري : أبو أمية . تركه ابن المبارك (١) ، وقال : داود بن حجير : أبو سليمان ، قال أحمد : شبه لاشي* لا يدري ——— الحديث . (٢) قال أبو عبد الله الحاكم : داود بن حجير قحذم : حدث ببغداد عن جماعة من الثقات بأحاديث موضوعة . حدثونا عن الحارث بن أبي أسامة (٤) عنه بكتاب العقل وأكثر ما أودع ذلك الكتاب من الحديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . كذبته أحمد بن حنبل (٥) ، وقال الجوزجاني : أيوب بن خوط متروك (٦) وداود مضطرب الأمر (٧) وروى عن مهدي بن ميمون (٨) عن هشام بن حسان عن حفصه عن أبي المالیه عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو الحديث قبله في الضحك في الصلاة وهذا خطأ ان لم يكن تمتعه ببعض روايته (٩) فقد رواه الثوري

(١) انظر قول البخاري في كتابه التاريخ الكبير (٤١٤/١) وكتابه الضعفاء

(ص ١٩) والميزان (٢٨٦/١) ، وتهذيب التهذيب (٤٠٢/١)

(٢) انظر قول البخاري في داود في كتابه التاريخ الكبير (٢٤٤/٣) وكتابه

الضعفاء (ص ٤٢) تهذيب التهذيب (١٩٩/٣)

(٣) في أ ، ب : معذم والصواب ما في الاصل انظر ترجمته والميزان (٢٠/٢)

(٤) الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، صاحب السند . صدوق ، ضعفه ابن حزم

ومعنى البغداديين لینه شيئاً ، ولم يترك ، وقد أمر الدارقطني أبا بكر

البرقاني بأن يخرج له في صحيحه ، وقال عنه : صدوق ، مات سنة (٢٨٢هـ)

انظر ميزان الاعتدال (٤٤٢/١) والمغني في الضعفاء (١٤٣/١)

(٥) انظر قول الحاكم بنصه في تهذيب التهذيب (٢٠٠/٣ - ٢٠١)

(٦) انظر المرجع السابق . والجرح والتعديل (٢٤٦/٢)

(٧) انظر ذلك في تهذيب التهذيب (٢٠٠/٣) وميزان الاعتدال (٢٠/٢)

(٨) مهدي بن ميمون الأزدي ، المعطى ، بكسر الميم وسكون المبهمة وفتح الواو

أبو يحيى البصري ، ثقة ، من صفار السادة ، مات سنة (١٧٢هـ) ع /

تقريب (٢٧٩/٢)

(٩) أخرجه في مجمع الزوائد (٢٤٦/١) وقال : " رواه الطبراني في الكبير وفيه =

ويحيى القطان وجماعة من الثقات عن هشام عن حفصة عن أبي العالية عن النبي صلى الله عليه وسلم رسلاً . (١) وكذلك رواه زائدة (٢) ويزيد بن زريع وعبد الوهاب بن عطاء وغيرهم عن هشام وروى محمد بن يزيد بن سنان (٣) عن أبيه (٤) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً من ضحك في صلاته قهقهة فليمد الوضوء والصلاة . (٥) قال ابن معين : أبو فروة الجزري : اسمه يزيد بن سنان ، وقد روى الكوفيون عنه ، وليس بثقة ، وقال الحاكم أبو عبد الله : يزيد بن سنان الجزري أبو فروة الرهاوي روى عن الزهري ويحيى بن أبي كثير وهشام بن عروة ، المناكير

= محمد بن عبد الملك الدقيق ولم أر من ترجمه صفة رجاله موثقون . وترجم المزى في تهذيب الكمال (١٢٣٦/٢) ولة الحديث إنما هي الانقطاع فإن أبا العالية لم يسمع من أبي موسى .

- (١) انظر ذلك في سنن الدارقطني (١٦٩/١)
- (٢) زائدة بن قدامة الثقفي ، أبو الصلت الكوفي ، ثقة ثبت ، صاحب سنة ، سن السابعة ، مات سنة (١٦٠ هـ) ، وقيل بعد ها / ع تقريب (٢٥٦/١)
- (٣) محمد بن يزيد بن سنان الجزري ، أبو عبد الله بن أبي فروة ، الرهاوي ليس بالقوي ، من التاسعة ، مات سنة (٢٢٠ هـ) / ع فق . تقريب
- (٢١٩/٢)

- (٤) يزيد بن سنان تقدم في هذه المسألة وانظر التقريب (٣٦٦/٢)
- (٥) أخرجه الدارقطني في سننه (١٧٢/١) والكامل لابن عدي (٢٤٧/٣)
- (٦) انظر يحيى بن معين وكتابه التاريخ (٦٧٢/٢) وتاريخ عثمان الدارمي (ص ٢٣١)

الكثيرة (١) ، وأبناه واسمه (٢) محمد بن يزيد (٣) ، وأبن ابنه يزيد بن محمد (٤) وأبناه محمد أبو بكر ثقات وروى من وجه آخر عن أبي فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان حدثنا أبي عن أبيه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من ضحك منكم في الصلاة فليحمد الوضوء والصلاة " (٥) قال ابن عدي وهذا الحديث بهذا الاسناد ليس يرويه عن الأعمش (٦) غير أبي فسرورة حدثنا ابن أبي عمير (٧) (٨) ، حدثنا أحمد بن أبي يحيى (٩) قال سمعت : أحمد بن حنبل يقول أبو فروة : يزيد بن سنان ضعيف (١٠) ، وروى عن إبراهيم ابن هاني (١١) عن محمد بن يزيد بن سنان نحو اسناده بمصناه (١٢) ، قال

-
- (١) انظر قول الحاكم فيه في تهذيب التهذيب (٣٣٦/١١)
 (٢) في أ ، ب : غير موجودة . والصواب وجودها .
 (٣) في أ ، ب : غير موجودة . والصواب وجودها .
 (٤) في أ ، ب : غير موجودة . والصواب وجودها .
 (٥) أخرجه ابن عدي في كتابه الكامل (٢٤٧/٣) صور رقم (٣٩٩) في المكتبة المركزية / جامعة أم القرى . وأخرجه الدارقطني (١٧٢/١)
 (٦) في أ ، ب : (عن) والصواب
 (٧) انظر الموضع السابق في الكامل (٢٤٧/٣) ب
 (٨) ابن أبي عمير : لم أجده .
 (٩) أحمد بن أبي يحيى الانساطي ، أبو بكر البغدادي ، قال إبراهيم بن أوره : كذاب ، وقال ابن عدي له غير حديث منكر عن الثقات ، وقال الذهبي : يروى عن أحمد بن حنبل ونحوه . انظر ميزان الاعتدال (١٦٢/١ - ١٦٣)
 (١٠) وهو من قول ابن عدي ذكره في مقدمة ترجمته (٢٤٧/٣) أ
 (١١) إبراهيم بن هاني * النيسابوري ، أبو اسحاق روى عن المقرئ ، ومحمد بن كثير المصيصي وأبي عاصم النبيل ، وقال ابن أبي حاتم . وهو ثقة صدوق
 انظر الجرح والتمديد (١٤٤/٢)
 (١٢) انظر سنن الدارقطني (١٧٢/١)

الدارقطنى قال لنا أبو بكر النيسابورى : هذا حديث منكر ، والصحيح عن جابر —
 خلافه (١) قال الدارقطنى (٢) : يزيد بن سنان ، ضعيف ويكنى بأبى فـرـوة
 الرهاوى وابنه ضعيف. أيضا وقد وهم فى هذا الحديث فى موضعين أحدهما : فى
 رفعه آياه الى النبى صلى الله عليه وسلم والآخر فى لفظه ، والصحيح عن الاعمش
 عن أبى سفيان عن جابر من قوله " من ضحك فى الصلاة أعاد الصلاة ولم يمسد
 الوضوء " (٣) كذلك رواه عن الاعمش جماعة من الرفعا الثقات ، منهم سفيان
 الثورى وأبو معاوية (٤) ووكيع وعبد الله بن داود الخريزى (٥) ، وعمر (٦) بن على
 على المقدسى (٧) وغيرهم ، كذلك رواه شعبة وابن جريج عن يزيد بن أبى خالد
 عن أبى سفيان عن جابر (٨) . قال الشافعى أخبرنا الثقة عن ابن أبى ذئب عن
 ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " أمر رجلا ضحك فى الصلاة أن يعيد

(١) انظر قول الدارقطنى فى سننه (١٧٢/١)

(٢) انظر قوله فى الموضع السابق .

(٣) أخرجه الدارقطنى فى سننه (١٧٢/١)

(٤) أبو معاوية محمد بن حازم الضرير تقدمت ترجمته فى مسألة (٢)

(٥) عبد الله بن داود بن عامر الهذلى ، أبو عبد الرحمن الخريزى : بمعجمة

وموحدة ، مصفرا ، كوفى الاصل ، ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة

(٢١٣) وله سبع وثمانون سنة ، أسك عن الرواية قبل موته فذلك لم يسمع

منه البخارى / خ عم . تقريب (٤١٢/١) - والخريزى : نسبة الى خريزة

محلة بالبصرة ، كما فى المغنى (ص ٩٨) واللباب (٤٣٧/١ - ٤٣٨)

(٦) عمرو بن على بن عطاء بن مقدم البصرى المقدسى ، عن هشام بن عروة ونحوه .

ثقة شهير ، لكنه رجل مدلس ، روى عنه أحمد وندار ، قال ابن معين :

ما به بأس . قال أبو حاتم : لا يحتج به . مات سنة (١٩٠ هـ) انظر ميزان

الاعتدال (٢١٤/٣)

(٧) فى ب : (المقدسى) والصواب ما فى الاصل انظر ترجمته .

(٨) هذا نهاية ما نقله المؤلف عن الدارقطنى فى سننه (١٧٢/١)

الوضوء والصلاة* (١) قال الشافعى : فلم نقبل هذا لأنه مرسل ، قال الشافعى : يقولون نحابى وطوحابينا : لحابينا الزهرى ارسال الزهرى ليس بشى* (٢) وذلك أنا نجده يروى عن سليمان بن أرقم قال : الشافعى : أخبرنا الثقة عن معمر عن ابن شهاب عن سليمان بن أرقم (٣) عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث (٤) ، قال البيهقى : فرجع الحديث الى الحسن البصرى والحسن إنما سمعه من حفص بن سليمان عن حفصه عن أبى العالىة كما سبق ذكره ، ولو كان هذا الحديث صحيحا عند الزهرى لما استجاز أن يقول بخلافه (٥) وروى ابن عدى عن ابن صاعد حدثنا أبو هشام الرفاعى (٦) حدثنا حفص بن غياث (٧) عن الاعشى عن ابراهيم

(١) أخرجه الشافعى : أنظر فى ذلك بدائع السنن (١/٩٥) فى الصلاة : باب ما يطل الصلاة وما يكره وما يباح فيها ، وكتابه الرسالة (ص ٤٦٩) وأخرجه فى معرفة السنن والآثار (١/٣٨١ - ٣٨٢) وذكره الزيلعى فى نصب الراية (١/٥٢)

(٢) انظر المراجع السابقة .

(٣) فى ب : غير موجود من قوله (قال الشافعى) الى قوله " يروى عن سليمان ابن أرقم)

(٤) انظر المراجع المتقدمة فى تخريج قول الشافعى السابق والحديث .

(٥) انظر قول البيهقى فى سننه الكبرى (١/١٤٧) وانظر سنن الدارقطنسى (١/١٦٧)

(٦) محمد بن يزيد بن محمد بن كثير المجلى ، أبو هشام الرفاعى ، الكوفى ،

قاضى المدائن ليس بالقوى ، من صفار العاشرة ، وذكره ابن عدى فى شيوخ البخارى وحزم الخطيب بأن البخارى روى عنه ، لكن البخارى قال : قد رأيتهم

مجمعين على ضعفه سنة (٢٤٨هـ) / م د ق . تقريب (٢/٢١٩)

(٧) حفص بن غياث : بمجمة مكسورة ، ابن طلق معاوية النخعى ، من الثانية ،

مات سنة (٩٤هـ) أو (٩٥هـ) وقد قارب الثمانين / ع . انظر تهذيب

التهذيب (٢/٤١٥) والتقريب (١/١٨٩)

أن قوما ضحكوا خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فأمرهم أن يعيدوا الوضوء والصلاة* (١) ، قال ابن عدى : " وهذا الحديث إنما أرسله إبراهيم عن نفسه فأما الحديث فهو عن أبي المالبة وذكر عن أبي هاشم الواسطي (٢) . قال : أنما حدثت إبراهيم عن أبي المالبة . قال ابن عدى : حدثنا ابن (٣) أبي بكير (٤) حدثنا عباس . قال سمعت (٥) يحيى بن معين يقول : مرسلات إبراهيم صحيحة إلا حديث تاجر البحرين (٦) وحديث الضحك (٧) في الصلاة (٨) . قال البيهقي ولفظي عن الثوري أنه كان ينكر أن يكون الأعمش سمع من إبراهيم حديث الضحك في الصلاة ، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر بن المؤمل حدثنا (٩)

(١) أخرجه ابن عدى في الكامل (١/٣٥٥ ل) في ترجمة رفيع بن مهران

(أبو المالبة) والدارقطني (١/١٢٠) رقم (٣٤)

(٢) انظر قول ابن عدى في الكامل في الموضع السابق

(٣) في ب : غير موجودة .

(٤) يحيى بن أبي بكر الكرمانى ، واسمه نسر ، يفتح النون وسكون المهملة

الكرمانى كوفى الاصل ، نزل بغداد ، ثقة من التاسعة ، مات سنة (٢٠٩ هـ)

التقريب (١/٣٤٤)

(٥) في أ : (سمعت) والصواب ما في الاصل لاتفاقه ونص الكامل (١/٣٥٥ ل)

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/٤٤٨) في الصلاة باب من كان يقصر

الصلاة ، ونصه كما يلى : حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال : جاء

رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أنى رجل تاجر

أختلف الى البحرين فأمره أن يصلى ركعتين .

(٧) حديث الضحك هو الذى تقدم قبل قليل عن إبراهيم النخعي

(٨) انظر قول ابن عدى في الكامل (١/٣٥٥ ل) في ترجمة رفيع بن مهران

(أبو المالبة)

(٩) أبو بكر بن المؤمل : لم أجده .

الفضل بن محمد (١) حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال قال (٢) سفيان لم يسمع الا عشا يعني حديث ابراهيم في الضحك ، وروى ابن عبد الحكم عن الشافعي حديث شعبه عن حماد عن ابراهيم بهديث قال شعبه : فقلت لخميسار : سمعت من ابراهيم قال : لا ولكن أخبرني مغيرة قال فذهبت الى مغيرة فقلت : ان حماد أخبرني عنك كذا فقال : صدق ، فقلت سمعته من ابراهيم قال لا ولكن حدثني منصور قال فلقيت منصورا ، فقلت : حدثني عنك مغيرة بكذا . فقال صدق ، فقلت : سمعته ابراهيم . قال لا ولكن حدثني الحكم قال : فجهدت أن أعرف طريقه فلم أعرفه ولم يمكنني (٣) قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (٤) : فذكرت هذا الحديث لأبي فقال : هذا حديث ابراهيم عن النبي صلى الله عليه وسلم أن أعرابيا ضحك في الصلاة فأمر النبي صلى الله عليه وسلم " أن يعيد الوضوء والصلاة " (٥) ،

(١) الفضل بن محمد : لم أجده .

(٢) في ب : زيادة بعد قال : " رسول الله صلى الله عليه وسلم " والصواب ما في الأصل .

(٣) انظر مايو يد ذلك في السنن الكبرى (١٤٧/١)

(٤) عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي : هو الامام الحافظ الناقد شيخ الاسلام أبو محمد عبد الرحمن بن الحافظ الكبير ، محمد بن ادريس بن الحنذر التميمي الحنظلي الرازي ، ولد سنة أربعين ، ورحل أبوه فأدرك الاسانيد العالية ، له الجرح والتمديد والتفسير والرد على الجهمية ، مات في محرم سنة (٣٢٧هـ) انظر طبقات الحفاظ (ص ٣٤٥) وله ترجمة في البداية والنهاية (١٩١/١١) وطبقات الشافعية (٣٢٤/٣) وتذكرة الحفاظ (٨٢٩/٣)

(٥) انظر سنن الدارقطني (١٦٦/١)

وهذا وإبراهيم إنما رواه عن أبي هاشم عن أبي المالية عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسلاً (١) ، ومدار الحديث على أبي المالية أخبرنا بصحة ذلك فذكر اسناداً إلى
علي بن المديني قال قال لي : عبد الرحمن بن مهدي هذا الحديث يدور على أبي
المالية ، فقلت قد رواه الحسن مرسلاً ، فقال حدثني حماد بن زيد عن حفص بن
سليمان المنقري فقال أنا حدثت الحسن عن حفصة عن أبي المالية ، فقلت قد رواه
إبراهيم مرسلاً ، فقال عبد الرحمن حدثني شريك عن أبي هاشم . قال أما (٢) حدثت
به إبراهيم عن أبي المالية فقلت قد رواه الزهري مرسلاً ، فقال قرأته في كتاب ابن
أخي الزهري عن سليمان بن أرقم عن الحسن فبطلت الاسناد التي سبق ذكرها (٤)
ورجع الحديث إلى أبي المالية كذلك رواه الثوري (٥) ، وهيب (٦) بن خالد
وحمام بن سلمة عن خالد الحذاء* عن حفصة عن أبي المالية ، ورواه وهيب (٧) عن
خالد وأيوب عن حفصة عن أبي المالية ، ورواه معمر عن حفصة عن أبي المالية*
ورواه هشيم عن خالد الحذاء* عن حفصة (٨) ، ورواه طر الوراق (٩) وحفص بن

-
- (١) انظر الجرح والتمديد (١٤٤/٢) ولم أجد قول ابن أبي حاتم فيه وكذلك
بحثت في كتابه الملل - في غل أحاديث الطهارة والصلاة ولم أجده .
(٢) في أ ، ب : غير موجود قوله (فقلت قد رواه)
(٣) في أ ، ب : (وهب) والصواب ما في الأصل لا تفاقه والمراجع التالية .
(٤) انظر قول ابن المديني في سنن الدارقطني (١٦٦/١) والكامل لابن عدي
(١ / ٥٣٥٥ ل) ومعرفة السنن والآثار (١ / ٣٨٥ - ٣٨٦)
(٥) انظر ذلك في سنن الدارقطني (١ / ١٦٨)
(٦) في أ ، ب : وهب والصواب ما في الأصل كما هو في سنن الدارقطني في الموضع
السابق .
(٧) في ب : غير موجود من قوله " ورواه وهيب " إلى قوله " حفصة عن أبي المالية " .
(٨) انظر هذه الروايات في سنن الدارقطني (١ / ١٦٨)
(٩) طر : بفتح تين ، ابن طهمان الوراق ، أبو رجاء* السلسي ، مولا هـ -
الخرساني ، سكن البصرة ، صدوق ، كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء* ، =

سليمان عن حفصة (١) وكذلك رواه هشام بن حسان عن حفصة عن أبي العالية مرسلًا حدث به عنه جماعة منهم سفيان الثوري وزائدة بن قدامة ويحيى بن سميد القطان وحفص بن غياث ، وروح بن عباد (٢) وعبد الوهاب بن عطاء وغيرهم ، واتفقوا على هشام عن حفصة عن أبي العالية عن رجل من الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسم الرجل ولا ذكر أله صحبة أم لا ولم يصنع خالد شيئًا وقد خالفه خمسة أثبات حفاظ وقولهم أولي بالصواب (٣) أخبرني بجميع هذا الكلام أبو عبد الرحمن السلي (٤) عن علي بن عمر الحافظ (٥) ، ومراسيل أبي العالية الرياحي ليست بشيء فانه كان يأخذ عن كل ضرب (٦) ، وروى عن شمبة عن عبد الله بن صبيح (٧) عن محمد بن سيرين قال (٨) :

= ضعيف من السادسة ، مات سنة خمس وعشرين ، ويقال سنة تسع / ختم ع

تقريب (٢٥٢/٢)

(١) انظر ذلك في سنن الدارقطني (١٦٨/١) والكامل لابن عدي (١/٣٥٥)

(٢) روح بن عباد بن الحلاء بن حسان القيسي ، أبو محمد البصري ، ثقة فاضل ،

له تصانيف من التاسعة ، مات سنة (٢٠٥هـ) أو (٢٠٧هـ) / ع تقريب

(٢٥٣/١)

(٣) انظر هذا القول وهذه الروايات بنصها في سنن الدارقطني (١٦٩/١)

(٤) عبد الله بن حبيب بن ربيعة : بفتح الموحدة وتشديد الياء ، أبو عبد الرحمن

السلي الكوفي ، الحقري ، مشهور بكنيته ، ولأبيه صحبة ، ثقة ثبت ، حسن

الثانية ، مات بعد السبعين / ع تقريب (٤٠٨/١)

(٥) انظر مانسبه المؤلف الى الدارقطني في سننه (١٦٨/١ - ١٦٩)

(٦) انظر هذا القول في معرفة السنن والآثار (٣٨٦/١) ، وانظر ما قاله

الذهبي عن أبي العالية في الميزان (٥٤/٢) وانظر سنن الدارقطني

(١٧١/١) والسنن الكبرى (١٤٦/١)

(٧) عبد الله بن صبيح : بالضم ، البصري ، صدوق ، من السابعة / ع تقريب

(٤٢٣/١)

(٨) انظر هذا القول في معرفة السنن والآثار (٣٨٦/١) وسنن الدارقطني =

ثلاثة يصدقون من حديثهم أنس (١) وأبو العاليه والحسن ، وروى عن عاصم الاحول قال : قال ابن سيرين : ما حدثتني فلا تحدثني عن رجلين من أهل البصرة : عن أبي العاليه والحسن فانهما كان لا يباليان عن أخذاهما حديثهما (٢) قال محمد ابن يحيى لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الضحك في الصلاة خسر (٣) قال ابو بكر بن اسحق ، وأما حديث الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم (٤) والحسن عن أبي هريرة (٥) ، والحسن بن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم : ساقط (٦) وقد روينا عن سميد عن قتاده عن الحسن أنه كان لا يرى من الضحك في الصلاة وضوء (٧) والله أعلم . (٨)

= (١٧٢ - ١٧١/١) ونصب الراية (٥١/١) ولكن ورد فيها بلفظ اربعه يصدقون من حديثهم واضافا حميد بن هلال .

(١) أنس بن سيرين الانصارى ، أبو موسى ، وقيل ابو حمزه ، وقيل ابو عبد الله البصري أخو محمد بن سيرين ، ثقة من الثالثه ، مات سنة (١١٨هـ) وقيل سنة (١٢٠هـ)

(٢) انظر هذا القول بنصه في سنن الدارقطني (١٧١/١)

(٣) انظر هذا القول في السنن الكبرى (١٤٨/١) ومعرفة السنن والاشهار (٣٨٧/١)

(٤) أخرجه الدارقطني في سننه (١٦٦/١)

(٥) أخرجه الدارقطني في سننه (١٦٤/١)

(٦) أخرجه الدارقطني في (١٦٥/١) وضمفها كلها في هذا الموضع .

(٧) انظر مصنف ابن أبي شيبة (٣٨٧/١)

(٨) الترجيح : من خلال عرض أدلة هذه المسألة ومناقشتها تبين ان الضحك

يبطل الصلاة ولا يبطل الوضوء ولقد نقل البيهقي ما فيه الكفاية في تضعيف

هذا الحديث من قبل علماء النقد ، ونقل الزيلعي في نصب الراية (٥٣/١)

" ان الشافعي ناظر الحسن بن زياد يوما فقال له ماتقول في رجل قسذف

محصنا في الصلاة ؟ قال : تبطل صلاته ، قال : فوضوؤه ، قال الشافعي : =

سألة (٢٣) :

وخرج (١) المنى يوجب الاغتسال سواء خرج دفقا أو خرج سيلا لضعف البدن (٢) ، وقال أبو حنيفة : اذا خرج سيلا لضعف البدن لم يوجب الاغتسال (٣) ودللتنا من طريق الخبر ما في صحيح مسلم عن أبي سعيد في حديث فيه فقال عتيان (٤) : يا رسول الله أرأيت الرجل يجعل عن امرأته ولم تمن ماذا عليه ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " انما الماء " من ماء " (٥) فان ادعوا فيه النسخ بما روى عن الزهري عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب : انما كانت الفتيا في الماء من الماء رخصة في أول الاسلام ثم نهى عنها (٦) ، قلنا انما نسخ منه ترك الغسل بالتقاء الختانين دون خروج (٧) الماء ، فأما نطقه فغير ضئوخ وذلك لا يلحق بهين

= على حاله ، قال فلو ضحك في الصلاة ؟ قال : تبطل صلاته ووضوءه ، فقال الشافعي : فيكون الضحك في الصلاة اسوأ حالا من قذف المحصن ، فأفحاه أ. هـ. وعلى هذا فالضحك يأخذ حكم الكلام وغيره من الافعال التي تبطل الصلاة ولا تبطل الوضوء والله أعلم.

(١) سألة : غير موجودة في الاصل وأخذت من أ ، ب.

(٢) الام (٣٦ / ١ - ٤٠) ، المذهب (٢٩ / ١) ، نهاية المحتاج (٢١٢ / ١ - ٢١٥)

(٣) الاصل (٤٨ / ١ - ٤٩) ودائع الصنائع (٣٦ / ١) وفتح القدير (٤١ / ١)

(٤) عتيان : بكسر أوله ، وسكون المثناة ، ابن مالك بن عمرو العجلاني ، الانصاري ،

السلمي ، صاحب مشهورات في خلافة معاوية / خ م كد س ق . الاصابة

(٢ / ١ / ٤٥٢) والتقريب (٣ / ٢)

(٥) أخرجه مسلم في كتاب الحيمن رقم (٣٤٣) باب انما الماء من الماء

(٦) انظر في ذلك : معرفة السنن والآثار (٤١١ / ١) والام (١٦٤ / ١) فـ

اختلاف على وعبد الله بن سمعود والسنن الكبرى (١٦٥ / ١) والاعتبار

(ص ٣٣) وانظر ما قاله الترمذي في صحيحه (١٨٥ / ١) رقم (١١١) أخرج

الحديث وقال " هذا حديث حسن صحيح ، وانما كان الماء من الماء في أول

الاسلام ثم نسخ بعد ذلك " .

(٧) في ب : (الخروج) والصواب ما في الاصل حتى تستقيم العبارة .

خروجه سيلا وخروجه دققا (١) والله أعلم (٢)

مسألة (٢٤) :

واذا توضأ الجنب قبل اغتساله فمن سنته أن يكمل وضوءه قبل اغتساله (٣). وقال أبو حنيفة من سنته أن يفسل أعضاء طهارته إلا الرجلين فإذا تنهى عن موضع غسله غسلهما (٤). وقد قاله الشافعي رضي الله عنه في القديم (٥)، فوجه قوله في المختصر ما روى عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم توضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول شمره ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيده ثم يفيض الماء على جلده كله (٦) أخرجه البخاري في الصحيح من حديث مالك (٧)، وأخرجه مسلم من حديث أبي معاوية (٨) عن هشام عن أبيه عن عائشة

(١) انظر في هذا السنن الكبرى (١/١٦٤ - ١٦٧) ومعركة السنن والاثار

(١/٤٠٨ - ٤١٨) .

(٢) والراجع في هذه المسألة هو وجوب الفسل من المني سواء خرج دققا أو خرج سيلا لضعف البدن، لأن الأحاديث القاضية بوجوب الفسل لا تفرق بين خروجه سيلا أو دققا^{ومن} ذلك حديث عائشة ذكره الشوكاني في نيل الأوطار (١/٢٦٣) ورجحه وقال: "رواه الخمسة إلا النسائي" ومنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البول ولا يذكر احتلاما، فقال: "يفتسل" والله أعلم.

(٣) الام (١/٤٠ - ٤٢) ونهاية المحتاج (١/٢٥٥) ومختصر المزني (ص ٤٩٥)

(٤) كتاب الاصل (١/٢٣) فتح القدير وشروحه (١/٣٩) بدائع الصنائع

(١/٣٤ - ٣٥)

(٥) انظر ذلك في معرفة السنن والاثار (١/٤٣٠)

(٦) أخرجه البخاري في الفسل (١/٦٨) باب في الوضوء قبل الفسل .

(٧) مالك بن أنس تقدمت ترجمته في مسألة (٩)

(٨) أبو معاوية الضرير = محمد بن حازم تقدم في مسألة (٢)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه
ثم يفرغ يمينه على شماله فيغسل فرجه (١) ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يأخذ
الماء فيدخل أصابعه في أصول الشمر حتى إذا رأى أنه قد استبرأ ، يحفن (٢)
على رأسه ثلاث حفنات ثم أفاض على سائر جسده ثم غسل رجليه " (٣) وأما وجهه
قوله في القديم : ما اتفقنا عليه من حديث ابن عباس عن ميمونة رضى الله عنهم (٤)
قالت سترت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يفتسل من الجنابة فبدأ فغسل يديه
ثم صب يمينه على شماله فغسل فرجه ، وما أصابه ثم مسح بيده على الحائط والارض
ثم توضأ وضوءه للصلاة غير رجليه ثم أفاض على جسده الماء ثم تنحى فغسل قدميه (٥)
والله أعلم (٦) .

سألة (٢٥) :

والمضمضة والاستنشاق سنتان في الاغتسال (٧) وقال أبو حنيفة : هما واجبتان

(١) في ب : غير موجود من قوله (ثم) حتى قرأه " فيغسل فرجه "

(٢) في مسلم (حفن)

(٣) أخرجه مسلم برقم (٣١٦) في الحيض : باب صفة الغسل .

(٤) في أ ، ب : غير موجود (رضى الله عنهم) ويكثر مثل ذلك فيهما .

(٥) أخرجه البخارى في الغسل (١/٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢) في باب المضمضة ،

ومسح اليد بالتراب ، وباب الغسل مرة ، وباب ١٦ وسلم (٣١٧) ففى

الحيض : باب صفة الغسل .

(٦) وما يحسن قوله في نهاية هذه المسألة هو الجمع بين كلا القولين بحيث يتوضأ

وضوءاً كاملاً إذا كان ماء الجنابة لا يجتمع في مكان واحد ، كما هو الحال فى

أيامنا هذه إذ أن الماء يذهب فى بالوعة ، وأما إذا كان الماء يجتمع ففى

مكان غسله فالأفضل تأخيرهما حتى لا ينجسا فى النجاسة . والله أعلم .

(٧) الام (١/٤١) ، والمهذب (١/٣١) ، ونهاية المحتاج (١/٢٢٥)

في الجنابة (١) دليلنا من الخبر ما عند مسلم عن أم سلمة قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم * فقلت : يا رسول الله انى المرأة أشد ظفر رأسى ، أفأنقضه (٢) (٣) لفسل الجنابة ؟ قال : * لا انما يكفيك ان تحشى عليه ثلاث حشيات ، ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين أو قال : فان اأنت قد طهرت (٤) * واتفقا على حديث جبير بن مطعم (٥) ، أنهم ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم : الفسل من الجنابة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : * أما أنا فأفيض على ثلاثا وأشار بيده — ككتيهما* (٦) ، وعند مسلم عن جابر أن وفد ثقف قالوا يا رسول الله ان أرضنا أرض باردة ، فكيف بالفسل ؟ قال أما أنا فأفرغ على رأسى ثلاثا* (٧) واتفقا على حديث

(١) الاصل (٤٠/١) - (٤١) والهداية (١٦/١) وفتح القدير (٣٨/١)

(٢) في مسلم (فأنقضه)

(٣) ونقض : النقض افساد ما أبرمت من عقد أو بنا* ، وفي الصحاح : النقض : نقض البناء والحبل والمهد وغيره ، النقض ضد الابرام ، انظر اللسان مادة نقض (٢٤٢/٧) وهنا بمعنى فك الشعر عن بعضه بمعنى بعد ان كان متماسكا .

(٤) أخرجه مسلم رقم (٣٣٠) في الحيض : باب حكم ضوائر المفتسلة .

(٥) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي ، النوفلي صحابي عارف بالانسان ، مات سنة (١٥٨هـ) أو (١٥٩هـ) / ع انظر : الاصابة (٢٢٥/١/١) والتقريب (١٢٦/١)

(٦) أخرجه البخارى (٦٩/١) في الفسل : باب من أفاض على رأسه ثلاثا ومسلم رقم (٣٢٧) في الحيض : باب استحباب افاضة الماء على الرأس ثلاثا

(٧) أخرجه مسلم رقم (٣٢٨) في الموضع السابق .

عمران قال : كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث الى أن قال : كان آخر ذلك أن أعطى الذي أصابته الجنابة أنا من ماء ، قال : اذهب فأفرغته عليك (١) ، وروى عن أبي ذر قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث . وقال فيه " وإذا وجدت الماء فأمسسه جلدك فان ذلك خير " (٢) وروى استدلال أصحابهم (٣) بما روى بركة بن محمد (٤) عن يوسف بن أسباط (٥) عن سفيان عن خالد عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الاستنشاق والمضمضة ثلاثاً فريضه (٦) ، وفي رواية قال : " المضمضة والاستنشاق

(١) أخرجه البخاري (٨٨/١) في التيمم : باب الصميد الطيب وضوء المسلم وسلم رقم (٦٨٢) في المساجد : باب قضاء الصلاة الفائتة واستحبها .

(٢) أخرجه أبو داود رقم (٣٣٢ ، ٣٣٣) في الطهارة : باب الجنب يتيمم الترمذي (١٢٤) في الطهارة : باب التيمم للجنب إذا لم يجد الماء وصححه والنسائي (١٣٩/١) في الطهارة باب الصلاة بتيمم واحد ، وأخرجه أحمد في سننه (١٤٦/٥ ، ١٤٧) والحاكم في مستدركه (١٧٦/١) —

(١٧٧) وصححه ابن حبان رقم (١٢٦)

(٣) انظر مراجع الحنفية في بداية المسألة ونصب الراية (٧٨/١)

(٤) بركة بن محمد الحلبي يروي عن يوسف بن أسباط ، وأهل الشام يسرق الحديث وربما قلبه وإذا أدخل عليه حديث حدث به ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد انظر : ميزان الاعتدال (٣٠٣/١) والمجروحين (٢٠٣/١) ونصب الراية (٧٨/١) حيث نقل الزيلعي أقوال عدة لعلماء النقد في تجريج بركة .

(٥) يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني ، نزل قرية بين حلب وانطاكية ، حدث عن عامر بن شريح وسفيان الثوري وروى عنه أبو الأحوص والسيب بن واضح ، انظر تهذيب (٤٠٧/١١) والميزان (٤٦٢/٤) والجرح (٣١٨/٤) هذا ويحسن التنبيه بأن ترجمته قد سقطت من التقريب ومعه اسماء أخرى .

(٦) أخرجه الدارقطني (١١٥/١) باب المضمضة والاستنشاق في غسل الجنابة

وابن عدي في الكامل (١٧٢/١) وذكره الزيلعي في نصب الراية (١/١)

(٧٨) ونقل تضيفه عن ابن عدي وابن الجوزي والدارقطني فانظره فانه مهم .

للجنب ثلاثا فريضة" (١) قال علي بن عمر الدارقطني : هذا باطل ولم يحدث به
 غير بركة هذا وهو يضع الحديث (٢) . قال ابن عدي قال لي عبدان الا هوازى أغرب
 علي لخالد الحذاء حدیثا فذكرت له هذا الحديث الذي حدثناه وذكر اسناده عن
 بركة عن يوسف عن سفيان عن خالد عن ابن سيرين عن أبي هريرة ان النبي صلى
 الله عليه وسلم " جعل العضضة والاستنشاق للجنب ثلاثا فريضة" (٣) قال لي أبو أحمد
 قال لي عبدان : هات حديث المسلمين أنا قد رأيت بركة هذا يحلب وتركه علي
 عنه فلم أكتب (٤) عنه لأنه يكذب ، وهذا الحديث لم يروه متصلا بهذا الاسناد غير
 بركة هذا ، وقد روى مرسل (٥) ، قال البيهقي : والصواب عن ابن سيرين مرسل
 بهذا (٦) اللفظ (٧) ، وروى عن وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن ابن سيرين
 قال بسن رسول الله صلى الله عليه وسلم : الاستنشاق في الجنابة ثلاثا معا (٨) (٩)
 هكذا رواه عبد الله بن موسى (١٠) وغيره عن سفيان

(١) انظر المراجع السابقة .

(٢) انظر قول الدارقطني في سننه (١١٥/١) في الموضع السابق .

(٣) انظر المراجع المتقدمة قبل قليل في تخريج الحديث ومنها الكامل لابن عدي
 (١١٧٢/١)

(٤) في أ ، ب : اكتبه والصواب ما في الاصل لا تفاهة والكامل لابن عدي .

(٥) انظر الكامل لابن عدي (١١٧٢/١) في ترجمه بركة بن محمد الحلبي .

ونقله عنه الزيلعي في نصب الراية (٧٨/١)

(٦) في ب : بغير هذا اللفظ .

(٧) انظر هذه الرواية في سنن الدارقطني (١١٥/١) وانظر قوله في معرفة

السنن (٤٣٣/١) .

(٨) في أ ، ب : (معا) غير موجوده فيهما .

(٩) أخرجه الدارقطني في سننه (١١٥/١)

(١٠) عبد الله بن موسى بن أبي المختار ، با دام - بموحدة واعجام الذال ،

المعنى ، الكوفي ، أبو محمد ، ثقة ، كان يتشيع ، من =

وهو الصواب (١) . وربما استدلوا بما (٢) روى أبو داود عن نصر بن علي (٣)
حدثني الحارث بن وجيه (٤) حدثنا مالك بن دينار (٥) عن محمد ابن سيرين
عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * ان تحت كل شعرة جنازة
فأغسلوا الشعر وانقوا البشرة (٦) ، وعن سفيان عن منصور عن ابراهيم قال : كان
يقال * أنقوا البشر ولقوا الشعر يعني (٧) من الجنازة * (٨) ، وعن عبد الوهاب بن

= التاسعة ، قال ابو حاتم : كان أثبت في اسرائيل من أبي نعيم ، واستصغر
في سفيان الثوري ، مات سنة (٢١٣هـ) على الصحيح / ع تقريب (١/٥٣٩ -
٥٤٠) .

(١) انظر سنن الدارقطني (١/١١٥) ومعرفة السنن والاشار (١/٤٣٣) ونصب
الراية (١/٢٨ - ٢٩)

(٢) انظر مراجع الحنفية في بداية المسألة ونصب الراية (١/٢٨ - ٢٩)

(٣) نصر بن علي بن صهبان ، بضم المهملة وسكون الهاء ، الازدي الجهمي ،
بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح المعجمة ، البصري ، ثقة من السابعة ، مات
قبل سنة (١٥٠هـ) / ع تقريب (١/٢٩٩)

(٤) الحارث بن وجيه : بوزن فصيل وقيل بفتح الواو وسكون الجيم بعدها موحدة
الراسبي ، أبو محمد البصري ، ضعيف ، من الثامنة / د ت ق تقريب (١/
١٤٥) وميزان الاعتدال (١/٤٤٥) حيث ضعفه ابن معين والبخاري .

(٥) مالك بن دينار البصري ، الزاهد ، أبو يحيى ، صدوق ، عابد ، من
الخامسة ، مات سنة (١٣٠هـ) ونحوها . / خ ت ع تقريب (٢/٢٢٤)

(٦) أخرجه أبو داود رقم (٢٤٨) في الطهارة : باب الفسل من الجنازة
والترمذي رقم (١٠٦) في الطهارة : باب ماجاء ان تحت كل شعرة جنازة .
وابن ماجه رقم (٥٩٢) في الطهارة : باب تحت كل شعرة جنازة وقال

الترمذي بعد ذكر الحديث : * حديث الحارث بن وجيه حديث غريب ، لا نعرفه
الا من حديثه وهو شيخ ليس بهذا ، وقد تفرد بهذا الحديث عن مالك بن
دينار * .

(٧) في ب : (يعني) غير موجودة .

(٨) انظر موسوعة ابراهيم النخعي (ص ٥٣٩)

عطاء عن سميد عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال " تحت كل شجرة جنابة فلبوا الشعر وأنقوا البشر " (١) وقد كتبناه من حديث عائشة وأنس رضي الله عنهما مرفوعا بإسنادين ضعيفين لا يسويان (٢) ذكرهما . وروى الثوري وأبو حنيفة عن عثمان بن راشد (٣) عن عائشة بنت عجرد (٤) عن ابن عباس قال " ان كان من جنابة أعاد المضضة والاستنشاق واستأنف الصلاة " (٥) وروى عن هشيم عن الحجاج ابن أرقطة عن عائشة بنت عجرد . قال الدارقطني : " ليس لعائشة بنت عجرد الا هذا الحديث " (٦) . قال الشافعي وعثمان بن راشد وعائشة بنت عجرد غير معروفين ببلدهما قال (٧) وأما ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم " تحت كل شجرة جنابة فلبوا الشعر وأنقوا البشر " (٨) (٩) فانه ليس بثابت ، قال ابو داود " الحارث حديثه منكر " (١٠) . وقال البخاري : " الحارث بن وجيه الراسي (١١) البصري

(١) أخرجه في السنن الكبرى (١٧٥/١) من طريق آخر .

(٢) في أ : (لا يستويان) والصواب ما في الاصل .

(٣) عثمان بن راشد : عن عائشة بنت عجرد عن ابن عباس رضي الله عنهما في ترك المضضة للمفتسل ، وعنه أبو حنيفة والثوري رحمهما الله تعالى . ليس بالمشهور . وقال ابن حجر : ذكره ابن حبان في الثقات انظر تعجيل المنفعة (ص ٢٨٢)

(٤) عائشة بنت عجرد : روت عن ابن عباس رضي الله عنهما ، فأرسلت حديثها ، وعنها أبو حنيفة رحمه الله تعالى ، انظر تعجيل المنفعة (ص ٥٥٨)

(٥) أخرجه الدارقطني (١١٥/١) باب : ما روى في المضضة والاستنشاق .

(٦) انظر الدارقطني في الموضع السابق .

(٧) انظر ذلك في السنن الكبرى (١٧٩/١) ومعرفه السنن والاثار (٤٣٥/١)

(٨) في أ ، ب : (البشر) وهي صحيحة لانها وردت في بعض الروايات .

(٩) تقدم تخريجه في المسألة قبل قليل .

(١٠) انظر قول ابن داود في سننه (٦٥/١) بعد حديث رقم (٢٤٨)

(١١) في ب : الراشبي . والصواب ما في الاصل كما في التقريب (١٤٥/١)

سمع مالك بن دينار يروى عن زيد بن الحباب. فيه بعض المناكير (١) وهذا المتن
انما روى من حديث الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم رسلا، وعن ابراهيم كان
يقال وعن الحسن عن أبي هريرة موقوف من قوله، والحسن لم يسمع من أبي هريرة،
أخبرنا بصحة ذلك وذكر اسناد (٢) ثم انه حمل على ما ظهر، وروى ابو داود عن
موسى بن اسماعيل (٣) حدثنا حماد (٤) أخبرنا عطاء بن السائب (٥) عن زاذان عن
علي مرفوعا " من ترك موضع شمره من جنبه لم يغسلها فعل بها (٦) كذا وكذا من
النار (٧) " قال علي : " فمن ثم عادت رأسى وكان يجز شمره (٨) (٩) "

-
- (١) انظر قول البخارى فى كتابه التاريخ الكبير (٢٨٤/٢) والضعفاء (ص ٢٨)
(٢) انظر هذه الروايات فى سنن الدارقطنى (١١٥/١ - ١١٦) ومعرفة السنن
والاثر (٤٣٢/١ - ٤٣٣) والسنن الكبرى (١٧٥/١)
(٣) موسى بن اسماعيل المنقرى، بكسر الميم، وسكون النون وفتح القاف، أبو
سلمة التبوذكى، بفتح الثناة الموحدة، وسكون الواو وفتح المعجمة، مشهور
بكنيته واسمه، ثقة ثبت، من صفار التاسعة، ولا التفات الى قوله ابن
خراش، تكلم الناس فيه، مات سنة (٢٢٣هـ) / ع تقريب (٢٨٠/٢)
(٤) حماد بن سلمة بن دينار البصرى، أبو سلمة، ثقة عاهد، أثبت الناس فى
ثابته، وتفسير حفظه بآخره، من كبار الثانية، مات سنة (١٦٧هـ) / خ
م عم تقريب (١٩٧/١)
(٥) عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال أبو السائب، الثقفى، الكوفى،
صدوق اختلط، من الخامسة، مات سنة (١٣٦هـ) / خ عم. تقريب
(٢٢/٢)

- (٦) فى أ، ب : (به) وهى ما فى الاصل صحيحتان. انظر سنن أبى داود
وهامشها (٦٥/١)
(٧) أخرجه ابو داود فى سننه رقم (٢٤٩) فى الطهارة، وابن ماجه رقم (٥٩٩)
(٨) فى ب : رأسه والصواب ما فى الاصل لاتفاقه وسنن أبى داود رقم (٢٤٩)
(٩) أخرجه ابو داود فى الموضع السابق. وقال الصنعانى فى سبل السلام
(١/٩١ - ٩٢) " واسناده صحيح " كما قال المصنف - اى ابن حجر - ولكن =

والله أعلم . (١)

سألة (٢٦) :

ورؤية الماء في الصلاة لا يبطل التيمم ولا يمنع^{من} إتمام الصلاة أيضا به (٢) قال أبو حنيفة يبطله (٣) ، ودليلنا من طريق الخبر المتفق عليه عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال : شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل إليه الشئ في الصلاة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم * لا ينفتل حتى يسمع صوتا

= قال ابن كثير في الإرشاد إن حديث علي هذا من رواية عطاء بن السائب ، وهو سيء الحفظ وقال النووي : ضعيف * ثم قال الصنعاني : وسبب اختلاف الأئمة في تصحيحه وتضعيفه أن عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره ، فمن روى عنه قبل اختلاطه فروايته عنه صحيحة ومن روى عنه بعد اختلاطه فروايته عنه ضعيفة ، وحديث علي اختلفوا في تصحيحه وتضعيفه حتى يتبين الحال ، وقيل الصواب وقفه على علي * .

(١) بعد عرض هذه الأدلة ومناقشتها يتبين أن المضضة والاستنشاق سنتان ولا يجبان لحديث عائشة وميمونة اللذين ذكرا في المسألة أما كونه تروا في الجنابة وضوء للصلاة فلا يدل وجوب المضضة والاستنشاق ، لأن الوضوء فيها سنة وليس بواجب ، وأما الأحاديث الأخرى التي استدلوا بها وهي حديث أبي هريرة وعائشة بنت عجر د فضعفها علماء النقد ، ونقل ذلك الزيلعي في نصب الراية ولم يمارضه . وذهب إلى ترجيح أنها سنن الصنعاني في سبل السلام (٩٢ / ١)

(٢) الأم (٤٨ / ١) والمهذب (٣٦ / ١) مغنى المحتاج (١٠٠ / ١)

(٣) الأصل (١٢٠ / ١) وفتح القدير (٩٢ / ١) ودائع الصنائع (٥٦ / ١ - ٥٧)

أو يوجد ريحا" (١) ولم يوجد أحدهما . وهذا يؤيد قول أصحابنا : الصلاة مانعة من استعمال الماء ، وروى أبو داود عن ابن العلاء (٢) عن أبي أسامة (٣) عن مجالد (٤) عن أبي الوداك (٥) عن أبي سميد قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يقطع الصلاة شيء وأثره " ما أستطعتم فانما هو شيطان" (٦) مجالد يحتاج إلى دعة، وشاهدة ماروي عن عمر بن عبد العزيز عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس فمر بين أيديهم حمار . فقال عياش بن أبي ربيعة (٨) : سبحان الله سبحان الله فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أخرجه البخاري (٤٣/١) في الوضوء : باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن وسلم رقم (٣٦١) في الحيض : باب الدليل على أن من تيقن الطهارة ثم يشك في الحدث .

(٢) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، أبو كريب الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة (٢٤٧هـ) وهو ابن سبع وثمانين سنة / ع تقريب (١٩٢/٢)

(٣) أبو أسامة : هو حماد أسامة تقدم في مسألة (٩)

(٤) مجالد ، بضم أوله وتخفيف الجيم ، ابن سميد بن عمير ، الهمداني بسكون الميم ، أبو عمرو الكوفي ، ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره ، من صفار السادسة ، مات سنة (١٤٤هـ) م ع . تهذيب التهذيب (٣٩/١٠ - ٤١) والتقريب (٢٢٩/٢)

(٥) جبر بن نوف : بفتح النون وآخره ماء ، الهمداني : بسكون الميم البكالسي بكسر الموحدة ، وتخفيف الكاف ، أبو الوداك ، بفتح الواو وتشديد الدال ، وآخره كاف ، كوفي صدوق بهم ، من الرابعة / م د ت س ق تقريب (١٢٥/١)

(٦) أخرجه أبو داود برقم (٧١٩) في الصلاة : باب من قال لا يقطع الصلاة شيء .

(٧) في ب : غير موجود قوله " مجالد يحتاج إلى دعة " .

(٨) عياش بن أبي ربيعة بن المفيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي . المخزومي واسم أبيه عمرو ، يلقب ذا الرمحين ، أسلم قديما ، وهاجر الهجرتين وكان أحد من يدعوله النبي صلى الله عليه وسلم ، من المستضعفين ، واستشهد =

" قال (١) من السبح آتفا سبحان الله وحده ؟ قال : أنا يا رسول الله ، أنسى سمعت أن الحمار يقطع الصلاة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلاة شيء (٢) وروى عن سفيان عن الزهري عن سالم قال : قيل لابن عمر أن عبد الله بن عباس ابن أبي ربيعة يقول : يقطع الصلاة الكلب والحمار فقال : ابن عمر : لا يقطع صلاة المسلم شيء (٣) (٤) هذا ثابت لاشك فيه ، وروى عن ضرار بن مرة (٥) عن حصين المدني (٦) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه (٧) قال وهو على المنبر : يا أيها الناس " أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقطع الصلاة الا الحديث " (٨)

= بالبيعة ، وقيل بالبرموك ، وقيل سنة خمس عشرة / ق . انظر الاصابة

(٤٧/١/٣) والتقريب (٩٥/٢)

(١) في أ : فقال والصواب ما في الاصل كما هو في الدارقطني .

(٢) أخرجه الدارقطني (٣٦٧/١) في الصلاة : باب صفة السهو في الصلاة

واختلاف الروايات في ذلك . وقال ابن الجوزي في " الملل المتناهية " (١/١)

(٤٤٩) " ليس في هذه الاحاديث شيء " يصح .

(٣) في أ ، ب : (شيء) غير موجود والصواب وجودها .

(٤) أخرجه الدارقطني (٣٦٨/١) في الموضع السابق ، ورواه ابن الجوزي

في الملل المتناهية من طريق الدارقطني (٤٤٩/١) وقال : لا يصح . ورواه

مالك في الموطأ موقوفا (ص ١١٥) في قصر الصلاة : باب المرور بين يدي

المحلى ولعل هذا هو الصواب كما قال المؤلف " وهذا ثابت لاشك فيه " لانه

روى بسند صحيح . وكذلك أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٠/١)

(٥) ضرار بن مرة الكوفي ، ابوسنان الشيباني الاكبر ، ثقة ثبت ، من السادسة ،

مات سنة (١٣٢هـ) / بخ م م ت س . تقريب (٣٧٤/١)

(٦) حصين المدني عن علي بن عنه ضرار بن مرة ، قال ابن معين لا أعرفه ، وقال

ابن حجر : وذكره ابن هبان في الثقات ، فقال : حصين بن عبد الله

الشيباني . انظر تمجيل المنفعة (ص ٩٨)

(٧) في ب : (أنه) غير موجود . والصواب وجودها .

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٨٠/١) من قال لا يقطع الصلاة شيء =

وروى أبو داود عن أبي ذر قال اجتمعت غنية * عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا أبا ذر ابدأ (١) (٢) فيها فهدوت الى الرهدة (٣) فكانت تصينسى الجنازة فأكلت الخمس والست ، فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " أبو ذر " فسكت ، فقال : شككتك (٤) ألك أبا ذر ا ، لأك الويل فدعا لى بجارية سوداء فجاءت بمس (٥) فيه ماء فسترتنى بثوب واستترت بالراحلة (٦) ، وأغتسلت ، فكانت القيت عنى جبلا ، فقال : الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو الى عشر سنين فإذا وجدت الماء فامسه جلدك فان ذلك خير * (٧) لذا رواه أبو داود من حديث خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان (٨)

= وأخرجه مالك فى الموطأ موقوفا (ص ١١٥) فى قصر الصلاة : باب الرخصة فى العرويين يدي المصلى .

(١) فى سنن أبي داود (ابد) وهو الصواب .

(٢) ابد : أى اخرج الى البدو ، وذلك ليعبد عن الناس ويخلو لنفسه ، النهاية (١٠٨ / ١)

(٣) الرهدة : بالتحريك قرية معروفة قرب المدينة بها قبر أبى ذر الفقارى ، وتبعد عنها ثلاثة أيام ، انظر : النهاية (١٨٣ / ٢) ومعجم البلدان (٢٤ / ٣)

(٤) شككتك ألك : أى فقدتك ، والشكل : فقد الولد . النهاية (٢١٧ / ١)

(٥) المس : هو القدح الضخم ، وقيل هو أكبر من الفرس ، وهو الى الطول يروى الثلاثة والاربعة والمعدة ، انظر اللسان (١٤٠ / ٦) مادة مس .

(٦) الراحلة من الابل : البصير القوى على الاسفار والاحمال ، وهى التى يختارها الرجل لركبه ورحلة على النجاة وتعام الخلق وحسن المنظر . واذا كانت فى

جماعة الابل تهيئت وعرفت . انظر لسان العرب (٢٧٧ / ١١) مادة رحل .

(٧) أخرجه أبو داود رقم (٣٣٢) . فى الطهارة : باب الجنب يتيم ، والترمذى

(٢١١ / ١) رقم (١٢٤) فى الطهارة : باب التيمم للجنب اذا لم يجد

الماء . وقال : " حديث حسن صحيح " والنسائى مختصرا (١٣٩ / ١) فى

الطهارة : باب الصلوات يتيم واحد .

(٨) عمرو بن بجدان ، بضم الموحدة ، وسكون الجيم ، العامرى ، بصـرى ، =

عن أبي ذر (١) ، وقال : حماد بن سلمه وحماد بن زيد عن أيوب (٢) عن أبي قلابة (٣) عن رجل من بني عامر (٤) وهو عمر بن ملحان (٥) ، وليس له رواية غير أبي قلابة (٦) وهو مقبول عند أكثرهم لأن أبا قلابة ثقة وإن كان بخلاف شرط الشيخين في خروجه عن حد الجهالة بأن يروى عنه اثنان (٧) والله أعلم . (٨)

= تفرد عنه أبو قلابة من الثانية ، لا يعرف حاله / عم تقريب (٦٦/٢)

- (١) انظر سنن أبي داود في الموضع المتقدم .
- (٢) أيوب هو السخثياني تقدمت ترجمته في مسألة (٢٢)
- (٣) في أ ، ب : غير موجود من قوله (عن عمر بن بجدان) الى قوله (عن أبي قلابة) .
- (٤) بنى عامر : هذه النسبة الى ثلاث قبائل : احدهما عامر بن لوئى ، والثانية : عامر بن صعصعة ، والثالثة : عامر بن عدى . انظر اللباب (٢/٣٠٥ - ٣٠٦)
- (٥) في أ : بجلان ، وفي ب : بجدان ، والصواب ما في ب : لاتفاقه وترجمته في التقريب (٦٦/٢)
- (٦) انظر ما يؤيد ذلك في ترجمته حيث نص على ذلك ابن حجر .
- (٧) انظر ما يؤيد ذلك في التقريب (٤١٢/١) حيث قال : " ثقة فاضل "
- (٨) والراجع في هذه المسألة هو بطلان التيمم بوجود الماء ابان الصلاة وبينما من اتمام الصلاة وذلك لحديث أبي ذر " فاذا وجدت الماء فأسه جلدك وهذا لمن وجد الماء ، قبل الفراغ من الصلاة ، اما ان فرغ من الصلاة فلا اعادة عليه لحديث أخرجه أبو داود رقم (٣٣٨) عن أبي سعيد فقال للذى لم يعبد : أصبت السنة وأما قبل الفراغ فيلزمه قول الرسول فأسه جلدك كما أن أدلة الشافعية في هذه المسألة بعيدة عنها وغير مباشرة فلا تندرج هذه المسألة تحت حديث " لا يفتل " وحديث " لا يقطع الصلاة شي " وهذا ما رجحه الشوكاني في نيل الأوطار (٣١٣/١) .

سألة (٢٧) :

ولا تجوز صلاتا فرض بتيمم واحد (١) ، وقال أبو حنيفة تجوز صلوات فريضة بتيمم واحد (٢) ، وروى (٣) بإسناد صحيح " نافع " ان ابن عمر كان يتيمم لكل صلاة (٤) ، وهذا أصح حديث في الباب وقد روى في ذلك عن علي وعمرو بن العاص وابن عباس (٥) وفي حديث ابن عمر كفاية ان لا يعرف مخالف من الصحابة فيـه والله أعلم . (٦)

سألة (٢٨) :

والتيمم عندنا لا يجوز بما لا يعلق باليد منه غبار (٧) وقال أبو حنيفة لو ضرب بيد به الارض ثم نفضهما حتى لم يبق عليهما غبار مسح بهما أجزاء (٨) ، ودلـلنا

(١) الام (٤٧ / ١) والمهذب (٣٦ / ١) ومفنى المحتاج (١٠٣ / ١)

(٢) الاصل (١٢١ / ١) ، وفتح القدير (٩٥ / ١) ودائع الصنائع (٥٥ / ١) -

(٥٦)

(٣) في أ ، ب : (روى) . والصواب ما في الاصل .

(٤) أخرجه الدارقطني (١٨٤ / ١) باب التيمم وانه يفعل ذلك لكل صلاة والسنن الكبرى (٢٢١ / ١) باب التيمم لكل فريضة وسنده صحيح .

(٥) انظر هذه الآثار في سنن الدارقطني (١٨٤ / ١ - ١٨٥) في التيمم وصنف ابن أبي شيبة (١٦٠ / ١) باب في التيمم كم يصلى به صلاة ؟

(٦) والراجع في هذه المسألة هو جواز عدة صلوات بتيمم واحد ما لم يجد الماء ، وذلك لأن الله تعالى قد جعل التراب قائما مقام الماء ، كما في قوله تعالى " فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا " ولم يجعل لذلك وقتا محددا ، وقد علم أنه لا يجب الوضوء بالماء الا من حدث فالتيمم مثله ، وأما الموقوف عن ابن عمر فلا يصلح مقيدا أو مخصصا لمعوم الا به ، وهذا ما رجحه الصنعاني فسي سبل السلام (٩٩ / ١) والله أعلم .

(٧) الام (٥٠ / ١) والمهذب (٣٢ / ١ - ٣٣) والمجموع (٢٢٨ / ٢ - ٢٢٩)

(٨) الاصل (١٢٢ / ١) وفتح القدير (٨٩ / ١) ، ودائع الصنائع (٤٦ / ١)

قوله صلى الله عليه وسلم : " وجعلت الارض لنا سجدا وترابها " (١) طهورا " (٢)
رواه مسلم في الصحيح عن حذيفة ، وفي الصحيحين عن عمران بن حصين رضي الله
عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " رأى رجلا معتزلا لم يصل في القوم ،
فقال : يا فلان ما منعك أن تصل في القوم ، فقال : يا رسول الله أصابتني جنابة ،
ولا ماء . قال عليك بالصعيد فإنه كافيك " (٣) فأخبر صلى الله عليه وسلم أن التراب
هو الكافي في التطهير ، فمن نفخ يده حتى لم يبق عليهما غبار فقد اكتفى بتطهير
التراب وخالف ، وصح وثبت عن سأل من ابن عمر رضي الله عنهما " أنه كان إذا تيمم
ضرب يده ضربة (٤) فمسح بهما وجهه ثم ضرب يده ضربة أخرى ثم مسح بهما
يده إلى المرفقين ولا ينفخ يده من التراب " (٥) وربما استدلوا بها (٦) روى عن
سميد بن عبد الرحمن بن أبيزى (٧) عن أبيه (٨) قال جاء رجل إلى عمر بن
الخطاب رضي (٩) الله عنه فقال :

-
- (١) في ب : (وترابها) غير موجودة وهي إحدى الروايات في مسلم .
(٢) أخرجه مسلم رقم (٥٢١) (٥٢٢) (٥٢٣) في أول كتاب المساجد ومواضع
الصلاة .
(٣) تقدم تخريجه في بداية السألة (٢٥) وهو في البخاري (٨٨ / ١) وسلم رقم
(٦٨٢)
(٤) في أ ، ب : (ضربة) غير موجودة والصواب وجودها .
(٥) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٣٥ / ١) باب النفخ في اليدين بعد ضربهما
على التراب .
(٦) انظر مراجع الحنفية في بداية السألة ونصب الراية (١٥٤ / ١)
(٧) سميد بن عبد الرحمن بن أبيزى ، الخزاعي مولا هم ، الكوفي ، ثقة ، من
الثالثة ، ع / ع . تقريب (٣٠ / ١)
(٨) عبد الرحمن بن أبيزى : بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعد ها زاي ، مقصورا ،
الخزاعي مولا هم ، صحابي صغير ، وكان في عهد عمر رجلا ، وكان على
خراسان لعلق / ع . تقريب (٤٧٢ / ١)
(٩) في أ ، ب : غير موجود (رضي الله عنه)

انى أجنبت (١) فلم أصب الماء ، فقال عمار بن ياسر لعمرك (٢) أما تذكر انا كنا فى سفر فأجنت أنا وأنت ، فأما أنت فلم تصل وأما أنا فتمسكت فى التراب فصلبت فأتيت النبی صلی الله علیه وسلم فذكرت له (٣) فقال النبی صلی الله علیه وسلم انا كان يكفيك هكذا وضرب النبی صلی الله علیه وسلم بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه (٤) أخرج معناه البخارى وسلم فى الصحيح وهذا لا يخالف ما رويناه ان يجوز أنه بقى فيهما غبار التراب الذى جمعه النبی صلی الله علیه وسلم فيما رويناه طهورا وجعله كافيا وروى من وجه آخر عن عمار ثم نفضهما ثم مسح بهما (٥) ومعناه ما ذكرناه وهو أنه نفضهما لكثرة ما عليهما وقى غبارها والله أعلم (٦)

-
- (١) أجنت : أى أصابتى الجنابة ، والجنب الذى يجب عليه الفسل بالجماع وخروج النوى ، وسى الانسان جنباً لأنه نهى أن يقرب مواضع الصلاة بالنسبة يتطهر ، وقيل لمجد نيته الناس حتى يفتسل . النهاية (٣٠٢/١)
- (٢) فى أ : (لعمرك) غير موجود والصواب وجودها .
- (٣) فى ب : غير موجود (له) والصواب وجوده .
- (٤) البخارى (٨٧/١) فى التيمم : باب التيمم هل ينفخ فيهما ، وباب التيمم للوجه والكفين . وسلم (٣٦٨) (١١١) (١١٢) فى الحيض : باب التيمم وأخرجه أبوداود (٣٢٢) فى الطهارة باب التيمم ، والنسائى (١٣٨/١).
- (٥) أخرجه أبوداود رقم (٣٢٥) ، والنسائى (١٣٧/١) وابن خزيمة (١٣٥/١)
- (٦) والراجع فى هذه المسألة أن التيمم لا يصح ما لم يخلق باليد غبار التراب لان معظم الاحاديث قاضية بوجوب الضرب بالتراب كى يتملق هذا التراب باليد وورد فى بعض الروايات التى ذكرها المفوى فى شرح السنة (١١٥/١) أن النبی قام الى جدار فحس بهما كانت معه ، ثم وضع يده الحوار فسح وجهه وقال المفوى حسن . فلو كان مجرد الضرب كافيا لكان لا يحتسبه . والله أعلم .

سألة (٢٩) :

ولا يجوز التيمم بالزرنينخ والنورة (١) ، وقال أبو حنيفة يجوز (٢) ، ودليلنا من الخبر قوله صلى الله عليه وسلم في حديث حذيفة عند سلم " وجعلت لنا الارض كلها سجدا وجعلت تربتها لنا طهورا " (٣) والله أعلم . (٤)

سألة (٣٠) :

ولا يجوز التيمم الا بعد دخول وقت الصلاة (٥) ، وقال أبو حنيفة : يجوز (٦) ، ودليلنا ظاهر الكتاب ، وروى عن سلم بن رباح (٧) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : في سفر فسمع ناديا ينادى ، قال الله اكبر ، قال : شهادة الحق وذكر الحديث ، ثم قال انظروا فانكم ستجدوه راعى معزى (٨) حضرته الصلاة فرأى لله

-
- (١) الام (٥٠/١) والمهذب (٣٢/١) وكفاية الاخيار (٥٥/١)
 (٢) الاصل (١٠٤/١) وحاشية ابن عابدين (٢٣٩/١) وفتح القدير (٨٨/١)
 (٣) تقدم تخريجه في سألة (٢٨) وهو في سلم رقم (٥٢٢)
 (٤) والزاجح في هذه المسألة هو أن التيمم لا يكون الا بالتراب ، واستدل الحنفية بحديث جابر وهو في صحيح سلم (٥٢١) وفيه " وجعلت الارض طيبة طهورا وسجدا ، فهو على قولهم يشمل كل ما كان من الارض كالزرنينخ والنورة ، ولا يقع عليهما اسم التراب عند الشافعية ، كما أن حديث جابر مجمل ، وحديث حذيفة مفسر حيث قال فيه " وجعلت تربتها لنا طهورا " والمفسر يقضى على المجمل والله أعلم .

- (٥) الام (٤٦/١) والمهذب (٣٤/١) والمجموع (٢٦٤/٢ - ٢٦٥)
 (٦) الاصل (١٢١/١) وحاشية ابن عابدين (٢٤٥/١) ودائع الصنائع (٥٤/١)

- (٧) سلم بن رباح بكسر الراء والمثناة التحتانية الثقفى ، ذكره ابن خزيمة في الصحابة وأخرج له الحديث المذكور ، وقال البخارى : لا أدري له صحبة

- أم لا انظر الاصابة (٤١٥/١/٣)
 (٨) في أ ، ب : معزا : والصواب ما في الاصل .

عليه من الحق أن يتوضأ بالماء فإن لم يجد يتيمم ثم اذن (١) وذكر الحديث وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن الله فضلني على الأنبياء أو قال أمتي على الأمم بأربع : أرسلني إلى الناس كافة ، وجعل لي الأرض كلها (٢) ولأمتي سجدا وطهورا ، وأينما أدرك الرجل من أمتي الصلاة فعنده سجده فعنده طهوره (٤) الحديث وروى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٥) والله أعلم (٦)

سألة (٣١) :

ولا تيمم لشدة البرد ، وخوف المغي من استعمال الماء في الحر (٧) وقال أبو حنيفة ومحمد ، يتيمم في الحر لشدة البرد وخوف المغي منه (٨) ، دليلنا (٩) من الخبر ما تقدم في حديث حذيفة (١٠) : فأباح التيمم بشرط عدم الماء وهذا واجد له ، وحديث جابر أن وفد ثقيف قالوا : يا رسول الله إن أرضنا أرض باردة قد

-
- (١) ذكره ابن حجر في الإصابة (٤١٥/٣) في ترجمته .
 (٢) في أ ، ب : زيادة (لي) وهو الصواب كما في السنن الكبرى (٢٤٢/١)
 (٣) في أ ، ب : (فأينما) وهو موافق لما في السنن الكبرى (٢٢٢/١)
 (٤) أخرجه في السنن الكبرى (٢٢٢/١) وابن خزيمة من طريق آخر (١٣٢/١)
 (٥) أخرجه في السنن الكبرى في الموضع السابق .
 (٦) والراجع في هذه المسألة أنه لا يشترط دخول وقت الصلاة ، لأنه لم يرد دليل يدل على عدم الاجزاء ، وإن استدلوا بقوله تعالى " إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا " فإرادة القيام تكون في الوقت وتكون قبله ، ولعل التيمم يريد قراءة القرآن أو غير ذلك من العبادات التي يشترط لها الوضوء أو ما يقوم مقامه كالتييم وهذا ما رجحه الشوكاني في نيل الأوطار (٣٠٦/١)
 (٧) الأم (١٤٥/١) والمهذب (٣٥/١) ومغنى المحتاج (٩٣/١)
 (٨) الأصل (١٢٤/١) حاشية ابن عابد (٢٣٤/١) هداية الصنائع (٤٨/١)
 (٩) في ب : ودليلنا ولعلها أصح كما جرى عليه المؤلف في سائر المسائل .
 (١٠) تقدم في سألة (٢٥) وسألة (٢٨) وهو في مسلم رقم (٥٢٢)

قد تقدم في مسألة المضضة والاستنشاق (١) : وهو دليل في هذه أيضا ان لو
 جاز التيمم لشدة البرد لأخبرهم بذلك ان شاء الله وقد شكوه اليه ، وربما استدلوا (٢)
 بما روى أبو داود عن عبد الرحمن بن جبير عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال (٣)
 احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل (٤) فأشفقت ان اغتسلت أن أهلك
 فتيممت ثم صليت بأصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا عمرو : صليت بأصحابك وأنت جنب ، فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت اني
 سمعت الله جل ثناؤه يقول " ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا " (٥) فضحك
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا (٦) هذا مرسل لم يسمعه عبد الرحمن من
 عمرو والذي روى عن عمرو في هذه القصة متصلا ليس فيه ذكر التيمم (٧) ، روى عن
 عبد الرحمن بن جبير عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص ، ان عمرو بن العاص كان على
 سريره وأنه أصابهم برد شديد لم يرد مثله فخرج لصلاة الصبح فقال : والله لقد

(١) وهو كما قال المؤلف في مسألة (٢٥) وأخرجه مسلم رقم (٣٢٨)

(٢) انظر مراجع الحنفية في بداية المسألة وانظر نصب الراية (١٦١/١)

(٣) عبد الرحمن بن جبير ، المصري الموفد ، العامري ، ثقة عارف بالفرائض ،
 من الثالثة ، مات سنة (١٩٧ هـ) وقيل بعدها / م د ت م . تقریب
 (٤٧٥/١)

(٤) غزوة ذات السلاسل : حدثت بعد غزوة خيبر ، وسميت بهذا الاسم السى
 أرض من جذام تسمى السلسل من أرض الشام ، وكان أميرها عمرو بن العاص
 وأمه الرسول بأبي عبيدة وأبي بكر وعمر بن الخطاب . انظر سيرة ابن هشام
 (١٢٣/٤)

(٥) سورة النساء : آية (٢٩)

(٦) أخرجه أبو داود رقم (٣٣٤) في الطهارة : باب اذا خاف الجنب البرد ،
 أيتيم . وقال أبو داود : عبد الرحمن بن جبير مصري مولى خارجة بن
 حذافة ، وليس هو ابن جبير بن نفير .

(٧) وما يؤيد هذا أن أبا داود رواه برواية أخرى وقال عبد الرحمن بن جبير
 عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص ، وانظر ما يؤيده أيضا في تهذيب الكمال
 (٧٨٠/٢) وتهذيب التهذيب (١٥٤/٦)

احتلمت البارحة ولكنى والله مارأيت برداً مثل هذا ؟ هل مر على وجوهكم مثله قالوا : لا ، ففصل مغابنه (١) وتوضاً وضوءه للصلاة ثم صلى بهم فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم . سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وجدتم عمراً وصحابته ؟ فأثنوا عليه خيراً وقالوا : يا رسول الله صلى بنا وهو جنب ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمرو فسأله فأخبره بذلك والذى لقي من البرد ، فقال : يا رسول الله ان الله تعالى يقول " ولا تقتلوا أنفسكم " (٢) ولو اغتسلت مت ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمرو (٣) وروى أبو الوليد خالد بن يزيد المكي (٤) عن اسحق بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (٥) عن

(١) مغابنه : الارفاغ ، وهى بواطن الافخاذ عند الحوالب ، جمع مغبن ، من غبن الثوب اذا ثناه وعطفه ، وهى مخاطف الجلد ايضاً . النهاية (٣/٣٤١)

(٢) النساء : آية (٢٩)

(٣) أخرجه أبو داود مختصراً برقم (٣٣٥) فى الطهارة : باب اذا خاف الجنب أيتيم . والحاكم فى المستدرک (١/١٧٧) باب عدم الفصل للجنبه فى شدة البرد وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي وقال الحافظ فى فتح البارى (١/٤٧١) " وفى الحديث جواز التيمم لمن يتوقع من استعمال الماء الهلاك سواء كان لأجل البرد أو غيره وجواز صلاة التيمم بالمقوضين ، وجواز الاجتهاد فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم ونقل الزيلعى فى نصب الراية (١/١٥٧) عن النووى فى " الخلاصة " والحاصل أن الحديث حسن أو صحيح " وأخرجه فى البخارى (١/٩٠) فى التيمم ، وأخرجه فى السنن الكبرى (١/٢٢٦)

(٤) خالد بن يزيد العمرى المكي أبو الوليد : روى عن سفیان الثورى واسحاق ابن يحيى ، روى عنه على بن حرب الموصلى وكتب عنه أبو زرعة وترك الرواية عنه قال أبو حاتم الرازى : كان كذاباً وكان ذاهب الحديث . انظر : الجرح (٣/٣٦٠) والمجروحين (١/٢٨٤)

(٥) لعله : اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب روى عن أبيه ، روى عنه كثير بن زيد الاسلمى ، وهو جد أبو العباس الجعفرى انظر الجرح (٢/٢٢٧)

الحسن بن زيد (١) عن أبيه عن علي وعن اسحق (٢) عن عبد الرحمن بن أبي
الموال (٣) عن الحسن بن زيد عن أبيه عن علي رضي الله عنه حدثنا في السج علي
الجباير والتيم لشدة البرد (٤) ، وهذا لا يثبت خالد بن يزيد المكي ضعيف
لا يحتج به (٥) والله أعلم. (٦)

(١) الحسن بن زيد بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد المدني ، صدوق بهم ،
وكان فاضلا ولي امرة المدينة المنصور ، من السابعة ، مات سنة (١٦٨هـ)
وهو ابن خص وثمانين / من تقريب* (١٦١/١)
(٢) اسحاق بن عبد الله تقدمت الاشارة اليه قبل قليل .

(٣) سقط من (ب) : قوله (وعن اسحاق) الى قوله (زيد عن أبيه عن علي)
(٤) عبد الرحمن بن أبي الموال المدني ، ثقة مشهور ، وقال احمد بن حنبل :
حديثه في الاستخارة منكر ، وقال الذهبي : أخرجه البخاري ، وقال أحمد :
لا بأس به وقال ابن عدي : هو مستقيم الحديث مات سنة (٢٧٣هـ) . انظر
ميزان الاعتدال (٢/٥٩٢ - ٥٩٤) والتقريب (١/٥٠٠)

(٤) أخرجه ابن ماجه من طريق آخر (١/٢١٥) رقم (٦٥٧) وقربا منها
البیهقي في السنن (١/٢٢٨) وأخرجها بنصها الدارقطني (١/٢٢٦)
(٥) انظر هذا التضعيف في ترجمته ، وفي سنن الدارقطني (١/٢٢٦)
(٦) والراجع في هذه المسألة جوازا التيم لمن يتوقع من استعمال الماء الهلاك
سواء أكان لأجل البرد أو غيره كما قاله الحافظ ابن حجر في الفتح (١/
(٤٧) وذلك لا طلاق آية التيم المرض ، فهو يعم كل مرض . أوضح
بتضاعف معه الاذى باستعمال الماء والله أعلم.

سألة (٣٢)

والمرضى الذى لا يخاف التلف باستعمال الماء لا يتيمم (١) وقال أبو حنيفة : يتيمم اذا كان يتأذى بالماء وان لم يخف التلف (٢) .
 دليلنا : اجماعنا على وجوب الطهارة بالماء (٣) ، وقد وردت الاباحة فى التيمم للمريض يقول عز وجل (وان كنتم مرضى) (٤) ولا يمكن اجراؤه على ظاهره ان لا يجوز للذى به صدام أو غيره أن يتيمم بالاتفاق ، فوجب قصره على ما ورد فيه وهو المريض الذى يخاف التلف باستعمال الماء ، أخبرنا بذلك وذكر اسنادا عن سميد بن جبير عن ابن عباس رفعه فى قوله عز وجل (وان كنتم مرضى أو على سفر) قال اذا كان بالرجل الجراحة فى سبيل الله أو القروح أو الجدرى فيجنب فيخاف ان اغتسل أن يموت فليتيمم (٥) وفى الصحيحين عن رافع بن خريج قال : سمعت النبی صلى الله عليه وسلم يقول (ان الحمى من فور جهنم فأبردوها بالماء) (٦) فأمر المحموم

(١) الام (٤٢ / ١ - ٤٣)

(٢) الاصل (١٢٤ / ١) والمبسوط (١١٢ / ١)

(٣) فى ب : غير موجود من قوله (وان لم يخف التلف) الى قوله (على وجوب الطهارة بالماء)

(٤) النساء : آية (٤٣) والمائدة : آية (٦)

(٥) أخرجه الدارقطنى (١٧٧ / ١) باب التيمم ، والمستدرک (١٦٥ / ١) وتفسير

الطبرى (٣٤ / ٧) والقرطبى (٢١٦ / ٥) والدر المنثور (١٦٦ / ٢) .

(٦) أخرجه البخارى (٢٠ / ٧) فى الطب : باب الحمى من فيج جهنم .

وسلم رقم (٢٢٠٩) فى السلام : باب لكل داء دواء واستحباب التداوى .

باستعمال الماء ، وقد يتأذى اذا كان معها علة أخرى (١) والله اعلم .

مسألة (٣٣)

اذا كان بعض أعضائه الجناحه جريحا غسل ما قدر عليه ويقيم للباقي (٢) ، وقال أبو حنيفة : اذا كان الاكثر جريحا سقط عنه فرض الغسل فقيم (٣) ، ودليلنا من طريق الخبر ما روى أبو داود حدثنا موسى بن عبد الرحمن الانطاكي (٤) حدثنا محمد بن سلمة (٥) عن الزبير بن خريق (٦) عن عطاء ، عن جابر قال : خرجنا ففى سفر فأصاب رجلا منا حجر فشجه فى رأسه ، ثم احتلم ، فقال (٧) لأصحابه (٨) هل تجدوا لى رخصة فى التيمم ؟ قالوا : (٩) ما نجد لك رخصة وأنت تقدر على الماء ، فاغتسل ، فمات فلما قدمنا على النبى صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك فقال : " قتلوه قتلهم الله ألا سألوا اذا لم يعلموا ، فانما شفاء العسى (١٠) السؤال ، انما كان

(١) والراجع فى هذه المسألة هو جواز التيمم اذا كان يتأذى بالماء وان لم يخف التلف ، وذلك لعموم قوله تعالى " وان كنتم مرضى " . وليس كل انسان قادر على أن يضبط نتيجة الغسل هل هى تلف او أذى يحل به ، والحق شئ أخر تختلف عن الجرح ، فالجرح ينمو ويكبر مع الماء بخلاف الحى التى أسر الرسول بصب الماء عليها والله أعلم .

(٢) الام (٤٢/١ - ٤٣)

(٣) الاصل (١٢٤/١) المبسوط (١١٢/١)

(٤) موسى بن عبد الرحمن بن زياد الحلبى ، الانطاكي ، أبو سعيد القلاء ، يقف

وتشديد ، صدوق يقرب من المباشرة / د.س. تقريب (٢٨٥/٢)

(٥) محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلى مولا هم ، الحرانى ، ثقة من الحادية عشر

مات سنة (١٩١ هـ) على الصحيح / زم . بتهذيب التهذيب (١٩٣/١)

والتقريب (١٦٦/٢)

(٦) الزبير بن خريق ، مصفرا الجزرى ، مولى عائشة ، لين الحديث من الخامسة /

د .س. تقريب (٢٥٨/١)

(٧) فى سنن أبى داود رقم (٣٣٦) : (فسأل)

(٨) فى سنن أبى داود (أصحابه) .

(٩) فى سنن أبى داود (فقالوا) .

(١٠) العسى : الجهل . النهاية (٣٣٤/٣) .

يكفيه أن يتيم ويحصر "أو" ويحصب" - شك موسى - "على جرحه خرقه ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده" (١) قال أبو بكر بن أبي داود هذه سنة تغرد أهل بها مكة وحملها أهل الجزيرة ، لم يروه عن عطاء عن جابر غير الزبير بن خريق وليس بالقوى (٢) ، وخالفه إلا وزاعي فرواه عن عطاء عن ابن عباس واختلف على إلا وزاعى فقل عنه عن عطاء وقيل عنه بلغنى عن عطاء وأرسل إلا وزاعى أخره عن عطاء عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو الصواب (٣) قال الدارقطنى : وقال ابن أبى حاتم : سألت وأبا زرعة فقالا : رواه ابن أبى العشرين (٤) عن إلا وزاعى عن اسماعيل بن سلم عن عطاء عن ابن عباس واسند الحديث (٥) قال المصنف : وفى الكتاب دلالة على وجوب التيمم على المريض وجوب الغسل على الصحيح فوجب عليه الغسل لما قدر عليه ، وجوب عليه التيمم لما عجز عنه (٦) والله أعلم .

-
- (١) أخرجه أبو داود رقم (٢٣٦) فى الطهارة : باب فى المجرى يتيم وابن ماجة رقم (٥٢٢) (١٨٩/١) فى المجرى تصيبه الجنابة .
- (٢) انظر ما يؤيد ذلك فى ترجمته فى تقريب التهذيب (٢٥٨/١) وديوان الضعفاء والمتروكين (ص ١٠٢) حيث قال : قال الدارقطنى : ليس بالقوى . وانظر قول أبى بكر بنصه فى سنن الدارقطنى (١٩٠/١) .
- (٣) أخرجه ابن ماجة (١٨٩/١) رقم (٥٢٣) والدارقطنى (١٩١-١٩٠/١) وذكر هذا القول المتقدم عن أبى بكر حتى قوله وهو الصواب بنصه .
- (٤) عبد الحميد بن حبيب بن أبى العشرين ، الدمشقى ، أبو سعيد كاتب إلا وزاعى ، ولم يرد عنه غيره ، صدوق ، ربما أخطأ ، قال أبو حاتم : كاتب ديوان ولم يكن صاحب حديث ، من التاسعة ، / ختاتى . تقريب (٤٦٢/١) .
- (٥) انظر قول الدارقطنى فى سننه (١٩٠/١) فى التيمم .
- (٦) والراجع فى هذه المسألة جواز الجمع بين التيمم والغسل اذا كان بعض أعضاء الجسم جرحا والاخر سليما فيغسل للسليم ويتيمم للجرح وهذا ما رجحه الشوكانى فى نيل الاوطار (٣٠٢/١) حيث قال وقد تعاخدت طرقت حديث جابر فصلح للاحتجاج به على المطلوب ولكن حديث جابر قد دل على الجمع بين الغسل والصح والتيمم .

سألة (٣٤)

وفى السح على الجبائر قولان : أحدهما يجوز وهو مذهب أبى حنيفة وروى عسكن
عمر بن خالد ، عن زيد بن علي عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضى الله عنه قال : انكسر
أحدى زندي فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرنى أن أسح على الجبائر ^(١)
قال علي بن عمر : عمرو بن خالد أبو خالد الواسطى مشروك. ^(٢) وقال وكيع كان
عمر بن خالد فى جوارنا يضع الحديث فلما فطن له تحول الى واسط وكذبه أحمد
ابن حنبل وابن معين وغيرهما . ^(٣) وهذا الحديث يعرف به وقد سرقه عمر بن موسى
الوجهي ^(٤) (٥) فرواه عن زيد بن علي عن أبيه عن جده ، قال قال علي رضى الله
عنه أصابنى جرح فى يدي فعصبت عليه الجبائر فأتيت ^(٦) النبي صلى الله عليه وسلم

-
- (١) أخرجه ابن ماجه (٢١٥ / ١) رقم (٦٥٧) فى السح على الجبائر . وقال
البوصيرى فى " الزوائد " : " فى اسناده عمرو بن خالد . كذبه الامام أحمد
وابن معين . وقال البخارى : منكر الحديث . وقال وكيع وأبو زرعة : يضع
الحديث . وقال الحاكم : يروى عن زيد بن علي ، الموضوعات " .
انظر الزوائد على ابن ماجه (ص ٨٤) ، ونقل البيهقى فى السنن
الكبرى (٢٢٨ / ١) قول الشافعى : " ولو عرفت اسناده بالصحة لقلت به " ،
والحديث أخرجه الدارقطنى (٢٢٧ / ١) باب جواز السح على الجبائر .
(٢) انظر قول الدارقطنى فى سننه فى الموضع السابق (٢٢٧ / ١) .
(٣) انظر مايؤيد ذلك فى تاريخ ابن معين (٤٢٢ / ٢) والميزان (٢٥٧ / ٢) ،
والمجروحين (٧٦ / ٢) .
(٤) فى ب : (الوجهي) والصواب ما فى الاصل لاتفاقه وكتب التراجم .
(٥) عمر بن موسى الوجهي الوجهي الانصارى الشافى ، عن الزهرى وسماك ومكحول
وقتاده وعدة ، وعنه بقية وابن اسحاق . قال ابن حبان : كان يضع الحديث ،
وقال البخارى : منكر الحديث وقال الذهبى فى الميزان : مات قريبا من
الايواضى ، انظر تعجيل المنفعة (ص ٣٠٣ - ٣٠٤) .
وانظر المجروحين (٨٦ / ٢) وميزان الاعتدال (٢٢٤ / ٣) .
(٦) فى أ ، ب : وأتيت .

فقلت : أسح عليهما أو أنزعهما . فقال : بل اسح (عليهما) (١) (٢) وهم بن موسى متروك (٣) وروى عن محمد بن عبد الله البلوى (٤) باسناد آخر ضعيف . (٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي المذكر (٦) أخبرنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان بالبصرة (٧) حدثنا عبد الله بن محمد البلوى (٨) . ويلي حي من اليمن (٩) ، نزل الفسطاط . (١٠)

-
- (١) في أ : (اسح عليهما وأنزعها . قال : بل اسح عليهما)
 (٢) أخرجه في السنن الكبرى (٢٢٨/١) باب السح على العصاب والجباشر وفي سنن الدارقطني (٢٢٦/١) بلفظ قريب منه وتقدم تخريجه في ابن ماجه
 (٣) انظر ما يؤيد ذلك في ترجمته التي تقدمت قبل قليل .
 (٤) محمد بن عبد الله بن محمد البلوى : عن عمارة بن زيد بخبر منكر ذكره ابن الجوزي وكذبه ، وذكر في أبا طليح خبرا عن زيد بن علي عن أبيه . انظر ميزان الاعتدال (٥٩٧/٣) ولسان الميزان (٢١٩/٥) .
 (٥) انظر السنن الكبرى (٢٢٨/١)
 (٦) محمد بن علي بن عمرو بن مهدي المذكر الواعظ من قداما شيوخ الحاكم ، وقال المزى في اثنا ترجمة أحمد بن خليل : المذكر في المعروفين بسرقة الحديث . مات سنة (٣٣٧هـ) . انظر ميزان الاعتدال (٦٥١/٣) ولسان الميزان (٢٩٢/٥) .
 (٧) أحمد بن القاسم بن الريان المكي ، له جزء عال رواه عنه أبو نعيم ، لينة ابن مأكولا وضعفه الدارقطني في المؤلف والمختلف . مات سنة (٣٥٧هـ) .
 انظر ميزان الاعتدال (١٢٨/١) ولسان (٢٤٧/١) .
 (٨) عبد الله بن محمد البلوى عن عمارة بن زيد . قال الدارقطني يضع الحديث ، وروى عنه أبو عوانة في صحيحه في الاستمقاء خبرا موثوقا وهو صاحب رحلة الشافعي طولها ونقصها وغالب ما أورده فيها مختلف . انظر الميزان (٤٩١/٢) ولسان الميزان (٣٣٨/٣) .
 (٩) وقال في اللباب (١٧٧/١) " هذه النسبة الى بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة " .
 (١٠) الفسطاط : ضرب في الابنية ، ويطلق على المدينة التي يجتمع فيها الناس ، وكل مدينة فسطاط ، ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص الفسطاط انظر معجم البلدان (٢٦٣/٤ - ٢٦٤)

حدثني ابراهيم بن عبيد الله ، أو ابن عبد الله بن العلاء (١) عن أبيه عن زبيد
ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه
قال : (أصيبت) (٢) احدى زندي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهر فقلت : يا رسول الله كيف أصنع بالوضوء ؟ قال :
اسح علي الجبائر ، قلت فالجنايه ، قال : كذلك فافعل (٣) عبد الله بن محمد
البطوي مجهول ، رأينا في أحاديثه المناكير (٤) ، وروى في ذلك خالد بن يزيد
المكي حديثا عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقدّم سنده (٥)
وهو ضعيف (٦) (٧) واضح ما روى في هذا الباب ما تقدم عن عطاء بن أبي رباح
واسناده مختلف فيه والله أعلم (٨) .

(١) ابراهيم بن عبد الله بن العلاء بن الزبير ، عن أبيه وسعيد بن عبد العزيز ،
قد روى عنه أئمة ، قال النسائي : ليس بثقة ، وقد روى عنه البخاري في غير
الجامع وذكره ابن أبي حاتم فلم يضعفه ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر
الميزان (٣٩/١) ولسان الميزان (٧٠/١)

(٢) في أ ، ب : أصيب .

(٣) أخرجه الدارقطني (٢٢٦/١) ، وفي السنن الكبرى (٢٢٨/١)

(٤) انظر ما يؤيد ذلك في ترجمته التي تقدمت قبل قليل .

(٥) في أ ، ب : زيادة (فيه) .

(٦) انظر ما يؤيد ذلك في ترجمته في نهاية مسألة (٣١) وفي المجروحين (١/١)

(٢٨٤)

(٧) كذا قال في السنن الكبرى (٢٢٨/١) وانظر روايه خالد بن يزيد في

سنن الدارقطني (٢٢٦/١) وضعفها الدارقطني .

(٨) وذكر مثل ذلك في السنن (٢٢٨/١) ، وتقدم تخريج حديث عطاء في

مسألة (٣٣) وهو في سنن أبي داود رقم (٣٣٦) .

وصحيح عن ابن عمر أنه كان ينسح على المصابة (١) ورواه العرزمسى (٢) عن عطاء
عن جابر نحو الرواية الأولى ببعض معناها (٣) في لسأله قبلها (٤) ، رواه عنه
مرجأ بن رجا وليس بالقوى (٥) ، والعرزمسى ضعيف (٦) ورواه الوليد بن عبيد
ابن أبى رباح (٧) عن عطاء عن ابن عباس " أن رجلا أجنب في شتاء فأسر
فاغتسل فمات ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما لهم قتلوه قتلهم الله
ثلاثا قد جعل الله التيمم أو الصعيد طهورا " (٨) ، شك ابن عباس ثم أثبتة بعد
وبقريب من معناه ، روى بإسناد ضعيف عن أبى سعيد الخدرى (٩) فان صححت
روايات هذا الحديث فقد أمر في بعضها بالتيمم وفي بعضها بغسل الصحيح منه
وفي بعضها بالمسح على الجرح أو المصابة والتيمم معا فكلأه أمر بهما جميعا

-
- (١) انظر المنن الكبرى (٢٢٨/١) باب المسح على المصائب والجباثر .
(٢) العرزمسى : هو محمد بن عبد الله العرزمسى تقدمت ترجمته في مسألة (١٩) .
(٣) في ب : (معناه) .
(٤) انظر ذلك في نهاية مسألة (٣٣) بمعنى حديث الزبير بن خريق .
(٥) مرجى : بتشديد الجيم ، بن رجا ، اليشكرى ، أبو رجا ، البصرى ، صدوق
ربنا وهم ، من الثامنة / خت . تقريب (٢٢٧/٢) .
(٦) انظر ما يؤيد ذلك في الضعفاء للبخارى (ص ١٠٤) والميزان (٦٣٥/٢)
وترجمته في مسألة (١٩)
(٧) الوليد بن عبيد الله بن أبى رباح : عن عطاء ، ضعفه الدارقطنى ، له عن
عنه عن أبى هريرة في جواز ثمن كلب الصيد ، أخرجه الدارقطنى . انظر ميزان
الاعتدال (٣٤١/٤) وديوان الضعفاء والمتروكين (ص ٢٣١) .
(٨) تقدم تخريجه في سألته (٣٣) وأخرجه أبو داود رقم (٢٣٧) وابن ماجه
رقم (٥٧٢) وقال البوصيرى في الزوائد : اسداده منقطع . انظر الزوائد
على ابن ماجه (ص ٨١) وأخرجه في المنن الكبرى (٢٢٧/١) .
(٩) أخرجه في المنن الكبرى (٢٣١/١) .

فحفظ بعض الرواة كلاهما وحفظ بعضهم احدهما ، والكتاب يدل على التيمم للمرض وهو الجرح وعموم قوله (وان كنتم جنبا فاطهروا) (١) يدل على وجوب غسل ما قدر على غسله والله أعلم (٢) .

مسألة (٣٥)

ولا يتيمم صحیح فی المصروف حال وجود الماء لصلاه جنازة ولا غيرها وان خاف فواتها (٣) (٤) . وقال أبو حنيفة رحمه الله : يتيمم اذا خاف فوتها (٥) دليلنا من طريق الخبر : حديث حذيفة وقد سبق في مسألة التيمم بالزرنبيخ (٦) وحديث أبي ذر . الصميد الطيب وضوء المسلم سبق في روية الماء (٧) ، وربما استدلوا (٨) بحديث أبي جهم (٩) أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل (١٠)

(١) سورة المائدة : آية (٦)

(٢) والراجع في هذه المسألة هو جواز المسح على الجبائر وذلك لما صح عن

ابن عمر أنه كان يمسح على العصاة ، ويضعده حديث جابر وابن عباس فـ

هذه المسألة والمسألة التي قبلها وهذا ما رجحه الشوكاني في نيل الأوطار

(٣٠٢ / ١) والله أعلم .

(٣) في أ ، ب : (قوتها) والصواب ما في الاصل .

(٤) الام : (٤٥ / ١)

(٥) البسوط (٦٦ / ٢) ، وحاشية ابن عابدين (٢٣٢ / ١)

(٦) انظر ذلك في مسألة رقم (٢٩)

(٧) انظر ذلك في مسألة رقم (٢٦) .

(٨) انظر مراجع الحنفية في بداية المسألة ، وانظر نصب الراية (١٥٢ / ١)

(٩) هو ابو الجهم ، وقيل أبو الجهم بن الحارث بن الصفة ، الانصاري كان

أبوه من كبار الصحابة ، وقد نسب في ترجمته ، وهو أنصاري من بني مالك بسن

النجار روى عنه عمير مولى ابن عباس في التيمم في الحضر على الجدار .

انظر الاستيعاب (١٦٢٤ / ٤) واسد الغابه (٥٩ / ٦) .

(١٠) بئر جمل : بفتح الجيم والميم وهو موضع قرب المدین كان معروفا بهذه التسمية .

انظر معجم البلدان (٢٩٩ / ١) ، وسلم بشرح النووي (٦٤ / ٤) دار الفكر .

فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام * (١) مذكورة في الصحيحين ، وهذا انما ورد فيما ليس من شرطه الظاهرة ، وكلاهما وقع في ما الطهارة من شرطه ، وروى محمد بن عمرو بن أبي مذعور (٢) عن عبد الله بن نعيم (٣) حدثنا اسماعيل بن مسلم عن عبيد الله (٤) عن نافع عن ابن عمر * أنه أتى بجنازه وهو على غير وضوء فتميم ثم صلى عليها * (٥) وهذا يحتمل أن يكون عند عدم الماء في السفر ، وقد وجدت له طبعة استدلت بها على خطأ روايته وهي ما روى عبد الله بن أحمد عن أبيه عن ابن نعيم حدثنا اسماعيل عن رجل عن عامر (إذا فحقتك الجنائز وأنت على غير وضوء فصل عليها) (٦) قال أبو عبد الرحمن : يقولون ان هذا بروية مطيع الغزال (٧)

-
- (١) أخرجه البخاري (٨٧/١) في التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة ، وسلم رقم (١١٤) في الحيض : باب التيمم .
- (٢) محمد بن عمرو بن سليمان أبو عبد الله ، يعرف بابن أبي مذعور سمع عبد العزيز ابن محمد الدارودي ، والوليد بن مسلم الدمشقي قال الدارقطني : ثقته كئيته ، أبو عبد الله . تاريخ بغداد (١٣٠/٣) .
- (٣) عبد الله بن نعيم : بنون ، مصفرا ، الهمداني ، أبو هشام الكوفي ، ثقة صاحب حديث ، من أهل السنة ، من كبار التاسعة ، مات سنة (١٩٩ هـ)
- ع . تقريب (٤٥٧/١) .
- (٤) في أ ، ب : عبد الله والصواب عبيد الله كما في نصب الراية (١٥٨/١)
- (٥) أخرجه الطحاوي في شرح الآثار (٨٦/١) باب ذكر الجنب والحائض وقراءة القرآن عن ابن عباس وذكره الزيلعي في نصب الراية (١٥٨/١) ونسبة السي البيهقي في المعرفة ، وإشارة الى هذه الرواية في السنن الكبرى (٢٣١/١) وقال : ويحتمل أن يكون في السفر في اسناده ضعف . ورواه ابن الترمذ في الجوهر النقي من طريق البيهقي (٢٣٠/١) .
- (٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٦/٣) وقال : زاد مطيع : ليس فيها ركوع ولا سجود ، وذكره الزيلعي في نصب الراية (١٥٨/١) وهزه الى النسائي في الكنى .
- (٧) مطيع بن عبد الله الغزال القرشي ، الكوفي ، أبو الحسن ، وأبو عبد الله ، صدوق من السابعة / م . تقريب (٢٥٥/٢) .

عن الشعبي فماد الحديث الى قول عامر الشعبي وليس له أصل . من حديث ابن عمر والله أعلم . ويقال اسماعيل هذا هو ابن أبي خالد (١) وقد روى ابن بكير (٢) عن مالك عن نافع أن ابن عمر كان لا يصل على الجنازة الا وهو طاهر (٣) كسبذا قال وقد رواء الشافعي في القديم عن مالك عن نافع " أن ابن عمر كان لا يصل على الجنازة الا وهو متوضئ " (٤) وروى المغيرة بن زياد (٥) عن عطاء عن ابن عباس أنه كان اذا فجسته الجنازة وهو على غير وضوء تيمم (٦) وهذا أحد ما ينكر على المغيرة فانه انما يروى عن عطاء نفسه غير مرفوع الى ابن عباس (٧) قال ابن عدي حدثني ابن حماد حدثني عبد الله بن أحمد قال " سمعت أبي وسألته عن المغيرة بن زياد فقال : ضعيف الحديث حدث بأحاديث مناكير قال أبي حدث عن عطاء عن ابن عباس في الجنازة تمر وهو غير متوضئ . قال يتيهم (٨) قال أبي ورواه عبد الملك بن جريج

(١) تقدمت ترجمته في مسأله (٢٠) وانظر التقريب (٦٨/١)

(٢) يحيى بن عبد الله بن بكير تقدم في مسألة (٢٠)

(٣) أخرجه في السنن الكبرى (٢٣١/١)

(٤) أخرجه في السنن الكبرى (٢٣١/١) بلفظ الا وهو طاهر .

(٥) المغيرة بن زياد البجلي ، أبو هشام ، أو هاشم ، الموصلي ، صدوق له أوهام ،

من السادسة ، مات سنة (١٥٢ هـ) / عتقريب (٢٦٨/٢) .

(٦) انظر السنن الكبرى (٢٣١/١) وقال " لا يصح عن ابن عباس انما هو قول

عطاء " وقال : هذا أحد ما أنكر أحمد بن حنبل ويحيى بن معين على المغيرة

بن زياد . ورواه ابن أبي شيبة (٣٠٥/٣) ، ورواه ابن عدي في الكامل

(٣/١٤٤ ب) في ترجمه المغيرة .

(٧) انظر ذلك في السنن الكبرى (٢٣/١) ونصب الرأية (١٥٢/١) حيث نقل

عن علماء النقد تضعيف المغيرة وانظر الميزان (١٦٠/٤) .

(٨) انظر الكامل لابن عدي (٣/١٤٤ ب) في ترجمة المغيرة بن زياد الموصلي .

من عطاء موقوفاً (١) وحدث الفضل بن غسان الغلابي (٢) عن يحيى بن معين أنه أنكر على المفيهر حديث التميم على الجنازة إنما هو عن عطاء فبلغ به ابن عباس (٣) برواه مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم (إذا فجتك الجنازة وأنت على غير وضوء فتيمم) (٤) قال ابن عدي هذا مرفوع غير محفوظ (٥) والله أعلم (٦).

سألة (٣٦)

وتعجيل الصلاة في أول الوقت بالتميم أفضل في أحد القولين من تأخيرها إلى آخر الوقت رجاء وجود الماء (٧).

وقال أبو حنيفة : فيما يستحب فيه التعجيل من الصلوات كالظهور أن تأخيرها عند رجاء وجود الماء أفضل (٨)، ودليلنا من طريق الخبر مارويناه في كتاب الصلاة

(١) انظر ذلك في الكامل لابن عدي (٣/١٤١ ب) وأخرجه أبي ابن شيبة (٣/٣٠٥) ونقله عنه الزيلعي في نصب الراية (١/١٥٢) وذكره في السنن الكبرى (١/٢٣١). وقال : وهو خطأ قد بهتة في الخلافات وعزاه أيضاً إلى معرفة السنن والآثار .

(٢) الفضل بن غسان الغلابي : لم أجده .

(٣) انظر ذلك في السنن الكبرى (١/٢٣١) حيث قال مثل هذا القول .

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/١٤١ ب - ١١٥) والطحاوي في شرح

الآثار (١/٨٦) باب ذكر الجنب والحائض .

(٥) انظر قول ابن عدي في الكامل (٣/١٤١ ب - ١١٥)

(٦) والراجع في هذه المسألة جواز التيمم للجنازة وذلك لأنها إذا فاتت لا تموض

لما ثبت أن الرسول صلى الله عليه وسلم لما لم يكن على وضوء أقبل على الحائط

وسح بوجهه ومثل ذلك يكون في الجنازة والله أعلم .

(٧) الأم (١/٤٦) .

(٨) الأصل (١/١٠٣)

من فضل تعجيل الصلاة ^(١) وروى عمرو بن محمد ^(٢) أبي رزيق ^(٣) ^(٤) عن هشام بن حسان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال (ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتيمم بموضع يقال له مرید ^(٥) النعم ^(٦) وهو يرى بيوت المدينة ^(٧)) قال الحاكم أبو عبد الله : هذا حديث تفرد به عمرو بن محمد وهو صدوق . وقد أوقفه يحيى بن سعيد الأنصاري وغيره عن نافع عن ابن عمرو ^(٨) وروى الشافعي عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر * أنه أقبل من الجرف حتى إذا كان بالمرید ^(٩) تيمم فمسح وجهه ويديه وصلى العصر ، ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة ، فلم يجد الصلاة ^(١٠) قال الشافعي : والجرف قريب من المدينة ^(١١) هذا عن ابن عمر

(١) انظر ذلك في سآله (٦٧)

(٢) في التقريب عمرو بن محمد بن أبي رزيق . وكذلك في سنن الدارقطــــــــــــنى

(١٨٥ / ١ - ١٨٦) وهو الصواب .

(٣) في ب : رزيق والصواب ما في الأصل كما في التقريب (٧٨ / ٢)

(٤) عمرو بن محمد بن أبي رزيق ، الخزاعي ملاحم ، أبو عثمان البصري ، صدوق ،

ربما أخطأ ، من التاسعة ، مات سنة (٢٠٦ هـ) / ت تقريب (٧٨ / ٢) .

(٥) في أ : مرید والصواب ما في الأصل .

(٦) مرید النعم : كل شئ حبست فيه الابل ، ولهذا قيل مرید النعم بالمدينة

على يمد ميلين في المدينة . انظر (معجم البلدان) (٩٨ / ٥) . وقد أوقفه

(٧) أخرجه الدارقطاني في سننه (١٨٦ / ١) باب : في بيان المواضع التي يجوز

فيها التيمم . وأخرجه الحاكم في المستدرک (١٧٧ / ١) في أهكام التيمم .

(٨) انظر قول الحاكم في المستدرک (١٧٧ / ١) في الموضع السابق .

(٩) في أ ، ب : (بالمدينة) والصواب ما في الأصل لا ثقافة . وسنده الشافعي .

(١٠) أخرجه الشافعي في مسنده (ص ٢٠) باب ما خرج من كتاب الوضوء .

والبيهقي في السنن الكبرى (٢٣٣ / ١) باب ما روى في طلب الماء وذكره

البخاري معلقا (٨٧ / ١) في التيمم : باب التيمم في الحضر إذا لم يجد

الماء .

(١١) أي على يمد ميلين أو ثلاثة أميال انظر سنن الدارقطاني (١٨٦ / ١) وانظر

قول الشافعي في الام (٤٦ / ١) وانظر معجم ما استعجم (٣٧٧ / ٢) .

وأيضا في سنن أبي رزيق (١٨٦ / ١) وانظر معجم ما استعجم (٣٧٧ / ٢) .

وأيضا في سنن أبي رزيق (١٨٦ / ١) وانظر معجم ما استعجم (٣٧٧ / ٢) .

ثابت ، وروى عن ابن عباس " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج فيمهرق
 الماء فيمسح بالتراب فأقول يا رسول الله ان الماء منك قريب فيقول ما أدري لعلي
 لا أبلغه " (١) رواه ابن لهيعة عن عبد الله (٢) بن هبيرة (٣) عن الأعرج (٤) عن
 حنشل (٥) عنه ، وربما استدلوا بما روى الحارث الأعور عن علي قال " اذا أجنب
 الرجل في السفر تلوم ما بينه وبين آخر الوقت فان لم يجد الماء تيمم صلى " (٦)
 والحارث الأعور ضعيف لا يحتج بحديثه (٧) والله أعلم (٨) .

سألة (٣٧)

وفي الماء المستعمل قولان : أحدهما لا تجوز به الطهارة ، (٩) وهو مذهب
 أبي حنيفة ، والثاني : يجوز لكونه طاهراً وهذا لا يثبت عن الشافعي ، وهو

-
- (١) أخرجه في مجمع الزوائد (٢٦٣/١) وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير ،
 وقال فيه ابن لهيعة ضعيف .
- (٢) في أ ، ب : غير موجوده والصواب وجودها .
- (٣) عبد الله بن هبيرة بن أسعد السبائي ، بفتح المهملة والموحدة ثم همزة مقصورة
 الحضرمي ، أبو هبيرة ، وله خمس وثلاثون / م م . تقريب (٤٥٨/١)
- (٤) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث
 ثقة ثبت ، عالم ، من الثالثة ، مات سنة (١١٢ هـ) / م م تقريب (٥٠١/١)
- (٥) حنشل بفتح أوله والنون الخفيفة بعدها مصحفة ابن الحارث بن لقيط النخعي ،
 الكوفي ، لا بأس به ، من السادسة / بخ تقريب (٢٠٥/١)
- (٦) أخرجه في السنن الكبرى (٢٣٣/١) باب الصحيح المقيم يتوضأ للمكثوبه وللجنازة .
- (٧) انظر ما يؤيد ذلك في تقريب التهذيب (١٤١/١) قال : وفي حديثه ضعف .
 وانظر السنن الكبرى فعوضه السابق .
- (٨) والراجع في هذه المسألة هو تعجيل الصلوات في أول الوقت لما ورد من
 أحاديث صحيحة تدل على ذلك ولا فرق بين أن تكون الطهارة بالماء أو بالتيمم
 فهي عامة تشمل ذلك كله والله أعلم .

اختيار أبي بكر بن المنذر (١) وجماعه من أهل الحديث (٢) والدليل على طهارته حديث أبي حنيفة (٣) قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطاح (٤) فجاءه بلال فأذنه بالصلاة قال : فدعا بوضوء فتوضأ فجعل الناس يأتون وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتسحون به (٥) الحديث رواه البخاري وسلم في الصحيح ، وروياه (٦) أيضا في الصحيح عن جابر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مريض لا أعقل فتوضأ فصب عليّ من وضوءه ، فأفقت فقلت يا رسول الله : اني انما يرثنى الكلاله فكيف بالميراث فنزلت آية القرع (٧) ، وروى معاذ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه (٨) وفلس

(١) هو محمد بن ابراهيم بن المنذر الحافظ العلامة أبو بكر النيسابوري ، صاحب التصانيف .

عدل صادق ، وقال فيه سلمة بن قاسم الاندلسي كان لا يحسن الحديث وكان يروى عن الربيع بن سليمان عن الشافعي ولم ير الربيع ولا سمع منه . مات سنة (٣١٨ هـ) انظر ميزان الاعتدال (٤٥٠/٣) .

(٢) المبسوط (٤٦/١)

(٣) في أ ، ب : (جحيفه) وهو الصواب لانه يتفق وسند الحديث .

(٤) الابطاح : بمعنى أبطح مكة وهو سيل واديها ويجمع على البطاح والاباطح . انظر النهاية (١٣٤/١) .

(٥) أخرجه البخاري (٥٥/١) في الطهارة باب استعمال فضل وضوء الناس . مسلم رقم (٥٠٣) في الصلاة : باب سترة المصلي .

(٦) في أ ، ب : ورويا وكلاهما صحيح

(٧) أخرجه البخاري (٦٠/١) في الطهارة : باب صب النبي وضوءه على المقي . وسلم رقم (١٦١٦) في الفرائض : باب ميراث الكلاله .

(٨) أخرجه الترمذي (٧٤/١) رقم (٥٤) في الطهارة : باب ماجاء في التتمدل بعد الوضوء وقال الترمذي " حديث غريب واسناده ضعيف " وسببه رشدين بن

سعد وعبد الرحمن الافريقي . وقد بين الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على الترمذي خلاف ذلك في هذا الموضع فانظره فانه مهم .

حديث جابر (ومعاذ) (١) دلالة على طهارة الماء المستعمل خلافا لقول من زعم (٢) أنه نجس ويحكي ذلك عن أبي يوسف (٣) ، وروى ابراهيم بن مكنوم (٤) عن عبد الله بن داود (٥) عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل (٦) عن الربيع بنت معوذ * أن النبي صلى الله عليه وسلم : مسح رأسه بببلل لحيته * (٧) وخالفه محمد بن يحيى الأزدي (٨) عن أبي داود (٩) فقال فيه : كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيها فتوضأ فمسح رأسه بما فضل في يديه من الماء * (١٠) وروى عن زيد بن أرقم عن أبي داود ، فقال فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم : توضأ ومسح رأسه بببلل يديه * (١١) ورواه سدد عن أبي داود فقال : أن النبي صلى الله عليه وسلم :

-
- (١) في أ (والمعاذ) : والصواب ما في الاصل .
 (٢) في أ ، ب : (يزعم)
 (٣) انظر فتح القدير وهاشيه (٨٦ / ١ - ٨٩)
 (٤) ابراهيم بن مكنوم البصري : روى عن وهب بن جرير وعمر بن يونس روى عنه موسى بن اسحاق الانصارى . الجرح (١٣٩ / ٢)
 (٥) عبد الله بن داود تقدم في مسألة (٢٢) .
 (٦) عبد الله بن محمد بن عقيل ، ابن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد ، المدني ، أمه زينب بنت علي ، في حديثه لين ، ويقال تغيير بآخره ، من الرابعة ، مات بعد الاربعين / بخ د ت ق . تقريب (٤٤٧ / ١) .
 (٧) أخرجه الدارقطني (٨٧ / ١) والبيهقي في السنن (٢٣٧ / ١) .
 (٨) محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الأزدي البصري نزيل بغداد ، ثقة ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة (٢٥٢ هـ) قد ت ق تقريب (٢١٧ / ٢)
 (٩) أبو داود الانصارى المازني قبل اسمه عمرو وقيل عمير بايع فيبيعة العقبة وكان رأس النقباء تلك الليلة الاصابة (٥٨ / ٤) .
 (١٠) انظر سنن الدارقطني والسنن الكبرى في المواضع التي تقدمت قبل قليل .
 (١١) انظر سنن الدارقطني (٨٧ / ١) والسنن الكبرى (٣٧ / ١) .

" مسح رأسه بفضل ماء كان في يده " (١) ، ورواه شريك بن عبد الله القاضي عن ابن عقيل قال " فأخذ ماءً جديداً فمسح رأسه مقدمه ومؤخره " (٢) ، وروى من حديث ابن عباس عن أبي معاذ سليمان بن أرقم الأنصاري عن الزهدي عن عبيد الله (٣) عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم : توضأ مرة مرة ومسح رأسه بببلل يديه " (٤) وسليمان بن أرقم متروك (٥) والصحيح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم " أنه أخذ شيئاً من ماء فمسح به رأسه " (٦) وروى من حديث أبي الدرداء عن جابر بن اسماعيل (٧) عن تمام بن نجيع (٨) عن الحسن بن (٩) أبي الدرداء " أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح رأسه من فضل يده " (١٠) ،

(١) انظر المراجع السابقة .

(٢) انظر سنن الدارقطني (٨٧/١) والسنن الكبرى (٢٣٧/١) وأبو داود رقم

(١١٢) في الطهارة : صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم . ورقم (١٢٦)

في الموضع السابق . وقال البيهقي في السنن الكبرى (٢٣٧/١) وعبد الله

ابن محمد بن عقيل لم يكن بالحافظ وأهل الحديث مختلفون في جواز الاحتجاج به

(٣) عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ، أبو بكر ، شقيق سالم

ثقه من الثالثة ، مات سنة (١٠٦ هـ) / عم . تقريب (٥٣٥/١) .

(٤) ذكره الزيلعي في نصب الراية (١٠٠/١)

(٥) انظر ما يؤيد ذلك في كتاب الضعفاء للبخاري (ص ٥٢) والميزان (١٩٦/٢)

(٦) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٣٦/١) .

(٧) تقدم في مسألة (٢)

(٨) تمام بن نجيع الطحان الأسدي ، مولده بسلطانية ، سكن حلب ، يروى عن الحسن

وعون بن عبد الله ، روى عنه جابر بن اسماعيل ، ذكر الحديث جداً .

انظر الميزان (٣٥٩/١) والمجروحين (٢٠٤/١)

(٩) في ب : (بن) والصواب ما في الأصل .

(١٠) انظر السنن الكبرى (٢٣٧/١) وقال : وروى عن أبي الدرداء واسناده

ضعيف وانظر نصب الراية (١٠٠/١) .

ورواه اسماعيل بن عياش عن تمام عن الحسن عن أبي الدرداء^(١) قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم : توشأ فخلل لحيته من فضل ماء وجهه ومسح رأسه من فضيل ذراعيه ولم يستأنف لهما ماء^(٢) (١) اللفظ الاول أولى أن يكون محفوظا مع أن تمام بن نجيح الاسدي غير محتج به . قال : البخاري : تمام بن نجيح فيه نظر (٢) قال ابن عدي عامة ما يرويه تمام بن نجيح لا يتابعه الثقات عليه (٣) ، وروى محمد بن عبيد الله المرزسي عن الحسن بن سعد (٤) عن أبيه عن علي قال : " جا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله : اني اغتسلت من جنابة ، فصليت الفجر : فلما أصبحت رأيت في ذراعي قدر موضع الظفر لم يصبه الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو مسحت عليه بيدك أجزأك (٥) والمرزسي متروك (٦) ، وقد روى من حديث ابن عباس وابن مسعود وأنس وعائشة رضى الله عنهم سنداً ، أما حديث ابن عباس فرواه " أبو علي (٧) الرحبي (٨) عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله

(١) انظر المراجع السابقة .

(٢) انظر قول البخاري في التاريخ الكبير (١٥٧ / ٢) والكامل لابن عدي

(١ / ١٨٢ ج) والميزان (١ / ٣٥٨)

(٣) انظر قول ابن عدي في كتابه الكامل (١ / ١٨٢ ج) .

(٤) الحسن بن سعد بن محمد الهاشمي ، مولاهم ، الكوفي ، ثقة ، من الرابعة :

/ بخ م د س ق . تقريب (١ / ١٦٦)

(٥) أشأ رالى هذه الرواية في السنن الكبرى (١ / ٢٣٧) وضعفها وقال :

ولا يصح شيء من ذلك لضعف اسانيده ، وقد بهنته في الخلافات " اي هنا

في هذا الموضع وهذا يؤكد صحة نسبة الكتاب للمؤلف .

وذكرها الزيلعي في نصب الراية (١ / ١٠٠) .

(٦) انظر ما يؤيد ذلك في ترجمته في التقريب (١٨٧ / ٢) وقال : متروك .

(٧) في أ : (أبو علي) غير موجودة والصواب وجودها .

(٨) حسين بن قيس ، أبو علي الواسطي ، لقبه حنش بفتح المهملة والنون ثم معجمه ،

متروك ، من السادسة / ث ق . تقريب (١ / ١٢٨) .

عليه وسلم اغتسل ولمعة بين منكبيه لم يصبها الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعره فعصره فمسح به اللعة (١) أبو علي الرحبي : هو حسين بن قيس ويقال حنش ، (٢) ترك ابن حنبل حديثه (٣) ، وأما حديث ابن سعد فرواه يحيى بن عنبسة (٤) عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن أنس النبي صلى الله عليه وسلم : اغتسل من الجنابة فبقيت لمعة في جسده فقبل له يارسول الله : هذه لمعة في جسدك لم يصبها الماء . قال : فأولاً إلى بلل شعره قبله به فأجزأه (٥) . ذلك يحيى بن عنبسة هذا كان يتهم بوضع الحديث ، وإنما يردى عن إبراهيم م من قوله في الوضوء : أن كان في اللحية بلل مسح برأسه (٦) وأما حديث عائشة رضي الله عنهما فروى عن عطاء بن عجلان عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنابة فرأى لمعة في جلده (٧) لم يصبها الماء فعصر خصله من شعر رأسه فأسبها ذلك الماء (٨) . قال الدارقطني :

(١) أخرجه ابن ماجه (٢١٧/١) برقم (٦٦٣) في الطهارة باب من اغتسل من الجنابة فبقي من جسده لمعة لم يصبها الماء كيف يضع .

(٢) في أ ، ب : (حسن) والصواب ما في الأصل لا تفاقه وكتب التراجم .

(٣) انظر ما يؤيد ذلك في كتاب المجروحين (٢٤٢/١) والميزان (٥٤٦/١)

(٤) يحيى بن عنبسة القرشي عن حميد قال ابن حبان : رجال يضع الحديث وقال ابن عدي في الكامل : منكر الحديث مكشوف الأمر ، وقال الدارقطني

رجال يضع الحديث انظر الكامل (١٢٢٥ ل/٣) والميزان (٤٠٠/٤)

(٥) انظر نصب الراية (١٠٠/١) وقال : "يحيى بن عنبسة كذبه الدارقطني" ،

وقال ابن عدي في الكامل (١٢٢٥ ل/٣) : "يروى عن الثقات الموضوعات

ليس بشيء" .

(٦) انظر ما يؤيد ذلك في الموضوع السابق .

(٧) في أ ، ب : (بجلده) وهو الصواب كما في الدارقطني .

(٨) أخرجه الدارقطني في سننه (١١٢/١) باب وجوب الغسل بالتقاء الختانين .

عطاء بن عجلان متروك الحديث، (١) وأما حديث أنس فروى عن الشوكل بن فضيل (٢) أبي أيوب الحداد بصرى عن أبي طلال (٣) عن أنس بن مالك . قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاة الصبح وقد اغتسل من جنبه فكان نكته مثل الدرهم لم يصبها الماء فسلت شمره من الماء ومسحه به ولم يعد الصلاة " (٤) . قال الدارقطني : متوكل بن فضيل ضعيف (٥) ، وروى عن عبد السلام بن صالح (٦) عن اسحق بن سويد (٧) عن الملا بن زياد (٨) عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضى : أن رسول الله (٩) صلى الله عليه وسلم خرج عليهم ذات يوم وقد اغتسل وقد بقيت لمعة من جسده لم يصبها الماء ، فقلنا يا رسول الله هذه لمعة لم يصبها

(١) انظر قول الدارقطني في الموضع السابق .

(٢) الشوكل بن الفضيل الحداد . عن أبي طلال ، ضعفه الدارقطني وغيره روى

عنه اسحاق بن أبي اسرائيل . انظر الميزان (٤٣٤/٣)

(٣) هلال بن ميمون ، وهو هلال بن أبي سويد ، أبو طلال القسلي ، صاحب أنس ،

قال ابن معين : ضعيف ، ليس بشئ ، وقال النسائي والازدي : ضعيف ، وقال

ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه ، وقال البخاري عنده مناكير .

انظر ميزان الاعتدال (٣١٦/٤)

(٤) أخرجه الدارقطني (١١٢/١) باب وجوب الفسل بالتقاء الختانين .

(٥) انظر الدارقطني في الموضع السابق .

(٦) عبد السلام بن صالح ، أبو عمرو الدارمي ، بصرى ، حدث عنه يزيد بن هارون

قال الدارقطني : ليس بالقوى . انظر ميزان الاعتدال (٦١٥/٢) .

(٧) اسحاق بن سويد بن هبيرة المدوي البصري ، صدوق تكلم فيه للنصب ، من

الثالثة ، مات سنة (١٣١ هـ) / خ د س م تقريب (٥٨/١) .

(٨) الملا بن زياد بن مطر المدوي ، أبو نصر ، البصري ، أحد العبادة ، ثقفة

من الرابعة ، مات سنة أربع وتسعين / خ د س م . انظر تهذيب التهذيب

(١٨١/٨) ، تقريب (١٢/٢) .

(٩) في أ : غير موجود قوله (مرضى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

الماء وكان له شعر وارد فقال بشعره هكذا على المكان فبله* (١) . قال الدارقطني
عبد السلام بن صالح هذا بصرى ليس بالقوى ، وغيره من الثقات يرويه عن اسحق عن
العلاء*مرسلا (٢) ، وروى عن هشيم (٣) عن اسحق بن سويد أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اغتسل من الجنابة ، فأوى على عاتقه لحة بهذا وقال (٤) : فقال بشعره
وهو رطب* (٥) قال على : هذا مرسل وهو الصواب (٦) والله اعلم (٧) .

سألة (٢٨)

ويغسل الانا* من ولوغ الكلب سبهرات احداهن بالتراب ، ولا يطهر يدون ذلك* (٨)
قال أبوحنيفة : يغسل ثلاثا فيطهر به (٩) لنا مافى الصحيحين عن أبى هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (اذا شرب الكلب فى انا* أحدكم فليغسله سبع
مرات) (١٠) وفى روايه عند مسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أخرجه الدارقطني (١١٠ / ١) باب ماروى فى فضل الوضوء واستيعاب جميع
القدم .

(٢) انظر قول الدارقطني فى سننه (١١٠ / ١) فى الموضع السابق .

(٣) هشيم بن بشير تقدم فى سألة (٢٢)

(٤) فى ب : (أو قال) والصواب مافى الاصل لاتفاقه وسنن الدارقطني .

(٥) أخرجه الدارقطني (١١١ / ١) فى الموضع السابق .

(٦) انظر قول الدارقطني فى سننه فى الموضع السابق .

(٧) الترجيح والراجح فى هذه السألة جواز استعمال الماء المستعمل لما صح
فى ذلك من أحاديث منها وضوء النبى صلى الله عليه وسلم وتسمح الناس به .
والله أعلم .

(٨) الام (٦ / ١)

(٩) المبسوط (٤٨ / ١)

(١٠) أخرجه البخارى (٥٤ / ١) فى الوضوء : باب رقم ٣٣ الماء الذى يغسل به

شعر الانسان ، ومسلم رقم (٢٧٩) م (٩٠) فى الطهارة : باب حكم ولوغ الكلب .

(طهور اناء أحدكم اذا ولغ الكلب فيه أن يفسل سبع مرات) (١) وفي أخرى
 اذا ولغ الكلب في اناء أحدكم فليرقه ثم ليفسله سبع مرات * (٢) وفي أخرى قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (طهور اناء أحدكم اذا ولغ الكلب فيه أن يفسله
 سبع مرات الا هن بالتراب) (٣) كذا رواه هشام بن حسان وأيوب (٤) وحبيب بن
 الشهيد (٥) عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال أيوب : * أولا هن أو أخرهن بالتراب * .
 وعند مسلم أينما عن عبد الله بن مغفل (٧) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 (أمر بقتل الكلاب ثم قال مالهم ولها فرخص في كلب الصيد وفي كلب الغنم وقال :
 اذا ولغ الكلب في الاناء فاضلوه سبع مرار والثامن غفوه (٨) بالتراب * (٩)
 وروى في ذلك عن علي وابن عمرو بن عباس مسندا وفيما مضى كفايه (١٠) وريسا

-
- (١) أخرجه مسلم رقم (٢٧٩) م (٩١) في الموضع السابق .
 (٢) أخرجه مسلم رقم (٢٧٩) م (٨٩) في الموضع السابق .
 (٣) أخرجه مسلم رقم (٢٧٩) م (٩١) في الموضع السابق .
 (٤) أيوب السخيتاني تقدم . في مسألة (٢٢) .
 (٥) حبيب بن الشهيد الأزدي ، أبو محمد البصري ، ثقة ثبت ، من الخاصة ،
 مات سنة (١٤٥ هـ) وهو ابن ست وستين / م . تهذيب التهذيب (١٨٥ / ٢)
 والتقريب (١٤٩ / ١)
 (٦) أخرجه في السنن الكبرى (٢٤١ / ١)
 (٧) عبد الله بن مغفل بمعجمة وفاً ثقيلة ، ابن عبيد بن نهم : بفتح النون
 وسكون الهاء ، أبو عبد الرحمن المزني ، صحابي ، بايع تحت الشجرة ونزل
 البصرة ، مات سنة (٥٧ هـ) وقيل بعد ذلك / ع أسد الغابة (٣٩٨ / ٢)
 تقريب (٤٥٣ / ١)
 (٨) في أ ، ب : غير موجود قوله (غفوه) . والصواب وجوده كما في مسلم (٢٨٠)
 (٩) أخرجه مسلم برقم (٢٨٠) في الطهارة : باب حكم ولوغ الكلب .
 (١٠) راجع في ذلك السنن الكبرى (٢٤٠ / ١ - ٢٤٤) ونصب الراية (٣٠ - ١٣٥)

استدلوا (١) بها روى عبد الوهاب عن اسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبي الزناد (٢) عن الأعرج (٣) عن أبي هريرة مرفوعاً (في الكلب بلغ في الانا* أنسه يفسله ثلاثاً أو خمساً أو سبماً) (٤) قال الدارقطني : " تفرد به عبد الوهاب عن اسماعيل وهو متروك الحديث وغيره يرويه عن اسماعيل بهذا الاسناد (فافسلوه سبع مرات) وهو الصواب " (٥) وذكر اسناده عن أحمد بن خالد بن عمرو الحمصي (٦) عن أبيه عن اسماعيل به . وقال هذا هو الصحيح (٧) وذكر أبو حاتم عبد الوهاب ابن الضحاك أخبرنا الحارث وذكر أنه كان يسرق الحديث يرويه ويحجب فيما يسأل ويحدث بما يقرأ عليه ولا يحل الاحتجاج به ولا الذكر عنه الا على جهة الاعتبار (٨) وروى عن اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير (٩) (١٠)

-
- (١) انظر ذلك في نصب الراية (١٣١/١)
 (٢) عبد الله بن زكوان القرشي ، ابو عبد الرحمن المدني ، المعروف بأبي الزناد ثقة فقيه ، من الخاصة ، مات سنة (١٣٠ هـ) وقيل بعدها / ع تهذيب
 التهذيب (٢٠٣/٥) والتقريب (٤١٣/١) .
 (٣) عبد الرحمن بن هرمز تقدم في مسألة (٣٦)
 (٤) أخرجه الدارقطني (٦٥/١) باب ولوغ الكلب في الانا* .
 (٥) انظر قول الدارقطني في الموضع السابق .
 (٦) أحمد بن خالد بن عمرو الحمصي ، عن أبيه ، قال ابن القطان : لا أعرفهما وحديهما في الدارقطني ، وثقه الدارقطني ، وروى عنه هو وابن عدي .
 انظر لسان الميزان (١٦٤/١) .
 (٧) انظر قول الدارقطني في سننه (٦٦/١) .
 (٨) انظر قول أبي حاتم - ابن حبان - في كتابه المجروحين (١٤٧/٢ - ١٤٨)
 (٩) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي ، ابو عمرو الحمصي ، ثقة ، من الخاصة ، مات سنة (١٥٥ هـ) أو بعدها . / بخ م ع . انظر : تهذيب التهذيب (٤٢٨/٤) والتقريب (٣٦٨/١) .
 (١٠) تقدم في مسألة (٣١)

عن كثير بن مرة (١) عن عبد الله بن عمرو (٢) مرفوعا (أن الله اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا ، فمئزلي ومنزل إبراهيم في الجنة يوم القيامة تجاهين والعباس بيننا مؤمن بين خليلين) (٣) قال البيهقي وفي هذا غنيصة لمن شم رائحة الحديث في مصرفة سوء حاله ، وقد روى عنه أيضا بالاسناد على الصحة ، وروى عبد الملك ابن أبي سليمان (٤) عن عطاء عن أبي هريرة قال (اذا ولغ الكلب في الانساء فأهرقه ثم اغسله ثلاث مرات) (٥) قال علي بن عمر الدارقطني : هذا موقوف ولم يروه هكذا غير عبد الملك عن عطاء (٦) والصحيح مثل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أبو داود عن محمد بن عبيد (٧)

(١) كثير بن مرة الحنصلي ، الحمصي ، ثقة ، من الثانية ، ووهب من عدة من الصحابة /

د عم تقريب (١٣٣ / ٢)

(٢) عبد الله بن عمرو بن العاص تقدم في سألته (٢٠)

(٣) أخرجه ابن ماجة (٥٠ / ١) رقم (١٤١) في المقدمة : باب في فضائل

العباس وقال البوصيري في الزوائد : " اسناده ضعيف لا تفاقمهم على ضعف

عبد الوهاب بل قال فيه أبو داود : يمتنع الحديث وقال الحاكم : روى أحاديث

موضوعة وشيخه اسماعيل اختلط بآخرة ، وقال ابن رجب : انفرد به المصنف

وهو موضوع ، فانه من بلايا عبد الوهاب ، وقال فيه أبو داود : يضع الحديث "

انظر مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة (ص ٢١) .

وذكره الالباني في ضعيف الجامع الصغير (٦٦ / ٢) وابن حبان في المجروحين

(١٤٨ / ٢) .

(٤) عبد الملك بن أبي سليمان ، المرزبي ، بفتح المهملة وسكون الراء والزاي

المفتوحة ، صدوق ، له أوهام ، من الخاصة ، مات سنة (١٤٥ هـ) / ختم ع .

تقريب (٥١٩ / ١)

(٥) أخرجه الدارقطني (٦٦ / ١) باب ولوغ الكلب في الاناء .

(٦) انظر قول الدارقطني في الموضوع السابق .

(٧) محمد بن عبيد بن حساب ، بكسر الحاء وتخفيف السين المهملة ، الفهرى ،

بنهم المعجمة ، وتخفيف الموحدة المفتوحة ، البصري ، ثقة من العاشرة ، مات

سنة (٢٣٨ هـ) / م د من انظار التهذيب (٣٢٩ / ١) والتقريب (١٨٨ / ١) .

عن حماد بن زيد (١) عن أيوب (٢) عن محمد (٣) عن أبي هريرة قال : (الكلب
يلغ في الاناء قال يهرق ويفسل أمراراً (٤) ورواه الدارقطني (٥) عن المعامل (٦)
عن حجاج بن الشاعر (٧) عن عارم (٨) عن حماد والله أعلم . (٩)

سألة (٣٩)

وأما ر السباع كلها طاهره سوى (١٠) الكلب والخنزير

-
- (١) حماد بن زيد تقدم في سألة (٦) .
(٢) هو أيوب السنجي تقدم في سألة (٢٢) .
(٣) محمد هو ابن سيرين تقدم في سألة (٦) .
(٤) أخرجه أبو داود و رقم (٧٢) في الطهارة : باب الوضوء بسور الكلب .
(٥) أخرجه الدارقطني (٦٤/١) وقال : صحيح موقوف .
(٦) المعامل : هو القاضي العلامة الحافظ شيخ بغداد ومحدثها ، أبو عبد الله
ابن الحسين بن اسماعيل بن محمد الضبي ولد في اول سنة (٢٣٥ هـ)
سمع أحمد بن اسماعيل السهمي ، والفلاس روى عنه دعليج والدارقطني وآخرون ،
قال الخطيب كان فاضلاً صادقاً ، مات سنة (٣٣٠ هـ) انظر تذكرة الحفاظ
(٨٢٤/٣) .
(٧) حجاج بن أبي يعقوب يوسف بن حجاج الثقفي البغدادي المعروف ، بابن
الشاعر ، ثقة ، حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٥٩ هـ) م د تقريب
(١٥٤/١) .
(٨) عارم بن الفضل ، محمد أبو النعمان البصري السدوسي أحد الائمة ، روى عن
ابن المبارك والحمد بن وخلق وطلق ، وعنه أحمد والبخاري ، وثقه أبو حاتم
مات سنة (٢٢٤ هـ) انظر طبقات الحفاظ (ص ١٢٠) .
(٩) والراجح في هذه المسألة أنه يفسل سبع مرات احداهن بالتراب ولا يطهر
بدون ذلك لان جميع الرويات الصحيحة وردت بهذا العدد وهذا الشرط وهي
بصيغة الامر والا مرفيد الوجوب وما يؤيد ذلك أن الطاب الحديث أثبت ذلك
بطريق الفحص أن لعاب الكلب لا يزول الا بأن تكون احدى الفسلات بالتراب
وهذا يدل على ان النبي كما قال رب المزة "وما ينطق عن الهوى ان هو
الا وحي يوحى" .
(١٠) في أ ، ب : (الا) .

وما تفرع منها . (١) وقال أبو حنيفة : كلها نجسة الا ما وقع به البلوى كالبهرة
والفارة وسباع الطير، (٢) وكره (٣) أبو حنيفة سؤر البهرة الا أنه ان توضأ جاز (٤) لنا
من الخبر ما روى عن شعبة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال أراد النبي
صلى الله عليه وسلم أن يتوضأ فقالت امرأه من نسائه يا رسول الله قد توضأت من
هذا ، فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم وقال (الماء لا ينجسه شيء) (٥) قال
الحاكم أبو عبد الله : قد احتج البخاري بأحاديث عكرمة ، واحتج مسلم بأحاديث
سماك بن حرب . وهذا حديث صحيح في الطهارة ولا يحفظ له علة (٦) . قال
البيهقي : وهكذا رواه سفيان الثوري عن سماك وروى مرسل ومن أسنده أحفظ ،
وروى مالك في الموطأ من حديث أبي قتادة في البهرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم والطوافيات (٨) ،

(١) الام (٦/١)

(٢) المبسوط (٤٨/١) .

(٣) في (ب) : (وذكره) والصواب ما في الاصل لا تفاقه وسياق الكلام .

(٤) انظر ذلك في المبسوط (٤٩/١) .

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٥٩/١) باب الوضوء والغسل في فضل

المرأة وأخرجه أبو داود رقم (٦٨) بلفظ (لا يجنب) وابن ماجه رقم (٥٢٠)

من طريق آخر .

(٦) انظر قول الحاكم في المستدرک (١٥٩/١)

(٧) أبو قتاده الانصاري : هو الحارث ، ويقال عمرو أو النعمان بن ربيع بكسر

الراء وسكون الموحدة بعدها مهلة ، ابن بلدمة ، بضم الموحدة والمهملية

بينهما لام ساكنة السلي ، بفتحيتين ، المدني ، شهد أحدا وما بعدها ، ولم

يصح شهوده بدرا ، مات سنة (٥٤ هـ) وقيل سنة (٣٨ هـ) والاول أصح

وأشهر / ع . الاصابة (١٥٨-١٥٩/٤) والتقريب (٤٦٣/٢) .

(٨) أخرجه مالك في الموطأ (ص ٤٠-٤١) في الطهارة : باب الطهور للوضوء

وأخرجه أبو داود رقم (٧٥) في الطهارة : باب سؤر البهرة والترمذي رقم

(١٥٣/١) رقم (٩٢) باب ما جاء في سؤر البهرة ، والنسائي (٤٨/١) وابن

ماجه رقم (٣٦٧) ، وكلهم من طريق مالك واسناده حسن . وقال الترمذي :

حسن صحيح .

فجعل النبي صلى الله عليه وسلم العلة في كون سور الهرة طاهرا انها ليست
بنجس دون ما زعموا من وقوع البلوى فكذلك كل طاهر في حياته فسوره طاهر ، وروى
أبو داود ذلك من حديث عائشة رضی الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" انها ليست بنجس ، انما هي من الطوافين عليكم " وقد رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتوضأ بفضلهما " (١) وله شواهد عن عائشة رضی الله عنها فمنها حديث
صفية عنها وقد مضى في السنن (٢) ومنها ما روى عن عروة عن عائشة رضی الله
عنها قالت " أشهد أني توضأت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من أنا " قد
أصابت منه الهرة قيل ذلك " (٣) وعن الليث (٤) حدثنا يعقوب بن ابراهيم الانصارى
عن عبد الله بن سعيد (٥) عن أبيه عن عروة عنها قالت " كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تمر به الهرة فيصغى لها الا أنا فتشرب ثم يتوضأ بفضلهما " (٦) .

-
- (١) أخرجه أبو داود رقم (٧٦) في الطهارة : باب سور الهرة وانظر المراجع السابقة .
(٢) انظر ذلك في السنن الكبرى (٢٤٦/١) باب سور الهرة .
(٣) أخرجه ابن ماجه رقم (٣٦٨) في الطهارة : باب الوضوء بسور الهرة .
والدارقطني (٦٩/١) - باب سور الهرة . وأبو داود أخرج عشاء رقم (٧٦)
(٢٠/١) . في سور الهرة ، وقال البوصيري في الزوائد وفي اسناده حارث
ابن أبي الرجال ، ضعيف " انظر ذلك في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه
(ص ٥٥) .
(٤) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث ، المصري ، ثقة ثبت ،
فقيه ، إمام مشهور ، من السابعة ، مات في شعبان ، سنة (١٧٥ هـ) انظر :
تهذيب التهذيب (٤٥٩/٨) والتقريب (١٣٨/٢) .
(٥) عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد القبري ، أبو عباد الليثي ، مولا هم ، المدني
متروك ، من السابعة / ت ق . تقريب (٤١٩/١) والميزان (٤٢٩/٢)
(٦) أخرجه الدارقطني في سننه (٦٧/١) باب سور الهرة .

قال علي بن عمر : قال أبو بكر النيسابوري : يعقوب هذا أبو يوسف القاضي وعبد الله هو ابن سعيد المقبري وهو ضعيف (١) ، وروى من وجه آخر عن عروة عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يصفى إلى الهرة الأنا حتى تشرب منه ثم يتوضأ بفضلهما (٢) ، وأما الذي روى عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم " في الكلب يلغ في الأنا يغسل سبع مرات أولاً هن وأخراهن بالتراب والسنور مرة فهو في السنور من قول أبي هريرة فغلط فيه بعض الرواة فأدرجه في الحديث وقد بينه قره (٤) عن ابن سيرين بياناً شافياً فقال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " ظهور أنا أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسل سبع مرات أولاً هن بالتراب (٥) ثم ذكر عن أبي هريرة الهرة لا أدرى قال " مرة أو مرتين " (٦) وكذلك رواه حماد بن زيد والمعتز بن سليمان عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال " إذا ولغ الهر غسل مرة " (٧) فعلى هذا الوجه رواية الحفاظ فلا اعتبار برواية من رواة في الهره مرفوعاً

(١) انظر قول الدارقطني في الموضع السابق .

(٢) أخرجه الدارقطني (٧٠/١) باب سؤر الهرة .

(٣) أخرجه في السنن الكبرى (٢٤١/١) والدارقطني (٦٨/١) بلفظ آخر .

(٤) قره بن خالد ، السدوسي ، البصري ، ثقة ضابط ، من السادسة مات سنة

(١٥٥ هـ) / ج . انظر : تهذيب التهذيب (٣٧١/٨) والتقريب (١٢٥/٢)

(٥) أخرجه مسلم رقم (٢٧٩) م (٩١) في الطهارة : باب حكم ولوغ الكلب .

وسنن الدارقطني (٦٧/١) .

(٦) انظر ذلك في سنن الدارقطني (٦٧/١) في الطهارة : باب سؤر الهرة

(٧) أخرجه أبو داود (١٩/١) رقم (٧٢) في الطهارة : باب الوضوء بسؤر

الهره . وأخرجه الترمذي (١٥٢/١) تحت رقم (٩١) في الطهارة :

باب ما جاء في سؤر الهره وقال هذا حديث حسن صحيح .

وأبو هريرة أن أراد بهذا الفسل بالنظافة فهكذا يقول وإن أراد تنجيس الهره فهو عجوج بحديث أبي قتادة وغيره وروى أبو العباس محمد بن يعقوب عن الربيع عن الشافعي أخبرنا سعيد بن سالم (١) عن ابن أبي حبيبة وأبي حبيبة (٢) عن داود بن الحصين (٣) عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم "أنه سئل أتتوخأ بما أفضلت الحمر قال : نعم : وما أفضلت السباع كلها" (٤) . ورواه أبو بكر بن زياد النيسابوري (٥) عن الربيع عن الشافعي عن ابن أبي حبيبة وهو إبراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين عن أبيه عن جابر (٦) وروى الدارقطني عن محمد بن اسماعيل الفارسي (٧) حدثنا اسحق بن إبراهيم

(١) سعيد بن سالم القداح ، أبو عثمان المكي ، أصله من خراسان ، أو الكوفة ، صدوق بهم ، رمى بالارجاع ، وكان فقيها من كبار التاسعة / وس . تهذيب التهذيب (٣٥/٤) والتقريب (٢٩٦/١)

(٢) في ب : (عن أبي حبيبة أو ابن حبيبة) والصواب ما في الأصل كما هو نص الشافعي في الام .

(٣) داود بن الحصين ، الاموي مولا هم ، أبو سليمان المدني ، ثقة ، الا في عكرمة ورمى برأى الخوارج ، من السادسة ، مات سنة (١٣٥ هـ / ع . تقريب (٢٣١/١)

(٤) أخرجه الشافعي في الام (٦/١) في الطهارة : الماء الراكد ، وفي بدائع المنن (٢١/١) في الطهارة : باب ما جاء في أسا ر السباع ، وأخرجه الدارقطني من طريق الشافعي (٦٢/١) في الطهارة : باب الاسـآر ، وكذلك البيهقي في السنن (٢٤٩/١)

(٥) عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون ، الامام الحافظ الكبير ، أبو بكر النيسابوري ، مولى آل عثمان رضي الله عنه ، ولد سنة (٢٣٨ هـ) سمع محمد بن يحيى والزعفراني والربيع ، وأبا إبراهيم المزني ، توفي سنة (٣٢٤ هـ) طبقات الشافعية (٣١٢/٣)

(٦) انظر المراجع المتقدمة قبل قليل في تخريج الحديث .

(٧) محمد بن اسماعيل الفارسي تقدم في مسألة (٩) .

الصنعاني (١) حدثنا عبد الرزاق عن ابراهيم بن محمد (٢) عن داود بن الحصين عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (توشاً بها أفضلت (٣) السباع) (٤) وقد رواه الشافعي عن محمد بن ابراهيم بن أبي يحيى الاسلمى وروى مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي (٥) عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب أن (٦) عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى وردوا حوضاً فقال عمرو بن العاص لصاحب الحوض ، يا صاحب الحوض : هل ترد حوضك السباع ؟ فقال عمر : يا صاحب الحوض : لا نخبرنا فأنسنا نرد على السباع وترد علينا * (٧)

-
- (١) اسحاق بن ابراهيم الدبري - يفتح الدال المهملة ويمدّها را* ، هذه نسبة الود بروهي من قرى صنعاء اليمن منها اسحاق هذا كما في اللباب (٤٨٩/١) صاحب عبد الرزاق ، وقال ابن عدي : استصفر في عبد الرزاق ، وسمع منه وهو ابن سبع سنين ، روى عن عبد الرزاق أحاديث منكره ، احتج به أبو عوانة فسمى صحبه وأكثر عنه الطبراني ، وقال الدارقطني : صدوق ما رأيت منه خلافاً ، وإنما قيل لم يكن من رجال هذا الشأن . انظر الميزان / (١٨١/١) .
- (٢) ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى الاسلمى ، أبو اسحاق المدني ، متروك ، من السابعة مات سنة (١٨٤هـ) وقيل سنة (١٩١هـ) ، ونقل الذهبي توثيقه عن الشافعي / ق انظر التقريب (٤٢/١) والميزان (٥٧/١) .
- (٣) في أ ، ب : (أفضلته) والصواب ما في الاصل كما في الدارقطني .
- (٤) أخرجه الدارقطني في سننه (٦٢/١) في الطهارة : باب الاسار .
- (٥) محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة ، له أفراد ، من الرابعة ، مات سنة (١٢٠هـ) على الصحيح / ع . تقريب (١٤٠/٢) .
- (٦) يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة ، أبو محمد أو أبو بكر المدني ، ثقة من الثالثة ، مات سنة (١٠٤هـ) / م ع . تقريب (٣٥٢/١) .
- (٧) أخرجه مالك في الموطأ (ص ٤٠) في الطهارة : باب الطهور للوضوء . وأخرجه في السنن الكبرى (٢٥٠/١) والدارقطني (٣٢/١) باب الماء الخفيف .

وروى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (١) مولى عمر عن أبيه عن عطاء بن يسار (٢) عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الحياض التي بين المدينة ومكة وقالوا تردّها السباع والكلاب والحمر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 (ما في بياونها لها وما بقي فهو لنا طهور) (٣) . عبد الرحمن بن زيد ضعيف (٤) ، وربما استدلوا بما روى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما (٥) . قال :
 "نهى عن سؤر الكلب والسنور والجمار" (٦) . ورواه الثوري عن عبيد الله في الجامع فقال عن نافع عن ابن عمر " أنه كره سؤر الكلب والجمار والسنور أن يتوضأ به " . (٧)
 وهكذا رواه جويرية بن أسماء (٨) عن نافع أن ابن عمر كان يقول " لا تتوضأ بفضل

(١) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، المدوني ، مولا هم ، ضعيف ، من الثامنة ، مات

سنة (١٨٢ هـ) / ت ق . تقريب (٤٨٠ / ١)

(٢) عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني ، مولى ميمونة ، ثقة فاضل ، صاحب

مواعظ وعبادة ، من صفار الثالثة ، مات سنة (٩٤ هـ) وقيل بعد ذلك / ع

تقريب (٢٣ / ٢) .

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٧٣ / ١) رقم (٥١٩) في الطهارة : باب الحياض .

وقال البوصيري : " في اسناده عبد الرحمن ، قال فيه الحاكم : روى عن أبيه

أحاديث موضوعة وقال ابن الجوزي : اجمعوا على ضعفه " انظر مصباح الزجاجة

(ص ٧٥) .

(٤) انظر ما يؤيد ذلك في ترجمته وفي قول البوصيري السابق .

(٥) في أ ، ب : (رضى الله عنهما) غير موجودة ويكثر مثل هذا فيهما .

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩ / ١) وفي مصنف عبد الرازق (٩٨ / ١)

و (١٠٥ / ١) والطحاوي (١٢ / ١) .

(٧) انظر المراجع السابقة .

(٨) جويرية : تصغير حارية ، ابن أسماء بن عبيد ، الضمى ، يضم المعجمة وقسح

الموحدة ، البصري ، صدوق ، من السابعة ، مات سنة (١٧٣ هـ) / خ م د س ق .

تقريب (١٣٦ / ١) .

الكلب والهر والحمار وأما سائر ذلك فليس فيه بأس" (١) وهذا في السبع ودليلنا في الهرة والحمار محمول على ما إذا كان بهما نجاسة . أو التنزيه . وروى عن عبد الله بن رجاء (٢) حدثنا مصعب بن سوار (٣) عن مطarf (٤) عن أبي الجهم (٥) عن البراء (٦) قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " ما أكل لحمه فلا بأس بسؤره " (٧) وهذا إن سلم من مصعب فنحن نقول بظاهره وتركنا المفهوم ، لقيام الدليل عليه . هذا ومصعب بن سوار إنما هو سوار بن مصعب فقلب ابن رجاء اسمه

(١) انظر ذلك في مصنف ابن أبي شيبة (٢٩/١) ومصنف عبد الرزاق (٩٨/١)

و (١٠٥/١) .

(٢) عبد الله بن رجاء الغداني : بضم الغين المعجمة والتخفيف ، بصرى صدوق

بهم قليلا ، من التاسعة ، مات سنة (١٢٠ هـ) وقيل قبلها . / خ خد س ق .

تقريب (٤١٤/١) .

(٣) هو كما قال البيهقي سوار بن مصعب فلم أجد من اسمه مصعب بن سوار بل ترجم

له في الميزان (١٢٨/٣) سوار بن مصعب الهمداني ، أبو عبد الله الكوفي

الاعنى المؤذن عن عطية العوفي وجماعه ، وعنه أبو الجهم وغير واحد ، قال ابن

معين : ليس بشي ، وقال البخاري : منكر ، انظر الميزان (٢٤٦/٢) .

(٤) مطarf : بضم أوله وفتح ثانية وتشديد الراء المكسورة ابن طريف الكوفي ، أبو

بكر بن عبد الرحمن ، ثقة فاضل من صفار السادسة مات سنة (١٤١ هـ) أو بعد

ذلك . / ع تهذيب التهذيب (١٧٢/١٠) والتقريب (٢٥٣/٢)

(٥) سليمان بن جهم بن أبي جهم الانصاري الحارثي أبو الجهم الجوزجاني ، مولى

البراء ، ثقة ، من الثالثة / د س ق . تهذيب التهذيب (١٧٧/٥) ، تقريب (٣٢٢/١)

(٦) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن جشيم بن مجدعة الاوسي الانصاري
- صحابي نزل الكوفة - واستصفر يوم بدر مات سنة (٧٢ هـ) / ع . انظر

أسد الغابة (٢٠٥/١) والتقريب (١٥٠/١) .

(٧) أخرجه في السنن الكبرى (٢٥٢/١) باب الخبر الذي ورد في سور مايو كل

لحمه .

وسوار بن مصعب متروك (١) ورواه غيره عن سوار في البول ولا يصح (٢) ذلك والله أعلم (٣) .

سألة (٤٠)

وماليس له نفس سائلة اذا مات في الماء القليل نجسه في أحد القولين : كالذباب والعقرب (٤) . وقال أبو حنيفة . لا ينجسه (٥) وهنا (٦) السألة لنا على الكتاب ونوع من النظار . واستدلوا بحديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا سقط الذباب في اناء أحدكم فليغمسه كله ثم لينتزع فان في أحد جناحيه داء ، وفي الآخر شفاء) (٧) رواه البخاري في الصحيح : أجاب الشافعي عن هذا فقال : ونفس الذباب في الاناء ليس بقتله ، والذباب لا يؤكل (٨) وروى

(١) لكنه لم يسلم من مصعب الذي قلباسده فهو سوار بن مصعب كما في الميزان

(٢/٢٤٩) وهو متروك كما قال النسائي وغيره انظار ترجمته قبل قليل .

(٢) كذا قال في السنن الكبرى (٢٥٢/١)

(٣) والراجع في هذه السألة أن أسرار السباع طاهرة ماعدا الكلب والخنزير

وقال البغوي في شرح السنة (٧٢/٢) واختلف أهل العلم في سؤر السباع ،

فذهب اكثرهم الى طهارته الا سؤر الكلب والخنزير ، فانه نجس عند الاكثريين

كما أن حديث ، أفضلت السباع ، له أسانيد اذا ضم بعضها الى بعض كانت

قوية ، وهي مصرحة بطهارة ما أفضلت السباع .

(٤) الام (١/٤-٥) والسنن الكبرى (٢٥٢/١)

(٥) المسوط (١/٥١) واستدل بحديث سلمان المذكور والهداية (١/١١٦)

(٦) في (ب) : (وبني) وما في الاصل أصح .

(٧) أخرجه البخاري (١٠٠/٤) في بدء الخلق : باب ١٧ اذا وقع الذباب في

شراب أحدكم .

(٨) انظار الام (١/٥)

بقية عن سميد بن أبي سميد (١) عن بشر بن منصور (٢) عن علي بن زيد بن
 جدعان عن سميد بن السيب عن سلمان . قال : قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم (يا سلمان كل طعام وشراب وقعت فيه دابة ليس لها دم فماتت فيه فهو حلال
 أكله وشربه ووضوءه) (٣) قال الدارقطني : لم يروه غير بقية عن سميد بن أبي سميد
 الزبيدي وهو ضعيف (٤) وقد ذكرنا أن ما يرويه بقية عن الضعفاء والمجهولين فليس
 بمقبول منه كيف وقد أجمعوا على أن بقية ليس بحجة (٥) . وروى في الرخصة فيما
 فليس له نفس سائله ، عن الحسن وعطاء و عكرمة وإبراهيم النخعي (٦) والله أعلم . (٧)

(١) سميد بن عبد الجبار الزبيدي ، بضم الزاي ، أبو عثمان الحمصي ، وهو سميد
 ابن أبي سميد ، ضعيف ، كان جرير يكذبه ، من الثامنة / تمييز . انظر :
 تهذيب التهذيب (٥٣ / ٤) والتقريب (٢٩٦ / ١)
 (٢) بشر بن منصور السليبي ، بفتح المهملة وبعد اللام تحتانية ، أبو محمد الأزدي
 البصري ، صدوق عابد زاهد من الثامنة مات سنة (١٨٠ هـ) / م د من تهذيب
 التهذيب (٤٥٩ / ١) والتقريب (١٠١ / ١)
 (٣) أخرجه الدارقطني في سننه (٣٧ / ١) باب كل طعام وقعت فيه دابة ليس لها
 دم . وفي السنن الكبرى (٢٥٣ / ١) وذكره ابن حجر في تلخيص العسير
 (٢٨ / ١)

(٤) انظر قول الدارقطني في سننه في الموضع السابق .
 (٥) كذا قال في السنن الكبرى (٢٥٣ / ١) وانظر التقريب (١٠٥ / ١)
 (٦) انظر ذلك في السنن الكبرى (٢٥٣ / ١) وصنف ابن أبي شيبة (٥٩ / ١)
 (٧) والراجع في هذه المسألة ان الذباب اذا مات في سائل فانه لا ينجسه
 لانه صلى الله عليه وسلم أمر بخمسه ، ومعلوم أنه يموت من ذلك ولا سيما اذا
 كان الطعام حارا ، فلو كان ينجسه لكان أمرا بافساد الطعام ، وهو صلى الله
 عليه وسلم انما أمر باصلاحه ثم عدى هذا الحكم الى كل مالا نفس سائلة لئلا
 كالنحلة والذبور والزنبور والمنكوت وأشياء ذلك ، ان الحكم يعم بعموم علتسه
 ويمتنع بانتفاء سببه ، وانظر بقية كلام الصنعاني وترجيحه ذلك في سهل السلام
 (٢٦ - ٢٧ / ١)

سألة (٤١)

وحد الماء الذى لا ينجس جميعه بما يقع فيه ولا بغيره قلتان (١) وقال أبو حنيفة
 ما لا يلتقى طرفاه ، وحده أصحابه بأنه اذا حرك لا يتحرك جانباه (٢) ودليلنا
 ما أخبرنا الحاكم أبو عبد الله حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن
 عبد الحميد الحارثى (٣) حدثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير (٤) عن محمد بن
 جعفر بن الزبير (٥) عن عبد الله بن عبد الله بن عمر (٦) عن أبيه عبد الله بن عيسى
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الماء وما ينويه من الدواب والسباع
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث " (٧)

(١) الام (١/٤-٥)

(٢) المسوط (١/٦١) والهداية (١/١٨)

(٣) أحمد بن عبد الحميد الحارثى . لم أجده

(٤) الوليد بن كثير القرشى مؤلفه ، أبو محمد المدنى ، عن بشير بن يسار والاعرج /

وعنه ابراهيم بن سعد وأبو أسامة ، والواقدي ، وطائفة ، وثقاه بن معين وأبو

داود . انظر خلاصة تذهيب الكمال (ص ٤١٧) والتقريب (٢/٢٣٥) وقال

صدوق ، من المادسة ، مات سنة (١٥١ هـ) .

(٥) محمد بن جعفر بن الزبير بن الموام الاسدى ، المدنى ثقة من السادسة

مات بعد سنة (١٠٠) / ع تقريب (٢/١٥٠)

(٦) عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن المدنى ، كان وصى

أبيه ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة (١٠٥ هـ) / خ م ص د ت تقريب (١/٤٢٦)

(٧) أخرجه الحاكم فى المستدرک (١/١٣٢-١٣٤) اذا كان الماء قلتين لم ينجسه

شئ ، وأخرجه أبو داود رقم (٦٣) (١/٤٨) فى الطهارة باب ما ينجس

الماء والترمذى رقم (٦٢) وابن ماجه (١/١٧٢) رقم (٥١٧) فى الطهارة:

باب مقدار الماء الذى لا ينجس ، والنسائى (١/١٤٢) باب التوقيت فى الماء

وقال البوصيرى فى الزوائد : " رجال اسداده ثقات ، ورواه أبو داود والترمذى

ما خلا قوله " أو ثلاث " أنظر مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجه (ص ٧٥) ،

وصححه الالبانى فى ارواء الغليل (١/٦٠)

أخبرناه أبو عبد الله في كتاب المستدرک حدثنا أبو العباس حدثنا الحسن بن علي ابن عفان (١) حدثنا أبو أسامة فذكره بمعناه وهكذا رواه اسحق بن ابراهيم الحنظلي وأبو كريب محمد بن العلاء (٢) ويعقوب الدورقي (٣) وغيرهم (١٢٢) عن أبي أسامة قال أبو عبد الله : هذا حديث صحيح الاسناد على شرط الشيخين فقد احتجنا جميعا بجميع رواته ولم يخرجاه ، وأظنهما والله أعلم لم يخرجاه لخلاف فيهما على أبي أسامة عن الوليد (٤) أخبرنا أبو عبد الله أخبرنا علي بن أحمد حدثنا بشر بن موسى (٥) حدثنا الحميدي (٦) حدثنا أبو أسامة قال ، وحدثنا علي بن عيسى (٧) حدثنا الحسين بن محمد (٨)

(١) الحسن بن علي بن عفان العامري ، أبو محمد الكوفي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٧٠هـ) ، وقيل ان أبا داود روى عنه ، / د ق . تقريب

٠ (١٦٨/١)

(٢) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، أبو كريب الكوفي ، مشهور بكنيته ثقة ، حافظ من العاشرة مات سنة (٢٤٧هـ) وهو ابن سبع وثمانين / ع . انظر تهذيب التهذيب (٣٨٥/٩) والتقريب (١٩٧/٢) .

(٣) يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن أفلاج ، العبدي ، مولا هم ، أبو يوسف الدورقي ، ثقة من العاشرة مات سنة (٢٥٢هـ) وله (٩٦) سنة ، وكان من الحفاظ / ع . تقريب (٣٧٤/٢) .

(٤) انظر قول الحاكم في المستدرک (١٣٢-١٣٣) .

(٥) بشر بن موسى ، الحدث الامام الثبت ابو علي الاسدي البغدادي ، وسمع من الحميدي وعفان وطبقتهما ، وعنه ابو علي الصواف وأبو بكر الشافعي وخلق سواهم ، قال الدارقطني : ثقة نبيل ولد سنة (١٩٠هـ) ومات سنة (٢٨٨هـ) انظر تذكرة الحفاظ (٦١١/٢)

(٦) الحميدي : عبد الله بن الزبير بن عيسى تقدم في مسألة (٢)

(٧) قال في تهذيب الكمال في ترجمه الحسين بن محمد روى عنه علي بن عيسى ابن ابراهيم الجيري ولم أجد ترجمته .

(٨) الحسين بن محمد بن زياد العبدي النيسابوري ، ابو علي القباني ، ثقة حافظ مصنف ، من الثانية عشرة ، قيل ان البخاري روى عنه ، مات سنة (٢٨٩هـ) / خ . تقريب (١٧٩/١)

وابراهيم بن أبي طالب (١) قال حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة (٢) حدثنا
 أبو أسامة حدثنا الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر (٣) عن عبد الله بن
 عبد الله بن عمر عن أبيه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء وما ينوي به
 من الدواب والسباع فقال " إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث " (٤) أخبرنا أبو
 عبد الله قال وهكذا رواه الشافعي رحمه الله في المبسوط عن الثقة وهو أبو أسامة
 بلا شك فيه (٥) ، أخبرنا أبو عبد الله حدثنا أبو المباسم أخبرنا الربيع أخبرنا
 الشافعي أخبرنا الثقة عن الوليد بن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الله
 بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " إذا كان الماء قلتين لم
 يحمل نجسا أو خبثا " (٦) أخبرنا أبو عبد الله قال هذا خلاف لا يوهن هذا
 الحديث ، فقد احتج الشيخان بالوليد بن كثير ومحمد بن جعفر بن الزبير ،

-
- (١) ابراهيم بن أبي طالب ، هو محمد بن نوح بن عبد الله الامام الحافظ شيخ
 خراسان ابو اسحاق النيسابوري سمع اسحاق بن راهويه وحدث عنه ابو الوليد
 حسان بن محمد ، وأهل بلده وكان عظيم الشأن ، قال الحاكم : امام عصره
 في معرفة الشيوخ والعلل ، مات سنة (٢٩٥ هـ) . تذكره الحفاظ (٢ / ٦٣٨)
 (٢) محمد بن عثمان بن كرامة : بفتح الكاف وتخفيف الراء ، الكوفي ، ثقة من
 الحادية عشرة ، مات سنة (٢٥٦ هـ) / خ ر ت ق . تقريب (٢ / ١٩٠)
 (٣) محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعه بن أمية بن عازب بن عبد الله بن عبد الله
 ابن عمر بن مخزوم ، المخزومي المكي ، من الثالثة ، / ع تقريب (٢ / ١٧٤)
 وخلاصة تذهيب الكمال (ص ٣٤٣)
 (٤) تقدم تخريجه في بداية السألة وانظر الاستدرك (١ / ١٣٢-١٣٣)
 (٥) انظر الموضع السابق في الاستدرك .
 (٦) انظر الاستدرك (١ / ١٣٣) في الطهارة : ذكر اختلاف الرواه في حديث
 القلتين .

فأما محمد بن عباد فقير محتج به ، وأما قرنه أبو أسامة عن محمد بن جعفر
ابن الزبير ثم حدث به مرة عن هذا ومرة عن ذلك . (١) قال البيهقي رضى الله عنه
قول شيخنا رحمه الله في محمد بن عباد بن جعفر أنه غير محتج به سهو منه فقد
أخرج البخارى ومسلم رحمهما الله حديثه في الصحيح واحتجابه ، والحدِيث
محفوظ عن الوليد بن كثير عنهما جميعا (٢) قال شيخنا أبو عبد الله فيما قرئ
عليه وأنا أسمع والدليل عليه ما حدثني أبو علي محمد بن علي الاسفراينى حدثنا^(٣)
علي بن عبد الله بن مبشر حدثنا شعيب بن أيوب (٤) حدثنا أبو أسامة حدثنا
الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله
ابن عبد الله بن عمر عن أبيه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء
وما ينسوه من الدواب والسباع . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " إذا كان الماء
قلتين لم يحمل الخبث " (٥) قال الحاكم قد صح وثبت بهذه الرواية صحة الحديث
وظهر أن أبا أسامة ساق هذا الحديث عن الوليد عنهما جميعا ، فان شعيب
بن أيوب الصيرفي ثقة مأمون وكذلك الطريق إليه (٦) . قال البيهقي : وقد

(١) انظر قول الحاكم في المستدرک في الموضع السابق (١٢٣/١)

(٢) انظر مايؤيد قول المؤلف في تهذيب التهذيب (٢٤٣/٩) وترجمته تقدمت
قبل قليل .

(٣) ابن السقا الامام الحافظ أبو علي محمد بن علي بن الحسين الاسفراينى تلميذ
أبي عوانه ، رحيل وسمع أبا عروبة وابن صاعد وابن حوصا ، وكان فقيها
شافعيا معروفا ، بكثرة الحديث والتصنيف ، من الحفاظ الجوالين ، روى عنه
الحاكم . مات سنة (٣٧٢ هـ) انظر تذكرة الحفاظ (١٠٠٢/٣) وطبقات
الحفاظ (ص ٣٩٧) .

(٤) تقدم في مسألة (٢٢)

(٥) تقدم تخريجه في بداية المسألة وانظر المستدرک (١٢٣/١)

(٦) انظر المستدرک في الموضع السابق .

روى فى احدى الروايتين عن عثمان بن أبى شيبة عن أبى أسامة كما رواه الحسن ابن على بن عفان عن أبى أسامة (١) وفى الرواية الاخرى كما رواه الحميدى عن أبى أسامة فصح أن عثمان بن أبى شيبة رواه عن أبى أسامة على الوجهين جميعاً كما رواه شعيب بن أيوب . (٢) قال الحاكم أبو عبد الله وقد تابع الوليد بن كثير على روايته عن محمد بن جعفر بن الزبير محمد بن اسحاق بن يسار القرشى حدثنا ، وذكر اسناده عن محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال سمعت النبی صلى الله عليه وسلم يسأل (٣) عن الماء يكون بأرض الفلاة وما ينهيه من الدواب والسباع فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم " اذا كان الماء قد رقتين لم يحمل الخبث " (٤) قال الحاكم : وهكذا رواه سفيان الثوري وزائده بن قدامة وحماد بن سلمه وابراهيم بن سعد (٥) وعبد الله ابن المبارك وميزيد بن زريع وسعيد بن زيد (٦) أخو حماد بن زيد (٧) وأبو معاوية (٨)

-
- (١) فى أ : (أبى أمامة) والصواب ما فى الاصل لاتفاقه وسند الحديث .
 (٢) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه (١٤٤ / ١) باب الماء اذا كان قلتين أو أكثر
 (٣) فى أ ، ب : (سئل) والصواب ما فى الاصل .
 (٤) تقدم تخريجه وانظر المستدرک (١٣٣ / ١)
 (٥) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، أبو اسحاق المدني ، نزيل بغداد ، ثقة حجة ، تكلم فيه بلا ملاح ، من الثامنة ، مسات سنة (١٨٥ هـ) / ع . انظر تهذيب التهذيب (١٢١ / ١) والتقريب (٣٥ / ١)
 (٦) سعيد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي ، أبو الحسن اللصري أخو حماد ، صدوق له أوهام ، من السابعة ، مات سنة (١٦٧ هـ) / ختم د ت ق . تقريب (٢٩٦ / ١) وخلاصة تذهيب الكمال (ص ١٣٨) .
 (٧) فى أ ، ب : غير موجود (بن زيد) والصواب وجودها .
 (٨) أبو معاوية الضرير : محمد حازم تقدم فى مسألة (٢) .

وعده بن سليمان (١) عن محمد بن اسحاق ، فقالوا كلهم عن عبيد الله بن عبد الله ابن عمرو وهو مالا يوهنه فان الحديث قد حدث به عبيد الله وعبد الله جميعا . (٢) قال البيهقي وروى عن عباد بن صهيب (٣) عن الوليد بن كثير كذلك أخبرنا فذكر اسناده (اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث) (٤) ورواه حماد بن سلمه عن عاصم بن المنذر (٥) عن عبيد الله وفيه تقوية لرواية ابن اسحاق وكان اسحاق بن ابراهيم الحنظلي يميل الى الصحيح رواه من رواه عن محمد بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الله ويستدل بروايته الحديث عن عيسى بن يونس عن الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر عن عبيد الله أخبرنا أبو بكر وذكر اسناده عن حماد بن سلمه عن محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر عن عبيد الله (٦) ابن عبد الله بن عمر عن أبيه

(١) عدة بن سليمان المروزي ، نزيل المصيصة ، صدوق ، من العاشرة ، ذكر ابن عدي : أن البخاري خرج له ، ولم نره في الصحيح ، يقال مات سنة (٢٣٦هـ) . انظر التهذيب (٤٥٨/٦) والتقريب (٥٣٠/١) .

(٢) انظر المستدرک (١٣٤/١) .

(٣) عباد بن صهيب من أهل البصرة ، أحد المتروكين ، عن هشام بن عروة والاعشى قال ابن المديني ذاهب الحديث ، وقال النسائي وغيره : متروك ، وقال أبو داود : صدوق . انظر ميزان الاعتدال (٣٦٧/٢) والضعفاء للنسائي (ص ٧٤) والمجروحين (١٦٤/٢) والضعفاء للبخاري (ص ٧٦) .

(٤) انظر تخريجه في بداية السألة .

(٥) عاصم بن منذر بن الزبير بن العوام الاسدي ، صدوق ، من الرابعة ، د ق .

تقريب (٣٨٦/٢)

(٦) في نسخ المستدرک (عبد الله) وفي سنن أبي داود (١٧/١) رقم (٦٥) (عبيد الله) وكلاهما يروى عن أبيه ويروى عنهما محمد بن جعفر .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الماء يكون (٢٢ب) بالفلاء وترده السباع والكلاب قال "إذا كان الماء قلتين (١) لا يحطل الخبث (٢)". كذا قال السباع والكلاب وهو غريب (٣) وروى أبو داود حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا حماد حدثنا عاصم بن المنذر عن عبد الله (٤) بن عبد الله حدثني أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "إذا كان الماء قلتين فإنه لا ينجس (٥)" وكذلك رواه جماعة عن حماد من غير شك وفي رواية بعضهم قلتين أو ثلاثا والذين لم يشكوا أحفظ وأكثر فهو أولى أخبرنا أبو عبد الله حدثنا أبو العباس قال سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين وسئل عن حديث حماد (٦) بن سلمة حديث فاضل بن المنذر بن الزبير فقال هذا جيد الاسناد ، قيل له : فان ابن علية (٧) لم يعرفه قال يحيى وأن لم يحفظه ابن علية فالحديث حديث جيد الاسناد (٨) وهو أحسن من حديث الوليد

(١) في أ ، ب : (لم) وهو الصواب كما في المستدرک (١٣٣/١)

(٢) انظر تخريج الحديث في بداية السألة والسنن الكبرى (٢٦١/١)

(٣) كذا قال في السنن الكبرى (٢٦١/١٠)

(٤) في ب : غير موجوده والصواب وجودها .

(٥) أخرجه أبو داود رقم (٦٥) (١٧/١) في الطهارة : باب ما ينجس من الماء

(٦) في ب : (حماد) : غير موجودة ، والصواب وجودها .

(٧) اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي مولا هم ، أبو بشر البصري المعروف

بإبن عليه - مقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين كما في المعنى (ص٢٣٩) -

وعليه بنم العين وفتح اللام وتشديد الياء المفتوحة . كما في المعنى (ص١٧٨) -

ثقة حافظ من الثامنة ، مات سنة (١٢٣هـ) وهو ابن ثلاث وثمانين / ع .

تقريب (٦٦/١)

(٨) انظر ذلك في تلخيص الحبير (١١٨/١) باب الماء الطاهر .

ابن كثير يعنى يحيى فى قصة الماء لا ينجسه شئ ، وروى الشافعى أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج بأسناد لا يحضرنى ذكره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " إذا كان الماء قلتين لم يحمل خبثا " (١) (٢) وفى هذا الحد يثبت بقلال هجر قال ابن جريج : وقد رأيت قلال هجر . فالقلة تسع قربتين أو قربتين وشيئا (٣) . وروى الدارقطنى عن أبى بكر النيسابورى حدثنا أبو حميد (٤) حدثنا حجاج (٥) حدثنا ابن جريج أخبرنى محمد يعنى ابن يحيى أن يحيى بن عقيل أخبره أن يحيى بن عمر (٦) أخبره أن النبى صلى الله عليه وسلم قال " إذا كان الماء قلتين لم يحمل نجسا ولا بأسا " (٨) فقلت ليحيى بن عقيل : قلال هجر قال : قلال هجر وأظن أن كل قلة تأخذ قربتين (٩) قال ابن جريج وأخبرنى لوط عن أبى اسحق عن مجاهد أن ابن عباس قال " إذا كان الماء قلتين فصاعدا لم ينجسه شئ " (١٠)

(١) فى أ ، ب : نجسا .

(٢) أخرجه الشافعى انظر بدائع المنن فى ترتيب سند الشافعى (١٩/١) باب احكام المياه . وأخرجه فى السنن الكبرى (٢٦٣/١) وذكره فى تلخيص الحبير

(١١٨/١) .

(٣) انظر قول ابن جريج فى السنن الكبرى (٢٦٣/١)

(٤) عبد الله بن محمد بن محمد بن تميم ، أبو حميد المصيصى ، ثقة ، من الحادية عشرة /

من تقريب (٤٤٦/١) .

(٥) حجاج بن محمد المصيصى الاورى ، أبو محمد الترمذى الاصل ، نزل ببغداد

ثم المصيصة ، ثقة ثبت ، لكنه اختلط فى آخر عمره ، لما قدم بغداد قبل موته ،

من التاسعة ، مات ببغداد سنة (٢٠٦هـ) / ع تقريب (١٥٤/١) .

(٦) يحيى بن عقيل : بالتصغير ، البصرى ، نزيل مرو ، صدوق ، من الثالثة / بخ

م د س ق تقريب (٣٥٤/٢)

(٧) يحيى بن عمر بفتح التحتانية واليم بينهما مهملة ساكنة ، البصرى ، نزيل

مرو وقاضيا ثقة فصيح ، وكان يرسل ، من الثالثة ، مات قبل المائة وقيل بعدها

/ ع . تقريب (٢٦١/٢) .

(٨) أخرجه الدارقطنى (٢٤/١) باب حكم الماء اذا لاقته نجاسة .

(٩) انظر سنن الدارقطنى (٢٤-٢٥/١) .

(١٠) أخرجه الدارقطنى (٢٥/١) والسنن الكبرى (٢٦٤/١)

وروى مغيره بن سقلاب (١) عن محمد بن اسحاق عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً " اذا كان
 الماء قلتين بقلال هجر لم يحمل نجساً^(٢) المغيره بن سقلاب ضعيف والمحفوظ عن
 محمد بن اسحاق ما مضى وفي الصحيح من حديث قتاده عن أنس عن مالك بن صعصعة
 أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر حديث المصراج وفيه قال ودفعت السي
 سدرة المنتهى واذا أوراقها مثل أذان الغيول واذا نبقها (٥) مثل قلال هجر (٦)
 وروى القاسم بن عبد الله عن محمد بن المنكر (٧) عن جابر بن عبد الله قال : قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ الماء أربعين قلة فانه لا يحمل الخبث (٨)
 قال علي بن عمر : كذا رواه القاسم المصري عن ابن المنكر عن جابر ، ووهم في اسناده ،
 وكان ضعيفاً كبير الخطأ ، وخالفه روح بن القاسم (٩) وسفيان الثوري ومصر بن راشد

(١) المغيره بن سقلاب : عن ابن اسحاق ، قال أبو جعفر النعماني ، لم يكن مؤثماً ،
 وقال ابن عدي : حراني منكر الحديث . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ،
 وقال ابو زرعة : لا بأس به وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته . انظر
 الميزان (١٦٣/٤)

(٢) أخرجه في السنن الكبرى (٢٦٤/١) والميزان (١٦٤/٤)

(٣) انظر ما يؤيد ذلك في ترجمته السابقة في الميزان (١٦٣/٤)

(٤) مالك بن صعصعة الانصاري ، المازني ، صحابي ، روى عنه أنس حديث المصراج

وكان مات قد يما / خ م ت س . اسد الغابة (٢٧/٥) والاصابة (٣٤٦/٣)

والتقريب (٢٢٥/٢) .

(٥) النبق : بفتح النون وكسرها وقد تسكن : ثمر السدر واحدته نبقه ويشبه العناب

النهاية (١٠/٥) .

(٦) أخرجه سلم رقم (٢٥٩) في الايمان : باب الاسر . بلفظ واذا ثمرها كالقلال

(٧) محمد بن المنكر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التميمي المدني ، ثقة فاضل ،

من الثالثة ، مات سنة (١٣٠ هـ) أو بعدها / ع تقريب (٢١٠/٢) .

(٨) أخرجه الدارقطني (٢٦/١) في كتاب الطهارة .

(٩) روح بن القاسم التميمي المنبري ، أبو غياث : بالمعجمة والمثلثة البصري ، ثقة

حافظ ، من السادسة ، مات سنة (١٤١) أرخه ابن حبان / خ م د س ق .

تقريب (٢٥٤/١) .

رووه عن محمد بن المنكر عن عبد الله بن عمر موقوفاً ورواه أيوب السخيتي
عن ابن المنكر من قوله "لم يجاوز به" (١) وقال يحيى بن معين : القاسم بن عبد الله
ابن عمر ليس بشيء (٢) وكذلك (٣) رواه روح بن القاسم عن ابن المنكر موقوفاً (٤)
وروى عن جابر من قوله نحو قولنا وروى عن عبد الرحمن بن أبي هريرة عن أبيه قال
"إذا كان الماء قد ر أربعين قلة لم يحمل خبثاً" (٥) قال علي بن عمر : كذا قال .
وخالفه غير واحد ، روه (٦) عن أبي هريرة فقالوا : أربعين غرباً (٧) ، ومنهم من
قال : أربعين دلو ، (٨) أما حديث الثوري وميمر فروى عن عبد الرزاق عنهما عن
ابن المنكر عن عبد الله بن عمرو العاص قال (إذا كان الماء أربعين قلة لم ينحسه
شي) (٩) وروى أبو حامد أحمد بن محمد الشاذلي رحمه الله عن أبي يعلى (١٠)

-
- (١) انظر قول الدارقطني في سننه (٢٦/١) حيث ذكره بعد الحديث .
(٢) انظر قول ابن معين بنصه في يحيى بن معين وكتابه التاريخ (٤٨١/٣)
(٣) في ب : كذلك .
(٤) انظر ذلك في سنن الدارقطني (٢٧/١) والسنن الكبرى (٢٦٢/١) .
(٥) أخرجه الدارقطني (٢٧/١) رقم (٤٠)
(٦) في أ ، ب : فرووه .
(٧) غرباً : يسكون الراء الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور فإذا فتحت
الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوص . النهاية (٣٤٩/٣)
(٨) انظر الدارقطني (٢٧/١) .
(٩) أخرجه الدارقطني في الموضع السابق .
(١٠) أبو يعلى الموصلي ، الحافظ الثقة ، محدث الجزيرة ، أحمد بن علي بن
المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي ، صاحب "السند الكبير" وعنه
ابن حبان ، وأبو علي النيسابوري ، ولد في سنة (٢١٠ هـ) ومات سنة (٣٠٧ هـ)
انظر طبقات الحفاظ (ص ٣٠٦) والتذكرة (٧٠٧/٢) .

(١)

عن عبد الله بن محمد بن أسامة عن مهدي بن ميمون عن واصل (٢) عن خالد بن كثير (٣) عن أبي إسحاق الهمداني (٤) قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه (إذا بلغ الماء قلتين لم يقبل الخبث) (٥) وروى أبو داود حدثنا محمد بن الملا ، والحسن بن علي ومحمد بن سليمان (٦) قالوا حدثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب (٧) عن عبيد الله بن عبد الله بن رافع (٨) بن خريمج

(١) عبد الله بن محمد بن أسامة ، أبو عبيد الضمى ، بضم المعجمة ، وفتح الموحدة أبو عبد الرحمن البصري ، ثقة جليل ، من العاشرة ، مات سنة (٢٣١) / خ م د س تقريب (٤٤٦ / ١) .

(٢) واصل مولى ابن عيينة : بتحتانية مصفرا ، صدوق ، عابد ، من السادسة / بخ م د س ق . تقريب (٣٢٩ / ٢) .

(٣) خالد بن كثير الهمداني ، ليس به بأس ، من السادسة ، وأخطأ من قال : ليس صحبه ، وعند البخاري أنه ابن أبي نوف . انظر التهذيب (١١٣ / ٣) والتقريب (٢١٧ / ١) .

(٤) هو أبو إسحاق السبيعي الهمداني . تقدم في سأل (٢) .

(٥) انظر ذلك في مصنف ابن أبي شيبة (١٤٤ / ١) نحوه وسنن الدارقطني (٢٠ - ١٨ / ١) وهذا الخبر فيه انقطاع بين أبي إسحاق وعمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٦) محمد بن سليمان بن أبي داود الانباري ، أبو هارون ، راوى عن أبي معاوية وعبد بن سليمان ، وأبي أسامة ، وروى عنه أبو داود صدوق من العاشرة ، مات سنة (٢٣٤ هـ) / د . تهذيب التهذيب (٢٠٣ / ٦) والتقريب (١٦٧ / ٢) .

(٧) محمد بن كعب بن مالك الانصاري السلمي ، بالفتح ، المدني ، الثقة من الثالثة ، وله أخ أكبر منه ، اسمه أيضا محمد مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقال . انظر تهذيب التهذيب (٤٢٢ / ١) والتقريب (٢٠٣ / ٢) (٨) عبيد الله بن عبد الله بن رافع بن خريمج الانصاري ، ويقال عبد الله ، وهو راوى حديث بئر بضاعه ، مستور ، من الرابعة ، / د س . تقريب (٥٣٦ / ١) .

عن أبي سعيد الخدري أنه قيل يا رسول الله : أتتوضأ من بثر بضاعة وهي بشر
يطرح فيها الحبيض ولحم الكلاب والنش ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
" الماء يطهور لا ينجسه شيء " (١) قال أبو داود : قال قتبية بن سعيد : سألت
قيم بثر بضاعة عن عمها ، فقلت أكثر ما يكون فيها الماء ؟ قال : إلى العانة ، قلت
فإذا نقص قال : دون الصورة ، قال أبو داود : قدرت بثر بضاعة بردائي : مددت
عليها ثم ذرعتها ، فإذا عرضها ستة أذرع سألت الذي فتح لي باب البستان
فأن خلني إليه هل غير بناؤها عما كانت عليه (٢٣) فقال : لا ورأيت فيها
ماء متغير اللون (٢) ، وروى عن طريف (٣) عن أبي نضرة (٤) عن أبي سعيد قال :
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فإذا نحن بنهر من ماء أو غدير فيه
شاة ميتة فأسكننا أيدينا فقال : " اشربوا وتوضؤوا فان الماء لا ينجسه شيء " (٥)
طريف هو ابن شهاب أبو سفيان السعدي : ليس يقوى ، (٦) ، وروى عن عكرمة أن
عمر ورد ماء مجنة فقيل : له ان الكلاب قد ولغت فيه فقال انمنا

-
- (١) أخرجه أبو داود (١٨/١) رقم (٦٧) في الطهارة : باب ما جاء في بثر
بضاعة . والترمذي رقم (٦٦) والنسائي (١٤١/١) وابن ماجه (١٧٣/١)
رقم (٥٢٠) .
- (٢) انظر تحقيق أبي داود على الحديث في سننه في الموضع السابق (١٨/١) رقم (٦٧)
- (٣) طريف بن شهاب ، أو ابن سعد السعدي ، البصري الأشلي ، بالمعجمة ويقال
له الأعمس ، بمهملتين ، ضعيف ، من السادسة / ت ق تقريب (٣٧٧/١)
- (٤) المنذر بن مالك بن قطعة ، بضم القاف المهملة ، العبدى ، الموقى ، بفتح
المهملة والواو ثم قاف ، البصري ، أبو نضرة ، مبنون ومعجمة وساكنه مشهور بكنته ،
ثقة ، من الثالثة ، مات سنة (١٠٨) أو (١٠٩ هـ) / خ ت م ع . تهذيب سب
- التهذيب (٣٠٢/١٠) والتقريب (٣٧٥/٢) .
- (٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٨/١) رقم (٢٥٤) في الطهارة : باب
الماء لا ينجسه شيء .
- (٦) انظر ما يؤيد ذلك في ترجمته قبل قليل .

ولغت بالسنتها (١) ، وروى عن عطاء بن بقيه بن الوليد (٢) عن أبيه عن ثوير (٣) ابن يزيد (٤) عن راشد بن سعد عن أبي أمانة عن النبي صلى الله عليه وسلم :
(أن الماء طاهر إلا أن يتغير ريحه أو طعمه أو لونه بنجاسة تحدث فيه) (٥) ،
ورواه رشد بن (٦) بن سعد (٧) عن معاوية بن صالح (٨) عن راشد بن سعد
دون ذكر اللون " الماء لا ينجسه شيء إلا ما غلب عليه طعمه أو ريحه " (٩) ، وفيه

(١) انظر ذلك في مصنف عبد الرزاق (٧٦ / ١)
(٢) عطية بن بقيه بن الوليد الحمصي : يروى عن أبيه ، عنه القطان وغيره ، يخطئ
ومغرب ، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة ، كذا قال ابن
حبان في الثقات . انظر لسان الميزان (١٧٥ / ٤) .
(٣) في ب : (ثور) والصواب ما في الأصل لاتفاقه وترجمته في التقريب (١٢١ / ١)
(٤) تقدم في مسأله (١٥) وانظر التقريب (١٢١ / ١) .
(٥) أخرجه الدارقطني (٢٨-٢٩ / ١) في الطهارة : باب الماء الصغير .
وأخرجه ابن ماجه (١٧٤ / ١) رقم (٥٢١) في الطهارة : باب الحيض .
وقال البوصيري في الزوائد : " اسناده ضعيف لضعف رشد بن " .
انظر مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (ص ٧٦) . . وأخرجه المؤلف
في السنن الكبرى (٢٥٩-٢٦٠ / ١) باب نجاسة الماء الكثير إذا غيرت لونه
النجاسة .

(٦) في ب : رشد والصواب ما في الأصل لاتفاقه وسند الحديث .
(٧) رشد بن : بكسر الراء وسكون المعجمة ، ابن سعد بن مفلح المهري : بفتح
الميم وسكون الهاء : أبو الحجاج الحصري ، ضعيف رجع أبو حاتم عليه ابن
لهيعة ، وقال ابن يونس : كان صالحا في دينه . فأدركه غفلة الصالحين
فخلط في الحديث ، من السابعة ، مات سنة (١٨٨ هـ) ، وله شان وسيمون
سنه / ت ق . تقريب (٢٥١ / ١) .

(٨) معاوية بن صالح بن حدير ، بالمهمله ، صفرا ، الحضرمي ، أبو عمرو أو أبو
عبد الرحمن ، الحمصي ، قاضي الاندلس ، صدوق له أوهام ، من السابعة ،
مات سنة (١٥٨ هـ) ، وقيل بعد السبعين / د م م . تهذيب التهذيب

(٢٠٩ / ١) والتقريب (٢٥٩ / ٢)

(٩) أخرجه الدارقطني (٢٨-٢٩ / ١) وابن ماجه (١٧٤ / ١) وابن عدي

(٣٥٠ ل ب) في ترجمة رشد بن .

رواية عبيد بن عدى " لا ينجس الماء الا ما غير طعمه أو ريحه " (١) قال ابن عدى :
 وهذا أسنده رشدين وروى عن ثور بن يزيد عن راشد بن سعد عن أبي أمامة
 موصلا أيضا ، رواه عن ثور حفص بن عمر الأيلي ، ورواه الاحوص بن حكيم (٢) —
 ضعف فيه عن راشد بن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل (٤) وقد
 روى عن قتادة مختصرا وفيه ارسال ، (٥) وربما استدلوا (٦) بها روى عن ابن سيرين
 أن زنجيا وقع في زمزم يعني فمات . فأمر به ابن عباس فأخرج وأمر بها أن تنزع ،
 وعن جابر الجعفي (٨) من أبي الطفيل (٩) " أن غلاما وقع في زمزم فنزحت (١٠)
 قال الشافعي : " رضى الله عنه انا لا نعرفه وزمزم عندنا " (١١) ، وروى عن ابن عباس

(١) انظر المراجع في هامش (١) في (ص ٢٣٢)

(٢) انظر قول ابن عدى (٢ / ٣٥٠ ب) في ترجمة رشدين بن سعد .

(٣) الاحوص بن حكيم بن عمير المنسي ، بالنون ، أو الهذاني الحمصي ، ضعيف

الحفظ ، من الخامسة وكان عابدا / في تقريب (٤٩ / ١) .

(٤) أخرجه الدارقطني (٢٩ / ١) في الطهارة : باب الماء المتغير .

والسنن الكبرى (٢٦٠ / ١) ، وهذا نهاية قول ابن عدى في الكامل (٢ /

ل ١٣٥) .

(٥) انظره مصنف عبد الرزاق (٧٨ / ١) .

(٦) انظر مراجع الحنفية في بداية المسألة ونصب الراية (١٢٩ / ١)

(٧) أخرجه الدارقطني (٣٣ / ١) باب البئر اذا وقع فيها حيوان وفي السنن

الكبرى (٢٦٦ / ١) باب ما جاء في نزح زمزم .

(٨) تقدم في سألته (٢) .

(٩) عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش اللبسي ، أبو الطفيل وربما

سمى عمرا ، ولد عام أحد ، ورأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عن أبي بكر

فمن بعده وعمر إلى أن مات سنة (١٠ هـ) على الصحيح وهو آخر من مات

من الصحابة ، قاله سلموفيره / ع أسد الغابة (١٤٥ / ٣) والتقريب (٣٨٩ / ١)

(١٠) أخرجه الدارقطني (٣٣ / ١) وفي السنن الكبرى (٢٦٦ / ١) وقال :

" جابر الجعفي لا يحتج به " .

(١١) انظر ذلك في السنن الكبرى (٢٦٦ / ١) .

رضي الله عنهما أنه قال " أربع لا يخبثن فذكر الماء منها " (١) وهو لا يخالف النسي
 صلى الله عليه وسلم وقد يكون الدم ظهر فيها فنزحها إن كان فعل أو تنظيها
 لا واجبا . (٢) هذا الحديث لا يثبت كما ذكره الإمام الشافعي رضي الله عنه وذلك
 أن محمد بن سيرين لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما . ذكره ابن حنبل
 فهو مرسل (٣) ، ولا آخر فجابر في طريقه وهو ساقط بمرارة لا يحل الاحتجاج به .
 قال ابن معين : جابر الجعفي لا يكتب حديثه ولا كرامه (٤) وروى أبو يحيى الحماني
 عن أبي حنيفة قال : ما رأيت أحدا أكذب من جابر ولا أفضل ^{من} عطاء (٥) ، وروى من
 طريق فيه ضعف ، عن عمرو بن دينار : أن زنجيا وقع في زمزم فأمربه ابن عباس
 فأخرج وسد عيونها فنزحت فشرب ابن عباس من الميم التي تلي الركن وقال
 " أنها من عيون الجنة " (٦) وأما حديث ابن عباس فروى عن عامر عنه قال " أربع
 لا يخبثن الإنسان والماء والأرض والثوب " (٧) وروى عن يحيى بن عبيد ^(٨)

(١) أخرجه في السنن الكبرى (٢٦٧/١) .

(٢) كذا قال في السنن الكبرى (٢٦٦/١ - ٢٦٧) .

(٣) انظر كتاب المراسيل في الحديث لابن أبي حاتم (١١٥/١) والسنن

الكبرى (٢٦٦/١)

(٤) انظر ذلك في يحيى بن معين وكتابه التاريخ (٧٦/٢) والمجروحين

(٢٠٨-٢٠٩) والميزان (٣٧٦-٣٨٠) والتقريب (١٢٣/١)

(٥) انظر ذلك في المراجع السابقة .

(٦) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٨٣/١) رقم (٢٧٥) باب البثر تقع فيه الدابة .

(٧) أخرجه في السنن الكبرى (٢٦٧/١) باب ما جاء في نوح زمزم .

(٨) يحيى بن عبيد : بغير إضافة ، أبو عمرو النهرواني ، الكوفي ، صدوق ، من

الرابعة / م د س ق . تهذيب التهذيب (٢٥٤/١١) والتقريب (٣٥٣/٢)

قال : سألت ابن عباس عن ماء الحمام فقال الماء لا يخبث (١) والله أعلم (٢) .

سألة (٤٢)

وإذا غسل احدى رجليه وأدخلها الخف ثم غسل الأخرى وأدخلها الخسف لم يجز أن يمسح عليهما ، (٣) وقال أبو حنيفة : جاز (٤) . ودللتنا : من طريق الخبر حديث المغيرة بن شعبة (٥) في الصحيحين قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فذكر الحديث إلى أن قال : ثم أهويت لأنزع خفي . فسال دعهما فاني أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما ، (٦) وروى الشافعي عن سفيان عن حصين (٧) وزكريا ويونس عن الشعبي عن عروة بن المغيرة (٨) عن المغيرة

(١) أخرجه في السنن الكبرى (٢٦٧/١)

(٢) وما يحسن قوله في نهاية هذه السألة أن حد الماء الكثير هو قلتان وأما دعوى الاضطراب فيجواب عنها أنه ما دام محفوظا في جميع تلك الطرق فلا يمد اضطرابا لانه انتقال من ثقة إلى ثقة ، وطريق الحاكم تستند الطرق السابقة لجودة اسنادها وما خالف رواية (القلتين) فقد ضعفها العلماء في السألة ، ولكن حديث " القلتين " مخصوص بإجماع المسلمين على أن الماء القليل والكثير إذا لاقته النجاسة فغيرت له طعما أو لونا أو ريحا فهو نجس كما نقله الصنعاني في سبل السلام عن ابن المنذر (١٩/١) .

(٣) الام (٣٦ ، ٣٣/١)

(٤) البسوط (١٠٠ - ٩٩/١) .

(٥) تقدم في سأله (٢٢) .

(٦) أخرجه البخاري (٥٣/١) في الوضوء : بان الرجل يوضئ صاحبه .

وأخرجه مسلم رقم (٢٧٤) م (٧٩) في الطهارة : باب المسح على الخفين .

(٧) حصين بن عبد الرحمن بن الحارث ، كوفي ، روى عن الشعبي ، مقبول من

السادسة ، مات سنة (١٣٩ هـ) . تهذيب (٣٨٢/٢) تقريب (١٨٢/١)

(٨) عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي ، أبو يعفور يفتح التحتانية ، وسكون المهمله ،

وحم الفاء ، الكوفي ثقة ، من الثالثة ، مات بعد (١٧٠ هـ) / ع تقريب (١٩/٢) .

قال : قلت يا رسول الله . * أيسح (١) على الخفين ؟ قال : نعم إذا أدخلتهما
وهما (٢) طاهرتان * (٣) ، وروى عن أبي بكرة (٤) عن النبي صلى الله عليه وسلم :
* أنه رخص للمسافر ثلاثة أيام وللباحثين وللمقيم يوماً وليلة إذا تطهر ولمس خفيه
أن يسح عليهما * (٥) ورواه (٦) في حديث صفوان بن صالح وغيره بمعناه (٧)
والله أعلم . (٨)

سألة (٤٣)

والسنة أن يسح على الخف وأسفله (٩) ، وقال أبو حنيفة لا يسح أسفله

- (١) في أ ، ب : (المسح)
(٢) في أ : غير موجد . (وهما) والصواب وجودهما .
(٣) أخرجه الشافعي في مسنده (ص ١٧) وانظر بدائع المنن (٢٢ / ١) باب مشروعية
المسح على الخفين . وصحيح ابن خزيمة (٧٦ / ١) باب جماع أبواب التيمم .
(٤) نفع بن الحارث بن كدة ، متهتمين ، ابن عمرو الثقفي ، أبو بكرة ، صاحب
شهور ، بكنيته ، وقيل اسمه سروح ، بهجمات ، اسلم بالطائف ، ثم نزل البصرة ،
ومات بها سنة (٥١) أو (٥٢ هـ) / ع أسد الغابة (٣٨ / ٦) والاصابة
(٥٧١ / ٣) والتقريب (٣٠٦ / ٢)
(٥) أخرجه الشافعي في مسنده (ص ١٧) وفي بدائع المنن (٢٢ / ١) وابن
خزيمة (٩٦ / ١) وأخرجه في السنن الكبرى (٢٧٦ / ١) والدارقطني (١ /
١٩٤) .

- (٦) في أ : (ورواه) وما في الاصل أصح .
(٧) أخرجه الشافعي في مسنده (ص ١٨) وفي بدائع المنن (٣٣ / ١) والسنن
الكبرى (٢٧٦ / ١) والترمذي رقم (٩٦) والنسائي (٨٢ / ١) وابن ماجه رقم
(٤٧٨) وقال الترمذي : " حديث حسن صحيح " .
(٨) والراجع في هذه المسألة أن لا بد من لبس الخفين على طهارة كاملة كما جاء
في نص الحديث الصحيح (دعها فاني أدخلتهما طاهرتين) وحين يفسل
أحد رجله ويدخلها الخف ، فإنه يكون قد لبسه على غير طهارة كاملة لان رجله
المسرى لم تغسل بعد فلذا لم يجز المسح عليهما كما هو نص الحديث والله أعلم
ونقله الشوكاني في نيل الاوطار (٢١٥ / ١) عن النووي وابن حجر وهو قول
أحمد ومالك وإسحاق .
(٩) الام (٢٢٦ - ٢٢ / ١)

برواية من رواه في القدمين قدما الخفين وهكذا (١) المراد بكل حديث ورد فيه
عن علي رضي الله عنه مألقا في القدمين يحتمل أن يكون المراد بهما قدما الخفين
يكون واردا فيما يجوز الاختصار . (٢) عليه والله أعلم . (٤)

سألة (٤٤)

والفصل من غسل الميت سنة مؤكدة (٥) ، وقال أبوحنيفة : ليس بسنة ، (٦)
دليلا من طريق الخبر ما روى عن مصعب بن شيبة (٧) عن طلق بن حبيب (٨) عن
عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
" يفتسل من أربع : من الجنابة ويوم الجمعة ومن غسل الميت والحجامة " (٩)

(١) في أ ، ب وهذا

(٢) في أ ، ب : (وروى) وما في الأصل أصح .

(٣) في أ ، ب : (الاقتصار) وكلاهما صحيح .

(٤) والراجع في السألة جواز الأمرين وذلك لأن هذه الروايات تفيد أن الرسول

صلى الله عليه وسلم مسح تارة على باطن الخف وظاهره وتارة اقتصر على ظاهره ،

ولم يرو عنه ما يقضى بالمنع من إحدى الصفتين ، فكان جميع ذلك جائزا

وسنة وهذا ما رجحه الشوكاني في نيل الأوطار (٢١٩ / ١) والله أعلم .

(٥) الام (٣٨ / ١) .

(٦) فتح القدير (٦٦ / ١) حاشية ابن عابد بن (١٧٠ / ١)

(٧) مصعب بن شيبة بن عثمان العبدي ، المكي الحنفي ، لين الحديث ، من

الخاصة / م م انظر : تهذيب التهذيب (١٦٢ / ١٠) والتقريب (٢٥١ / ٢)

(٨) طلق : يسكون اللام ، ابن حبيب ، المنزى : يفتح المهيطة والنون بصرى ،

صدوق عابد ، روى بالارجاء ، من الثالثة ، مات بعد سنة (٩٠ هـ) / بخ م .

انظر : تهذيب التهذيب (٣١ / ٥) والتقريب (٢٨٠ / ١) .

(٩) أخرجه أبو داود رقم (٣١٦٠) في الجنائز : باب في الفصل من غسل

الميت ، وقال : ضعيف فيه خصال ليس العمل عليه .

رواه هذا الحديث كلهم ثقات فان طلق بن حبيب ومصعب بن شيبة ، قد أخرجه
سلم بن الحجاج حديثهما في الصحيح (١) وروى عن أبي كريب عن يحيى بن زكريا
ابن أبي زائدة عن أبيه عن مصعب بهذا الاسناد حديث عشر من الفطارة ، وسائر
رواته متفق عليهم (٢) وشاهد ما روى أبو داود من حديث أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال " من غسل الميت فليغتسل ومن حمله فليتوضأ " (٣)
قال الشافعي أخبرنا عمرو بن الهيثم (٤) الثقة عن شعبة عن أبي اسحاق عن ناجية
بن كعب (٥) عن علي رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي : ان
أبي قد مات ؟ قال : اذهب فواره ، قلت انه كان مشركا ، قال : اذهب فواره (٦)
قال فواريته فأنثيته " قال : اذهب فاغتسل " (٧) ومن قال بوجوب الغسل من غسل

(١) انظر ما يؤيد ذلك في ترجيحهما في التهذيب والتقريب تقدمتا قبل قليل .
(٢) أخرجه سلم رقم (٢٦١) في الطهارة : باب خصال الفطارة وسنده كما
ذكره البيهقي اعلاه ، ونصه " عشر من الفطارة : قص الشارب ، واعفاء اللحية ،
والسواك ، واستنشاق الماء ، وقصر الاظفار ، وغسل البراجم ، وتنفذ الايسر ،
وحلق المانة ، وانتقاص الماء " .

(٣) أخرجه أبو داود رقم (٣١٦٢) والترمذي (١٩٩٣) في الطهارة : ما جاء
في غسل الميت وحسنه ، وابن ماجه (١٤٦٣) (٤٧٠ / ١) باب ما جاء في
غسل الميت .

(٤) عمرو بن الهيثم بن قطان : بفتح القاف والمهمله ، القطامي ، بضم القاف
وفتح المهمله ، أبو قطان البصري ، ثقة ، من صفار التاسعة ، مات على رأس

المائتين / بخ م م . تقريب (٨٠ / ٢)

(٥) ناجية بن كعب الاسدي ، عن علي ثقة ، من الثالثه ، / دت تقريب (٢٩٤ / ٢)

(٦) في ب : غير موجود قوله (قلت انه مات مشركا ، قال : اذهب فواره) .

(٧) أخرجه أبو داود (٣٢٢٤) في الجنائز : باب في الرجل يموت له قرابة

مشرك والنسائي (٦٥ / ٤) في الجنائز : باب مواراة المشرك . والبيهقي

في السنن (٣٩٨ / ٣) .

الميت استدلال بهذه الاحاديث وغيرها وقد بينا علة كل واحد منها في كتاب السنن (١)
فاذا لم يثبت وجوده فلا يخرج من أن يكون سننونا وبالله التوفيق (٢)

سألة (٤٥)

والتمييز مقدم على العادة في أحد القولين (٣) وقال أبو حنيفة : العادة
أولى ودليلنا من الخبر ماروي أبو داود من حديث عائشة أن فاطمة بنت أبي جبهش (٥)
جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : انى امرأة أستحاض فلا أطهر
أفادع الصلاة قال : " انما ذلك عرق وليست بالحيفة فاذا أقبلت الحيفة فدعسى
الصلاة واذا أدبرت فاغسل عنك الدم ثم صلى " (٦) وأخرجه البخارى وسلم فى
الصحيح (٧) . وروى أبو داود من حديث فاطمة بنت أبي جبهش " أنهم (٨)
كانت تستحاض فقال النبى صلى الله عليه وسلم : " اذا كان دم الحيفة فانه دم أسود

(١) انظر ذلك فى السنن الكبرى (٣٩٨ / ٣)

(٢) والراجع فى هذه السألة لما ورد فيها من أحاديث صحيحة
وحسنه فلا اقل من أن يقال بالاستحباب ، فيكون القول بذلك هو الحق لما
فيه من الجمع بين الأدلة ، وهذا ما رجحه الشوكانى فى نيل الاوطار (٢٨٠ / ١)
والله أعلم .

(٣) الام (٦٢ / ١)

(٤) الاصل (٤٦٦ / ١ - ٤٧٠) والهداية (٣٠ - ٣٢)

(٥) فاطمة بنت أبي جبهش بن الطالب بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشمة
الاسدي هي التي استحيضت فشكت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ،
روى عنها عروة بن الزبير وسمع حديثها فى الاستحاضه / د س . انظر

الاستحباب (١٨٩٢ / ٤) والتقريب (٦٠٩ / ٢)

(٦) أخرجه البخارى (٧٩ / ١) فى الحديث : باب الاستحاضه وسلم رقم (٣٢٢)

فى الحديث : باب الاستحاضه وفصلها وصلاتها .

(٧) فى أ ب : (فى صحيحهما) وهى أنسب ما فى الاصل ،

(٨) فى أ : (أنها) غير موجوده والصواب وجودها .

يعرف فاذا كان ذلك فاسكى عن الصلاة واذا كان الاخر فتوضئ وصلى فانما هو عرق * (١) وربما استدلوا (٢) بما روى مسلم (٣) في الصحيح عن عائشة أن أم حبيب بنت جحش (٤) التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف (٥) شكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الدم فقال لها : " امكئى قد رما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلى فكانت تفتسل عند كل صلاة " (٦) وروى مالك في الموطأ عن نافع مولى ابن عمر عن سليمان بن يسار (٧) عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم * أن امرأة كانت

-
- (١) أخرجه أبو داود رقم (٢٨٦) في الطهارة : باب اذا اقبلت الحيضه تدع الصلاة والحاكم (١٧٤ / ١) وقال : صحيح على شرط مسلم .
- (٢) انظر مراجع الحنفية في بداية السألة ونصب الراية (٢٠٠ / ١ - ٢٠٣)
- (٣) في ب : (مسلم) غير موجوده والصواب وجودها .
- (٤) أم حبيب بنت جحش ، ويقال أم حبيب ، ابنة جحش بن رثاب الاسديه أغتت زينب بنت جحش ، وأخت حمنة بنت جحش ، واكثرهم يسقطون اليها فيقولون أم حبيب ، كانت تحت عبد الرحمن بن عوف ، وكانت تستحاضه ، وأهل السير : يقولون : ان المستحاضه حمنة ، والصحيح عند اهل الحديث انها كانت تستحاضان جميعا . انظر الاستيعاب (١٩٢٨ / ٤) .
- (٥) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة القرشي الزهري أحد العشرة المبشرين بالجنة ، اسلم قديما ، ومناقبه شهيره ، ومنها انه كان أمين رسول الله صلى الله عليه وسلم على نساءه ، وقال عنه : أنت أمين في أهل النساء ، وأمين في أهل الارض ، توفي سنة (٣١ هـ) وقيل سنة (٣٢ هـ) وهو ابن خمس وسبعين سنة بالمدينة / ع انظر الاستيعاب (٨٥٠ / ٢) والتقريب (٤٩٤ / ١) ص ٣٨٦ .
- (٦) أخرجه مسلم رقم (٢٣٤) م (٦٦) في الحيض : باب المستحاضه وفلسها وصلاتها .
- (٧) سليمان بن يسار الهلالي المدني ، مولى ميمونه وقيل أم سلمة ، ثقة فاضل ، أحد الفقهاء السبعة من كبار الثالثة ، مات بعد المائة ، وقيل قبلها / ع تهذيب التهذيب (٢٢٨ / ٤ - ٢٣٠) تقريب (٢٣١ / ١) .

تهراق الدماء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها أم سلمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «لنتنظار الى عدد الليلالى والايام التى كانت
تحيضهن من الشهر، قبل أن يميمها الذى أصابها، فلتترك الصلاة قدر ذلك
من الشهر». فإذا خلقت (١) ذلك فلتغتسل ثم لتستشفر (٢) بثوب ثم لتصل (٣)
كذا رواه مالك ولم يسمه سليمان من أم سلمة إنما سمعه من رجل عن أم سلمة، (٤)
كذلك رواه الليث بن سعد وعبد الله بن عمر وصخر بن جويرية (٥) عن نافع عمن
سليمان بن يسار عن رجل عن أم سلمة ورواه موسى بن عقبة عن نافع (٦) عن سليمان
عن مرجانة (٧) عن أم سلمة وهذان الخبران وردا فى المعتادة التى لا تميز لهما

(١) خلقت: أى تركت أيام الحيض الذى كانت تعهده وراها. انظر النهاية
(٢/٦٦) ومختار الصحاح (ص ١٨٥) واللسان: مادة خلف.

(٢) الاستشفار: أن تسد جرحها بخرقه عريضة بعد أن تحتشى قطنا وتوشق
طرفيها فى شئ تشده على وسطها فتمنع بذلك سيل الدم وهو مأخوذ من شفر
الداية الذى يجعل تحت ذنبها. النهاية (١/٢١٤)

(٣) أخرجه مالك فى الموطأ (ص ٦٢) فى الطهارة: باب الاستحاضة. وأخرجه
أبو داود رقم (١٧٤) والنسائى (١/٤٨-٤٩) باب المرأة يكون لها أيام
معلومة تحيضها كل شهر، وابن ماجه (١/٢٠٤) رقم (٦٢٣).

(٤) انظر ما يؤيد ذلك فى ترجمته فى تهذيب (٤/٢٢٨-٢٣٠) فمنهم من يثبت
سماعه ومنهم من ينفى ذلك.

(٥) صخر بن جويرية: أبو نافع، مولى بنى تميم، أو بنى هلال، قال أحمد ثقة
وقال القطان: ذهب كتابه ثم وجده، فتكلم فيه لذلك، من السابعة /

خ م د ت م. تقريب (١/٣٦٥)

(٦) فى ب: غير موجود قوله (عن نافع)

(٧) مرجانة والدة علقمة، علق لها البخارى، فى الحيض، وهى مقبولة من الثامنة /

ي د م ت. تقريب (٢/٦١٤)

والله أعلم . (١)

سألة (٤٦)

وإذا استحيضت المبتدأه ولم تكن مبيزه كان قدرها قدر أقل الحيض في أحد القولين وقد ر غالب حيض نساءها في القول الثاني (٢) وقال أبو حنيفة : تحيض أكثر الحيض عشرة أيام (٣) ، ودليلنا من طريق الخبر ما روى عن عمران بن طلحة (٤) عن أمه حمزة بنت جحش (٥) قالت كنت أستحاض حيضة كبيرة شديدة ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أستفتيه وأخبره فوجدته في بيت أختي زينب فقلت يا رسول الله انى (١٢٤) امرأة أستحاض حيضه كبيره شديده فما ترى فيها قد منعنى الصلاة والصوم قال " انعت لك الكرسف فانه يذهب الدم ، قالت : هو

(١) والراجع أنها ترجع اليها اى الى المادة والتصيز والتي هي صفة الدم يكونه اسود يعرف ، او المادة التي للنساء من الستة أيام أو السبعة أو اقله الحيضة وادبارها فبأيها وقع معرفة الحيض وحصل اليقين علت به سواء كانت ذات عادة او لا كما يفيد ظاهر الاحاديث وهذا ما قاله الصنعمانسى في سبل السلام (١٠٢ / ١) .

(٢) انظر الام : (٦٧ ، ٦١ / ١) .

(٣) الاصل (٤٥٧ ، ٤٦٠) والمبسوط (١٤٠ / ١) والهداية (٢٠ / ١)

(٤) عمران بن طلحة بن عبيد الله التميمي المدني ، له رؤية ، وذكره المعجل ، في ثقات التابعين / بخ د ت ق الاصابة (٨٢ / ٢ / ٣) والتهذيب (١٣٣ / ٨) والتقريب (٨٣ / ٢) .

(٥) حمزة بنت جحش بن رباب الاسدية ، أخت زينب بنت جحش كانت تحت مصعب بن عمير ، وقتل عنها يوم أحد ، فتزوجها طلحة بن عبيد الله فولدت محمدا وعمران ابني طلحة ، وكانت تستحاض ولها صحبة / بخ د ت ق . الاستيعاب (١٨١٣ / ٤) تقريب (٥٩٥ / ٢)

(٦) الكرسف : القطن .

أكثر من ذلك قال فاتخذى ثوبا ، قال ^(١) هو أكثر من ذلك ، انما أتج نجا ^(٢) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأمرك بأمريين أيهما فعلت أجزأ عنك من الآخر فان ^(٣) قويت عليهما فأنت أعلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما هذه ركعة من ركعات ^(٤) الشيطان فتحيض ستقاً وسبعة أيام في علم الله جل وعز ثم اغتسلي حتى اذا رأيت أنك قد طهرت واستنقأت فصلي ثلاثا وعشرين ليلة أو أربعاً وعشرين ليلة وأيامها فان ذلك يجزيك وكذلك غافلي في كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن ميقات ^(٥) حيضهن وطمهرن ، وان قويت على أن تؤخرى الظاهر وتعجلي العصر فتغتسلين فتجمعين بين الصلاتين : الظهر والعصر ، وتؤخرين المغرب وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين فافعلي وصومي : ^(٦) ان قدرت على ذلك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " وهذا أجب الأمرين إلى "

(١) في أ ، ب : قالت : وهو الصواب لانه يتفق مع نص الحديث وسياق النص .

(٢) الشج : شدة السيلان . النهاية (٢٠٧ / ١)

(٣) في أ ، ب : وان .

(٤) ركعة : أصل الركعى : " الضرب بالرجل والا صابة بها ، كما تركى الدابة وتصاب بالرجل ، أراد الانحرار بها والاذى ، والمعنى أن الشيطان قد وجد بذلك طريقاً إلى التلبس عليها في أمر دينها وطمهرها وصلاتها حتى أصابها ذلك عاداتها ، وصار في التقدير كأنه ركعة بآلة من ركعاته . "

النهاية في غريب الحديث (٢٥٩ / ٢) .

(٥) في أ ، ب : منقيات والصواب ما في الأصل لاتفاقه ونص الحديث .

(٦) أخرجه أبو داود (٧٤ / ١) رقم (٢٨٧) في الطهارة باب : من قال اذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة ، والترمذى (٢٢١ / ١) رقم (١٢٨) في الطهارة : باب ما جاء في المستحاضة .

وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ، وابن ماجه (٢٠٥ / ١) رقم (٦٢٧) في الطهارة باب : ما جاء في المستحاضة اذا اختلط عليها الدم ، وقال أبو داود في الموضع السابق : " وعمر بن ثابت رافض رجل سو ، ولكنه كان صدوقاً =

وهذا ^(١) يحمله بعض أصحابنا على الصلابة ويكون فيه حجة لمن ذهب إلى أنها ^(٢)
ترجع إلى عادة نساءها ستا أي أن كان عاداتهن ستا أو سبعا ، والظاهر أن هذا
الحديث ورد في المعتادة وحملة هي أم حبيبة بنت جحش في قول علي بن الحسين
وغيرها في قول غيره ^(٣) والله أعلم ^(٤) (٥١)

سألة (٤٧)

وأقل مدة الحيض يوم وليلة ^(٦) وقال أبو حنيفة ثلاثة أيام ولياليهن ^(٧) ونساء
السألة لنا على الوجود ، وروى عن عطاء قال : أدنى وقت الحيض يوم . (٨)

= في الحديث ، وثابت بن المقدام رجل ثقة ، وذكره عن يحيى بن معين ، وقال
أبو داود سمعت أحمد بن حنبل يقول حديث ابن عقيل في نفسى منه شئ *
ونقل الترمذى عن أحمد في الموضع السابق : " أنه حسن صحيح " ، وذهب إلى
تصحیح الحديث الالبانى فى ارواء الغلیل (٢٠٢ / ١) .

- (١) فى أ ، ب : (وهذه) وما فى الاصل أصح لاتفاقه وسياق الكلام .
- (٢) فى أ ، ب : (أى ان كانت) ولعلها أصح ما فى الاصل .
- (٣) انظر ما يؤيد ذلك فى الإصابة (٢٧٥ / ٤) وتهذيب التهذيب (١٢ / ٤١١ - ٤١٢)
والصواب أنها أختها انظر ذلك فى الاستيعاب (١٩٢٨ / ٤) وقد ترجم
لحملة فى (١٨١٣ / ٤) وبين عوار هذا القول .
- (٤) فى أ : والله سبحانه وتعالى أعلم ، وفى ب : والله سبحانه وتعالى أعز .
- (٥) والراجع فى هذه السألة أنها ترجع إلى لون الدم فإذا كان لون الدم أسود
فهو حيض ، وإذا كان خلاف ذلك فى استحاضة فتبنى حيضها أو استحاضتها
على ذلك لانه يتفق ومعنى الحديث . والله أعلم .

- (٦) الام (٦٤ / ١) ، والمجموع (٣٨٧ / ٢) والسنن الكبرى (٣٢٠ / ١)
- (٧) انظر : كتاب الاصل (٤٥٨ / ١) والهداية (٣٠ / ١)
- (٨) أخرج هذه الرواية فى السنن الكبرى (٣٢٠ / ١) باب أقل مدة الحيض .

قال أبو ابراهيم الزهرى (١) اليه كان يذهب أحمد بن حنبل (٢)، وروى عن (٣)
الا وزاعى أنه قال : (٤) عندنا ها هنا امرأة تحيض غدوة وتطهر عشية (٥) وسنذكر
ما يحتاجون به فى السأله بعدها والله أعلم . (٦)

سأله : (٤٨)

وأكثر الحيض خمسة عشر يوما (٧)، وقال أبو حنيفة : عشرة أيام (٨) وهنا السأله
لنا على الوجود ، روى عن عطاء قال : وقت الحيض خمس عشرة فان زادت فهو
مستحاضه (٩) وعن الحسن قال : أكثر الحيض خمس عشرة (١٠) ، وعن شريك قال :

(١) لم أجده .

(٢) انظر ذلك فى المغنى (٢٢٤/١) باب الحيض - طبعه مكتبه القايره .

(٣) فى أ، ب : (عن) غير موجوده والصواب وجودها .

(٤) فى أ، ب : (أنه قال) غير موجوده والصواب وجودها .

(٥) أنظر قول الا وزاعى بنصه فى كتاب فقه الا وزاعى (١٠٧/١) ، وفى المغنى (٣٢٥/١)

(٦) والراجع فى هذه السأله أن أقل الحيض هو يوم وليلة ، وذلك أنه لم يرد من

الشرع تحديد ، ولا سد له فى اللغة فيجب الرجوع فيه الى العادة والعرف ،

وقد وجد حيض معتاد يوما ، حيث قال عطاء : رأيت من النساء من تحيض

يوما وهذا ما رجحه أحمد كما فى المغنى (٢٢٤/١ - ٢٢٥) وه قال على

وعطاء بن أبى رباح والا وزاعى ومالك وأحمد وإسحاق كما فى شرح السننه

(١٣٥/٢)

(٧) الام (٦٤/١) والجموع (٢٢٨/١)

(٨) انظر كتاب الاصل (٤٥٨/١) والهداية (٣٠/١)

(٩) انظر قول عطاء فى السنن الكبرى (٣٢١/١) وشرح السنه (١٣٥/٣) وسنن

الدارقطنى (٢٠٨/١) وسنن الدارمى (٢٠٩/١) والمغنى (٢٢٥/١)

(١٠) انظر قوله فى السنن الكبرى (٣٢١/١)

عندنا امرأة تحيض خمس عشرة من الشهر حيضا مستقيما صحيحا وعنه وعن الحسن
ابن صالح^(١) قال أكثر الحيض خمس عشرة (٢) ، وربما استدل أصحابهم (٣) بما روى
الجلد (٤) بن أيوب (٥) عن معاوية بن مرة عن أنس بن مالك قال : " المستحاضه
تنتظر ثلاثا ، خصا ، سبعا ، عشرا " وفي رواية بنحوه وزاد " تسعا وعشرا " ولا تجاوز^(٦)
في أخرى عنه عن أنس قال : " إذا جاوزت العشر اغتسلت كل يوم اغتسالة عند الظهر
إلى مثلها وصلت " (٧) وفي أخرى أنه قال في الدائض : " تنتظر خصا ، سبعا ،
سبعا فإذا جاوزت العشره فهي مستحاضه " (٨) هذا معتد بهم في المسألة .

-
- (١) الحسن بن صالح بن صالح بن حلى ، وهو حيان بن شفى : بضم المعجمة
والفاء مصغرا ، الهمداني : يسكون الميم ، الثوري ، ثقة ، فقيه ، روى بالتشيع ،
من السابعة ، مات سنة (١٩٩ هـ) وكان مولده سنة (١٠٠ هـ) / بخ ٤٢٠ .
تهذيب التهذيب (٢٨٥ / ٢) والتقريب (١٦٢ / ١) .
- (٢) انظر هذا القول في السنن الكبرى (٣٢٢ / ١) باب أكثر الحيض .
- (٣) انظر مراجع الحنفية في بداية المسألة ونصب الراية (١٩٢ / ١)
- (٤) في ب : (الخالد) والصواب ما في الأصل لاتفاقه مع سند الحديث وترجمته .
- (٥) الجلد بن أيوب البصري ، عن معاوية بن قرة ، قال ابن المبارك : أهمل
البصرة بضعفونه ، وكان ابن عيينة يقول : جلد ومن جلد . ومن كان جلد
وضمفه راهويه ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال : أحمد بن حنبل : ضعيف ،
ليس يساوي حديثه شيئا . انظر الكامل لابن عدي (٢٢٥ ل / ١) والميزان
(٤٢١ / ١) والتاريخ الكبير (٢٥٧ / ٢)
- (٦) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٢٥ ل / ١) ونقله عند الزيلعي في نصب الراية
(١٩٢ / ١) وأخرجه الدارقطني (٢٠٩ / ١) وفي السنن الكبرى (٣٢٢ / ١)
- (٧) انظر المراجع السابقه .
- (٨) انظر المواضع المتقدمه قبل قليل في الكامل والدارقطني والسنن الكبرى .

والجلد بن أيوب لا يحتج به (١). قال الشافعي في مناظرة له مع الكوفي في أقل الحيض . فقال لي : انما قلته لشيء رويته عن أنس بن مالك ، قال الشافعي : فقلت له أليس حديث الجلد بن أيوب قال : بلى فقلت قد أخبرني ابن علية عن الجسد عن معاوية بن قره عن أنس بن مالك قال : " قرء المرأة أو قال قرء حيض المرأة ثلاث ، أربع ، حتى انتهى الى عشره ، (٢) وقال لي ابن عليه : الجلد أعرابي لا يعرف الحديث ، وقال : (٣) قد استحيضت امرأة من آل أنس فسئل ابن عباس عنها فأفتى فيها وأنس حي ، فكيف يكون عند أنس بن مالك ما قلتم من علم الحيض ، ويحتاجون الى مسألة غيره ونحن وأنت لا تثبت (٤) مثل حديث الجلد ويستدل على غلط من هو أحفظ منه بأقل من هذا ، (٥) روى عن أبي زرعة الدمشقي (٦) قال رأيت أحمد بن حنبل ينكر حديث الجلد بن أيوب هذا ، وسمعت أحمد بن حنبل يقوم لو كان هذا صحيحا لم يقل ابن سيرين استحيضت أم ولد لأنس بن مالك فأرسلوني أسأل ابن عباس (٨) وقال البخاري : جلد بن أيوب البصري عن معاوية بن قره ،

(١) أنظر ما يؤيد ذلك في ترجمته التي تقدمت قبل قليل والمراجع المذكور فيها .

(٢) في أ ، ب : زيادة (رحمه الله) .

(٣) تقدم تخريج الحديث قبل قليل وهو مذكور ضمن المناظرة في الام (٦٤/١)

(٤) في أ ، ب : (وقال لي) وهو الصواب كما في الام (٦٤/١)

(٥) في أ : (لا يثبت) والصواب ما في الاصل كما في الام (٦٤/١)

(٦) انظر هذه المناظرة في الام (٦٤/١) في الحيض : الرد على من قال لا يكون

الحيض أقل من ثلاثة أيام .

(٧) أبو زرعة تقدم في مسألة (٢٠) .

(٨) انظر هذا القول في سنن الدارقطني (٢١٠/١) والسنن الكبرى (٣٢٣/١)

وانظر ما يؤيد ذلك في ميزان الاعتدال (٤٢٠/١) والتاريخ الكبير (٢٥٧/٢)

قال عبد الله بن عثمان (١) ، قال ابن المارك أول البصرة : يصفون حديث الجلد
قال صدقه (٢) وكان ابن عيينه قال (٣) : جلد وما جلد ؟ ومن جلد . ومن كان
جلد ؟ (٤) ومن حماد بن زيد قال : ذهبت أنا وجريه بن حازم الى الجلد بسن
أيوب فحدثنا بهذا الحديث " في الاستحاضة تنتظر ثلاثا ، خسا ، سبعا ، عشرا ، (٥)
فذهبنا نوقفه فإذا هو لا يفصل بين الحيض والاستحاضة ، (٦) وروى أبو بكر بن اسحاق
عن عبيد بن عبد الواحد (٧) حدثنا أبو الجماهر (٨) حدثنا سعيد عن نصر (٩)

(١) عبد الله بن عثمان بن جبلة ، بفتح الجيم والموحدة ، بن أبي رواد ، بفتح الواو
وتشديد الواو والعتكى ، بفتح المهملة والمثناة ، أبو عبد الرحمن ، المروزي ،
اللقب عبدان ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢١ هـ) / خ م د ت
س . انظر تهذيب التهذيب (٣١٣ / ٥) والتقريب (٤٣٢ / ١)

(٢) صدقة بن الفضل ، أبو الفضل المروزي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٣ هـ)
أو (١٢٦ هـ) / خ . انظر تهذيب الكمال (٦٥٤ / ٢) والتقريب (٣٦٦ / ١)
انظر قول البخاري في كتابه التاريخ (٢٥٧ / ٢) وكتاب الضعفاء (ص ٢٧)

(٣) في تاريخ البخاري (يقول) : وهو الصواب لاتفاقه وسياق الكلام .
(٤) انظر قول البخاري في كتابه التاريخ (٢٥٧ / ٢) وكتاب الضعفاء (ص ٢٧)
والميزان (٤٢١ / ١) .

(٥) تقدم تخريجه في بداية السأله .

(٦) انظر هذا القول بنصه في سنن الدارقطني (٢١٠ / ١) والسنن الكبرى
(٣٢٣ / ١) .

(٧) عبيد بن عبد الواحد بن شريك المزاري ، أكثر عن يحيى بن بكير وطبقته ، وحدث
وكان ثقة صدوقا ، وقال ابن السكيت في تاريخه تفسير في آخر أيامه قال فكان
على ذلك صدوقا ، مات سنة (٢٨٥ هـ) . انظر : لسان الميزان (١٢٠ / ٤)

(٨) أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي الكفرسوسي ، روى عن سعيد بن بشير
وسليمان بن بلال وغيره ، وعدة ، وعنه أبو داود ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم وخلق .
وثقه أبو داود وأبو حاتم والدارمي مات سنة (٢٢٤ هـ) . انظر طبقات الحفاظ
(ص ١٧٣) وتذكرة الحفاظ (٤٠٧ / ١)

(٩) لا أدري من هو بالتأكيد ولكن لعله : نصر بن أحمد بن محمد بن نصر =

صاحب لنا عن بشار بن أبي سيف أظنه عن إياس (٢) عن أنس بن مالك أنه قال (٢٤ ب) "حيثما المرأة ثلاث ، سبع ، عشر ، فما زاد على ذلك فهي استحاضة" (٣) ، فقال أبو بكر بن اسحاق : نصر صاحب سميد وسعيد بن بشير ومن فوقهما فيهم نظائر وغيرهم أوثق منهم ، وروى عن الربيع بن صبيح (٤) عن سمع أنسا يقول : لا يكون الحيض أكثر من عشرة ، (٥) الربيع ليس بالقوى (٦) ، ولم يذكر اسم من سمع منه وكأنه والله أعلم أخذه من (٧) الجلد بن أيوب . (٨) قال عمرو بن علي : (٩) كان يحيى يعني ابن سميد لا يحدث عن الربيع بن صبيح ، وقال عفان أحاديث الربيع مقلوبة —

-
- = الكندي البغدادى ، نزيل بخارى ، من أئمة العلم صنف السند ، قال السليمانى : يقال انه احفظ من صالح جزرة مات سنة (٢٩٣ هـ) طبقات الحفاظ (ص ٢٩)
- (١) بشار بن أبي سيف ، الجرسى ، بفتح الجيم ، الشامي نزيل البصرة ، مقبول من السادسة / م . انظر : تهذيب الكمال (١٤٣ / ١) والتقريب (٩٧ / ١) والجرح (٤١٥ / ٢)
- (٢) إياس بن معاوية بن قرعة بن إياس ، الزنى ، أبو وائلة البصرى ، القاضى المشهور ، بالذكا ، ثقة من الخامسة ، مات سنة (١٢٢ هـ) / خت مق . وقال فى تهذيب الكمال (١٢٧ / ١) : روى عن أنس بن مالك . وانظر التقريب (٨٧ / ١)
- (٣) تقدم تخريجه فى بداية السألة .
- (٤) الربيع بن صبيح : بفتح الميم ، السعدى البصرى صدوق ، من الحفاظ ، وكان عابدا مجاهدا ، قال : الرامهرمزي : هو اول من صنف الكتب فى البصرة من السابعة ، مات سنة (١٦٠ هـ) / خت ق تقريب (٢٤٥ / ١) .
- (٥) أخرجه الدارقطنى (٢٠٩ / ١) فى كتاب الحيض .
- (٦) فى أ ، ب : ليس بقوى .
- (٧) فى أ ، ب : عن .
- (٨) انظر ما يؤيد ذلك فى ترجمته التى تقدمت فى بداية السألة .
- (٩) عمرو بن علي بن بحر بن كثير ، بنون وزاى ، أبو حفص الفلاس ، الصيرفى الباهلى ، البصرى ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة (٢٤٩ هـ) / ع طبقات الحفاظ (ص ٢١١) والتقريب (٧٥ / ١) .

كلها (١) وروى عن عبد الله بن شبيب (٢) حدثنا ابراهيم (٣) عن اسماعيل (٤) بن داود عن الدراوردي عن عبيد (٥) بن عمير عن ثابت (٦) عن أنس قال : " هي حائض فيمسا بينها وبين غيره فإذا زادت فهي مستحاضة " (٧) اسماعيل بن داود بن مخراق من أهل المدينة وهو الذي يقال له سليمان بن داود بن مخراق يروى عن مالك بن أنس وأهل المدينة يسرق الحديث ويسويه (٨) ، قال أبو حاتم : وعبد الله بن شبيب بن (٩) خالد القبيسي أبو سعيد من أهل البصرة يقلب الاخبار ويسرقها فلا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الاثبات قاله أبو حاتم (١٠) ، وروى عن وجه آخر ضعيف عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال " لا تضر الحيض بعد عشر لتفتسل ولتصل " (١١) رواه عن عبد الواحد بن محمد بن اسحق عن علي بن شقير

-
- (١) انظر ذلك في ميزان الاعتدال (٤١/٢-٤٢) والمجروحين (٢٩٦/١)
- (٢) عبد الله بن شبيب بن رفيف العنسي ، أبو سعيد ، من أهل البصرة يروى عن اسماعيل بن أبي أويس وأهل المدينة ، أخبرنا عنه شيوخنا يقلب الاخبار ويسرقها ولا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الاثبات ، وقال في الميزان : قال الحاكم : ذاهب الحديث . انظر المجروحين (٤٧/٢) والميزان (٤٣٨/٢) .
- (٣) ابراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام الاسدي الحزامي ، بالزاي ، تكلم فيه أحمد لاجل القرآن من العاشر ، مات سنة (٥٢٢٦هـ) / خ ت س ق . تقريب (٤٣/١-٤٤)
- (٤) اسماعيل بن داود بن مخراق ، من أهل المدينة ، وهو الذي يقال له سليمان ابن داود ، يروى عن مالك بن أنس وأهل المدينة ، يسرق الحديث ويسويه . انظر المجروحين (١٢٩/١) وميزان الاعتدال (٢٢٦/١) .
- (٥) في ب (عبيد الله بن عمر) وفي أ (عبيد بن عمر) والصواب ما في نسخة (ب) لاتفاقه وسند الحديث في الدارقطني (٢١٠/١)
- (٦) ثابت بن اسلم النباني : بضم الموحدة ونونين مخففين وله ست وثمانون / ع تقريب (١١٤/١) .
- (٧) أخرجه الدارقطني (٢١٠/١) في كتاب الحيض .
- (٨) انظر ذلك في كتاب المجروحين (١٢٩/١) والميزان (٢٢٦/١)
- (٩) في أ : (عن) والصواب ما في الأصل كما في المجروحين (٤٧/٢)
- (١٠) انظر قول أبو حاتم - ابن حبان في كتابه المجروحين (٤٧/٢)
- (١١) روى نحوه من طرق أخرى في سنن الدارقطني (٢١٠-٢٠٩/١) في كتاب الحيض .

ابن يعقوب عن أحمد بن عيسى بن هارون المصلي عن اسماعيل بن عبد الله عن محمد ابن مسلمة (١) عن محمد بن اسحاق (٢) عن أيوب (٣) هذا اسناد مجهول ، (٤) لا يحتاج بمثله ، وروى عن علي بن الحسن بن شقيق (٥) كنت مع سفيان بن عيينه ففى المسجد الحرام . فقلت له : يا أبا محمد حديث حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الحديث فذكر قصة طويلة (٦) الى أن قال قلت أخبرنا أبو عصة (٧) قال حدثنى حميد (٨) عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أقل الحديث ثلاثة أيام وأكثره عشرة أيام وابين الحديثين خمسة عشر" (٩) فقال (١٠) ابن عيينه : (١١)

(١) وهؤلاء الرجال الذين ذكروا فى السند لم أجد ترجعتهم فعلمهم كما قال المؤلف مجهولون والله أعلم .

(٢) محمد بن اسحاق بن يسار تقدم فى مسألة (٩)

(٣) أبواب السختيانى تقدم فى مسألة (٢٢)

(٤) هو كما قال المؤلف اسناد مجهول لان اكثرهم غير مترجم لهم .

(٥) علي بن الحسن بن شقيق المروزي ، هو ابن شقيق بن دينار مولى

عبد القيس ويقول مولى الجارود العبدى ، روى عن الحسين بن واقد ، وابن

المبارك ، قال ابن أبي حاتم وقال سألت أبي فقال : هو أحب الى من علي

ابن الحسين بن واقد . انظر الجرح والتعديل (١٨٠/٦)

(٦) فى أ ، ب : (طويلة) غير موجودة فيهما والصواب وجودها .

(٧) نوح بن أبي مريم ، أبو عصة المروزي ، القرشى مولا هم ، مشهور بكنيته ويعترف

بالجامع ، لجمعة المعلوم ، لكن كذبوه فى الحديث ، وقال ابن المبارك : كان

يضع الحديث ، من السابعة ، مات سنة (١٧٣هـ) / ت فى . تهذيب الكمال

(١٤٢٧/٣) وتهذيب التهذيب (٤٨٦/١٠) والتقريب (٣٠٩/٢)

(٨) حميد الطويل تقدمت ترجمته فى سأل (٩)

(٩) تقدم تخريج أصل الحديث فى السألة .

(١٠) نقل ابن قدامة فى المغنى تضعيف ابن عيينه (٢٢٥/١) حيث قال : قال

ابن عيينه : " هو محدث لا أصل له " .

(١١) هذه القصة بحثت فى فطانها ولم أجدها .

يا معشر من حضر من يعذرني من هذا الخراساني . يروى عن حميد شيئا لم يخلقه الله ، حميد تعدد حروف حديثه في المثل ، وسفيان الثوري كان من أطلب الناس لهذه الأصول وحماد بن سلمه حميد خاله ونحن أيضا قد لقينا حميدا يا علي من هاهنا أتيتم ، وروى ابن عدي عن أحمد بن الحسين (١) حدثنا الحسن بن شبيب المكتب (٢) حدثنا أبو يوسف عن الحسن بن دينار عن معاوية بن قره عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " الحبر ثلاثة أيام وخمسة وستة وسبعة وثانية عشرة فإذا زادت على المشرة فستحاضه " (٣) هذا أنا يعرف من حديث الجلد بن أيوب عن معاوية بن قره عن أنس موقوفا عليه وقد بينا ضعفه (٤) فأما هذه الرواية فإنها باطلة ، الحسن بن دينار ضعيف ، الحسن بن شبيب يحدث عن الثقات بالبواطيل قال ابن عدي وفيه (٥) وربما استدلوا (٦) بما روى عن حسان بن إبراهيم (٧)

-
- (١) أحمد بن الحسين الصوفي الصغير كان بعد الثلاثاء ، ثقة إن شاء الله لينه بعضهم ، روى عن أبي إبراهيم البرجماني ، وشككنا فيه ، أخبر عنه أبو حفص بن الزيات وجماعه . انظر الميزان (٩٣/١)
- (٢) الحسن بن شبيب المكتب . عن هشيم وفيه ، قال ابن عدي : حدث بالبواطيل عن الثقات وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، يعتز به ، انظر الكامل لابن عدي (١/١ ل ٢٦١)
- (٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (١/١ ل ٢٤٩ ب) وذكره عنه الزيلعي في نصب الراية (١٩٢/١)
- (٤) أخرجه ابن عدي أيضا في ترجمة الجلد بن أيوب (١/١ ل ٢٢٦) ، (٢/١ ل ٢٤٩ ب)
- (٥) انظر ذلك في الكامل لابن عدي (١/١ ل ٢٤٧) و (١/١ ل ٢٦١)
- (٦) انظر ذلك في نصب الراية (١٩٩/١) .
- (٧) حسان بن إبراهيم بن عبد الله الكرمانى ، أبو هاشم ، العسزى : يفتح النون بعدها زاي ، قاضى كرهان ، صدوق يخطى ، من الثامنة ، مات سنة (١٨٦ هـ) وله مائة سنة / خ م د تقريب (١/١ ل ١٦١)

الكرمانى أخبرنا عبد الملك (١) عن العلاء (٢) قال سمعت مكحولاً يقول عن أبى أمانة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يكون الحيض للجارية والثيب (٣) التى قد آيست من الحيض أقل من ثلاثة أيام ولا أكثر من عشرة أيام " (٤) قال الدارقطنى : عبد الملك هذا رجل مجهول ، والعلاء هو ابن كثير وهو ضعيف الحديث ومكحول لم يسمع من أبى أمانة شيئاً والله أعلم . (٥) وقال البخارى : العلاء بن كثير عن مكحول : منكر الحديث (٦) ، وروى عن إبراهيم بن زكريا الواسطى (٧) عن سليمان بن عمرو (٨)

(١) عبد الملك : شيخ من أهل الكوفة مجهول . قاله المزى فى تهذيب الكمال (١٠٧٣/٢) وقال الدارقطنى هنا : وعبد الملك رجل مجهول .

(٢) العلاء بن كثير اللبى ، أبو سعيد ، مولى بنى أمية ، دمشقى نزل الكوفة متروك رماه ابن حبان بالوضع ، من السادسة أيضاً / تمييز : تقريب (٩٣/٢) وللمزيد راجع تهذيب الكمال (١٠٧٣/٢)

(٣) فى أ ، ب : (الجارية والبنات) والصواب ما فى الأصل لا تفاقه ونص الحديث وسياق الكلام .

(٤) أخرجه الدارقطنى فى سنته (٢١٨/١) وفى الملل المتناهية (٣٨٤/١) فى الطهارة .

(٥) انظر تعليق الدارقطنى على الحديث فى الموضع السابق .

(٦) انظر قول البخارى فى كتابه التاريخ (٥٣٠/٦) وكتابه الضعفاء (ص ٩١)

(٧) إبراهيم بن زكريا الواسطى ، يروى عن مالك وأبى بكر بن أبى عياش وروى عنه إبراهيم بن راشد الأدمى ، يأتى عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات ، وقال : الذهبى : مجهول . انظر المجروحين (١١٥/١) والميزان (٣٠/١) ودبوان الضعفاء (ص ٩)

(٨) سليمان بن عمرو أبو داود النخعى الشامي ، من أهل بغداد ، كان (ينزل عند درب البقر ، يروى عن أبى حازم ، وكان رجلاً صالحاً فى الظاهر إلا أنه كان يضع الحديث وضعاً ، وذكر ابن حبان المذكور أعلاه فى ترجمته : انظر المجروحين

عن يزيد بن يزيد بن حارثه (١) (٢) عن مكحول عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الحيف عشر فما زاد فهي مستحاضة والنفساء أربعين فما زاد فهي مستحاضة " (٣) إبراهيم بن زكريا فيه ضعف وسليمان بن عمرو النخعي روى بالكذب (٤) روى عن يعقوب بن سفيان (٥) قال : أبو داود النخعي سليمان بن عمر قدرى رجل سوء كذاب . كان يكذب مجاوبة ، قال اسحاق أتيناه فقلنا له أى شئ يعرف فى أقل الحيف وأكثره . (٦) فقال (٧) هشام بن حسان عن الحسن أن عثمان ابن أبي العاص الثقفى (٨)

-
- (١) فى أ ، ب : غير موجود (يزيد بن حارثه) وسدد ابن حبان فى المجروحين (٢٢٣/١) (يزيد بن جابر) وقال فى هامشه (وفى المخطوطه) " يزيد بن يزيد بن جابر " وهو الصواب كما فى الميزان (٤٤٢/٤) ونصيب الرأيه (١٩١/١) .
- (٢) يزيد بن يزيد بن جابر ، عالم أهل دمشق ، وتلميذ مكحول فوثقه غير واحد ولينه ابن قانع . الميزان (٤٤٢/٤)
- (٣) أخرجه ابن حبان فى كتاب المجروحين (٣٣٣/١) ونقله عنه الزيلعى فى نصب الرأيه (١٩١/١) وانظر الملل المتناهية (٣٨٥/١) .
- (٤) انظر ما يؤيد ذلك فى ترجمتهما تقدما قبل قليل .
- (٥) يعقوب بن سفيان الفارسى ، أبو يوسف الفسوى ، ثقة حافظ من الحاديه عشره ، مات سنة (٢٧٧) ، وقيل بعد ذلك / مرق . تقريب (٣٧٥/٢)
- (٦) انظر هذا القول بنصه فى الملل المتناهية (٣٨٣/٢) وتاريخ بغداد (٢٠/٩) وانظر ما يؤيد ذلك فى الميزان (٢١٦-٢١٨) والتاريخ الكبير (٨/٤) وترجمته قبل قليل .

(٧) فى أ ، ب : زيادة (حدثنا) أى (فقال : حدثنا) وهو الصواب .

(٨) عثمان بن أبي العاص الثقفى ، الطائفى ، أبو عبد الله ، صحابى شهير استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف ، ومات فى خلافه معاوية بالبصره / م ع . انظر : الاصابة (٤٦٠/٢) والتقريب (١٠/٢)

قال * الحائض اذا جاوزت عشرة أيام فهي بمنزلة (١) المستحاضه ، تفتسل وتصلى ،
وما بين الحيضتين (٢) من الطاهر ، فقال : الله اكبر قد قال لكم * (٣) حدثنا يحيى
ابن سعيد عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا أبو طالة (٤)
عن أبي سعيد الخدرى وجعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : * أقل الحيض ثلاثة وأكبره عشرة ، وأقل ما بين الحيضتين (١٢٥) سنن
الطاهر خمسة عشر يوماً * (٥) قال يعقوب : هو وأبو البختري (٦) يضعان الحديث (٧)
وقد قيل عن مكحول عن زيد بن ثابت مرفوعاً ولا يصح * لا يكون الحيض أقل من ثلثات
ولا أكثر من عشرة * (٨) ،

(١) فـ ب : (منزلة) والرواب ما فى الاصل كما فى سنن الدارقطنى (٢١٠ / ١)
(٢) فـ أ ، ب : غير موجود (وما بين الحيضتين من الطاهر) ولعله الصواب كما فى
سنن الدارقطنى فالنصر ينتهى الى (وتصلى) وما زاد لا يستقيم معه المعنى .
(٣) أخرجه الدارقطنى (٢١٠ / ١) الى قوله وتصلى . وأرى أن هذه الزيادة
بهذا الوضع لا يستقيم معها المعنى . ولعلها تابعة لقول يعقوب بن سفيان
فى الملل القناهية (٣٨٣ / ١) حيث قال : الله اكبر ثم ساق الحديث
الذى يليه .

(٤) عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الانصارى ، أبو طالة ، بضم المهملة ،
المدنى ، قاضى المدينة لعمر بن عبد العزيز ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة
(١٣٤ هـ) ويقال بعد ذلك . تقريب (٤٢٩ / ١)

(٥) رواه ابن الجوزى فى الملل القناهية (٣٨٣ - ٣٨٤ / ١) وأخرجه الخطيب
البغدادى فى تاريخه (٢٠ / ٩) ونقله الزيلعى عن الملل فى نصب الراية
(١٩٢ / ١)

(٦) سعيد بن فيروز ، أبو البختري ، بفتح الموحدة والثناء بينهما معجمة ، ابن
عمران ، الطائى ، الكوفى ، ثقة ، ثبت ، فيه تشيع قليل ، كثير الارسال ، من الثالثة
مات سنة (٨٣ هـ) / ع تقريب (٣٠٣ / ١)

(٧) انظر قول يعقوب بن سفيان فى الملل القناهية بعد ذكر الحديث مباشرة (٣٨٤ / ١)

(٨) انظر ذلك فى نصب الراية (١٩١ / ١)

وربما استدلوا (١) بما روى عن محمد بن أحمد بن أنس الشامي (٢) حدثنا حماد
ابن منبهال البصري (٣) عن محمد بن راشد عن مكحول عن واثلة (٤) قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم " أقل الحيف ثلاثة أيام وأكثره عشرة أيام " (٥) قال
على بن عمر : حماد بن منبهال مجهول ، ومحمد بن أحمد بن أنس ضعيف (٦) وربما
استدلوا بما روى عن هارون بن زياد القشيري (٧) (٨) عن الاعمش عن ابراهيم عن
علقمة عن عبد الله قال : الحيف ثلاث وأربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشرون
فان زاد فهي مستحاضة . (٩)

(١) انظر ذلك في المرجع السابق للحنفيه .

(٢) محمد بن أحمد بن أنس الشامي : حدث عن أبي عامر العقدي : ضعيف .

ضعفه الدارقطني ، واتيحه الذهبي بالوضع ، مات سنة (٣٧٩ هـ) انظر

الميزان (٤٥٥ / ٣) ولسان الميزان (٣٣ / ٥)

(٣) حماد بن منبهال ، عن محمد بن راشد ، قال الدارقطني : مجهول ، وقال

البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة وغيره : لين وقال الفلاس : كثير

الخطأ . انظر : الميزان (٦٠٠ / ١) وديوان الضعفاء (ص ٧٢) .

(٤) واثلة بن الاسقع بالقاف ، ابن كعب الليثي ، صحابي مشهور ، نزل الشام ،

وفات إلى سنة (٨٥ هـ) ، وله مائة وخمسة سنين / ع . انظر الاصابة (٦٢٦ / ٣)

والتقريب (٣٢٨ / ٢) .

(٥) أخرجه الدارقطني (٢١٩ / ١) في كتاب الحيف رقم (٦١) ، وابن الجوزي عنه

في العلل المتناهية (٣٨٥ / ١) وذكره عنه الزيلعي في نصب الراية (١٩١ / ١)

(٦) انظر قول الدارقطني في سننه (٢١٩ / ١) وفي المراجع السابقة .

(٧) في أ ، ب (القسري) والصواب ما في الاصل كما في الميزان (٢٢١ / ٨)

(٨) هارون بن زياد القشيري : شيخ يروي عن الاعمش ، روى عنه خالد بن حيان

الرقسي ، كان ممن يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتابه حديثه ولا الرواية

عنه الا على سبيل الاعتبار ، وذكر الحديث المذكور اعلاه ، وقال البخاري : ليس

ليس بذلك ، ولا يتابع في حديثه وقال النسائي : ضعيف . انظر المجروحين

(٩٤ / ٣) والميزان (٢٨٣ / ٤) والتاريخ الكبير (٢٢١ / ٨)

(٩) أخرجه الدارقطني (٢٠٩ / ١) في كتاب الحيف رقم (١٩)

قال علي بن عمر لم يروه عن الاعمش بهذا الاسناد غير هارون بن زياد وهو ضعيف الحديث ، وليس لهذا الحديث عند الكوفيين أصل عن الاعمش والله أعلم (١) وقال أبو حاتم : هارون بن زياد شيخ يروي عن الاعمش ، كان ممن يضع الحديث على الثقات (٢) ، وروى عن عثمان بن أبي العاص أنه قال " في الست حاضه تمكث بعد أقرائها اليوم واليومين حتى تبلغ عشرة أيام " (٣) وعنه في رواية أخرى قال " لا تكون المرأة ست حاضه في يومين ولا ثلاثة أيام حتى تبلغ عشرة أيام فإذا بلغت كانت مستحاضه " (٤) وهذا الاثر لا بأس باسناده الا أنه قد اختلف في منه ، كما يرى ، والرواية الاخير حجة عليهم في أقل الحين ان كانت مستحاضه . والله أعلم . (٥)

مسألة (٤٩)

وأكثر النفاس ستون يوما ، (٦) وقال أبو حنيفة : أكثره أربعون يوما ، (٧) ونساء السألة لنا على الوجود وقد وجد من يبلغ نفاسها ستون واستدلوا (٨) بما روى

- (١) انظر قول الدارقطني في الموضع السابق .
- (٢) انظر ذلك في ترجمته قبل قليل والمجروحين لابن حبان (٩٤/٣)
- (٣) أخرجه الدارقطني (٢١٠/١) في كتاب الحيض رقم (٢٩)
- (٤) انظر الدارقطني في الموضع السابق .
- (٥) والراجح أن أقل الحيض يوم وليلة لانه لم يرد في ذلك تحديد من الشرع يسئل ورد مطلقا من غير تحديد ، ولا حد له في اللغة ولا في الشرع ، فيجب الرجوع فيه الى العرف والعادة وروى ذلك عن عطاء " قال : رأيت من النساء من تحيض يوما ، وتحيض خمسة عشر يوما ، حيضا مستقيما " وأما حديث الجلد وحديث وائلة وحديث أنس فهي ضعيفة ولا تصلح للاحتجاج ، ونقل في شرح السنن (١٣٥/٢) هذا القول عن علي وعطاء بن أبي رباح ومالك والاوزاعي والشافعي واحمد .

- (٦) نهاية المحتاج (٣٥٦/١) ، المجموع (٥٢٦/٢)
- (٧) انظر كتاب الاصل (٥١٤-٥١٧) والهداية (٣٤/١) ونصب الراية (٢٠٤/١)
- (٨) انظر نصب الراية في الموضع السابق وما بعدها .

عن علي بن عبد الأعلى (١) عن أبي سهل (٢) عن منسية (٣) (٤) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: "كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد بعد نفاسها أربعين يوماً أو (٥) أربعين ليلة" (٦) أبو سهل : هو كثير بن زياد البرساني ليس له ذكر في الكتابين الصحيحين وذكره أبو حاتم في كتاب المجروحين واستحسب مجانبته ما انفرد به ، (٧) وقد وثقه البخاري من رواية أبي عيسى عنه وذكر أنه لم يمس لمسة إلا هذا الحديث والله أعلم . (٨) ورواه محمد بن عبيد الله العرزمي عن الحكم عن سسه وعن زيد بن علي بن الحسين عن سسه ، وعن أبي الحسن غير منسوب وهو علي ابن عبد الأعلى عن سسه والعرزمي متروك الحديث لا يحتج بهديته (٩) وسيجي في باب

(١) علي بن عبد الأعلى الثعلبي ، بالمثلثة والمهطلة ، الكوفي الاحول ، صدوق ربما

وهم من السادسة / ع تقريب (٤٠ / ٢) .

(٢) كثير بن زياد ، أبو سهل ، البرساني ، بضم الموحدة وسكون الراء بعد ها مهطلة ،

نزل بلخ ، ثقة من السادسة / د ت ق تقريب (١٣١ / ٢) والبرساني نسبه الى

قبيلة من الازد كما في اللباب (١٣٩ / ١)

(٣) في أ : (منشه) ، وفي ب (سسه) وهو الصواب كما في ميزان الاختدال (٦١٠ / ٤)

وكتب الحديث كما سيأتي تخريج الحديث .

(٤) سسه الازدية . عن أم سلمة ، وعنها أبو سهل كثير بن زياد : "تجلس النفساء"

أربعين" قال الدارقطني : لا يحتج بها . انظر الميزان (٦١٠ / ٤)

(٥) في أ ، ب : (وأربعين) .

(٦) أخرجه أبو داود رقم (٣١١) في الطهارة : باب ما جاء في النفاس . والترمذي

(٢٥٦ / ١) رقم (١٣٩) في الطهارة : باب ما جاء في كم تمكث النفساء . وابن

ماجة (٢١٣ / ١) رقم (٦٤٨) في الطهارة : باب النفساء كم تجلس . والحاكم

في المستدرک (١٧٥ / ١) وقال حديث صحيح الاسناد ووافقه الذهبي وكذا

النووي في المجموع (٥٢٥ / ٢) .

(٧) انظر ذلك في كتاب المجروحين لأبي حاتم (٢٢٤ / ٢)

(٨) انظر ذلك في كتاب التاريخ الكبير للبخاري (٢١٥ / ٢) والميزان (٦١٠ / ٤)

والسنن الكبرى (٣٤١ / ١)

(٩) انظر ترجمته في مسألة (١٩) والتقريب (١٨٧ / ٢) حيث قال : "متروك" .

ان شاء الله ما يكشف عن حاله ، أخبرناه وذكر طارقه هذه الى أم سلمة فذكر أحاديث منها مرفوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تجلس في نفاسها أربعين ليلة الا (١) أن ترى الطهر قبل ذلك* (٢) ثم ان هذا اخبار عن عاداتهن ، ونحن لا نذكر قصور النفاس عن ستين يوما يبينه (٣) الحديث الذي أخبرناه وذكر عن أبي سهل حدثتني سدة الازدي قالته حججت فدخلت على أم سلمة فقلت : يا أم المؤمنين ان سودة بن جندب يأمر النساء يقضين صلاة الحيفي . فقالت : لا تقضين . كانت المرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقعد في النفاس أربعين ليلة لا يأمرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلاة النفاس* (٤) ، وروى عن أبي بلال الأشعري (٥) حدثنا أبو شهاب (٦) عن هشام بن حسان عن الحسن بن عثمان بن أبي العباس

(١) في أ ، ب : الى .

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢١٣/١) رقم (٦٤٩) في الطهارة : باب النفاس كم تجلس وقال البوصيري في الزوائد " هذا اسناد صحيح رجاله ثقات " انظر الزوائد على ابن ماجه (ص ٨٣) .

(٣) في أ ، ب : غير موجود (يبينه) والصواب وجودها .

(٤) تقدم تخريجه في بداية المسألة ، وأخرجه أبو داود برقم (٣١٢) في الطهارة : باب ما جاء في وقت النفاس .

(٥) أبو بلال الأشعري الكوفي ، عن أبي بكر النهشلي ، ومالك بن أنس وعنه أحمد بن أبي فرزة ، ومطايين ، وجماعة ، يقال اسمه مرداس بن محمد بن الحارث أبي عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، ضعفه الدارقطني ، يقال توفي سنة (٢٢٢ هـ) انظر ميزان الاعتدال (٥٠٢/٤)

(٦) عبد ربه بن نافع الكنازي ، الحنظلي : بصحبة ونون ، نزيل المدائن ، أبو شهاب الأصغر ، صدوق بهم ، من الثامنة ، مات سنة (١٧١ هـ) أو (١٧٢ هـ) / خ م د س ق تقريب (٤٧١/١)

قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم " وقت للنساء " في نفاسهن أربعين يوماً " (١) أبو بلال الأشعري لا يحتج به وقال الدارقطني ضعيف ، (٢) وروى حسن عمر (٣) بن هارون البلخي (٤) عن أبي بكر الهذلي عن الحسن أن امرأة عثمان ابن أبي العاص رضى الله عنه لما تعملت من نفاسها تزينت ، فقال عثمان : ألم أخبرك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زأمرنا أن نعتزل النساء أربعين ليلة (٥) قال علي بن عمر الدارقطني : رفعه عمر بن هارون عنه وخالفه وكيع (٦) حدثنا ابن مخلد حدثنا الحسناني (٨) حدثنا وكيع حدثنا الهذلي (٩) عن الحسن عمن

-
- (١) أخرجه الدارقطني (٢٢٠ / ١) في كتاب الحديث بلفظ (للنساء) وأخرجه الحاكم بهذا اللفظ في المستدرک (١٧٦ / ١) وقال : " هذه سنة عزيزة فان سلم هذا الاسناد من أبي بلال فانه مرسل صحيح فان الحسن لم يسمع من عثمان بن أبي العاص ، وله شاهد باسناد مثله اهـ .
- (٢) انظر سنن الدارقطني في الموضع السابق ، وترجمته التي تقدمت قليل .
- (٣) في أ ، ب : عمرو والصواب ما في الاصل كما هي ترجمته .
- (٤) عمر بن هارون بن يزيد ، الثقفى مولا هم البلخي ، متروك ، وكان حافظا ، من كبار التاسعة ، مات سنة (١٩٤ هـ) / ت ق تقريه (٦٤ / ٢)
- (٥) في أ ، ب : أن نعزل والصواب ما في الاصل كما في سنن الدارقطني .
- (٦) أخرجه الدارقطني (٢٢٠ / ١) في كتاب الحديث رقم (٦٨)
- (٧) انظر سنن الدارقطني في الموضع السابق .
- (٨) محمد بن اسماعيل الواسطي الحسناني ، روى عن وكيع واقرانه ، وهنه الترمذي وابن ماجه والمحاملي وابن مخلد وعدة ، وثقه الدارقطني ، وكان ضريرا ومبايه بأس ، لكنه غلط غلطاه غخمة ، وذكر له حديث : " كما اذا حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما نلبى عن النساء " ونرى عن الصبيان ، قال الترمذي : أجمع أهل العلم أن المرأة لا يلبى عنها غيرها ، لكن لا ترفع صوتها ، ثم ذكر الذهبي صوابه في رواية عن ابن أبي شيبة " فلبينا عن الصبيان ورمينا عنهم " .
- انظر : ميزان الاعتدال (٤٨٢ / ٣) .
- (٩) هو أبو بكر الهذلي تقدم في سألته (٥)

ابن أبي العاص أنه كان يقول لنسائه " إذا نفست احدا كن فلا تقرهني أرمين يوما
 الا أن ترى الطاهر قبل ذلك " (١) قال علي : وكذلك رواه يونس بن عبيد وأشعبت
 ابن سوار (٢) ومبارك بن فضالة (٣) عن الحسن بن عثمان موقوفا (٤) وروى عن عمرو (٥)
 ابن الحصين حدثنا محمد بن عبدالله بن علاثة عن عتبة بن أبي لهابة (٦) عن
 عبدالله بن بابان (٧) عن (٢٥ ب) عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم " ننتظر النفساء أرمين ليله فان رأت الطاهر قبل ذلك فهي
 طاهرة وان جاوزت الاربعين فهي بمنزلة المستحاضة تغتسل وتصلي فان عليها السدم
 تؤمنات لكل صلاة " (٨) عمرو بن الحصين ضعيف ومحمد بن علاثة متروك (٩) وقد
 ذكرنا في مسألة الاذنين ما يقع به (١٠) الكفاية (١١) وروى عن الملا بن كسير

-
- (١) أخرجه الدارقطني (٢٢٠/١) في كتاب الحيض رقم (٦٩) بلفظ (امرأة منك) .
 (٢) أشعبت بن سواد تقدم في مسألة (٩) .
 (٣) مبارك بن فضالة : بفتح الغاء ، وتخفيف المصجمة ، أبو فضالة المصري صدوق ،
 يدل على ويسوى ، من السادسة ، مات سنة (١٦٦ هـ) خت د ت ق تقريب (٢٢٧/٢)
 (٤) أخرجه الدارقطني (٢٢٠/١) .
 (٥) في أ : عمر . والصواب عمرو كما هو في سنن الدارقطني (٢٢١/١)
 (٦) عتبة بن أبي لهابة : الاسدي مولا هم ، ويقال مولى قريش ، أبو القاسم ،
 البزار ، الكوفي ، نزيل دمشق ، ثقة ، من الرابعة / خ م ل ت م ق . تقريب
 (٥٣٠/١)
 (٧) عبدالله بن بابان : بموحدين بينهما ألف ساكنه ويقال بتحتانيه بدل الالف ،
 ويقال بحذف الهاء ، المكي ، ثقة ، من الرابعة / م ع تقريب (٤٠٣/١)
 (٨) أخرجه الدارقطني (٢٢١/١) رقم (٧٢)
 (٩) انظر المرجع السابق .
 (١٠) في أ ، ب : غير موجود (ما يقع به الكفاية)
 (١١) انظر ذلك في مسألة (٩) من هذا الكتاب .
 وانظر ما يؤيد ذلك في سنن الدارقطني (٢٢١/١) .

عن مكحول عن أبي هريرة وأبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 " النفساء تنتظر أربعين إلا أن ترى الطهر قبل ذلك " (١) تفرد به العلاء بسن
 كثير وهو ضعيف جرحه ابن معين وابن المديني والبخاري وأبو عبد الرحمن النسائي (٢)
 وروى عن حفص بن عمر حدثنا محمد بن سعيد الشامي (٣) أنه عن عباد بن نسي (٤)
 حدثني عبد الرحمن بن غنم (٥) قال سمعت معاذ بن جبل يقول (٦) سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول " لا حيض دون ثلاثة أيام ولا حيض فوق عشرة ما زاد على
 ذلك فهي مستحاضة فما زاد تتوضأ بكل صلاة إلى أيام أقرائها ولا نفاس دون أسبوعين
 ولا نفاس فوق أربعين ، فان رأى النفساء الطهر دون الأربعين صامت وصلى
 ولا يأتيها زوجها إلا بعد الأربعين " (٧) محمد بن سعيد هذا هو الذي قيل

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٧١ ب) وذكره الزيلعي في نصب الراية

(٢٠٦/١) وعزاه لابن عدي في الكامل .

(٢) انظر أقوال هؤلاء النقاد في تهذيب التهذيب (٣٤٤٣-٣٤٤٤/٨) والمجروحين

(١٨٢/٢) والميزان (٣/ ١٠٤) والتاريخ الكبير (٦/ ٥٢٠) ونصب الراية (٢٠٦/١)

(٣) محمد بن سعيد بن أبي قيس الشامي ، من أهل الأردن ، وصلب في الزندقة

وهو الذي يروى عنه ابن عجلان ، وكان محمد بن سعيد هذا يضع الحديث

على الثقات ، ويروى عن الأثبات ما لا أصل له ، وقال الدارقطني مستترك ،

انظر المجروحين (٢٤٨/٢) والميزان (٣/ ٥٦١)

(٤) عباد بن نسي : بسم النون وفتح المهلة الخفيفة الكندي ، أبو عمر الشامي ،

قاضى طبرية ثقة ، فاضل ، من الثالثة ، مات سنة (١١٨ هـ) / ع تقريب (٣٢٥/١)

(٥) عبد الرحمن بن غنم ، بفتح المعجمة وسكون النون الأشمري ، مختلف في صحبته ،

وذكره المعلى في كبار ثقات التابعين ، مات سنة (٢٧٨ هـ) / خت ع تقريب (٤٩٤/١)

(٦) في أ ، ب : زيادة (أنه) وهو الصواب حتى يستقيم المعنى .

(٧) ذكره الزيلعي في نصب الراية (١/ ١٩٢) وقال رواه ابن عدي في الكامل

والمعلى في الضعفاء من طريق آخر .

وصلب في الزندقة وهو متروك الحديث وفي هذا الحديث ما قد أجمعوا على تركه (١)
 وروى عن عبد العزيز بن أبان حدثنا الحسن بن صالح عن عطاء بن السائب عن
 محمد بن عبد الرحمن (٢) عن عمرة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في النساء : إذا تناول بها الدم قال تسك أربعين يوماً ثم تفتسل وتطهر وتتوضأ
 لكل صلاة (٣) اسدانه ضعيف وعبد العزيز بن أبان : جرحه ابن معين وغيره (٤)
 وروى عن يحيى بن العلاء (٥) حدثني عبد الحميد عن ابن أبي مليكة عن عائشة
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "وقت للنفساء أربعين يوماً" (٦) يحيى بن العلاء
 ضعيف جرحه ابن معين وغيره . (٨) وروى عن عطاء بن عجلان عن ابن أبي مليكة
 قال "سئلت عائشة عن النفساء فقالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك

-
- (١) انظر ما يؤيد ذلك في كتاب : المجروحين (٢٤٧/٢) والميزان (٥٦١/٢)
 والتاريخ الكبير (٩٤/١) ونصب الراية (١٩٢/١)
 (٢) محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زوارة الانصاري ، وأبوه هو ابن عبد الله
 ويقال محمد بن عبد الرحمن بن سعد فينسب أبا إلى جد أبيه ، ثقة ، من
 السادسة ، مات سنة (١٢٤ هـ) / ع . انظر تهذيب التهذيب (٢٩٨/٩)
 والتقريب (١٨٣/٢) .
 (٣) أخرجه الدارقطني (٢٢٢-٢٢٣) بلفظ قريب منه .
 (٤) انظر ذلك في يحيى بن معين وكتابه التاريخ (٣٦٤/٢) .
 (٥) يحيى بن العلاء البجلي ، أبو عمرو وأبو سلمة ، الرازي ، روى بالوضع ، من
 الثامنة ، مات قرب (١٦٠ هـ) / د ق تقريب (٣٥٥/٢) .
 (٦) عبد الحميد رجعت إلى تهذيب الكمال في ترجمته يحيى بن العلاء ، وابن أبي
 مليكة . فلم أعرف منه .
 (٧) أخرجه الدارقطني (٢٢٠/١) . في كتاب الحيض .
 (٨) انظر ذلك في تاريخ ابن معين (٦٥١/٢) وميزان الاعتدال (٣٩٧/٤)
 والتاريخ الكبير (٢٩٧/٨) والمجروحين (١١٦-١١٥/٣)

فأمرها أن تمسك أربعين ليلة ثم تفتسل ثم تطهر فتصلي " (١) قال علي بن عمر :
 عطاء بن عجلان متروك الحديث ، (٢) وروى عن سلام بن سلم (٣) عن حميد عن أنس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " وقت النفساء أربعون يوما إلا أن تــــرى
 الطهر قبل ذلك " (٤) قال علي بن عمر : لم يروه عن حميد غير سلام هذا ، وهو
 سلام الطويل وهو ضعيف الحديث (٥) وقال البخاري : سلام بن سلم السعدي
 الطويل عن زيد الصمى : تركوه ، (٦) قال الجوزجاني : سلام بن سلم المدائني :
 غير ثقة " (٧) وروى عن سفيان عن زيد الصمى عن أبي أياس عن أنس قال : قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم " وقت النفساء أربعون ليلة إلا أن ترى الطهر قبل ذلك (٨)

(١) أخرجه الدارقطني (٢٢٢/١) كتاب الحيض رقم (٨٩) ، ورواه ابن حبان
 وابن الجوزي في الملل المتناهية (٣٨٧/١)

(٢) انظر قول الدارقطني في سننه (٢٢٢/١) في كتاب الحيض .

(٣) سلام : بتشديد اللام ، ابن سليم أو سلم ، أبو سليمان ، ويقال له الطويل ،

المدائني متروك ، من السابعة ، مات سنة (١٧٧) / ق تقريبا (٣٤٢/١)

(٤) أخرجه الدارقطني (٢٢٠/١) في كتاب الحيض رقم (٦٦) ، وابن ماجه

(٢١٣/١) رقم (٦٤٩) في الطهارة : باب النفساء كم تجلس ، وقال

البوصيري في الزوائد : (اسناده صحيح ورجاله ثقات) .

انظر الزوائد على ابن ماجه في (ص ٨٣) .

(٥) انظر قول الدارقطني في سننه (٢٢٠/١) في كتاب الحيض .

(٦) انظر قول البخاري في كتابه التاريخ (١٣٣/٤) وكتابه الضمما (ص ٥٥)

(٧) انظر ذلك في تهذيب التهذيب (٢٨١/٤) وميزان الاعتدال (١٧٥/٢)

والمجروحين (٣٣٩/١) .

(٨) أخرجه الدارقطني (٢٠٠/١) في كتاب الحيض وقال : " لم يروه عن حميد غير

سلام هذا ، وهو سلام الطويل ، وهو ضعيف الحديث " ، وأخرجه في السنن

الكبرى (٣٤٣/١) باب النفاس ، وذكره ابن حبان في ترجمة سلام في المجروحين

زيد العمى ضعيف (١) وروى عن أنس من قوله " وقت النفاس " أربعين يوما " (٢) أخبرنا أبو عبد الله قال : قال أبو بكر أحمد بن أيوب لفقيه رحمه الله ان صح الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فليس لاحد مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة (٣) الا أن زيدا العمى وعبد الأعلى وهلى بن عبد الأعلى وأبا سهل وسه فهم نظائر ، وخبر مكحول عن أبي هريرة وأبي الدرداء مرسل ، وهذا بن عجلان فيه نظائر ، وان لم يصح واحد من هذه الاخبار (٤) فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعائشة وأم سلمة : " أنفست . قالتا : نعم " (٥) فسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة وأم سلمة رضى الله عنهما الحيف نفاسا ، وهذا مالم أعلم فيه خلافا وإذا صح أن الحيف نفاس وقد أمر الله عز وجل باعتزال الحيف وأخبر أن الحيف أذى وجب بدليل السنة وعموم الآية اعتزالهن ، الا أن تقوم حجة على خروجها من النفاس . وروى عن جابر عن عامر عن سعيد بن المسيب عن عمر رضى الله عنه قال : " تجلس النفاس أربعين يوما " (٦) وعن سليمان البصري عن أنس بن مالك مثله (٨) ، وجابر الجعفي لا يحتج بحديثه ، (٩) وقد قيل عن جابر عن عبد الله بن بشار وروى عن ابن عباس في ذلك ، وروى عن هشام بن حسان عن

(١) انظر ذلك في المراجع السابقة .

(٢) تقدم تخريجه قبل قليل .

(٣) في ب : غير موجود من قوله " فليس لاحد مع النبي صلى الله عليه وسلم " الى قوله " حجة " .

(٤) تقدم الكلام في هؤلاء وحول هذه الاخبار في هذه السألة .

(٥) ذكره ابن حزم في المحلى (٢٠٧/٢) سأله (٢٦٨) في كتاب الحيف .

(٦) في أ ، ب : غير موجود قوله " رضى الله عنهما " ويكثر مثل هذا فيهما .

(٧) أخرجه الدارقطني (٢٢١/١) رقم (٧٤) فن كتاب الحيف .

(٨) أخرجه الدارقطني في الوضع السابق .

(٩) تقدم الكلام على جابر بن يزيد الحمفي في سأله (٤١) وقال في التقريب

(١٢٣/١) " ضعيف ، راقضى " .

الجلد بن أيوب عن معاوية بن قره عن عائذ بن عمرو (١) ، قال وكان من بايع (١٢٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال : نفست أمراء له فرأت الطاهر بعد عشرين يوما فاغتسلت ثم جاءت تدخل معه في لحافه فوجد معها فقال من هذه ؟ قالت : فلانة ، قال : مالك ؟ قالت : لا إلا أني رأيت الطاهر فاغتسلت فضرهها برجله (٢) فأقامها عن فراشه ، وقال لا تغربني (٣) عن ديني حتى تقضى لأريمون يومنا (٤) الجلد متروك (٥) وليس على هذا عمل والله أعلم (٦) .

(١) عائذ بن عمرو بن هلال المزني ، يكنى أبا هبيرة البصري ، صحابي ، كان سكن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة ، وكان من صالحى الصحابة ، سكن البصرة ، وتوفي في امرة عبيد الله بن زياد أيام يزيد بن معاوية ، مات سنة (٦١ هـ) / خ م ص . انظر الاستيعاب (٢/٧٩٩) وأسد الغابة (٣/١٤٧) والتقريب (١/٣٩٠) .

(٢) في أ : (رجله) والصواب ما في الاصل كما في سنن الدارقطني (١/٢٢١) .

(٣) في أ : يغربني والصواب ما في الاصل كما في سنن الدارقطني (١/٢٢١) .

(٤) أخرجه الدارقطني (١/٢٢١) رقم (٧٣) من كتاب الحديث وقال : " لم يروه عن معاوية بن قره غير الجلد بن أيوب وهو ضعيف " .

(٥) انظر ما يؤيد ذلك في الموضع السابق ، وترجمته في مسألة (٤٨) .

(٦) والراجح أن أكثر النفاس أريمين يوما ، قال البغوي في شرح السنة (٢/١٣٧) :

:"أما أكثره فأريمون يوما عند أكثر أهل العلم ، قالوا تدع الصلاة أريمين يوما

إلا أن ترى الطاهر قبل ذلك ، فإن عليها أن تغتسل وتصلى ، فإن زاد على

الاربعين فلا تدع الصلاة ، روى هذا عن عمر ، وابن عباس ، وأنس ، وبه قال سفيان

الثوري ، وابن المبارك ، وأحمد وإسحاق ، وأصحاب الرأي ، وحكاه أبو عيسى

الترمذي عن الشافعي " ورجحه أيضا الشوكاني في نيل الأوطار (١/٣٣٢)

حيث قال " والأدلة الدالة على أن أكثر النفاس أريمون يوما متعاضدة بالغة إلى

حد الصلاحية والاعتبار فالصير اليها متعين ، فالواجب على النفساء وقسوف

أريمين يوما إلا أن ترى الطاهر قبل ذلك " .

سألة (٥٠)

والاستحاضه تتوضأ لكل صلاة فريضه ، (١) وقال أبو حنيفة انها تتوضأ لوقت كل صلاة وتصلى بوضوئها ماشاءت من الغرائض والنوافل ما لم يخرج وقت الصلاة ، فإذا خرج وقتها انتقض طهرها . (٢) ودليلنا من الخبر ماروى عن حبيب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت : جاءت فاطمة بنت أبى حبيش الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : انى أستحاض فلا أطهر . فقال : أحصى أيام حيضتك ثم اغتسلسى وتوضأ لكل صلاة وإن قطر الدم على الحصى* (٣) يقال ان عروة هذا ليس بابن الزبير انما هو المزنى (٤) وقد سبق ذكره فى سألة اللبس (٥) وقد وقفه حفص ، وروى عن عثمان بن سعد القرشى (٦) حدثنا ابن أبى مليكة قال : جاءت خالستى فاطمة بنت أبى حبيش الى عائشه رضى الله عنها فقالت : انى أخاف أن أقع فى النار أذع الصلاة السنة والمستئين لا أصلى ، فقالت : انتظرى حتى يجى النبى صلى الله عليه وسلم . فجاء فقالت عائشه : هذه فاطمه تقول كذا وكذا .

(١) الام (٦١ / ١)

(٢) المسوط (٨٤ / ١)

(٣) أخرجه أبو داود (٧٤ / ١) رقم (٢٨٢) فى الطهارة : باب ماروى أن الحيض اذا أدبرت لا تدع الصلاة ماعدا زيادة* وان قطر الدم على الحصى* فسان أصحاب الاطراف عزوها لابی داود وهما ، وأخرجه ابن ماجه (٢٠٤ / ١) رقم (٦٢٤) فى الطهارة : باب ماجاء فى النهى للحاقن أن يصلى ، وضعفه أبو داود فى الموضع السابق .

(٤) ورد على هذا الاعتراض بكلام طويل فى نصب الراية (٢٠٠ / ١) فارجع اليه فانه مهم .

(٥) وللمزيد من الكلام حول عروة راجع سألة اللبس ورقمها (١٩)

(٦) عثمان بن سعد الكاتب ، أبو بكر البصرى ، ضعيف ، من الخاصة / د ت ، تقريب

(٩ / ٢) وقال فى التهذيب (١١٨ / ٢) : قال الحاكم : بصرى ثقة ، ونقسل

ضعفه عن غير واحد من علماء النقد فانظره .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم " قولي لها فلتدع الصلاة في كل شهر أيام قروها " ثم لتغتسل في كل يوم غسلا واحدا ثم العاشر عند كل صلاة ولتنظف ولتحتشى (١) فانما هو " عرش أو ركضه من الشيطان ، أو عرق النخاع " (٢) قال الحاكم أبو عبد الله : هذا هو حديث صحيح ، وعثمان بن سعد الكاتب بصرى ثقة عزيز الحديث يجمع حديثه ، (٣) قال البيهقي رحمه الله : وقد تكلم فيه غيره وفيه لين (٤) وقد تابعه الحاج بن أرطاة عن ابن أبي مليكة بمعناه ، عن عائشة في أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة " إذا أقبلت أيام أقرأئك فأسكى عليك فإذا مضت فاغتسلي ثم اطهري لكل صلاة " (٥) يعني الوضوء . وروى عن الشعبي عن قيس (٦) امرأة مسروقة عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : " الست حاضه تدع الصلاة أيام حيضها ثم تغتسل ثم تتوضأ " (٧) عند كل صلاة وضوء " (٨)

-
- (١) ولتحتشى : أى بمعنى : تدخل شيئا يمنع الدم من القطار ، وه سقى الحشو القطان لانه يحشى به الفرش وغيرها . انظر النهاية (٢٩٢/١)
- (٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١٧٥/١) في الطهارة : باب لا تقضى النفساء والحائض صلاة أيام الحيض والنفاس ، وأخرجه الدارقطني (٢١٦-٢١٧)
- (٣) انظر قول الحاكم في المستدرك (١٧٦/١) ولكن الذهبي خالفه في " التلخيص وقال : هو مرسل ، ونقل صاحب التهذيب قول الحاكم مختصرا (١١٨/٧)
- (٤) انظر ما يؤيد قول البيهقي في تهذيب التهذيب (١١٧-١١٨) حيث لينه النسائي ، وأبو زرعه وأبو حاتم وابن مسين .
- (٥) أخرجه الطحاوى في شرح الآثار (١٠٦/١) باب الستحاضه تتوضأ لكل صلاة ، وفي السنن الكبرى (٣٤/١) باب النفاس بلفظ آخر .
- (٦) قيس : بفتح اولها ، بنت عمر الكوفيه ، زوج مسروق ، من الثالثة / د تقریب
- (٧) في أ ب : توضأ .
- (٨) أخرجه الدارقطني (٢١١/١) في الحيض رقم (٣٢) ، وابن حبان في صحيحه (٤٦٢/٢) وفي السنن الكبرى (٣٤٧/١) وأبو داود رقم (٣٠٠) =

وروى أبو داود عن عدي بن ثابت (١) عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاستحاضة "تدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل وتصلى والوضوء عند كل صلاة" (٢) قال الدورى : سمعت يحيى بن معين يقول عدي بن ثابت عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم (٣) قال : يحيى وجده اسمه دينار (٤) وقد قيل فيسه عن عدي بن ثابت عن أبيه عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم "الاستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلاة وتصلى" (٥) وروى (٦) عن أبي يوسف القاضي عن عبد الله بن علي يعني الإفريقى (٧) عن عبد الله بن محمد بن عقيل (٨) عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم "أمر الاستحاضة

= في الطهارة : باب من قال تغتسل في طهر أو طهر وقال : "كلها غميفه" وذكره الزيلعي في نصب الراية (٢٠٢/١) وعزاه للطبراني .

(١) عدي بن ثابت الانصارى ، الكوفى ، ثقة روى بالتشيع ، من الرابعة ، مات سنة (١١٦ هـ) / ع تقريب (١٦/٢) .

(٢) أخرجه أبو داود (٨٠/١) رقم (٢٩٧) في الطهارة : باب من قال تغتسل من طهر الى طهر . وضعفه ، وأخرجه ابن ماجه (٢٠٤/١) رقم (٦٢٥) والترمذى من طريق آخر رقم (١٢٩) ماجه أن الاستحاضة تغتسل عند كل صلاة .

(٣) فى ب : غير موجود من قول (فى الاستحاضة) الى قوله " عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم " .

(٤) انظر قول ابن معين بنصه فى يحيى بن معين وكتابه التاريخ (٣٩٢/٢) .

(٥) أخرجه فى السنن الكبرى (٣٤٧/١) ، وقال : قال أبو داود السجستانى .

(٦) فى أ ، ب : (وقد روى) .

(٧) عبد الله بن علي الإفريقى تقدم فى مسأله (٩) .

(٨) عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب الهاشمى ، أبو محمد المدنى ، أمه زينب بنت علي ، فى حديثه لين ، ويقال تغير بآخره ، من الرابعة ، مات بعد سنة

(٤٤٠ هـ) / بخ د ق . تهذيب التهذيب (١٣ / ٦) تقريب (٤٤٨ / ١)

بالوضوء لكل صلاة* (١) وروى (٢) عن سمي (٣) مولى أبي بكر عن ابن السيب قال :
 "تغتسل من ظهر (٤) الى ظهر وتتوضأ (٥) لكل صلاة فان عليها عليها السند
 استدفرت بثوب* (٦) والله أعلم . (٧)

(١) أخرجه في السنن الكبرى (٣٤٧/١) في الحديث : باب النفاس وقال :
 "تفرد به أبو يوسف عن عبد الله بن علي أبي أيوب الأفرقي وأبو يوسف ثقته ،
 اذا كان يروى عن ثقته ، وزاد الزيلعي في نصب الراية (٢٠٤/١) نقلاً عن
 معرفة السنن والآثار " الا أن الأفرقي لم يحتج به صاحبها الصحيح ، وابن عقيل
 مختلف في الاحتجاج به " ، وقال الزيلعي بعد ذكر الحديث " ورواه أبو يعلى
 الموصلي في مسنده والبيهقي في معرفة السنن والآثار "

(٢) في أ ، ب : يروى .

(٣) سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ثقته ، من السادسة ،
 مات سنة (١٢٠ هـ) مقتولاً بقتل / ع تقريظ (٣٢٣/١) وقد يد - اسم موضع
 قرب مكة .

(٤) في أ - من ظهر الى ظهر - وفي (ب) من ظهر الى ظهر ، وهي من روايات
 هذا الحديث .

(٥) في أ ، ب : توضأ .

(٦) أخرجه أبو داود (٨١/١) رقم (٣٠١) في الطهارة : باب من قال تغتسل
 من ظهر الى ظهر وقال أبو داود " اني أظن حديث ابن السيب " من ظهر
 الى ظهر " فقلبها الناس " من ظهر الى ظهر " ولكن الوهم دخل فيه ، ورواه
 المسور بن عبد الملك بن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع قال فيه " من ظهر
 الى ظهر " فقلبها الناس " من ظهر الى ظهر " .

(٧) والراجع في هذه المسألة ان المستحاضة تتوضأ لكل صلاة فريضة وهو قول
 مالك في الموطأ (ص ٦٣) في الطهارة ولا يجوز لها أن تجمع بين صلاتي
 فرض لقوله صلى الله عليه وسلم " وتوضئ لكل صلاة " ويجوز أن تصلي فريضة
 وما شاءت من التوافل وهذا مارجحة البغوي في شرح السنه (١٤٦/٢)
 والشوكاني في نيل الأوطار (٣٢٢-٣٢٣) .

كتاب الصلاة (١)

ذكر ما اختلف فيه الشافعي وأبو حنيفة رحمهما الله (٢) من كتاب الصلاة فيما (٣) ورد فيه خبر أو أثر.

سألة (٥١) :

وقت العصر يدخل بمصير ظل كل شيء مثله (٤) ، وقال أبو حنيفة : يدخل وقتها إذا صار ظل كل شيء مثله (٥) ، دليلاً من الخبر ما أخبرنا وذكر اسناد محمد بن اسماعيل البخاري حدثنا أيوب بن سليمان (٦) بن بلال حدثني أبو بكر بن أبي أويس (٨) حدثني سليمان بن بلال قال قال :

(١) الصلاة لغة : الدعاء والاستغفار ، وقيل أصلها في اللغة التعظيم ، وصحبت الصلاة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب تعالى وتقدس. انظر اللسان مادة صلا (١٤/٤٦٥ - ٤٦٦) فصحت بهمضمي اجزائها والنهاية (٣/٥٠) والصلاة اصطلاحاً : أقوال وأفعال مفتحة بالكبير مختتمه بالتسليم بشرائط مخصوصة. مفعلي المحتاج (١/١٢٠)

(٢) في أ ، ب : رضى الله عنهما .

(٣) في أ ، ب : فما والصواب ما في الأصل .

(٤) الأم (١/٧٣)

(٥) في أ ، ب : غير موجوده (كل) والصواب وجودها .

(٦) انظر كتاب الأصل (١/١٤٤ - ١٤٥) والمبسوط (١/١٤٢)

(٧) أيوب بن سليمان بن بلال القرشي ، المدني ، أبو يحيى ، ثقة ، له الزدى

والساجي بلا دليل ، من التاسعة ، مات سنة (٢٢٤هـ) / خ د ت م

تهذيب التهذيب (١/٤٠٤) والتقريب (١/٩٠)

(٨) عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس ، الأصمعي ، أبو بكر ابن أبي

أويس مشهور بكنيته ، كاهن ، ثقة ، من التاسعة ووقع عند الزدى : أبو بكر

الاعشى ، في اسناد حديث ، فنسبه الى الوضع ، فلم يصب ، مات سنة

(٢٠٢هـ) / خ م د ت م تقريب (١/٤٦٨)

صالح بن كيسان (١) سمعت أبا بكر بن حزم يلقه أن أبا سمعود رضى الله عنه (٢) قال " نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة فأمره فصلى " وذكر الحديث وفيه ثم صلى العصر حتى كان ظل كل شئ * بقدره مرة وفيه وآخر المصير الى قدر ظله مرتين وفي آخره ثم قال ما بين هذين صلاة * (٣) . قال صالح بن كيسان وكان عطاء بن أبي رباح يحدث عن جابر بن عبد الله في وقت الصلاة نحو

(١) صالح بن كيسان المدني ، أبو محمد أو أبو الحارث مؤدب ولد عربي من عبد العزيز ، ثقة ، ثبت فقيه من الرابعة ، مات بعد سنة (١٣٠ هـ) أو بعد (١٤٠ هـ) / ع تقريب (٣٦٢/١)

(٢) عقبة بن عمر بن شعبة الانصارى ، أبو سمعود البدرى ، صحابى جليل ، مات قبل سنة (١٤٠ هـ) وقيل بعدها / ع . انظر الاستيعاب (١٠٧٤/٣) والتقريب (٢٧/٢)

(٣) أخرجه الدارقطنى (٢٦١/١) في باب ذكر المواقيت واختلاف الروايات فيها وذكره الترمذى (٢٨١/١) قال : وفي الباب عن أبي هريرة وأبي سمعود الانصارى ، وأخرجه في السنن الكبرى (٤٣٥/١) وأخرجه أبو داود من طريق آخر (٣٩٤) في الصلاة : باب المواقيت وقال الزيلعى : " وأعلم أن حديث أبي سمعود في " الصحيحين " إلا أنه غير مفسر ولفظها عن أبي سمعود الانصارى " ومقاله في البخارى (٧٧/٤) في يد * الخلق في باب ذكر الملائكة ، وسلم في الصلاة (٦١٠) باب اوقسات الصلوات الخمس .

ماكان أبو سمود (١) يحدث قال صالح (٢) وكان عمرو بن دينار وأبو الزهير الحكي (٣) يحدثان مثل ذلك عن جابر رواة هذا الحديث كلهم ثقات ، فقد احتج البخاري بأبيوب بن سليمان وسائر رواة متفق على عد التهم (٤) وحديث جابر متصل وشاهده من حديث (٢٦ب) جابر بن عبد الله قال سألت رجلاً رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة فقال : صل معنا فصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم* (٥) فذكر الحديث في المواقيت وذكر في وقت العصر بمعناه وتابعه برد بن سنان (٦) وعبد الكريم بن المخارق عن عطاء بن رباح رواية وهب بن كيسان (٧) عن جابر وذلك مخرج بعد هذا (٨) وروى عن سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي (٩) عن

(١) في أ : (ابن سمود) والصواب ما في الأصل لا تفاقه وكتب الحديث وترجمته التي تقدمت .

(٢) وحديث جابر أخرجه الحاكم (١٩٥/١ - ١٩٦) والنسائي (٢٠١/١) في المواقيت أول وقت العصر والترمذي (٢٨١/١) رقم (١٥٠) في الصلاة : باب ما جاء في مواقيت الصلاة .

(٣) أبو الزهير : محمد بن مسلم الحكي : تقدم في مسألة (١٥)

(٤) انظر ما يؤيد ذلك في تهذيب التهذيب (٤٠٤/١) والتقريب (٩٠/١)

فقد رمز بحرف (خ) عند ترجمته ويعنى أن البخاري قد احتج به .

(٥) انظر تخريجه في المواضع السابقة ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، والسنن الكبرى (٣٦٩/١) .

(٦) برد بن سنان ، أبو الملاء الدمشقي ، نزيل البصرة ، مولى قرش ، صدوق روى بالقدر ، من الخاصة / يخ عم تقريب (٩٥/١)

(٧) وهب بن كيسان القرشي مولا هم ، أبو نعيم المدني ، المعلم ، ثقة ، من كبار الرابعة ، مات سنة (١٢٧هـ) / ع تقريب (٣٣٩/٢)

(٨) انظر في ذلك المراجع التي تقدمت قبل قليل في تخريج حديث جابر .

(٩) عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش ، بشتانية ومجبة ، ابن أبي ربيعة المخزومي ، أبو الحارث المدني ، صدوق له أوهام ، من السابعة =

حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف (١) عن نافع بن جبير ابن مطعم (٢) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أنتي جبريل عليه السلام عند البيت مرتين" (٣) فذكر الحديث بمعنى ما تقدم وهكذا رواه عبد العزيز بن محمد الداروردي عن عبد الرحمن بن الحارث رواه الشافعي عن عمرو بن أبي سلمة (٤) عنه قال الشافعي وهذا تأخذ وهذه المواقيت في الحضر (٥) ، وروى عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث هؤلاء (٦) ، وربما استدلوا (٧) بحديث ابن عمر في صحيح البخاري من حديث نافع عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أنا مثلكم ومثل أهل الكتابين قبلكم مثل رجلين (٨)

= مات سنة (١٤٣ هـ) وله ثلاث وستون سنة / يخ عم تهذيب التهذيب

(١٥٥/٦) والتقريب (٤٧٦/١)

(١) حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف ، الانصاري ، الاوصى ، صدوق ، من

الخاصة / عم تقريب (١٩٤/١)

(٢) نافع بن جبير بن مطعم النوفلي ، أبو محمد ، أبو عبد الله ، المدني ، ثقة

فاضل ، من الثالثة ، مات سنة (١٩٩ هـ) / ع تقريب (٢٩٥/١)

(٣) أخرجه أبو داود (١٠٧/١) رقم (٣٩٣) في الصلاة باب المواقيت ،

والترمذي (٢٧٩/١) رقم (١٤٩) في الصلاة : باب ما جاء في مواقيت

الصلاة . ورواه الحاكم (١٩٣/١) وأخرجه الشافعي انظر بدائع السنن (١/

٤٧) في الصلاة : باب جامع أوقات الصلاة وصححه أبو بكر بن العربي في

شرح الترمذي (٢٥٠/١ - ٢٥١) وصححه الزيلعي في نصب الرأية

(٢٢٢/١ - ٢٢٣)

(٤) عمرو بن سلمة التنيسي ، بشتاة ونون ثقيلة ، بعد ما تحتانيه ، ثم مهبطية ،

أبو حفص الدمشقي ، مولى بني هاشم ، صدوق له أوهام ، من كبار

العاشرة مات سنة (٢١٣ هـ) أو بعد ها / ع. تقريب (٧١/٢)

(٥) أخرجه الشافعي في الام (٧١/١) وانظر بدائع السنن في ترتيب مسند

الشافعي والسنن (٤٧/١)

(٦) انظر ذلك في السنن الكبرى (٣٦٩/١) وذكر الترمذي (٢٨١/١) ان في

الباب عن أبي سعيد

(٧) انظر ذلك في الجسوط (١٤٣/١) (٨) في أ ، ب : (رجل) والصواب

ما في الاصل كما في البخاري

استأجر اجيرا (١) فقال من يعمل ما بين غداة الى نصف النهار على قيراط (٢)
فصلت اليهود (٣) ثم قال من يعمل لى ما بين نصف النهار الى العصر على قيراط
فصلت النصارى (٤) ثم قال من يعمل لى ما بين العصر الى المغرب على قيراطين
فصلتكم من حقكم شيئا ، قالوا : لا فقال : انما هو فضلى أوتيه من أشاء" (٥) وهذا
لا حجة لهم فيه لجواز حصول العمل الكثير فى الزمان اليسير فلا يدل ذلك على أن
وقت الظهر أطول ، ثم قد رواه سالم عن أبيه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم " انما بقاؤكم فيمن سلف من الامم كما بين من صلاة العصر الى غروب الشمس
أوتى أهل التوراة التوراة فعملوا حتى انتصف النهار ثم عجزوا فأعطوا قيراطا
قيراطا ثم أوتى أهل الانجيل الانجيل فعملوا حتى صليت العصر ثم عجزوا
فأعطوا قيراطا قيراطا ثم أوتيت القرآن فعملتم (٦) حتى غربت وأعطيت قيراطين
قيراطين فقال أهل الكتاب هؤلاء أقل عملا وأكثر أجرا . قال الله : هل ظلمتكم
من حقكم من شئ ؟ قالوا : لا قال : فهو (٧) فضلى أوتيه من أشاء" (٨) . رواه

(١) فى ب : أجرا .

(٢) القيراط : " جز " من اجزاء الدينار وهو نصف عشره فى اكثر البلاد وأهل الشام
يجعلونه جزءا من أربعة وعشرين ، والياء فيه بدل الراء فان اصله قراط "

النهاية (٤٢/٤)

(٣) فى أ ، ب : " النصارى " والصواب ما فى الاصل لا تغاقه ونص الحديث .

(٤) فى أ ، ب : " اليهود " والصواب ما فى الاصل لا تغاقه ونص الحديث .

(٥) أخرجه البخارى (٥٠/٣) فى كتاب الاجاره : باب الاجارة الى صلاة

العصر وفى الصلاة باب من أدرك ركعة من العصر (١٤٩/١ - ١٥٠) مع

تفاوت باللفظ بين الموضعين .

(٦) فى أ ، ب : فعملت .

(٧) فى أ ، ب : هو والاصل اصح ، لا تغاقه ونص البخارى .

(٨) أخرجه البخارى (١٣٩/١ - ١٤٠) فى الصلاب باب ١٧ من أدرك ركعة =

البخارى فى الصحيح ولا حاجة لهم فيه لانه يحتمل أن يكون عمل النصارى من أول النهار الى صلاة العصر فذلك قالوا مالنا أكثر عملا ، وقوله وأوتى^(١) أهل الانجيل الانجيل يرجع الى بعثه عيسى عليه السلام ، ونزول الانجيل عليه لا الى وقت الظهر ، ومن أول النهار الى وقت العصر يكون زمان اليهود فذلك قالوا فى الثلث : ما بالنسا أكثر عملا وأقل أجرا ، ثم قد خالفه أبو موسى الاشعري^(٢) فى لفظ الحديث فرواه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون عملا الى الليل على أجر معلوم ، فعملوا الى نصف النهار ثم قالوا^(٣) لا حاجة لنا فى أجرتك التى شرطت لنا ؟ وما عطينا باطل فقال لهم : لا تفعلوا اعطوا^(٤) بقيه يومكم وغذوا أجركم كاملا . فأبوا فتركوا^(٥) ذلك عليه ، واستأجر قوما^(٦) آخرين ، فقال : لهم اعطوا^(٧) بقيه يومكم هذا ولكم الذى شرطت لهؤلاء من الاجر ، فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر ، قالوا لك ما عطينا باطل ، ولك الاجر الذى جعلت لنا لا حاجة لنا فيه . فقال لهم : اكلوا^(٨) بقيه يومكم فانما بقى من النهار شئ يسير وغذوا أجركم فأبوا عليه^(٩) ، فاستأجر قوما آخرين فعملوا له بقيه يومهم حتى اذا غابت الشمس فاستكملوا أجرهم

= من العصر . وفى الاجارة (٣ / ٥٠) باب الاجارة الى صلاة العصر .

(١) فى أ ، ب : ثم أوتى) وهو موافق للرواية المذكورة هنا .

(٢) أبو موسى الاشعري تقدمت ترجمته فى مسألة (٩)

(٣) فى البخارى (فقالوا)

(٤) فى البخارى (اكلوا)

(٥) فى البخارى (وتركوا) و (ذلك عليه) غير موجودة .

(٦) فى البخارى (قوما) غير موجودة .

(٧) فى البخارى (اكلوا)

(٨) فى البخارى (اكلوا بقيه عطكم)

(٩) فى البخارى (عليه) غير موجودة .

الفريقين ولا جركله ذلك مثل اليهود والنصارى تركوا ما أمرهم الله ، ومثل المسلمين قبلوا هدى الله وما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم * (١) رواه البخارى فى الصحيح بمعناه فهذا الحديث بمعنى ما رواه عبد الله بن عمر والقصد منه بيان اكمال المسلمين ما استعملوا له دون اليهود والنصارى فلذلك استحقوا بوعده الله تعالى (٢) ما استؤجروا (٣) عليه ، ولا دلالة لهم فى هذا أو الرجوع فى بيان الاوقات الى الاخبار التى سبقت لها لا لما سبق لمعنى آخر والله التوفيق وهو (٤) أعلم بالصواب (٥) .

سألة (٥٢) :

ولصلاة المغرب وقت واحد (٦) ، وقال ابو حنيفة لها وقتان (٧) ، وقد قاله الشافعى معلقا على صحة الخبر (٢٧ أ) والدليل على أن لها وقتا واحدا ما روى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال جاء جبريل عليه السلام حين زالت الشمس الى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر المواقيت وقال فيه ثم جاء للمغرب حين غابت الشمس وقتا واحدا ، نزل عنه فقال قم فصل المغرب* (٨) قال الحاكم ابو عبد الله

(١) أخرجه البخارى (١٣٩/١ - ١٤٠) فى الصلاة : باب من ادرك ركعة من العصر قبل المغرب ، وفى الاجارة (٥٠/٣) باب الاجارة من العصر الى الليل .

(٢) فى ب : غير موجود (تعالى) والصواب وجودها .

(٣) فى أ : (استؤجروا) والصواب ما فى الاصل لا تفاقه وسياق الكلام .

(٤) فى ب : والله اعلم بالصواب .

(٥) والراجع فى هذه السألة بعد عرض أدلتها ومناقشتها هو أن أول وقت

والعصر هو مغير ظل كل شئ* مثله ، وذلك لما ثبت من احاديث صحيحة

تؤكد ذلك وهذا ما رجحه الشوكانى فى نيل الاوطار (٣٥٨/١) وقال عمن

الرأى الآخر وهو فاسد تردده الاحاديث الصحيحة .

(٦) الام (٧٣/١ - ٧٤)

(٧) الاصل (١٤٥/١ ، ١٤٧) ، والمبسوط (١٤٤/١)

(٨) أخرجه الحاكم فى المستدرک (١٩٥/١ - ١٩٦) وتقدم تخريجه فى السألة السابقة

هذا حديث صحيح مشهور ، من حديث عبد الله بن المبارك (١) وروى في ذلك عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هذا جبريل يعلمكم دينكم فذكر مواقيت الصلاة ، فذكر أنه صلى المغرب حين غربت الشمس ، ثم لما جاءه من الغد صلى حين غربت الشمس في وقت واحد " (٢) وقد روى الحسن بن عماره عن ابن عقيل (٣) عن جابر حديث المواقيت وقال فيه صلى المغرب يعني في اليوم الثاني بعد ما غاب الشفق " (٤) وقد اجمع المسلمون على خلاف هذا والحسن بن عماره متروك الحديث (٥) ، وروى عن نافع بن جبير عن ابن عباس " ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فضلى به الصوات في (٦) وقتين الا المغرب " (٧) وفي حديث أبي مسعود في المواقيت لم يذكرها الا وقتا واحدا (٨) وروى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " كل صلاة في وقتين

(١) انظر قول الحاكم في المستدرک في الموضع السابق .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٩٤/١) باب وقت الصلاة والبيهقي في السنن (٣٦٩/١) والنسائي (٢٠٠/١) في المواقيت = آخر وقت الظهر . وقال الحاكم : وهذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في التلخيص .

(٣) ابن عقيل : عبد الله بن محمد بن عقيل تقدم في مسألة (٥٠)

(٤) انظر السنن الكبرى (٣٦٨/١ ، ٣٧٢) في الصلاة ، باب وقت المغرب وراجع في ذلك نصب الراية (٢٢٣/١) من طرق أخرى .

(٥) انظر مايويد ذلك في ترجمته في مسألة (٢٢) والتقريب (١٦٩/١) قال متروك .

(٦) في أ ، ب : غير موجود (في) والصواب وجودها .

(٧) تقدم تخريجه في المسألة السابقة وانظر المستدرک (١٩٣/١)

(٨) تقدم تخريجه في المسألة السابقة .

الا المغرب * فانه صلاها في وقت واحد * (١) وفي الصحيح عن جابر وفي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهاجرة ، ويصلي العصر والشمس حيه ويصلي العصر (٢) اذا وجبت (٣) ويصلي العشاء اذا كثر الناس عجلوا واذا قلوا آخر ويصلي الصبح بفلس فهذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدا لهذه الصلاة في وقت واحد (٤) وقد قال صلى الله عليه وسلم * صلوا كما رأيتموني أصلي * (٥) رواه الشافعي عن عبد الوهاب الثقفي (٦) واتفقا على اخراجه فـ في الصحيح من حديثه عن أيوب عن أبي قلابه حدثنا أبو سليمان مالك بن الحويرث (٧)

(١) انظر السنن الكبرى (٣٦٩/١) بلفظ آخر ، والدارقطني من طريق آخر

(٢٥٨/١)

(٢) في أ ، ب : (المغرب) وهو الصواب لاتفاقه ونص الحديث في الصحيحين

(٣) اخرجه البخاري (٣٩/٢) في مواقيت الصلاة : باب وقت العشاء وسلم

رقم (٦٤٦) في المساجد : باب استحباب التكبير بالصبح في أول وقتها .

(٤) اخرجه البخاري (١٤١/١) في المواقيت : باب وقت العشاء اذا اجتمع

الناس وسلم رقم (٦٤٦) في المساجد : باب استحباب التكبير بالصبح .

(٥) اخرجه البخاري (١٥٥/١) في الاذان : باب الاذان للمسافرين .

(٦) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت ، الثقفي ، أبو محمد البصري ، ثقة ،

تفكير قبل موته بثلاث سنين ، من الثامنة ، مات سنة (١٩٤ هـ) عن نحو من

ثمانين سنة / ع تقريب (٥٢٨/١) .

(٧) مالك بن الحويرث بالتصغير ، أبو سليمان الليثي ، صحابي ، نزل البصرة

مات سنة أربع وتسعين / ع . انظر الاستيعاب (١٣٤٩/٣) والاصابة

(٣٤٢/٣) والتقريب (٢٢٤/٢)

قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم " صلوا كما رأيتموني أصلي فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم " (١) وعلى هذا اجماع المسلمين غلا حتى لا تكاد توجد عند غروب الشفق جماعة في صلاة المغرب فصار ذلك كاجتماعهم على اعداد ركعات الصلوات ، ورد باسناد رواه كلهم ثقات عن مرشد (٢) بمن عبد الله (٣) قال : قدم علينا أبو أيوب غازيا وعقبة بن عامر يومئذ على مصر ، فأخبر المغرب فقام اليه أبو أيوب فقال ماهذه الصلاة يا عقبة (٤) ، فقال شغلنا فقال (٥) : أما (٦) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " لا تزال أمتي بخير أو قسال على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب الى أن تشتبك النجوم " (٧) رواه ابو داود وشاهده

-
- (١) كلام المؤلف (واتفقا على اخراجه) غير دقيق ، فهو عند البخاري (١٥٥/١) في الاذان : باب الاذان للمصافرين ، وعند مسلم برقم (٦٧٤) ولكن ليس عند مسلم جملة (صلوا كما رأيتموني أصلي)
- (٢) في أ ، ب : " مزيد " والصواب ما في الاصل لا تفاقه وسند الحديث وكتب التراجع .
- (٣) مرشد بن عبد الله اليزني ، بفتح التحتانية والزاي بعدها نون - نسبة الى ذي يزن بطن من حمير كما في اللباب (٤١١/٣) ، ابو الخير المصري ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة (١٩٠ هـ) / ع تقريب (٢٣٦/١) .
- (٤) عقبة بن عامر الجهني ، صحابي مشهور ، اختلف في كنيته ، اشهرها أبو حماد ، ولي البصرة لمعاوية ثلاث سنين ، وكان فقيها فاضلا ، مات في قرب الستين ، سنة (٤٧ هـ) انظر : الاصابة (٢٥٠/٣) والتقريب (٢٧/٢)
- (٥) في أ ، ب : (قال) والصواب ما في الاصل كما في أبي داود .
- (٦) في " ب " : (انما) والصواب ما في الاصل كما في المرجع السابق .
- (٧) أخرجه ابو داود رقم (٤١٨) في الصلاة : باب وقت المغرب

حديث (١) العباس بن عبد المطلب (٢) رضى الله عنه بحمناه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين من سلمة (٣) قال كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب اذا توارت بالحجاب (٤) وروى رافع بن خديج قال : كنا نصلى المغرب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فينصرف أحدنا وانه لينظر (٥) الى مواقع نبله (٦) ، وكتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى عماله ان صلوا المغرب اذا غربت الشمس (٧) وربما استدلوا بها روى سلم في الصحيح عن عبيد الله بن مسعود معاذ (٨) عن أبيه (٩) حدثنا شعبة عن قتادة سمع أبا أيوب عن عبد الله بن عمرو

-
- (١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤٤٨/١) في الصلاة : باب كراهية تأخير المغرب وله شاهد من حديث الحارث بن وهب عند الطبراني ، ومن حديث الصناحي . قال البيهقي : رجاله ثقات . انظر مجمع الزوائد (٣١١/١)
- (٢) عباس بن عبد المطلب بن هاشم ، عم النبي صلى الله عليه وسلم ، مشهور ، مات سنة (٣٢ هـ) أو بعدها وهو ابن ثمان وثلاثين / ع انظر الاصابة (٢٧١/٢) والتقريب (٣٩٧/١)
- (٣) سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسدي ، أبو سلم ، أبو ياس ، شهد بيعة الرضوان ، مات سنة (٧٤ هـ) . الاستيعاب (٦٣٨/٢) والتقريب (٣١٨/١)
- (٤) أخرجه البخاري (١٤٠/١) في المواقيت : باب وقت المغرب . وسلم رقم (٦٣٦) في المواقيت : باب بيان أول وقت المغرب .
- (٥) في أ : (لننظر) والصواب ما في الأصل .
- (٦) أخرجه البخاري (١٤٠/١) في مواقيت الصلاة : باب وقت المغرب
- (٧) أخرجه مالك في الموطأ (ص ٣١) في كتاب وقوت الصلاة رقم (٦) ط . الشعب وسيأتي تخريجه .
- (٨) عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العبدي ، أبو عمرو البصري ثقة حافظ ، رجع ابن معين أخاه الثني عليه ، من العاشرة ، مات سنة (٢٣٧ هـ) / م د س خ . تقريب (٥٣٩/١)
- (٩) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العبدي ، أبو الثني البصري القاضي ، =

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال " وقت الظهر مالم يحضر العصر ووقت العصر مالم تصغر الشمس ووقت المغرب مالم يسقط ثور (١) الشفق ووقت العشاء الى نصف الليل ووقت الفجر مالم تطلع الشمس (٢) كذا اخرجهم سلم ولم يخرجهم البخارى ، ورواه ابن المبارك عن شعبة وقال فيه (٣) قال شعبة حدثني به ثلاث مرات فرفعه مسرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ومرتين لم يرفعه وكذلك قال يحيى بن أبى بكر عن شعبة وقال أبو عامر العقدي (٤) (٥) عن شعبة حدثني به مرتين مرة رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ومرة لم يرفعه والحدث في رفعه شك والله أعلم ، ثم انه اراد بذلك جواز مدها بعمد دخولها فيها عند غروب الشمس الى غيبة الشفق وذلك جائز (٢٧ب) في قول بعض أصحابنا وروى سلم أيضا عن ابراهيم بن محمد بن عرعرة (٦) حدثنا حمزة بن عمار (٧) حدثنا شعبة عن

= ثقة متقن ، من كبار التاسعة ، مات سنة (١٩٦هـ) / ع. تقريب (٢٥٧/٢)

(١) ثور الشفق : ثوران وانبساط ضوءه ، وفي رواية أبى داود رقم (٣٩٦) - فوره - وهو بقية حرة الشمس في الافق ، وسمى فوراً لفورانه وسطوعه كذا في جامع الاصول (٢١٧/٥) فما بعمد ، وقال في النهاية (٢٢٩/١) " اي انتشار وثوران حمرة من ثار الشئ " يثور اذا انتشر وارتفع .

(٢) اخرجهم سلم رقم (٦١٢) في المساجد : باب أوقات الصلوات الخمس.

(٣) انظر قول سلم في الصحيح (٤٢٦/١) فما بعمد .

(٤) في أ ، ب : (المبدى) والصواب ما في الاصل انظر التقريب (٥٢٠/١)

(٥) عبد الملك بن عمرو بن قيس ، أبو عامر العقدي ، بفتح المبهمة والقاف ، ثقة ،

من التاسعة ، مات سنة (٢٥٤هـ) / ع. انظر التقريب (٥٢٠/١)

(٦) ابراهيم بن محمد بن عرعرة : بمهملات ، السامى ، بمهمة ، البصرى ، نزيل

بغداد ، ثقة حافظ ، تكلم أحمد في بعض سماعه ، من العاشرة ، مات سنة

(٢٣١هـ) / د س. تقريب (٤٢/١)

(٧) حمزة بن عمار بن أبى حفصة ، ثابت : بنون وموحده ثم مثناه ، وقيسيل :

كالجادة ، العتكي البصرى ، ابوروح ، صدوق يهم ، من التاسعة مات =

علقمة بن مرثد (١) عن سليمان بن بريدة (٢) عن أبيه * أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن مواقيت الصلاة فقال له : * أشهد معنا الصلاة فأمر بلالا فسانن * فذكر الحديث في المواقيت وذكر في (٣) صلاة المغرب أنه أمره بها من الفد قبل أن يقع الشفق وقال في آخره أين السائل ؟ ما بين ما رأيت وقت * (٤) وكذلك رواه الثوري عن علقمة بن مرثد ويقال عنه أخذه شمعة (٥) ، أخبرناه أبو عبد الله ، وذكر اسناد ابن اسحق أخبرنا محمد بن يونس حدثنا عمار بن صهيب وذكرت له حديث شمعة عن علقمة بن مرثد في المواقيت فقال أنا والله سألت شمعة فقال شمعة : حدثني سفيان بن سعيد عن علقمة عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمني جبريل وذكر الحديث (٦) ، ويقال إنما أخذه عن قيس بن الربيع أخبرنا أبو صالح العنبري (٧) حدثنا يحيى بن منصور القاضي (٨) حدثنا

= سنة (٢٠١ هـ) / خ م د من ق . تقريب (١٥٩/١)

(١) علقمة بن مرثد ، بفتح الميم وسكون الراء بعد ها مثله ، الحضرمي ، أبو

الحارث الكوفي ، ثقة من السادسة / ع تقريب (٣١/٢)

(٢) سليمان بن بريدة بن الحصيب - بريدة بضم ففتح فسكون والحصيب : بالحاء

المهطية : بالتصغير كما في المغني (ص ٣٦) - الأسلي ، العروزي ،

قاضيها ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة (١٠٥ هـ) وله تسمون سنة / د ت ق

تقريب (٣٢١/١)

(٣) في أ ، ب : غير موجود (في) والصواب وجودها .

(٤) أخرجه سلم رقم (٦١٣) في المساجد : باب أوقات الصلوات الخمس .

(٥) انظر المرجع السابق .

(٦) أخرجه ابن غزيه في صحيحه (١٦٧/١ - ١٦٨) وأخرجه سلم رقم (٦١٣)

في المساجد .

(٧) أبو صالح العنبري رجعت الى كتب التراجم والانساب (٦٨/٩ - ٧٤)

واللهاب (٣٦٠/٢) فلم أجد من يسمى بذلك .

(٨) لعله : الامام الحافظ يحيى بن منصور أحد الكبار سمع على بن العدي ينسى =

أحمد بن سلمة (١) حدثنا محمد بن بشار حدثنا حمزة بن عمار حدثنا شعبة عن علقمة عن سليمان بن بريد ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في المواقيت . قال ابن بشار : فذكرت هذا الحديث لأبي داود فقال ينبغي أن يكبر على صاحب هذا الحديث ، فقلت له فقال هو من حديث قيس فمعه . قال أبو بكر بن اسحق بن خزيمة : " غلط أبو داود وغيره بدار وهذا خبر صحيح على ما قد رواه الثوري أيضا عن علقمة " (٢) وأخرج مسلم أيضا حديث المواقيت عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية قال ثم آخر المغرب حتى إذا كان عند سقوط الشفق وفي أخرى صلى المغرب قبل أن يغيب الشفق في اليوم الثاني " (٣) وروى عن محمد بن فضيل (٤) عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن للصلاة أولا وآخرا " فذكر الحديث في مواقيت الصلاة وقال في المغرب وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس ، وإن آخر وقتها

= واحد بن حنبل وإسحاق قال الحاكم في تاريخه : أبو سعيد الهروي إمام عصره ، مات سنة (٢٩٢هـ) . انظر تذكرة الحفاظ (٢/٦٩١)

(١) أحمد بن سلمة : لعله الحافظ أبو الفضل النيسابوري البزاز المعدل رفيق سلم في الرحلة إلى بلخ والبصرة سمع قتيبة بن سعيد ، وعنه أبو زرعة ، أثنى عليه أبو القاسم النضر أبادي ، مات سنة (٢٨٦هـ) انظر تذكرة الحفاظ (٢/٦٣٢)

(٢) وتام لفظ ابن خزيمة : قال أبو بكر - يعني ابن خزيمة - " ينبغي أن يكبر على أبي داود حيث غلط ، وإن يضرب بدار عشرة ، حيث محاذ هذا الحديث من كتابه ، حديث صحيح على ما رواه الثوري أيضا عن علقمة ، غلط أبو داود ، وغيره بدار " انظر صحيح ابن خزيمة تحقيق الأعظمي (١/١٦٢) ط المكتب الإسلامي .

(٣) أخرجه مسلم رقم (٦١٤) في كتاب المساجد ، والروايتان موجودتان هناك .

(٤) محمد بن فضيل بن غزوان يفتح المصحفة وسكون الزاي ، الضبي مولا هــم ، أبو عبد الرحمن ، الكوفي ، صدوق ، عارف روى بالتشيع ، من التسمية ، مات سنة (١٩٥هـ) / ع . التقريب (٢/٢٠٠)

حين يفتب (١) الافق (٢) قال على بن عمر : " هذا لا يضح سنداً وهم في اسناده
ابن فضيل ، وغيره يرويه عن الاعمش عن مجاهد مرسل (٣) . وقال الحاكم ابن
عبد الله (٤) : يقال ان محمد بن (٥) فضيل بن غزوان واهم فيه وانما هو عن
الاعمش عن مجاهد أنه كان يقال ، وقال الدوري (٦) : سمعت يحيى بن معين يصف
حديث محمد بن فضيل عن الاعمش عن أبي صالح (٧) عن أبي هريرة " واحسب يحيى
يريد " ان للصلاة أولاً وآخراً " وقال انما يروى عن الاعمش عن مجاهد وقال الدوري
سمعت يحيى يقول حديث الاعمش (٨) عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم " ان للصلاة أولاً وآخراً " (٩) رواه الناس كلهم عن الاعمش

(١) في أ ، ب : زيادة (الشفق) والصواب ما في الاصل كما في الدارقطني
(٢٦٢/١)

(٢) أخرجه الدارقطني (٢٦٢/١) في الصلاة : باب اامة جبريل .

(٣) انظر قول الدارقطني في الموضع السابق .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (١٩٤/١) وقال صحيح الاسناد ولكن ليس
فيه جملة " ان للصلاة أولاً وآخراً " ولم يعقب ، فلمله في بعض كتبه الاخرى .

(٥) في أ ، ب : (بن) غير موجودة والصواب وجودها .

(٦) انظر ذلك في تاريخ يحيى بن معين من روايه الدوري (٥٣٤/٢)

(٧) باذانم - بالذال المعجمة - ويقال آخره نون ، ابو صالح مولى أم هانئ ،

ضعيف مدلس ، من الثالثة / عم تقريب (٩٣/١)

(٨) في أ ، ب : غير موجود من قوله " واحسب يحيى يريد " الى قوله " حديث
الاعمش "

(٩) تقدم تخريجه في المسألة قبل قليل وانظر : السنن الكبرى (٣٧٥/١) -

(٣٧٦) والمحل (١٦٨/٣) والترمذي (٢٨٣/١) رقم (١٥١) في

الصلاة : ما جاء في المواقيت وقال : " سمعت محمداً يقول : حديث الاعمش

عن مجاهد في المواقيت اصح من حديث محمد بن فضيل عن الاعمش ،

وحديث محمد بن فضيل فيه خطأ ، أخطأ فيه محمد بن فضيل ؟

عن مجاهد مرسل (١) والله أعلم . (٢)

سألة (٥٣) :

والشفق (٣) الذى يدخل بفرجه وقت العشاء هو الحمر (٤) وقال ابو حنيفة :
هو البياض . (٥) ودليلنا من الخبر ما روى ابو داود من حديث النعمان بن بشير (٦) قال
انا أعلم الناس (٧) بوقت هذه الصلاة صلاة العشاء الاخير كان رسول الله

(١) انظر تعليق الشيخ احمد شاكرو على هذا الحديث فقد أطلال واستوفى ثم

صحح الحديث . سنن الترمذى (٢٨٥/١) فانظره فانه مهم ولازم .

(٢) والراجع فى هذه السألة ان للمغرب وقتين وآخر وقتها الى غيمومة الشفق

ويؤيد ذلك ما رواه مسلم فى صحيحه (٤٢٩/١) رقم (٦١٣) (١٧٢) فى

المساجد باب أوقات الصلوات الخمس بأن لها وقتين ، ورجحه الزيلعى فى

نصب الراية (٢٣٠/١) بما نقله عن ابن الجوزى ورد على من يقول بخلاف

ذلك فارجع اليه فانه مهم .

(٣) الشفق فى اللغة : بقية ضوء الشمس وحرمتها فى أول الليل الى قريب من

العتمة قال الفراء : سمعت بعض العرب يقول : عليه ثوب كأنه الشفق وكأنه

أحمر . ١٠ هـ . مختار الصحاح (ص ٣٤٢) مادة شفق ، وذكر صاحب المعرب

الحنفى : أن اهل اللغة يقولون : الشفق الحمر ، وأشار الى خلاف الفقهاء

المغرب فى ترتيب المعرب للامام المطرزى (ص ٢٥٤) ط . دار الكتاب

العربى - بيروت . ومثال ذلك ذكر النووى فى تهذيب الاسماء واللفات (٢ /

١٦٥) واسهب فانظر فانه مفيد .

(٤) انظر الام (٧٤/١) حيث قال : " اول وقتها - يعنى العشاء - حين يغيب

الشفق والشفق الحمر

(٥) قال محمد بن الحسن فى الاصل (١٤٥/١) " والشفق البياض المعترغ فى

الافق فى قول ابى حنيفة "

(٦) النعمان بن بشير بن سمد بن شعلبة الانصارى الخزرجى ، له ولا يويه صحبة ،

ثم سكن الشام ، ثم ولى امرة الكوفة ، ثم قتل بعمى سنة (٦٥ هـ) وله أربع

وستون سنة / ع . الاصابة (٥٥٩/١/٣) والتقريب (٣٠٣/٢)

(٧) فى أ ، ب : (بالناس) والصواب ما فى الاصل لا تفاقه ونص ابى داود رقم (٤١٩)

صلى الله عليه وسلم يصلحها لسقوط (١) القمر لثالثه (٢) (٣) والشفق الذى هو
 البياض لا يغييب الا بعد ذلك بزمان وقد صلاها قبله وروى فى حديث عبد الله بن
 عمرو فى المواقيت عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " ووقت المغرب الى ان تذهب
 حمرة الشفق " (٤) وفى حديث جابر قال يعنى فى القديم (٥) صلى المغرب قبل
 غيبوبة الشفق " (٦) وروى عباس الدورى عن يحيى بن معين حدثنا عقبه بن خالد (٧)
 حدثنا عبد الله بن نافع أخبرنى أبى أن ابن عمر كان يقول : الشفق : الحمرة فإذا
 ذهب الحمرة فقد غاب الشفق " (٨) ، قلت ليحيى سمع عقبه من عبد الله بن نافع
 قال : نعم وما ننكر (٩) وروى الشفق : الحمرة مرفوعا أبو حذافة (١٠) أحمد بن

(١) معنى لسقوط القمر لثالثه : يعنى وقت مغيب القمر فى الليلة الثالثة من كل

شهر وانظر التعليق النافع حول ذلك للشيخ أحمد شاكى على سنن الترمذى

(٣٠٨/١)

(٢) فى ب : (لتاليه) والصواب ما فى الاصل لا تفاقه ونص أبى داود رقم (٤١٩)

(٣) أخرجه أبو داود (١١٤/١) رقم (٤١٩) فى الصلاة : باب وقت العشاء

الاخره .

(٤) حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه سلم رقم (٦١٢) فى كتاب

المساجد : باب اوقات الصلوات الخمس .

(٥) فى أ ، ب (فى القديم) وهو الصواب كما فى سنن النسائى (٢٠٩/١)

(٦) حديث جابر أخرجه النسائى فى المواقيت باب آخر وقت المغرب (٢٠٩/١)

(٧) عقبه بن خالد بن عقبه السكونى ، أبو سمود الكوفى ، المجد ، بالجيم ،

صدوق ، صاحب حديث ، من الثامنة ، مات سنة (١٨٨ هـ) / ق تقریب

(٢٦/٢)

(٨) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف رقم (٢١٢٢) والبيهقى فى السنن (٣٧٣/١)

فى الصلاة : باب أول وقت العشاء ، وقال النووى فى الاسماء واللفظات

(١٦٥/٢) : اسناده صحيح .

(٩) فى أ : ينكر .

(١٠) فى أ : بهذا الرسم (أبو فذا افترا) وهو غير صحيح لعدم اتفاهه والسباق =

اسماعيل السهمي (١) عن مالك عن نافع (٢) وروى كذلك عن عتيق (٣) — بن يعقوب (٤) عن مالك مسنداً وليس بشي* والصحيح موقوف (٥) وروى عن عبد الله بن نافع الصائغ (٦) عن مالك عن زيد بن اسلم (٧) عن أبيه : الشفق الحمرة ، قال ذلك عمر بن الخطاب (٨) ، وروى ذلك ايضاً عن جعفر بن محمد عن أبيه (٩) عن علي رضي الله عنه (١٠) وعن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس (١١)

= وكتب التراجم ، ولا معنى له .

(١) احمد بن اسماعيل بن محمد السهمي ، أبو حذافة ، سماعه للموطأ صحيح ، وغلط في غيره ، من العاشرة ، مات سنة (٢٥٩هـ) / ق تقريب (١١/١) .
(٢) انظر ذلك في السنن الكبرى (٣٧٣/١) وقد صحح البيهقي وقفه .
(٣) في أ ، ب : (عمر) والصواب ما في الاصل لا تفاقه وترجمته .
(٤) عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو يعقوب الزبير المدني ، روى عن ابن عباس بن سهل وعن مالك ، وثقه الدارقطني وقال ابوزرعة جبلغني انه حفظ الموطأ في حياة مالك . لسان الميزان (١٣٠/٤) .

(٥) انظر ذلك في السنن الكبرى (٣٧٣/١)
(٦) عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ ، المخزومي مولا هم ، ابو محمد ، المدني ثقة صحيح الكتاب ، في حفظه لين ، من كبار الماشرة ، مات سنة (٢٠٦هـ) وقيل بعدها . / بخ م عم تقريب (٤٥٦/١)
(٧) زيد بن اسلم المدوني ، مولى عمر ، ابو عبد الله ، او أبو اسامة ، المدني ، ثقة عالم ، وكان يرسل ، من الثالثة ، مات سنة (١٣٦هـ) / ع تقريب (٢٧٢/١)
(٨) قال البيهقي في السنن " وروينا عن عمرو بن علي وابي هريرة ، أنهم قالوا : الشفق الحمرة " ولم يذكر اسانيد هذه الروايات . انظر السنن الكبرى (٣٧٣/١)
(٩) في ب : سقط من قوله " عن زيد بن اسلم " الى قوله " محمد عن أبيه " .
(١٠) انظر ذلك في السنن الكبرى (٣٧٣/١)
(١١) حديث ابن عباس أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٧٣/١) .

وعن مكحول أن عبادة وشداد بن أوس (١) قالاً : ان الشفق : شفقان الحمرة والبياض فاذا توارت الحمرة حلت الصلاة (٢) ، وروى عن ابي هريرة رضى الله عنه (١٢٨) قال (٣) : "الشفق (٤) الحمرة" قال الفراء : الشفق الحمرة (٥) التى فى المغرب من الشمس ، حدثنى ابن (٦) ابي يحيى عن الحسين بن سعيد الله بن ضميمه (٧) عن ابيه عن جده رفعه قال "الشفق : الحمرة" (٨) قال الفراء (٩)

-
- (١) شداد بن أوس بن ثابت الانصارى ، ابو يعلى الصحابى ، مات بالشام قبل الستين ، أو بعد ها ، وهو ابن أخى حسان بن ثابت /ع. الاصابة (٢) / ١٣٩ (١) والتقريب (٣٤٧/١)
- (٢) أخرجه فى السنن الكبرى (٣٧٣/١) وأخرجه عبد الرزاق (٥٥٦/١) رقم (٢١١١) .
- (٣) تقدم الحديث عليه قبل قليل ، وقد ذكر نحوه الحاكم فى المستدرک (١٩٤/١)
- (٤) فى ب : المنفق . والصواب ما فى الاصل لاتفاقه والسنن الكبرى (٣٧٣/١)
- (٥) انظر قول الفراء فى مختار الصحاح (ص ٣٤٢) مادة " شفق " .
- (٦) محمد بن أبى يحيى الاسلمى ، المدنى واسم ابي يحيى ، سمعان - بفتح السين وكسرهما وسكون الميم كما فى المنفى (ص ١٣٣) صدوق ، من الخاصة ، مات سنة (١٤٧هـ) / د تم سق . تقريب (٢١٨/٢)
- (٧) الحسين بن عبد الله بن ضميرة الحميرى ، مولى آل ذى يزن مدنى ، كان ينزل البقيع ، وقد ينسب الى جده ، روى عن ابيه عن جده وعن عمر بن يحيى المازنى ، روى عنه ابن وهب ، وزيد بن الحباب وجماعه ، كذبه مالك ، وقال أحمد : لا يساوى شيئاً . متروك الحديث كذاب وقال البخارى منكر الحديث انظر التاريخ الكبير (٣٨٨/٢) والميزان (٥٣٨/١)
- (٨) لم أجده فى السنن الكبرى فلعله فى معرفة السنن والآثار .
- (٩) يحيى بن زياد بن عبد الله الاسدى مولا هم ، الكوفى نزيل بغداد ، النحوى المشهور ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة (٢٠٧) خت . تقريب سب (٣٤٨/٢)

وسمعت بعض العرب يقول عليه ثوب صبوغ كأنه الشفق وكأنه (١) أحمر (٢) فهذا شاهد (٣) الحمة والله أعلم. (٤)

سألة (٥٤) :

وآخر وقت الاختيار في صلاة العشاء أن لا تتجاوز ثلث الليل في أحد القولين (٥)
وقال أبو حنيفة: يبقى الى نصف الليل (٦) وهو القول الآخر (٧) فوجه قولنا

- (١) في أ، ب : (وكان) والصواب ما في الاصل .
- (٢) انظر قول الفراء في مختار الصحاح (ص ٣٤٢)
- (٣) قال النووي في المجموع (٤٠ / ٣) ط المطيعي " واحتج اصحابنا للحمة بأشياء من الحديث والقياس لا يظهر منها دلالة لشيء يصلح منها والذي ينهض أن يعتمد ان المصروف عند العرب أن الشفق للحمة وذلك مشهور في شعرهم ونثرهم ويدل عليه نقل أئمة اللغة .
- (٤) والراجع في هذه السألة بعد مناقشة الأدلة هو ان الشفق الذي يدخل بفرجه وقت العشاء هو الحمة وحديث ابن عمر دليل قوي في هذه السألة على ان الشفق الحمة ، ونقل الشوكاني في نيل الاوطار (١١ / ٢) " ان الدارقطني رواه في الغرائب وقال : هو غريب وكل رواة ثقات " ويؤيده ما نقل عن جمع من الصحابة منهم ابو هريرة وابن عباس وعبادة وأوس بن الصامت وقال به أيضا : القاسم والهادي والمؤيد بالله ، وزيد بن علي والخليل والفراء من أئمة اللغة . انظر نيل الاوطار في الموضع السابق .
- (٥) قال الشافعي " وآخر وقتها - أي العشاء - الى أن يمضي ثلث الليل ، فإذا مضى ثلث الليل الاول فلا أراها الا فائته " الام (١ / ٧٤) ولم يذكر غيره .
- (٦) قال محمد بن الحسن لا يبي حنيفة " قلت : رأيته وقت العشاء ومتى هو ؟ قال : حين يضيئ الشفق الى نصف الليل ، قلت رأيته من صلاتها قبل أن يطلع الفجر بعد ما مضى نصف الليل قال : يجزيه ولكن اكروه أن يؤخرها الى تلك الساعة " الاصل (١ / ١٤٦)
- (٧) وعن الشافعي قول آخر : أن صلاة العشاء الى نصف الليل وهو قوله القديم ، واختار البغوي والرافعي والماوردي والفزالي والنووي انه الى ثلث الليل انظر المجموع (٣ / ٣٨) وانظر تحقيق النووي هناك .

لا يتجاوز ثلث الليل ، ما حدثنا وذكر أسنادنا الى شعبة عن سيار بن سلامة أبى الضهال (١) أنه سمع أبا هريرة (٢) وسأله أبى فقال : كيف كانت صلاتكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " كان يصلى بنا وذكر الحديث ، وقال فيه وكان يصلى بنا العشاء لا يبالى أن يؤخرها الى ثلث الليل " (٣) أخرجه مسلم في الصحيح عن عبيد بن معاذ عن أبيه عن شعبه بنحو من معناه وقال البخارى : وقال معاذ : قال شعبة : ثم لقيت مرة فقال (٤) أو ثلث الليل " (٥) ، وعند مسلم حديث ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في المواقيت وفيه فأمره بمعنى من الضد فأقام العشاء حين ذهب ثلث الليل وفي آخره قال : (٦) وقت صلاتكم ما بين ما أريتكم " (٧) (٨) وعنده أيضا حديث أبى موسى في المواقيت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه وصلى العشاء الى ثلث الليل ثم قال : أين السائل ممن

- (١) سيار بن سلامة الرياحى : بالتحانية ، أبو الضهال البصرى ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة (١٢٩ هـ) / ع تقريب (٣٤٣/١)
- (٢) نضلة بن عبيد ، أبو هريرة - يفتح الياء وسكون الراء كما في المبنى (ص ٣٥) الاسلمى ، صحابى مشهور بكنيته ، أسلم قبل الفتح ، وغزا سبع غزوات ، ثم نزل البصرة ، وغزا خراسان ، ومات بها سنة (٦٥ هـ) على الصحيح / ع . الاصابة (٥٥٦/١/٣) والتقريب (٣٠٣/٢)
- (٣) أخرجه البخارى (١٣٧/١) في مواقيت الصلاة : باب وقت العصر . وأخرجه مسلم رقم (٦٤٧) م (٢٣٦) الساجد باب أوقات الصلوات الخمس .
- (٤) فى أ : (فقال) غير موجوده والصواب وجودها .
- (٥) انظر قول البخارى فى الموضع المتقدم قبل قليل .
- (٦) فى أ ، ب : زيادة (ثم) والصواب ما فى الاصل كما فى مسلم رقم (٦١٣)
- (٧) فى أ ، ب : (ما أريتكم) والصواب ما فى الاصل كما فى مسلم رقم (٦١٣)
- (٨) أخرجه مسلم رقم (٦١٣) فى الساجد : باب أوقات الصلوات الخمس .

وقت الصلاة ٤ " الوقت فيما بين هذين " (١) ، وفي حديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي داود " أنى جبريل عليه السلام عند البيت مرتين وقال فيه وصلى بهى المشاء الى ثلث الليل ، وصلى بهى الفجر فأسفر ثم التفت الى فقال (٢) يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك الوقت ما بين هذين الوقتين " (٣) ، وروى البخارى فى الصحيح من حديث عائشة رضى الله عنها " وكانوا يصلون فيما بين أن يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول " (٤) وروى مالك عن نافع " ان عمر كتب الى عماله أن أهم امركم عندى الصلاة وذكر فى الكتاب ومنه فى المواقيت والمشاء اذا غاب الشفق الى ثلث الليل فمن نام فلا نامت عينه " (٥) هذا مرسل وروى مالك عن يزيد بن زياد (٦) عن عبد الله بن رافع (٧) مولى أم سلمة أنه سأل أبا هريرة عن وقت الصلاة فقال

-
- (١) أخرجه مسلم رقم (٦١٤) فى الموضع السابق وفيه " الوقت بين هذين " .
 (٢) فى أ ، ب : وقال : والصواب ما فى الاصل كما فى ابى داود رقم (٣٩٣)
 (٣) أخرجه ابوداود رقم (٣٩٣) فى الصلاة : باب ما جاء فى المواقيت وللخطابى كلام نفيس فى تحقيق المسألة هناك فى معالم السنن على ابى داود (١) /

(٢٧٤)

- (٤) أخرجه البخارى (١٢٤/١) فى المواقيت : باب النوم قبل المشاء لمن غلب .

- (٥) أخرجه مالك فى الموطأ (ص ٣١) رقم (٦) فى كتاب وقوت الصلاة .
 واسناده منقطع لان نافع مولى ابن عمر لم يلق عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 انظر جامع الاصول (٢١٦/٥)

- (٦) يزيد بن زياد بن أبى زياد ، وقد ينسب لجدّه ، مولى بنى مخزوم ، مدنى ، ثقة من السادسة / بخ ت كن . تهذيب التهذيب (٣٢٨/١١) والتقريب (٣٦٤/٢)

- (٧) عبد الله بن رافع المخزومى ، ابو رافع المدنى ، مولى أم سلمة ، ثقة ، مسن الثالثة ، / م عم . تقريب (٤١٣/١)

ابو هريرة : " والعشاء ما بينك وبين ثلث الليل فان نمت الى نصف الليل فلا نامت عينك " (١) وأما وجه قولنا أنه يبقى الى نصف الليل فحديث أنس أنه سئل هل اصطنع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً ؟ قال : نعم . أخر الصلاة صلاة العشاء ذات ليله الى شطر الليل فلما صلى أقبل علينا بوجهه فقال : الناس قد صلّوا وورقوا وأنتم (٢) لن تزالوا في صلاة . منذ (٣) انتظرتم الصلاة وكأنى انظر الى وبيى خاتمه (٤) اتفقا على صحته معنى ولفظاً وفي حديث عبد الله بن عمرو عند سلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المواقيت " ووقت (٥) صلاة العشاء ما بينك وبين نصف الليل " (٦) وعند البخارى حديث أبى هريرة كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فذكر الوقت بتأخير العشاء الى ثلث الليل ثم قال الى شطر الليل (٧) وعند سلم عن سيار بن سلامة (٨) سمعت أبى يسأل أبى هريرة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان لا يزال بعد (٩) تأخيرها يعنى العشاء الى

(١) أخرجه مالك في الموطأ (ص ٣١) رقم (٩) في وقوت الصلاة . وليس فيه " فان فلا نامت عينك " وإنما هى في حديث عمر السابق .

(٢) فى أ ، ب (وانكم) وهذا لفظ سلم رقم (٦٤٠)

(٣) فى أ ، ب : (ما) وهى ايضا لفظ سلم فى الموضع السابق .

(٤) حديث أنس أخرجه البخارى (١٤٣ / ١) فى مواقيت الصلاة : باب العشاء الى نصف الليل ، وسلم فى المساجد رقم (٦٤٠) باب وقت العشاء .

(٥) فى أ ، ب (ووقته) والصواب ما فى الاصل كما فى سلم (٦١٢)

(٦) أخرجه سلم (٦١٢) فى المساجد : باب أوقات الصلاة بلفظ " فاذا صليتم فانه وقت الى نصف الليل " ونحوه ليس غير . .

(٧) أخرجه البخارى (١٤٣ / ١) فى مواقيت الصلاة : باب العشاء الى نصف الليل .

(٨) سيار بن سلامة الرباحى : بالتحانية ابو الضهال البصرى ، ثقة ، من الرابعة / ع مات سنة (١٢٩ هـ) تقريب (٣٤٣ / ١)

(٩) فى سلم (بعض)

نصف الليل * (١) الحديث وروى عن الفضل (٢) بن عاصم أخبرنا داود بن أبي هند (٣) عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء الاخرة الى قريب من شطر الليل ثم خرج فصلى بهم وقال انكم لست تزالوا في صلاة ما انتظرتوها ولولا كبر الكبر وضعف الضعيف قال وأحسبه قال : وذو الحاجة لأخرت هذه الصلاة الى شطر الليل * (٤) هكذا رواه بشر بن الفضل (٥) عن داود ورواته كلهم ثقات فقد احتج مسلم بأبي نضرة المنذر بن مالك (٦) ، وداود ابن أبي هند (٢٨ ب) ورواه أبو معاوية عن داود عن أبي نضرة عن جابر قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وهم ينتظرون العشاء فقال صلوا ورسدوا وانتم تنتظرونها أما أنكم في صلاة ما انتظرتوها ولولا ضعف الضعيف وكبر الكبر لأخرت هذه الصلاة الى شطر الليل * (٧) وروى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه ان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه كتب الى أبي موسى الأشعري أن صل العصر والشص بيضا نقيه قدر ما يسير الراكب ثلاث فراسخ وأن صل العتمة ما بينك وبين

(١) أخرجه مسلم رقم (٦٤٢) وقد تقدم تخريجه .

(٢) في أ ، ب : (على) بدلا من الفضل والصواب انه بشر بن الفضل كما قال بعد تخريج الحديث (هكذا رواه بشر بن الفضل) وهو يوافق سند أبي داود رقم (٤٢٢)

(٣) داود بن أبي هند ، القشيري ، مولا هم ، أبو بكر أو أبو محمد ، البصري ثقة متقن ، كان يهتم بآخره ، من الخاصة ، مات سنة (١٤٠ هـ) وقيل قبلها ختم م عم . تقريب (٢٣٥/١)

(٤) أخرجه أبو داود رقم (٤٢٢) في الصلاة : باب وقت العشاء ، والنسائي في المواقيت باب آخر وقت العشاء (٢١٥/١) واسناده صحيح صححه الحافظ ابن حجر وغيره انظر جامع الاصول (٢٤٩/٥)

(٥) بشر بن الفضل بن لاحق ، الرقاشي ، بقاف ومعجمة ، أبو اسماعيل البصري ، ثقة عابد ، من الثامنة ، مات سنة (١٨٦ هـ) أو (١٨٧ هـ) / ع تقريب (١٠١/١)

(٦) تقدمت ترجمته في مسألة (٤١) وانظر التقريب (٢٣٥/١)

(٧) أخرجه النسائي (٢٠٩/١) في المواقيت : باب آخر وقت المغرب .

ثلث الليل فان أحرث قالى شطر الليل (١) هذا مرسل والصحيح فى الذهب (٢)
 أن وقت الاختيار لصلاة العشاء يبقى الى نصف الليل وأن الزيادة على ثلث الليل
 ستفاد من هذه الاخبار وهى بعد أامة جبريل النبى (٣) صلى الله عليه وسلم
 فالصير اليها أولى والله التوفيق وهو أعلم. (٤)

سألة (٥٥) :

والاذان لصلاة الصبح صحيح قبل الفجر (٥) وقال أبو حنيفة : لا يصح (٦)
 ودليلنا ما أخرجه البخارى فى الصحيح من سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال " ان بلالا (٧) ينادى بليلى فكلوا واشربوا حتى ينادى

(١) أخرجه مالك فى الموطأ (ص ٣١) رقم (٦) فى وقوت الصلاة وقد تقسدم
 تخريجه .

(٢) ذكرنا سابقا من اختار الثلث من الشافعية " وأما من صحح النصف وهو اختيار
 البيهقى ، والمحاملى ، وأبو العباس الجرجاني ، والرويانى ، وقطع جماعة
 منهم الزهري ، وسليم الرازى فى الكفاية ، والمحاملى فى المقنع ، ونصر
 المقدسى فى الكافى " المجموع (٣٨ / ٣)

(٣) فى أ ، ب : (بالنبى) وهو الصواب .

(٤) ورجح البيهقى فى هذه المسألة خلاف قول الشافعى وهو القول الآخر
 للشافعية والذي يتفق ورأى الحنفية وهو الصواب وهو الذى قاله جماعة من
 العلماء انظر المجموع (٣٨ / ٣)

(٥) قال الشافعى فى الام (٨٣ / ١) " فالسنة ان يؤذن للصبح بليلى ليدلج
 المدلج ويتنبه النائم " .

(٦) قال محمد بن الحسن لا يى حنيفة فى الاصل (١٣١ / ١) : " قلت : أرايت
 رجلا أن قبل وقت الصلاة ؟ قال : لا يجزيه ، وعليه ان يعيد اذانه اذا
 دخل الوقت . قلت : فان لم يفعل صلى بهم ؟ قال : صلاتهم تامة ، وقال
 أبو يوسف آخر : لا بأس بأن يؤذن للفجر خاصة قبل طلوع الفجر " .

(٧) بلال بن رباح المؤمن ، وهو ابن حمزة ، وهى أمه ، أبو عبد الله ، موسى =

ابن مکتوم* (١) (٢) واخرجه سلم أيضا في الصحيح عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن بلالا يؤذن بليل واكلوا وأشربوا حتى تسمعوا اذان ابن أم مکتوم* (٤) ^(٣) وسمعناه أخرجه أيضا من حديث عائشة رضى الله عنها (٥) ، واخرجه سلم مسن حديث سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يخرنكم نداء" (٦) بلال ولا هذا البياض حتى ينفجر الفجر هكذا* (٧) واخرجه أيضا من حديث ابن سمعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يضمن أحدكم (٨) اذان بلال من سحوره فانه يؤذن أو ينادى ليرجع قائمكم وينبه نائمكم" (٩) قال مالك : لم يزل الصبح ينادى له قبل الفجر فأما غيرها في الصلوات فانا لم نرها ينادى لها الا بعد أن يحل وقتها* (١٠) واستدل بمعنى اثبتنا رضى الله عنهم

= ابى بكر من السابقين الاولين ، شهد بدرا والمشاهد ، ومات بالشام سنة

سبع عشرة ، أو ثمان عشرة ، وقيل سنة عشرين ، وله بضع وستون سنة / ع

أسد الغابة (٢٤٣/١) تقريب (١١٠/١)

(١) ابن أم مکتوم الصحابي ، الاعشى ، مشهور ، اسمه عمرو ، ويقال عبد الله .

اسد الغابة (٢٦٣/٤) والتقريب (٥٣٤/٢)

(٢) اخرجه البخارى (١٥٣/١) في الاذان : باب اذان الاعشى اذا كان له من يخرجه .

(٣) في أ : فكلوا . وهو الصواب كما في صحيح سلم .

(٤) اخرجه سلم رقم (١٠٩٢) في الصيام : باب الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر .

(٥) في أ ، ب : غير موجود (رضى الله عنها)

(٦) في أ ، ب : اذان وهو صحيح أيضا .

(٧) اخرجه سلم رقم (١٠٩٤) م ٤٢ في الصيام : في الباب السابق .

(٨) في سلم (أحدا منكم) .

(٩) اخرجه سلم رقم (١٠٩٣) في الصيام : في الباب السابق .

(١٠) انظر ما قاله الامام مالك في الموطأ (ص ٦٨) في كتاب الصلاة : باب جاء في النداء للصلاة .

بما روى عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " إذا سمع أحدكم الأذان والائذان على يده فلا يضعه حتى يقضى حاجته منه " (١) والاستدلال بهذا واضح إلا أنه في بعض الروايات وكان المؤذنون يؤذنون إذا بزغ الفجر ويحتفل أنه أراد الأذان الثاني وأراد باليد الأذان الأول ، وبما استدلوا (٢) بما روى حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر " أن بلالا أذن قبل طلوع الفجر فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجع فينادي ألا أن العبد نام ، ألا أن العبد نام (٣) فرجع فنادى ألا أن العبد نام " (٤) قال أبو داود هذا الحديث لم يروه عن أيوب إلا حماد بن سلمة . (٥) وقال اسحق بن إبراهيم بن جبهة (٦) سألت عليا (٧) عن حديث

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٠٣/١ ، ٢٠٥) وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي على ذلك والدارقطني (١٦٥/١) باب وقت السحر .

(٢) انظر ذلك في نصب الراية (٢٨٥/١)

(٣) في أ : غير موجود قوله (ألا أن العبد نام) والصواب وجودها كما في أبي داود .

(٤) أخرجه أبو داود (١٤٦/١ - ١٤٧) رقم (٥٣٢) في الصلاة : باب في الأذان قبل دخول الوقت وقال ابن أبي حاتم في العلل (١١٤/١) : " سألت أبي عن حديث رواه حماد بن سلمة فذكر الحديث إلى أن قال : " قال أبي : ولا أعلم روى هذا الحديث عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم " أن بلالا أذن قبل الصبح " الحديث " ، إلا حماد بن سلمة .

(٥) انظر قول أبي داود في سننه في الموضع السابق .

(٦) اسحاق بن إبراهيم بن جعفر بن داود بن يوسف أو سيف بن جبهة بن الحسين بن مفيد السمرقندي ثم النابلسي الواعظ ، قال أبو سعد الأدرسي يقطع

في أحاديثه التاكيدات سنة (٢٥٩هـ) انظر لسان الميزان (٣٤٧/١)

(٧) لعلي بن أبي طالب في المدينة تقدمت ترجمته في مسألة (٩)

أيوب عن نافع عن ابن عمر* أن بلالا أذن بليل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فنناد ان العبد نام* (١) فقال : هو عندي خطأ لم يتابع حماد بن سلمة على هذا إنما روى أن بلالا كان ينادى بليل (٢) قال البيهقي وقد تابعه سعيد بن زريق (٣) وهو ضعيف (٤) فأما حماد بن سلمة فإنه أحد أئمة المسلمين ، حتى قال أحمد بن حنبل : إذا رأيت الرجل يغمز حماد بن سلمة فاتهمه فإنه كان (٥) شديداً على أهل البدع (٦) ، إلا أنه لما طعن في السن ساء حفظه ولذلك ترك البخاري الاحتجاج بحديثه ، وأما مسلم فإنه اجتهد في أمره وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره وما سوى حديثه عن ثابت (٧) لا يبلغ أكثر من اثني عشر حديثاً

(١) تقدم تخريجه في المسألة .

(٢) انظر مايويد ذلك في نصب الراية (٢٨٥/١ - ٢٨٦) وانظر ما قاله الترمذي في الجامع الصحيح (٣٩٥/١) قال علي بن المديني* حديث حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، هو غير محفوظ وأخطأ فيه حماد بن سلمة* وقال الترمذي قبل ذلك (٣٩٤/١) : " هذا حديث غير محفوظ " .

(٣) سعيد بن زريق ، أبو عبيدة ، صاحب الموطأ ، فرق ابن حبان في الثقات تبعاً لابن معين بينه وبين الذي قبله وغلطهما غيره / تمييز . انظر تهذيب التهذيب (٢٨/٤) والتقريب (٢٩٥/١)

(٤) حديث حماد أخرجه الدارقطني (٢٤٤/١) : باب ذكر الألقاب واختلاف الروايات ، وأخرجه البيهقي في السنن (٣٨٣/١) وكلاهما ذكر تابعه سعيد وضعفه ، ولم أر واحداً منهما أسند حديثاً لسعيد .

(٥) في أ : غير موجود (كان) والصواب وجودها ليستقيم المعنى .

(٦) في أ ، ب (البلاء البردع) ولا أجدها لها معنى والصواب ما في الأصل لا تفاقه وأقوال العلماء في تهذيب التهذيب (٣/١١ - ١٦) ومانقه الزيلعي في نصب الراية (٣٨٦/١) عن الخلافات .

(٧) ثابت بن أسلم البنانى تقدمت ترجمته في مسألة (٤٨)

أخرجها في الشواهد دون الاحتجاج به وإذا كان الأمر على هذا فلا احتياط لمن راقب الله تعالى أن لا يحتاج بما يجد من أحاديثه مخالفاً لأحاديث الثقات الأثبات وهذا الحديث من جملتها (١) فقد أخبرنا وذكر أسناداً من معمر بن أيوب قال "أذن بلال مرة بليل" (٢) قال الدارقطني : هذا مرسل (٣) ، وروى عن إبراهيم ابن عبد العزيز بن عبد الملك ابن أبي محذوره (٤) عن عبد العزيز بن أبي رواد (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن بلالاً رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم "ما حطك (٦) على ذلك قال : استيقظت وأنا وسنان فظننت أن الفجر قد طلوع فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن ينادى بالمدينة ثلاثاً أن العبد قد نام وأقعدته إلى جنبه حتى طلع الفجر" (٧) هكذا رواه إبراهيم عن عبد العزيز وخالفه شبيب

(١) انظر هذا القول المتقدم للبيهقي حول حديث حماد في نصب الراية (١/٣٨٦) حيث نسبته للخلافيات ، وهذا ما يؤيد صحة نسبه الكتاب لمؤلفه من جهة ، وصحة اختصار المختصر من جهة ثانية وعدم تحريفه النص ، وانظر بمعنى هذا القول تهذيب الكمال (١/٣٢٦ - ٣٢٧) وتهذيب التهذيب بسبب (٣/١٤) وميزان الاعتدال (١/٥٩٠ - ٥٩٥)

(٢) أخرجه الدارقطني في سننه (١/٢٤٤) رقم (٥٠) باب ذكر الأقامة واختلاف الروايات فيها .

(٣) انظر الدارقطني في الموضوع السابق .

(٤) إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذوره ، الجمعي ، الكشي ، يكنى أبا إسماعيل ، صدوق ، يخطئ ، من السابعة / غتس تقریب (١/٣٩)

(٥) عبد العزيز بن أبي رواد ، بفتح وتشديد الواو ، صدوق ، عابد ، ربما وهم ، وروى بالارضاء ، من السابعة ، مات سنة (١٥٩ هـ) ختعم تقریب (١/٥٠٩) (٦) في أ ، ب : (مادلك) والصواب ما في الأصل كما في السنن الكبرى (١/٣٨٣) (٧) أخرجه في السنن الكبرى (١/٣٨٣) في الصلاة : باب رواية من روى النهي عن الأذان قبل الوقت .

ابن حرب (١) فقال عن عبد العزيز عن نافع عن مؤذن لعمر يقال له سروح (٢)
 أذن قبل (١٢٩) الصحيح فأمره عمر وذكر نحوه (٣) ، قال أبو داود "رواه حماد
 ابن زيد عن عبيد الله بن عمر عن نافع أو غيره" أن مؤذنا يقال له سرح أو غيره
 ورواه الداروردي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كان لعمر رضى الله
 عنه مؤذن يقال له سمود فذكر نحوه ، قال أبو داود وهذا أصح من ذلك (٤)
 يهمنى حديث عمر رضى الله عنه أصح ، وروى من وجه آخر عن عبد العزيز موصولا
 ولا يصح رواه عامر بن مدرك عنه عن نافع عن ابن عمر أن بلالا أذن قبل الفجر
 فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وأمره أن ينادى "أن العبد نام فوجد سلالا
 وجدا شديدا" (٥) (٦) قال الدارقطني : وهم فيه عامر بن مدرك (٧) ، والصواب (٨)
 عن شعيب بن حرب عن عبد العزيز عن نافع عن مؤذن عمر عن عمر رضى الله عنه
 من قوله (٩) ، وروى عن أنس بن مالك ولا يصح ، وروى عن أبي يوسف القاضى عن

-
- (١) شعيب بن حرب المدائنى ، أبو صالح ، نزيل مكة ، ثقة عاهد ، من التاسعة
 مات سنة (١٩٧هـ) / خ د من تقريب (٣٥٢/١)
 (٢) سروح المؤذن ، مولى عمرو ، يقال اسمه سمود ، مقبول ، من الثانية /
 تقريب (٢٤٢/٢)
 (٣) انظر هذا التعليق فى السنن الكبرى (٣٨٤/١) فى الموضع السابق ،
 والدارقطني (٢٤٤/١ - ٢٤٥) رقم (٤٩) ، (٥٠)
 (٤) انظر ماتقدم فى سنن أبى داود (١٤٧/١) رقم (٥٣٣) فى الصلاة :
 باب الاذان قبل دخول الوقت .
 (٥) فوجد وجدا شديدا : أى غضب غضبا شديدا انظر مختار الصحاح (ص ٧١٠)
 (٦) أخرجه الدارقطني (٢٤٤/١ - ٢٤٥) رقم (٥٢) فى الاذان : باب ذكر
 الإقامة .

- (٧) عامر بن مدرك ، ابن أبى الصغرا* ، لين الحديث / فق . تقريب (٣٨٩/١)
 (٨) فى ب : غير موجود من قوله "بلال وجدا شديدا" الى قوله "والصواب"
 (٩) هذا نهاية قول الدارقطني فانظره بنصه فى سننه (٢٤٤/١ - ٢٤٥)

ابن ابي عروة عن قتادة عن أنس أن بلالا أذن قبل الفجر فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصعد فينادى الا (١) ان المبد نام ففعل . وقال : ليت بلالا لم تلده أمه ، وابتل من نضح دم جبينه (٢) . قال الدارقطني تفرد به أبو يوسف عن سعيد (٤) وغيره يرسله عن سعيد عن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عثمان ، وذكر اسنادا عن عبد الوهاب (٥) حدثنا سعيد عن قتاده أن بلالا أذن ولم يذكر أنسا ، والمرسل أصح والله أعلم (٦) ، وروى عن محمد بن اسحق (٧) الاسدي (٨) حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس بن مالك قال * اذن بلال قبل الفجر فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يعيد فرقى بلال وهو يقول : ليت

(١) في أ ، ب : غير موجود (الا) والصواب وجودها كما في الدارقطني .

(٢) وابتل من نضح دم جبينه : بمعنى الغسل والازالة . النهاية (٧٠/٥) يأتي النضح : بالكسر بمعنى الرش ، ويأتي بمعنى الشرب ، والنضيسح : المرق انظر الصحاح (٤١١/١) مادة نضح .

(٣) أخرجه الدارقطني (٢٤٥/١) في الموضوع المتقدم رقم (٥٣ ، ٥٥)

(٤) في ب : (سعد) : والصواب سعيد وهو ابن أبي عروة تقدمت ترجمته في مسألة (٣) وانظر التقريب (٣٠٢/١) وسنن الدارقطني (٢٤٥/١) رقم (٥٣) .

(٥) عبد الوهاب بن عطاء تقدم في مسألة (٩)

(٦) هذا نهاية تعليق الدارقطني على الحديث فانظره بنصه في الموضوع المتقدم

(٧) في أ ، ب : (القاسم) وهو الصواب كما تشير اليه نسخة الاصل بعد قليل

وترجمته في ميزان الاعتدال (١١/٤) والتقريب (٢٠١/٢)

(٨) محمد بن القاسم الاسدي ، ابو القاسم الكوفي ، شامي الاصل ، لقبه كاو ، كذبوه ، من التاسعة ، مات سنة (٢٠٧هـ) / ت. تقريب (٢٠١/٢) وللمزيد راجع المجروحين (٢٨٧/٢) والميزان (١١/٤) والتاريخ الكبير (١)

بلا لا شكته أمه وأبتل من نضح (١) جهينه ثم أذن حين أضاء الفجر* (٢) ، قال الدارقطني : محمد بن القاسم الاسدي ضعيف جدا (٣) ، وقال البخاري : محمد ابن القاسم الاسدي كذبه أحمد بن حنبل (٤) وروى عن حميد بن هلال* ان بلا لا أذن ليلة بسواد فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجع الى مقامه فينادي أن العبد نام* (٥) ، ورواه اسماعيل بن مسلم عن حميد عن أبي قتاده ، حميد لم يلق أبنا قتاده فهو مرسل بكل حال (٦) وروى عن شداد مولى عياض (٧) قال جاء بسلال الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتسحر فقال لا تؤمن حتى ترى الفجر* (٨) وهذا مرسل . قال أبو داود : شداد مولى عياض لم يدرك بلا لا (٩) وروى الحسن بن عمار

(١) في أ ، ب :* وأبتل من نضح د م* وهو الصواب كما في الدارقطني (٢٤٥/١)

رقم (٥٥)

(٢) أخرجه الدارقطني في الموضع السابق .

(٣) انظر قوله في سننه في الموضع السابق (٢٤٥/١)

(٤) انظر قول البخاري في كتابه التاريخ (٢١٤/١) وميزان الاعتدال (١١/٤)

(٥) أخرجه المؤلف في السنن (٣٨٣/١ - ٣٨٤) وقال : وأنا يعرف مرسل من

حديث حميد بن هلال وغيره ، وأخرجه الدارقطني في سننه (٢٤٤/١) رقم

(٥١) في باب اختلاف الروايات ، من كتاب الاذان . ونقل الزيلعي فسي

نصب الراية قول البيهقي المذكور هنا بأنه مرسل ، ثم قال* قال في الامام*

لكنه مرسل جيد ليس في رجاله مطعون* . وقال البيهقي في الموضع السابق

* وقد روى من أوجه أخر قد بينا ضعفها في كتاب الخلاف* وهي المذكورة

هنا وهذا يؤكده نسبة الكتاب له .

(٦) انظر ما يؤيد ذلك في الموضع السابق .

(٧) شداد مولى عياض الجزري ، مقبول يرسل ، من الرابعة / د تقريب (١)

(٣٤٨

(٨) أخرجه أبو داود (١٤٧/١) رقم (٥٣٤) في الصلاة : باب أخذ الاجر

على التائبين . بلفظ* حتى يستبين لك الفجر* .

(٩) انظر قول ابن داود في الموضع السابق ، وانظر ما يؤيده في تهذيب

التهذيب (٣١٩/٤)

عن طلحة بن مصرف عن سويد بن غفلة عن بلال قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا (١) أوذن حتى يطلع الفجر* (٢) وعن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن بلال مثله (٣) لم يروه هكذا غير الحسن بن عماره وهو مقروك وقسـد سبق ذكره (٤) ، ورواه الحجاج بن أرطاة عن طلحة وزيد (٥) عن سويد بن غفلة (٦) أن بلالا لم يكن يؤذن حتى ينشق الفجر* (٧) هكذا رواه لم يذكر فيه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلاهما ضعيفان (٨) ^{عن سليمان} وروى عن سفیان التميمي (٩)

(١) في أ ، ب (انتهى)

(٢) ذكره الزيلعي في نصب الراية (٢٧٧/١) وقال : أخرجه الدارقطني في أفراد* وقال : غريب من حديث سويد بن غفلة عن بلال ، تفرد به طلحة ابن مصرف عنه وتفرد به الحسن بن عماره عن طلحة ، وتفرد به عبد الله بن يزيد عن الحسن ، وتفرد به عبد الله بن رشيد عنه * ١٠ هـ .

(٣) أخرجه الطحاوي في شرح الآثار للطحاوي (١٣٣/١ - ١٣٤) باب الإقامة كيف هي .

(٤) تقدم ذكره كما قال المؤلف في مسألة (٢٢)

(٥) زبيد : بموحدة ، صفرا ، ابن الحارث ، أبو عبد الله الكرم ، ابن عمرو ابن كعب اليامي ، بالتحسانية ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، ثقة ثبت ، عابد ، من السادسة ، مات سنة (١٢٢ هـ) أو بعدها / ع . تقريب (٢٥٧/١)

(٦) سويد بن غفلة ، يفتح المعجمة والفاء ، أبو أمية الجعفي ، مخضرم ، من كبار التابعين ، قدم المدينة يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم وكان مسلما في حياته ، ثم نزل الكوفة ، ومات سنة ثمانين ، وله (١٣٠ سنة) / ع تقريب (٣٤١/١) .

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢١٤/١) باب من كره أن يؤذن المؤذن قبل الفجر .

(٨) انظر ما يؤيد ذلك في ترجمتهما .

(٩) سليمان بن داود التميمي تقدم في مسألة (٢)

عن أبي عثمان (١) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال "لا تؤذن" (٢) الفجر هكذا ، وجميع سفيان أصابعه الثلاث لا تؤذن حتى يقول الفجر هكذا وصف سفيان بين السبايتين ثم قرن (٣) بينهما (٤) وروينا عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن ابن سمعود رضي الله عنه ما دل على أن بلال يليل وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر معاني نادية بالليل وذلك أولى بالقبول لانه موصول (٥) وهذا مرسل والله أعلم (٦) . وروى عن اسماعيل بن أبي خالد عن أبي اسحق (٧) عن الاسود (٨) قال قالت لي عائشة ! كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوتر من الليل رجع الى فراشه ، فإذا أذن بلال قام ، وكان بلال يؤذن إذا طلع

(١) أبو عثمان النهدي تقدم في مسألة (٢)

(٢) في أ ، ب : "لا تؤذن الفجر"

(٣) في أ ، ب : "فرق بينهما" (٤) تقدم تخريجه في هذه المسألة

(٥) والموصول : هو الذي اتصل اسناده فكان كل واحد من رواه قد سمعه

() من فوقه حتى ينتهي الى ختياه انظر تدریب الراوى (١٨٣/١)

(٦) ولعله سبب ذلك ان عبد الرحمن بن مل - ابو عثمان النهدي - لم يسمع ممن بعض اصحابه .

(٧) ابو اسحاق السبيعي تقدم في مسألة (٢)

(٨) الاسود بن يزيد بن قيس النخعي ، ابو عمرو او ابو عبد الرحمن ، مخضرم

ثقة ، مكثرفقيه ، من الثانية ، مات سنة (٧٤هـ) أو (٧٥هـ) / ع تقريـب

(٧٧/١) وخلاصة التهذيب (ص ٣٧) حيث قال روى عن ابن سمـعود

وعائشة وعنه ابو اسحاق .

الفجر، فان كان جنباً اغتسل وان لم يكن توضأ ثم صلى ركعتين* (١) وروى عن الثوري عن أبي اسحق في هذا الحديث قال : * ما كان المؤذن يؤذن حتى يطلع الفجر* (٢) ، وروى عن شعبة عن أبي اسحق عن الاسود سئلت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت * كان ينام أول الليل فاذا كان الصبح أوتر ثم يأتي فراشه ، فان كان له حاجة الى أهله ألم بهم ثم ينام ، فاذا سمع النداء* ، وما قالت الاذان وشب (٣) (٤) وما قالت قام (٥) فان كان جنباً أفاض عليه الماء* ، وما قالت اغتسل ، وان لم يكن جنباً توضأ ثم خرج الى (٢٩ ب) الصلاة* (٦) وقال زهير بن معاوية عن أبي اسحاق في (٧) هذا الحديث فاذا كان عند النداء* الاول وشب وفي روايته ورواية شعبه كالدليل على أن هذا النداء* كان قبل طلوع الفجر وهي موافقة لرواية (٨) القاسم بن محمد عن عائشة وذلك أولى من رواية

(١)

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢١٤/١) باب من كره أن يؤذن قبل الفجر، وابن حزم في المحلى (١١٩/٣) وسكت عنه سكوت رضا* ، وذكره الحافظ فسى الدراية (١٢٠/١) وقال * اسناده جيد ، الا أن أحمد ضعفه* ، وذكره الزيلعي في نصب الراية (٢٨٥/١) وقال أخرجه ابو الشيخ الاصبهاني بهذا الاسناد .

(٣) في أ ، ب : (وشب غير موجودة) .

(٤) وشب : بمعنى النهوض والقيام . انظر النهاية (١٥٠/٥)

(٥) في ب : (اقام) غير موجودة .

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (٧٣٩) في كتاب صلاة المسافرين : باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل .

(٧) في أ ، ب : (في) غير موجودة .

(٨) أخرجه مسلم (١٠٩٢) رقم (٣٨) في الصيام : باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر .

من خالفها ، وروى عن عبد الكريم عن نافع عن حفصة رضى الله عنهم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أذن المومنون صلى الركعتين ثم خرج الى المسجد وحرم الطعام وكان لا يؤذن الا بعد الفجر* (١) هكذا فى هذه الرواية وهو محمول ان صح على الاذان الثانى (٢) والصحيح عن نافع بغير هذا اللفظ رواه مالك عن نافع عن ابن عمر عن حفصة زوج النبی صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكت المومنون من الاذان لصلاة الصبح وبدأ الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل أن تقام الصلاة* (٣) فخرج فى الصحيحين والله أعلم (٤)

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار (١٤٠/١) فى الاذان : بسباب

التأدين للفجر فى أى وقت هو. وذكره الزيلعى فى نصب الراية (٢٨٤/١) ونقل عن صاحب (الامام) توثيق عبد الكريم الجزرى ، وذكره ابن التركمانى فى الجوهر النقى (٣٨٤/١) استدلا به على عدم الاذان الا بعد الفجر وقال أخرجه البيهقى ثم نقل توثيق عبد الكريم الجزرى عن أحمد وابن ميم. (٢) انظر مقاله ابن التركمانى فى الرد على تأويل البيهقى هذا فى الجوهر النقى (٣٨٤/١) فانه مهم.

(٣) أخرجه البخارى (١٥٣/١) فى الاذان : باب ١٢ الاذان بعد الفجر وأخرجه سلم (٧٢٣) فى صلاة المسافرين وقصرها : باب استحباب ركعتى سنة الفجر.

(٤) صمد عرغز أدلة المسألة ومناقشتها يتبين جواز الاذان قبل دخول الوقت فى صلاة الصبح خاصة به قال الهنوى فى شرح السنة (٣٠٠/٢) ونقله* عن مالك والاوزاعى وابن المبارك ، والشافعى ، وأحمد ، وإسحاق ، وأبى ثور* ورجعه الشوكانى فى نيل الاوطار (٥٤/٢ - ٥٧) وقال : وقد ذهبت الى مشروعيتها الجمهور مطلقا ، ثم أجاب على اعتراضات المعترضين فانظروا ، ورجح هذا القول ايضا ابن حزم فى المحلى (١١٩/٣ - ١٢٠) ، وفى المسألة أحاديث صحيحة فى البخارى وسلم صريحه فيها كافيه للترجيح والله أعلم.

سألة (٥٦) :

ودرك قدر التحريم من الوقت لا يلزم صلاة الوقت على أحد القولين (١) ، وقال أبو حنيفة (٢) يلزمها ودليلنا من الخبر حديث أبي هريرة رضى الله عنه فى الصحيح من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر " (٣) والله الموفق (٤) وهو أعلم (٥)

- (١) قال الشافعى فى الام (٧٣/١) " فمن لم يدرك ركعة من العصر قبل غروب الشمس ، فقد فاتته العصر ، والركعة ركعة بسجدة تين " وانظر القول الثانى فى شرح السنه (٢٥١/٢) وهو مثل قول الحنفية .
- (٢) انظر ذلك فى الاصل (١٥٤/١) حيث نص على بطلانها فى صلاة الفجر وصحتها فى صلاة العصر وعلل ذلك بأن الذى طلعت عليه الشمس ليس بوقت صلاة ، وفى العصر بأنه وقت صلاة .
- (٣) أخرجه البخارى (١٤٤/١) فى مواقيت الصلاة : باب ٢٨ من أدرك ركعة من الفجر . وسلم رقم (٦٠٨) فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك تلك الصلاة .
- (٤) فى أ ، ب : (والله الموفق) غير موجودة .
- (٥) وفى نهاية السألة يحسن نقل قول البغوى وذلك توضيحاً للسألة لأنها لم تكن واضحة فى بدايتها حيث قال بعد أن ذكر الحديث " وفى الخبر دليل ان المذمور اذا زال عذره وقد بقى من الوقت مقدار ركعة يلزمه تلك الصلاة مثل أن افاق المجنون ، أو بلغ الصبى ، أو طهرت الحائض أو النفساء ، أو أسلم الكافر قبل طلوع الشمس بقدر ركعة ، يلزمه صلاة الصبح ، وان كان قبل الغروب ، يلزمه صلاة العصر ، وان كان قبل طلوع الفجر ، يلزمه صلاة العشاء ، وان كان اقل من قدر ركعة ، لا يلزمه " شرح السنه (٢/٢٥١) صهذ يترجح عدم اللزوم لمن لم يدرك ركعة بركوعها وسجودها كما هو نص الحديث .

سألة (٥٧) :

ودرك وقت العصر اذا اوجب العصر اوجب معها الظهر (١) وقال أبو حنيفة : لا يجب الظهر مع العصر (٢) . ودليلنا كون وقت العصر وقتا للظهر في حال العذر فهو وقت لها في حال الضرورة وتلك الاخبار مخرجه في سألة الجمع بين الصلاتين لعذر السفر والمطر (٣) وفي الصحيحين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة " (٤) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال " اذا طهرت المرأة في وقت صلاة العصر فلتبدأ بالظهر فلتصلها ثم لتصل العصر واذا طهرت في وقت المشاء الاخره فلتبدأ ولتصل المغرب والمشاء " (٥) ، وعن عبد الرحمن بن عوف رضي (٦) الله عنه قال " اذا رأت المرأة الظهر قبل أن تغرب الشمس صلت الظهر والعصر واذا رأت الظهر قبل أن يطلع الفجر صلت المغرب والمشاء " (٧) قال أبو بكر بن اسحق ولا أعلم واحدا من الصحابة خالفهما وروى نحو ذلك الطهزي عن عطاء وطاوس (٨) والله أعلم (٩)

(١) انظر نهاية المحتاج (٣٧٨/١ - ٣٨١) والسنن الكبرى (٣٨٦/١)

(٢) انظر كتاب الاصل (١٤٤/١ ، ١٤٧)

(٣) انظر ذلك في سألة (١٥٦)

(٤) اخرجه البخارى (١٤٥/١) في مواقيت الصلاة : باب ٢٩ من أدرك من الصلاة ركعة ، واخرجه سلم رقم (٦٠٧) في الموضع المتقدم قبل قليل . من كتاب الساجد .

(٥) اخرجه في السنن الكبرى (٣٨٧/١) باب قضاء الظهر والعصر .

(٦) في أ ، ب : (بن عوف رضي الله عنه) غير موجوده والصواب وجودها .

(٧) اخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٣٦/٢) والسنن الكبرى (٣٨٧/١)

(٨) انظر السنن الكبرى (٣٨٧/١) ومصنف ابن أبي شيبة (٣٣٦/٢) وشرح

السنة (٢٥٢/٢)

(٩) وما يحسن قوله في نهاية هذه المسأله ما قاله البهوى في شرح السنن = (٢٥٢/٢) " ومن ذهب الى أن من أدرك من آخر وقت العصر شيئا =

سألة (٥٨)

والمفنى عليه اذا فاق بمد مضى الصلاة فلا يلزمه قضاء تلك (١) ، وقال أبو حنيفة : عليه قضاء ما فاتته في حال اغماؤه ما لم يزد على يوم وليله (٢) . ودلينا من طريق الاثر ما روى يحيى (٣) بن نصر (٤) قال قرئ عن (٥) ابن وهب أخبرك عبيد الله بن عمر ومالك بن أنس وأسامة بن زيد وابن سميان (٦) عن نافع أن عبد الله ابن عمر أغنى عليه فلم يقض صلاته (٧) ورواه ابن المبارك عن الثوري عن عبيد الله (٨)

= يلزمه الظهر والعصر جميعا أو من آخر وقت المشاء شيئا يلزمه المفترق والمشاء جميعا : عطاء وطاوس ومجاهد ، وقالوا : اذا طهرت الحائض قبل الفجر صلت المفترق والمشاء واذا طهرت قبل غروب الشمس صلت الظهر والعصر ويروى ذلك عن ابن عباس ، وهو قول ابراهيم والحكم " وهذا الذى أرجحه للمحدث الذى^{ورث} فممن ادرك ركعة من الوقت والله أعلم .

(١) الام (٧٠/١) حيث نص على ذلك بكلام طويل فانظر فانه مهم . ومفنى

المحتاج (١٣١/١)

(٢) انظر ذلك فى الميسوط (٢١٧/١) باب صلاة المريض .

(٣) فى أ ، ب : (بحر) وهو الصواب كما فى تهذيب التهذيب (٤٢٠/١)

(٤) بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولا هم ، الحصرى ، ابو عبد الله ، ثقة من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٦٧هـ) وله سبع وثمانون سنة / كن تهذيب

التهذيب (٤٢٠/١) والتقريب (٩٣/١)

(٥) فى أ ، ب : (على)

(٦) تقدم فى سألة (١)

(٧) انظر ذلك فى السنن الكبرى (٣٨٧/١) باب المفنى عليه يفتى بمسند

ذهاب الوقتين فلا يكون عليه قضاء وهما والدارقطنى (٨٢/٢) باب الرجل يفتى عليه .

(٨) فى أ : عبد الله . والصواب ما فى الاصل كما فى السنن الكبرى (٣٨٧/١)

عن نافع عن ابن عمر * أنه أغنى (١) عليه يوط ولعله فلم يقض (٢) ، وعن سفيان عن نافع عن ابن عمر أنه أغنى عليه أكثر من يومين فلم يقضه * (٣) ، وروى عن الحسن قال : لا يمسيد المضي عليه الصلاة * (٤) التي أفاق في وقتها * (٥) ، وروى عنه عن الفقهاء السبعة من أهل المدينة (٦) ، وروى سنداً عن الحكم بن عبيد الله بن عبد الله (٧) بن سميد (٨) الأيلي (٩) وهو ضعيف جداً (١٠) ورواه عن القاسم ابن محمد أن عائشة رضي الله عنها * سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقضى عليه فيترك الصلاة ، فذكر عنه أن ليس بشيء * من ذلك قضا * ، إلا أن يقضى عليه في وقت صلاة فيفريق وهو في وقتها فيصلحها * (١١) واستدلوا بما روى

-
- (١) في ب : سقط من قوله * أغنى عليه * الى قوله فلم يقض .
 (٢) أخرجه في السنن الكبرى (٣٨٧/١) والدارقطني (٨٢/٢)
 (٣) انظر العرجع السابق .
 (٤) في أ ، ب : زيادة (الا التي)
 (٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٨/٢) باب ما يمسيد المضي عليه من الصلاة .
 (٦) انظر ذلك في السنن الكبرى (٣٨٨/١) في الباب المتقدم .
 (٧) في أ ، ب (عبد الله) أي الثاني غير موجودة وهو الصواب لاتفاقه وترجمته .
 (٨) في أ ، ب (سميد) والصواب ما في الأصل كما في ترجمته .
 (٩) الحكم بن عبد الله بن سميد الأيلي ، مولى الحارث بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية ، بن عبد شمس القرشي الأيلي ، ما كان ابن المبارك يصفه ، وقال أحاديث منها موضوعة ، وقال ابن ميمون : ليس بثقة ، وقال النسائي والدارقطني وجماعة : متروك الحديث . انظر الضعفاء للبخاري (ص ٣٨) والتاريخ الكبير (٣٤٥/٢) وميزان الاعتدال (٥٧٢/١)
 (١٠) انظر ما يؤيد ذلك في ترجمته في الموضع السابق .
 (١١) أخرجه الدارقطني (٨٢/٢) باب الرجل يقضى عليه وفي الملل المتناهية (٣٧٤/١) وقال : " هذا حديث لا يصح " .
 وأخرجه في السنن الكبرى (٣٨٨/١) باب المضي يفريق بعد ذهاب الوقت .

عن السدى عن يزيد مولى عمار أن عمار بن ياسر رضى الله عنه أغنى عليه في الظهر والمصر والمغرب والعشاء* (٣) (٤) وهو محمول على الاستحباب أن صح ، وقد قال الشافعى رحمه الله تعالى فيما رويناه عن ابن عمر وعمار في هذه السئلة كان ابن عمر رضى الله عنهما يرى فيما يرى والله أعلم أن الصلاة مرفوعة عن المغنى عليه ، فانه روى عنه* أنه (٥) أغنى يوما وليلة فلم يقض شيئا* (٦) ولم يرو عنه أنه قال* من أغنى عليه أقل قضى* وقد يكون أفاق في وقت الخاصة فلم يقض ، قال الشافعى رضى الله عنه (٧) : وهذا مذهب عمار فيما ترى والله أعلم أن الصلاة ليست بموضوعة (٢٩ ب) عن المغنى عليه كما لا يكون الصوم موضوعا عنه ولم يرو عن عمار انه قال لو أغنى على خمس صلوات لا أفيق حتى يمضى وقت الخاصه لم أقض وليس هذا

-
- (١) اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدى ، بضم المهلة ، وتشديد الدال ، أبو محمد الكوفى ، صدوق بهم ، ورى بالتشيع ، من الرابضة ، مات سنة (١٢٧هـ) / م عم تقريظ (١/٧١ - ٧٢)
- (٢) يزيد مولى عبد الرحمن بن الحارث القرشى ، شهد عمار بن ياسر أغنى عليه روى عنه السدى (التاريخ الكبير) (٨ / ٣٦١)
- (٣) فى أ ، ب : زيادة (فأفاق نصف الليل فقضى الظهر والمصر والمغرب والعشاء* وهو الصواب كما فى السنن الكبرى (١ / ٣٨٨) باب المغنى عليه يقيق بمعد ذهاب الوقتين .
- (٤) أخرجه فى السنن الكبرى (١ / ٣٨٨) فى الباب السابق . وأخرجه الدارقطنى (٢ / ٨١) باب الرجل يمضى عليه .
- (٥) فى أ ، ب : غير موجود قوله (انه) . والصواب وجوده .
- (٦) تقدم تخريجه فى السئلة وهو فى السنن الكبرى (١ / ٣٨٧) باب المغنى عليه يقيق بمعد ذهاب الوقتين فلا يكون عليه قضاؤهما .
- (٧) لم أجد قول الشافعى هذا فى الام ولا فى مختصر المزنى ولا السنن الكبرى
- (٨) فى أ ، ب : غير موجود* يمضى* والصواب وجودها .

أيضا بثابت عن عمار ثم ساق الكلام الى أن عمل (١) عمار رضى الله عنه على الاستحباب
 أن لو ثبت عنه بوانما قال الشافعى رضى الله عنه فى حديث عمار أنهم بثابت لأن رواية
 يزيد مولى عمار وهو مجهول (٢) والراوى عنه اسماعيل بن عبد الرحمن السدى ،
 وكان يحيى بن معين يستضعفه ولم يحتج به البخارى ، وكان ابن سميد وابــــن
 مهدى لا يريان به بأسا (٣) والله أعلم . (٤)
 مسألة (٥٩) :

والترجيح (٥) سنه فى الاذان (٦) (٧) ، وقال ابو حنيفة لا ترجيع فى الاذان (٨)

- (١) فى أ ، ب : (حمل وهو الصواب لا تفاقه وسياق الكلام .
 (٢) لكن البخارى ذكره فى تاريخه (٢٦١ / ٨) ونسبه الى عبد الرحمن بن
 الحارث القرشى وقال " شهد عمار بن ياسر أغى عليه "
 (٣) انظر اقوال العلماء فى اسماعيل السدى فى " يحيى بن معين وكتابه التاريخ
 (٢ / ٣٥) من رواية الدورى ، وفى تهذيب التهذيب (١ / ٣١٤)
 (٤) والراجع فى هذه المسألة وجوب القضاء عليه لان يأخذ حكم النائم والناسى ،
 والنائم غير مكلف حال نومه وهو اجماع ، وكذلك المجنون ولا ينافيه ايجاب
 الضمان عليه لما أتلف والزامه ارش ماجنائه ، لان ذلك من الاحكام الوضعية
 لا التكليفية ، واحكام الوضع تلزم النائم والصبي والمجنون بالاتفاق ، وعليه
 فالصلاة تلزمه بعد أن يفيق من اغماؤه كالنائم تلزمه بعد الاستيقاظ .
 (٥) والترجيح : هو تردد القراءة ، ومنه ترجيع الاذان ، وهو تقارب ضرب الحركات
 فى الصوت ، وقال فى اللسان : " والترجيح فى الاذان أن يكرر قوله : أشهد
 أن محمدا رسول الله " وترجيح الصوت تردده فى الحلق كقراءة أصحاب
 الالحن انظر النهاية فى غريب الحديث (٢ / ٢٠٢) مادة رجع وكذلك
 الصحاح (ص ٢٣٥) واللسان مادة رجع (٨ / ١١٥)
 (٦) الاذان : لفظ : الاعلام ، ومنه قوله تعالى " وأذن فى الناس بالحج " وقوله
 " وأذن من الله ورسوله " أى اعلام ، انظر : غريب الحديث / لابن مسلم
 (١ / ١٧٢) والنهاية فى غريب الحديث (١ / ٣٤) واللسان مادة (أذن)
 وشرعا : قول مخصوص يعلم به وقت الصلاة المفروضة مفنى المحتاج (١ / ١٣٣)
 (٧) الام (١ / ٨٥) ، ومفنى المحتاج (١ / ١٣٦)
 (٨) الصسوط (١ / ١٢٨)

ودليلنا طافى صحيح مسلم من حديث معاذ بن هشام عن أبيه عن مكحول عن ابن مسعود (١) عن أبي هريرة (٢) رضى الله عنه قال : علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان : الله اكبر الله اكبر ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن لا اله الا الله . أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن محمدا (٣) رسول الله مرتين ثم يعود فيقول أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن (٤) لا اله الا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن محمدا رسول الله مرتين (٥) ، حتى على الصلاة حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح حتى على الفلاح ، الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله * (٦) روى عن الشافعى عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن

- (١) عبد الله بن محمراز : بمهطة ورا ، آخره زاي ، صفرا ، ابن جنادة ابن وهب الجمعى ، بضم الجيم وفتح الميم بعدها مهطة ، المكى ، كان يتبعها فى حجر أبي هريرة بمكة ، ثم نزل بيت المقدس ، ثقة ، عابد ، من الثالثة مات سنة (٥٩٩هـ) وقيل بعدها / ع تقريب (٤٤٩/١)
- (٢) أبو محمد الجمعى المكى المؤذن ، صحابى مشهور ، اسمه أوس ، وقيل سمرة ، وقيل سلمة ، وقيل سلمان ، وأبو معير ، بكسر الميم وسكون المهطة وفتح التحتانية ، وقيل عمير بن لوزان ، مات بمكة ، سنة (٥٥٩هـ) وقيل تأخر بعد ذلك أيضا / بن م ع م . الاصابة (١٧٦/٤) والتقريب (٤٤٩/١)
- (٣) فى أ ، ب (أشهد أن محمدا رسول الله غير موجودة والصواب كما فى مسلم (٣٧٩)
- (٤) فى أ ، ب (أشهد أن لا اله الا الله) غير موجود ، مكانها فى (أ) مرتين وهو موافق لصحيح مسلم .
- (٥) فى أ : (أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن محمدا رسول الله) وفى (ب) الثانية منهما غير موجودة وكتب مكانها كلمة (مرتين) وما فى (ب) موافق لصحيح مسلم رقم (٣٧٩)
- (٦) أخرجه مسلم رقم (٣٧٩) فى الصلاة : باب صفة الاذان ، مع اختلاف فى الالفاظ فانظر ذلك فى صحيح مسلم .

عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة عن ابن محيريز عن أبي محذورة في قصه وذكر الاذان بسمناه ، الا (١) أنه قال في أول الاذان : الله اكبر الله اكبر ، الله اكبر الله اكبر (٢) (٣) وروى ابو داود عن الحارث بن عبيد (٤) عن محمد بن عبد الملك بن أبي محذورة (٥) عن أبيه عن جده قال : قلت يا رسول الله علمني سنة الاذان ، قال : فصح مقدم رأسه (٦) قال تقول : الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر ، ثم تقول : اشهد أن لا اله الا الله ،

- (١) في ب : غير موجود من قوله (بن أبي محذورة) الى قوله (بسمناه الا)
 (٢) في أ : غير موجود (الله اكبر) الأخيرة .
 (٣) أخرجه الشافعي في الام (٨٤ / ١) باب حكاية الاذان ، والنظر بدائع
 السنن في ترتيب مسند الشافعي والسنن (٥٧ / ١ - ٥٨) في الاذان :
 باب حديث أبي محذورة في صفة الاذان ، وأخرجه ابو داود (٥٠١) في
 الصلاة باب كيف الاذان وأخرجه أحمد (٤٠٨ / ٣) والنسائي (٥ / ٢) في
 الاذان : كيف الاذان وهو لا * من غير طريق الشافعي ، ورواه البيهقي في
 السنن (٣٩٣ / ١) من طريق الشافعي وهذا حديث صحيح بطرقة ، وصححه
 ابن حزم في المحلى (١٥١ / ٣ ، ١٥٧)
 (٤) الحارث بن عبيد الا يادى : بكسر الهمزة بعدها تحتانية ، ابو قداسه
 البصري صدوق يخطى * ، من الثامنة ، / ختم د ت تهذيب التهذيب
 (١٤٩ / ٢) والتقريب (١٤٢ / ١) ، وما يحسن الاشارة اليه انه ورد في
 سند أبي داود " الحارث بن عبيد " والصواب انه الحارث كما في التهذيب
 في الموضع السابق ، حيث بين أنه روى عن محمد بن عبد الملك بن أبي
 محذورة ، وروى عنه ابو داود .
 (٥) محمد بن عبد الملك بن أبي محذورة الجمحي ، المكي المومنان مقبول من
 السابعة / د . تقريب (١٨٦ / ٢)
 (٦) في سنن أبي داود / (مقدم رأس)

أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، تخفّض بها صوتك ، ثم ترفع صوتك بالشهادة : أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، فان كان الصبح قلت : الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم (١) الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله (٢) (٣)

سألة (١٦٠) :

ويلتوى في حي على الصلاة حي على الفلاح ، ولا يدور في حجرة المنارة . (٤)

(١) في أ ، ب : غير موجود (الصلاة خير من النوم) والصواب وجودها كما في سنن أبي داود رقم (٥٠٠) في الصلاة : باب كيف الاذان .

(٢) أخرجه أبو داود رقم (٥٠٠) في الموضع السابق .

(٣) والراجع في هذه السألة ان الترجيع سنة في الاذان ، وذلك لما صح في

حديث أبي حنيفة ، وهذا ما رجحه الشوكاني في نيل الاوطار (٤٢/٢)

والنوى في المجموع (٩٩/٣) حيث قال " والترجيع سنة على المذهب

الصحيح الذي قاله الاكثرون " وقال الشوكاني في الموضع السابق : " وذهب

الشافعي ومالك وأحمد وجمهور العلماء كما قال النوى : أن الترجيع في

الاذان ثابت لحديث أبي حنيفة ، وهو حديث صحيح مشتمل على زيادة

غير متافيه فيجب قبولها ، وهو أيضا متأخر عن حديث عبد الله بن زييد ،

ثم قال : ان حديث أبي حنيفة سنة ثمان من الهجرة بعد حنين وحديث

عبد الله بن زييد في أول الامر ، ويرجحه أيضا عمل اهل مكة والمدينة به "

ورجحه وقال نحو ذلك ابن حزم في المحلى (١٥١/٣) والله أعلم .

(٤) مفني المحتاج (١٣٦/١)

وقال ابو حنيفة يدور (١) ، ودليلنا ما روى ابو داود من حديث عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بحكة وهو في قبة حمراء من آدم (٢) ، فخرج بلال فأذن فكتبت أتبع فيه (٣) ههنا وههنا ، قال : ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء برود يمانية قطري (٤) ، وفي روايه رأيت بلالا خرج الى الابطاح (٥) فاذن ، فلما بلغ " حى على الصلاة حى على الفلاح " لوى عنقه يميناً وشمالاً ولم يستدر (٦) وروى أحمد بن حنبل عند عبد الرزاق عن سفيان عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال رأيت بلالا يؤذن ويدور ويتبع فاه ههنا وههنا (٧) الاستدارة في الاذان ليست في حديث ابي جحيفة من الطريق المخرجه فـصـي الصحيح (٨) ، والثوري انما روى الاستدارة في هذا الحديث عن رجل عن عون

(١) انظر ذلك في المصوط (١٢٩/١)

(٢) قبة حمراء من آدم : اى تطلق على البيت المدور المصنوع من الجلد انظر

عون المعبود (٢١٩/٢)

(٣) فى أ ، ب : (فاه) والصواب ما فى الاصل كما فى سنن ابي داود رقم

(٥٢٠) فى الصلاة : باب فى المؤذن يستدير فى آذانه .

(٤) حلة حمراء برود يمانية قطري : اى حلة منسوجة بخطوط حمراء مع الاسود ،

وقيل كلها حمراء ، ويمانية قطري : بكسر القاف وسكون الطاء نسبة الى قرية

قطر بفتح الحاء من قرى البحرين والتقدير كثوب قطري والا فكيف يكون يمانية

وقطريا . انظر عون المعبود (٢٢٠/٢ - ٢٢١)

(٥) الابطاح : سبل واسع فيه دقاق الحصى والجمع اباطح والبطاح بالكسرة ،

والبطيحة والبطحاء ، كالأبطح ومنه بطحاء مكة . انظر النهاية (١٣٥/١)

ومختار الصحاح (ص ٥٥)

(٦) أخرجه ابو داود (١٤٣/١) رقم (٥٢٠) فى الصلاة : باب فى المؤذن

يستدير فى آذانه .

(٧) أخرجه أحمد بن حنبل فى مسنده (٤٠٨/٣) وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه

(٤٦٧/١) رقم (١٨٠٦) فى الاذان : باسم استقبال القبلة ووضع أصبعيه

فى أذنيه .

(٨) أخرجه البخارى (١٥٦/١) فى الاذان . هل يتبع المؤذن فاه ههنا

سمعه من الحجاج بن أرطاة عن عون والحجاج لم يحتج به (١) وعبد الوهاب وهم
في ادراجة في الحديث (٢) والذي يدل على ذلك الحديث الذي أخبرناه وذكر
اسنادا عن عبد الله بن الوليد (٣) عن سفیان حدثني عون بن أبي جحيفة عن أبيه
قال " أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة حمراء بالابطح فخرج النبي
بلال (٤) فجعلت أتبع (٥) فاه ههنا وههنا " (٦) ، واسنادنا حدثنا سفیان
حدثني من سمعه من عون أنه كان يدور ويضع يده في أذنيه وهذه رواية الحجاج
ابن أرطاة أخبرنا أبو عبد الله وذكر اسنادا إلى حجاج عن عون بن أبي جحيفة قال
خرجنا حجاجا فذكر الحديث ، وقال فيه فقام بلال فأذن بالظهر ووضع يده في
أذنيه واستدار في أذنه كأنني أنظر إليه يستدير في أذنه " (٧) وقد روينا من حديث
عن عون ولم يستدر والله أعلم . (٨)

= وههنا . وأخرجه مسلم رقم (٥٠٣) في الصلاة : باب ستر الصلوة .

(١) تقدمت ترجمته في مسألة (٢) وانظر مايويد ذلك في التقريب (١٥٢/١)

(٢) انظر مايويد هذا القول في السنن الكبرى (٣٩٥/١ - ٣٩٦) في الصلاة :

باب الالتواء في حي على الصلاة ، وحي على الفلاح ، ونصب الراية (٢٧٧/١)

ورد على اعتراض البيهقي الذي ورد هنا اعسلاه فانظره فانه مهم .

(٣) عبد الله بن الوليد بن ميمون ، أبو محمد المكي ، المعروف بالحدثنى . صدوق ،

ربما أخطأ ، من كبار الماشرة / ختات س. تقريب (٤٥٩/١) وخلاصة

تذهيب الكمال (ص ٢١٨)

(٤) في أ ، ب : زيادة " بفضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأذن
بلال " .

(٥) في أ ، ب : أتبع . وهو الصواب كما في أبي داود حديث رقم (٥٢٠)

(٦) تقدم تخريجه في السابق .

(٧) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٠٢/١) في فضل الصلوات الخمس .

(٨) وما يحسن قوله في نهاية هذه المسألة ما قاله الحافظ ابن حجر ^{في الفتح} (٢٥٥/٢)

" ويمكن الجمع بأن من أثبت الاستدارة عنى استدارة الرأس ، ومن نفاها

سألة (٦٠ ب) :

وما فات وقتها من الصلاة أقام لها ولم يؤذن في الصحيح من مذهبه وله فيه قولان آخران أحدهما يؤذن للصلاة الأولى (٣٠ ب) من جلة ما فات ولا غرر يؤذن لها إن رجا اجتماع الناس ، ولا يؤذن لها إن لم يرج اجتماعهم (١) وقال أبو حنيفة : يؤذن للفائتة ويقم (٢) . فوجه قولنا لا يؤذن للفائتة ولا يقم (٣) ما أخبرنا وذكر اسنادا إلى ابن وهب أخبرني مالك بن أنس وابن أبي نزيب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا قال ابن أبي نزيب : لم ينادني في كل واحدة (٤) منهما إلا بأقامة (٥) ولم يسبح بينهما ولا على أثر واحدة منهما (٦) أخرجه البخاري من حديث ابن أبي نزيب ، وأخرجه مسلم من حديث مالك ورواه سعيد بن جهير عن ابن عمر أنه صلاهما بأقامة (٧) ، وقال هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أيضا مخرج في الصحيح عند مسلم من حديث الثوري عن سلمة عن سعيد عن (٨)

= عن استدارة الجسد كله * وه قال الشوكاني في نيل الأوطار (٥٣ / ٢)
 " والحق استحباب الالتفات حال الأذان بدون تقييد وأما الدوران فقد عرفت اختلاف الأحاديث فيه ، وقد أمكن الجمع فلا يضر إلى الترجيح " والله أعلم .

(١) انظر تفصيل هذه الأقوال في معنى المحتاج (١٣٥ / ١)

(٢) المصوط (١٣٦ / ١)

(٣) في أ ب : (ولا يقم) غير موجودة .

(٤) في ب (واحد) والصواب ما في الأصل كما في البخاري (١٧٢ / ٢)

(٥) في أ ب (إلا بأقامة) غير موجودة والصواب وجودها كما في البخاري .

(٦) أخرجه البخاري (١٧٢ / ٢) في الحج باب ٩٦ من جمع بينهما ولم يتطوع

(٧) أخرجه مسلم رقم (١٢٨٨) في الحج : باب الأفاضة من عرفات إلى مزدلفة .

(٨) سلمة بن كهيل الحضرمي ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة ، من الرابعة / ع تقريظ

ابن عمر رضی اللہ عنہما أن النبی صلی اللہ علیہ وسلم " صلی المغرب والعشاء " ،
 بجمع باقاة " (١) (٢) حدیث شعبۃ عن الحكم وسلمۃ عن سمید عن ابن عمر " انہ
 صلاها باقاة واحدة ، وقال : هكذا صنع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ہمسذا
 المكان " (٣) وروی عن عبد اللہ بن مالک قال " رأیت ابن عمر رضی اللہ عنہما صلی
 المغرب والعشاء بجمع باذان وبقاة ، فقال لہ مالک بن خالد : (٥) ما هذا يا أبا
 عبد الرحمن ؟ فقال : صلیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی هذا المكان ففعل
 هكذا " (٦) ، ورواہ أبو داود عن سدد عن ابی الاحوص عن أشعث بن سلیم (٧)
 عن أبیہ عن ابن عمر فی الاذان والاقاة بمثل ذلك " (٨) ، وروایة سالم وسمید

(١) فی أ ، ب : زیادہ (باقاة واحدة)

(٢) أخرجه سلم فی الموضع السابق (١٢٨٨) م (٢٨٨)

(٣) أخرجه سلم رقم (١٢٨٨) فی الحج : باب الاقاة من
 عرفات الى مزدلفة .

(٤) عبد اللہ بن مالک بن القشیر بکسر القاف وسکون المعجمة ، بعدہا موحدة

الازدی ، ابو محمد ، معروف بابین بحیئة ، بموحدة وسهلة صفراء صحابی

معروف مات بعد (٥٥٠ هـ) / ع الاصابة (٣٦٤ / ١) والتقريب (٤٤٤ / ١)

(٥) وفي السنن الکبری (٤٠١ / ١) " خالد بن مالک " ولعله الصواب وترجمته كما

یلى خالد بن مالک بن بن ربیع بن سلی بن جندل بن نهشل بن دارم

ابن مالک ابن حنظله وقع ذکره فی تفسیر مقاتل انه کان فی الوفد الذی من

نزلت فیہم " الذی ینادونک من وراء الحجرات " الآية . ونقل ابن حجر عن

ابن الاثیر انه مختلف فی صحبته . الاصابة (٤١٢ / ١)

(٦) أخرجه المؤلف فی السنن (٤٠١ / ١) فی الصلاة : باب الاذان والاقاة

للجمع بین الصلاتین .

(٧) أشعث بن سلیم ، وهو ابن ابی الشعث ، الحارثی ، الکوفی ، ثقة ، من

السادسة ، مات سنة (١٢٥ هـ) / ع . تقریب (٧٩ / ١)

(٨) أخرجه أبو داود (١٩٢ / ٢ - ١٩٣) رقم (١٩٣٣) فی الحج : باب صلاة

بجمع ونقله المؤلف عنه فی السنن الکبری (٤٠١ / ١) فی الموضع المتقدم .

أصح والله أعلم. مروي الشافعي عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب (٢) عن القبري عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري (٣) عن أبي سعيد قال : حسننا يوم الخندق عن الصلاة حتى كان بعد المغرب يهوى من الليل حتى كفيها ، وذلك قول الله تعالى (٤) " وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا " (٥) فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فأمره فأقام الظهر فصلاها فأحسن صلاتها ، كما كان يصلها في وقتها ثم أقام العصر فصلاها (٦) كذلك أيضا (٧) قال وذلك (٨) قبل أن ينزل صلاة الخوف " فرجالا (٩) أو ركباناً " (١٠) (١١) رواه هذا الحديث كلهم ثقات وقد احتج مسلم بعبد الرحمن بن أبي سعيد وسائرهم متفق على عدالتهم (١٢) ، مروي عن ابن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم بحضته (١٣)

(١) تقدم هذه الروايات قبل قليل .

(٢) ابن أبي فديك ، وابن أبي ذئب تقدم ما في مسألة (١٩)

(٣) عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، سعد بن مالك ، الانصاري الخزرجي ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة (١١٢ هـ) وله سبع وسبعون / ختم م .

تقريب (٤٨١/١)

(٤) في أ ، ب : (تعالى) غير موجودة .

(٥) الاحزاب : آية (٢٥) والمذكور جزء منها .

(٦) في ب : سقط من قوله (فصلاها فأحسن) الى " ثم أقام العصر فصلاها "

(٧) في أ ، ب : بعد أيضا زيادة (ثم أقام المغرب)

(٨) في أ ، ب (وكذلك)

(٩) في أ : (رجالا) والصواب ما في الاصل كما في الآية (٢٣٩) من البقرة .

(١٠) البقرة : آية (٢٣٩) والمذكور جزء منها .

(١١) أخرجه الشافعي في الام (٨٦/١) وفي السند (ص ٣٢)

(١٢) انظر ما يوهيد في تراجمهم التي تقدمت ، وترجمة سعيد قبل قليل ورمز ابن حجر بعدها بحرف (م) أي احتج به مسلم .

(١٣) أخرجه في السنن الكبرى (٤٠٣/١) في الموضع المتقدم قبل قليل .

في هذه الصلوات وروى عن أبي جحيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سير فنام حتى أصبح ثم أمر بلالا فأقام ثم صلى قال " من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا استيقظ وليصلها إذا ذكرها " (١) وأما وجه قولنا أن يؤذن للفائتة الأولى حديث عمران بن الحصين في الصحيحين قال " كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم وساق الحديث إلى أن قال " ارتحلوا فارتحل النبي صلى الله عليه وسلم وصار غير بعيد فنزل فدعا بهوضاً فتوضأ ونادى بالصلاة فصلى بالناس وذكر باقي الحديث " (٢) ، وروى عن الحسن بن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فنام عن الصبح حتى إذا طلعت الشمس فأمر فاذن فصلى ركعتين ثم انتظر حتى استملت الشمس ثم أمره فأقام بهم " (٣) وفي صحيح البخاري عن أبي قتادة قال : سرينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فساق الحديث إلى أن قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى قبض أرواحكم حين شاء " وردها إليكم " (٤) ، ثم قال يا بلال قم فاذن للناس بالصلاة فتوضأ فلما ارتفعت الشمس وابهضت (٥) قام فصلى " (٦) وعند مسلم عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فذكر الحديث " في نومهم عن الصلاة وقال

-
- (١) أخرجه البخاري (١٤٨/١) في المواقيت : باب ٣٧ من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ، ولا يميد إلا تلك الصلاة ، ولفظ آخر : أخرجه مسلم رقم (٦٨٤) في المساجد : باب قضا الصلاة الفائتة واستحباب تمجيل قضائها .
- (٢) أخرجه البخاري (٨٨/١) في التيمم : باب ٦ الصميد الطيب ووضوء المسلم ، ومسلم (٦٨٢) في المساجد في الباب السابق .
- (٣) أخرجه أحمد في مسنده (٤٤١/١) ، والحاكم في المستدرک (٢٧٤/١) وقال : " صحيح على ما قد منا من صحه سماع الحسن بن عمران " والسنن الكبرى (٤٠٤/١) باب الاذان والاقامة للفائتة بنفس اللفظ . وأحمد والحاكم بلفظ آخر
- (٤) في البخاري : عليكم
- (٥) في البخاري (وايهاضت) .
- (٦) أخرجه البخاري (١٤٧/١) في المواقيت : باب ٣٥ الاذان بعد ذهاب الوقت

ثم اذن بلال فصلى ركعتين قبل الفجر ثم صلى الفجر* (١) وروى ابو داود حدثنا
 موسى بن اسماعيل اخبرنا ابان (٢) حدثنا معمر عن الزهري عن سميد بن السيب
 عن ابي هريرة هذا الخبر يعنى حديث التمريس (٣) قال فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تحوطوا من مكانكم الذى اصابكم فيه الغفلة قال فأمر بلالا فأذن وأقام
 وصلى* (٤) قال ابو داود ، "رواه مالك عن سفیان بن عيينة والاوزاعي وعبد الرزاق
 عن معمر وابن اسحق يعنى ويونس (٥) (٦) لم يذكر أحد منهم الاذان فى حديث
 الزهري هذا ولم يسنده واحد منهم الا الاوزاعي وابان المطار عن معمر* (٧) قال

(١) اخرجه مسلم رقم (٦٨١) فى الساجد : باب قضا الفائتة واستحبها .
 تعجيلها .

(٢) ابان بن يزيد المطار البصرى ، أبو يزيد ، ثقة ، له أفراد من السابعة ،
 مات فى حدود الستين / خ م د ت س . تقريب (٣١/١)

(٣) التمريس : نزول السافر آخر الليل ، نزلة للنوم والاستراحة ويقال منه عرس
 يعرس تمريسا ، ويقال فيه أعرس والمعرس موضع التمريس به سعى معرس ذى
 الحليفة ، عرس به النبى صلى الله عليه وسلم وصلى الصبح ثم رحل
 النهاية (٢٠٦/٣)

(٤) اخرجه ابو داود (١١٩/١) رقم (٤٣٦) فى الصلاة : باب من نام عن صلاة
 أو نسيها .

(٥) هذه اللفظة * يعنى يونس* لم ترد فى قول ابي داود فى الموضع الا ترى وانما
 وردت بعد حديث رقم (٤٣٦)

(٦) يونس بن يزيد النجاد الايلى : بفتح الهزة ، وسكون التحتانية بعد ها لام ،
 ابو يزيد مولى آل ابي سفیان ، ثقة ، الا أن فى روايته عن الزهري وهما
 قليلا ، وفى غير الزهري خطأ ، من كبار السابعة مات سنة (١٥٩هـ) طس
 الصحيح ، وقيل سنة (١٦٠هـ) / ع تقريب (٣٨٦/٢)

(٧) اخرجه ابو داود (١١٩/١) رقم (٤٣٦) فى الصلاة : باب من نام عن الصلاة
 أو نسيها .

المجهق : والا يؤمن بن يزيد الا يلي فانهم اسندوه الا اهان المطار بنفرد بذكر
الاذان فيه وهو صحيح في سائر الرواية لهذه القصة (٣١) وروى عن حماد بن
سلمة حدثنا عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقال من يكلونا الليلة لا يرقد عن صلاة الفجر
فقال بلال انا يا رسول الله فاستقبل مطلع الشمس ، فما أيقظهم الا حر الشمس ،
فقاموا فتوضؤوا فاذن بلال فصلوا الركعتين ثم صلوا الفجر (١) ، وروى عن علي
المدني (٢) حدثنا سفيان قال القيناه (٣) من عمرو بن دينار . قال سمعت نافع
ابن جبير بن مطعم يقول حدثنا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال :
" كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأراد أن يحرس الحديث " (٤) قال
علي بن المدني فقلت لسفيان : ان حماد بن سلمة يقول عن عمرو بن دينار عن نافع
ابن جبير عن أبيه قال سفيان : لم أحفظ الا عن نافع عن رجل قال : محمد بن يحيى
صار الحديث واهي . عن جبير بن مطعم (٥) وروى أبو داود عن عمرو بن أمية
الضمرى (٦) قال : " كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فنام عن
الصبح حتى طلعت الشمس ، فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " تنحوا
عن هذا المكان " قال : ثم أمر بلالا فاذن ، ثم توضؤوا وصلوا ركعتي الفجر ثم أسر

(١) أخرجه النسائي (٢٤٠ / ١) في كتاب المواقيت : كيف يقضى الغائب من

الصلاة . واحد في سننه (٨١ / ٤) والطحاوي في شرح الآثار (٤٠١ / ١)

(٢) في أ ، ب : (علي بن المدني) وهو الصواب .

(٣) في أ ، ب : (تلقيناه) وهو اصح .

(٤) تقدم تخريجه قبل قليل .

(٥) راجع في ذلك نصب الراية (٢٨٥ / ١) فيها ما يفيد ذلك .

(٦) عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله ، أبو أمية الضمرى ، صحابي مشهور ، أول

مشاهده بشر معونه ، بالنون مات في خلافة معاوية / ع . الاستيعاب (٣ /

هلالاً فأقام الصلاة صلى بهم صلاة الصبح* (١) وروى أبو داود عن ذي مخبر (٢) الحبشي (٣) ، وكان (٤) يخدم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر قال فتوضأ يعني النبي صلى الله عليه وسلم وضوءاً لم يلبث (٥) التراب ، ثم أمر بهلالاً فأذن ثم قام (٦) النبي صلى الله عليه وسلم فركع ركعتين غير عجل ، ثم قال لهلال* أقم الصلاة* ثم صلى وهو غير عجل* (٧) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيرة ففلقنا عن الصلاة صلاة الفداء حتى طلعت الشمس قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناد به فتنادى كما كان ينادى صلى ركعتي الفجر كما كان يصلى صلى الفداء كما كان (٨) يصلى* (٩)

(١) أخرجه أبو داود (١٢١/١) رقم (٤٤٤) في الصلاة : باب في من نام عن الصلاة أو نسيها .

(٢) في أ (عردى بن بحير) وفي ب (عرد بن بحير) والصواب ما في الأصل كما في سنن أبي داود (١٢٢/١) رقم (٤٤٥) وترجمته الآتية .

(٣) ذو مخبر الحبشي : بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الموحدة وقيل بدلها ميم ، الحبشي ، صحابي ، نزل الشام ، وهو ابن أخي النجاشي ، وقد ذكره بعضهم في موالى النبي صلى الله عليه وسلم ، له أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مخرجها أهل الشام / دق . الاستيعاب (٤٧٥/٢) والتقريب (٤٣٥/١)

(٤) في ب : (فكان) والصواب ما في الأصل كما في سنن أبي داود رقم (٤٤٥) (٥) لم يلبث التراب : ألبث بالمكان أقام به ، ومعناه هنا أي لم يصب التراب . انظر مختار الصحاح (ص ٥٩٢)

(٦) في أ : (أقام) والصواب ما في الأصل لاتفاقه وسنن أبي داود في الموضع الآتي .

(٧) أخرجه أبو داود (١٢١/١) رقم (٤٤٥) في الصلاة : باب في من نام عن صلاة أو نسيها . بزيادة الفرغ* ثم صلى الفرغ وهو غير عجل*

(٨) في ب : غير موجود قوله (صلى الفداء كما كان يصلى)

(٩) ذكره الزيلعي في نصب الراية (١٦٠/٢) وقال رواه البزار

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : " لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك الحديث . وقال فيه : يا بلال أذن وأقم قال بلال : الآن قسأل : "نعم" فصلوا بعد ما أصبحوا " (١) وفى حديث جابر الطويل فى صفة الحج قال : حتى (أتى) (٢) يمتنى النبى صلى الله عليه وسلم المزدلفة يجمع بين المغرب والعشاء بأذان واحد واقامتين أخرجه سلم فى الصحيح عن أبى بكر بن أبى شيبة واسحق ابن ابراهيم أظنه عن حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر (٣) وروى أبو داود قال حدثنا عبد الله بن سلمة (٤) حدثنا سليمان بن بلال قال وحدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عبد الوهاب الثقفى المعنى واحد عن جعفر (٥) بن محمد عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر بأذان واحد بمصره ولم يسبح بينهما واقامتين وصلى المغرب والعشاء بجمع بأذان واحد واقامتين ولم (٦) يسبح بينهما (٧) وقال أبو داود : هذا الحديث اسنده حاتم بن

(١) انظر فى ذلك السنن الكبرى (٤٠٤ / ١) فى الصلاة : باب الاذان والاقامة للفاخرة حيث هذه الرواية ولم يذكر نصها .

(٢) سقطت عن الاصل وأخذت من (أ ، ب) .

(٣) أخرجه سلم رقم (١٢١٨) فى الحج : باب حجة النبى صلى الله عليه وسلم

(٤) عبد الله بن سلمة بن قعنب - يفتح فسكون كما فى المعنى (ص ٢٠٥) القعنبي

الحارثى ، ابو عبد الرحمن البصرى ، أصله من المدينة ، سكنها سدة ،

ثقة عابد ، كان ابن ميمى وابن المدينى ، لا يقدران عليه فى الموطأ أحدا ،

من صفار التاسعة ، مات فى أول سنة (٢٢١ هـ) بمكة / خ م د ت س .

تقريب (٤٥١ / ١)

(٥) فى أ ، ب : (محمد بن جعفر) والصواب ما فى الاصل كما فى التقريب (١ / ١)

(١٣٢) وسنن أبى داود رقم (١٩٠٦)

(٦) فى ب : (لم) وما فى الاصل / لا تفاقه وسنن أبى داود رقم (١٩٠٦)

(٧) أخرجه أبو داود (١٨٧ / ١) رقم (١٩٠٦) فى الحج : فى صفة حجة النبى

صلى الله عليه وسلم .

- اسماعيل في الحديث الطويل ووافق حاتما على اسناده محمد بن علي الجعفي (١)
 عن جعفر عن أبيه (٢) عن جابر الا أنه قال " فصلى المغرب والمتممة بأذان
 واقامه " (٣) قال ابو داود قال لي أحمد يعني ابن حنبل . أخطأ حاتم في هذا
 الحديث الطويل (٤) . قال البيهقي وزواه حفص بن غياث عن جعفر نحو روايته
 حاتم بن اسماعيل (٥) ، وروى عن كريب (٦) عن اسامة قال : " أنا رديف رسول (٧)
 الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفه الحديث وقال " فركبنا حتى جئنا جمعا ثم اذن (٨)
 للصلاة فصلى المغرب " (٩) ، وروى عن

(١) محمد بن علي الجعفي ، أخو حسين الجعفي عن جعفر بن محمد ، قال
 ابن الاصبهاني عن عبد الرحيم الرازي هو الكوفي وذكر له حديثا . تاريخ
 البخاري (١٨٤ / ١)

(٢) في أ : قوله (عن أبيه) غير موجودة ، والصواب ما في الاصل لا تفاقه وسنن
 أبي داود رقم (١٩٠٦)

(٣) انظر قول أبي داود (٨٦ / ١) رقم (١٩٠٦) في الموضع السابق ، وقسار
 الزيلعي في نصب الراية (٦٨ / ٣) " وهو حديث غريب فان الذي في حديث
 جابر الطويل عند مسلم أنه صلاهما بأذان واقامتين " .

(٤) هذا القول لم أجده في سنن أبي داود في هذا الموضع ولمله في موضع
 آخر والله أعلم . ولكن ذكره البيهقي مع القول السابق في سننه (٤٠٠ / ١)

(٥) كذا قال في السنن في الموضع السابق .

(٦) كريب بن أبي الهاشمي ، مولا هم ، المدني ، ابو رشدين ، مولى ابن عباس
 ثقة ، من الثالثة ، مات سنة (٩٨ هـ) / ع تقريب (١٣٤ / ٢)

(٧) في ب : (النبي)

(٨) في أ ، ب : (تأذن) والصواب ما في الاصل .

(٩) أخرجه البخاري (١٧٧ / ٢) في الحج : باب ٩٥ الجمع بين الصلا بالمزدلفه
 بلفظ آخر .

خزيمة بن ثابت (١) * أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين
بجمع يأتان واقامه واحده (٢) وروى عن ابي عبيدة عن عبد الله رضى الله عنه قال
" شغلنا المشركون عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء " ، فأمر النبي صلى
الله عليه وسلم بلالا فأذن واقام فصلينا الظهر ثم أقام فصلينا العصر ثم أقام فصلينا
المغرب ثم أقام فصلينا العشاء ثم قال ما في الارض عصابة (٣) يذكرون الله غيركم (٤)
هذا مرسل فان أبا عبيدة لم يسمع من أبيه شيئا (٥) وروى عن ابن مسعود * انه أمر
بالاذان للمغرب حين جمع بينهما (٦) وهو مخرج في الصحيح موقوفا وروى فسي

(١) خزيمة بن ثابت بن الفاكهة بن ثعلبة الانصاري ، الخطمي : بفتح المصجمة
ابو عمارة المدني ، ذو الشهاداتتين ، من كبار الصحابة ، شهد بدرًا ، وقتل
مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين / م بخ الاستيعاب (٤٤٨/٢) والاصابة
(٤٤٥/١) والتقريب (٢٢٣/١) .
(٢) انظر السنن الكبرى (٤٠٢/١) ولكنه عن عدي بن ثابت ، وذكره ابن
التركمانى في الجوهر النقى على السنن الكبرى (٤٠٠/١) وعزاه للطبري في
تهذيب الآثار .

(٣) المصابة بكسر الميم الجماعة من العشرة الى الاربعين ولا واحد مسن
لفظها بجمع على عصاب ، مختار الصحاح (ص ٤٣٥)
(٤) أخرجه الترمذى (٣٣٧/١) رقم (١٧٩) في الصلاة : باب ماجاء في الرجل
تفوته الصلوات بأيتن ، وقال الترمذى : حديث عبد الله ليس بأسناده بأس
الا أن أبا عبيدة لم يسمع من عبد الله ، وأخرجه النسائى (١٨/٢) فسي
الاذان في : الاكتفاء بالاقامة لكل صلاة ، ورواه في (٢٩٧/١) في المواقيت
كيف يقضى الفائت من الصلاة . ط . المكتبة العلمية - بيروت .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤٠٣/١) في الصلاة : باب الاذان
والاقامة للجمع بين صلوات فائتات .

(٥) انظر مايوهد ذلك في السنن الكبرى في الموضع السابق : حيث قال * ان أبا
عبيدة لم يدرك أباه وهو مرسل جيد ، وانظر كذلك الترمذى في الموضع السابق
(٦) انظر المراجع المتقدم قبل قليل .

ذلك عن عمر (١) رضى الله عنه " انه أعاد الصلاة بعد ما طلعت الشمس فأذن وأقام " (٢)
 وروى فيه عن سلمة بن الأكوع (٣) ، وأما وجبة قولنا أن يؤذن أن رجا اجتماع الناس ،
 وإن لم يرج فلا يؤذن هو أن الأذان شرع للدعاء الى الصلاة بدليل حديث ابن عمر
 " كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحننون (٤) للصلاة وليس ينادى بها
 أحد فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا (١٣١) مثل ناقوس (٥)
 النصارى وقال بعضهم : قرنا (٦) مثل قرن اليهود . فقال عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه : ألا تسمعون رجلا ينادون (٧) بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

- (١) في ب : (عمر) غير موجود .
 (٢) أخرجه في السنن الكبرى (٤٠٥/١) باب الأذان والاقامة للفائقة . وسبب
 هذه الاعادة كما تبينه الرواية هو أنه صلى وهو محتلم .
 (٣) كذا قال في السنن الكبرى (٤٠٢/١) : باب من استحب أن يؤذن ويقم
 في نفسه إذا دخل سجد أقيمت فيه الصلاة .
 (٤) يتحننون قال في الفتح (٦٥/٢) " بعا " مهلة بمد ها مثناه تحتانيه ثم نون
 أى يقدر أن يحياها ليأتوا إليها ، والحين : الوقت والزمان .
 (٥) الناقوس : النقس : الضرب بالناقوس وهى خشبة طويلة تضرب بخشبه أصفر
 منها والنصارى يحملون بها أوقات صلواتهم " انظر النهاية (١٠٦/٥)
 (٦) القرن : وفى رواية البخارى " بوقا مثل قرن اليهود " قال في الفتح : " ووقع
 فى بعض النسخ : قرنا ، وهى سلم والنسائي ، والبوق والقرن معروفان ،
 والمراد أنه ينفخ فيه فيجتمعون عند سماع صوته ، وهو من شمار اليهود
 ويسمى أيضا : الشبور ، بالشين بالمعجمة المفتوحة والموحدة المضمومة
 الثقيلة . " الفتح (٦٥/٢)
 (٧) فى أ ، ب : رجلا ينادى .

قم (١) فناد بالصلاة* (٢) مخرج في الصحيحين ، وفي حديث عبد الله بن زيد
فقلت : أتبع الناقوس قال : وما تصنع به ، فقلت : ندعوا به الى الصلاة (٣) ، وعن
ابن عمر رضي الله عنهما : انما الاذان داع يدعو (٤) الناس الى الصلاة* (٥)
ويحتمل أن يكون لحق الوقت ان لو كان للدعاة الى الصلاة فقط لما سن للمنفرد ،
وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في استحباب الاذان للمنفرد ، ما في
صحيح البخاري عن عبد الله بن أبي صمصة (٦) أن أبا سميد (٧) الخدري
قال له : انى أراك تحب الفم والباديه ، فاذا كنت في غنمك أو بادي يتـــــــك
فأذنت (٨) ، فرفع صوتك (٩) * فانه لا يسمع (١٠) مدى صوتك حين ولا أنــــس

(١) في أ : قم يا بلال ، وفي ب : يا بلال قم .
(٢) أخرجه البخاري (١٥٠/١) في الاذان : باب بدء الاذان . وأخرجه
سلم رقم (٣٧٢) في الاذان : باب بدء الاذان .
(٣) أخرجه ابو داود (١٣٥/١) رقم (٤٩٩) في الاذان : باب كيف الاذان
والترمذي (٣٥٨/١) رقم (١٨٩) في الاذان باب ما جاء في الاذان وقال :
حديث حسن صحيح ، وابن ماجه (٢٣٢/١) رقم (٧٠٦) في الاذان :
باب بدء الاذان وقد تكلم الشيخ احمد شاكر حول قول الترمذي بهذا
الحديث * لانصرف له عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا يصح الا هذا
الحديث الواحد في الاذان * كلاما طويلا ونافعا يحسن الاطلاع عليه
الترمذي (٣٦١ - ٣٦٢)

(٤) في أ : يدعون
(٥) لم أجده
(٦) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صمصة الانصاري المدني ، ثقة من الثالثة ،
خ د س ق . تقريب (٤٢٨/١)
(٧) في أ : (سميد) غير موجوده والصواب وجودها .
(٨) في أ ، ب : زيادة (بالصلاة)
(٩) في البخاري (فرفع صوتك بالنداء)
(١٠) في ب : (لا يرفع)

ولا شيء الا شهد لك يوم القيامة" (١) قال أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى أبو داود في مسنده (٢) عن عقبه عن بن عامر رضى الله عنه (٣) يقول " يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية (٤) الجبل يؤذن بالصلاة ويصلى فيقول الله (٥) انظروا الى عبادى هذا يؤذن ويقيم الصلاة ويخاف منى قد غفرت لعبدى وأدخلته جنتى" (٦) (٧) ، واختلاف هذه الروايات فى الاذان والاقامة للصلاة الفائتة يدل على ان الامر فيها واسع فى كل ما يمكن ان يكون خبرا عن (٨) وقت آخر وما رجع منها الى قصة واحدة فالاعتبار بالزيادة لحفظه (٩) من أتى بها دون من نقصها والله أعلم. (١٠)

-
- (١) أخرجه البخارى (١٥١/١) فى الاذان : باب رفع الصوت بالنداء .
 (٢) فى ب : بسنده .
 (٣) فى أ : غير موجود من قوله (فى مسنده) الى قوله (عن عقبه بن عامر رضى الله عنه)
 (٤) شظية : قطعة مرتفعة فى رأس الجبل . النهاية (٤٧٦/٢)
 (٥) فى أ ، ب : (الله) غير موجوده فيها .
 (٦) فى ب : (الجنة) وهو موافق لسنن أبى داود رقم (١٢٠٣)
 (٧) أخرجه أبو داود (٤/٢) رقم (١٢٠٣) فى الصلاة : باب الاذان فى السفر .
 (٨) فى ب : (من)
 (٩) فى أ ، ب : (لحفظ)
 (١٠) الترجيع والراجع فى هذه المسألة اثبات الاذان للفائتة وذلك لحديث أبى قتادة أخرجه البخارى فى الاذان : باب الاذان بعد الوقت . وغيره من الأحاديث الصحيحة ، وقال ابن حجر فى الفتح (٢٠٧/٢) " والمختار عند كثير من أصحابه - اى الشافعى - ان يؤذن لصحة الحديث - اى حديث أبى قتادة " وهذا ما رجحه الشوكانى فى نيل الاوطار (٦٧/٢) والنسوى فى شرح مسلم (١٨٢/٥) فى المساجد .

سألة (٦١) :

قال الامام أبو الطيب سهل بن محمد ابن سليمان (١) رحمه الله في الجماعة اذا دخلوا سجدا قد صلى فيه أهله بالجماعة مرة بالاذان (٢) والاقامة . لهم أن يصلوا (٣) فيه جماعة ، تلك الصلاة بالاذان والامامة (٤) وقال ابو حنيفة : يكره لهم (٥) ، قال البيهقي : وقد استحب الشافعي أن يؤذن ويقيم (٦) فسي نفسه ، كراهة تفرق الكلمة فان لم يخفه فلا بأس (٧) . وروى عن ابي عثمان (٨) قال جاءنا أنس بن مالك وقد كنا صلينا الفجر فاذن وأقام وصلى بأصحابه في المسجد وقد صلينا فيه (٩) وفي رواية عن أنس أنه دخل سجدا قد جمع فيه ومعه نفر فاذن

(١) سهل بن محمد بن سليمان بن موسى بن عيسى بن ابراهيم العجلي ، الحنفي نسباً ، الاستاذ الكبير والبحر الواسع ، ابو الطيب الصعلوكي ، ولد الاستاذ أبي سهل ، روى عنه الحاكم ابو عبد الله ، والحافظ أبو بكر البيهقي ، ومحمد ابن سهل قال الحاكم ابو عبد الله : الفقيه الاديب ، مفتي نيسابور ، وابن مفتيها واكتب من رأياه من علمائها وانظرهم ، توفي سنة (٣٦٩هـ) . انظر طبقات الشافعية (٣٩٣/٤)

(٢) في أ ، ب : (والاذان) والصواب ما في الاصل .

(٣) في ب : (صلوا) والصواب ما في الاصل .

(٤) لم أجد هذا الرأي فيما اطلعت عليه من كتب الشافعية منسها^{له} ولكن مضمونه

موجود في مفتي المحتاج (١٣٤/١) وقلبي وعيره (١٢٥/١ - ١٢٦)

(٥) الصسوط (١٣٥/١)

(٦) في أ ، ب : زيادة (ذلك)

(٧) الام (٨٢/١) ومفتي المحتاج (١٣٤/١) وقلبي وعيره (١٢٥/١ -

(١٢٦

(٨) الجعد بن دينار البشكري ، بتحتانية مفتوحة بعد ها معجده ساكنه وكساف

مضمومة ، ابو عثمان الصيرفي ، صاحب الحل بضم المهلة ، ثقة من الرابعة /

خ م د س ت انظر التهذيب (٧٤/١٢) والتقريب (١٢٨/١)

(٩) أخرجه في السنن الكبرى (٤٠٧/١) باب من استحب ان يؤذن ويقيم لنفسه =

وأقام وأتمهم فيه (١) والله أعلم. (٢)

سألة (٦٢) :

ويكره أن يؤذن واحد ويقيم آخر (٣) ، وقال أبو حنيفة لا بأس بذلك (٤) دليلنا حديث بلال (٥) بن الحارث الصدائي (٦) حين أراد بلال أن يقيم فقال النسي صلى الله عليه وسلم : " ان أذا صدأ هو أذن ، ومن أذن فهو يقيم " (٧) وقد سبق

= وصنف ابن أبي شيبة (٢٢١/١) في الرجل يجي السجدة وقد صلوا يؤذن ويقيم .

(١) انظر المراجع السابقة .

(٢) والراجع في هذه السألة أن يؤذن ويقيم في نفسه خشية تفرق الكلمة لانه اذا حضر السجدة عدة جماعات وكل جماعة اذنت واقامت فيحدث حينئذ تفرق كلمة ، خاصة وانه يستعمل في زماننا هذا مكبرات الصوت فتشتت الكراهة يمد الجماعة الاولى لان الاذان لاستدعائها وقد حضرت فلا يكون يمدها الا في النفس والله أعلم .

(٣) الام : (٨٦/١) باب الرجل يؤذن ويقيم غيره .

(٤) المسوط . (١٣٢/١)

(٥) هكذا في المخطوطة ورد بهذا الرسم (بلال) ولكن كتب الحديث تقول بأنه (زياد) وكذلك كتب التراجم وهو الراجح ، ويؤيده ما قاله المؤلف في نهاية السألة بأنه (زياد)

(٦) زياد الحارث الصدائي - بضم المهلة - نسبة الى صدائي من أحياء اليمن منهم زياد كما في اللباب (٢٣٦/٢) - له صحبة ووفادة ، وأذن بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان اسلام قومه على يديه . / ر ت ق . انظر الاستيعاب (٥٣١/٢) والتقريب (٢٢٦/١)

(٧) أخرجه ابو داود (١٤٢/١) رقم (٥١٤) في الصلاة باب في الرجل يؤذن ويقيم آخر ، والترمذي (٣٨٣/١) رقم (١٦٩) في الصلاة : باب ما جاء أن من أذن فهو يقيم وابن ماجه (٢٣٧/١) رقم (٧١٧) في الاذان : باب السنة في الاذان ، وقال الترمذي في الموضع السابق : وهذا حديث زياد انما =

ذكره في مسألة الاذان قبل طلوع الفجر (١) ، وروى ابو داود حديث عبد الله بن زيد حين أرى الاذان في المنام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال : ألقه على بلال فإلقاه عليه ، فأذن بلال فقال عبد الله : أنا رأيته ، وأنا كنت أريده ، قال : فأقم أنت* (٢) ، وهذا ان ثبت مع حديث زياد بن الحارث وكان (٣) قبل حديث زياد لانه كان في ابتداء الامر بالاذان (٤) وحديث زياد بعده وبذلك يقع الترجيح والله أعلم. (٥)

= نمرقه من حديث الأفریقی ، والأفریقی ضعيف عند أهل الحديث. وضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره ، وقال أحمد : لا أكتب حديث الأفریقی ، قال : رأيت محمد بن اسماعيل يقوى أمره ، ويقول : هو مقارب الحديث* ولقد صحح هذا الحديث الشيخ أحمد شاكر في الموضع السابق في الترمذی ونقل توثيقاً للأفریقی عن طائفة من العلماء بعد حديث رقم (٥٤) فـسـى الترمذی : منهم ابو داود ، وأبو الصرب وسحنون ، وقال أحمد شاكر : فهو ثقة ومن ضعفه فلا حجة له ، وانظر بقية كلام حول ذلك فانه مهم.

(١) انظر مسألة (٥٥)

(٢) أخرجه ابو داود (١٤١/١) رقم (٥١٢) في الصلاة : باب الرجل يؤذن ويقيم آخر وهو حديث صحيح .

(٣) في أ ، ب : (فكان) والصواب ما في الاصل .

(٤) في أ ، ب : (الاذان) والصواب ما في الاصل .

(٥) والراجع في هذه المسألة ان من أذن فهو يقيم وهذا ما رجحه الشوكاني في

نيل الاوطار (٦٤/٢) حيث قال " ولاخذ بحديث الصدائي أولى لان

حديث عبد الله بن زيد كان في اول ما شرع الاذان في السنة الاولى وحديث

الصدائي بعده بلا شك قاله الحافظ اليمري ، فاذا اذن واحد فقط فهو

يقيم ، واذا أذن جماعة دفعة واتفقوا على من يقيم فهو الذي يقيم . وان

تشاحنوا أقرع بينهم" وقاله الترمذی ايضا في صحيحه (٣٨٥/١) "والعمل

على هذا عند أكثر أهل العلم أن من أذن فهو يقيم" والله أعلم.

مسألة (٦٣) :

ومن أذن قاعدا لم يحتسب بأذانه كذا قال الامام ابو الطيب سهل بن محمد رحمه الله وقد نص الشافعي رحمه الله على كراهيته في حكاية صاحب التقريب وتفسيره وأنه لا اعادة عليه (١) وقال ابو حنيفة : كرهته وأجزأه (٢) وفي حديث ابن عمر رضي الصحيحين فقال عمر : ألا تبمشون رجلا ينادى بالصلاة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياهلال قم فناد بالصلاة* (٣) وفي رواية عند سلم : فأمره بالقيام لاجل الاذان* (٤) وروينا عن الحسن بن أبي محمد (٥) قال : دخلت على أبي زييد الانصاري (٦) رضى الله عنه فأذن وأقام وهو جالس. قال : وتقدم رجل وصلى بنا وكان أعرج أصيب رجله في سبيل الله* (٧) وروى عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : *أمر بلالا في سفر فأذن على راحلته ثم نزلوا فصلوا ركعتين

(١) انظر مفتي المحتاج (١٣٦/١) ونهاية المحتاج (٤٠٨/١) والمهذب (٦٤/١)

(٢) المبسوط (١٣٢/١)

(٣) في أ ، ب (أولا)

(٤) تقدم تخريجه في مسألة (٦٠ ب) وهو في البخاري (١٥٠/١) وأخرجه سلم رقم (٣٧٧)

(٥) لم يذكره سلم في هذا الموضع ولعله في موضع آخر.

(٦) الحسن بن محمد المهدى ، سمع أبا زيد ، روى عنه على بن المبارك المهدى

قال ابن أبي حاتم : سمعت أبا يقول ذلك. التاريخ الكبير (٣٠٦/٢)

والجرح والتعديل (٣٥/٣)

(٧) ابو زيد الانصاري واسمه عمرو بن أخطب ، صحابي جليل ، نزل البصرة

شهور بكنيته ، فزا مع الرسول صلى الله عليه وسلم فزوات ، وسبح رسول الله

صلى الله عليه وسلم رأسه ، ودعا له بالجمال فيقال انه بلغ مائة سنة ونيفاً ،

وما في رأسه ولحيته الا هذا من شعر أبيش / م عم . الاستيعاب (١١٦٢/٣)

والتهذيب (٤/٨) تقريب (٦٥/٢)

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة (٢١٣/١) في الرجل يؤذن وهو جالس.

ثم أمره فأقام (١) فصلى بهم المصبح (٢) وهذا مرسل (٣) وروى عن ابن عمر أنه
كان يؤذن على راحلته (٤) والله أعلم. (٥)

مسألة (٦٤):

والاقامة فرادى (٦)، وقال (٧) أبو حنيفة: إنها مثنى كالإذان (٨) ودليلنا
حديث أنس "قال: أمر بلال أن يشفع الإذان ويوتر الأقامة" (٩). اتفقنا على صحته
وفى روايه عند البخارى "أمر بلال أن يشفع الإذان ويوتر (١٣٢) الأقامة إلا الأقامة
قد قامت الصلاة" (١٠) هذا حديث سند ان لا خلاف بين أهل النقل أن الصحابي
إذا قال أمر أو نهى أو من السنة أنه يكون سنداً ، وكذلك اتفق البخارى
ومسلم على صحته وأخراجه (١١) فى السانيد الصحاح وقصة الحديث تدل على
أن الأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه قال ذكروا أن يعلموا (١٢) وقبـ

(١) فى أ، ب (فقام) ووافق الأصل اصح .

(٢) أخرجه فى السنن الكبرى (٣٩٢/١) فى الصلاة : باب الإذان راكبا وجالسا

(٣) وسبب ارسال ان الحسن البصرى لم يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤) أخرجه فى السنن الكبرى (٣٩٢/١) فى الموضع المتقدم .

(٥) والراجع فى هذه المسألة كراهة الإذان قاعدا وذلك لان كل من أذن أمام

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن قائما ، ولكن أذانه يصح لأن أصل

المقصود حصل وهو الاعلام والله أعلم .

(٦) الام (٨٥/١) مثنى المحتاج (١٣٦/١)

(٧) فى أ، ب : (قال) والصواب ما فى الأصل

(٨) المبسوط (١٢٩/١)

(٩) أخرجه البخارى (٦٨/٢) فى الإذان . وأخرجه مسلم رقم (٣٧٨) فى الصلاة

باب الأمر بشفع الإذان وإيثار الأقامة .

(١٠) انظر البخارى فى الموضع السابق .

(١١) فى أ، ب : (على صحه أخرجه)

(١٢) يعلموا أى يجعلوا له علامة يعرف بها .

الصلاة بشئ* فيعرفونه فذكروا أن يضرهوا ناقوسا أو ينهروا نارا فأمر بلال أن يشفع
 الاذان وأن يوتر الاقامة* (١) ثم قد رواه أهل الحديث ابو زكريا يحيى بن معين
 عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم* أمر بلالا أن يشفع الاذان ويوتر الاقامة* (٢) ، وقد تابعه على سند هذا
 الحديث قتبية بن سعيد البغلاني (٣) وسفيان بن وكيع بن الجراح الرواسي (٤)
 وغيرهما ولهذا الحديث طرق كثيرة (٥) عن أبي قلابة وغيره عن أنس وعن غيره عن
 النبي صلى الله عليه وسلم وفيما ذكرنا كفاية فان عارضوا ذلك بما روى عن أحمد بن
 يوسف عن عبد الرزاق عن معمر عن حماد (٦) عن ابراهيم عن الاسود (٧) قال* كان
 بلال يثنى الاذان والاقامة* (٨) وعن شريك عن عمران (٩) (١٠) عن سويد بن
 غفلة* أن بلالا كان يثنى الاذان والاقامة* (١١) قال الحاكم أبو عبد الله هذا واه

(١) أخرجه مسلم رقم (٣٧٨) في الصلاة : باب الامر بشفع الاذان وايتار الاقامة

(٢) أخرجه مسلم في الموضع السابق .

(٣) تقدم ذكره في مسألة (٤١)

(٤) سفيان بن وكيع بن الجراح ، ابو محمد الرواسي ، الكوفي ، كان صدوقا ،
 الا أنه ابتلى بهورقه ، فأدخل عليه ماليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل

فسقط حديثه ، من العاشرة / ت ق . تقريب (٣١٢/١)

(٥) انظرها في المستدرك (١٩٨/١) في الصلاة .

(٦) حماد بن أبي سليمان تقدم في مسألة (٢)

(٧) في أ : (عن الاسود) غير موجودة .

(٨) أخرجه عبد الرزاق (٤٦٢/١) رقم (١٢٩٠) والطحاوي (١٣٤/١) باب

كيف الاذان .

(٩) عمران بن سلم الجعفي ، الكوفي الاعى ، ثقة ، من السادسة ، روى عن

سويد بن غفلة ، روى عن شريك بن عبد الله النخعي / تمييزا نظر : تهذيب

التهذيب (١٣٩/٨) تقريب (٨٤/٢)

(١٠) في ب : (عن معمر بن سويد) والصواب ما في الاصل لا تفاهه وسند الحديث

في شرح الاثار للطحاوي (١٣٤/١) في الصلاة : باب الاقامة كيف هي .

(١١) أخرجه الطحاوي في شرح الاثار (١٣٤/١) في الموضع السابق والدارقطني =

عندنا من أوجه منها أن (١) الاسود بن يزيد ، وسويد بن قفله لم يدركا بلال
ابن رباح واقامته في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه (٢)
فارسال الخبر ظاهر ومنها أن حماد بن أبي سليمان (٣) وشريك بن عبد الله
النخعي (٤) وعمران بن مسلم (٥) غير محتج بهم في الصحيح . قال البيهقي وقد
رواه غيره عن عبد الرزاق (٦) أخبرنا الثوري عن أبي معشر (٧) (٨) عن ابراهيم عن
الاسود عن بلال قال " كان اذانه واقامته مرتين مرتين " (٩) وهذا بخلاف رواية

= (٢٤٢/١) رقم (٣٤) في الصلاة : باب ذكر الاقامة واختلاف الروايات
فيها . وذكره الزيلعي في نصب الراية (٢٩٤/١) وعزاه للطحاوي والدارقطني
وللبيهقي في " الخلافات " .

- (١) في أ ، ب : (أن) غير موجود .
- (٢) انظر قول الحاكم في نصب الراية (٢٩٤/١) ونقل عن صاحب الامام البرد
على اعتراض الحاكم هذا فانظره ، وانظر ترجمة الاسود في تهذيب
التهذيب (٣٤٣/١) وسويد في التهذيب (٢٢٨/٤)
- (٣) انظر مايويد ذلك في تهذيب التهذيب (١٦/٣) وقد اتهم بالارجاء واكثر
الاقوال لا تشهد له .
- (٤) انظر مايويد ذلك في تهذيب التهذيب (١٦/٤) وثقه أحمد ، ونسبه
بعضهم الى التشيع المفرط .
- (٥) انظر تهذيب التهذيب (١٣٩/٨) حيث ذكره ابن حبان في الثقات
- (٦) في ب : زيادة : كما أخبرنا وذكر اسنادا الى اسحاق بن ابراهيم حدثنا
عبد الرزاق .
- (٧) في ب : (معمر) والصواب ما في الاصل لا تغاؤه وسند الحديث في الدارقطني
(٢٤٢/١) وصنف عبد الرزاق (٤٦٣/١) رقم (١٢٩١)
- (٨) ابو معشر : زياد بن كليب تقدم في مسألة (٢١)
- (٩) اخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٦٣/١) رقم (١٢٩١) في الاذان : باب
بدء الاذان ، والدارقطني (٢٤٢/١) رقم (٣٦) باب ذكر الاقامة واختلاف
الروايات فيها .

أحمد بن يوسف السلسي عن عبد الرزاق في أسناده ، وقد أخبرنا (١) وذكر أسناداً
إلى أحمد بن منصور (٢) الراوي حدثنا يزيد بن أبي (٣) حكيم حدثنا سفيان
عن زياد بن كليب عن إبراهيم عن بلال مثله قال : الرمادي لم يسمع منه (٤) سفيان (٥)
قال البيهقي عن إبراهيم (٦) عن بلال مرسل ولا سود لم يدرك آذان بلال وأقاته (٧)
وحدث أنس بن مالك صحيح موصول (٨) . فان قالوا . روى وجه آخر أن بلالا كان
يقيم شتى (٩) وذكرنا ما روى عن زياد بن عبد الله البكائي (١٠) عن أدريس

- (١) في أ : غير موجود قوله (وقد أخبرنا وذكر أسناداً)
(٢) أحمد بن منصور بن سيار الرمادي ، أبو بكر ، ثقة حافظ ، طعن في—
أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن ، من الحادية عشرة ، مات سنة
(٢٦٥هـ) وله ثلاث وثمانون سنة / في تقريب (٢٦/١)
(٣) يزيد بن أبي حكيم المدني ، صدوق ، من التاسعة مات بعد سنة عشرين
خمس مئتين . في تقريب (٣٦٣/٢)
(٤) في أ ، ب : من
(٥) أخرجه الدارقطني (٢٤٢/١) رقم (٣٦) باب ذكر الأقامة واختلاف الروايات
فيها .
(٦) في أ ، ب : وإبراهيم
(٧) انظر ما يؤيد ذلك في نصب الراية (٢٦٩/١) وتهذيب التهذيب (٣٤٣/١)
(٨) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٩٨/١) في الصلاة : باب الأذان ، يشفع
الأذان ويوتر الأقامة .
(٩) تقدم ذلك في المسألة .
(١٠) زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري ، البكائي ، بفتح الموحدة وتشديد
الكاف ، أبو محمد الكوفي ، صدوق ثبت في المفازي ، وفي حديثه عن غير
أبن إسحاق لين ، من الثامنة ، ولم يثبت أن وكيعاً كذبه ، وله في البخاري
موضع واحد متابع ، مات سنة (١٨٣هـ) / خ م ت في . تقريب (٢٦٨/١)

الاودى (١) عن عون ابن أبي جحيفة عن أبيه قال " اذن بلال ورسول الله صلى الله عليه وسلم بنى صوتين صوتين وأقام مثل ذلك " (٢) قال الحاكم أبو عبد الله : هذا حديث وهم فيه زياد بن عبد الله عن ادريس الاودى . فان هذا الحديث بمعنيته مخرج في الصحيح بهذا الاسناد وليس فيه ذكر الصوتين (٣) قال البيهقي : زياد ابن عبد الله البكائي : كثير الوهم (٤) ، قال الدارمي : سألت يحيى بن معين عن البكائي أعنى زيادا قال : لا بأس به في المقارن ، وأما عن غيره فلا (٥) . وقال ابن أبي شيبة ذكرت لمحيى رواية منجيب (٦) عن ابراهيم بن يوسف عن زياد البكائي فقال : كان زياد ضعيفا ، ثم روى عن عون عن أبيه " كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : شتى شتى والاقامة فرادى " (٧) قال الحاكم أبو عبد الله وقد بلغنى حديث يحتجون به فسألت المحدث الذي حدثهم به فحدثني به وكتبه لى بخطه حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين (٨) بن محمد بن اسماعيل السلمسى

(١) ادريس بن صبيح الاودى ، مجهول ، من السابعة ، ويقال هو ابن يزيد /

ق . تقريب (٥٠/١)

(٢) أخرجه الدارقطني (٢٤٢/١) رقم (٣٢) ، (٣٣) : باب الاقامة واختلاف الروايات فيها .

(٣) أخرجه البخارى (١٥٦/١) في الاذان : باب الاذان للمسافر .

(٤) انظر ذلك في تهذيب التهذيب (٣٧٥ - ٣٧٦) حيث قال ابن حبان :

" كان فاحش الخطأ كثير الوهم لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد " وانظر

ميزان الاعتدال (٩١/٢) وعد من مناكيره الحديث المذكور هنا .

(٥) انظر ذلك في تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين (ص ١١٤)

وتاريخ ابن معين من رواية الدورى (١٢٩/٢) .

(٦) منجيب ، بكسر أوله وسكون ثانيه ، ثم جيم موحدة ابن الحارث بن عبد الرحمن

التمسى ، أبو محمد الكوفى ، ثقة من العاشرة ، مات سنة (٢٣١هـ) / م / ق .

تقريب (٢٧٤/٢)

(٧) تقدم تخريجه في المسألة .

(٨) محمد بن الحسين ، أبو عبد الرحمن السلمى النيسابورى ، شيخ الصوفية =

البلاخسردى حدثنا ابراهيم بن سفيان بن عثمان السجزي (١) بجرجان حدثنا
 على بن محمد المخزومي (٢) عن جرير بن عبد الحميد الضبي (٣) عن المختار بن
 فلفل (٤) عن كعب بن عياض (٥) عن النبي صلى الله عليه وسلم " أنه كان خرج في
 غزوة أحد وكان حانت الصلاة صلاة الظهر والمد وراه فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا بلال عجل الإقامة فأقام بلال واحدا واحدا فنزل جبريل عليه السلام
 فقال : لا تعجل في عبادة الرحمن وتنقض ذكر الله عز وجل ، ولكن أقم شئ شئ فان
 الله يقول لك لا تخاف من المد وحتى تنقص من ذكرى (٦) وأنا معك وناصرك " (٧)

= صاحب تاريخهم وطبقات تفسيرهم ، تكلموا فيه وليس بمحمد روى عن الاصم

وطبقته ، وعن بالحدث ورجاله ، وكتب الحديث بمرور ونيسابور والمصراق

مات سنة (٤١٢ هـ) انظر الميزان (٥٢٤/٣) ولسان الميزان (١٤٠/٥)

(١) ابراهيم بن سفيان لم أجده .

(٢) على بن محمد المخزومي : لم أجده .

(٣) جرير بن عبد الحميد بن قرط - بضم القاف وسكون الراء - بعد ها طاء مهمل

الضبي الكوفي ، نزيل الري وقاضيها ، ثقة صحيح الكتاب ، قيل : كان في

آخر عمره بهم من حفظه مات سنة (٨٨ هـ) وله احدى وسبعون سنة / ع

تقريب (١٢٧/١)

(٤) مختار بن فلفل : بفاءين مضمومين ، ولا مين ، الاولى ساكنة ، مولى عمرو بن

حريث ، صدوق له أوهام من الخامسة / م د ت س . انظر تهذيب التهذيب

(٦٨/١٠) والتقريب (٢٣٤/٢)

(٥) كعب بن عياض الاشعري ، صاحب نزل الشام ، روى عنه جبير بن نفير

حديث " لكل أمة فتنة وفتنة أئمة المال " وهو حديث صحيح . انظر

الاستيعاب (١٣٢٣/٣) والتقريب (١٣٥/٢)

(٦) في أ ، ب : ذكره .

(٧) لم أجده .

(١٣٢) قال الحاكم ابو عبد الله : كل من طلب الحديث وسمع وعرف ألفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته والتابعين وأتباعهم علم أن هذه الألفاظ من أول (١) الحديث إلى آخره لا يشبهها ، وكعب بن عياض لم يسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حديثاً واحداً : يعنى* أن لكل أمة فتنة وإن فتنة أمتي هذا المال* (٢) والمختار بن فلفل لم يدرك من الصحابة غير أنس (٣) وجريز بن عبد الحميد يبرأ إلى الله من هذه الرواية فإنه كان ينكر على حفص ابن عبد الرحمن (٤) تثنيته في الإقامة وأما روايه من ذكر السلمي إلى جريز فلا يمكنني أن أشهد على إسلامهم فضلاً عن الشهادة على عدالتهم فإنهم مجهولون والجهالة عندنا أول صفات الجرح (٥) وأنواعه، وروى ابن عبد الحكم (٦) أن الشافعي كان إذا سئل عن الرجل الذي لا يعرفه فيقال له (٧) : أثقه هو ، فيقول والله ما أشهد أنه مسلم ، ومن أدل الدليل على بطلان رواية من روى أن إقامة بلال كانت شتى (٨) سوى ما ذكرنا ما أخبرنا وذكر اسناداً عن أنس* أن أذان بلال كان شتى وأقامته واحدة* (٩)

(١) في أ ، ب : زيادة أي (من أول هذا)

(٢) أخرجه الترمذي (٥٦٩/٤) رقم (٢٣٣٦) في الزهد : باب ما جاء أن فتنة هذه الأمة المال .

(٣) انظر مايو* يد ذلك في تهذيب التهذيب (٦٨/١٠)

(٤) حفص بن عبد الرحمن بن عمرو ابو عمرو البلخي الفقيه ، النيسابوري قاضيها ، صدوق ، عاهد ، روى بالارجاء* ، من التاسعة ، مات سنة (١٩٩ هـ) / قد س . تهذيب (٤٠٤/٢) تقريب (١٨٦/١)

(٥) انظر مايو* يد ذلك في تدریب الراوى (٣١٦/١) حيث قال : " رواية مجهول المحدث ظاهر أو باطن لا تقبل "

(٦) في ب : (عبد الحاكم) والصواب ما في الأصل .

(٧) في أ (له) غير موجوده .

(٨) في أ ، ب (شتى شتى)

(٩) أخرجه مسلم رقم (٣٧٨) في الصلاة : باب الأمر بشفع الأذان وابتار الإقامة

وعن ابن عمر كان بلال يشفع الاذان ويوتر الاقامة* (١) وعن أبي رافع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت بلالا يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم شتى شتى ويقيم فرادى* (٢) وروى ابو داود عن محمد بن عبد الله (٣) بن عبد ربه (٤) حدثني أبي (٥) قال لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس في الجمع (٦) بين الصلاة أطاف (٧) بي وأنا نائم رجلاً يحمل ناقوساً في يده ، فقلت له : يا عبد الله أتبيع الناقوس فقال لي وما تصنع به ؟ قلت : ندعوه الى الصلاة قال : أفأدلك على ما هو خير لك من ذلك ؟ قلت : بلى ، قال تقول الله اكبر الله اكبر (٨) ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله ، حتى على الصلاة ،

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٥/١) في الاذان : باب من كان يقول الاذان شتى والاقامة واحده ، وأخرجه ابو داود (١٤١/١) رقم (٥١٠) في الصلاة باب في الاقامة ، والحاكم في المستدرک (١٩٨/١) في الصلاة .
(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٤٢/١) رقم (٧٣٢) في الاذان . وقال البوصيري في الزوائد (ص ٩٢) : " هذا اسناد ضعيف لا تفاههم على ضعف معمر بن محمد بن عبيد الله وأبيه محمد " .

(٣) في أ ، ب : زيادة (عبد الله بن زيد)
(٤) محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه ، الانصاري ، المدني ، ثقة ، من الثالثة / عجم عم . تقريب (١٧٧/٢)
(٥) في سنن أبي داود (حدثني أبي عبد الله بن زيد)
(٦) في سنن أبي داود (لجمع) وهو الصواب
(٧) في سنن أبي داود (طاف) وهو الصواب
(٨) في سنن أبي داود (الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر)

حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، الله أكبر ، الله أكبر ،
 لا اله الا الله ، ثم تأخر (١) غير بعيد قال ثم (٢) يقول (٣) : اذا أقمت (٤)
 الصلاة : الله أكبر الله أكبر ، اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول
 الله ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ،
 الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله . فلما أصبحت أتيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فأخبرته بما رأيته فقال : انها لروءيا حق ان شاء الله ، فقم مع بلال فالتسك
 عليه ما رأيته فليؤمن به فانه أندى صوتا منك " فقامت مع بلال ،
 فجعلت ألقيه عليه ويؤمن به ، فسمع بذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج
 يجر رداءه وهو يقول والذي يبعثك بالحق يا رسول الله : لقد رأيته مثل ما رأى فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فله الحمد " (٥) قال محمد بن يحيى الذهلي ليس
 في أخبار عبد الله بن زيد في قصة الاذان خبر أصح من هذا يعني حديث محمد بن
 اسحق عن محمد بن ابراهيم التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد ، لان محمدا
 سمع من أبيه وابن أبي ليلى لم يسمع من عبد الله بن زيد (٦) فان عارضوه بما روى
 عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : جاء عبد الله بن زيد الانصاري الى النسيبي

(١) في أ ، ب : (استأخر) وفي سنن أبي داود (استأخر عن)

(٢) في أ ، ب : (اذا قمت الى) وفي أبي داود (ثم قال)

(٣) في أبي داود (وتقول)

(٤) في أ ، ب : (اذا قمت الى) والصواب ما في الاصل كما في أبي داود .

(٥) أخرجه ابو داود (١٣٥ / ١) رقم (٤٩٩) في الصلاة : باب كيف الاذان .

(٦) محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي تقدم في مسألة (٣٩) وانظر ترجمته

في تهذيب التهذيب (٥ / ٩ - ٦) وقال في التقريب (١٤٠ / ٢) ثقه .

(٧) انظر هذا القول في نصب الراية (٢٥٩ / ١) ونقله عن البيهقي في كتاب

المعرفة .

صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبى الله رأيت فيما يرى النائم كأن رجلا نزل من السماء فقام فقال : الله اكبر الله اكبر مرتين ، اشهد ان لا اله الا الله مرتين ، اشهد ان محمدا رسول الله مرتين ، حي على الصلاة مرتين ، حي على الفلاح مرتين ، الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ، ثم قعد قعد ثم قام ثم قال مثل الذى قال حتى اذا كان فى آخر ذلك قال قد قامت الصلاة فقال النبى صلى الله عليه وسلم : نعم ما رأيت علمها بلالا فعلمها اياه (١) وروى فى ذلك المعنى من (٢) بينه الاقامه فى اخبار مختلفه اللفظ ، والاسناد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، وعنه عن عبد الله بن زيد (٣) وعنه عن معاذ بن جبل قال أبو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة : خبر أبى محمد بن ثابت من جهة النقل وخبر محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم عن محمد بن عبد الله بن زيد ابن عبد ربه عن أبيه ثابت صحيح من جهة النقل لان ابن محمد بن عبد الله بن زيد قد سمعه من أبيه ، ومحمد بن اسحق قد سمعه من محمد بن ابراهيم التيمى وليس هو ما دلسه محمد بن اسحق ، وخبر أيوب وغالد عن أبى قلابه عن أنس صحيح لا شك فيه ولا ارتياب فى صحته ، وقد دللنا على أن الأمر بذلك النهى صلى الله عليه وسلم لا غيره . فأما رواه المراقبون عن عبد الله بن زيد فغير ثابت من جهة النقل وقد غلطوا فى أسانيدهم التى رووها عن عبد الله بن زيد فى تشييع الاذان والاقامة جميعا (٤) ، وعبد الرحمن بن أبى ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل ولا من زيد بن عبد ربه صاحب الاذان فغير جائز ان يحتج بخبر غير ثابت على

(١) أخرجه ابو داود (١٣٩/١ - ١٤٠) رقم (٥٠٦ ، ٥٠٧) فى الصلاة : باب كيف الاذان مع اختلاف يسير فى اللفظ .

(٢) فى ب : غير موجود (من)

(٣) هكذا جاء فى المخطوطة والصواب عبد الله بن زيد كما فى ترجمته فى الاصابة

(٣١٢/٢)

(٤) انظر ما نقله المؤلف عن ابن خزيمة فى صحيحه (١٩٦/١ - ١٩٧)

أخبار ثابتة (١) ، روى شعبه عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه ولد
لمستبقيين من خلافة عمر رضى الله عنه (٢) ، وذكر موسى بن عقبه أن معاذ بن جبل
مات سنة ثمان عشرة (٣) فى طاعون (٤) عمواس (٥) وقد روى من وجه آخر عن
أبي أمامة حدثنا أبو العميس قال : سمعت عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن
زيد الأنصاري يحدث عن أبيه عن جده * أنه رأى الأذان مثنى مثنى والاقامة مثنى
مثنى ، قال : فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال علمهن بلالا ، قال
فتقدمت فأمرنى أن أقيم فأقمت* (٦) ، قال الحاكم أبو عبد الله هذا الحديث وهنسه
مبين فى أسناده ومتنه فأما أسناده ، فإن الحفاظ من أصحاب أبي العميس روه عن

(١) وهذا أيضا من قول ابن خزيمة ولكنه جاء فى (٢٠٠/١) وكذا قال المؤلف
فى السنن (٤٢١/١)

(٢) انظر ذلك فى تهذيب التهذيب (٢٦٠/٦) وجاء فى الكاشف (١٨٣/٢)
* أنه روى عن أبيه وعمر ومعاذ *

(٣) انظر ما يؤيد ذلك فى الإصابة (٤٢٦/٣ - ٤٢٧) ومعجم البلدان (٤/٤)
(١٥٨)

(٤) الطاعون : المرض العام والها* الذى يفسد الهواء فتفسد به الأسزجة والابدان
النهاية (١٢٧/٣)

(٥) عمواس : رواه الزمخشري بكسر أوله وسكون الثانى ، ورواه غيره بفتح أوله
وثانيه ، وآخره سين مهملة : وهى كورة فلسطين بالقرب من بيت المقدس ،
وقال المهلبي : كورة عمواس هى ضيعة جلييلة على ستة أميال من الرملة على
طريق بيت المقدس ، ومنها كان ابتداء الطاعون فى أيام عمر بن الخطاب
رضى الله عنه ، ثم فشا فى أرض الشام فمات خلق كثير لا يحصى من الصحابة
رضى الله عنهم ، ومن غيرهم فى سنة (١٨ هـ) انظر معجم البلدان (٤/١٥٨)
(٦) أخرجه أبو داود (١٤١/١) رقم (٥١٢) فى الصلاة : باب الرجل يؤذن
ويقيم آخر ، وهو فى السنن الكبرى (٣٩٩/١) فى الصلاة : باب الرجل
يؤذن ويقيم آخر .

أبي العميس عن زيد بن محمد بن عبد الله بن زيد (١) ، وأما الوهم الظاهر في حقه فانه أتى بمعضله لم يروها أحد وذلك أنه أخبر أن بلالا أذن وأقام عبد الله بن زيد وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال " من أذن فهو يقيم " (٢) في أخبار كثيرة وعبد السلام بن حرب الطائي (٣) أعلم الكوفيين بحديث أبي العميس وأكثرهم عنه روايه وقد روى هذا الحديث عنه فلم يذكر فيه تثنية الاقامه أخبرناه وذكر اسناده الى عبد السلام عن أبي العميس عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد (٤) عن أبيه عن جده " قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته كيف رأيت الاذان فقال : القهن على بلال فانه أندى صوتا فلما أذن بلال تقدم عبد الله فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام " (٥) والملة الجامعة لو هن حديث عبد الله بن زيد ابن عبد ربه هذا أن عبد الله استشهد يوم أحد كما بلغنا ولا تنفك الروايه عنه من الارسال ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو اسماعيل بن محمد وذكر اسنادا الى عبد الله بن عمر قال دخلت ابنة عبد الله بن زيد بن عبد الله على عمر بن عبد العزيز رحمه الله فقالت : يا أمير المؤمنين أنا ابنة عبد الله بن زيد ، أبسى

(١) زيد بن محمد بن عبد الله بن زيد : لم أجد الا من اسمه (زيد بن محمد بن

زيد ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب) ، ثقة من الثامنة ، من السابعة /

م ص . تقريب (٢٧٢ / ١)

(٢) تقدم تخريجه في مسألة (٦٢)

(٣) عبد السلام بن حرب بن سلة النهدي ، بالنون ، الطائي بضم الحيم وتخفيف

اللام ، أبو بكر الكوفي ، أصله بصرى ، ثقة حافظ له ما كبير من صفار الثامنة ،

مات سنة (١٨٢ هـ) وله ست وستون سنة / ع تقريب (٥٠٥ / ١)

(٤) عبد الله بن محمد بن زيد بن عبد ربه الانصارى ، له حديث الاذان مختلف

في اسناده ، مقبول من السادسة / د تقريب (٤٤٧ / ١)

(٥) أخرجه الحازمي في الاعتبار (ص ٦٥) في كتاب الاذان .

شهد بدرا وقتل يوم أحد فقال عمر بن عبد العزيز * تلك المكارم ، لا قمبان من لبن
شبهها بماء فمادا بعد أبو الـ (١) ، سلى ماشقتا قال : فسألت فأعطى
ما سألت (٢) ، قال الحاكم أبو عبد الله : فهذه الرواية الصحيحة تصرح بأن أحدا
من هؤلاء لم يلق عبد الله بن زيد بن عبد ربه صاحب الرواية ولم يدرك أبيه وأن
الروايات كلها واهية ولو هتته تركه محمد بن اسماعيل البخاري وسلم بن الحجـاج
فلم يخرجاه في الصحيح (٣) ، وربما توهم متوهم من المتفقه الذين لا يشتغلون
بسماع الحديث ولا مصرفه الرجال الذي رأى الاذان في مناه عبد الله بن زيـد
الانصارى الذي كثرت رواياته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس كذلك فإن
عبد الله بن زيد بن عبد ربه الذي أرى الاذان ليست له عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم روايه غير حديث الاذان ، وليس له راو غير المراسيل التي قد منا ذكرهمـا
والاخر عبد الله بن زيد بن عاصم المازني عم عباد بن تميم المازني قد روى عنه عباد
ابن تميم وواسع بن حبان (٤) ويحيى بن عماره بن أبي حسن (٥) وله أحاديث

(١) أى ان هذا ثناء من عمر بن عبد العزيز على والدها ، وأنه ليس كاناس مثلهم
كـين اختلط بهما فأصبح كالبول . والله أعلم .

(٢) انظر ذلك في تهذيب التهذيب (٢٢٤/٥) وانظر الاصابه (٣١٢/٢)

(٣) انظر ذلك في المستدرک (٣٣٦/٣) في كتاب معرفة الصحابة .

(٤) راجع في هذه الاقوال للحاكم كتاب الاستيعاب في معرفة الاصابه (٩١٣/٢) -

(٩١٤) وتهذيب التهذيب (٢٢٣/٥) والكاشف للذهبي (٨٨/٢) والاصابه

(٣١٢/٢) واسد الغابه (٢٥٠/٢) وفي المستدرک (٣٣٦/٣) ونصب

الرايه (٢٧٠/١) حيث رد على أقوال الحاكم هذه فانظروا انه نفيس ،

وكذلك الحازني في كتابه (الناسخ والمنسوخ) (ص ٦٧)

(٥) يحيى بن عماره بن أبي حسن الانصارى ، المدني ، ثقة ، من الثالثه ،

/ ع تقريب (٣٥٤/٢)

مخرجه في الصحيح . قال البيهقي : فاذا ثبت ارسال حديث عبد الله بن زيد الانصاري من الوجوه التي رويتها لهم فيمارضه (٣٣ ب) حديث سميد بن السيب عن عبد الله بن زيد ويقي لنا الحديث الذي حكم امام من ائمة أهل الحديث محمد بن يحيى الذهلي بصحته (١) ، أخبرنا وذكر اسنادا الى ابن السيب أول من أريه في النوم رجل من الانصار من بني الحارث بن خزرج (٢) يقال له عبد الله بن زيد قال عبد الله بن زيد " بينما أنا نائم إذ أرى رجلا يمشى وفي يده ناقوس فقلت يا عبد الله : أتبيع الناقوس ؟ فقال : وما تريد به فقلت : أريد أن أتخذه للنسب . بالصلاة ، فقال : الا أخبرك بخير من ذلك ؟ قل : الله أكبر الله أكبر أشهد ان لا اله الا الله ، أشهد ان لا اله الا الله ، أشهد ان محمدا رسول الله ، أشهد ان محمدا رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح . الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله ، ثم قال : قل : الله أكبر الله أكبر . أشهد ان لا اله الا الله ، أشهد ان محمدا رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح قد قامت الصلاة ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا اله الا الله " (٣) وذكر باقي الحديث في رواية يونس ومسلم وابن اسحق ومحمد بن الوليد الزبيدي (٥) وسلم بلالا به (٤) هكذا رواه يونس ومسلم وابن اسحق ومحمد بن الوليد الزبيدي (٥)

(١) تقدم ذلك في هذه المسألة قبل قليل .

(٢) بنو الحارث بن الخزرج : هي بطن من الانصار كما في اللباب (٣٢٨ / ١)

(٣) أخرجه ابوداود (١٣٥ / ١) رقم (٤٩٩) في الصلاة : باب كيف الاذان .

(٤) انظر المرجع السابق .

(٥) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي ، بالزاي الموحدة ، مصفرا ، أبو الهذيل

الحصني القاضي ، ثقة ، من كبار اصحاب الزهري ، من السابعة ، مات سنة

(١٤٦) أو (١٤٧) أو (١٤٩ هـ) / خ م د س ق تقريب (٢١٥ / ٢)

عن الزهري عن سميد فاتفقوا على الاقامة فرادى الا أن ابن اسحق والزبيدي ذكرا التكبير في اول الاذان أرباعا (١) وذكر ابن اسحق قوله قد قامت الصلاة مرتين (٢) هذا ومرسل ابن الصيب أولى بالاخذ به من مراسيل غيره إذ لا أعلم خلافا بين أئمة أهل النقل أن أصح المراسيل ، مراسيل سميد بن الصيب (٣) وذكر الواقدي بإسناده عن محمد بن عبد الله بن زيد قال : توفي أبي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه (٤) فان صح ذلك فيشتهر أن يكون حديث سميد بن الصيب مستندا الا أنه ولد في أول خلافة عمر بن الخطاب وذهب بعض المحدثين الى أنه سمع من عمر فلا يسعد سماعه من عبد الله بن زييد إذا صح موته في خلافة عثمان رضي الله عنه (٥) والله أعلم . حديث أبي محذورة ، سمرة بن ميمون ، عن أبي محذورة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يثنى الاذان ويقرأ الاقامة (٦) وروى عن أبي هريرة قال " أمر أبو محذورة أن يشفع الاذان وأن يوتر الاقامة " (٧) وعن ابن عمر " كان أبو محذورة إذا ثنى فرفنا أنه الاذان وإذا أفرد علمنا أنه الاقامة فمعلمنا " (٨) فان عارضوا بما روى عن همام

(١) أخرجه أبو داود (١٣٥/١) رقم (٤٩٩) في الصلاة : باب كيف الاذان .

(٢) انظر المرجع السابق .

(٣) انظر ما يورد في تهذيب التهذيب (٢٢٤/٥) في ترجمة عبد الله بن

زيد وتهذيب التهذيب (٨٤/٤ - ٨٨) ، وكتاب معرفة علوم الحديث للحاكم

(ص ٣٢ - ٣٣) والمستدرک (٣٣٦/٣)

(٤) لم أجده في المفازي للواقدي ، ولكن وجدت هذا المعنى في الاصابة

(٣١٢/٢) نقل ذلك وزاد عليه وهو ابن أربع سنين .

(٥) انظر ذلك في تهذيب التهذيب (٨٤/٤ - ٨٨) حيث ذكر أنه ولد لستين

مختصا من خلافة عمر (٨٥/٤) من التهذيب

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٠٦/١)

(٧) أخرجه الحاكم في المستدرک (٥١٥/٣) في كتاب معرفة الصحابة والدارقطني

(٢٣٩/١) في الصلاة : باب ذكر الاقامة واختلاف الروايات فيها .

(٨) أخرجه الطحاوي في شرح الآثار (١٣٣/١) بلفظ آخر .

ابن يحيى (١) حدثنا عامر الاحول (٢) حدثني مكحول أن ابن محيريز حدثه
 " أن أبا محذوره حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه الاذان تسع عشرة
 كلمة والاقاء سبع عشرة كلمة " (٣) وذكرها كذلك وهذا الحديث رواه هشام الدستواشي
 عن عامر الاحول يصف الاذان دون ذكر الاقاء وعدد الكلمات كما تقدم في مسألة
 الترجيع وهو مخرج في صحيح مسلم. (٤) فأما حديث همام بن يحيى بهذا اللفظ
 فلم يخرجوه وهو دليل عليهم في الترجيع (٥) وقد ذهب بعض أصحابنا الى أنه اذا
 رجع الاذان فيقيم ثني ثني نحو هذا الخبر وليس هذا الخبر عندي بمحفوظ مسن
 وجوه أحدها : أنه لو كان محفوظا لما تركه مسلم بن الحجاج كما ترك حديث
 هشام عن همام (٦)

(١) همام بن يحيى بن دينار المعزى - يفتح المهلة وسكون الواو ، وكسر
 الميم أبو عبد الله ، أوبكر البصري ثقة بها وهم من السابعة ، مات سنة
 (١٥٤هـ) / ع تقريب (٢/٣٢١)

(٢) عامر بن عبد الواحد الاحول ، البصري ، صدوق يخطئ ، من السادسة ،
 وهو عامر الاحول ، الذي يروى عن عائذ بن عمرو المزني الصحابي ولم يدركه
 / د م ع تقريب (١/٣٨٩)

(٣) أخرجه مسلم (١/٢٨٧) رقم (٣٧٩) من طريق آخر ، في الصلاة : باب
 صفة الاذان مقتصرًا منه على الاذان خاصة ، وأخرجه ابوداود (١/١٣٧)
 رقم (٥٠٢) في الصلاة باب كيف الاذان ، والنسائي (٥/٢) باب كيف
 الاذان وابن ماجه (١/٢٣٤) رقم (٧٠٨) و (٧٠٩) في الاذان : باب
 الترجيع في الاذان ، وقال الموصيري في الزوائد (ص ٨٩) " هذا اسناد
 صحيح رجاله ثقات وهو في صحيح مسلم " .

(٤) انظر ذلك في مسألة رقم (٥٩) وانظر صحيح مسلم رقم (٣٧٩) في الصلاة :
 باب صفة الاذان .

(٥) تقدم تخريجه قبل قليل .

(٦) أي حديث همام التي تقدم قبل قليل وانظر نحو هذا القول في السنن الكبرى
 (١/٤١٧) في الصلاة : باب من قال بتثنيه الاقاء وترجيع الاذان .

والثاني أنا قد روينا خلافة عن أبي ربحانة (١) ، والثالث : وهو أصحها أنه لم يدم عليه أبو محذوره ولا أولاده ، ولو كان هذا حكما ثابتا لما فعلوا بخلافه ، روى اسحق بن ابراهيم الحنظلي في السند عن ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك ابن أبي محذوره قال أدركت أبي وجدى وهم يومئذون هذا الاذان الذى أودن فقلت صف لي فذكره بالترجيح قال ثم يقيم فرادى فذكرها فرادى (٢) قال الشافعى :

أدركت ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذوره يومئذ كما حكى ابنن معيرز (٣) وسمعت يحدث عن أبيه عن ابن معيرز عن أبي محذوره عن النبي صلى الله عليه وسلم معنى ما حكى ابن جريج . قال الشافعى رحمه الله : سمعته يقيم يقول : الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح (٣٤ أ) ، قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله . قال الشافعى وسمعت يحكى الاقامه خبرا كما يحكى الاذان ، والاذان والاقامه كما حكيت عن أبي محذوره ، فمن ^{نقص} / ضها شيئا أو قدم مؤخرها أماد حتى يأتى بما نقص وكل شىء في موضعه (٤) ، أراد رحمه

(١) عبد الله بن مطر ، أبو ربحانة البصرى ، مشهور بكنيته ، صدوق تغير بآخره ، من الثالث ، ويقال اسمه زياد / م د ت ق . تقريب (٤٥١/١)

(٢) انظر هذه الاعتراضات في نصب الراية (٢٦٨/١) ونقل الزيلعى رد صاحب "الامام" على هذه الاعتراضات فانظره فانه مهم . ونفيس وضمها رواية الحنظلي .

(٣) عبد الله بن معيرز : بمهطه وراة آخره زاي ، صفرا ، ابن جنادة ، ابن وهب الجمعى ، بضم الجيم وفتح الميم بعدها مهطه ، الحكى ، كان يتيمما في حجر أبي محذوره بمكة ، ثم نزل بيت المقدس ، ثقة عابد ، من الثالثة ، مات سنة تسع وتسعين وقيل بعدها . / ع تقريب (٤٤٩/١)

(٤) انظر قول الشافعى في الام (٨٥/١) باب حكاية الاذان ، وفي السنن الكبرى (٤١٩/١) في الصلاة : باب من قال بتثنية الاقامه وترجيح الاذان .

تعليم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا محذورة الإقامة فرادى ، ثم اجماع ولد أبي محذورة عن الافراد من أذان (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم والى عصرنا فأنى حجبت سنة احدى وأربعين وسمعت إقامة الشيوخ من (٢) ولد ولد أبي محذورة فرادى ، ثم حجبت سنة خمس وأربعين فسمعت اقامتهم بالحرمين فرادى ثم حجبت سنة سبع وستين وقد غيروا الإقامة : فسألت أبا علي الشيبى (٣) وكان أكبر ولد بنى شبة سنا فذكر أنهم اكرهوا على ذلك وفسرلى ماجرى عليهم فيه وأن أكثر المؤمنين قد فارق الحرم وانصرف الى الطائف وقال لا أغير إقامة علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم جدنا أبا محذورة . وروى عن يحيى بن يحيى (٤) عن أبي الاحوص (٥) عن عبد العزيز بن رفيع (٦) اخبرنى جدى عبد الملك بن أبى محذورة (٧) أن أذانه كان مثنى مثنى ، وإقامته واحدة .

(١) فى ب : من لدن وهو الصواب .

(٢) فى ب : (عن)

(٣) أبو علي الشيبى : بفتح الشين وسكون الياء المثناة ، ومن تحتها وحدها

موحدها ، هذه النسبة الى شبيه بن عثمان بن طلحة الحجبي من بنى عبد الدار بن قصي ، وهم جماعة ينسبون كذلك ، وهم سدنة البيت المحرم اللهاب (٢٢٠ / ٢)

(٤) يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الواحد التميمي ، ابو زكريا النيسابوري ثقة ثبت امام ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٦ هـ) على الصحيح . خ م ث س . تقريب (٣٦٠ / ٢)

(٥) سلام بن سليم الحنفي ، مولا هم ، أبو الاحوص الكوفي ، ثقة متقن ، من السابعة ، مات سنة (١٧٩ هـ) / ع انظر تهذيب التهذيب (٢٨٣ / ٤) والتقريب (٣٤٢ / ١) (٦) عبد العزيز بن رفيع - بقاء صفرا - الاسدي ، أبو عبد الملك ، المكي ، نزيل الكوفة ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ١٠٣ هـ . وقيل : بعدها ، وقد جاوز السبعين / ع التقريب (٥٠٧ / ١)

(٧) عبد الملك بن محذورة الجمحي ، مقبول ، من الثالثة / ع خ م ث س . التقريب (٥٢٢ / ١)

واحد وخاتمة آذانه الله أكبر ، الله أكبر لا اله الا الله* (١) قال الحاكم ابو عبد الله : لعل قائلًا يقول انه قد روى عن ابي محذوره خلاف هذا فيذكر الحديث الذي روى عن شريك عن عبد العزيز بن رفيع قال : سمعت اذان ابي محذوره خلاف هذا فيذكر الحديث ، روى يوفزن شتى شتى ويقيم شتى شتى* (٢) وكان النسبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يوفزن لاهل مكة ، يقال أن هذا من معضلات شريك فانه لم يعلم أن عبد العزيز لم يدرك اذان ابي محذورة (٣) ، فانه ولد بعد ذلك بستين والصحيح فيه رواية يحيى بن يحيى عن ابي الاحوص ، وهذا ما لا يخفى أن شاء الله على عالم (٤) صحة ذلك أخبرنا وذكر اسنادا الى جرير عن عبد العزيز ابن رفيع عن ابي محذوره موفزن مكة* أن آذانه كان شتى شتى واقامته واحدة واحدة* (٥) وروى عن محمد بن جابر عن ابي اسحق عن الاسود قال : سألت أبا محذورة كيف كنت توفزن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ والى اى شىء كنت تجعل آخر اذانك ؟ قال : كنت اثنى الاقامة مثل الاذان وأجعل آخر الاذان* لا اله الا الله* (٦) ليس هذا

(١) أخرجه ابن ابي شيبة (٢٠٦/١) فى الاذان : ما قالوا آخر الاذان ما هو ، وما يهتم به الاذان .

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح الآثار (١٣٦/١) باب الاقامة كيف هي .

(٣) قال الحافظ فى الدراية (١١٥/١) : وروى الطحاوى من طريق عبد العزيز

ابن رفيع ، قال : " سمعت أبا محذوره يوفزن شتى ويقيم شتى شتى ، وهذا يرد قول الحاكم : أن عبد العزيز لم يدرك أبا محذورة " .

(٤) اقوال الحاكم هذه لم أجدها فى المستدرک ، ولعلها فى كتاب آخر كما أنى

رأيت فى هامش المستدرک (٥١٥/٣) تقول : " سقط من هاهنا حد يثبت

طويل لابي محذوره فى الاذان " .

(٥) أخرجه ابن ابي شيبة (٢٠٧/١)

(٦) أخرجه ابن ابي شيبة (٢٠٧/١) فى الموضع السابق .

بمحموط ومحمد بن جابر السحيمي لا يحتج به^(١) حديث سعد القرظ (٢) المؤذن
 خليفه بلال بن رباح المؤذن بالحرمين في افراد الاقامة ، اخبرنا أبو سعيد (٣)
 وذكر اسنادا الى الحميدي حدثنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد (٤) عن
 أبيه سعد القرظ أنه سمعه يقول : " أن هذا الاذان اذان بلال الذي أمره به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واقامته وهو الله اكبر الله اكبر يؤذكر الاذان بالترجيع
 قال والاقامة واحده واحده ويقول : قد قامت الصلاة مرة واحده ، قال : وكان اذا لم
 يؤذن له بلال بالصلاة وينادي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فاجتمعوا
 اليه فجاء يوما في قلة من الناس وليس معه بلال فجعل زينج (٥) النضج ينظرون
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهرطن بعضهم الى بعض فقال سعد بن عائذ
 فرقيت في عذق (٦) فأذنت فاجتمع الناس وكان (٣٤ ب) ذلك أول ما أذن سعد

(١) قال في التقريب (١٤٩/٢) صدوق ، ذهب كتبه فسا ، حفظه وخط كثيرا
 وضعفه ابن معين والنسائي وقال البخاري : ليس بالقوي وقال أحمد :
 لا يحدث عنه الا شر منه . انظر في ذلك : الجروحين (٢٧٠/٢) والميزان
 (٤٩٦/٣)

(٢) سعد بن عائذ ، أو ابن عبد الرحمن ، مولى الانصار ، المعروف بسعد
 القرظ ، المؤذن بقباء ، صاحب مشهور ، بقى الى ولاية الحجاج على
 الحجاز وذلك سنة (٢٤ هـ) / ق - وسى بالقرظ لانه كان يتجر في القرظ
 كما في اللباب (٢٦/٣) - انظر : الاستيعاب (٥٩٣/٢) والتقريب (١/
 ٢٨٨ - ٢٨٧)

(٣) أبو سعيد : يحيى بن محمد بن يحيى الاسفراييني : لم أجده .
 (٤) عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ ، المؤذن ، المدني ، ضعيف
 من السابعة / ق تقريب (٤٨١/١)
 (٥) زينج : جبل من السودان وهم الزنوج مختار الصحاح (ص ٢٧٥)
 (٦) العذق : بالفتح النخلة ، والكسر : المرجون بما فيه من الشاربخ .
 الصحاح (١٥٢٢/٤) مادة عذق واللسان مادة (عذق)

فلما بلغ سمد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : * يا سمد ما حطك على
على أن تؤذن ؟ قال : يا أبا أنت وأمي يا رسول الله رأيتك في قلة من الناس ولم
أربلا ولا ورأيت هؤلاء الزنج ينظرون اليك ويرطون بعضهم الى بعض فأننت لا جمع
الناس اليك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أصبت يا سمد اذا لم تربلا
معنى فأن فصح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه وقال : بارك الله فيك يا سمد
اذا لم تربلا معنى (فأن) ، ^(١) وأذن سمد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بقبا ^(٢) ثلاث مرات ، فلما قهر رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلال الى أبي
بكر فقال : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول " ان أفضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله " ^(٣) قال : فما
تشاء يا بلال . فقال أريد أن أربط نفسي في سبيل الله حتى أموت فقال له أبو بكر
رضي الله عنه : أنشدك الله يا بلال وحقي وحرمتي ، فقد كبرت سنن واقترب اجل
فأقام بلال مع أبي بكر حتى هلك فلما هلك أبو بكر . أتى بلال الى عمر فقال يا ابن
الخطاب اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " ان أفضل عمل المؤمن

(١) فأن : سقطت من الاصل وأخذت من أ ، ب .

(٢) ذكره في مجمع الزوائد (٣٣٦ / ١) الى هذا الموضع ، باب الاذان للامر

يحدث ، وذكرت هذه القصة مختصرة في الاستيعاب على هامش الاصابة

(٢ / ٥٤) وذكرها في ترجمة بلال ببعض التفصيل وزيادة (١ / ١٤١ - ١٤٤)

انظر الاستيعاب على هامش الاصابة في ترجمه بلال بن رباح .

(٣) وهو قطعة من حديث أخرجه البخاري (١ / ١٣٤) في المواقيت : بساب

فضل الصلاة لوقتها ، وسلم رقم (٨٥) و (١٣٩) في الايمان : بساب

بيان كون الايمان بالله تعالى افضل الاعمال ، وابن أبي شيبة (٥ / ٢٨٦)

في فضل الجهاد .

الجهاد في سبيل الله " قال فما تريد يا بلال ؟ فقال أريد أن أربط نفسي في سبيل الله حتى أموت . فقال أنشدك الله وحقي وحرمتي وحبى أبا بكر وجهه إياي . فقال ما أنا بفاعل . فقال الى من أرفع الأذان يا بلال ؟ فقال الى سمد فانه قد أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقاء^(١) . قال : فدعا عمر سمدًا فقال له : الاذان اليك والى عقبك من بعدك واعطاءه عمر المنزلة^(٢) التي كان يحمل بلال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : امش بها بين يدي كما كان يمشي بها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركزها بالصلى حيث أصلى بالناس ففعل^(٣) قال عبد الرحمن فلم يزل يفعل ذلك أولونا الى اليوم . وروى عن أبي الحثنى^(٤) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : " كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى والاقامة مرة مرة غير أن المؤذن اذا قال قد قامت الصلاة قال مرتين^(٥) .

(١) ذكر ابن حجر في الإصابة (٢٩ / ٢) انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم واذن في حياته بسجد بقاء ، ثم نقله ابو بكر من بقاء الى السجد النبوى فأذن فيه بعد بلال وتوارث عنه بنوه ذلك . وانظر كما اشترت قبل قليل فى الاستيعاب على هامش الإصابة (١ / ١٤١ - ١٤٤) فى ترجمة بلال بن رباح .
 (٢) المنزلة : مثل نصف الرمح وأكبر شيئا ، وفيها سنان مثل سنان الرمح والمكازة قريب منها . انظر النهاية (٣ / ٣٠٨)
 (٣) اخرج هذه القصة مختصرة والفاظ اخرى الدارقطنى (١ / ٢٣٦) فى الصلاة : باب ذكر سمد القرظ .

(٤) سلم بن مهران ، ويقال ابن مهران بن الحثنى ، الكوفى ، المؤذن ويقال اسمه مهران ، ثقة ، من الرابعة ، د س ت . تقريب (٢ / ٢٤٦)
 (٥) اخرج ابن ابن شيعة (١ / ٢٠٥) من كان يقول الاذان مثنى مثنى والاقامة واحده ، وفى السنن الكبرى (١ / ٤١٣) باب ثنية قوله قد قامت الصلاة .

وعن أبي الثننى عن ابن عمر * انه كان يأمر المؤذن أن يشفع الاذان ويوتر الاقامة ليحلم البار الاذان من الاقامة * (١) أبو الثننى : هو مسلم بن مهران القرشى مؤذن مسجد الجامع بالكوفة قاله البخارى (٢). حديث أبي جحيفة وهب الله السوائى (٣) رضى الله عنه وروى عن أبيه عون عنه قال * كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شتى شتى والاقامة مرة مرة * (٤) وروى عن سلطة بن الاكوع أن الاذان كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شتى شتى والاقامة واحدة واحدة (٥) ، وروى عن على رضى الله عنه الاقامة شتى شتى (٦) ، وروى افراد الاقامة عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم منهم عبد الله بن عمر روى انه مر على مؤذن فقال: أوتسر الاقامة (٧) ، ومنهم عبد الله بن عباس روى عنه أن اذانه كان شتى شتى واقامته

(١) انظر المراجع السابقة .

(٢) لم أجد قول البخارى هذا فى الضمفاء ولا فى التهذيب .

(٣) وهب الله بن عبد الله السوائى : بضم المبهمة والحد ، ويقال اسم أبيه وهب أيضا ، أبو جحيفة ، مشهور بكنيته ، ويقال له وهب الخير ، صاحب ميمروفا ، وصاحب عليا ، ومات سنة (٧٤هـ) . انظر الاستيعاب (٤) /

١٦٢٠ والتقريب (٣٣٨/٢)

(٤) أخرجه فى مجمع الزوائد (٣٣٠/١) وقال رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات .

(٥) أخرجه الدارقطنى (٢٤١/١) فى الصلاة : باب ذكر الاقامة واختلاف الروايات فيها بلفظ (والاقامة فرادى) وذكره فى مجمع الزوائد (٣٣١/١) وقال : رواه الطبرانى فى الكبير واسناده حسن *

(٦) أخرجه ابن ابى شيبه (٢٠٦/١) فى الاذان : باب من كان يشفع الاذان ويرى تشنيتها .

(٧) انظر ذلك فى المرجع السابق (٢٠٥/١)

مره مرة ومنهم أنس بن مالك روى عنه كذلك أن أذانه كان مثنى مثنى واقامته واحده
 واحده (١) ومنهم سلمة بن الأكوع : روى أنه كان إذا أذن مثنى وإذا أقام أفرد حتى
 إذا انتهى إلى "قد قامت الصلاة" مثنى وجعل آخر أذانه "لا إله إلا الله والله أكبر" (٢)
 وقد روينا أن بلالا أقام لابن بكر رضى الله عنه فرادى (٣) وأن سميد القرظ أقام
 في أيام عمر وعثمان فرادى فصار هذا إجماعا ولا أعلم لهم من الصحابة مخالفا
 إلا شيئا يروى عن ثوبان (٤) ولا يصح لأن رواية حجاج بن أرطاة عن حماد بن إبراهيم
 "أن ثوبان كان يؤذن مثنى مثنى ويقيم مثنى مثنى" (٥) وهذا لا يثبت من أوجه
 أحدها : أن إبراهيم لم يلق ثوبان (٦) ، والآخر أن حماد بن أبي سليمان (٧) غير

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٥/١) في الصلاة : من كان يقول الاذان مثنى مثنى والاقامة مره .

(٢) انظر ذلك في المرجع السابق (٢٠٦/١) من كان يشفع الاقامة ويرى ان يثنيتها

(٣) انظر ذلك في المرجع السابق (٢٠٦/١) ما قالوا آخر الاذان ما هو وما يختم به الاذان ، وما تقدم في ذلك في هذه السألة .

(٤) ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبو عبد الله ، وقيل أبو عبد الرحمن وأبو عبد الله أصح ، وهو ثوبان بن جدد ، من أهل السراة ، والسراة موضع بين مكة واليمن ، صاحب النبی ولازمه الى أن توفي صلى الله عليه وسلم ونزل بعده بالشام ، ومات بعمص سنة (٥٤هـ) / بخ م عم . انظر الاستيعاب

(٢١٨/١) والتقريب (١٢٠/١)

(٥) أخرجه الطحاوى في شرح الآثار (١٣٦/١) باب الاقامة كيف هي

(٦) انظر ما يؤيد ذلك في ترجمة إبراهيم بن يزيد النخعي حيث ذكر ابن حجر عن ابن المدني قوله "لم يلق النخعي أحدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم". تهذيب التهذيب (١٢٨/١)

(٧) في ب : (سلمه) بدلا من (سليمان) والصواب ما في الاصل .

محتج به (١) ، والثالث أن الحجاج بن أرطاة ضيف (٢) وعلى هذا فقهيــــــــــــــــنا
 التابعين فقد ثبت عن سعيد بن السبيب وعروة بن الزبير والحسن البصري ومحمد
 ابن سيرين وسالم بن عبد الله والزهرى وأبى قلابة وعمر بن عبد العزيز وقتادة وعراك
 وغيرهم أنهم كانوا يرون افراد الاقامة (٣) وما روى عن فطر (٤) قال " ذكرــــــــــــت
 لجاهد: الا مرا " يقيمون مرة مرة قال: انما هذا شئ " استحقه الا مرا " . الاقامة مرتين (٥)
 (٣٥ أ) ان ثبت فيريد به والله أعلم كلمة الاقامة . قال الحاكم ابو عبد الله فالمعجب
 من يدعى أن بلال بن رباح كان يؤذن لعلى بن أبى طالب بالكوفة فى خلافته
 ويقيم شتى شتى ، ويرد الاخبار الصحيحة ، ومن زعمه أن هذا آخر اذان كان
 لبلال ولا يعلم بجهله أن بلالا توفى قبل ذلك ببضع عشره سنة (٦) وروى عن هارون
 ابن سليمان حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن الربيع بن صبيح أن الحسن ومحمد
 قالا : ان الاقامة مرة مرة ، قال عبد الرحمن بن مهدى : والاقامة مرة مرة سنــــــــــــــــه

(١) انظر مايويد ذلك فى تهذيب التهذيب (١٦/٣ - ١٨) واكثر الاقــــــــــــــــوال
 لا تشهد له وقال فى التقريب (١٩٧/١) " صدوق له أوهام رضى بالارباب " .
 (٢) انظر مايويد ذلك فى ترجمته فى سألة (٢) وتهذيب التهذيب (٢)
 (١٩٦ - ١٩٨) فأكثر الاقوال لا تشهد له .

(٣) كذا قال فى السنن الكبرى (٤٢٠/١) باب من قال بتثنية الاقامة وترجييع
 الاذان .

(٤) فطر بن خليفة المخزومي ، مولا هم ، ابو بكر الحنات ، بالمهطة والنسبون ،
 صدوق ، رضى بالتشيع ، من الخاصة ، مات بعد سنة (١٥٠ هـ) / خ عم
 تقريب (١١٤/٢)

(٥) اخرجه الطحاوى فى شرح الآثار (١٣٦/١) باب الاقامة كيف هى ، ومحمد
 الرزاق (٤٦٣/١) رقم (١٧٩٣) وابن التركمانى فى الجوهر النقى على
 السنن الكبرى نقلًا عن الطحاوى (٤٢٥/١)

(٦) انظر المستدرك (٢٨٣/٣) حيث قال مات بلال سنة عشرين بد شتى وقسال
 فى المستدرك (١٤٧/٣) عن على : " وكانت وفاة على سنة اربعين للهجرة " . =

فروى عن يونس عن الحسن قال : الاقامة واحدة واحدة غير أنه يقول : قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة فانه (١) مرتين (٢) .

قال في الاصابة (١٦٤ / ١) قال عمرو بن علي : " مات سنة عشرين " وكان خلافه على بعد ذلك .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٥ / ١) في الاذان : من كان يقول يشفع الاذان ويوتر الاقامة .

(٢) والراجع في هذه المسألة هو ما ذهب اليه المؤلف ، ورجحه ايضا الحازمي في كتابه الاعتبار حيث نقل عن اكثر اهل العلم ان الاقامة فرادى ومنهم سميد بن السيب ، وعروة بن الزهير ، والزهرى ، ومالك بن أنس وأهل الحجاز والشافعي واليه ذهب عمر بن عبد العزيز ، ومكحول والاوزاعي وأهل الشام واليه ذهب الحسن البصرى ، ومحمد بن سيرين ، واحمد بن حنبل ومن تبعهم من العراقيين وأيد ما يوجب الترجيح بعد أمور منها .
أولا : حديث ابن محذوره لا يوازى حديث أنس من جهة واحدة في الرجحان فضلا عن الجهات كلها .

ثانيا : ذهب جماعة من الحفاظ الى ان هذه اللفظة في تثنية الاقامة غريبة محفوظة بدليل رواية : " ان الرسول أمر بلالا أن يشفع الاذان ويوتر الاقامة " ثالثا : قول بعض أئمة الحديث انما ورد في تثنية كلمة التكبير وكلمة الاقامة فقط فحطها بعض الرواة على جميع كلماتها .

رابعا : على تقدير أن هذه الزيادة محفوظة وأن الحديث ثابت ، لكنه منسوخ ، واذان بلال هو آخر الاذنين وذلك باقرار النبي صلى الله عليه وسلم لما عاد من حنين ورجع الى المدينة أقر بلالا على اذانه واقامته وهذا يتبين رجحان افراد الاقامة والله أعلم .

انظر ماتقدم في كتاب الاعتبار للحازمي (ص ٦٨ - ٧٠) في ترجيح أفراد الاقامة .

مسألة (٦٥) :

وكلمة التثويب (١) : قول المؤذن : الصلاة خير من النوم مرتين (٢) . وقال أبو حنيفة : في أصح الروايتين عنه أنها أعادته قوله هي على الفلاح مرتين (٣) دليلنا ما روى عن سعيد بن المسيب قال : أتى بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى صلاة الفداة فقبل له أن النبي صلى الله عليه وسلم نائم فصرخ بأعلى صوته الصلاة خير من النوم فأدخلت بعد في الأذان (٤) . لذا رواه محمد بن اسحق عن الزهري عن سعيد والمحموظ من حديث الزهري ما أخبرنا أبو عبد الله وذكر أسنادا إلى يونس عن الزهري عن حفص بن عمر بن سعد (٥) المؤذن أن سمدا كان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم . قال حفص : فحدثني أهلي

(١) الأصل في التثويب أن يحيى الرجل متصرخا ، فيلوح بشبهه ، ليرى ويشتهر فسمى الدعاء تثويبا لذلك ، وكل داع مشوب ، وقيل إنما سمي تثويبا من ثاب يثوب إذا رجع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة ، وأن المؤذن إذا قسأل : هي على الصلاة فقد دعاهم إليها ، وإذا قال : الصلاة خير من النوم فقد رجع إلى كلام معناه المبادرة إليها ، ومنه حديث بلال : " أمرني رسول الله إلا أثوب في شيء من الصلاة إلا في صلاة الفجر " وهو قوله الصلاة خير من النوم - مرتين انظر النهاية في غريب الحديث (٢٢٧/١) وغريب الحديث لابن سلم (١٧٣/١) واللسان مادة (ثوب)

(٢) مفني المحتاج (١٣٦/١)

(٣) الأصل (١٣٠/١) والمبسوط (١٣٠/١)

(٤) أخرجه ابن ماجه (٢٣٧/١) رقم (٧١٦) في الأذان : باب السنة في الأذان وقال البوصيري في الزوائد (ص ٨٩) : " أسنده ثقات ، إلا أن فيه انقطاعا ، سمع بن المسيب لم يسمع من بلال . "

(٥) حفص بن عمر بن سعد القرظ المدني المؤذن ، مقبول ، من الثالثة / مد

تقريب (١٨٧/١)

أن بلالا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذن بصلاة الفجر فقالوا إنه نائم فنادى بأعلى صوته : الصلاة خير من النوم فأقرت في صلاة الفجر* (١)؛ وعده يثاب الحارث بن عبيد عن محمد بن عبد الملك بن أبي محذورة عن أبيه عن جده قال بقلت: يا رسول الله عظمى سنة الاذان فذكره وقال: وإن كان في الصبح قلت الصلاة خير من النوم الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله* (٢) وعند أبي داود عنه ألقى على رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان حرفاً حرفاً فذكره قال: وكان يقول في الفجر الصلاة خير من النوم* (٣) وذكر عن ابن سيرين عن أنس قال من السنة إذا قال المؤذن فسي اذان الفجر حى على الفلاح قال الصلاة خير من النوم (٤) والله أعلم. (٥)

سألة (٦٦) :

وموضع التشويب قبل الفراغ من الاذان (٦) . وقال ابو حنيفة في اصح الروايتين

(١) ذكره الزيلعى في نصب الراية (٢٦٤/١) وقال : رواه الطبرانى في معجمه الكبير في ترجمة حفص بن عمر.

(٢) أخرجه ابو داود (١٣٦/١) رقم (٥٠٠) في الصلاة : باب كيف الاذان والحارث بن عبيد فيه ضعف الا ان كثرة الطرق تقويه .

(٣) أخرجه ابو داود (١٣٧/١ - ١٣٨) رقم (٥٠٤) في الصلاة : باب كيف الاذان .

(٤) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٠٢/١) رقم (٣٨٦) باب : التشويب في اذان الصبح ، وفي السنن الكبرى (٤٢٣/١) والدارقطنى (٢٤٣/١) في الصلاة باب ذكر الاقامة واختلاف الروايات فيها .

(٥) والراجع في هذه السألة هو ان كلمة التشويب الصلاة خير من النوم وذلك لما ثبت من أثار وأخبار كثيرة يقوى بعضها البعض ونقل الشوكانى في نيل الاوطار (٤٣/٢) عن ابن سيد الناس تصحيحها والله أعلم وصحح القول بذلك

الترمذى في صحيحه (٣٨١/١) .

(٦) مفنى المحتاج (١٣٦/١)

عنه بين الاذان والاقامة (١) . ودليلنا من الخبر ما تقدم آنفا وروى عن ابن عمر
رضي الله عنهما * قال كان في الاذان الاول بعد الفلاح الصلاة غير من النوم
الصلاة غير من النوم* (٢) ، وماروى عنه من كراهية التثويب انما هو في الظهر
والمصر (٣) ، وروى عن ابن عون (٤) عن ابن سيرين قال سمعت أنس بن مالك
مرتين يقول في صلاة الصبح اذا قال هي على الفلاح الصلاة غير من النوم مرتين
قال فقال بعضهم : انما هي مرة ، قال محمد فلقيت أنسا فقلت لبعضهم سألته
فسأله فقال : مرتين (٥) . وسأله أخذ الاجرة على الاذان وتعليم القرآن مخرجه
في كتاب الصداق ان شاء الله تعالى (٦)

سألة (٦٧) :

والتعجيل بالصلوات كلها أفضل اذا لم يكن هناك عدد تتأخر به الصلاة (٧)
وقال أبو حنيفة : التأخير بالصلوات أفضل من التعجيل بها الا المغرب والظهر

-
- (١) الاصل (١٣٠/١) والجسوط (١٣٠/١)
(٢) أخرجه الترمذي (٣٨١/١) ، وابن أبي شيبة (٢١٨/١ ، ٢١٥) ،
وعبد الرزاق في مصنفه (٤٧٢/١) باب الصلاة غير من النوم .
(٣) أخرجه ابو داود (١٤٨/١) في الصلاة : باب في التثويب وذكره الهنوي
في شرح السنة (٣٦٦/١) في الصلاة : باب التثويب والترمذي (٣٨٢/١)
في الصلاة : باب ما جاء في التثويب .
(٤) عبد الله بن عون بن أرطسان ، ابو عون البصري ثقة ثبت فاضل ، من أقران
أيوب في العلم والعمل والسن ، من السادسة ، مات سنة (٥٠ هـ) على
الصحيح / ع تهذيب التهذيب (٣٤٦/٥) تقريب (٤٣٩/١)
(٥) أخرجه الدارقطني (٢٤٩/١) رقم (٣٨) (٣٩) باب ذكر الاقامة واختلاف
الروايات فيها .
(٦) والراجع في هذه المسألة أن موضع التثويب قيل الفراغ من الاذان لما يصح
عن ابن عمر وأنس في ذلك والله أعلم .
(٧) مغنى المحتاج (١٢٥/١)

في شدة الحر (١) . ودللتنا من طريق الخبر ما أخبر الحاكم أبو عبد الله حدثنا
 أبو عمر وعثمان بن أحمد (٢) الثقة المأمون حدثنا الحسن بن مكرم (٣) حدثنا
 عثمان بن عمر (٤) حدثنا مالك بن مفلح (٥) عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو
 الشيباني (٦) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : سألت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أي العمل أفضل ؟ قال : الصلاة في أول وقتها ، قلت ثم أي ؟ قال
 الجهاد في سبيل الله ، قلت ثم أي ؟ قال بر الوالدين * (٨) ، تابعه محمد بن
 بشار بن داود عن عثمان بن عمر في هذه اللفظة وهو صحيح على شرط البخاري وسلم

(١) المسوط (١٤٦/١ - ١٤٧)

(٢) عثمان بن أحمد بن السماك الدقاق ، أبو عمرو ، صدوق في نفسه ، لكن
 روايته لتلك البلايا عن الطيور كوصية أبي هريرة ، فالأفة من فوق أما هو ،
 فوثقه الدارقطني ، توفي سنة (٣٤٤هـ) ميزان الاعتدال (٣/٣١) .
 (٣) الحسن بن مكرم بن حسان ، أبو علي البزار ، سمع عثمان بن عمر ، روى عنه
 المحاملي وكان ثقة ، ولد سنة (١٨٢هـ) ومات سنة (٢٧٤هـ) انظر في
 ذلك تاريخ بغداد (٧/٤٣٢)

(٤) عثمان بن عمر بن فارس الصدي ، بصرى ، أصله من بخاري ، ثقة ، قيل كان
 يحيى بن سميد لا يرزاه ، من التاسعة ، مات سنة (٢٩٠هـ) / ع تهذيب
 التهذيب (٧/١٤٢) تقريب التهذيب (٢/١٣)

(٥) مالك بن مفلح : بكسر أوله وسكون المصجمة ، وفتح الواو الكوفي أبو عبد الله ،
 ثقة ثبت ، من كبار السابمة ، مات سنة (١٥٩) على الصحيح / ع تقريب
 (٢٢٦/٢) (٦) وستأتي ترجمته في (ص ٤٦٨)

(٧) سعد بن أبياس ، أبو عمرو الشيباني ، الكوفي ، ثقة مخضرم ، مات سنة
 (٩٥هـ) أو (٩٦هـ) وهو ابن عشرين ومائة / ع تقريب (١/٢٨٦)

(٨) أخرجه الحاكم في المستدرک (١/١٨٨)

لأن روايته متفق على عد التهم والزيادة مقبولة عن الثقة عندهما ، وعند الفقهاء إذا انضم إلى روايته ما يؤكدها (٣٥ ب) وأن كان الذي لم يأت بها أكبر عددا وهذه الرواية في الزيادة ولهن شواهد نذكرها إن شاء الله وقد اتفقا على إخراج حديث عبد الله الصلاة على صفاتها والصلاة لوقتها بهذا الإسناد وشواهد ما روى عثمان بن عمر ما أخبرنا وذكر اسنادا إلى حجاج بن الشاعر (١) حدثنا علي بن حفص المدايني (٢) حدثنا شعبه عن الوليد بن الميزار قال : سمعت أبا عمرو الشيباني قال حدثنا صاحب هذه الدار وأشار إلى دار عبد الله بن محمود ولم يسمه ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة في أول وقتها ، قلت : ثم ماذا ؟ قال : الجهاد في سبيل الله ، قلت ثم ماذا ، قال : بر الوالدين ، ولو استزددته لزدني (٣) رواة هذا الحديث كلهم ثقات فان حجاج بن الشاعر : حافظ ثقة ، واحتج مسلم بعلي بن حفص المدايني (٤)

والباقيون متفق على ثقتهم ، وأما اللفظ المخرج في الصحيحين فأخرجاه من حديث شعبه عن الوليد بن الميزار عن أبي عمرو الشيباني أخبرني صاحب هذه الدار وأوما بيده إلى دار عبد الله ، قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله ؟ قال : " الصلاة لوقتها " ، قلت ثم أي ؟ قال : " بر الوالدين " قلت ثم أي : " قال الجهاد في سبيل الله " (٥) ، ورواية عثمان بن عمر عن الحسن (٦)

(١) حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي أبو محمد البغدادي ، كان أبوه شاعرا ، صحب أبا نواس ، قال ابن أبي حاتم ثقة حافظ ممن يحسن الحديث . طبقات الحفاظ (ص ٢٤٤ - ٢٤٥)

(٢) علي بن حفص المدايني ، نزيل بغداد ، صدوق ، من التاسعة / م د ث س تقريب (٣٥ / ٢)

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (١ / ١٨٩) باب في مواقيت الصلاة وصحته ووافقه الذهبي في التلخيص .

(٤) انظر المستدرك في الموضع السابق .

(٥) أخرجه البخاري (١ / ١٣٤) في مواقيت الصلاة : باب فضل الصلاة لوقتها وسلم رقم (٨٥) م (١٣٨ ، ١٣٩) في الإيمان : باب إيمان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال .

(٦) في ب : (مالك) وهو الصواب كما في المستدرك (١ / ١٨٨)

ابن مغول عن الوليد بن الميزار ^(١) مقبولة فقد اتفقا على الاحتجاج به وهو من لا يشك فيه حدثني في ثقته وقد ذكرنا من تابعه في تلك اللفظة من حديث شعبه وشاهده من حديث عبد الله بن عمر ما أخبرنا وذكر اسنادا الى نافع عن ابن عمر قال : " سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى العمل أفضل ؟ قال : " الصلاة فى أول وقتها " (٢) وروى عن أم فروة (٣) . قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى العمل أفضل ؟ قال الصلاة فى أول وقتها " (٤) ، وروى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم معنى ما روى عن ابن عمر (٥) ، وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت : " ما صلتى

-
- (١) الوليد بن الميزار بفتح الميم ، ابن حريث ، العبدى ، الكوفى ، ثقة من الخاصة / خ م ت س تقريب (٢٣٤/٢)
- (٢) أخرجه الحاكم فى المستدرک (١٢٩/١) باب فى المحافظة على وقت الصلوات
- (٣) أم فروة الانصارى ، صحابه ، لها حديث فى فضل الصلاة فى أول الوقت ، ويقال هى بنت أبى قحافة ، وأخت أبى بكر الصديق ، وكانت ———
- الهايمات / د ت . انظر : الاستيعاب (١٩٤٩/٤) والتقريب (٦٢٣/٢)
- (٤) أخرجه ابوداود (١١٥/١) رقم (٤٢٦) فى الصلاة : باب فى المحافظة على وقت الصلوات الخمس ، والترمذى (٣١٩/١ - ٣٢٠) رقم (١٧٠) فى الصلاة : باب باجاء فى الوقت الاول من الفضل . وقال الترمذى " حديث أم فروة حديث لا يروى الا من حديث عبد الله بن عمر العمرى ، وليس هو بالقوى عند أهل الحديث واضطربوا عنه فى هذا الحديث وهو صدوق ، وقد تكلم فيه يحيى بن سميد من قبل حفظه ، وتكلم الشيخ أحمد شاکر طويلا حول اضطراب هذا الحديث وضعفه فانظره فانه مبهم وذلك فى الوضع السابق من الترمذى (٣٢٣/١ - ٣٢٥) وأخرج هذا الحديث الحاكم فى المستدرک (١٨٩/١)
- (٥) انظر سنن الدارقطنى (٢٤٨/١)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة لوقتها الآخر حتى قبضه الله عز وجل* (١) قال
الحاكم أبو عبد الله : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (٢) وروى عن علي
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا علي ثلاثة لا تنوخرها
الصلاة إذا أتت والجنائز إذا حضرت والآيم إذا وجدت كفوا* (٣) وروى بقیة عن
عبد الله مولى عثمان بن عفان (٤) قال : حدثني عبد العزيز (٥) حدثني محمد بن
سيرين عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أول الوقت
رضوان الله وآخر الوقت غفو الله " (٦) قال ابن عدي هذا من الأحاديث التي
يحدث بها بقیة عن المجهولين لأن عبد الله مولى عثمان وعبد العزيز لا يمرقان (٧)
وروى عن نافع مولى يوسف السلمي (٨) عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أول الوقت رضوان الله وآخره غفو الله " (٩)

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٩٠/١) باب مواقيت الصلاة وثنى الدارقطني
(٢٤٩/١) في الصلاة : باب النهي عن الصلاة بعد العصر .

(٢) أنظر قول الحاكم في الموضع السابق في المستدرک .

(٣) أخرجه الترمذي (٢٨١/١) في الصلاة : باب ما جاء في الوقت الأول . وقال
الترمذي : " هذا حديث غريب حسن " .

(٤) عبد الله مولى عثمان بن عفان قال الزيلعي في نصب الراية (٢٤٣/١) مجهول

(٥) عبد العزيز : قال في نصب الراية (٢٤٣/١) مجهول

(٦) أخرجه ابن عدي في الكامل (١/١٨٥ أ) في ترجمة بقیة بن الوليد .

(٧) انظر ذلك في الموضع السابق في الكامل .

(٨) نافع مولى يوسف السلمي ، قيل هو أبو هرير المذكور ، حدث عن عطاء ونافع

وقيل هو آخر ، وقال أبو حاتم ، متروك الحديث وضعفه أحمد وغيره . انظر

ميزان الاعتدال (٢٤٣/٤) والجرح (٤٥٩/٨)

(٩) أخرجه الخطيب في الموضح والابهام (٧٢/٢) .

نافع هذا هو هرمز ضعفه ابن معين وابن حنبل وغيرهما (١) وروى عن يعقوب بن الوليد (٢) عن عبد الله بن عمر المصري عن نافع عن ابن عمر : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أول الوقت رضوان الله وآخر وقت الصلاة عفو الله " (٣) قال الحاكم أبو عبد الله : العمل على يعقوب بن الوليد فإنه شيخ من أهل المدينة قدم عليهم بغداد فنزل الرصافة (٤) (٥) ، حدث عن هشام بن عروة وموسى بن عتبة ومالك بن أنس وغيرهم من أئمة المسلمين بأحاديث شاذة (٦) ، فأما الترمذي روى في أول الوقت وآخره فأنى لا أحفظه عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجهه يصح ولا عن أحد من أصحابه إنما الرواية فيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ،

(١) انظر ذلك في تاريخ ابن معين رواية الدوري (٦٠٢/٢) والميزان (٤/

٢٤٤) والمجروحين (٥٢/٣ - ٥٩)

(٢) يعقوب بن الوليد بن أبي هلال الأزدي ، أبو يوسف ، وأبو هلال المدني

نزىل بغداد ، وكذبه أحمد وغيره ، من الثالثة / ت ق . تهذيب التهذيب

(٣٩٨/١١) والتقريب (٣٢٢/٢)

(٣) أخرجه في السنن الكبرى (٤٣٥/١) في الصلاة : باب الترفيب بالصلوات

في أول الوقت ، والدارقطني (٢٤٩/١) وأخرجه الترمذي (٣٢١/١) رقم

(١٧٢) في الصلاة : باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل ، والحاكم

في المستدرک (١٨٩/١) بلفظ آخر ، وابن حبان في المجروحين (٣/

١٣٨) وضعفه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٩٠/١)

(٤) انظر قول الحاكم في المستدرک (١٨٩/١)

(٥) رصافة بغداد : تقع في الجانب الشرقي من بغداد ، أمر المنصور أبنيها

المهدي ببنايتها وكان فراغ المهدي من البناء سنة (١٥٩ هـ) ، وفيها

مقابر جماعة من خلفاء بني العباس ، وقبر أبي حنيفة . معجم البلدان

(٤٦/٣)

(٦) انظر ما يؤيد ذلك في نصب الراية (٢٤٣/١) ، وتلخيص الحبير (١٨٠/١)

كتاب الصلاة باب أوقات الصلوات الخمس ، حيث نص على قول الحاكم وكذلك

ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٩٨/١١)

وروى هذا الحديث عن أبي معذوره باسناد شاذ لا يقوم بمثله الحجة (١) ، أخبرنا وذكره عن ابراهيم بن زكريا (٢) من أهل عدى (٣) حدثنا ابراهيم بن أبي معذورة حدثني أبي عن جدي يحيى أنها معذورة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أول الوقت رضوان الله وأوسط الوقت رحمة الله وآخر الوقت عفو الله " (٤) قال البيهقي : ابراهيم بن زكريا هذا هو المعجل الضير (١٣٦) يكنى أبا اسحق حدث عن الثقات بالهواطيل . قاله لنا الماليني عن أبي احمد بن عدى (٥) ، و ابراهيم بن أبي معذوره ، هو ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد الطك بن أبي معذورة مشهور وروى هذا اللفظ الاول عن ابن عباس ، وجريير بن عبد الله وأنس بن مالك رضى الله عنهم مرفوعا ، وليس بشئ* وله أصل من قول محمد بن علي الباقر رضى الله عنه (٦)

(١) انظر هذه الروايات فى السنن الكبرى (١/٤٣٥ - ٤٣٦) باب الترغيب فى

التمجيل بالصلوات فى اوائل الاوقات ، وانظر المراجع السابقة .

(٢) ابراهيم بن زكريا ابو اسحاق المعجل الضير المعلم ، عن همام بن يحيى

وخالد بن عبد الله وغيرهما ، وهو الحمصى ، وهو الواسطى ، وعبد من من

قرى واسط ، قال ابو حاتم : حديثه منكرو ، وقال ابن عدى : حدث بالهواطيل

انظر ميزان الاعتدال (١/٣١)

(٣) عدى : اسم كانت برستاق ، كسكر خريها العرب ، وثق اسمها على

ما حولها من العمارة ، وهو اسم معرب معجم البلدان (٤/٧٧) ولم أجد غير هذا

١١

(٤) أخرجه الدارقطنى (١/٢٥٠) فى الصلاة : باب النهى عن الصلاة بمسد

صلاة الفجر ، والبيهقى فى السنن (١/٤٣٥ - ٤٣٦) باب الترغيب فى

التمجيل بالصلوات فى أول الوقت .

(٥) انظر قول البيهقى فى السنن الكبرى فى الموضع السابق . وانظر ما يؤيده فى

ترجمته قبل قليل فى الميزان (١/٣١) حيث نقله عن ابن عدى .

(٦) انظر ذلك فى السنن الكبرى (١/٤٣٦) فى الموضع السابق . وانظر نصب الراية

(١/٢٤٣) واما حديث جريير بن عبد الله فأخرجه الدارقطنى (١/٢٤٩) واما

حديث ابن عباس وأنس فقد تقدم تخريجهما فى المسألة .

كذلك رواه أبو أويس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم " أول الوقت رضوان الله وآخره عفو الله " (١) واسناده فيما أظن أصح ما روى في هذا الباب والله أعلم . وروى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد يعرف به حديث أن للصلاة أولا وآخرا (٢) ، وهو أيضا معلول (٣) بما ذكرنا في غير هذا الموضع والاعتماد على الأحاديث التي قد منا ذكرها وسندكرها روى في الاستحباب بتسجيل هذه الصلوات الثلاث بمشيئة الله تعالى ، أما صلاة الصبح فأخبرنا وذكر الحديث المتفق على صحته عند هــ عن عائشة رضي الله عنها أن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات (٤) مروطهن (٥) ما يعرفن من الغلس (٦) (٧) وروى

-
- (١) أخرجه في السنن الكبرى (٤٣٦/١) في الموضع السابق .
 (٢) أخرجه الدارقطني (٢٤٨/١) في الصلاة : باب النهي عن الصلاة بمعد الفجر بعد المصبر .
 (٣) انظر مايو* يد ذلك في تلخيص الحبير (١٨١/١) والسنن الكبرى (٤٣٥/١) حيث قال " وقد روى بإسناد كلها ضعيفه " ، ونقل الزيلعي في نصب الراية (٢٤٣/١) عن النووي في " الخلاصة " أحاديث أي الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة لوقتها ، وأحاديث " أول الوقت رضوان الله وآخره عفو الله " كلها ضعيفه . هـ . قلت : وفيما قاله في أحاديث أي الأعمال أفضل . . الخ نظر
 (٤) متلفعات : متجللات متلفعات النهاية (٢٦١/٤) .
 (٥) مروطهن : أي باكسيتهن واحدها مروط بكسر الميم . مختار الصحاح (ص ٦٢١)
 باب مروط والنهاية (٣١٩/٤)
 (٦) الغلس : ظلمة آخر الليل بعد طلوع الفجر مختار الصحاح (ص ٤٧٨) مادة غلس ،
 (٧) أخرجه البخاري (١٤٤/١) في مواقيت الصلاة باب ٢٧ وقت الفجر ، وأخرجه سلم (٤٤٦/١) رقم (٦٤٥) م (٢٣٢) في الساجد : باب استحباب التكبير بالصبح في أول وقتها . وهو التغليس ، وباب قدر القراءة فيها .

باسناد روايته ثقات لكن هذا المتن به غريب عن أم سلمة * كن النساء * يشهدن الصبح
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فينصرفن متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلظ (١)
وفي الصحيحين عن قتادة عن أنس بن مالك * أن نبي الله صلى الله عليه وسلم وزيد
ابن ثابت شحرا فلما فرغا من سحورهما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة
فصلى ، قلنا لأنس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة قال قدر
ما يقرأ الرجل خمسين آية * (٢) وفي صحيح البخاري عن سهل بن سعد * كنت
أتسحر في أهلي ثم أبكر سرعة أن أدرك صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم * (٣) ، واتفقا على صحة حديث جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي الظهر بالهجير أو حين تزول الشمس ويصلي العصر والشمس مرتفعة
ويصلي المغرب حين تغرب الشمس ويصلي العشاء يومئذ أحيانا ويحجل أحيانا إذا
اجتمع الناس عجل وإذا تأخروا أخر (٤) وكان يصلي الصبح بغلظ أو قال كانوا
يصلونها بغلظ * (٥) واتفقا على حديث أبي سعيد في المواقيت (٦) مختصرا (٧)

(١) ذكره في مجمع الزوائد (١/٣١٨) في الصلاة : باب منه في وقت صلاة
الصبح ، وقال : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح غلا شيخ
الطبراني .

(٢) أخرجه البخاري (٢/٢٣١ - ٢٣٢) في الصوم : باب ١٩ قدر كم بين
السحور وصلاة الفجر ، وفي المواقيت (١/١٤٤) باب ٢٧ وقت الفجر . وأخرجه
مسلم (١٠٩٢) في الصيام باب فضل السحور وتأكيده استحبابه .

(٣) أخرجه البخاري (٢/٢٣١) في الصوم : باب ١٨ تأخير السحور بلفظ
* ثم تكون سرعتي أن أدرك * .

(٤) في أ : مكرر قوله (إذا اجتمع الناس عجل وإذا تأخروا أخر)

(٥) أخرجه البخاري (١/١٤١) في المواقيت : باب وقت العشاء إذا اجتمع
الناس وسلم (٦٤٦) في المساجد : باب استحباب التكبير في الصبح في أول
وقتها وهو التفليس ، ويان قدر القراءة فيها .

(٦) في ب : (في المواقيت) أو غير موجوده .

(٧) البخاري (١/١٣٢) في المواقيت : في أول كتاب المواقيت . وسلم رقم =

وقد رواه أسامة بن زيد اللبثي (١) ، عن الزهري عن عروة بن بشر (٢) بن أبي سبي
سمعون عن أبيه مفسرا (٣) وأسامة ثقة قد احتج به سلم في الصحيح فذكره وفيه
"وصلني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بفلس ثم صلى مرة أخرى وأسفر
بها ثم كانت صلاته بعد ذلك بفلس حتى مات ثم لم يعد إلى أن يسفر" (٤) وروى عن
الأوزاعي عن نهيك بن (٥) يريم (٦) قال حدثني مغيث بن سفي (٧) قال
"صليت مع ابن الزهري صلاة الفجر ففلس بفلس" ، وكان يسفر بها فلما سلم قلت
لمحمد بن عمر. ما هذه الصلاة ؟ وهو إلى جاني قال هذه صلاتنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فلما قتل عمر أسفر بها عثمان" (٨) ، قال أبو عيسى

= (٦١٠) في المساجد : باب أوقات الصلوات الخمس.

- (١) أسامة بن زيد اللبثي ، مولا هم ، أبو زيد المدني ، صدوق ، بهم — من
السابعة ، مات سنة (١٥٣ هـ) وهو ابن بضع سنين / ختم عم تقريب (٥٣/١)
(٢) في أ ، ب : (بشر) والصواب ما في الأصل لا تفاقه وسند سلم.
(٣) أخرجه أبو داود (١٠٧/١) رقم (٣٩٤) في الصلاة : باب المواقيت.
(٤) أخرجه أبو داود (١٠٧/١ - ١٠٨) في الصلاة : باب في المواقيت والنسائي
(٢١٧/١) في المواقيت : أول وقت الصبح ، وابن ماجه (٢٢١/١)
(٥) في أ ، ب : (يريم) غير موجوده والصواب وجودها .
(٦) نهيك ، بوزن عظيم ، ابن يريم ، أوله كذلك ، الأوزاعي الشامي ، ثقة ، من
السادسة / في تقريب (٣٠٨/٢)
(٧) مغيث بضم أوله وكسر ثانيه ، وتحتانية ومثلثة ، ابن سفي بمهله ، صفرا ،
الأوزاعي أبو أيوب الشامي ، ثقة ، من الثالثة / في تقريب (٢٦٨/٢)
(٨) أخرجه ابن ماجه (٢٢١/١) رقم (٦٧١) في الصلاة : باب وقت صلاة
الفجر.

الترمذى : قال محمد بن اسماعيل البخارى : حديث الاوزاعي عن نهيك بن يريم
فى الثفلين بالفجر حديث حسن (١) وروى عن حرمة العنبرى (٢) : أتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ركب الحى فصلّى بنا صلاة الصبح فجعلت أنظر
الى الذى الى جنبى فما أكاد أعرفه اى من الفلن* (٣) ، وهما استدلوا بها روى عن
محمود بن لبيد (٤) عن رافع بن خديج ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
" أسفروا (٥) بحلاة الفجر فانه أعظم للأجر أو أعظم لأجركم* (٦) ، وفى رواية :
" أسفروا بالصبح فان ذلك أعظم لأجوركم أو قال للأجر* (٧) وليس يخرج فى الصحيح

-
- (١) بحث فى علل الترمذى الكبير وشرح الملل وصحيح الترمذى ولم أجد هذا
القول . ولكن البيهقى ذكره فى السنن (٤٥٦/١) وعزاه لعلل الترمذى .
(٢) حرمة بن عبد الله التميمى العنبرى ، ويقال فيه : حرمة بن اياس صحابى /
له حديث / بخ . الاصابة (٣٢٠/١/١) تقريب (١٥٨/١)
(٣) ذكره فى مجمع الزوائد (٣١٧/١) وقال : " رواه الطبرانى فى الكبير من روايه
ضرغامة بن عليه بن حرمة عن أبيه عن جده ، وقد ذكره ابن ابي حاتم فى
ههنا لم يرد عليه مقية رجاله موثقون ، وضرغامة وحرمة ذكرهما ابن حبان فى
فى الثقات* ، وأخرجه فى شرح الآثار (١٧٧/١) باب الوقت الذى يصلّى فيه
الفجر أى وقت هو .
(٤) محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الاوسى ، الاشهل ، أبو نعيم المدنى ،
صحابى صغير ، وجل روايته عن الصحابة مات سنة (٩٦هـ) / بخ م عم .
الاصابه (٣٨٧/٣) والتقريب (٢٣٣/٢)
(٥) أسفروا بالصبح : اى اذا انكشف وأضاء . النهاية (٣٧٢/٢)
(٦) أخرجه ابوداود (١١٥/١) رقم (٤٢٤) فى الصلاة : باب فى وقت الصبح
والترمذى (٢٨٩/١) رقم (١٥٤) فى الصلاة : باب ما جاء فى الاسفار
بالفجر . وقال الترمذى " حديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح " وأخرجه
ابن ماجه (٢٢١/١) رقم (٦٧٢) فى الصلاة : باب وقت صلاة الفجر
والنسائى (٢١٨/١) فى المواقيت : باب الاسفار .
(٧) انظر المراجع السابقة .

ورواه أبو داود في السنن ، فقال : " أصبحوا بالصبح " (١) وفي إدارة روايته لالفاظه كالدلالة على أن المراد أن يسفر بالفجر حتى يتبين له طلوع الفجر الاخر معترضاً (٢) أخبرنا وذكر اسناداً عن رافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " نسووا بالفجر (٣) فانه أعظم للأجر " (٤) (٣٦ ب) وروى عن زيد بن اسلم عن محمود بن لبيد عن نفر من قومه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " أصبحوا بالصبح " (٥) وروى عن زيد (٦) عن عاصم بن عمر بن قتادة (٧) أن رجلاً من قومه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (٨) ، وروى عن فليح بن سليمان (٩) عن عاصم بن عمر عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عبد الرحمن بن هرم

-
- (١) أخرجه أبو داود (١١٥ / ١) في الصلاة : باب في وقت الصبح .
 (٢) انظر توضيح هذا المعنى في الترمذى (٢٩١ / ١) ونصب الراية (٢٣٥ / ١)
 (٣) في ب : للفجر
 (٤) أخرجه الطحاوى في شرح الآثار (١٧٩ / ١) في الصلاة : باب الوقت الذى يصلى فيه الفجر أى وقت هو ؟ وذكره الزيلعى عنه فى نصب الراية (٢٣٦ / ١)
 (٥) انظر المراجع السابقة ، وتقدم تخريجه فى المسألة .
 (٦) زيد بن اسلم تقدم فى مسألة (٥٣) .
 (٧) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسى الأنصارى ، أبو عمر المدنى ، ثقة عالم بالمغازى ، من الرابعة مات بعد سنة (١٢٠ هـ) / ع تقريب (٣٨٥ / ١)
 (٨) أخرجه الطحاوى فى شرح الآثار (١٧٨ / ١) باب الوقت الذى يصلى فيه الفجر
 (٩) فليح - بالتصغير كما فى المفضل (ص ١٩٧) - بن سليمان بن أبى المفسيرة الخزاعى ، الأسلمى ، أبو يحيى المدنى ، ويقال فليح لقب ، واسمه عبد الطك صدوق كثير الخطأ . من السابعة ، مات سنة (١٦٨ هـ) تهذيب (٣٠٣ / ٨) والتقريب (١١٤ / ٢)

ابن (١) رافع بن خديج قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (٢) "أسفروا بمصلاة الصبح حتى يرى القوم مواقع نبلهم" (٣) وقيل عن هرير بن عبد الرحمن بن رافع (٤) عن جده وقيل عن رفاعه بن هرير (٥) بن عبد الرحمن بن رافع حدثني أبي عن جدي من أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم "كان إذا كان في سفر لم يصل بالقوم حتى يهصر القوم مواقع نبلهم" (٦) فهذا حديث مختلف في اسناده ولفظه (٧) ، ومثل ذلك لا يمارض الأحاديث الثابتة التي وردت في التغلبي بمصلاة الصبح وبالله التوفيق (٨) . وروى عن أيوب بن سيّار (٩) عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله

(١) في أ ، ب : من ، والصواب كما في كتب الحديث " عن هرير بن عبد الرحمن ابن رافع بن خديج عن رافع بن خديج " .

(٢) في أ ، ب : " قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال "

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢١/١) وأبو داود الطيالسي (٧٤/١) في الصلاة : باب ما جاء في الأسفار . رقم (٣٠٢) وذكره في مجمع الزوائد (٣١٦/١) باب وقت صلاة الصبح وقال : وهرير ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروى عن أبيه :

(٤) هرير بالتصغير ، ابن عبد الرحمن بن رافع بن خديج الانصاري ، المدني ، مقبول ، من الخامسة / د . انظر التقريب (٣١٧/٢)

(٥) رفاعه بن هرير بن رافع بن خديج ، سمع منه ابن أبي فديك وهاء ابن حبان وغيره ، وقال البخاري : فيه نظر ، روى عن أبيه عن جده شيئا . انظر ميزان الاعتدال (٥٣/٢)

(٦) تقدم تخريجه ، وللمزيد راجع نصب الراية (٢٣٨/١)

(٧) في أ (ومثله) والصواب ما في الأصل لا تفاقه وسياق الكلام .

(٨) تقدم ذكرها في المسألة .

(٩) أيوب بن سيّار الزهري ، من أهل المدينة ، يروى عن ابن المنكدر ، وعنه

شبابه بن سوار ، قال أبو حاتم : يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، وقال

البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي :

متروك . انظر الجرحون (١٧١/١) والميزان (٢٨٨/١) .

عن أبي بكر عن بلال أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أسفروا بالصبح أجبر لكم " (١) وأيوب بن سيار ضعيف لا يحتج به قال ابن معين : ليس بشي (٢) ، وروى عن أبي الزاهرية (٣) عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " أسفروا بالفجر " (٤) . مرسل (٥) وأما حديث عبد الله ما رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصلاة (٦) إلا لميقاتها الا هاتين الصلاتين : صلى المغرب والعشاء

(١) أخرجه الطحاوى (١٧٩/١) فى الصلاة باب الوقت الذى يصلى فيه الفجر أى وقت هو ؟ وأخرجه فى المجروحين (١٧١/١) فى ترجمة أيوب بلفظ آخر ، وذكره فى مجمع الزوائد (٣١٥/١) فى الصلاة : باب وقت صلاة الصبح وقال : رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه أيوب بن سيار وهو ضعيف وذكره الزيلعى فى نصب الراية (٢٣٦/١) وقال " رواه البزار فى سنده " فالحديث ضعيف لاجل أيوب بن سيار .

(٢) انظر ذلك فى يحيى بن معين وكتابه التاريخ (٥٠/٢) والمراجع التى تقدمت فى ترجمته ففيها ما يؤيد قول المؤلف .

(٣) هدير صفرا ، وآخره را " ابن كريب ، الحضرى ، أبو الزاهرية - بكسر الباء وفتح الهمزة المشددة كما فى المصنف (ص ١١٧) - الحمصى صدوق ، من الثالثة ، مات على رأس المائة / ل م د س ق . انظر التهذيب (٢/٢١٨) . والتقريب (١٥٦/١)

(٤) أخرجه ابن أبي شيبه (٣٢١/١) فى الصلاة : من كان ينور بها ويسفر ولا يرى به بأسا ، والطحاوى فى شرح الآثار (١٨٣/١) فى الصلاة : باب الوقت الذى يصلى فيه الفجر أى وقت هو ، وذكره ابن التركمانى فى الجوهر النقى على السنن الكبرى (٤٥٨/١ - ٤٥٩) وعزاه إلى البيهقى فى مسعى الخلافات - أى فى هذا الموضع منه .

(٥) وكذا نقل ابن التركمانى فى الموضع السابق ، ولعل سبب الأرسال أن أبا الزاهرية مات سنة (١٢٩هـ) وأبو الدرداء فى خلافة عثمان .

(٦) فى أ ، ب : بالصبح وما فى الأصل أصح .

بمزدلفه جميعا ، وصلى الفجر قبل ميقاتها (١) فقط* (٢) ، فالمراد به والله أعلم
 غلب عليها غاية التغليب ، يؤخذ وقد كان صلى الله عليه وسلم يصلحها (٣) في غير
 ذلك اليوم بغيره دون ذلك ، وقد روينا عن ابن مسعود رضى الله عنه انه كان يصلحها
 بسواد ويقرأ السورتين من الحميمين : احدهما بنى اسرائيل* (٤) واما صلاة العصر
 ففي الصحيحين عن أنس قال : كنا نصلّى العصر فيذهب الذهاب الى قبا* فيأتيهم
 والشمس مرتفعة* (٥) وعند البخارى عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم : " كان يصلّى
 صلاة العصر والشمس مرتفعة " حيه فيذهب الذهاب الى الموالى (٦) فيأتيهم
 والشمس مرتفعة* (٧) وروى ابو داود عن يوسف بن موسى حدثنا جرير (٨) عن
 منصور (٩) عن خيشمة (١٠) قال

-
- (١) في أ ، ب : زيادة (بفلس) أخرجه مسلم في الصحيح ، وأخرجه البخارى وقال
 " وصلى الفجر قبل ميقاتها " وهو الصواب لوجود ذلك في البخارى وسلم .
- (٢) البخارى (١٢٩/١) في الحج : باب من يصلّى الفجر بجمع ، وسلم
 (١٢٨٩) في الحج : باب استحباب زيادة التخليل بصلاة الصبح يوم النحر
 (٣) في ب : غير موجود قوله " يصلحها " .
- (٤) فذكره في مجمع الزوائد (٣١٦/١) في الصلاة : باب وقت الصبح وقال :
 رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .
- (٥) أخرجه البخارى (١٣٨/١) في المواقيت : باب ١٣ وقت العصر ، وسلم
 رقم (٦٢١) في الصاجد : باب استحباب التكبير بالعصر .
- (٦) الموالى : القرى المجتمعة حول المدينة . النهاية (٢٩٥/٣)
 (٧) أخرجه البخارى (١٣٨/١) في الموضع السابق .
- (٨) جرير بن الحميد الضبي تقدم في مسألة (٦٤)
 (٩) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلى ، ابو عتاب ، بخلته ثقيلة ثم موحد ،
 الكوفى ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلس ، من طبقة الاشراف سنة (٢٢٠هـ) /
 ع انظر تهذيب التهذيب (٣١٢/١٠) والتقريب (٢٧٧/٢)
 (١٠) خيشمة بن عبد الرحمن بن أبى سبرة : بفتح المهلة وسكون الموحده الجمعى =

"حياتها أن تجد ها" (١) واتفقا على حديث رافع بن خديج "كنا نصلو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر ثم ننحر الجزور فيقسم عشر قسم ثم يطبخ فناكل لها نضيجا قبل أن تغيب الشمس" (٢) واتفقا على حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "كان يصلو العصر والشمس في حمرتها قبل أن تظهر" (٣) (٤) وعند مسلم عن أنس "صلّى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ، فلما انصرف أتاه رجل من بني سلمة فقال : يا رسول الله ، انا نريد^{نحر} جزورا لنا ونحن نحب أن نحضرها قال : "نعم" فانطلق وانطلقنا معه . فوجدنا الجزور لم تنحر ، فنخرت ثم قطعت ثم طبخ منها ثم أكلنا قبل أن تغيب الشمس" (٥) وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه (٦) قال : شغل (٧) المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى أحمرت الشمس

= الكوفي ، ثقة ، كان يرسل ، من الثالثة ، مات بعد سنة (٨٠هـ) / ع .

تهذيب التهذيب (١٧٨/٣) والتقريب (٢٣٠/١)

(١) أخرجه ابوداود (١١١/١) رقم (٤٠٦) في الصلاة : باب في وقت العصر
(٢) أخرجه البخاري (١٠٩/٣ - ١١٠) في الشركه : باب الشركه في الطعام والنهد والصروض وسلم رقم (٦٢٥) في المساجد : باب استحباب التكبير في العصر .

(٣) قبل أن تظهر مناه قبل أن تخرج الشمس من الحجرة فينبسط الفئ فيها ويفيد أيضا التكبير بالعصر في أول وقتها وهو حين يصير ظل كل شيء مثله . انظر مسلم بشرح النووي (١٠٩/٥)

(٤) أخرجه البخاري (١٣٧/١) في المواقيت : باب وقت العصر . ومسلم رقم (٦١١) في المساجد : باب اوقات الصلوات الخمس .

(٥) أخرجه مسلم رقم (٦٢٤) في المساجد : باب استحباب التكبير بالعصر .

(٦) في أ ، ب : (رضي الله عنه) غير موجوده ، ويكثر مثل ذلك فيهما .

(٧) في مسلم : (حبس)

واصغرت * فقال : شغلونا عن صلاة الوسطى (١) . ملائكة قبورهم ناراً* (٢) وعندهما
عن أبي أمامة قال صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر . ثم خرجنا حتى دخلنا على
أنس بن مالك . فوجدناه يصلي العصر . فقلت : يا عم . ماهذه الصلاة التي صليت ؟
قال : العصر . وهي (٣) صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي (٤) كنا نصلي
معه (٥) وعند سلم عن العلاء بن عبد الرحمن أنه دخل على أنس بن مالك في داره
بالبصرة حين انصرف من الظهر . قال : وداره بجانب المسجد . قال : فلمَّا
دخلنا عليه قال : أصليتم العصر ؟ قلنا إنما انصرفنا الساعة من الظهر . قال :
فصلوا العصر . فقمنا فصلينا . فلما صلينا (٦) قال : سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : * تلك صلاة المنافقين ، تلك صلاة المنافقين (٧) ليجلس احدهم
يرقب الشمس حتى اذا كان (٨) بين قرني شيطان . قام فنقر (٩) أربعا (١٠) لا يذكر

(١) في سلم (عن الصلاة الوسطى)

(٢) أخرجه سلم رقم (٦٢٨) في المساجد : باب الدليل لمن قال : الصلاة
الوسطى هي صلاة العصر .

(٣) في صحيح سلم (وهذه)

(٤) في أ ، ب : (الذي) والصواب ما في الأصل كما في سلم رقم (٦٢٣)

(٥) أخرجه سلم رقم (٦٢٣) في المساجد : باب استحباب التكبير بالعصر .

(٦) العلاء بن عبد الرحمن الحرقي - بضم الهبة وفتح الراء بعدها قاف ، ينسب
إلى الحرقات ، من جهنمة ، كما في اللباب (٣٥٨/١) - أبو شبل بكسر
المعجمة وسكون الموحدة ، المدني ، صدوق ربما وهم ، من الخاصة مات
سنة (١٣٠هـ) / ز م عم . تقريب (٩٣/٢)

(٧) في سلم : (فلما انصرفنا)

(٨) في سلم (تلك صلاة المنافقين) غير مكرره .

(٩) في سلم (حتى اذا كانت)

(١٠) في سلم (قام فنقرها)

(١١) فنقرها : المراد سرعة الحركات كنقر الطائر للحب .

الله فيها الا قليلا^(١) وقد بقي أخبار تركتها اختصارا^(٢) ، وروى مالك عن عمه
ابن سهيل (١٣٧) بن مالك^(٣) عن أبيه أن عمر بن الخطاب كتب الى أبي موسى
الاشعري : " أن صل الظهر اذا زاغت الشمس والعصر والشمس بيضا " نقيه قبل أن
يدخلها صفرة والمغرب اذا غربت الشمس والعشاء " ما لم تنم وصل الصبح والنجوم بادية
واقرا فيها سورتين طويلتين من المفصل^(٤) وربما استدلوا بما روى العباس بن
زريح^(٥) عن زياد بن عبد الرحمن النخعي كذا في كتاب البيهقي وفي روايه
الدارقطني بنحوه^(٦) ، زياد بن عبد الله^(٧) قال : " كنا جلوسا مع علي رضي
الله عنه في المسجد الاعظم والكوفة يومئذ أخصاص^(٨) فجاء المؤمن فقَالَ :

-
- (١) أخرجه مسلم رقم (٦٢٢) في المساجد : باب استحباب التكبير بالعصر .
(٢) اي لكثرة ماورد في السألة من أدلة تفي بالفرغ .
(٣) نافع بن مالك بن أبي عامر الاصبحي التيمي ، ابوسهل المدني ، نزيل
بيت المقدس ، مستور ، من الثالثة / زد س . تقريب (٢٩٦/١)
(٤) أخرجه مالك في الموطأ (٢/١) في كتاب وقوت الصلاة : باب وقوت الصلاة
(٥) العباس بن زريح : بفتح المعجمة وكسر الراء وآخره مهطة الكلبى ، الكوفى ،
ثقة ، من السادسة / بخ د س ق تقريب (٣٩٦/٢)
(٦) وهذا تنبيه حسن من المختصر حيث ^{ذكر} قول البيهقي كما هو وأشار الى الصحيح
كما في رواية الدارقطني (٢٥١/١) وانظر ترجمه زياد كما سيأتى .
(٧) زياد بن عبد الله النخعي ، عن علي ، قال الدارقطني : مجهول تفرد
عنه عباس بن زريح . انظر المغنى في الضعفاء (٢٤٣/١) والميزان
(٩١/٢)
(٨) أخصاص : جمع خص وهو بيت يعمل من الخشب والقصب ، ويجمع أيضا
على خصاص ، سعى به لما فيه من الخصاص وهى الفرج والانقاب . النهاية
٠ (٣٢/٢)

الصلاة يا أمير المؤمنين فقال : اجلس ، فجلس ، ثم عاد فقال ذلك ، فقال
 على رضى الله عنه : هذا الكلب يعلمنا بالسنة (١) فقام على رضى الله عنه فمضى
 بنا العصر ، ثم انصرفنا فرجعنا الى المكان الذى كنا فيه جلدنا فجلسنا للركب (٢)
 لنزول الشمس للمغيب نترآها* (٣) (٤) قال على بن عمر : زياد بن عبد الله مجهول
 لم يرو عنه غير العباس بن زريع (٥) قال البيهقي : والعباس بن زريع غير محتج به
 فى الصحيح (٦) ، وروى عن حفص بن عمر حدثنا عبد الواحد بن نافع بن عيسى
 الكلاعى (٧) ، قال سمعت شيخا من الانصار يقال له عبد الله بن رافع بن خديج (٨)

- (١) استبعد أن يصدر مثل هذا الكلام عن الامام على رضى الله عنه وهذا يتوافق
 مع ما فى الحديث من ضعف .
- (٢) فى أ ، ب : (بالركب) والصواب ما فى الاصل كما فى سنن الدارقطنسى
 (٢٥١ / ١)
- (٣) فى أ ، ب : (نراها) والصواب ما فى الاصل لا تفاقه وسنن الدارقطنسى
- (٤) أخرجه الدارقطنسى (٢٥١ / ١) رقم (٣) فى الصلاة : باب ذكر بيـــــان
 المواقيت واختلاف الروايات فيها .
- (٥) انظر قول الدارقطنسى هذا فى الموضع السابق .
- (٦) انظر مايويد قول المؤلف فى ميزان الاعتدال (٩١ / ٢) وترجمته التى تقدمت
- (٧) عبد الواحد بن نافع بن على الكلاعى : أبوالرّماح ، يروى عن أهل الشام
 الموضوعات ، لا يحل ذكره الا على سبيل القدح فيه ، قاله ابن خبان ، وقال
 عبد الحق فى احكامه : لا يصح حديثه ، وقال ابن القطان : مجهول الحال ،
 وذكر الذهبى الحديث المذكور اعلاه فى ترجمته . انظر ميزان الاعتدال
 (٦٧٦ / ٢)
- (٨) عبد الله بن رافع بن خديج عن أبيه ، قال : الدارقطنسى : لم يسمع بالقوى وقيل
 هو عبد الرحمن . ميزان الاعتدال (٤٢١ / ٢)

لقيه بناحية المدينة وأذن مؤذن المصر فكانه عجل فكرهه وغضب ، وقال وتلـسـك
 أن أبى (١) أخبرنى وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يأمر (٢) بتأخير (٣) المصر* (٤) . قال على بن عمر : ابن
 رافع هذا ليس بقوى ، ورواه موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد فكناه أبا الرماح
 وخالف فى اسم ابن رافع فسماه عبد الرحمن (٥) قال : على بن عمر : ورواه هرمى
 ابن عماره عن عبد الواحد هذا ، وقال : عبد الواحد بن نفع ، خالف فى نسبه ،
 وهذا حديث ضعيف الاسناد من جهة عبد الواحد هذا لانه لم يروه عن ابن رافع
 ابن خديج غيره ، وقد اختلف فى اسم ابن رافع هذا ، ولا يصح هذا الحديث عن
 رافع (٦) والصحيح عن رافع بن خديج وعن غير واحد من الصحابه (٧) رضى الله
 عنهم ضد هذا ، وهو التمجيل بصلاة المصر والتكبير بها* (٨) وأخبرنا ابوبكر
 الفارسى (٩) حدثنا ابواسحق الاصبهانى (١٠) حدثنا ابواحمد بن فارس (١١)
 قال : قال محمد بن اسماعيل البخارى رحمه الله فى هذا الحديث لا يتابع عليه (١٢)

(١) فى ب : (أبى) غير موجوده .

(٢) فى أ : (يأمرنا)

(٣) فى سنن الدارقطنى (٢٥١/١) "بتأخير هذه الصلاة" وكذلك فى ميزان

الاعتدال (٦٢٦/٢)

(٤) أخرجه الدارقطنى (٢٥١/١) فى الصلاة : باب ذكر بيان المواقيت

(٥) انظر الدارقطنى فى سننه فى الموضع السابق ، وميزان الاعتدال (٤٢١/٢)

(٦) فى سنن الدارقطنى (عن رافع ولا عن غيره من الصحابه)

(٧) فى سنن الدارقطنى (من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم)

(٨) انظر هذا القول فى سنن الدارقطنى (٢٥١/١ - ٢٥٢) رقم (٥) فى

الصلاة : باب بيان ذكر المواقيت واختلاف الروايات فيها .

(٩) ابوبكر الفارسى لم أجده

(١٠) ابواسحاق الاصبهانى لم أجده

(١١) ابواحمد بن فارس لم أجده

(١٢) انظر ذلك فى السنن الكبرى (٤٦٩/٢) فى الصلاة : باب تأكيد صلاة الوتر

واحتج على خطأه بحدیث أبی النجاشی عن رافع بن خدیج بخلاف ذلك وقد مضى ذكره (١) وفي صحيح البخاری عن أبی الطیغ قال كما مع بریده فی يوم ذی غیم فقال بکروا بالصلاة فان النبی صلی الله علیه وسلم قال : " من ترک العصر (٢) حبط عمله (٣) وأما صلاة العشاء ففيه (٤) قولان : أحدهما ان التعمیل بها أفضل والثانی أن التأخیر بها أفضل (٥) . فوجه قولنا أن التعمیل أفضل (٦) ما فی الصحیحین عن محمد بن عمرو (٧) بن الحسن بن علی (٨) قال : قدم الحجاج فسألنا جابر بن عبد الله رضی الله عنهما فقال : كان رسول الله صلی الله علیه وسلم " یصلی الظهر بالهاجرة (٩) والعصر والشمس بیضا " نقیه والمغرب اذا وجبت (١٠) الشمس (١١) ، والعشاء أحيانا ، وأحيانا (١٢) كان اذا رأهم قد اجتمعوا عجل واذا رأهم قد ابطأوا أخرّ والصبح كان النبی صلی الله علیه وسلم یصلی (١٣)

(١) تقدم ذكره قبل صفحات من هذه السألة .

(٢) فی أ ، ب : زیادة (فقط حبط)

(٣) أخرجه البخاری (٢٦/٢) فی الصلاة : باب من ترك العصر ، باب التكبير بالصلاة يوم غیم .

(٤) فی أ ، ب : ففيها - وهو الصواب لانها تعود علی المنطوق دون المضمرة المقدرة .

(٥) انظر فی ذلك المجموع (٥٢/٣ - ٥٩)

(٦) فی ب : غیر موجود قوله " والثانی ان التأخیر بها أفضل فوجه قولنا ان

التعمیل أفضل " (٧) فی أ : (عمر) والصواب ما فی الاصل كما فی صحيح مسلم

(٨) محمد بن عمرو بن الحسن بن علی بن أبی طالب ، ثقة ، من الرابعة / ح م د س تقريب (١٩٥/٢)

(٩) الهاجرة : هي شدة الحر نصف النهار ، عقب الزوال . قيل : سميت بالهاجرة

من الهجر ، وهو الترك ، لان الناس یتركون التصرف حينئذ لشدة الحر

ويقبلون . النهاية (٢٤٦/٥)

(١٠) اذا وجبت : اي غابت الشمس . الوجوب : السقوط . النهاية (١٥٤/٥)

(١١) الشمس : غیر موجودة فی صحيح مسلم

(١٢) وأحيانا : غیر موجودة فی صحيح مسلم

(١٣) فی أ ، ب : (یصلیها) وهو الصواب كما فی صحيح مسلم .

بفلس" (١) ولفظ حديث مسلم . ففي هذا دلالة على أنه صلى الله عليه وسلم كان يجعل بها وأن التأخير كان لاجتماع الناس لانه أفضل وحديث ابن سمود رضى الله عنه المتقدم سواءه رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أى العمل أفضل ؟ قال الصلاة فى أول وقتها " (٢) وفيما روى عن النعمان بن بشير (٣) رضى الله عنه قال انسى لأعلم الناس بوقت صلاة المشاء الاخرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط القمر الثالثه " (٤) وأما قولنا أن التأخير بها أفضل ، مافى الصحيحين من حديث ابن عباس " اعتم (٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بالمشاء "

(١) أخرجه مسلم رقم (٦٤٦) فى الساجد : باب استحباب التكبير بالصبح فى أول وقتها وهو التخليل ، وبيان قدر القراءة فيها والبخارى (١٤١/١) فى المواقيت : باب وقت المشاء اذا اجتمع الناس . وتأخروا .

(٢) تقدم تخريجه فى بداية هذه السألة (٦٧)

(٣) النعمان بن بشير . تقدمت ترجمته فى سألة (٥٣)

(٤) أخرجه ابوداود (١١٤/١) فى الصلاة : باب فى وقت المشاء الاخره . والترمذى (٣٠٦/١) رقم (١٦٥) فى الصلاة : باب ماجاء فى وقت صلاة المشاء الاخره وقال " روى هذا الحديث هشيم عن أبى بشر عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير . ولم يذكر فيه هشيم عن بشير بن ثابت " وأخرجه النسائى (٢٦٤/١ - ٢٦٥) فى المواقيت : باب الشفق من طريق آخر وأخرجه الحاكم (١٩٤/١) وقال : " تأمه رقبه بن مصقلة عن أبى بشر هكذا اتفق رقبه وهشيم على رواية هذا الحديث عن أبى بشر عن حبيب بن سالم وهو اسناد صحيح وخالفهما شعبة ، وابوعوانه فقالا عن أبى بشر عن بشير بن ثابت عن حبيب بن سالم " وللمزيد راجع ما نقله الشيخ أحمد شاکر حول هذا الحديث فى الترمذى حيث أطال وبيان صحة الحديث فانظره فانه مهم

(٣٠٦/١ - ٣٠٩)

(٥) اعتم : أى أخرها حتى اشتدت غمة الليل ، وهى ظلمته النهاية (١٨٠/٣)

حتى رقد الناس واستيقظوا ، ووقدوا واستيقظوا ، فقام عمر بن الخطاب (١) فقال .
 الصلاة فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال : لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم
 أن يصلوها كذلك* (٢) وعند مسلم عن عائشة رضى الله عنها* قالت : أتم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ذهب عامة الليل (٣٧ب) حتى نام أهل المسجد
 ثم خرج فصلى وقال : انه لوقتها لولا أن أشق على أمتي* (٣) وعنده أيضا عن ابن
 عمر قال* مكثنا ليلة حتى ذهب ثلث الليل أو نصفه قال : حين خرج يعنى النسبي
 صلى الله عليه وسلم : لولا أن يثقل على أمتي لصليت بهم هذه الساعة، ثم أمر
 المؤمن فأقام فصلى* (٤) وعنده أيضا عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بتأخير العشاء والسواك
 عند كل صلاة* (٥) وعند أبي داود عن أبي سعيد رضى الله عنه قال* صلينا مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العتمة فلم يخرج حتى مضى نحو من شطـر
 الليل فقال : "خذوا مقاعدكم" فأخذنا مقاعدنا ، فقال : "ان الناس قد صلوا
 وأخذوا مضاجعهم ، وانكم لن تزالوا فى صلاة ما انتظرت الصلاة ، ولولا ضعف
 الضميف وسقم السقيم لأخرت هذه الصلاة الى شطر الليل* (٦) وعند البخارى

(١) فى أ ، ب : (فقال عمر بن الخطاب الصلاة)

(٢) أخرجه البخارى (١٤٣/١) فى المواقيت : باب النوم قبل العشاء* وسلم

رقم (٦٣٨) فى المساجد : باب وقت العشاء* وتأخيرها .

(٣) أخرجه مسلم رقم (٦٣٨) م (٢١٩) فى المساجد : باب وقت العشاء* وتأخيرها

(٤) أخرجه مسلم رقم (٦٣٩) فى المساجد : باب وقت العشاء* وتأخيرها واللفظ

الاخير فى مسلم (فأقام الصلاة صلى)

(٥) لم أجد هذا الحديث فى مكان واحد فى مسلم ، وانما يوجد بعض ذلك فى

حديث رقم (٢٥٢) فى الطهارة : باب السواك ، والبعض الاخر فى رقم

(٦٤٢) فى المساجد : باب وقت العشاء* وتأخيرها .

(٦) أخرجه ابو داود (١١٤/١ - ١١٥) فى الصلاة : باب فى وقت العشاء*

الاخره رقم (٤٢٢)

عن سيار بن سلامه قال : دخلت أنا وأبي على أبي هريرة الأسلمي فقال له أبي أخبرنا كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : يصلى المكتوبة فذكر الحديث وفيه " وكان يستحب أن يؤخر من صلاة العشاء التي تدعوها الممتة قال وكان يكره النوم قبلها والحديث بعد ها " (١) ، وعند مسلم عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الصلاة نحواً من صلاتكم وكان يؤخر صلاة الممتة بعد صلاتكم شيئاً ، وقال انه كان يخفف الصلاة " (٢) وروى ابو داود الطيالسي (٣) حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن أبي بكر رضى الله عنه : قال " أخر النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء ثمان ليال فقال ابو بكر رضى الله عنه لو عجلت هذه الصلاة كان أشل لقيامنا من الليل ؟ ففعل (٤) والله أعلم (٥)

(١) أخرجه البخارى (١٣٧/١) فى المواقيت : باب ١٣ وقت العصر .

وسلم رقم (٦٤٧) فى الساجد : باب استحباب التكبير بالصبح فى أول وقتها بلفظ " ولا الحديث بعد ها "

(٢) أخرجه مسلم رقم (٦٤٣) م (٢٢٧) فى الساجد : باب وقت العشاء وتأخيرها

(٣) سليمان بن داود بن الجارود ، ابو داود الطيالسي البصرى ، ثقة حافظ ، غلط فى احاديث ، من التاسعة ، مات سنة (٢٠٤هـ) / ختم عهده تقريبا (٣٢٣/١)

(٤) انظر منحة المعبود فى ترتيب سند الطيالسي أبي داود (٧٣/١) فى الصلاة باب ما جاء فى تأخيرها .

(٥) والراجع فى هذه المسألة أن تعجيل الصلوات فى أول الوقت أفضل ماعدا

العشاء والظهر فى شدة الحر ، وهذا ما ذكره البغوى فى شرح السنة

(١٩٠/٢) حيث قال : " أكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين فمنسب

بعد هم على أن تعجيل الصلوات فى أول الوقت أفضل ، الا العشاء والظهر

فى شدة الحر ، فانه يبرد بها ، وانما صار التعجيل فى الصلوات ، لقوله

سبحانه وتعالى " حافظوا على الصلوات " والمحافظة فى التعجيل لئلا من من

الفوت بالنسيان والشغل ا.هـ .

مسألة (٦٨) :

والوتر سنة (١) ، وقال أبو حنيفة هو واجب (٢) ودليلنا من الخبر ما فسى
الصحيحين عن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه قال : جاء أعرابي من أهل نجد (٣)
ثائر الرأس (٤) نسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فإذا هو يسأل عن
الاسلام ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "خص صلوات في اليوم والليلة" قال :
هل على غيرها ؟ قال : "لا إلا أن تطوع" . وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم
صيام شهر رمضان ، فقال هل على غيره ، قال : "لا ، إلا أن تطوع" فأدبر الرجل وهو
يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أفلح ان صدق " (٥) وعند أبي داود عن القعنبي (٦) عن مالك وفي موطأ مالك
عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان (٧) عن ابن محيريز أن رجلاً

(١) الام (١٤٢/١) ومغنى المحتاج (٢٢١/١)

(٢) المسوط (١٥٥/١)

(٣) نجد : هو اسم للارض المريضة التي اعلاها تهاه واليمن واسفلها الشام
والعراق ، ويقال ان نجداً كلها من عمل اليمامة . انظر معجم البلدان

(٢٦٢/٥)

(٤) ثائر الرأس : قائم شعر منتفشه . النهاية (٢٢٩/١)

(٥) أخرجه البخارى (١٧/١) في الايمان : باب الزكاة من الاسلام . وسلم

رقم (١١) في الايمان : باب بيان الصلوات التي هي أحد اركان الاسلام .

(٦) عبد الله بن مسلمة بن قعنب شيخ الاسلام الحافظ ، ابو عبد الرحمن القعنبي

المدني ، نزيل البصرة ، ثم مكة ، ولد بعد (١٣٠هـ) ومات (٢٢١هـ)

تذكره الحفاظ (٢٨٣/١)

(٧) محمد بن يحيى بن حبان ، بفتح المبهمة وتشديد الموحدة ، ابن منقذ

الانصارى المدني ، ثقة فقيه ، من الرابعة ، مات سنة (٢٢١هـ) وهو ابن

اربع وسبعين سنة / ع تقريب (٢١٦/٢)

من بنى كنانه يدعى المخدجى (١) سمع رجلاً بالشام أبا محمد يقول: إن الوتر واجب قال المخدجى : فرحت الى عبادة بن الصامت فأخبرته فقال عبادة : كـذب أبو محمد (٢) ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم " خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد : إن شاء عذبه ، وإن شاء أدخله الجنة " (٣) (٤) . سمعت محمد بن إبراهيم يقول : أبو محمد الذى فى الحديث كذاب ، أبو محمد : اسمه سمود (٥) بن أوس بن زيد بن أصرم بن زيد ابن شعلبة بن مالك بن النجار وكان ممن شهد بدرا والعقبه (٦) ، قال البيهقى :

(١) المخدجى : راوى حديث الوتر عن عبادة بن الصامت ، قيل اسمه رفيع ، وقيل غير ذلك / د س ق . تقريب (٥٤٤/٢)

(٢) أبو محمد الانصارى ، صحابى ، قيل اسمه سمود بن زيد ، أو ابن أوس ، وقيل اسمه قيس بن عباية ، فأما سمود فشهد بدرا وفتح مصر ، قيل مات فى خلافة عمر ، وقيل بعد ذلك ، وهو صاحب حديث الوتر ، ورد ذلك عبادة ابن الصامت / د س ق . الاصابة (٤١١/٣) والتقريب (٤٦٩/٢)

(٣) أخرجه أبوداود (٦٢/٢) رقم (١٤٢٠) فى الصلاة : باب فيمن يوتر والنسائي (١٨٧/١) فى الصلاة : باب المحافظة على الصلوات الخمس وابن ماجه (٤٤٩/١) رقم (١٤٠١) فى الاقامة : باب ماجاء فى فضل الصلوات الخمس والمحافظة وأخرجه مالك فى الموطأ (ص ٩٦) رقم (١٤) فى صلاة المسافرين : باب الامر بالتوتر .

(٤) وقوله فى الحديث " كذب : أى أخطأ وسماه كذبا لانه يشبهه فى كونه ضد الصواب انظر عون المصنوع (٢٩٥/٤)

(٥) فى أ ، ب (محمود) والصواب ما فى الاصل لاتفاقه وترجمته .

(٦) انظر فى ذلك السنن الكبرى (٤٦٧/٢) فى الصلاة : جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان ، وانظر الاستيعاب (١٩٣١/٣) وتهذيب التهذيب (١٢/٢٢٤) حيث ذكر ذلك عنه ، وهذه الرواية .

وقد سماه أبو محمد البيضاوي المصري عن نافع بن أبي نعيم (١) عن محمد بن يحيى ابن حبان في الحديث وكان أبو محمد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له رفيع والله أعلم. (٢) وروى الطيالسي عن اسرائيل (٣) عن أبي اسحق عن عاصم بن ضمره (٤) عن علي بن رضى الله عنه قال "الوتر ليس بحتم ولكنه سنة حسنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم" أن الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن* (٥) تابعه الحارث عن علي بن رضى الله عنه (٦) وعاصم بن ضمره ليس بساقط فيما لا يخالف الثقات (٧)، وروى أبو جناب (٨) عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله

(١) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القاري المدني، مولى بني ليث أصله من أصبهان، وقد ينسب لجدّه، صدوق، ثبت في القراءة، من كبار السامعة مات سنة (١٦٩هـ) / فق. انظر تهذيب التهذيب (٤٠٢/١٠) والتقريب (٢٩٦/٢) وتاريخ أصبهان (٣٢٦/٢ - ٣٢٨)

(٢) انظر قول الميهقي في الاصابة (٤١٠/٣) والتقريب (٤٦٩/٢) وقال في عون المعبود (٢٩٥/٤) "قال أبو عمر النعماني: لم يختلف مالك في اسناد هذا الحديث وهو صحيح ثابت والمخدجى: فلسطيني اسمه رفيع وهو بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة، وقد فتحها بعضهم وهداها جيم، قيل ان ذلك لقب، وقيل هو نسب له، ومخدج بطن من كنانة، وأبو محمد انصاري: اسمه سمعود وله صحبه ا.هـ"

(٣) اسرائيل بن يونس تقدست ترجمته في مسألة (٥)

(٤) عاصم بن ضمره السلولي، الكوفي، صدوق، من الثالثة، مات سنة (٧٤هـ) / عم. انظر تهذيب التهذيب (٤٥/٥) والتقريب (٣٨٤/١)

(٥) رواه الطيالسي انظر منحه المعبود في ترتيب سند الطيالسي ابي داود (١١٨/١) في الصلاة: باب ما جاء في فضل الوتر والحث عليه.

(٦) انظر هذه المتابعة في الموضوع السابق في منحه المعبود.

(٧) انظر مايويد ذلك في تهذيب التهذيب (٤٥/٥)

(٨) يحيى بن أبي حية، بمهملة وتثانيه، الكلبى، أبو جناب، بجيم ونون،

خفيفتين، وآخره موحد مشهور بها، ضعفه لكثرة تدليس، من السادسة، =

عليه وسلم قال " ثلاث هن علي فرائض وهي لكم تطوع الفجر والوتر وركعتا الضحى " (١)
 ابو جناب الكلبي (١٣٨) يحيى بن ابي حنيفة ليس بالقوي (٢) والاعتماد على حديث
 الاعرابي وقد روى ذلك من وجه آخر عن عائشة مرفوعا " هن علي فريضه وهي سنه
 لكم : الوتر والسواك وقيام الليل " (٣) وروى باسناد رواه ثقات عن عبد الرحمن بن
 ابي عمره أنه سأل عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن الوتر فقال : " أمر حسن جميل
 عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون من بعده وليس بواجب " (٤) وروى
 ابن عدي عن يعقوب بن عبد الله (٥) عن عيسى بن جارية (٦) عن جابر قال صلى

= مات سنة (١٥٠ هـ) أو قبلها / د ت ق . تهذيب التهذيب (٢٠١ / ١١)

والتقريب (٣٤٦ / ٢)

(١) أخرجه في السنن الكبرى (٤٦٨ / ١) باب : جماع ابواب صلاة التطوع والحاكم

(٣٠٠ / ١) وأحمد (٢٣١ / ١) ، والدارقطني (٢١ / ٢) في الوتر رقم

(١) بلفظ النحر بدلا من الضحى ، وذكره ابن حجر في تلخيص الحبير

(١٨ / ٣) وقال ومداره على ابن جناب الكلبي وهو ضعيف ومذلس ايضا .

(٢) انظر مايويد ذلك في تهذيب التهذيب (٢٠١ / ١١) ففيه مايويد ذلك

من قول البخاري وابن سعد والمجلي وغيره ، والسنن الكبرى (٤٦٨ / ١)

حيث ضعفه وقال : كان يزيد بن هارون يرميه بالتدليس .

(٣) راجع في ذلك السنن الكبرى (٤٦٨ / ١) في الصلاة : جماع ابواب صلاة

التطوع وابن خزيمة (١٣٧ / ٢) رقم (١٠٦٨) في الصلاة : باب ذكر

الاخبار الخصوصية والداله على أن الوتر ليس بفرض والمستدرك (٣٠٠ / ١) في

الوتر وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٥) يعقوب بن عبد الله بن سعد الاشعري ، ابو الحسن القمي ، بضم القاف

وتشديد الميم ، صدوق بهم ، من الثامنة ، مات سنة (١٧٤ هـ) / خت عم

تهذيب التهذيب (٣٩٠ / ١١) والتقريب (٣٧٦ / ٢)

(٦) عيسى بن جارية بالجيم ، الانصاري ، المدني فيه لين من الرابعة / ق .

تقريب التهذيب (٩٧ / ٢) ولينه ابن عدي في الكامل (٨٣٧ - ٨٤٤)

بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ليلة ثمان ركعات والوتر (١) فلما كان في القابلة اجتمعنا في المسجد ورجونا أن يخرج إلينا ، فلم نزل فيه حتى أصبحنا قال قد دخلنا على النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله اجتمعنا في المسجد ورجونا أن تخرج إلينا فقال : " أنى كرهت أن يكتب عليكم الوتر " (٢) ورواه غيره عن يعقوب عنه بحمناه وقال " أنى خفت أن خرجت أن يكتب عليكم الوتر " (٣) أخرجه ابن خزيمة في كتابه من وجهين آخرين عن يعقوب القمي (٤) ، وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يوتر على الراحلة ولو كان واجبا لما فعله عليها وذلك في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما (٥) وروى عن سفيان عن ثوير (٦) ابن أبي فاختة عن أبيه أن عليا رضي الله عنه كان يوتر على راحلته يومئذ (٧) وربما استدلوا (٨) بما روى عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي (٩) عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعا " أن الوتر حق فمن شاء أوتر بخمس ومن شاء أوتر

(١) في الكامل (وأوتر)

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ل ٨٣ ب - ٨٤ أ) في ترجمة عيسى بن جارية

وإبن خزيمة (٢/١٣٨) رقم (١٠٧٠) باب ذكر دليل أن الوتر ليس بفرض.

(٣) انظر المراجع السابقة.

(٤) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢/١٣٨) في الموضع السابق.

(٥) البخاري (٢/١٤) في الوتر : باب الوتر في السفر. وسلم رقم (٧٠٠) في

المساجد : باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر.

(٦) في أ ، ب : ثور والصواب ثوير ، كما في ترجمته في ميزان الاعتدال (١/٣٧٥)

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٣٠٣) باب من رخص في الوتر على الراحلة.

(٨) انظر المحسوط (١/١٥٥)

(٩) عطاء بن يزيد الليثي المدني ، نزيل الشام ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة

(١٠٥ هـ) أو (١٠٧ هـ) وقد جاوز الثمانين / ع تقريب (٢/٢٣).

بثلاث (١) ومن شاء أوتر بواحدة* (٢) هذا حديث مختلف في رفعه الى النسبي
 صلى الله عليه وسلم فرواه الاوزاعي عن الزهري مرفوعا (٣) وتابعه على ذلك يونس
 ابن يزيد من رواية حرطه (٤) عن ابن وهب عنه ومعه من راشد من رواية وهيب (٥)
 ومحمد بن الوليد الزهري من رواية عبد الله بن سالم (٦) وكبر بن وائل (٧) وسفيان
 بن حسين (٨)

(١) في ب : (بثلاث) غير موجوده .

(٢) أخرجه ابو داود (٦٢/٢) رقم (١٤٢٢) في الصلاة : باب كم الوتر بلفظ
 (فمن أحب) بدل (فمن شاء) ، والترقي (٣٢١/١) باب ماجاء في
 الوتر بخمس حيث قال وفي الباب عن ابى ايوب ، والنسائي (٢٣٨/٣) في
 قيام الليل ، وابن ماجه (٣٧٦/١) رقم (١١٩٠) في اقامة الصلاة : باب
 ماجاء في الوتر بثلاث وخمس وسبع . وقال الحافظ في تلخيص الحبير (١٣/٢)
 " أخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والدارقطني والحاكم من
 طريق ابى ايوب ، وله ألفاظ ، وصحح أبو حاتم والذهلي والدارقطني فسي
 الملل والبيهقي وغير واحد وقفه وهو الصواب .هـ* .

(٣) انظر المراجع السابقة ، والدارقطني (٢٢٣/١) في الوتر رقم (٢)

(٤) حرطه بن يحيى بن حرطه بن عمران ، ابو حفص التميمي ، المصري ،
 صاحب الشافعي ، صدوق ، من الحادي عشره ، مات سنة (١٤٣هـ) أو
 (١٤٤هـ) ، وكان مولده سنة (٦٠هـ) / م س ق . انظر تهذيب التهذيب

(٢٢٩/٢) والتقريب (١٥٨/١)

(٥) أ ، ب : (وهب) والصواب وهيب انظر ذلك في السنن الكبرى (٢٤/٣)

(٦) عبد الله بن سالم الاشعري ، أبو يوسف الحمصي ، ثقة روى بالنصب —
 السابعة ، مات سنة (١٧٩هـ) / خ د س . تقريب (٤١٧/١)

(٧) بكر بن وائل بن داود التميمي ، الكوفي ، صدوق من الثامنة ، مات قد يما
 فروى أبوه عنه . م عم . تقريب (١١٧/١)

(٨) سفيان بن حسين ، بن حسن ، أبو محمد ، أو أبو الحسن ، أو أبو الحسن
 الواسطي ثقة في غير الزهري باتفاقهم من السابعة ، مات بالري مع المهدي =

ومحمد بن أبي حفصة (١) ودويد بن نافع (٢) وغيرهم عن الزهري ورواه موقفا
عن أبي أيوب الانصاري صالح بن كيسان وسفيان بن عيينة وشعيب بن أبي حمزة (٤)
وعمر بن الحارث (٥) وعقيل بن خالد (٦) من رواية رشد بن (٧) ومسلم بن راشد
من رواية عبد الرزاق والزبيدي من رواية محمد بن حرب (٨) وأبو سعيد (٩) حفص
ابن غيلان (١٠) وأشعث بن سوار ومحمد بن اسحق بن يسار والنعمان بن راشد

= وقيل في أول خلافة الرشيد / ختم ع-تقريب (٣١٠/١)

(١) محمد بن أبي حفصة ، ميسره ، ابوسلمة البصري ، صدوق يخطئ* ، من
السابعة / خ م مد س . تقريب (١٥٥/٢)

(٢) دويد بن نافع ، الاموي مولا هم ، ابو عيسى الشامي نزل مصر ، مقبول وكان
يرسل من السادسة وقيل أوله مصححة / د س ق . تقريب (٢٣١/١)

(٣) في أ ، ب : (على) وهو الصواب كما في السنن الكبرى (٢٤/٣)

(٤) شعيب بن أبي حمزة ، الاموي مولا هم ، واسم أبيه دينار ، ابو بشر الحمصي ،
ثقة عابد ، قال ابن معين : من أثبت الناس في الزهري من السابعة ، مات

سنة (١٦٢هـ) ومدها ٠ / ع (٣٥٢/١)

(٥) عمرو بن الحارث بن يعقوب الانصاري مولا هم المصري ، أبو أيوب ثقة ، فقيه
حافظ ، من السابعة ، مات قديما ، قبل سنة (١٥٠هـ) تهذيب التهذيب

(١٤/٨) والتقريب (٦٢/٢)

(٦) عقيل بن خالد تقدم في مسألة (١٩)

(٧) رشد بن سعيد : تقدم في مسألة (٤١)

(٨) محمد بن حرب الخولاني ، الحمصي ، الابرشي ، بالمصحة ، ثقة ، من

التاسعة مات سنة (١٩٤هـ) / خ م د . انظر : تهذيب التهذيب (٩/

١٠٩) والتقريب (١٥٣/٢) .

(٩) (أبو سعيد) هكذا جاءت في المخطوطه والصواب (أبو سعيد) كما في
التهذيب والتقريب.

(١٠) حفص بن غيلان ، بالمصحة بعد ما تحتانيه ، ساكنه ، أبو سعيد ، بالمصطه
صفرا ، وهوبها اشهر ، شامي ، صدوق ، فقيه ، روى بالقدر ، من الثامنة

رسق انظر تهذيب التهذيب (٤١٨/٢) والتقريب (١٨٩/١)

والوليد بن محمد الموقري (١) وقره بن عبد الرحمن ويونس جميعا من رواية رشد بن
عنهما وعبد الله (٣) بن بديل (٤) كلهم قالوا عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي
أيوب أنه قال الوتر حق (٥) موقوف على أبي أيوب إلا الأشعث بن سوار فإنه قال
أراه رفعه (٦) وهكذا رواه عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري موقوفا (٧) وله هذا
الاختلاف تركه البخاري وسلم فلم يخرجاه وقال محمد بن يحيى الذهلي هذا
الحديث برواية يونس والزيدي وابن عيينه وشعيب وابن اسحق وعبد الرزاق عن معمر

(١) وليد بن محمد الموقري - ينسب إلى موقر : بضم الميم وفتح الواو والقاف
المشددة كما في اللباب (٢٧٠/٣) - أبو بشر البلقاوي - نسبة إلى البلقاء
وهي مدينة الشراء بناحية الشام كما في اللباب (١٧٤/١) ، مؤلف بنى
أمية ، متروك ، من الثامنة ، مات سنة (١٨٢هـ) / ت ق . تقريب
(٣٣٥/٢)

(٢) قره بن عبد الرحمن بن حيوشيل ، بمهمله مفتوحة ثم تحتانية ، وزن جبرئيل ،
المعافري ، البصري ، ويقال اسمه يحيى ، صدوق ، له من أكبر ، من السابعة
مات سنة (١٤٧هـ) / م عم تقريب (١٢٥/٢)

(٣) عبد الله بن بديل بن ورقاء ، ويقال ابن بديل ، من بشر الخزاعي ، ويقال
الليثي ، المكي ، صدوق بخطي ، من الثامنة ، / خ ت د س . انظر
تهذيب التهذيب (١٥٥/٥) والتقريب (٤٠٣/١)

(٤) انظر هذه المتابعات في السنن الكبرى (٢٣/٣ - ٢٦)

(٥) انظر هذه الرواية في مسند الطيالسي (١١٩/١) باب ما جاء في عدد ركعاته

(٦) أورد في مجمع الزوائد (٢٤٠/٢) وقال رواه الطبراني في الأوسط

والكبير ، وفي أسناده أشعث بن سوار ضعفه أحمد وجماعه ووثقه ابن معين

(٧) انظر ذلك في السنن الكبرى (٢٤/٣) في الصلاة : باب الوتر بركعة واحدة

ومن اجاز ان يصلي ركعة واحدة تطوعا .

أشبه أن يكون غير مرفوع وأنه ليتخالف في النفس من رواية الباقيين مع رواية وهيب عن
 معمر والله أعلم (١) . وروى الدارقطني عن اسماعيل بن العباس (٢) حدثنا محمد
 بن حسان الأزرق (٣) حدثنا سفيان ابن عيينه عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن
 أبي أيوب مرفوعاً "الوتر حق واجب فمن شاء أن يوتر بثلاث فليوتر ومن شاء أن يوتر
 بواحدة فليوتر بواحدة" (٤) قال الدارقطني : قوله واجب ليس بمحفوظ لا أعلم تابع
 ابن احسان عليه أحد (٥) ، قال الهيثقي : وهم في رفعه ، والصحيح رواية
 الحميدي وغيره عن ابن عيينه موقوفاً عن (٦) أبي أيوب (٧) وقال الحميدي فليس
 روايته "حق أو واجب بالشك" (٨) من قول أبي أيوب وروى أبو النضيب المتكى (٩)

(١) انظر قول الهيثقي هذا عن الذهلي في السنن الكبرى (٢٤/٣) في الموضع
 السابق باب الوتر بركعه واحدة .

(٢) اسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران ابن فيروز بن سميد ، ابو علي الوراق
 ولد سنة (٢٤٠هـ) وسمع اسحاق بن ابراهيم البغوي عنه ابو الحسن
 الدارقطني ، قال الدارقطني : ثقة ، مات سنة (٣٢٣هـ) انظر تاريخ
 بغداد (٣٠٠/٦)

(٣) محمد بن حسان بن فيروز ، الشيباني الأزرق ، ابو جعفر البغدادي ،
 التاجر ، أصله من واسط ، ثقة من العاشرة ، مات سنة (٢٥٧هـ) علي
 الصحيح / ف تقريب (١٥٣/٢)

(٤) أخرجه الدارقطني (٢٢/٢) في الوتر : باب الوتر بخمس رقم (١)

(٥) انظر قول الدارقطني في الموضع السابق .

(٦) في أ ، ب : (على) وهو الصواب كما في السنن الكبرى (٢٤/٣)

(٧) انظر ما يؤيد ذلك في السنن الكبرى (٢٤/٣)

(٨) انظر هذه الرواية في سند الطيالسي (١١٩/١) باب ما جاء في عدد ركعات
 الوتر .

(٩) أبو النضيب : بضم النون وكسر النون وآخره موحد ، المتكى بفتح الميم ،
 والمثناة ، المروزي ، صدوق ، يخطئ من السادسة / د س ق تقريب (١/١)

(٥٣٥) واسمه عبد الله بن عبد الله تقريب (٤٧٨/٢)

عن أبي هريرة (١) عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا" (٢) أبو المنيب المكنى لا يحتج بحديثه ، قال البخاري رحمه الله عبيد الله بن عبد الله أبو المنيب المكنى المروزي سمع ابن يزيد وعكرمة روى عنه زييد ابن الحباب وعلى بن الحسن عنده شاكير قال أبو قدامة : أراد ابن المبارك أن يأتيه فأخبر أنه روى عن عكرمة "لا يجتمع الخراج والمشر" (٣) فلم يأت (٤) وروى الثنسي بن الصباح (٥) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الله زادكم صلاة فحافظوا عليها وهي الوتر" (٦) والثنسي ليس بالقوي عندهم (٧) وتابعه العزمي ، وابن أوطاة وهما متروكان (٨) (٣٨ ب)

(١) (عن أبي هريرة) هكذا جاءت في المخطوطة والصواب (ابن هريرة) وهو عبد الله يروى عن أبيه كما في المراجع التاليه .

(٢) أخرجه أبو داود (٦٢/٢) رقم (١٤١٩) في الصلاة : باب فيمن لم يوتر والسنن الكبرى (٤٧٠/٢) في الصلاة : باب تأكيد صلاة الوتر

(٣) ذكره البخاري في التاريخ (٣٨٨/٥) في ترجمة أبي المنيب المكنى .

(٤) انظر هذه الأقوال في أبي منيب المكنى في السنن الكبرى (٤٧٠/٢) في الموضوع السابق وتهذيب التهذيب (٢٦/٢ - ٢٧) والتاريخ الكبير (٥/٣٨٨) حيث ذكره بنصه مع الحديث .

(٥) الثنسي بن الصباح : بالمهطة والموحدة الثقيلة اليماني ، الابناني ، بفتح الهمزة وسكون الموحدة ومدها نون ، أبو عبد الله ، أو أبو يحيى ، نزيل مكة ، ضعيف ، اختلط بآخره ، وكان عابداً من كبار السابعة ، مات سنة (١٤٩هـ) / د ت في تقريب (٢٢٨/٢)

(٦) أخرجه الدارقطني (٣١/٢) رقم (٣) فضيلة الوتر . وقال : محمد بن عبيد الله العزمي ضعيف .

(٧) انظر مايؤيد ذلك في ترجمته تقدمت قبل قليل .

(٨) انظر مايؤيد ذلك في سنن الدارقطني في الموضوع السابق عن العزمي والتقريب (١٨٧/٢) حيث قال : متروك ، وأما حجاج فانظره في التقريب

(١٥٢/١) حيث قال : صدوق ، كثير الخطأ والتدليس .

وقال (١) الدارمي قلت (٢) ليحيى بن معين فمثنى بن الصباح ؟ قال: ضيف (٣)
 وقال الدوري : سمعت يحيى بن معين يقول : محمد بن عبد الله المرزقي ليس
 بشئ * (٤) وروى عن خارجة المدوي (٥) مرفوعا * أن الله قد أمدكم بمصلاة هي
 خير لكم من حمر النعم (٦) وهي لكم مابين صلاة المشاء الى طلوع الفجر
 الوتر ، الوتر مرتين * (٧) وهذا ليس بمشهور ثم لا حجة لهم فيه لانه قال وهي لكم

(١) في أ ، ب : (قال) والصواب ما في الاصل لا ثقافه وسباق الكلام .

(٢) في ب : (قلنا)

(٣) انظر ذلك في يحيى بن معين وكتابه التاريخ (٥٤٩/٢)

(٤) انظر المرجع السابق (٥٢٩/٢)

(٥) خارجه بن حذافة بن غانم القرشي ، المدوي ، صحابي ، سكن مصر ،
 قتله الخارجي ، وهو على شرطة مصر في امرة عمرو بن العاص لمعاوية ، على
 ظن أنه عمرو ، وكان ذلك سنة (٤٠ هـ) وكان يعدل ألف فارس ، وشهد
 فتح مصر / د ت ق . انظر : الاستيعاب (٤٢٨/٢) تهذيب التهذيب
 (٧٤/٣) والتقريب (٢١٠/١)

(٦) حمر النعم : حمر : يضم الحاء وسكون الميم ، جمع أحمر ، * والنعم : الابل
 فهو اضافة الصفة الى الموصوف ، و (حمر النعم) كانت اعز اسواق المرب .
 انظر اللسان (٢١٠/٤) مادة حمر واللسان (٥٨٥/١٢) مادة نعم .

(٧) اخرجه ابو داود (٦١/٢) رقم (١٤١٨) في الصلاة باب استحباب الوتر ،
 والترمذي (٣١٤/٢) رقم (٤٥٢) في الصلاة : باب ما جاء في فضل الوتر
 وقال * حديث خارجه بن حذافة حديث غريب ، لانمره الا من حديث يزيد
 ابن حبيب * بلفظ نحو هذا وهذا اللفظ رواه في السنن الكبرى (٤٦٩/١)
 باب تأكيد الوتر . واخرجه الحاكم في المستدرک (٣٠٦/١) وقال : * صحيح
 الاسناد ولم يخرجاه ، رواه مدنيون ومصريون : ولم يتركاه الا لما قدمت ذكره ،
 من تفرد التابعي عن الصحابي * ووافقه الذهبي ، وقد فصل القول في ذلك
 الزيلعي في نصب الراية (١٠٩/١) فانظره ، وذهب الى تصحيح الحديث
 الشيخ أحمد شاکر في صحيح الترمذي (٣١٥/٢)

ولم يقل عليكم (١) ، وروى عن عبد الرحمن : أحمد بن مصعب (٢) أخبرنا لفضل بن موسى حدثنا أبو حنيفة عن أبي يعفور (٣) عن عبد الله بن أبي أوفى (٤) عن النبي صلى الله عليه وسلم (٥) * أن الله زادكم صلاة وهي الوتر* (٦) أحمد هذا هو ابن محمد بن مصعب بن بشر بن فضالة من أهل مرو وكان (٧) من يضع المتن للأشجار ،

(١) هو مشهور كما يظهر ذلك في تخريجه ، أما كونه ليس دليلاً في المسألة فهذا أمر آخر .

(٢) أحمد بن مصعب بن بشر بن فضالة بن عبد الله بن راشد ابن موات ، أبو بشر الفقيه ، من أهل مرو ، كان من يضع المتن للأشجار ويقلب الأسانيد للأخبار حتى قلب قلبه أخبار الثقات ، ولعله قد قلب على الثقات أكثر من عشرينه آلاف حديث ، كتبت أنا منها أكثر من ثلاثة آلاف حديث ، وهذا قول ابن حبان ، وقال الدارقطني : كان يضع الحديث ، وكان عذب اللسان حافظاً . انظر المجروحين (١٥٦/١) وترجم له ترجمة طويلة وانظر الميزان (١٤٩/١)

(٣) يعفور الثقفي الكوفي ، مولى سميد بن العاص سمع سعيد بن السيب ، ويعقوب بن عبد الله ، وروى عنه الضحاك بن عثمان ، ومنصور بن أبي الأسود قاله أبو حاتم وأبو زرعة ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس ولا أدري ما اسمه . الجرح (٤٦٠/٩)

(٤) عبد الله بن أبي أوفى ، علقه بن خالد بن الحارث الأسدي ، صحابي شهيد الحديث ، وعمره بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة (٨٧ هـ) وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة / ع انظر الاستيعاب (٨٧٠/٣) والتقريب (٤٠٢/١)

(٥) في أ ، ب : (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال) وهو الصواب .

(٦) أخرجه الطحاوي (٤٣٠/١) في الصلاة : باب الوتر هل يصلى في السفر على الراحلة أم لا ؟ من طرق أخرى .

(٧) في أ : (كما) والصواب ما في الأصل كما في المجروحين (١٥٦/١)

ويقلب الاسانيد للاخبار ولعله قد قلب على الثقات أكثر من عشرة آلاف حديث قاله أبو هاتم في كتاب المجروحين وضعف أمره (١) ، وروى النضر أبو (٢) عمر (٣) عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم يمرى المشر والسرور في وجهه فقال " إن الله قد أمركم (٤) بصلاة وهي الوتر " (٥) قال على بن عمر : النضر (٦) أبو عمر الخزاز ضعيف (٧) وقال البخاري النضر بن عبد الرحمن أبو عمر الكوفي شكر الحديث (٨) وقال ابن نعيم : النضر أبو عمر مسترود الحديث وروى حماد (١٠) بن قيراط (١١)

(١) انظر قوله في كتابه المجروحين (١٥٦/١) حيث ترجم له ترجمه طويله فيحسن الاطلاع عليها .

(٢) في ب : (بن عمر) والصواب ما في الاصل كما هو سند الدارقطني (٣٠/٢)

(٣) النضر بن عبد الرحمن ، أبو عمر الخزاز ، بمعجمات ، متروك ، من السادسة

ت . تقريب (٣٠٢/٢)

(٤) في سنن الدارقطني (قد أمدم)

(٥) أخرجه الدارقطني (٣٠/٢) في الصلاة : باب فضيلة الوتر رقم (٢)

(٦) في أ ، ب : (النضر) غير موجوده والصواب وجودها كما في سنن الدارقطني

(٣٠/٢)

(٧) انظر قول الدارقطني في الموضع السابق (٣٠/٢)

(٨) انظر قول البخاري في التاريخ الكبير (٩١/٨) والضعفاء الصغير (ص ١١٤)

وتهذيب التهذيب (٤٤١/١٠ - ٤٤٢)

(٩) عبد الله بن نعيم ، بنون ، صفرا ، الهذاني ، أبو هشام الكوفي ، ثقة ،

صاحب حديث ، من أهل السنه ، من كبار التاسعه ، مات سنه (١٩٩هـ)

وله أربع وثمانون / ع . تقريب (٤٧٥/١)

(١٠) حماد بن قيراط من أهل نيسابور ، عن عبد الله بن عمر ، وشعبه ، وعنه

محمد بن يزيد محمش ، وغيره ، كان أبو زرعه يمرى القول فيه ، قال ابن عدي

عامة ما يرويه فيه نظر ، وقال ابن حبان فيه قوله المذكور اعلاه انظر المجروحين

(٢٥٤/١) وميزان الاعتدال (٥٩٩/١)

(١١) في أ ، ب : زيادة أظنه

عن خارجه (١) عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ان الله زادكم صلاة الى صلاتكم وهو الوتر " (٢) قال ابو حاتم : حماد بن قيراط ، من أهل نيسابور يقلب الاسانيد عن الثقات ويحیی عن الاثبات بالطامات ، لا يجوز الاحتجاج به ، وكان ابو زرعه الرازی يمرض القول فيه وهو الذي روى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تتبع جنازة وفيها صارخه " (٣) وهذا لا اصل له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من حديث ابن عمر (٤) وخارجه حسن مصعب أيضا ليس بشي* جرحه ابن معين وغيره (٥) أخبرنا ابو عبد الله الحافظ فسي التاريخ (٦) حدثنا محمد بن عبد الله الحارثي حدثنا محمود بن محارب (٧) حدثنا

(١) خارجه بن مصعب بن خارجه ، ابو الحجاج ، السرخسي ، بفتح أوله وثانيه ، وكان يدلّس عن الكذابين ، ويقال ان ابن معين كذبه ، من الثائنه ، مات سنة (١٦٨هـ) / ت ف . انظر تهذيب التهذيب (٢٦/٣) والتقريب (٢١٠/١)

(٢) ذكره ابن حجر في تلخيص الحبير (١٦/٢) باب صلاة التطوع ورواه ابن حبان في الضعفاء (١٤٩/١) في ترجمة احمد بن عبد الرحمن بن وهب وادعى انه موضوع ، وذكره عنه الذهبي في الميزان (١١٤/١) والزيلعي في نصب الراية (١١٠/٢) وابن الجوزي في الملل المتناهيه (٤٥١/١) في الصلاة : حديث وجوب الوتر وفي لسان الميزان (٢٦٢/١)

(٣) أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢٥٤/١) في ترجمة حماد بن قيراط .
(٤) انظر قول ابن حبان بنصه في كتابه المجروحين (٢٥٤/١) في ترجمته حماد بن قيراط .

(٥) انظر قول ابن معين في حماد في كتابه يحيى بن معين وكتابه التاريخ (٢/١٤٢)

(٦) اي كتاب تاريخ نيسابور للحاكم تقدم التصريف في مقدمه .

(٧) محمود بن محارب : لم أجده .

مكي بن ابراهيم حدثنا ابن جريج عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ان الله زادكم صلاة هي خير لكم من الدنيا ، وما فيها وهي الوتر " (١) وهذا بهذا الاسناد باطل لم يحدث به عن مكي بن ابراهيم غير محمود بن محارب هذا وهو بنيسابور وطعته غلط في اسناده ان لم يتممه أو فطط عليه ، محمد بن عبد الله بن المبارك والله أعلم (٢) وروى ابو اسماعيل (٣) الترمذي (٤) حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري عن هشام بن حسان (٥) عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم " ان الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن " (٦) قال ابو اسماعيل ذاكسرت به لبندار فلم يكن عنده ، فكتبه عنى ، وهذا الحديث انما يرويه الناس من حديث على وعبد الله رضى الله عنهما وأما بهذا الاسناد فانه تفرد به ابو اسماعيل الترمذي وأخبرنا الحاكم ابو عبد الله قال : سألت أبا الحسن الدارقطني عن أبي اسماعيل الترمذي فقال : ثقة صدوق (٧) ، فقال

-
- (١) بهذا السند لم أجده ، وأما من طرق أخرى فانظر الرجوع المتقدمة قبل قليل في حديث ابن عمر السابق ، ومجمع الزوائد (٢/٢٣٩ - ٢٤٠)
- (٢) لم أجده هذا القول في كتب التراجم .
- (٣) في أ : (اسماعيل المرقدي) والصواب ما في الاصل كما في كتب التراجم .
- (٤) محمد بن اسماعيل بن يوسف الحافظ الكبير الثقة ، ابو اسماعيل السلمسي الترمذي ، سمع محمد بن عبد الله الانصاري ، روى عنه الترمذي والنسائي وقال النسائي : ثقة ، وقال الدارقطني : ثقة وتكلم فيه أبو حاتم ، مات سنة (٢٨٠هـ) تذكره الحفاظ (٢/٦٠٤ - ٦٠٥)
- (٥) في أ : (حسان) غير موجوده .
- (٦) هو كما قال المؤلف من حديث على : أخرجه ابوداود (١/٦١) رقم (١٤١٦) في الصلاة : باب استحباب الوتر . وابن ماجه (١/٣٢٠) رقم (١١٦٩) في اقامه الصلاة : باب ماجاء في الوتر .
- (٧) انظر مايويد ذلك في ترجمته السابقة في تذكرة الحفاظ (٢/٦٠٤ - ٦٠٥)

الحاكم : تكلم فيه أبو حاتم يعنى الرازى (١) أما حديث على فقد سبق ذكره (٢)
 وأما حديث عبد الله فرواه أبو داود بسنده الى أبى عبيدة عن عبد الله عن النسيب
 صلى الله عليه وسلم بمعناه وزاد : فقال أعرابى : ماتقول ؟ قال : " ليس بك ولا
 لأصحابك " (٣) وفى روايه غيره عنه " فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤) " قلست
 من أهله " وفى هذا دليل على أنه ليس بواجب اذا لو كان واجبا لكان أهل القرآن
 وغيرهم فيه شركاء كما زعموا والله أعلم . (٥)

سأله (٦٩) :

والفرض على كل صل اصابة من القبلة (٦) وقال أبو حنيفة الفرض عليه اصابه

- (١) انظر ذلك فى كتاب الجرح والتمديد (٢/ ١٩٠ - ١٩١)
- (٢) تقدم ذلك فى بدايه هذه السأله .
- (٣) أخرجه أبو داود (٢/ ٦١) رقم (١٤١٢) فى الصلاة : باب استحباب الوتر .
 وأخرجه ابن ماجه (١/ ٣٧٠) رقم (١١٣٣) فى الاقامه : باب ماجاء فى
 الوتر ، وقال الحنفى : بأنه منقطع لأن أبا عبيده لم يسمع من عبد الله بن
 سمود " انظر مختصر سنن أبى داود (٢/ ١٢١)
- (٤) فى أ ، : زيادة : (أسكت) وهو صواب يستقيم به المعنى ، وانظر
 المراجع السابقة .
- (٥) وما يحسن قوله فى نهاية هذه السأله كترجيح لها ما قاله الامام ابن خزيمة
 فى صحيحه (٢/ ١٣٧) : " قد خرجت فى كتاب الكبير أخبار النبى صلى الله
 عليه وسلم فى الملا ان الله فرض عليه وعلى أمته خمس صلوات فى اليوم والليلة
 فدللت تلك الاخبار على أن الموجب للوتر فرضا على العباد ، موجب عليهم ست
 صلوات فى اليوم والليلة ، وهذه المقالة خلاف أخبار النبى صلى الله عليه
 وسلم وخلاف ما يفهمه المسلمون عالمهم وجاهلهم وخلاف ما تفهمه النساء فى
 الخدور ، والصبيان فى الكتاتيب ، والصبيد والامام ، ان جميعهم يعلمون
 ان الفرض من الصلاة خمس لا ست " هه قال الخطابى فى معالم السنن على
 مختصر أبى داود (٢/ ١٢١)
- (٦) انظر : الام (١/ ٩٣)

جهة الكعبة (١) ، وهو ظاهر ما نقله المزني (٢) عن الشافعي رحمه الله فوجهه
الاول ما في صحيح البخاري وسلم من حديث ابن عباس عن أساء بن زيد أن النبي
صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج منه
فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال: هذه القبلة (٣) وروى بإسناد ضعيف عن
أبي هريرة مرفوعاً " ما بين المشرق والمغرب قبلة " (٤) وروى عن أبي جعفر (٥) الرازي

(١) انظر : بدائع الصنائع (١١٧/١ - ١١٩) والهداية (٤٥/١)

(٢) انظر ذلك في مختصر المزني (ص ١٣)

(٣) أخرجه البخاري (١٠٤/١) في الصلاة : باب ٣ واتخذوا من مقام إبراهيم

صلى صحيح مسلم رقم (١٣٣٠) في الحج : باب استحباب دخول الكعبة ،

(٤) أخرجه الترمذي (١٧١/٢) رقم (٣٤٢) (٣٤٣) في الصلاة باب ان ما

بين المشرق والمغرب قبلة ، وابن ماجه (٣٢٢/١) رقم (١٠١١) فسي

الاقاعة : باب القبلة ، والنسائي (٣١٣/١) وأخرجه الحاكم (٢٠٥/١)

من طريق شعيب بن أيوب عن عبد الله بن نعيم عن عبيد الله بن عمر عن نافع

عن ابن عمر مرفوعاً ثم قال : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فان

شعيب بن أيوب ثقة وقد أسنده ، ورواه محمد بن عبد الرحمن بن مجبر ، وهو

ثقة عن نافع عن ابن عمر سنداً " ثم رواه الحاكم (٢٠٦/١) من طريق ابن

مجير مرفوعاً ، وقال : " هذا حديث صحيح ، قد أوقفه جماعة عن عبد الله بن

عمر " ووافقه الذهبي وزاد على ما قال " وصححه ابو حاتم موقوفاً على عبد الله ،

ورواه البيهقي في سننه الكبرى (٩/٢) عن الحاكم بالاسنادين ، ثم قال

" تفرد بالاول ابن مجبر ، وتفرد بالثاني يعقوب بن يوسف الخلال والشهيد

رواية الجماعة حماد بن سلمة وزائدة بن قدامة ويحيى بن سعيد القطان

وفيه عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر عن عمر من قوله " وأخرج الدارقطني

(٢٧١/١) الروایتين كليهما .

(٥) ابو جعفر الرازي ، التميمي ، مولى هم ، مشهور بكنيته ، واسمه عيسى بن

عبد الله بن ماهان ، أصله من مرو ، وكان يتجرأ إلى الري ، صدوق ، سمي

الحفظ ، خصوصاً عن غيره ، من كبار السابغة ، مات في حدود (٦٠ هـ)

تقريب (٤٠٦/٢)

عن محمد بن عمرو (١) عن أبي سلعة ، عن أبي هريرة مرفوعا ، وزاد في آخره "لأهل العراق" (٢) وكذلك روى عن أبي معشر (٣) عن محمد بن عمرو وهذا أشبه ، وأبو معشر هذا ضعيف (٤) وروى يعقوب بن يوسف (٥) عن شعيب بن أيوب حد ثنا ابن نمير عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر مرفوعا "ما بين المشرق والمغرب قبله" (٦) (٣٩) انفرد (٧) به يعقوب بن يوسف وروى عن محمد بن عبد الرحمن بن الجبر (٨) عن نافع عن ابن عمر مرفوعا أيضا تفرد به ابن الجبر (٩) والمشهور

(١) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني مشهور ، حسن الحديث ، مكر عن أبي سلعة بن عبد الرحمن ، قد أخرج له الشيخان متابعة ، وثقه ابن معين وابن القطان ، وقال الجوزجاني : ليس بالقوي انظر ميزان الاعتدال (٦٧٣ / ٢)

(٢) تقدم تخريجه في بداية السألة

(٣) نجيع بن عبد الرحمن السندي ، بكسر المهمله وسكون النون ، المدني ، أبو معشر ، وهو مولى بني هاشم ، مشهور بكنيته ، ضعيف ، من السادسة ، أسن ، واختلط ، مات (١٧٠ هـ) ، ويقال كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد ابن هلال / عم تقريب (٢٩٨ / ٢)

(٤) انظر ما يوفد قول المؤلف في ترجمته قبل قليل .

(٥) يعقوب بن يوسف : قال في الجرح والتعديل (٢١٢ / ٩) روى عنه أبيه وسئل عنه فقال : صدوق .

(٦) تقدم تخريجه في بداية السألة وانظر المستدرک (٢٠٥ / ١) والسنن الكبرى (٩ / ٢)

(٧) في أ ، ب : (تفرد) وهو موافق لما في السنن الكبرى .

(٨) محمد بن عبد الرحمن بن الجبر المدني الحمري ، عن أبيه ونافع وعطاء ويحيى بن سعيد الانصاري ، وعنه هشيم ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو زرعة : وأهوى الحديث وقال ابن عدي : مع ضعفه يكتب حديثه . انظر تصحيح المنفعة (ص ٣٦٩)

(٩) تقدم تخريج الحديث في بداية السألة ، وأخرجه الحاكم (٢٠٤ / ١) وقال =

رواية الجماعة حماد بن سلمة (١) وزائدة بن قدامة ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن عمر رضى الله عنه من قوله (٢) ، وروى عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً وروى عن عيسى وابن عباس رضى الله عنهما من قولهما والمراد به والله أعلم أهل المدينة ومن كانت قبلته على سمت أهل المدينة ما بين المشرق والمغرب يطلب قبلتهم ثم يطلب عنها (٣) ، فقد أخبرنا أبو عبد الله وذكر اسناداً عن نافع عن ابن عمر عن عمر مرفوعاً (٤) قال " ما بين المشرق والمغرب قبلة (٥) إذا توجهت قبل البيت ، وروى باسناد ضعيف عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " البيت قبلية لأهل المسجد والمسجد قبلة لأهل الحرم والحرم قبلة لأهل الارض في مشارقها ومفاريها من أمي " (٦) وروى طلحة بن عمرو (٧) وهو ضعيف (٨) عن عطاء عن

= " رواه محمد بن عبد الرحمن بن مجبر وهو ثقة ، وقال في (٢٠٦ / ١) " هذا حديث صحيح وقفه جماعة عن عبد الله بن عمر " .

- (١) في أ : (بن سلمة) غير موجوده .
 (٢) انظر هذا القول في السنن الكبرى (٩ / ٢) في الصلاة : باب من طلب السب باجتهاده جهة الكعبة .
 (٣) انظر هذا القول في السنن الكبرى (٩ / ٢) في الموضع السابق .
 (٤) في أ ، ب : (مرفوعاً) غير موجوده .
 (٥) أخرجه في السنن الكبرى (٩ / ٢) في الموضع المتقدم قبل قليل وأخرجه مالك في الموطأ (١٦٩ / ١) في القبلة : باب ما جاء في القبلة (ط . دار احياء التراث العربى) .
 (٦) أخرجه في السنن الكبرى (١٠ / ٢) في الصلاة وذكره البغوى في شرح السنن (٣٣٠ / ٢) : باب قبلة من غاب عن مكة وقال البيهقى : " تفرد به عمرو بن حفص المكي وهو ضعيف لا يحتج به " .
 (٧) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي ، المكي ، متروك ، من السابعة مات سنة (١٥٢ هـ) / ق تقريب (٣٠٩ / ١) .
 (٨) انظر مايويد ذلك في ترجمته .

ابن عباس أنه قال " الحرم كله هو المسجد الحرام " (١) وروى عن مجاهد قال " الحرم كله مقام ابراهيم " (٢) والله أعلم . (٣)

سألة (٢٠) :

ومن أجتهد فصى الى المشرق ثم يتيقن أن القبلة الى الغرب كان عليه إعادة مصلاته (٤) في اصح القولين (٥) ، وقال ابو حنيفة والحرثي : لا إعادة (٦) عليه ، هنا . السألة لنا على الكتاب ، قال الله تعالى : " قول وجهك شطر المسجد الحرام ، وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره " (٧) وقد بان أنه لم يستقبله بوجهه فتلزمه إعادة منحود ذلك روى عن أبي الزناد عن الفقهاء من أهل المدينة أنهم كانوا يقولون من صلى على غير طهر أو الى غير قبله أعاد الصلاة كان في الوقت أو غير وقت ، إلا أن يكون خطأه القبلة تحرقاً أو شيئاً يسيراً (٨) ، وربما استدلسوا بما روى عمن

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره (٢٤٣/١) تفسير آية (١٢٥) " واتخذوا فصى مقام ابراهيم صلى " .

(٢) انظر ذلك في المرجع السابق .

(٣) والزاجح في هذه السألة ما قاله المفوى في شرح السنة (٢٣٠/٢) " والتوجه

الى عين الكعبة واجب لمن كان بمكة ، أما من قاب عنها ، فإن كان في بلد أو قرية اتفق أهلها المسلمون على جهة ليس له أن يجتهد في الجهة فيها بل عليه ان يتوجه الى الجهة التي اتفقوا عليها ، وله ان يجتهد في الانحراف ينة أو يسرة ، وان كان في مفارة ، أو بلاد الشرك ، فاشتبهت القبلة عليه يجب ان يجتهد وهو ان يطلب القبلة بنوع من الدلائل ، وصى الى الجهة التي ارى اليها اجتهداه ، ولا إعادة عليه . قال الله تعالى " ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله " (البقرة : آية ١١٥)

(٤) في أ ، ب : (الصلاة) غير موجودة .

(٥) انظر الام (٩٣/١)

(٦) انظر بدائع الصنائع (١١٢/١ - ١١٩) والهداية (٤٥/١) ومختصر العزنى (ص ١٣)

(٧) سورة البقرة : آية (١٤٤) و (١٥٠)

(٨) انظر ذلك في السنن الكبرى (١٣/٢) في الصلاة : باب اجتنبان الخطأ =

محمد بن سالم (١) عن عطاء عن جابر رضى الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سير أو سير فأصابنا غيم فتحرينا فاختلفنا في القبلة صلى كل واحد منا على حدة ، فجعل كل واحد منا يخط بين يديه لنعلم امكنتنا التي صلينا فيها فلما أصبحنا مطرنا فإذا نحن قد صلينا على غير (٢) القبلة فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يأمرنا بالاعادة وقال قد أجزأت صلاتكم* (٣) وعن محمد بن عبد الله العرزمي عن عطاء عن جابر ببعض معناه وفيه " فلما أصبحنا نظرنا فإذا نحن قد صلينا على غير القبلة " (٤) ، ومحمد بن سالم (٥) والعرزمي (٦) هذان ضعفهما ابن معين وقال الجوزجاني : محمد بن عبد الله (٧) ساقط ومحمد بن سالم أبو سهل غير ثقة (٨) وروى في ذلك عن العرزمي عبد الملك بن أبي سالم (٩) عن عطاء عن جابر

= بعد الاجتهاد .

- (١) محمد بن سالم الهمداني ، بالسكون ، أبو سهل ، الكوفي ، ضعيف من السادسة / ت. تهذيب التهذيب (١٧٦/٩) تقريب (١٦٣/٢)
- (٢) في أ ، ب : غير موجود قوله " التي صلينا فيها فلما أصبحنا مطرنا فإذا نحن قد صلينا على غير القبلة ؟ "
- (٣) أخرجه الدارقطني (٢٧١/١) في الصلاة : باب الاجتهاد في القبلة وجواز التحري في ذلك ، وفي السنن الكبرى (١٠/٢) باب الاختلاف في القبلة عند التحري ، ورواه الحاكم من طريق آخر (٢٠٦/١) وقال " وهذا حديث صحيح برواته كلهم غير محمد بن سالم ، فاني لا أعرفه بعد له ولا جرح " وخالفه الذهبي في مختصره حيث قال : " محمد بن سالم يكنى أبا سهل وهو واه . هـ . "
- (٤) انظر السنن الكبرى وسنن الدارقطني في الموضع السابق ، وضعفا محمد بن سالم والعرزمي .
- (٥) انظر المراجع السابقة ، ويحيى بن معين وكتابه التاريخ (٥١٧/٢)
- (٦) انظر المراجع السابقة ، ويحيى بن معين وكتابه التاريخ (٥٢٩/٢) وترجمته في الرسالة مسألة (١٩)
- (٧) في أ ، ب : (عبد الله) والصواب ما في الاصل كما في كتب التراجم .
- (٨) انظر قول الجوزجاني في ترجمتهما في تهذيب التهذيب (١٧٦/٩) و (٩/٩)
- (٩) (٣٢٢) والميزان (٥٥٦/٣) (٦٣٥/٣)
- (٩) في أ ، ب : (سليمان) وهو الصواب كما سيأتي بعد قليل وميسران =

الا أن الطريق فيه ليس بواضح (١) روى عن أحمد بن عبد الله بن الحسن
 المنبري (٢) قال وجدت في كتاب أبي حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان الحرزمي
 عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سريره كنت فيها فأصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طائفة
 منا القبلة ها هنا فصلوا وقال بعضهم : القبلة ها هنا وخطوا خطأ فلما طلعت الشمس
 أصبحت تلك الخطاوط لغير القبلة فقد منا من سقرنا فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم
 فسألناه عن ذلك فسكت وأنزل الله عز وجل " ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم
 وجه الله " (٣) أي حيث كنتم (٤) ، وهذا ليس بالقوى (٥) لما فيه الوجاهة (٦)

الاعتدال (٦٥٦/٢) في الصلاة : باب الاجتهاد في القبلة وجواز
 (١) أخرجه الدارقطني (٢٢١/١) التحرى .

(٢) أحمد بن عبد الله بن الحسن المنبري ، عن أبيه وعنه الحسن بن علي
 الميموني ، قال ابن القطان : مجهول وقال الذهبي : ذكره ابن حبان في
 الثقات ، فقال : روى عن ابن عيينة ، لم تثبت عدالته وابن القطان تبعه
 في حزم التجهيل على من لا يظلمون على حاله ، وهذا بصرى شهير ، وهو ولد
 عبد الله القاضي المشهور انظر ميزان الاعتدال (٢١٩/١)

(٣) البقرة : آية (١١٥)

(٤) أخرجه الدارقطني (٢٢١/١) في الصلاة : باب الاجتهاد في القبلة وجواز
 التحرى في ذلك رقم (٣)

(٥) انظر مايوئيد في نصب الراية (٣٠٥/١) حيث نقل عن القطان والمقيلي
 مايوئيد ذلك .

(٦) الوجاهة : " بكسر الواو ، وهي مصدر لوجد ، موجد غير مسموع من العرب ،
 وهي أن يقف على أحاديث بخط راويها لا يرويه الواحد فله أن يقول وجدت ،
 أو قرأت بخط فلان أو في كتابه بخطه حدثنا فلان ويسوق الاسناد والعتق ،
 أو قرأت بخط فلان عن فلان ، هذا الذي استمر عليه العمل قديما وحديثا
 وهو من باب المنقطع ، وفيه شوب اتصال ، وجازف بعضهم فأطلق فيها =

والصحيح بهذا الاسناد عن عبد الملك عن سميد بن جبير عن ابن عمر رضى الله
عنهما أن هذه الآية أنزلت في التطوع خاصة وذلك مذكور في آخر هذه المسألة (١)
وروى عن أشعث بن السمان (٢) عن عاصم بن عبيد الله (٣) عن عبد الله بن عامر
ابن ربيعة (٤) عن أبيه (٥) قال : " كنا نصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فى
سفر فى ليلة مظلمة فلم ندرك كيف القبلة فصلى كل رجل منا على خياله ، قال : فلما
أصبحنا ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم نزلت (٦) " فأينما تولوا فثم وجه الله " (٧) (٨)

= حدثنا وأخبرنا وانكر عليه . هـ . تدريب الراوى (٢ / ٦٠ - ٦١) وانظر نفسى

ذلك مقدمه ابن الصلاح (ص ١٦٧)

(١) سيأتى ذكره بحد قليل فى هذه المسألة .

(٢) أشعث بن سميد البصرى ، أبو الريح ، السمان ، متروك ، من السادسة ،

/ ت ق . تقريب (١ / ٧٩)

(٣) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب المدوى الدنى ، ضعيف ،

من الرابعة ، مات فى أول دولة بنى العباس سنة (١٣٢ هـ) / ع خ د ت س

ق تقريب (١ / ٣٨٤)

(٤) عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزى - بسكون النون ينسب الى عنز بن وائل أخى

بكر بن وائل كما فى اللباب (٢ / ٣٦٢) - حليف بنى عدى ، أبو محمد الدنى

ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولابيه صحبة مشهورة ، وثقه

المجلى ، مات سنة بضع وثمانين / ع . انظر الاصابة (٢ / ٣٢٩) والتقريب

(١ / ٤٢٥)

(٥) عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنزى : بسكون النون حليف آل الخطاب

صهايب مشهور ، أسلم قديما وهاجر ، وشهد بدرا ، مات ليالى قتل عثمان /

ع الاصابة (٢ / ٢٤٩) والتقريب (١ / ٤٨٧)

(٦) فى أ ، ب : (غنزلت) وهو الصواب .

(٧) سورة البقرة : آيه (١١٥)

(٨) أخرجه الترمذى (٢ / ١٧٦) رقم (٣٤٥) فى الصلاة باب ما جاء فى الرجل

يصلى لغير القبلة فى الغيم وقال : " هذا حديث ليس اسناده بذاك ، لانعرفه =

أشعث بن السمان لا يحتج به وعاصم بن عبيد الله ضعيف في الحديث تكلم فيهما ابن
مؤمن وغيره (١) وفي صحيح مسلم عن القواريري (٢) عن يحيى بن سعيد عن
عبد الطك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :
" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وهو مقبل من مكة الى المدينة على راحلته
حيث كان وجهه ، قال وفيه نزلت " فأينما تولوا فثم وجه الله " (٣) (٤) وروى
أحمد (٣٩ ب) بن عبيد الله بن الحسن المنبري قال : وجدت في كتاب أبي حدثنا
عبد الطك المرزقي عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال انهما
نزلت يميني " ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجهه الله " في التطوع خاصة

-
- = الا من حديث أشعث بن السمان ، وأشعث بن سعيد ، أبو الربيع السمان
يضعف في الحديث " وأخرجه ابن ماجه (٣٢٦/١) رقم (١٠٢٠) في الاقاء :
باب من يصلى لغير القبلة وهو لا يعلم وأخرجه في السنن الكبرى (١١/٢)
والطحايسى في مسنده (٨٥/١) باب وجوب استقبال القبلة رقم (٣٦٨)
والدارقطني (٢٧٢/١) رقم (٣) في الصلاة : باب الاجتهاد في القبلة
والحاكم من طريق آخر (٢٠٦/١)
(١) انظر قول ابن معين فيه في يحيى بن معين وكتابه التاريخ (٤٠/٢) حيث
قال : " ليس حديثه بشئ " وانظر التقريب (٧٩/١) قال فيه " مقروك "
وللمزيد انظر الهامش السابق ففيه ما يؤيد ذلك .
(٢) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري ، أبو سعيد البصري ، نزيل بغداد ،
ثقة ثبت من العاشرة مات سنة (٢٣٥هـ) على الاصح وله خمس وثمانون سنة /
خ م د س تقريب (٥٣٧/١)
() سورة البقرة : آية (١١٥)
() أخرجه مسلم (٤٨٦/١) رقم (٧٠٠) م (٣٣) في المسافرين : باب جواز
صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت .

حيث توجهه بميرك (١) والله أعلم. (٢)

سأله (٧١) :

والمراهق اذا افتتح صلاة الوقت بشرط صحتها من طهارة الفعل والبدن واللباس والمقد بالنية ثم بلغ في خلالها فانه يتم ما عقده ولا اعاده عليه وكذلك ان تحصل من هذه الصلاة التي عقدها على استكمال شرائطها ثم بلغ والوقت باق فلا اعادة عليه (٣) وقال أبو حنيفة عليه الاعادة سواء بلغ في خلال ما عقد أو بعد الفراغ منها اذا كان الوقت باقيا (٤) ، ودليلنا أشياء منها أنه ما أمر بالصلاة قبل البلوغ بدليل ما روى عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة (٥) عن أبيه عن جده رفته الى النبي صلى الله عليه وسلم قال * اذا بلغ اولادكم سبع سنين فرقوا بين فرشهم واذا بلغوا عشر سنين فأضربوهم على الصلاة * (٦) وفي رواية قال * مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين * (٧) فاسناده (٨) صحيح فقد احتج سلم بحمد الملك عن أبيه عن جده

(١) أخرجه الدارقطني (١/٢٧٠) رقم (٣) في الصلاة : باب الاجتهاد فسي القبله وجواز التمري في ذلك .

(٢) انظر في ترمييز هذه المسألة ما نقلناه عن الهنوي في شرح السنه في نهاية المسألة السابقة .

(٣) السنن الكبرى (٢/١٤) حيث جعل المسألة عنوانا لباب : باب الصبي يبلغ في صلاته .

(٤) المسوط (١/١٤٥)

(٥) عبد الملك بن الربيع بن سبرة بن محمد الجهنى ، وثقه المعلى ، من السابعة / م د ت ق . تقريب (١/٥١٩)

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/٣٤٧) باب متى يؤمر الصبي بالصلاة

وأخرجه أبو داود (١/١٣٣) رقم (٤٩٤) في الصلاة ، والترمذي (٢/٢٥٩) رقم (٤٠٧) وقال : "حسن صحيح" .

(٧) أخرجه الحاكم (١/٢٥٨) بلفظ علموا وقال * هذا حديث صحيح على شرط سلم ولم يخرجناه ، وأخرجه في السنن الكبرى (٢/١٤) في الصلاة باب الصبي يبلغ

في صلاته فيتمها . وضمفه ابن التركمانى في الجوهر النقى (٢/١٤) من قبل عبد الملك ، وأخرجه أبو داود (١/١٣٣) رقم (٤٩٥) في الموضع السابق .

(٨) في ب : (واسناده) وهو الصواب

وروى لهم في الصحيح (١) وشاهده ماروى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " مروا الصبيان بالصلاة لسبع سنين واغربوهم عليها في عشر وفرقوا بينهم في الخاضع " (٢) والله أعلم. (٣)

سألة (٧٢) :

ولا تنعقد الصلاة الا بقول الله أكبر والله أكبر (٤) وقال أبو حنيفة : تنعقد بجميع الاسماء والصفات المناسبة للتكبير والاسم دون الصفة (٥) دليلنا حديث أبي هريرة في الصحيحين في شأن الرجل الذي صلى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ارجع فصل فانك لم تصل ثلاث مرات " وقوله في الثالثة " اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ وذكر صفة الصلاة " (٦) وفي صحيح مسلم عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم " يستفتح بالتكبير " (٧) وقد قال صلى الله عليه وسلم " صلوا

(١) انظر مايوئيد ذلك في المستدرک (٢٥٨/١) ولكن اعترض ذلك ابن الترمذاني في الجوهر النقي .

(٢) اخرجه ابن ابى شيبة (٣٤٧/١) والحاكم في المستدرک (١٩٧/١) باب أمر الصبيان لسبع سنين ، ثم أورد توثيقا لمروين شعيب عن ابن عيسى والحنظلي .

(٣) والراجع في هذه السأله انه لا اعاده عليه لانه يثاب على فعلها ولا يعاقب على تركها ، وما دام فعلها ، فلا يتوجب عليه الاعادة والله أعلم .

(٤) الام (١٠٠/١)

(٥) انظر ذلك في كتاب الاصل (١٤/١ - ١٥) والجسوط (٣٠/١)

(٦) اخرجه البخارى (١٨٤/١) في الاذان : باب ٩٥ وجوب القراءة للامام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر وما يجهر فيها وما يخافت . وأخرجه مسلم (٢٩٨/١) رقم (٣٩٧) في الصلاة : باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وانه اذا لم يحسن الفاتحة ، ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها .

(٧) اخرجه مسلم (٣٥٧/١) رقم (٤٩٨) في الصلاة : باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتتح به ويختم به .

كما رأيتموني أصلي* (١) وقد سبق ذكره وروى همام (٢) عن اسحق بن عبد الله بن
أبي طلحة (٣) حدثنا يحيى بن (٤) علي بن (٥) يحيى بن خالد عن أبيه عن عمه
رفاعة بن رافع أنه كان جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل فدخل
المسجد فصلى فلما قضى صلاته جاءه وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى
القوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرجع فصل فانك لم تصل. قال فرجع فصلى
فجعلنا نرمق صلاته لا ندري ما يعيب منها فلما قضى صلاته جاءه وسلم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى القوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرجع فصل فانك
لم تصل. قال فرجع فصلى فجعلنا نرمق صلاته لا ندري ما يعيب منها فلما قضى
صلاته ، جاءه وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى القوم فقال له رسول الله:
"أرجع فصل فانك لم تصل" وذكر ذلك اما مرتين واما ثلاثة فقال الرجل : ما أدري ما عبت
من صلاتي؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنها لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ
الوضوء كما أمره الله تبارك وتعالى يفسل وجهه ويديه إلى المرفقين ويمسح برأسه
ورجله إلى الكعبين ثم يكبر ويحمد الله ويمجده ويقرأ من القرآن ما أذن الله له فيه
ثم يكبر فيركع ويضع كفيه على ركبتيه حتى تظمئن مفاصله وتستوى ثم يقول سمع الله لمن

(١) أخرجه البخاري (١٥٥/١) في الأذان : باب ١٨ الأذان للسافر إذا كانوا
جماعة .

(٢) همام بن يحيى تقدمت ترجمته في مسألة (٦٤)

(٣) اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الانصاري المدني أبو يحيى ، ثقة حجه
من الراهقة ، مات سنة (١٣٢هـ) وقيل بعدها / ع تقريب (٥٩/١)

(٤) يحيى بن علي بن يحيى بن خالد بن رافع الانصاري الزورقي ، المدني
مقبول ، من السادسة مات سنة (١٢٩هـ) / د ت من تقريب (٣٥٤/٢)

(٥) في أ ، ب : غير موجودة (بن يحيى) والصواب وجودها .

حمده ويستوى قائما حتى ياخذ كل عظم ما خذه ثم يقيم عليه ثم يكبر فيسجد
 فيمكن جهبته من الارض حتى تطأ من مفاصله ، ويستوى ثم يكبر فيرفع رأسه ، ويستوى
 قاعدا على مقعدته ويقيم عليه ، فوصف الصلاة هكذا حتى فرغ ثم قال : " لا تتم صلاة
 احدكم حتى يفعل ذلك " (١) . قال الحاكم أبو عبد الله : هذا حديث صحيح على
 شرط الشيخين . بعد أن أقام همام بن يحيى اسناده فانه حافظ ثقة وكل من أفسد
 ما بعده فالقول قول همام (٢) . قال البيهقي : على بن يحيى بن خلاد (٣) وأبوه

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٤٢/١) في الصلاة : باب الأمر بالاطمئنان
 واعتدال الأركان في الصلاة ، وأبو داود (٢٢٦/١) رقم (٨٥٦) في الصلاة
 باب صلاة من لا يقيم عليه في الركوع والسجود ، والترمذي (١٠١/٢ - ١٠٢)
 رقم (٣٠٢) في الصلاة : باب وصف الصلاة ، وقال : " حديث رفاع بن رافع
 حديث حسن " .

(٢) انظر قول الحاكم في المستدرک (٢٤٢/١)
 (٣) على بن يحيى بن خلاد بن رافع بن مالك بن العجلان ، الزرقى : بضم
 الزاى ، وفتح الراء ، بعدها قاف ، الانصارى ، ثقة ، من الرابعة
 مات سنة (١٢٩هـ) / خ د س ق انظر تهذيب التهذيب (٣٩٤/٧)
 والتقريب (٤٦/٢)

من شرط البخارى (١) وروى باسانيد عن أبى سعيد الخدرى (٢) والمعنى واحد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "مفتاح الصلاة الوضوء" وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم" (٣) وأشهر اسناد فيه (٤) حديث عبد الله (٤٠) بن محمد ابن عقيل عن ابن الحنفية (٥) عن على بن رضى الله عنه رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم قال "مفتاح الصلاة الطهور واحرامها (٦) التكبير وتحليلها التسليم" (٧) وروى عن أبى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اذا قال الامام

(١) انظر مايوءد ذلك فى ترجمته فى التهذيب والتقريب ورمز له فى التقريب

بحرف (خ) اى روى له البخارى

(٢) ستأتى هذه الاسانيد بعد قليل

(٣) اخرجه الترمذى (٣/٢) رقم (٢٣٨) فى الصلاة : باب ما جاء فى تحريم

الصلاة وتحليلها ، وابن ماجه (١٠١/١) رقم (٢٧٦) فى الطهور : باب

مفتاح الصلاة الطهور ، وقال الترمذى (هذا حديث حسن) ، واخرجه

الحاكم (١٣٢/١) وقال : " وهذا حديث صحيح الاسناد على شرط مسلم

ولم يخرجاه "

(٤) انظر مايوءد هذه الشهرة فى نصب الراية (٣٠٧/١ - ٣٠٨)

(٥) محمد بن على بن أبى طالب ، الهاشمى ، ابو القاسم بن الحنفية ، الدنى

من الثانية ، مات بعد الثمانين / ع تقريب (١٩٢/٢)

(٦) فى أ ، ب : (واحرامها التكبير) غير موجوده والصواب وجودها .

(٧) اخرجه ابوداود (١٦/١) رقم (٦١) فى الطهارة : باب فرض الوضوء ،

والترمذى (٨/١) رقم (٣) فى الطهارة : باب ما جاء ان مفتاح الصلاة

الطهور ، وقال : " هذا الحديث اصح شئ فى هذا الباب واحسن ، وعبد الله

ابن محمد بن عقيل ، هو صدوق وقد تكلم فيه بعض اهل العلم من قبيل

حفظه " وابن ماجه (١٠١/١) رقم (٢٧٥) فى الطهور : باب مفتاح

الصلاة الطهور .

الله أكبر فقولوا الله أكبر ، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد " (١)
والله أعلم. (٢)

سألة (٧٣) :

وإذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى تحاذى كفاه شكبيه (٣) وقال ابو حنيفة :
يرفعهما حتى يحاذى كفاه أذنيه (٤) ودليلنا ما فى الصحيحين عن سالم عن أبيه
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا افتتح الصلاة ورفع يديه حتى تحاذى
شكبيه وإذا أراد أن يركع وسعد ما يرفع من الركوع ولا يرفع يده السجدة " (٥)
ومعنى (٦) ذلك فى الرفع عند الافتتاح رواه على بن أبى طالب (٧)

(١) أخرجه فى السنن الكبرى (١٦/٢) فى الصلاة : باب كيفية التكبير .
(٢) والراجح فى هذه المسألة أنها لا تنعقد إلا بالتكبير ، وهو ما رجحه البغوى
فى شرح السنه (١٨/٣) حيث قال : والممل على هذا عند أهل العلم
من أصحاب النبى فمن يمد هم ، يقولون : لا يدخل فى الصلاة إلا بالتكبير
ولا يخرج إلا بالسلام وه يقول سفيان وابن المبارك ، والشافعى ، وأحمد
ونقل مثل هذا الترمذى فى صحيحه ورجحه (٤/٢) فى الصلاة : باب ما جاء
فى تحريم الصلاة وتحليلها .

(٣) الام (١٠٣/١) باب رفع اليدين فى التكبير ومعنى المحتاج (١٥٣/١)
(٤) المسوط (١١/١) فى كيفية الدخول فى الصلاة والاصل (٣/١)
(٥) أخرجه البخارى (١٧٩/١) فى الاذان : باب ٨٣ رفع اليدين فى التكبير
الاولى مع الافتتاح سوا ، وسلم (٣٩٠) فى الصلاة : باب استحباب رفع
اليدين عند المنكبين مع تكبيرة الاحرام .

(٦) فى أ ، ب : " ومعنى ذلك " وهو الصواب لاستقامة المعنى
(٧) أخرجه البخارى مختصرا (٢٠٠/١) فى الاذان باب ١٤٤ يكبر وهو ينهض
من السجدة تين وأبو داود (١٩٨/١) رقم (٧٤٤) الترمذى (رقم ٣) ورقم
(٢٥٦) وقال : حسن صحيح ، وابن ماجه (٢٨٠/١) رقم (٨٦٤) فى
الاقامة : باب رفع اليدين إذا ركع ، وصححه المنذرى فى مختصره ابى داود

وأبو حميد (١) الساعدي (٢) رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأما حديث وائل بن حجر (٣) فقد روى سفيان بن عيينه عن عاصم بن كليب (٤) عن
 أبيه عن وائل بن حجر * حذو منكبيه * (٥) ورواه بشر بن (٦) المفضل وشريك عن
 عاصم بن كليب أحدهما * حتى حازتا أنفيه * (٧) ورواه عبد الجبار بن وائل (٨) عن

(١) أبو حميد الساعدي ، صاحب مشهور ، اسمه المنذر بن سعد بن المنذر ،
 أو ابن مالك ، وقيل اسمه عبد الرحمن ، وقيل عمرو ، شهد أحداً وما بعد ها
 وعاش إلى خلافة يزيد سنة ستين / ع . انظر الاصابة (٤٦/٤) والتقريب
 (٤١٢/٢)

(٢) أخرجه البخاري (٢٠١/١) في الأذان : باب ١٤٥ في سنة الجلوس في
 التشهد .

(٣) وائل بن حجر : بضم المهطة وسكون الجيم ، ابن سعد بن سروق ، الحضرمي
 صاحب جليل ، وكان من ملوك اليمن ، ثم سكن الكوفة مات في ولاية معاوية
 / م م ع . انظر الاصابة (٦٢٨/٣) والتقريب (٣٢٩/٢)

(٤) عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون ، الجرمي الكوفي ، صدوق ، روى
 بالارضاء ، من الخاصة ، مات بعد سنة (١٣٠هـ) / ختم م ع . تقريب
 (٣٨٥/١)

(٥) أخرجه أبو داود (١٩٣/١ - ١٩٤) رقم (٧٢٨) في الصلاة باب رفع
 اليدين في الصلاة وفي السنن الكبرى (٢٤/٢)

(٦) بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي بقال وممجة أبو اسماعيل المصري ، ثقة
 ثبت عابد ، زاهد من الثامنة ، مات سنة (١٨٠هـ) / م م ع تقريب (١٠١/١)

(٧) أخرجه أبو داود (١٩٣/١) رقم (٧٢٦) في الصلاة : باب رفع اليدين في
 الصلاة والنسائي (١٢٦/٢ - ١٢٧) في الافتتاح : باب موضع اليدين من
 الشمال في الصلاة . (ط . المكتبة العلمية - بيروت) ، وسكت عنه المنذرى (٣٥٣/١)
 (٨) عبد الجبار بن وائل بن حجر ، بضم المهطة وسكون الجيم ، ثقة لكنه أرسل ،
 من الثالثة ، مات سنة (١١٢هـ) م ع تقريب (٤٦٦/١)

أبيه قال " رفع يديه حتى كانتا بحيال منكبيه وحاذى بإبهاميه أذنيه ثم كبر (١) فاتفقت الروايات عن ابن عمرو وأبي حميد في عشره من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (٢) ، وما روى عن علي رضي الله عنه كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم " علي رفع اليدين إلى المنكبين " (٣) مع الاثر عن عمر رضي الله عنه (٤) بذلك فالصحيح إليه أولى من رواية من اختلفت الالفاظ عنه في ذلك والله التوفيق ، وفي صحيح مسلم عن مالك بن الحويرث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " كان اذا كبر رفع يديه حتى يحاذى بهما أذنيه (٥) واذا رفع رأسه من الركوع وقال سمع الله لمن حمده ما فعل (٦) مثل ذلك (٧) وانما أراد حتى حاذت اطراف اصابه فروع أذنيه فقد رواه أحمد بن حنبل عن اسماعيل عن ابن أبي عرويه عن قتاده عن نصر بن عاصم عن مالك بن الحويرث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " كان اذا كبر رفع يديه حتى يجعلهما قريبا من أذنيه واذا ركع صنع مثل ذلك واذا رفع رأسه من الركوع

(١) أخرجه ابو داود (١٩٢/١ - ١٩٣) رقم (٧٢٤) في الموضع السابق وقال المنذرى في مختصر سنن أبي داود (٣٥٣/١) : " عبد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه ، وأهل بيته مجهولون "

(٢) تقدم ذلك في المسألة ، وللمزيد راجع نصب الراية (٣١٠/١) والسنن الكبرى (٢٣/٢) باب من قال يرفع يديه حذو منكبيه .

(٣) تقدم تخريجه في المسألة .

(٤) انظر ذلك في شرح السنه للبغوى (٢١/٣) في الصلاة : باب رفع اليدين عند تكبير الافتتاح ، والسنن الكبرى (٢٥/٢) في الباب السابق . وقال البغوى في الموضع السابق " هذا حديث صحيح " .

(٥) في أ ، ب : زيادة : " واذا ركع رفع يديه حتى يحاذى بهما أذنيه " والصواب وجودها كما في صحيح مسلم رقم (٣٩١)

(٦) في أ ، ب : (فقل) والصواب ما في الاصل لا تفاقه وصحيح مسلم .

(٧) أخرجه مسلم (٢٩٣/١) رقم (٣٩١) م (٢٥) في الصلاة : باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الاحرام والركوع .

حاذتا فروع أذنيه* (١) والله أعلم. (٢)

سألة (٧٤) :

والسنه أن يضع اليمنى على اليسرى تحت صدره وفوق سرته (٣). وقال ابو حنيفة يضمهما تحت السر (٤)، وروى عن مؤمل عن سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على صدره اليسرى على صدره* (٥) رواه الجماعة عن الثوري لم يذكر واحد منهم على صدره غير مؤمل (٦) بن اسماعيل (٧) وروى عن عقبه بن صهبان (٨) أن عليا رضى الله عنه

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥٣/٥) في عقبه حديث مالك بن الحويرث.

(٢) والراجع في هذه المسألة رفع اليدين هذا والمنكبين وهذا ما ثبت في الروايات

الصحيحة التي ساقها المؤلف في المسألة ، وغيرها لا يخلو من من مقال

وهذا ما قاله الشوكاني في نيل الأوطار (٢٠٣/٢)

(٣) مكنى المحتاج (١٥٢/١) ، ودائع الصنائع (٩١/٣)

(٤) المبسوط (٢٤/١)

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٢٤٣/١) رقم (٤٧٩) في الصلاة : باب وضع اليمنى على

الشمال في الصلاة قبل افتتاح الصلاة بهذا اللفظ وأخرجه مسلم (٣٠١/١)

رقم (٤٠١) بدون على صدره ، وأبو داود رقم (٧٢٦) والنسائي (٩٧/٢)-

(٩٨) في الافتتاح : باب موضع اليمنى على الشمال في الصلاة.

(٦) مؤمل : يوزن محمد ، بهمهزه ، ابن اسماعيل البصري ، أبو عبد الرحمن نزيل

مكة ، صدوق سبي* الحفظ ، من صفار التاسعة ، مات سنة (٢٠٦هـ) / خت

قد ن س ق تقريب (٢٩٠/٢)

(٧) راجع في ذلك نص الراية (٣١٦/١) حيث بين أن الجماعة هم أصحاب

الثوري ، وانظر اعلام الموقعين (٩/٣) المثال الثاني والستون في ترك

السنه الصحيحة الصريحة حيث نقل مثل ذلك.

(٨) عقبه بن صهبان ، بضم المهطة وسكون الهاء بعد ها موحد ، الأزدي ، بصري

ثقة ، من الثالثة ، مات بعد السبعين / خ م د ق ، تقريب (٢٧/٢)

قال في هذه الآية " فصل لربك وانحر " (١) قال وضع يده اليمنى (٢) على الشمال عند النحر في الصلاة (٣) ، وروى سعيد بن زبي عن ثابت عن أنس قال " من أخلاق النبوة تعجيل الإفطار وتأخير السحور ووضعك يمينك على شمالك في الصلاة تحسب السرة " (٤) تفرد به زبي وليس بالقوي (٥) وروى عن علي بن رض الله عنه في وضعهما تحت السرة عن عبد الرحمن بن اسحاق (٦) واختلف عليه في اسناده اليه (٧) روى عنه باسناد ثالث (٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه (٩) واضح اثر روى في هذا

(١) سورة الكوثر : آية (٢)

(٢) في أ : " وضع يده اليمنى على وسط يده اليسرى ، ثم وضعهما على سرتيه " وفي رواية " على صدره " وروى عن أبي الجواز " عن ابن عباس في قوله " فصل لربك وانحر " قال : وضع اليمنى على اليسرى عند النحر في الصلاة ، وفي (ب) وضع اليمنى على اليسرى ، وما في أ - صحيح لانه ورد في السنن الكبرى للمؤلف (٣١/٢)

(٣) أخرجه في السنن الكبرى (٢٩/٢) باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٤٣٧/٦) في ترجمه عقبه بن ظبيان بلفظ (على صدره)

(٤) ذكره ابن الترمذاني في الجوهر النقي (٣٢/٢) والدارقطني (٢٨٤/١) رقم (٢) عن عائشة بلفظ مثله .

(٥) انظر ما يؤيد ذلك في تهذيب التهذيب (٢٨/٤) حيث نقل تضعيفه عن أبي داود والنسائي وأبي حاتم .

(٦) عبد الرحمن بن اسحاق بن الحارث الواسطي ، أبو شيبة ، ويقال كوفي ضعيف من السادسة / د. ت. انظر تهذيب التهذيب (١٣٦/٦) والتقريب (٤٧٢/١)

(٧) أخرجه في السنن الكبرى (٣١/٢) باب وضع اليمنى على الصدر من السنة وقال : " وفي اسناده ضعف وعبد الرحمن بن اسحاق هذا هو الواسطي القرشي جرحه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والبخاري وغيرهم " .

(٨) في أ ، ب : " ثابت الى " وما في الاصل أصح لا تفاقه وسياق الكلام

(٩) انظر ذلك في السنن الكبرى (٣٢/٢) في الموضع السابق وقال " كذلك " وعبد الرحمن بن اسحاق متروك

الباب عن التابعين ما روى عن أبي الزبير قال : " أمرني عطاء " أن أسأل سعيدا يعني ابن جبير : أين تكون اليدين في الصلاة فوق السر أو أسفل من السر ؟ فسألته فقال : فوق السر (١) وروى أيضا عن أبي مغلدة (٢) كذلك والله أعلم . (٣)
سألة (٧٥) :

والمختار أن يستفتح بقوله " وجهت وجهي " (٤) وقال أبو حنيفة : الاختيار . في قوله " سبحانك اللهم محمدك " (٥) في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استفتح الصلاة كبر ثم قال " وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيئا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وذلك أمرت أنا أول المسلمين . اللهم أنت الطاك لا اله الا أنت . أنت ربي . وأنا عبدك ظلمت نفسي (٤٠ ب) واعترفت بذنبي فأغفر لي ذنوبي جميعا . انه لا يغفر الذنوب الا أنت . واهدني لاهسن الاخلاق لا يهتدي لاهسنها الا أنت ، وأصرف عني سيئها لا يصرف سيئها الا أنت ، لبيك وسعديك والخير كله في . ديك والشر ليس اليك ، أنا بك واليك ، تباركت وتعاليت استغفرك وأتوب اليك " (٦) وعند أبي داود حدثنا عمرو بن عثمان (٧)

(١) أخرجه في السنن الكبرى (٣١ / ٢) باب وضع اليدين على الصدر في الصلاة من السنة .

(٢) انظر ذلك في المرجع السابق .

(٣) والراجع في هذه المسألة وضعهما فوق الصدر ، لما صح في ذلك من أثار وأخبار صحيحة ولضعف الأدلة الأخرى ، كما ذكر في المسألة والله أعلم .

(٤) مختصر العزني (ص ١٤) باب صفة الصلاة .

(٥) انظر كتاب الاصل (٣ / ١) باب الدخول في الصلاة

(٦) أخرجه مسلم رقم (٧٧١) في صلاة المسافرين وقصرها : باب الدعاء في صلاة الليل وقياه .

(٧) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، القرشي ، مولا هم ، أبو حفص ، الحمصي ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة (٢٥٠ هـ) / د س ق تقره سب (٧٤ / ٢)

حدثنا شريح بن يزيـد (١) قال قال لى شبيب بن أبى حمزة قال لى ابن المنكدر وابن ابن فروة وغيرهما من فقهاء أهل المدينة فإذا قلت (٢) ذلك فقل " وأنا من المسلمين " يعنى قوله " وأنا أول المسلمين " (٣) وهكذا ذكره إمامنا الشافعى رضى الله عنه (٤) . وروى عن طلق بن غنام (٥) عن عبد السلام بن حرب الملاى (٦) عن بديل بن ميسرة (٧) ، عن أبى الجوزاء (٨) عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك " (٩) قال أبو داود هذا الحديث ليس

(١) شريح بن يزيـد الحضرمى ، أبو حيوية الحمصى ، المؤذن ، من التأسيسية ، مات سنة (٢٠٣هـ) د س . تهذيب التهذيب (٤/ ٣٣١) والتقريب (١/ ٣٥٠)

(٢) فى أ ، ب : (قلت أنت ذاك) وهو الصواب كما فى أبى داود رقم (٧٦٢)
(٣) أخرجه أبو داود (١/ ٢٠٣) رقم (٧٦٢) فى الصلاة : باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء .

(٤) انظر ذلك فى السنن الكبرى (٢/ ٣٣) باب افتتاح الصلاة بعد التكبير .
وسند الشافعى (ص ٣٥)

(٥) طلق بن غنام : بمعجمة ونون ، ابن طلق بن معاوية ، النخعى أبو محمد الكوفى ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات فى رجب سنة (٢١١هـ) / خ عم تقريب (١/ ٣٨٠)

(٦) عبد السلام بن حرب تقدم فى سألة (٦٤)

(٧) بديل : صفرا ، المقيلى ، بضم الميم ، ابن ميسرة ، البصرى ، ثقة من الخاصة ، مات سنة (١٢٥هـ) أو سنة (١٣٥هـ) تقريب (١/ ٩٤)

(٨) أوس بن عبد الله الرضى ، بفتح الموحدة ، أبو الجوزاء ، بالجيم والزاء بصرى يرسل كثيرا ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة (٨٣هـ) / ع . تقريب (١/ ٨٦)

(٩) أخرجه أبو داود (١/ ٢٠٦) رقم (٧٧٦) فى الصلاة : باب من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم بحمدك .

بمشهور عن عبد السلام لم يروه الا طلق بن غنام وقد روى قصة الصلاة جماعة عن يد يل
لم يذكروا فيه شيئاً من هذا (١) وروى حارث بن محمد (٢) عن عروة عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه ثم
يقول سبحانك اللهم وحمدك وتبارك (٣) اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك* (٤)
قال الحاكم أبو عبد الله : كان مالك بن أنس لا يرضى حارث بن محمد (٥) وقال الدوري
سمعت يحيى بن معين يقول : حارث بن أبي الرجال ضعيف (٦) وروى عن سهل بن
عامر أبي عامر البجلي (٧) حدثنا مالك بن مغول عن عطاء قال دخلت أنا وصبي الله
ابن عمر (٨) على عائشة رضى الله عنها فسألتها عن افتتاح النبي صلى الله عليه وسلم

-
- (١) انظر قول أبي داود في سننه في الموضع السابق .
(٢) حارث بن محمد بن أبي الرجال ، بكسر الراء ثم جيم ، الانصارى ، ثم البخارى
المدنى ، ضعيف ، من السادسة ، مات سنة (١٤٨ هـ) / ت ق تقريب (١٤٥ / ١)
(٣) فى أ ، ب : (تبارك) وما فى الاصل اصح كما فى كتب الحديث .
(٤) أخرجه الحاكم فى المستدرك (٢٣٥ / ١) فى الصلاة : باب دعاء افتتاح الصلاة
وأخرجه الترمذى (١١ / ٢) رقم (٢٤٣) فى الصلاة : باب ما يقول عند
افتتاح الصلاة وقال " هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه " / وأخرجه ابن ماجه
(٨٠٦) فى الاقامة : باب افتتاح الصلاة .
(٥) انظر قول الحاكم فى المستدرك (٢٣٥ / ١) فى الصلاة : دعاء الافتتاح .
(٦) انظر قول ابن معين فى يحيى بن معين وكتابه التاريخ (٩٥ / ٢) والسنن
الكبرى (٣٤ / ٢)
(٧) سهل بن عامر ، ابو عامر البجلي ، عن مالك بن مغول ، كذبه أبو حاتم ،
وقال البخارى : منكر الحديث ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن عدى :
أرجوانه لا يستحق الترك . انظر ميزان الاعتدال (٢٣٩ / ٢) ولسان الميزان
(١٢٠ / ٣)
(٨) فى أ ، ب (عمير) والصواب ما فى الاصل .

قالت : كان اذا كبر قال : " سبحانك اللهم وحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا
اله غيرك " (١) تفرد به سهل هذا عن ابن مقول وليس بمشهور عنه ولا عن عطاء (٢)
وروى ابو داود عن عبد السلام بن مطهر (٣) حدثنا جعفر بن سليمان (٤) عن علي
ابن علي الرفاعي (٥) عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سميد الخدرى قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا قام من الليل كبر ثم يقول : " سبحانك اللهم
وحمدك وتبارك (٦) اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول لا اله الا الله ثلاثا
ثم يقول الله أكبر كبيرا ثلاثا (٧) أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من
همزه ونفخه ثم يقرأ " (٨) قال ابو داود هذا الحديث يقولون هو عن علي بن علي

(١) أخرجه الدارقطنى (٣٠١ / ١) رقم (١٦) فى الصلاة : باب دعاء الاستفتاح
بعد التكبير .

(٢) لم يرد هذا التعقيب فى الدارقطنى فى الموضع السابق .

(٣) عبد السلام بن مطهر ، بن حسام الأزدي ، ابو ظفر ، بفتح المصجمة والفاء

البصرى ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة (٢٢٤ هـ) / خ د تقريب (٥٠٧ / ١)

(٤) جعفر بن سليمان الضيمى ، بضم المصجمة ، وفتح الموحدة ، ابو سليمان

البصرى ، صدوق ، زاهد ، لكنه كان يتشيع ، من الثامنة ، مات سنسنة

(١٢٨ هـ) / بخ م عم . تقريب (١٣١ / ١)

(٥) علي بن علي بن بحاد ، بنون وجيم خفيه الرفاعي ، بفاء ، المشكوى بتحتانيه

مفتوحه ، ومجمة ساكنة ، ابو اسماعيل البصرى ، لا بأس به ، روى بالقسدر ،

وكان عابدا ، ويقال : كان يشبه النبى صلى الله عليه وسلم ، من السابعة /

بخ عم . تقريب (٤١ / ٢)

(٦) فى أ ، ب : (تبارك) والصواب ما فى الاصل .

(٧) فى ب : (ثم يقول الله أكبر كبيرا ثلاثا) غير موجوده .

(٨) أخرجه ابو داود (٢٠٦ / ١) رقم (٧٧٥) فى الصلاة : باب من رأى الاستفتاح

بسبحانك اللهم .

عن الحسن (١) : الوهم من جعفر (٢) ، قال البيهقي : علي بن علي الرفاعي ليس
بمذكور في الصحيح (٣) ، وجعفر بن سليمان الضمى وان استشهد به مسلم فقد
تلكموا فيه (٤) ، وليس في الاستفتاح " سبحانك اللهم وحمدك " حديث اسلم من
هذه الاحاديث الثلاثة وفيها ما فيها ، وما رويناه مخرج في الصحيح فالاولى ان يجمع
بينهما (٥) ، فان اراد الاقتصاد على أحدهما فيقتصر على ما لا شبهة في صحته عن
النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن أنس بن مالك مرفوعا وليس بالقوى (٦) ورواه
الحسين بن علي المجلى (٧) عن محمد بن الصلت (٨) عن أبي خالد الأحمر (٩)
عن حميد عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم " اذا افتتح الصلاة كبر ثم

(١) في سنن أبي داود زياده اى (عن علي بن علي بن الحسن مرسل)

(٢) انظر قول أبي داود في الموضع السابق .

(٣) انظر ترجمته التي تقدمت قبل قليل ففيها ما يؤيد ذلك .

(٤) انظر ما يؤيد ذلك في ترجمته في تهذيب التهذيب (٢/٩٥ - ٩٦) ضعفه

يحيى بن سعيد وابن المدينى وغيرهم .

(٥) والجمع بينهما ان يقرأ بهذه مرة ويهدأ مرة أو يقرأها معا في افتتاح الصلاة

(٦) انظر السنن الكبرى (٢/٣٤) في الصلاة : باب الاستفتاح بسبحانك اللهم .

(٧) الحسين بن علي بن الاسود المجلى ، ابو عبد الله الكوفى ، نزيل بغداد ،

صدوق يخطئ كثيرا ، لم يثبت أن أبا داود روى عنه من الحادية عشرة / ت

تقريب (١/١٧٧)

(٨) محمد بن الصلت بن الحجاج الاسدى ، ابو جعفر الكوفى ، الاصم ، ثقة

من كبار العاشرة ، مات في حدود سنة (٢٢٠هـ) تقريب (٢/١٧١)

(٩) سليمان بن حبان الأزدي ، أبو خالد الأحمر ، الكوفى ، صدوق يخطئ من

الثامنة ، مات سنة (١٩٠هـ) أو قبلها / ع تهذيب التهذيب (٤/١٨١)

تقريب (١/٣٢٣)

رفع يديه حتى يحاذي ابهاماه أذنيه ثم يقول : "سبحانك اللهم ومحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك" (١) أبو خالد الأحمر من الثقات غير أنه ساء حفظه في آخر عمره فقلط في أحاديث ولا أدري هل رواه غير هذا المجلي عن محمد ابن الصلت أم لا فيحتمل أن يكون الوهم منه والله أعلم (٢) وروى عن إبراهيم عن إبراهيم عن الأسود عن عمر رضي الله عنه أنه كان إذا افتتح الصلاة قال "سبحانك اللهم ومحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك" (٣) وهذا عن عمر

(١) أخرجه الدارقطني (٣٠٠/١) رقم (١٢) في الصلاة : باب دعاء الاستفتاح بعد التكبير . ونقل الزيلعي (٣٢٠/١) عن الدارقطني أن رجاله موثقون ثم ذكر تضييفا عن علماء النقد فأنظره وقال ابن أبي حاتم في "غله" بعد أن ذكره بسنده "هذا حديث كذب لا أصل له ومحمد بن الصلت لا بأس به كتبت عنه" وذكره في مجمع الزوائد (١٠٢/٢) وقال "رواه الطبراني في الأوسط" ورجاله موثقون .

(٢) انظر مايوئيد ذلك في تهذيب (١٨١/٤ - ١٨٢) ونصب الراية (٣٢٠/١)
(٣) أخرجه الدارقطني (٣٠٠/١) رقم (٨) (٩) في الصلاة : باب دعاء الاستفتاح بعد التكبير ، وأخرجه في السنن الكبرى (٣٥/٢) في الصلاة : باب الاستفتاح بسبحانك اللهم وقال "وأصح ما روى فيه الاثر الموقوف على عمر ابن الخطاب .هـ" ، وأخرجه مسلم موقوفا على عمر بن الخطاب في صحيحه رقم (٣٩٩) (٥٢) في الصلاة : باب حجة من قال لا يجهر بالبسطه ، وقال المنذرى في مختصر أبي داود (٣٢٦/١) "وقد أخرج مسلم في الصحيح من حديث عبده - وهو ابن أبي لهابة - وذكر الحديث ثم قال : "وهو موقوف على عمر ، وعبده لا تعرف له سماعا من عمر وإنما سمع من عبد الله ابن عمر ، ويقال : رأى ابن عمر روية ، وقد روى هذا الكلام عن عمر بن الخطاب مرفوعا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم . قال الدارقطني : المحفوظ عن عمر ، من قوله ، وذكر من رواه موقوفا وقال : وهو الصواب .هـ"

رضى الله عنه (١) وقد رفعه عبد الرحمن بن عمر بن شيبه (٢) عن أبيه عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي (٣) صلى الله عليه وسلم (٤)، وليس بصحيح والصواب ما ذكرنا (٥) والله أعلم. (٦)

سألة (٧٦):

بسم الله الرحمن الرحيم آية من كل سورة خاصة من الفاتحة سوى (٧) براءة، ويجهر بها عند الجهر بالفاتحة (٨) وقال أبو حنيفة ليست بآية من كل سورة، ويسر بها (٩) والاصل فيه عندنا اجماع الصحابة فانهم أجمعوا على أن مصحف عثمان وسائر المصاحف كتاب الله عز وجل ووحيه وتنزيله من غير تقييد فيه ولا استثناء وكذلك الناقلون عنهم بعدهم لم يختلفوا فيما اتفقوا عليه ووجدناه (١٠) مكتوها في تليستك

(١) في أ، ب: (وهذا عن عمر رضي الله عنه ثابت)

(٢) عبد الرحمن بن عمر بن شيبه لم أجده .

(٣) في أ، ب: (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(٤) أخرجه الدارقطني (٢٩٩/١) رقم (٦) وقال " والم محفوظ عن عمر من قوله،

كذلك رواه ابراهيم، عن علقمة عن الاسود عن عمر، وكذلك رواه يحيى بن

أيوب، عن عمر بن شيبه، عن نافع عن ابن عمر عن عمر من قوله وهو الصواب "

وقال ايضا في موضع آخر " هذا صحيح عن عمر من قوله . "

(٥) انظر ما يؤيد في الهامش السابق والذي تقدم قبل قليل حول حديث عمر،

ونصب الراية (٣٢٢/١)

(٦) والراجع في هذه السألة ان تخير العبد في أدعية التوجه وأما من حيث

الصحة فحديث على اصح لانه ورد في سلم وليس عليه اى اعتراض، فمن اراد

الاقتصار اقتصر على حديث على، ومن اراد الجمع اختار منها ما شاء، مع ان

حديث الاستفتاح " سبحانك اللهم " عليه اكثر من اعتراض، تقدم الكلام فيها

بالسألة وللمزيد راجع نصب الراية (٣١٨/١ - ٣٢٢) وسبل السلام (١٦٥/١)

(٧) في أ، ب: (سوى سورة براءة)

(٨) الام (١٠٧/١ - ١٠٨) باب القراءة بعد التعمود

(٩) المبسوط (١٥/١) باب كيفية الدخول في الصلاة .

(١٠) في أ (وجدنا)

الصاحف كسائر القرآن وذكر الحديث الوارد في الصحيح في كيفية جمع القرآن (١)
ثم قال وما استدلل به أصحابنا من الاخبار وذكر حديث أنس المخرج في صحيح
مسلم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنزلت علي أنفا سورة وذكر أنه قرأ (٢)
بسم الله الرحمن الرحيم : " انا اعطيناك الكوثر " حتى ختمها " (٣) وفي صحيح
البخاري عن قتاده قال : سئل أنس بن مالك كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : " كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم " بيد الرحمن ، ويمسك
الرحيم " (٤) ، وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم " (٥) (٦) هذا
حديث صحيح وروى عن سميد بن جبير عن ابن عباس ان جبريل عليه السلام كان
" اذا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم كان أول ما يلقي عليه فاذا قال جبريل عليه
السلام بسم الله الرحمن الرحيم الثانيه علم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد
ختم السورة وافتتح أخرى " (٧) وروى عن عروة

-
- (١) الحديث أخرجه البخاري (٩٨/٦) في كتاب فضائل القرآن : باب ٣ جمع
القرآن وهو حديث طويل يروى فيه كيفية جمع القرآن ، ورواه في السنن الكبرى
(٤٠/٢) باب الدليل على أن ما جمعته صاحف الصحابة رضي الله عنهم كله
قرآن وبسم الله الرحمن الرحيم في فواتح السور سوى سورة براءة .
(٢) في أ ، ب : بدلا من (وذكر أنه قرأ) (فقرأ) والصواب ما في الاصل كما في
مسلم رقم (٤٠٠)
(٣) أخرجه مسلم (٣٠٠/١) رقم (٤٠٠) في الصلاة : باب حجة من قال : البسطة
آيه من كل سورة ، سوى براءة .
(٤) أخرجه البخاري (١١٢/٦) في كتاب فضائل القرآن : باب ٢٩ مد القراءة .
(٥) في (ب) غير موجود من قوله (بيد الرحمن) الى قوله (حتى تنزل بسم الله
الرحمن الرحيم) غير موجودة والصواب وجودها .
(٦) أخرجه ابوداود (٢٠٩/١) رقم (٧٨٨) في الصلاة : باب من جهر بهسا
والحاكم في المستدرک (٢٣١/١) وقال " صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " .
(٧) أخرجه في السنن الكبرى (٤٢/٢) في الباب المتقدم قبل قليل

ابن الزبير عن نيار بن مكرم الاسلى (١) صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما نزلت * ألم غلبت الروم * (٢) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ (٣) بسم الله الرحمن الرحيم * ألم غلبت الروم فى أدنى الارض وهم (٤) من بعد قلبهم سيفليهم * (٥) (٦) وذكر الحديث وروى عن أم هانئ * بنت أبى طالب (٧) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال * فضل الله قريشا بسمع خلال أتى فيهم ، وأن النبوة فيهم ، والحجابه ، والسقايه فيهم وأن الله نصرهم على الفيل ، وأنهم عبادوا الله عشر سنين لا يعبد غيرههم ، وأن الله انزل فيهم سورة من (٨) القرآن

(١) نيار : بكسر أوله وتخفيف التحتانية ، ابن مكرم ، بضم أوله وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه ، الاسلى ، صحابى ، عاش الى أول خلافة معاوية / ت. الاصابة . (٣/١/٥٧٩) والتقريب (٢/٣١٠)

(٢) الروم : آيه (٢)

(٣) فى أ ، ب : زيادة (فجعل)

(٤) فى ب : غير موجود (هم)

(٥) سورة الروم : آيه (٣)

(٦) التردى (٣٤٤/٥) رقم (٣١٩٤) فى كتاب تفسير القرآن : سورة الروم . وابن كثير (٣٠٦/٦) فى تفسير سورة الروم ، وقال التردى * هذا حديث صحيح حسن قريب من حديث نيار بن مكرم لا نصرفه الا من حديث عبد الرحمن ابن ابى الزناد .

(٧) أم هانئ بنت أبى طالب الهاشمية ، اسمها فاخته ، وقيل هذه لها صحبه واحاديث ، ماتت فى خلافة معاوية / ع / الاصابة (٤/٥٠٣) والتقريب (٢/٦٢٥)

(٨) فى ب : غير موجود (من)

ثم تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{بسم الله الرحمن الرحيم} لا يلاف قریش ايلافهم .
 رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وأشبعهم من
 خوف * (١) (٢) وروى يوسف بن يعقوب القاضي عن محمد بن أبي بكر (٣) عمن
 ابن (٤) أبي خليفه (٥) عن عبد الله بن أبي الحسين المكي (٦) قال عبد الله بن
 سمود رضى الله عنه " كنا لا نعرف فصل ما بين السورتين " حتى نزلت بسم الله الرحمن
 الرحيم * (٧) وروى بإسناد صحيح رواه ثقات عن أم سلمة رضى الله عنها " قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب
 العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين " وفى روايه * اذا قرأ يقطع قراءته آيه
 آيه * (٨) وروى عن أم سلمة ^(٩) رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ

-
- (١) هذه سورة قريش ورقمها فى المصحف (١٠٦)
 (٢) أخرجه ابن كثير فى تفسير سورة قريش (٥١٢/٨) وعزاه للبيهقى فى الخلافيات
 وهذا ما يؤكده نسبه الكتاب لمؤلفه .
 (٣) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم ، المقدم بالتشديد ، أبو
 عبد الله الثقفى مولا هم ، البصرى ، ثقة ، من الماشرة ، مات سنة (٢٣٤هـ) /
 خ م من تقريب (١٤٨/٢)
 (٤) فى أ ، ب : (عن عمر بن أبي) وهو الصواب كما فى ترجمته .
 (٥) عمر بن أبي خليفة ، حجاج الصمدى ، البصرى ، مقبول ، من الشامة ، مات
 سنة (١٨٩هـ) / من تهذيب الكمال (١٠٠٨/٢) والتقريب (٥٤/٢)
 (٦) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين بن الحارث بن عامر بن نوفل ، المكي
 النوفلى ، ثقة عالم بالمناسك ، من الخاصة / ع تقريب (٤٢٨/١)
 (٧) انظر مجمع الزوائد (١٠٩/١) باب فى بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس .
 (٨) أخرجه الحاكم فى المستدرک (٢٣٢/١) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم
 يخرجاه والدارقطنى (٣١٢ - ٣١٣) رقم (٣٧) وقال : اسناده صحيح
 وكلهم ثقات وأخرجه ابوداود (٧٤/٢) رقم (١٤٦٦) فى الصلاة : باب
 استحباب الترتيل فى القرآن بلفظ آخر وأخرجه النسائى (١٨١/٢) فى الصلاة
 تزيين القرآن بالصوت انظر النسائى مع المجتبى (ط . المكتبة العلمية بيروت)
 (٩) فى أ ، ب : (أم) غير موجوده والصواب وجودها .

في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فمدها آية الحمد لله رب العالمين آيتين الرحمن الرحيم ثلاث آيات ، مالك يوم الدين أربع آيات وقال هكذا اياك نعبد واياك نستعين وجمع خمس أصابعه (١) ، وروى بإسناد كلهم ثقات مجمع على عدالتهم محتج بهم في الصحيح عن نصيب المجمر قال كنت وراء أبي هريرة " فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بأم القرآن حتى بلغ ولا الضالين قال آمين ، قال الناس آمين ويقول كلما سجد الله أكبر وإذا قام من الجلوس قال الله أكبر ويقول إذا سلم والذي نفس بيده اني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم " (٢) وروى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم " أنه كان يقول الحمد لله رب العالمين سبع آيات احد هن بسم الله الرحمن الرحيم وهى السبع الثانی والقرآن العظيم وهى أم القرآن وهى فاتحة الكتاب " (٤) وعنه " قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٤٨/١) رقم (٤٩٣) باب ذكر الدليل على ان بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب ، والحاكم في المستدرک (٢٣٢/١) وقال : " عمر بن هارون أصل في السنه ، وانا أخرجه شاهداً وخالفه الذهبي في تصحيحه في المختصر وقال النووي في المجموع (٢٩٠/٣) " حديث أم سلمة حديث حسن صحيح رواه ابن خزيمة في صحيحه بمعناه " .

(٢) نصيب بن عبد الله المدني مولى آل عمر ، يصرّف بالمجرم ، يسكون الجيم وضم الميم الاوى ، وكسر الثانيه ، وكذا أبوه ، ثقة ، من الثالثه / ع . تهذيب التهذيب (٤٦٥/١٠) والتقريب (٣٠٥/٢)

(٣) أخرجه النسائي (١٣٤/٢) في الافتتاح : قراءة بسم الله الرحمن الرحيم والحاكم في المستدرک (٢٣٢/١) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . والبيهقي في السنن (٥٨/٢) والدارقطني (٣٠٦ - ٣٠٥/١) رقم (١٤) باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم . وقال " هذا صحيح رواه كلهم ثقات .

(٤) أخرجه البخاري (٢٢٢/٥) في تفسير القرآن سورة الحجر (١٥) وأخرجه الترمذي (١٥٥/٥) رقم (٢٨٧٥) باب ما جاء في فاتحة الكتاب وقال حسن =

يجهر بسم الله الرحمن الرحيم ثم تركه الناس" (١) تفرد به اسحاق (٢) بن ابراهيم السراج (٣) عن عقبه بن مكرم (٤) (٤١ ب) عن يونس بن عمير (٥) (٦) عن مسعر عن محمد بن قيس (٧) عن أبي هريرة ورواه غيره عن عقبه عن يونس عن أبي معشر عن محمد بن قيس ورواية أبي معشر عن محمد بن قيس يرتضيها الحفاظ (٨) وروى عن أنس قال : " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم " (٩) قال الحاكم ابو عبد الله رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات (١٠) وروى عن محمد بن

= صحيح وأخرجه ابو داود (٢١/٢) رقم (١٤٥٧) في الصلاة : باب فاتحة الكتاب.

(١) أخرجه في السنن الكبرى (٤٧/٢) في الصلاة : باب افتتاح القراءة في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم والجهر بها .

(٢) في السنن الكبرى ورد بهذا الترتيب (ابراهيم بن اسحاق السراج .

(٣) لم أجده .

(٤) عقبه بن مكرم الضبي ، أبو نعيم الكوفي ، مقبول من السابعة / تمييز تقريب (٢٨/٢)

(٥) في أ ، ب (بكير) بدلا من (عمير) وهو الصواب كما في السنن الكبرى (٢/٢)

(٤٧) وميزان الاعتدال (٤٧٧/٤) والتقريب (٣٨٤/٢)

(٦) يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، ابو بكر الجمال الكوفي ، يخطئ من

التاسعة ، مات سنة (١٩٩ هـ) / ختم د ت ز ق . تقريب (٣٨٤/٢)

(٧) محمد بن قيس بن مخرمة ، ابن المطالب المطالبي ، يقال له رويه ، وقد وثقه

ابو داود وغيره / م د ت س . تقريب (٢٠٢/٢)

(٨) انظر ذلك في السنن الكبرى (٤٧/٢) في الصلاة : باب افتتاح القراءة بسم

الله الرحمن الرحيم .

(٩) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٣٣/١) حديث الجهر بسم الله الرحمن

الرحيم ووافقه الذهبي في التلخيص .

(١٠) انظر قول الحاكم في المستدرك في الموضع السابق .

أبي السري المسقلاني قال " صليت خلف المعتز بن سليمان مالا أحصى صلاة الصبح والمغرب وكان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قبل فاتحة الكتاب ومعدّها سمعت المعتز يقول : ما ألوأ أن أقتدى بصلاة أبي وقال أبي : ما ألوأ أن أقتدى بصلاة أنس ، وقال أنس ما ألوأ أن أقتدى بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم " (١) قال الحاكم أبو عبد الله : رواية هذا الحديث عن آخرهم ثقات (٢) ، وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم " (٣) ، قال الحاكم أبو عبد الله عن اسناد هذا الحديث هذا اسناد صحيح وليس له علة ، وروى عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم حتى قبض صلوات الله عليه " (٤) . وعنه عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم " (٥) وروى عن الحسن بن سبرة قال " كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكتان سكتة إذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، وسكتة إذا فرغ من القراءة ، فأنكر ذلك عمران بن حصين فكتبوا إلى أبي بن كعب (٦)

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٣٤ / ١) في الصلاة : حديث الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والدارقطني (٣٠٨ / ١) رقم (٢٥) باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة .

(٢) انظر قول الحاكم في الموضع السابق في المستدرك .

(٣) أخرجه الدارقطني (٣٠٣ / ١) رقم (٦) في الباب السابق وعنه الزيلعي في ولم أجد في المستدرك ولعله ما اختصره صاحب المستدرك كما قال فني نهاية باب حديث الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، انه ترك اخبارا وأثارا عن الصحابة ولكن الزيلعي عزاه له في نصب الراية (٣٤٥ / ١) وذكر قوله المذكور هنا .

(٤) أخرجه الدارقطني (٣٠٤ / ١) رقم (٩١) في الباب السابق ، وفيه عمر بن حفص وهو ضعيف .

(٥) أخرجه الدارقطني (٣١١ / ١) رقم (٣٢) في الباب السابق .

(٦) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار =

فكتب : أن صدق سمره* (١) ورواه هذا الحديث كلهم ثقات وكان على بن المديني يثبت سماع الحسن من سمره (٢) قال وقد بقي في الباب عن أميري المؤمنين عثمان وعلى وطلحة بن عبيد الله وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر والنعمان بن بشير والحكم بن عمير النعماني وريده بن خبيب (٣) (٤) ومن النساء عائشة رضي الله عنهم إلا أني تركته اختصارا وانتخبته منه ما كان أصح اسنادا (٥) وروى عن جابر

= الانصاري الخزرجي ، ابو النذر ، سيد القراء ، ويكنى أبا الطفيل أيضا من فضلاء الصحابة ، اختلف في سنة موته اختلافا كثيرا ، قيل سنة تسع عشرة ، وقيل سنة (٣٢هـ) وقيل غير ذلك / ع . الاصابة (١٩/١) والتقريب (٤٨/١)

(١) أخرجه ابو داود (٢٠٧/١) في الصلاة : باب السكته عند الافتتاح ، وابن ماجه (٢٧٥/١) رقم (٨٤٤) في اقامة الصلاة : باب في سكتي الامام والترمذي (٣١/٢) رقم (٢٥١) في الصلاة : باب ما جاء في السكتتين في الصلاة وقال الترمذي " حسن " وسبب ذلك الخلاف في / ولكنه أثبتته في حديث سماع الحسن من سمره رقم (١٨٢) وقد تكلم حول سماع الحسن من سمره الشيخ أحمد شاكر في الترمذي (٣٤٣/١) في الحديث رقم (١٨٢) وأثبت ذلك وللمزيد راجع تهذيب التهذيب (٢٦٣/٢ - ٢٧٠) ونصب الراية (٤٦/١ - ٤٨) وعليه فالحديث صحيح .

(٢) انظر ذلك في الموضع السابق . وقد نقل قول ابن المديني الترمذي في صحيحه (٣٤٣/١) الحديث رقم (١٨٢) وانظر تهذيب التهذيب (٢/٢٧٠ - ٢٦٣)

(٣) في أ ، ب : (حصيب) وهو الصواب كما هي ترجمته في التقريب (٩٦/١)
 (٤) بريده بن الحصيب ، بمهملتين مضرا ، أبو سهل الاسلمي ، صحابي أسلم قبل بدر ، مات سنة (٦٣هـ) بمرو وكان من أهل بيعة الرضوان / ع .
 الاستيعاب (١٨٥/١) والتقريب (٩٦/١)
 (٥) وذلك لكثرة ما ورد في هذه المسألة من أدلة تفي بالفرض وهذا من منتهج المختصر في الاختصار وهو فعل حسن .

رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف تقرأ اذا افتتحته الصلاة ؟ قال : قلت أقول : الحمد لله رب العالمين قال : قل بسم الله الرحمن الرحيم * (١) ، وعن ابن بريدة (٢) عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخرج من المسجد حتى أخبرك بآية أو سورة لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري قال فمشى وتبعته حتى انتهى الى باب المسجد فأخرج أحدي رجله من أسكفه المسجد وحقبت الاخرى (٤) في المسجد فقلت بيني وبين نفسي بشي * قال فأقبل على بوجهه قال بأي شي * تفتتح القرآن اذا افتتحت الصلاة قال قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي (٥) ثم خرج * (٦) وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بهسم الله الرحمن الرحيم ، قال : وكان عبد الله بن عمر يجهر بها وعبد الله بن عباس وابن الحنفية رضي الله عنهم * (٧) وروى عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بهسم الله الرحمن الرحيم في السورتين جميعاً * (٨) وروى عن ثوير عن أبيه عن علي رضي الله عنه

(١) أخرجه الدارقطني (٣٠٨/١) رقم (٢٢) باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم .

(٢) ابن بريد : عبد الله بريدة تقدم في مسألة (٢٠)

(٣) أسكفه المسجد : أي عتبته انظر مختار الصحاح (ص ٣٠٦)

(٤) في أ : (وحقبت الاخرى) مكررة فيها .

(٥) في أ : (هي) غير موجودة .

(٦) أخرجه الدارقطني (٣١٠/١) رقم (٢٩) باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن

الرحيم ونقل الزيلعي في نصب الراية (٣٢٥/١) تضعيفاً لهذا الحديث

من جهة رواه عن النسائي وابن معين فانظره .

(٧) أخرجه الدارقطني (٣١٠/١) باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم رقم

(٣٠)

(٨) أخرجه الدارقطني (٣٠٢/١) رقم (٢) في الباب السابق .

" أنه كان يجهر بسم الله الرحمن الرحيم " (١) وروى ذلك من أوجه من حديث أهل البيت عن علي رضي الله عنه (٢) وروى عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أمتي جبريل عند الكعبة فجهر بسم الله الرحمن الرحيم " (٣) وروى عن ابن عمر قال : علمت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر رضي الله عنهما فكانوا يجهرون بسم الله الرحمن الرحيم " (٤) وروى عن طلحة بن عبيد الله قال : قال " رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله عز وجل وقد عدّ فيما عدّ عليّ من أم الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم " (٥) ، وروى عن موسى بن أبي حبيب (٦) الطائفي عن الحكم (٧) بن عمير (٨) الرحيم

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٤١١/١) في الصلاة : من كان يجهر بسم الله الرحمن الرحيم .

(٢) انظر هذه الأوجه في سنن الدارقطني (٣٠٢/١) باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم .

(٣) أخرجه الدارقطني (٣٠٩/١) رقم (٢٧) في الباب السابق . وذكره الزيلعي في نصب الراية (٣٤٩/١) ثم عقب عليه بقوله " هذا حديث منكرو موضوع ويعقب بن يوسف الضبي ليس بمشهور " . هـ .

(٤) أخرجه الدارقطني (٣٠٥/١) رقم (١٢) في الباب السابق وفيه جعفر بن مروان قال الدارقطني : لا يحتج بهديثه ، وفيه أبو الطاهر أحمد بن عيسى وقال الدارقطني : كذاب .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة مختصراً ولفظ آخر (٤١٣/١)

(٦) موسى بن أبي حبيب الطائفي ، عن علي بن الحسين ، ضعفه أبو حاتم ، وخبره ساقط ، وله عن الحكم بن عمير ، رجل قليل له صحبه ، وقال الذهبي : أرى أنه لم يلقه ، وذكر هذا الحديث في ترجمته . انظر ميزان الاعتدال (٢٠٢/٤)

(٧) في ب : الحاكم والصواب ما في الأصل كما هي ترجمته .

(٨) الحكم بن عمير بالتصغير الثمالي . . . قال ابن أبي حاتم عن أبيه ، روى عن =

وكان يدري قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فجهر في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم في صلاة الليل وصلاة الفداء وصلاة الجمعة" (١) (٤٢ أ) وروى عن أنس رضي الله عنه قال : صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فجهر في الصلاة (٢) بسم الله الرحمن الرحيم" (٣) وروى استدلال أصحابنا من طريق الآثار بما روى الشافعي عن عبد المجيد (٤) عن ابن جريج أخبرني عبد الله بن عثمان بن خيثمة أن أبا بكر بن حفص بن عمر أخبره أن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : صليت معاوية بالمدينة صلاة فجهر فيها بالقراءة فقراء فيها : بسم الله الرحمن الرحيم لأم القرآن ، ولم يقل (٥) بسم الله الرحمن الرحيم للسورة التي بعدها حتى قضى الصلاة فلما سمع (٦) نداء من سمع ذلك من المهاجرين والانصار من كل مكان ،

= النبي صلى الله عليه وسلم ، أحاديث منكره يروونها عيسى بن إبراهيم وهو ضعيف عن موسى بن أبي حبيب وهو ضعيف عن عمه الحكم . انظر الاصابه (٣٤٧/١/١)

(١) أخرجه الدارقطني (٣١٠/١) رقم (٣١) باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم وفيه موسى بن أبي حبيب ضعفه أبو حاتم كما في الميزان (٤/٢٠٢) والزيلعي في نصب الراية (٣٤٩/١) حيث ضعف هذا الحديث وقال : وهذا من الأحاديث الضعيفة المنكرة ، بل هو حديث باطل الوجه " وانظر بقیه كلامه فانه مهم .

(٢) في أ ، ب : (في الصلاة) غير موجودة .

(٣) أخرجه الدارقطني (٣٠٨ ، ٣٠٩) في وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم . وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢٣٤/١) وقال " إنما ذكرت هذا الحديث شاهداً لما تقدمه ففي هذه الأخبار التي ذكرناها معارضة لحديث قتادة الذي يرويه أئمتنا " يقصد حديثه في سلم (٣٩٩) ولكن الذهبي في مختصره رد بشده على هذا الحديث فقال : " أما استحي المؤلف أن يورد في كتابه مثل هذا الحديث الموضوع فأنا أشهد بالله والله انه لكذاب .

(٤) عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، بفتح الراء وتشديد الواو ، صدوق يخطئ وكان مرجئاً ، افراط ابن حبان فقال : متروك من التاسعة ، مات سنة (٢٠٦ هـ) تقريب (٥٧/١)

(٥) في أ ، ب : يقرأ وهو الصواب كما في سند الشافعي (ص ٣٧)

(٦) في أ : (سلم) وفي ب (صلى) والصواب سلم .

يا معاوية : اسرقت الصلاة أم نسيت ؟ فلما صلى بعد ذلك قرأ بسم الله الرحمن الرحيم للسورة التي بعد أم القرآن* (١) قال الحاكم أبو عبد الله : هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج به عبد المجيد بن عبد الميز وسائر رواة متفق على عدالتهم. (٢) قال البيهقي : وتابعه على ذلك عبد الرزاق عن ابن جريج (٣) وروى عن علي (٤) بن أبي (٥) قال : صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجهر بيسم الله الرحمن الرحيم* (٦) وروى عن ابن جريج أخبرني أبي أن سميد

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٣٣/١) حديث الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم ورواه الدارقطني (٣١١/١) رقم (٣٣) في باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم وقال : كلهم ثقات ، وأخرجه الشافعي في سنن سننه (ص ٣٧) وقال الزيلعي في نصب الراية (٣٥٣/١) " وقد اعتمد الشافعي رحمه الله على حديث معاوية في إثبات الجهر ، وقال الخطيب : هو أجود ما يعتمد عليه في هذا الباب "

(٢) انظر قول الحاكم في المستدرك في الموضع السابق .

(٣) انظر هذه المتابعة في صنف عبد الرزاق (٢٥/٢) باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم .

(٤) في أ : (على غير موجوده وهو الصواب لان المقصود (عبد الرحمن بن أبي) كما في السنن (٤٨/٢) حيث اشتهر بهذا الوصف .

(٥) عبد الرحمن بن أبي تقدمت ترجمته في مسألة (٢٨)

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٤١٢/١) باب من كان يجهر بها .

وفي السنن الكبرى (٤٨/٢) باب افتتاح القراءة بيسم الله الرحمن الرحيم

وفي شرح الآثار (٢٠٠/١) باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة .

ابن جبير أخبره فقال له * ولقد أتيناك سبعا من المثاني * (١) (٢) قال هي أم القرآن قال أبى! وقرأ على سعيد بن جب يرسم الله الرحمن الرحيم (٣) ، حتى ختمها ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة ، قال سعيد بن جبير : لأبى فقرأها على ابن عباس كما قرأتها عليك ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة ، قال ابن عباس فذخرها الله لكم فما أخرجها لاحد قبلكم * (٤) (٥) وروى عن سعيد بن جب ير عن ابن عباس في قوله * ولقد أتيناك سبعا من المثاني * فاتحة الكتاب (٦) قيل لابن عباس فإين السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم * (٧) هذا حديث مشهور ورواه ثقات وروى عن علي رضي الله عنه (٨) مثل ما روينا عن ابن عباس رضي الله عنهم وروى عن عكرمة ابن عباس رضي الله عنهما * كان يستفتح الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم وقال انما هو شئ * استرقه الشيطان من الناس * (٩)

(١) في أ ، ب : زيادة (القرآن العظيم) وهي زيادة صحيحة تتفق ونص الآية ، ونص الحديث في سند الشافعي ص ٣٦ (٢) سورة الحجر : آيه (٨٢) (٣) في أ ، ب (بسم الله الرحمن الرحيم) غير موجوده وهو الصواب كما في سند الشافعي ص ٣٦ .

(٤) في ب : غير موجود من قوله الآية السابعة الى قوله (فما اخرجها لاحد قبلكم)

(٥) اخرجها الشافعي في سنده (ص ٣٦) : من كتاب استقبال القبلة ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٢ / ٢) باب الدليل على أن بسم الله الرحمن الرحيم آيه تامة ، وعبد الرزاق في مصنفه (٩٠ / ٢) باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم والطحاوي في شرح الآثار (٢٠٠ / ١) باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم .

(٦) في ب (الكتاب) غير موجوده .

(٧) انظر المراجع التي تقدمت من قبل قليل في حديث ابن عباس والسنن الكبرى (٤٥ / ٢) وقال في (٤٧ / ٢) : * وله شواهد عن ابن عباس ذكرناها في الخلافات

(٨) انظر المراجع المتقدمة قبل قليل ، والسنن الكبرى (٤٨ / ٢)

(٩) اخرجها الترمذي (١٤ / ٢) رقم (٢٤٥) في الصلاة : باب من رأى الجهر =

وروى الشافعى أخبرنا مسلم وعبد المجيد عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر
العمري (١) "لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم لأَم القرآن والسورة التي بعد ها" (٢)
تابعه (٣) عبد الله بن عمر عن عمر العمري وأخوه عبد الله (٤) وأسامة بن زيد عن
نافع عن ابن عمر ، وهو عنه مشهور ، وروى عن أحمد بن شيبان الرطبي (٥) عن
عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي داود عن أبيه عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقرأ
في صلاته بسم الله الرحمن الرحيم والحمد وقال يجهر فيها (٦) بسم الله الرحمن
الرحيم ثم سورة* وقال عبد الله بن عمر فلم كتبت في المصاحف إذا لم تقرا (٧)
وروى عن بكر بن عبد الله قال كان ابن الزبير يستفتح القراءة في صلاته بسم الله
الرحمن الرحيم ويقول ما يمنعهم منها إلا الكبر* (٨) وروى عن سعيد بن أبي سميد
قال كان أبو هريرة يؤمنا إذا غاب مروان فيفتح القراءة بسم الله الرحمن الرحيم

= بسم الله الرحمن الرحيم ، وقال : " ليس اسناده بذاك " وفي السنن الكبرى
(٥٠ / ٢) باب افتتاح القراءة في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم ، وقال :
منقطع .

- (١) في أ ، ب : (العمري) غير موجودة .
- (٢) أخرجه الشافعى في السند (ص ٣٧) والطحاوى في شرح الآثار (٢٠٠ / ١)
بلفظ (كان لا يدع)
- (٣) انظر هذه المتابعة في السنن الكبرى (٤٨ / ٢)
- (٤) في أ ، ب (عبد الله) وهو الصواب كما في السنن الكبرى
- (٥) أحمد بن شيبان الرطبي ، صاحب سفیان بن عیینہ ، صدوق ، قيل كان يخطئ*
ووثقه ابن حبان . انظر ميزان الاعتدال (١٠٣ / ١)
- (٦) في أ ، ب : (بها)
- (٧) أخرجه في السنن الكبرى (٤٨ / ٢) بلفظ قريب منه ، وفي مصنف ابن أبي
شيبه (٤١٢ / ١) من كان يجهر بها .
- (٨) أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (٤١٢ / ١) في الموضع السابق ، والطحاوى
في شرح الآثار (٢٠٠ / ١) باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم ، وهو مختصر =

وإذا فرغ من أم القرآن قال بسم الله الرحمن الرحيم* (١) وقد روينا عن أبي هريرة مثل هذا بأسناد صحيح (٢) ، وروى عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان أن العباد له كانوا يستفتحون القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم يجهرسون ، عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن صفوان (٤) ، وروى عن عطاء الخراساني (٥) عن يعلى بن شداد بن أوس (٦) عن أبيه أنه كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم* (٧) وروى عن علي بن موسى الرضا (٨)

= عنده ، وهذا اللفظ في السنن الكبرى (٤٩/٢) باب افتتاح القراءة فـ

الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم. وفي أ ، ب : زيادة (وإذا فرغ من قراءه)

(١) أخرجه ابن أبي شيبة مختصرا (٤١٢/١) من كان يجهر بها وهو مختصر

أيضا في سند الشافعي (ص ٣٦) ومن طريق آخر .

(٢) راجع في ذلك السنن الكبرى (٤٧/٢) والدارقطني (٣٠٦/١)

(٣) عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي ، أبو صفوان الكلي ولد علي

عبد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولابيه صحبة مشهورة ، وقتل مع الزبير

وهو متعلق بأستار الكعبة سنة (٧٣هـ) ، ذكره ابن سعد في الطبقة

الأولى من التابعين / م س ق . انظر الاستيعاب (٩٢٨/٣) والتقريب

(٤٢٣/١)

(٤) انظر هذه الروايات في السنن الكبرى (٤٦/٢ - ٥٠)

(٥) عطاء بن أبي مسلم ، أبو عثمان الخراساني ، واسم أبيه ميسرة ، وقيل عبد

الله ، صدوق بهم كثيرا ، ويرسل ويدلس ، من الخاصه ، مات سنة (١٣٥هـ)

لم يصح أن البخاري أخرجه له / م عم تقريب (٢٣/٢)

(٦) يعلى بن شداد بن أوس الانصاري ، أبو ثابت المدني ، صدوق ، نزل

الشام ، من الثالثة / ق تقريب (٣٧٨/٢)

(٧) ذكره النووي في المجموع (٢٩٩/٣)

(٨) علي بن موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي ، العلوي الرضا عن أبيه عن جده ،

قال ابن طاهر : يأتي عن أبيه بمجائب ، واعتبر الذهبي ذلك من جهة أبي

الصلت الهروي ، مات سنة (٢٠٣هـ) ، ضعفه الدارقطني وابن حبان وقال : =

عن أبيه عن جعفر بن محمد أنه قال اجتمع آل محمد صلى الله عليه وسلم على الجهر
 بهسم الله الرحمن الرحيم وعلى أن يقضوا ما فاتهم من صلاة الليل والنهار وعلى أن
 يقولوا في أبي بكر وعمر أحسن القول^(١) وعن علي بن موسى الرضا سئل الصادق^(٢)
 عن الجهر بالتسميه فقال : أحق ما جهر به الآية التي ذكرها الله (تعالى) " وإذا
 ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على آدابهم نفورا " ^(٣) (٤) وروى عن ابن المبارك
 عن سفيان الثوري قال يسم الله الرحمن الرحيم في فواتح (٤٢ ب) السور^(٥) من
 السورة^(٦) وروى عن معمر قال : سألت الزهري عن قراءة بسم الله الرحمن الرحيم
 فقال : اقرأ بها انها (٧) آية من كتاب الله تركها الناس^(٨) ، وروى عن المعتز
 ابن سليمان قال : سمعت ليثا يذكر أن عطاء وطاوسا ومجاهدا كانوا يجهرون بهسم
 الله الرحمن الرحيم^(٩) وروى عن عمرو بن مرة^(١٠) قال : صليت وراء سعيد بن
 جببر فاستفتح القراءة بهسم الله الرحمن الرحيم وكلما فرغ من قوله ولا الضالين قال
 بسم الله الرحمن الرحيم^(١١) ، وروى عن ابن جريج قال يعنى عطاء بن أبي رباح

= يروى عنه عجائب بهم ويخطئ . انظر ميزان الاعتدال (١٥٨ / ٣)

- (١) ذكره^{بعضه} النوى في المجموع (٣٠٠ / ٣)
- (٢) جعفر الصادق تقدم في مسألة (٦٦)
- (٣) سورة الاسراء : آية (٤٦)
- (٤) لم أجد قول علي بن موسى .
- (٥) في أ : (السورة) والصواب ما في الاصل لا تفاقه وسياق الكلام .
- (٦) انظر في ذلك نصب الراية (٣٥٨ / ١)
- (٧) في ب : (فاتها) وهي اصح
- (٨) اخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٩١ / ٢) رقم (٢٦١٢) باب قراءة بسم الله
 الرحمن الرحيم .
- (٩) اخرجه ابن أبي شيبة (٤١٢ / ١) من كان يجهر بها .
- (١٠) تقدم في مسألة (٢)
- (١١) انظر مصنف ابن أبي شيبة (٤١٢ / ١) في الصلاة : الرجل يقرأ بسم الله
 الرحمن الرحيم .

لا أدع أبدا بسم الله الرحمن الرحيم في المكتوبة والتطوع الا ناسيا لأم القرآن
وللسورة التي قرأ (١) بعد ها* (٢) ، وربما استدلوا بحديث أنس المخرج فسقى
الصحيحين قال الشافعى أخبرنا سفيان عن أيوب عن قتاده عن أنس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم (٣) وأبو بكر وعمر يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين* (٤)
قال الشافعى : معنى أنهم يبدؤن بقراءة أم القرآن قبل ما يقرأ ما بعد ها والله
أعلم . لا معنى أنهم يتركون بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة (٥) فان تركها (٦)
أو بعضها لم تجزأ الركعة التي تركها فيها (٧) ، وقد روى من وجه آخر عنه أنه
صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالقراءة
بالحمد لله رب العالمين ، لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أوائل القراءة
ولا في آخرها* (٨) لفظ الأوزاعي عن قتاده كتب الى قتاده ، أخرجه سلم من

(١) في أ ، ب : (أقرأ) وهو الصواب .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢ / ٩١) باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم .

(٣) في أ ، ب (رسول الله صلى الله عليه وسلم) غير موجودة والضواب وجودها .

(٤) أخرجه البخاري (١ / ١٨١) في الأذان : باب ما يقول بعد التكبير . وسلم (١ / ٢٩٩)

رقم (٣٩٩) في الصلاة : باب حجة من قال لا يجهر بالبسطة .

(٥) في أ ، ب (الآية السابعة) غير موجودة .

(٦) في أ ، ب : " فان ترك من أم القرآن حرفا واحدا ناسيا أو ساهيا لم يعتد

بتلك الركعة لان من ترك حرفا لا يقال انه قرأ أم القرآن على الكمال ، وبسم

الله الرحمن الرحيم الآية السابعة* .

(٧) انظر قول الشافعى في الام (١ / ١٠٧) باب القراءة بعد التمدد . والسنن

الكبرى (٢ / ٥١) باب من قال لا يجهر بها .

(٨) أخرجه سلم (١ / ٢٩٩) رقم (٣٩٩) م (٥٢) في الصلاة : باب حجة

من قال لا يجهر بالبسطة . وانظر استدلال الحنفية بهذا الحديث والذي

قبله في نصب الراية (١ / ٣٢٦) رعا بعد ها .

حديثه واختلف في لفظه فأخرج مسلم عن غندر عن شعبه عن قتاده عن أنس قال: صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم* (١) انفرد مسلم بإخراجهما ولم يخرجهما صاحب البخاري وإنما اتفقا على المعنى الأول فقط (٢). قال الدارقطني عقب (٣) حديث غندر هذا: "وكذلك رواه معاذ بن معاذ (٤) وحجاج بن محمد ومحمد بن بكر البرساني (٥) وشريح بن عمر (٦) وقراد بن (٧) أبي نوح (٨) وآدم بن أبي إياس وعبيد بن موسى (٩) وأبو النضر (١٠) وخالد بن يزيد المزرقى (١١) عن شعبه

-
- (١) أخرجه مسلم في الموضع السابق (٣٩٩) م (٥٠) في الباب السابق .
 (٢) انظر ما يؤكده ذلك في البخاري (١٨١/١) في الأذان: باب ما يقول بمسند التكبير فلا يوجد إلا المعنى الذي أشار إليه المؤلف قبل قليل .
 (٣) في أ، ب: (غندر) والصواب ما في الأصل
 (٤) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان المنبري، أبو الحسن البصري القاضي، ثقة متقن، من كبار التاسعة، مات سنة (١٧٦هـ) / ع تقريب (٢٥٧/٢)
 (٥) محمد بن بكر البرساني تقدم في مسألة (٢٠)
 (٦) بشر بن عمر بن الحكم الزهراني، يفتح الزاي، الأزدي، أبو محمد البصري ثقة، من التاسعة، مات سنة (٢٠٩هـ) / ع تقريب (١٠٠/١)
 (٧) في أ، ب: (أبو) وهو الصواب كما في التقريب (٤٩٤/١)
 (٨) عبد الرحمن بن غزوان، بمعجمة مفتوحة، وزاي ساكنة الضي، أبو نوح، المعروف بقراد، بضم القاف، وتخفيف الراء ثقة له أفراد، من التاسعة، مات سنة (١٨٢هـ) / خ د ت س تقريب (٤٩٤/١) وانظر الميزان (٤٧١/٤)
 (٩) عبيد بن موسى في مسألة (٣٥)
 (١٠) سالم بن أبي أمية، أبو النضر، مولى ابن عمر بن عبيد التميمي، المدني، ثقة ثبت، وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة (١٢٩هـ) / ع تقريب (١/١)
 (٢٧٩)
 (١١) خالد بن أبي يزيد المزرقى: بفتح الميم وسكون وفتح الراء بعدها فاء ويقال ابن يزيد، صدوق، من العاشرة، / ق تقريب (٢٢١/١)

مثل قول غندر وعلى بن الجعد (١) سواء ، ورواه وكيع وأسود بن عامر (٢) عن
شعبة بلفظ آخر (٣) ، يعنى فلم يجهروا ببسم الله الرحمن الرحيم ، ورواه (٤) زبد
ابن الحباب عن شعبة (٥) وهام عن قتادة ، ورواه يحيى بن سعيد القطبان
والحسن بن موسى الاشيب (٦) ويحيى بن السكن (٧) وابو عمر الحوضي (٨)

-
- (١) على بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ، ثقة ثبت روى بالتشيع من
صغار التاسعة ، مات سنة (٢٣٠هـ) / خ د . تقريب (٢٣/٢)
- (٢) اسود بن عامر الشامي ، نزيل بغداد ، يكنى أبا عبد الرحمن ويلقب بشاذان ،
ثقة ، من التاسعة مات أول سنة (٢٠٨هـ) ع . تقريب (٧٦/١)
- (٣) انظر قول الدارقطني في سننه (٣١٥/١) عقب الحديث رقم (٢) باب ذكر
اختلاف الرواية في الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .
- (٤) في أ ، ب : (وروى يزيد) والصواب ما في الاصل كما في الدارقطني (٣١٥/١)
حديث رقم (٤)
- (٥) في أ ، ب : زيادة (فلم يكونوا يجهرون وتابعه عبيد الله بن موسى عن شعبة
وهام عن قتادة) وهو الصواب كما في سنن الدارقطني (٣١٥/١) رقم (٤)
- (٦) الحسن بن موسى الاشيب ، بمجعة ، ابو على البغدادي قاضي الموصل
 وغيرها ، ثقة من التاسعة ، مات سنة (٢٠٩هـ) أو (٢١٠هـ) ع / تقريب
(١٧١/١)
- (٧) يحيى بن السكن عن شعبة ليس بالقوي ، أصله من البصرة ، سكن بغداد
روى عنه أحمد بن حنبل وأهل المراق مات بالرقه سنة (٢٣٠هـ) انظر
لسان الميزان (٢٥٩/٦)
- (٨) حفص بن عمر بن الحارث بن سبرة ، بفتح المهطة وسكون الخاء المعجمة
 وفتح الموحدة ، الأزدي النمرى : بفتح النون والميم ، ابو عمرو الحوضي ،
وهو بها اشهر ، ثقة ثبت ، عيب بأخذ الاجرة على الحديث ، من كبار
الماشرة مات سنة (٢٢٥هـ) / خ د س . تقريب (١٨٧/١)

وعمر بن مرزوق (١) وغيرهم عن شعبه عن قتادة عن أنس فقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان رضوا الله عنهم يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين* (٢) ، وكذلك روى عن الاعمش عن شعبه عن قتاده ، وثابت عن أنس وكذلك رواه عامة أصحاب قتاده هشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة وأبان بن يزيد المطار وعمار بن سلمة وحميد الطويل ، وأيوب السختياني ، والأوزاعي وسعيد بن بشير وغيرهم ، وكذلك رواه مصر وهمام ، واختلفت عنهما في لفظه وهو المحفوظ عن قتاده وغيره عن أنس (٣) قال البيهقي رضي الله عنه فلا شبه والله أعلم ان من رواه على اللفظ الذي اتفق البخاري وسلم على صحته أداه على اللفظ الذي سمع منه ومن رواه على اللفظ الذي سمعه ، ومن رواه على اللفظ الذي تفرد به سلم بأخراجه أداه على المعنى الذي وقع له فقد روي عن أنس ابن مالك رضي الله عنه بأسانيد عدة في القراءة بيسم الله الرحمن الرحيم يشهد (٤) القلب أن القول قول من رواه على اللفظه (٥) الأولى وفي ذلك جمع بين الاخبار وقبولها دون اسقاط بعضها (٦)

(١) عمرو بن مرزوق الواشجي بمجمعه مكسورة ثم مهطة ، ينسب الى : واشجج : بطن من الازد كما في اللباب (٢٤٧/٣) بصرى ، صدوق ، من الثانية / تميز انظر : تهذيب التهذيب (١٠١/٨) والتقريب (٧٨/٢)

(٢) أخرجه الدارقطني (٣١٦/١) رقم (٦) في الصلاة : باب اختلاف الرواية في الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم ، هو ما تقدم من قول عند الدارقطني .

(٣) وهذا تابع لقول الدارقطني الذي نقله عنه البيهقي وهذا نهايته وهو في سنن الدارقطني (٣١٦/١) في الموضع السابق .

(٤) في أ ، ب : (فشهد)

(٥) في أ ، ب : (اللفظ)

(٦) تقدمت الروايات عن أنس في المسألة وانظر السنن الكبرى (٤٩/٢)

وقد روى عن أنس مایوید قولنا ويوقع شبهه في حديث قتاده ، وروى الدارقطني عن أبي بكر يعقوب بن ابراهيم البزاز (١) حدثنا المباس بن يزيد (٢) حدثنا غسان بن مضر (٣) حدثنا ابو سلمة قال : سألت أنس بن مالك : "أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بالحمد لله رب العالمين وبسم الله الرحمن الرحيم فقال انك لتسألني عن شيء ما أحفظه ، وما سألتني عنه أحد (٤٣ أ) قبلك ، قلت أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى في التعلين قال : نعم" (٤) قال علي بن عمر : هذا اسناد صحيح (٥) هو كما قال ابو الحسن فان أبا سلمة هو سعيد بن يزيد (٦) احتج البخاري وسلم به (٧) وغسان بن مضر قد وثقه (٨) ابن معين (٩)

(١) يعقوب بن ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن البختری ، ابو بكر البزاز بمصر بالجرب ، سمع الحسن بن عرفة وغيره ، وروى عنه الدارقطني وقال من كبتنا عنه وكان ثقة مأمونا مكررا ، مات سنة (٣٢٢ هـ) انظر تاريخ بغداد (٢٩٣/١٤)

(٢) عباس بن يزيد بن حبيب البهراني ، بالموحدة والمهبط ، البصري ، يلقب صاسويه ، ويعرف بالمعدي ، كان قاضي همدان ، صدوق من صفار العاشرة / ق تقریب (٤٠٠/١)

(٣) غسان بن مضر البصري ، الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة (١٨٤ هـ) تقریب (١٠٥/٢)

(٤) أخرجه الدارقطني (٣١٦/١) رقم (١٠) في الصلاة : باب ذكر اختلاف الرواية في الجهر بسم الله الرحمن الرحيم .

(٥) انظر سنن الدارقطني في الموضع السابق .

(٦) سعيد بن يزيد بن سلمة الأزدي ، ثم الطاحي ، ابو سلمة البصري القصير ،

ثقة ، من الرابعة / ع . تهذيب التهذيب (١٠٠/٤) والتقریب (٣٠٨/١)

(٧) انظر مایوید ذلك في ترجمته حيث ورد رمز (ع) اي روى له أصحاب الكتب الستة .

(٨) في أ ، ب : زياده (يحيى) وهي صحيحة .

(٩) انظر ذلك في تاريخ ابن معين رواية الدقاق (ص ٤٨) رقم الترجمة (٧٢)

وقد رواه شعبة وابن عليه عن أم سلمة بمعنى روايه (١) غسان بن مضر عنهم ذكر (٢) ابن خزيمة في كتابه وذكر بمعناه سوى ذكر النعلين (٣) وروى عن الحسن عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يسرون ببسم الله الرحمن الرحيم* (٤) وهذه الرواية تدل على أنهم كانوا يقرؤون بها وهو توافق رواية من رواها عن قتادة في ترك الجهر إذا كان الاختلاف في ترك الجهر فالذي (٥) سمع جهره بها شاهد والذي لم يسمع غير شاهد فرواية من سمعه أولى والله التوفيق وربما استدلوا بحديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم* يقول الله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين . فإذا قال (٦) الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي* (٨) الحديث . قال الحلبي (٩) رحمه الله (١٠) فسي

-
- (١) في أ : زيادة (النعلين) وهو الصواب ليستقيم المعنى
 (٢) في أ : (ذكر) غير موجودة والصواب وجودها .
 (٣) انظر صحيح ابن خزيمة (٢٥٠/١) باب (٩٩) باب ذكر الدليل على أن
 أنسا أراد بقوله : لم اسمع أحدا يقر (بسم الله الرحمن الرحيم)
 (٤) انظرها في صحيح ابن خزيمة في الموضع السابق ثم قال* وهذا الخبر يصرح
 أنه أراد أنهم كانوا يسرون به ولا يجهرون به عند أنس* . ورد على من توهم
 أنهم كانوا لا يقرأون بسم الله الرحمن الرحيم .
 (٥) في أ ، ب : والذي . (٦) وانظر ذلك في نصب الراية (٣٣٩/١)
 (٧) في أ ، ب : (قال العبد) وهو الصواب كما في صحيح مسلم رقم (٣٩٥)
 (٨) أخرجه مسلم (٢٩٦/١) رقم (٣٩٥) في الصلاة : باب وجوب قراءة الفاتحة
 في كل ركعة .
 (٩) العلامة الهارثي رئيس أهل الحديث بما وراء النهر ، أبو عبد الله الحسين بن
 الحسن بن محمد بن حليم البخاري الشافعي ، ولد سنة (٣٣٨هـ) بجرجان
 وله تصانيف مفيدة ومات سنة (٤٠٣هـ) انظر تذكرة الحفاظ (١٠٣٠/٣)
 وطبقات الشافعية (٣٣٣/٤)
 (١٠) في أ ، ب : (وليس في ابتداء) وهو صحيح .

ابتداء القسم من قوله الحمد لله دليل يقطع أن بسم الله الرحمن الرحيم ليست الاية الاولى لانه يجوز أن يكون اراد فاذا (١) انتهى المبدأ الى الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى "حمدني عدي" الا أن ذلك جميع الجزء الاول من هذه السورة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم "واذا قال الامام ولا الضالين فقولوا : آمين"، وانما اراد فاذا انتهى في القراءة الى هذا القول لان ذلك جميع قراءته والله أعلم . وأما التقسيم فليس في الحديث أن التنصيف بالآي فاذا كانت تتنصف مع ابتداءها بالتسمية بالكلام والحروف نصفين فقد وقع بذلك (٢) الخروج عن عهدة الخبر والله أعلم وعلى أنه لو ثبت أن المراد به أن تنصيف السورة نصفين بالآي فقد يجوز أن يكون نصفها الاول أطول من الثاني كما أن الشهر اذا لم يجاوز تسعا وعشرين لم يخل من التنصيف ويكون نصفه الاول خمسة عشر ونصفه الاخر أربعة عشر حتى لو قال رجل لأمراته في أول الشهر اذا انتصف هذا الشهر فأنت طالق ، طلقت اذا انقضت من أيامه خمسة عشر يوما ، وان نقص منه يوما لم يبين أن الطلاق كان واقعا قبل الوقت الذي ذكرنا وروى هذا الحديث من طريقين ضعيفين وفيه ذكر بسم الله الرحمن الرحيم (٣) وقد جعل بعض الرواة النصف طالك يوم الدين واذا كان كذلك فلا بد أن يكون بسم الله الرحمن الرحيم آية منه وسنذكر بمشيئة الله تعالى الروايات فسي مسألة تمييز القراءة بفاتحه الكتاب (٤) وربما استدلوا بهديث عن أبي نعيم (٥)

(١) في أ ، ب : "واذا"

(٢) في أ : (بذلك) غير موجودة .

(٣) انظر مايدور حول الاستدلال بهذه الرواية في نصب الراية (١/٣٤٠) وقد

ضعف الاستدلال بها وضعفها ماعدا رواية مسلم وانظر ما نقله النووي في

المجموع (٣/٢٩٦) عن علماء الشافعية . واما قول الحلبي فقد رجعت الى

خطان وجود غلم أجده في طبقات الشافعية (٤/٣٣٣) والهداية والنهاية

(١١/٣٤٩)

(٤) اي في مسأله رقم (١١٩)

(٥) انظر ذلك في نصب الراية (١/٣٣٢)

قيس بن عباية (١) عن ابن عبد الله بن مغفل قال : " سمعت أبي مرة وأنا
 أجهر ببسم الله الرحمن الرحيم " (٢) الحديث ، ابن مغفل لا نعرفه بما يثبت به
 حديثه والراوى عنه أبو نعمة الحنفى تفرد به واختلف عليه فيه فرواه الجريري (٤)
 وعثمان بن غياث (٥) هكذا عن ابن عبد الله عن أبيه ورواه خالد الحذاء عن أبي
 نعمة عن أنس (٦) وناثرين عن على وعبد الله رواهما أبو سعد سميد بن مرزبان (٧)

(١) قيس بن عباية : بفتح أوله وتخفيف الموحود ثم التحتانية ثقة ، من الثالثة ،

مات سنة (١١٠ هـ) / زعم تقريب (١٢٩/٢)

(٢) في أ ، ب : (أجهر في الصلاة)

(٣) أخرجه الترمذى (١٢/٢) في الصلاة : باب ما جاء في ترك الجهر ببسم الله

الرحمن الرحيم وقال " حديث عبد الله بن مغفل حديث حسن " ، والنسائى

(٢/١٣٥) في الافتتاح - باب ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وأخرجه

ابن ماجه (١/٢٦٢) رقم (٨١٥) في كتاب اقامه الصلاة : باب افتتاح

القراءة وابن ابى شيبة (١/٤١٠) وفي السنن الكبرى (٢/٥٢) وقال : أبو

نعمان لم يحتج به الشيخان ونقل الزيلعى في نصب الراية (١/٣٣٢) عن

النووى في (الخلاصة) قوله : " وقد ضعف الحفاظ هذا الحديث ، وانكروا

على الترمذى تحسينه ، كابن خزيمة وابن عبد البر والخطيب وقالوا ان مداره

على عبد الله بن مغفل وهو مجهول . أ. هـ .

(٤) سميد بن ابى الجري ، بضم الجيم ، أبو سميد البصرى ثقة ، من الخامسة

اختلط قبل موته ، ثلاث سنين ، مات سنة (١٤٤ هـ) / ع تقريب (١/٢٩١)

(٥) عثمان بن غياث ، بمجمة ، الراسبى ، أو الزهرانى ، البصرى ، ثقة ، روى

بالأرجاء ، من السادسة / خ م د س . تقريب (٢/١٣)

(٦) أخرجه في السنن الكبرى (١/٥٢) وقال : " أبو نعمة قيس بن عباية لم يحتج

به الشيخان ، ونقل الزيلعى في نصب الراية (١/٣٣٣) كلاما طويلا عن

البيهقى في كتابه مصرفة السنن والاثار في بيان ضعف هذا الحديث فانظره .

(٧) سميد بن مرزبان المهنسى مولاة ، أبو سعد البقال الكوفى ، الأعور ،

ضعيف ، مدلس ، مات بعد الازميين ، من الخامسة / بخ ت ق تقريب (١/

الاعور البقال وقد تكلموا فيه (١) وهاشر عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما
 " قال قراءة الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قراءة الاعراب " (٢) وقال عنه فى روايه
 " كان لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم " (٣) وروى (٤) عن ابن عباس رضى الله عنه
 أن عثمان بن عفان رضى الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بسم الله
 الرحمن الرحيم فقال هو اسم من اسماء الله عز وجل وما بينه وبين اسم الله الاعظم
 الا كما بين سواد المينين وهماضهما من القرب (٥) والله اعلم. (٦)

سألة (٧٧):

ويجهر الامام بالتأمين (٧) فيما يجهر بالقراءة فيه (٨) وقال ابو حنيفة :

(١) انظر ذلك فى مصنف ابن ابي شيبة (٤١١/١) من كان يجهر ببسم الله
 الرحمن الرحيم.

(٢) اخرجه ابن ابي شيبة (٤١١/١) من كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
 وعبد الرزاق فى مصنفه (٨٩/٢) باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم. ومجمع
 الزوائد (١٠٨/٢) وقال " رواه البزار وفيه ابو سمد البقال وهو ثقة مدلس
 وقد عنعنه عقبه رجاله رجال الصحيح "

(٣) انظر المراجع السابقة.

(٤) فى أ ب زيادة " والصحيح عنه خلافه ، وقال ابن خزيمة معنى هذا الخبر
 ان الاعراب لا يجهلون ان بسم الله الرحمن الرحيم من القرآن ، وهم يقرأونه
 فى القرآن ، وقد روى عن عكرمة ما يؤكده ، انه كان لا يصلى خلف من لا يجهر
 ببسم الله الرحمن الرحيم .

(٥) اخرجه ابن كثير فى تفسيره (٣٣/١) فى تفسير بسم الله الرحمن الرحيم
 فصل فى فضلها (ط . الشعب)

(٦) والراجع بعد عرض الادلة ومناقشتها ان ادلة الجهر بالبسطة وعدم الجهر بها
 متوازنة من حيث القوة والكثرة فان جهر بها فهو سنة وان اسرها فهو ايضا
 سنة وهو كما قال الحازمى فى الاعتبار (ص ٨٢) " والصواب فى هذا الباب ان
 يقال هذا أمر متسع والقول بالحرص فيه ممتنع وكل من ذهب فيه الى روايه فهو
 حبيب متسكك بالسنة والله اعلم . هـ "

(٧) ومعنى آمين : اى اللهم اسمع واستجب . شرح السنة (٦٣/٣)

(٨) الام (١٠٩/١) باب التأمين عند الفراغ فى قراءة القرآن .

يسر به (١) ، ودليلنا من طريق الخبر حديث أبي هريرة المتفق على صحته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " إذا أمّن الامام فأمنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه (٢) . قال ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣٤٣ ب) يقول آمين (٣) روي (٤) عن سفیان الثوري عن سلعة بن كهيل (٥) عن جبر بن عنبس (٦) عن وائل بن حجر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال آمين رفع بها صوته " وفي روايه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قال غير المضروب عليهم ولا الضالين ، رفع صوته بآمين وطول بها " (٧) خالفه

(١) حاشيه ابن عابد بن (٤٩٣/١)

(٢) أخرجه البخارى (١٩٠/١) فى الاذان (صفة الصلاة) : باب جهر الامام

بالتأمين وسلم رقم (٤١٠) فى الصلاة : باب التسميع والتحميد .

(٣) انظر المراجع السابقة .

(٤) فى أ ، ب : (وروى)

(٥) سلعة بن كهيل تقدم فى مسألة (٦٠ ب)

(٦) جبر العنيسى ، بفتح المهملة وسكون النون ، وفتح الموحدة ، الحضرمى

الكوفى ، صدوق ، مخضرم ، من الثانية / زد ت . تقريب (١٥٥/١)

(٧) أخرجه ابو داود (٢٤٦/١) رقم (٩٣٢) فى الصلاة : باب التأمين ورا

الامام ، والترمذى (٢٧/٢) رقم (٣٤٨) فى الصلاة : باب ماجاء فى

التأمين وقال الترمذى : " حديث حسن " ، وابن ماجه (٨٥٥) فى الاقامه

باب الجهر بآمين والنسائى (١١٢/٢) وقال ابن القيم فى " تهذيب السنن "

على مختصر ابى داود (٤٣٨/١) " حديث وائل بن حجر رواه شعبه وسفيان

فأما سفيان ، فقال " ورفع بها صوته " وأما شعبه فقال " خفى بها صوته " ذكره

الترمذى قال البخارى : حديث سفيان أصح ، وأخطأ شعبه فى قوله

" خفى بها صوته " . هـ .

شعبه في اسناده ومثله (١) وذكر أنه صلى الله عليه وسلم "خفى بها صوته" (٢) وقال في اسناده أخبرني سلمة قال سمعت حجرا أبا المنبس قال سمعت علقه بن وائل وقد سمعه من وائل أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيهقي : ولا أعلم خلافا بين أهل العلم بالحديث أن سفيان وشعبه إذا اختلفا فالقول سفيان (٣) قال (٤) ابن معين : ليس أحد يخالف سفيان الثوري إلا كان القول قول سفيان وقيل وشعبه أيضا أن خالفه قال : نعم (٥) . وقال يحيى بن سعيد ليس أحد أحب إلي من شعبه ولا يعد له أحد عندي وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان ، وقال شعبه : سفيان أحفظ مني (٦) ، وقال أبو عيسى الترمذي : سمعت محمد بن اسماعيل البخاري يقول : حديث سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل في هذا الباب أصح من حديث شعبه . أخطأ في هذا الحديث في مواضع (٧) قال "حجرا أبا المنبس" وإنما كنيته (٨) أبو السكن وزاد فيه "علقه" (٩) بن وائل "وإنما هو حجر ابن عنبس عن وائل بن حجر ليس فيه علقه ، وقال "خفى بها صوته" والصحيح (١٠)

-
- (١) في ب : غير موجوده قوله "ومثله وذكر أنه صلى الله عليه وسلم" خفى بها صوته" وقال في اسناده .
- (٢) هذه الرواية أوردها المؤلف في السنن الكبرى (٥٧/٢) والترمذي في الموضع المتقدم قبل قليل .
- (٣) انظر في ذلك تهذيب التهذيب (١١١/٤ - ١١٥) ففيه ما يؤيد ذلك .
- (٤) في أ : (وقال)
- (٥) انظر قول ابن معين في يحيى بن معين وكتابه التاريخ (٢١١/٢)
- (٦) انظر المرجع السابق (٢١٥/٢) وانظره بنصه في تهذيب التهذيب (٤/١١٥ - ١١٣)
- (٧) في الترمذي رقم (٢٤٧) في مواضع من هذا الحديث . انظر ذلك (٢٨/٢)
- (٨) في الترمذي في الموضع السابق : "ويكنى"
- (٩) في صحيح الترمذي (٢٤٨) (عن علقه) (٢٨/٢)
- (١٠) في الترمذي (وإنما هو) بدلا من "والصحيح" .

أنه جهر (١) بها وقال أبو عيسى : سألت أبا زرعة عن حديث سفيان وشعبة فقال :
 حديث سفيان أصح من حديث شعبه ، وقد روى الملا بن صالح عن سلمة بن
 كهيل نحو رواية سفيان (٢) ، وقال الدارقطني : كذا قال شعبه وأخفى بها صوته ،
 ويقال : أنه وهم فيه ، لأن سفيان الثوري ومحمد بن سلمة بن كهيل (٣) وغيرهما
 روه عن سلمة فقالوا : ورفع صوته بآمين . وهو الصواب (٤) قال البيهقي : وقد روى
 أبو الوليد الطيالسي وهو من الثقات عن شعبه بوفاق الثوري في مثله فذكره ثم قال
 ويحتمل أن يكون شعبة رحمه الله تنبه لذلك فماد إلى الصواب في مثله وترك ذكر
 علقه في أسناده والله أعلم وذكر أسانيد آخر إلى وائل بن حجر في الجهر بآمين
 عن النبي صلى الله عليه وسلم (٥) وروى عن أبي هريرة قال " كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إذا فرغ قراءة أم القرآن رفع صوته فقال : آمين " (٦) قال الحاكم

(١) في أ ، ب : يجهر بها . وفي الترمذي " يمد بها صوته " .

(٢) انظر قول الترمذي من قوله قال : أبو عيسى - إلى هنا في صحيح الترمذي

(٢٨/٢ - ٢٩) تعقيا على حديث رقم (٢٤٨)

(٣) محمد بن سلمة بن كهيل : روى عن أبيه ، روى عنه حسان بن إبراهيم

الكرماني ، وسفيان بن عيينة وعلى بن هاشم ، وكان مقدما على أخيه يحيى

ابن سلمة وأحب إلى منه ويحيى أكبر منه . انظر الجرح (٢٢٦/٧)

(٤) انظر قول الدارقطني في سننه (٣٣٤/١) رقم (٤) في الصلاة : باب

التأمين في الصلاة بعد فاتحة الكتاب والجهر بها .

(٥) انظر سند الطيالسي (٩٢/١) : في الصلاة : باب ما جاء في قراءة الفاتحة

والتأمين وحكم من لم يحسن القراءة ، وفي السنن الكبرى (٥٧/٢) وذكره

الزيلعي في نصب الراية (٢٦٩/١) وعزاه للبيهقي في كتاب المعرفة .

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٢٣/١) في الصلاة : باب إذا فرغ من

أم القرآن رفع صوته ، فقال : آمين .

ابو عبد الله هذا حديث صحيح (١) وعن أبي داود عنه بجمناه وزاد بياناً فقال
قال آمين حتى يسمع من يليه في (٢) الصف الاول (٣) ، وفي رواية عنه قال : كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال " غير المقضوب عليهم ولا الضالين " (٤) قال :
" آمين " ، يرفع بها صوته ويأمر بذلك (٥) وروى الجهر بها عن ابن عمر مرفوعاً (٦)
بحر بن كنيز (٧) السقا (٨) وهو ضعيف " وروى في ذلك " (٩) عن أم الحصين (١٠)
عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه سمعته وهي في صف النساء " (١١) وروى في ذلك

(١) انظر قوله في المستدرک (٢٢٣/١) في الصلاة .

(٢) في أ ، ب : (من) وهو الصواب كما في أبي داود رقم (٩٣٤)

(٣) أخرجه أبو داود (٢٤٦/١) رقم (٩٣٤) في الصلاة : باب التأمين رواه

الامام .

(٤) سورة الفاتحة : آيه (٧)

(٥) أخرجه أبو داود في الموضع السابق بدون " يرفع بها صوته ويأمر بذلك "

(٦) أخرجه الدارقطني في سننه (٣٣٥/١) باب التأمين في الصلاة بمسند

فاتحة الكتاب والجهر بها .

(٧) في أ : (كثير) والصواب ما في الاصل لا تفاقه وترجمته في التقريب (٩٣/١)

وسنن الدارقطني في الموضع السابق .

(٨) بحر ، بفتح اظه وسكون المهلة - ابن كنيز - بنون وزاى السقا ، ابو الفضل ،

صدوق ، اختلط بآخره ، من السادسة / ق تقريب (٩٣/١)

(٧) انظر هذا القول في سنن الدارقطني (٣٣٥/١)

(٩) في أ ، ب : " وروى في ذلك " غير موجودة .

(١٠) أم الحصين الاحصيه ، صحابية شهدت حجة الوداع / م عم انظر الاستيعاب

(١٩٣١/٤) والتقريب (٦٢١/٢)

(١١) أورده في مجمع الزوائد (١١٤/١) باب التأمين ، وقال رواه الطبراني في

الكبير وفيه اسماعيل بن سلم المكي وهو ضعيف . وذكره الزيلعي في نصب

الراية (٣٧١/١) وقال رواه اسحاق بن راهوية في سننه .

عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم * يقول آمين اذا قرأ غير المفضوب عليهم ولا الضالين * وفي أخرى عنه بمعناه * أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ ولا الضالين رفع صوته بآمين * (١) وعن ابن عمر رضى الله عنهما انه صلى بهم صلاة المغرب فلما فرغ من قراءة أم القرآن قال آمين ورفع بها صوته (٢) وعن نافع عنه انه كان يومئذ من وراء الامام قال ورأى ذلك من السنة * (٣) وعند أبي داود عن بلال انه قال يا رسول الله لا تسبقنى بآمين * (٤) قال الربيع بن سليمان : سئل الشافعى عن الامام اذا قال غير المفضوب عليهم ولا الضالين هل يرفع صوته بآمين ؟ قال : نعم ويرفع بها من خلفه أصواتهم فقلت وما الحجة فيما يثبت من هذا (٥) فقال : أخبرنا مالك وذكر حديث ابى هريرة الصحيح عندهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ففى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم * اذا أمن الامام فأمنوا * (٦) دلالة على أن الامام يجهر بآمين من خلفه لا نعرف وقت تأمينه الا بأن يسمع تأمينه ثم بينه ابن شهاب فقال : وكان (٧) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : آمين قال الربيع : فقلت

(١) لم أجده فى مظان وجوده .

(٢) أخرجه الدارقطنى (١/٣٣٥) فى الصلاة : باب التأمين بالصلاة بعد فاتحة الكتاب والجهر بها .

(٣) أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه (٢/٩٧) باب آمين ، وفى السنن الكبرى (٢/٥٩) باب جهر المأموم بالتأمين .

(٤) أخرجه ابو داود (١/٢٤٦) رقم (٩٣٧) فى الصلاة : باب التأمين وراء الامام وقال المنذرى فى مختصر ابى داود (١/٤٤٠) * وروى عن أبى عثمان قال : قال بلال للنبي صلى الله عليه وسلم * مرسل * .

(٥) انظر قول الشافعى فى الام (١/١٠٩) باب التأمين عند الفراغ من قراءة

القرآن ، ومختصر المزنى (ص ١٤) باب صفة الصلاة .

(٦) تقدم تخريجه فى بداية المسألة وهو فى البخارى (١/١٩٠) وفى مسلم رقم

(٤١٠)

(٧) فى أ ، ب : كان .

للشافعي فانا نكره للامام (٤٤ أ) أن يرفع صوته بآمين فقال هذا خلاف ما روى صاحبكم وصاحبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يكن عندهم وعندنا علم إلا هذا الحديث الذي ذكرنا عن مالك رحمه الله ينبغي أن نستدل بأن النسيب صلى الله عليه وسلم كان يجهر بآمين وأنه أمر الامام أن يجهر بها فكيف ولم يزل أهل العلم عليه . (١) وروى وائل بن حجر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول آمين يرفع بها صوته ويحكي مدها (٢) وكان ابو هريرة يقول للامام لا تسبقني بآمين وكان يؤمن له (٣) قال الشافعي : أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريح عن عطاء قال : كنت أسمع الاثمة ابن الزبير ومن بعده يقولون آمين ومن خلفهم آمين حتى أن للمسجد للسجدة (٤) ثم روى البيهقي اسناده عن ثابت عن ابي رافع أن ابا هريرة رضى الله عنه كان يؤمن لعروان بن الحكم فاشترط ان لا يسبقه بالضالين حتى يعلم أنه قد دخل الصف . وكان اذا قال مروان ولا الضالين قال ابو هريرة : آمين يمسد بها صوته وقال : اذا وافق تأمين أهل الارغى تأمين أهل السماء ففرلهم (٥) وروى عن عطاء قال : ادركت مائتين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد اذا قال الامام غير المفضوب عليهم ولا الضالين سمعت لهم رجه بآمين . (٦) (٧)

-
- (١) انظر ذلك في الام (١٠٩ / ١) باب التأمين عند الفراغ من قراءة أم القرآن ولكن ليس بنصه كما هو هنا ولعله بهذا النص في معرفة السنن والآثار .
- (٢) تقدم تخريجه في المسألة . وانظر السنن الكبرى (٥٧ / ٢ - ٥٨)
- (٣) انظر السنن الكبرى (٥٩ / ٢) باب جهر المأموم بالتأمين .
- (٤) اخرجه في السنن الكبرى (٥٩ / ٢) باب جهر المأموم بالتأمين .
- (٥) اخرجه في السنن الكبرى (٥٩ / ٢) باب جهر المأموم بالتأمين .
- (٦) اخرجه في السنن الكبرى (٥٩ / ٢) في الموضع السابق .
- (٧) والراجع في هذه المسألة ان يجهر الامام بالتأمين فيما يجهر به في القراءة . وذلك لما ثبت من أحاديث صحيحة مرت في المسألة ، ومنها حديث الصحيحين وهو ما رجحه الصنعمانى في سبل السلام (١٧٣ / ١)